

هذا كتاب أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ تأليف
العالم الفاضل أبي العباس أحمد بن يوسف
بن أحمد الدمشقي الشهير بالقرماني
تعدده الله وجميع المسلمين
برحمته ونفعنا به
آمين

* فهرست كتاب اخبار الدول واثار الاول في التاريخ *

المقدمة وهي مخرجة على سبعة فصول	٢
الفصل الاول في بيان معنى التاريخ وموضوعه واثار الناس قبل الهجرة وما شاركوا به	٣
الفصل الثاني في بدايات المخلوقات واولها بالمشنات	٤
الفصل الثالث في خلق الجن والشياطين وذكر ابلس العين	٦
الفصل الرابع في ذكر الارضين وسكانها وما ورد في فطانها	٧
الفصل الخامس في خلق السموات وانشاء العلويات	٨
الفصل السادس في معنى النبوة والرسالة وعدد النبيين وبقايتهم من النبيين	١١
الفصل السابع في ذكر تراجم الابواب تشمل على خمسة وخمسين بابا	١٣
الباب الاول في ذكر الانبياء والمرسلين صلوات الله عليهم اجمعين ويشمل على اربعين فصلا	١٤
الفصل الاول في ذكر آدم عليه السلام	١٤
الفصل الثاني في ذكر نوح عليه السلام	٢٠
الفصل الثالث في ذكر ابراهيم عليه السلام	٢١
الفصل الرابع في ذكر نوح عليه السلام	٢٢
الفصل الخامس في ذكر هود عليه السلام	٢٤
الفصل السادس في ذكر صالح عليه السلام	٢٦
الفصل السابع في ذكر ابراهيم الخليل عليه السلام	٢٨
الفصل الثامن في ذكر لوط عليه السلام	٣٠
الفصل التاسع في ذكر اسمعيل عليه السلام	٣١
الفصل العاشر في ذكر اسحق عليه السلام	٣٥
الفصل الحادي عشر في ذكر يعقوب عليه السلام	٣٥
الفصل الثاني عشر في ذكر يوسف الصديق عليه السلام	٣٧
الفصل الثالث عشر في ذكر موسى بن ميثاق عليه السلام	٣٠
الفصل الرابع عشر في ذكر ابيوب عليه السلام	٣١
الفصل الخامس عشر في ذكر ذى الكفل عليه السلام	٣٢

صفحة	الموضوع
٢٣	الفصل السابع عشر في ذكر شعب علي السلام
٢٤	الفصل الثامن عشر في ذكر الخضر علي السلام
٢٤	الفصل الثامن عشر في ذكر موسى الكليم علي السلام
٥٠	الفصل التاسع عشر في ذكر هرون علي السلام
٥٢	الفصل العشرون في ذكر يوشع علي السلام
٥٣	الفصل الحادي والعشرون في ذكر حزقيل علي السلام
٥٣	الفصل الثاني والعشرون في ذكر الياس علي السلام
٥٤	الفصل الثالث والعشرون في ذكر اليسع بن اخطوب علي السلام
٥٥	الفصل الرابع والعشرون في ذكر يونس علي السلام
٥٨	الفصل الخامس والعشرون في ذكر شموئيل علي السلام
٥٩	الفصل السادس والعشرون في ذكر داود علي السلام
٦٠	الفصل السابع والعشرون في ذكر سليمان علي السلام
٦٤	الفصل الثامن والعشرون في ذكر لغمان علي السلام
٦٥	الفصل التاسع والعشرون في ذكر شعيب علي السلام
٦٦	الفصل الثلاثون في ذكر ارميا علي السلام
٦٧	الفصل الحادي والثلاثون في ذكر دانيال علي السلام
٦٨	الفصل الثاني والثلاثون في ذكر عزير علي السلام
٦٩	الفصل الثالث والثلاثون في ذكر شمعون علي السلام
٦٩	الفصل الرابع والثلاثون في ذكر زكريا علي السلام
٧٠	الفصل الخامس والثلاثون في ذكر يحيى بن زكريا عليهما السلام
٧٢	الفصل السادس والثلاثون في ذكر عيسى علي السلام
٧٦	الفصل السابع والثلاثون في ذكر جرجيس علي السلام
٧٧	الفصل الثامن والثلاثون في ذكر شمعون علي السلام
٧٨	الفصل التاسع والثلاثون في ذكر يوحنا بن المعمدان علي السلام
٨١	الفصل الاربعون في ذكر محمد علي الصالح والنبي

صفحة	
٩١	الباب الثاني في ذكر الخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم اجمعين وفي بيان بعض فضول
٩١	الفصل الاول في ذكر ابي بكر الصديق رضي الله عنه
٩٥	الفصل الثاني في ذكر عمر بن الخطاب رضي الله عنه
٩٨	الفصل الثالث في ذكر عثمان بن عفان رضي الله عنه
١٠٢	الفصل الرابع في ذكر علي بن ابي طالب رضي الله عنه
١٠٥	الباب الثالث في ذكر الحسن والحسين ولادتهما رضوان الله عليهم اجمعين وفي عدة فضول
١٠٥	الفصل الاول في ذكر ابي محمد الحسن رضي الله عنه
١٠٦	الفصل الثاني في ذكر ابي عبد الله الحسين رضي الله عنه
١٠٩	الفصل الثالث في ذكر علي بن الحسين زين العابدين رضي الله عنه
١١١	الفصل الرابع في ذكر محمد بن علي الباقر رضي الله عنه
١١٢	الفصل الخامس في ذكر جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه
١١٢	الفصل السادس في ذكر موسى بن جعفر الكاظم رضي الله عنه
١١٣	الفصل السابع في ذكر علي بن موسى الرضا رضي الله عنه
١١٥	الفصل الثامن في ذكر محمد بن علي الجواد رضي الله عنه
١١٦	الفصل التاسع في ذكر علي بن محمد الهادي رضي الله عنه
١١٧	الفصل العاشر في ذكر الحسن بن علي العسكري رضي الله عنه
١١٧	الفصل الحادي عشر في ذكر محمد بن حسن العسكري رضي الله عنه
١١٨	الباب الرابع في فضائل فرشتي ما للصحابية في البغية من ارض غدير خيبر رضي الله عنهم
١١٨	ما ورد في الاخبار في فضل المهاجرين والانصار رضي الله عنهم
١٢٠	ما ورد في فضل علي وفاطمة ولادتهما رضي الله عنهم
١٢٠	ما ورد في فضل عباس رضي الله عنه
١٢١	ما ورد في فضل حمزة رضي الله عنه
١٢٢	ما ورد في فضل جعفر الطيار رضي الله عنه
١٢٢	ما ورد في فضل من احب اولاد عقیل رضي الله عنهم
١٢٣	ما ورد في فضل العشرة المبانيين تحت الشجرة رضي الله عنهم

	صفحة
ما ورد في فضل طهارة القباض رضى الله عنه	١٢٣
ما ورد في فضل الزبير بن العوام رضى الله عنه	١٢٣
ما ورد في فضل عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه	١٢٣
ما ورد في فضل سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه	١٢٤
ما ورد في فضل سعد بن زيد رضى الله عنه	١٢٤
ما ورد في فضل ابي عبد الله عامر بن الجراح رضى الله عنه	١٢٤
ما ورد في فضل عبد الله بن مسعود رضى الله عنه	١٢٥
ما ورد في فضل عبد الله بن سلام رضى الله عنه	١٢٥
ما ورد في فضل سعد بن معاذ رضى الله عنه	١٢٦
ما ورد في فضل المهاجر بن رضى الله عنهم	١٢٦
ما ورد في فضل بلال الانصاري رضى الله عنهم	١٢٦
ما ورد في فضل جماعة من اعلام الدين رضى الله عنهم	١٢٧
ما ورد في عماد رضى الله عنه	١٢٧
ما ورد في جابر بن عبد الله رضى الله عنه	١٢٨
ما ورد في فضل الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين	١٢٨
ذكر اهل الصفة رضى الله عنهم	١٢٨
الباب الخامس في ذكر خلفاء بني امية وهم ثمان	١٢٨
الفصل الاول الخلفاء المقبولين بالشام وعددهم اربع وعشرون	١٢٨
الفصل الاول في ذكر معاوية بن ابي سفيان رضى الله عنه	١٢٩
الفصل الثاني في ذكر يزيد عليه ما بسحق	١٣٠
الفصل الثالث في ذكر معاوية بن يزيد	١٣١
الفصل الرابع في ذكر مروان بن الحكم	١٣٢
الفصل الخامس في ذكر عبد الملك بن مروان	١٣٣
الفصل السادس في ذكر الوليد بن عبد الملك	١٣٦
الفصل السابع في ذكر سليمان بن عبد الملك	١٣٧

	صفحة
الفصل الثامن في ذكر عمر بن عبد العزيز	١٣٨
الفصل التاسع في ذكر يزيد بن عبد الملك	١٤٠
الفصل العاشر في ذكر هشام بن عبد الملك	١٤١
الفصل الحادي عشر في ذكر الوليد بن يزيد	١٤٢
الفصل الثاني عشر في ذكر يزيد النافص بن الوليد	١٤٢
الفصل الثالث عشر في ذكر إبراهيم بن الوليد	١٤٣
الفصل الرابع عشر في ذكر مروان بن محمد المنصور بالحجاز	١٤٣
القسم الثاني من خلفاء بني أمية الخلفاء الذين ناموا بالمغرب وهم عدة نفر	١٤٤
الباب السادس في ذكر الخلفاء العباسيين وهم على قسمين	١٤٥
القسم الأول المسمون بالعراقي وعددهم سبعة وثلاثون	١٤٥
الفصل الأول في ذكر السفاح	١٤٦
الفصل الثاني في ذكر أبي جعفر المنصور	١٤٧
الفصل الثالث في ذكر محمد المهدي	١٤٨
الفصل الرابع في ذكر موسى الهادي	١٤٨
الفصل الخامس في ذكر هرون الرشيد	١٤٩
الفصل السادس في ذكر محمد الأمين	١٥٢
الفصل السابع في ذكر عبد الله المأمون	١٥٣
الفصل الثامن في ذكر المنصور بالله	١٥٥
الفصل التاسع في ذكر الواثق بالله	١٥٧
الفصل العاشر في ذكر المتوكل على الله	١٥٩
الفصل الحادي عشر في ذكر المنصور بالله	١٦١
الفصل الثاني عشر في ذكر المستنصر بالله	١٦١
الفصل الثالث عشر في ذكر المعز بالله	١٦٢
الفصل الرابع عشر في ذكر المهدي بالله	١٦٣
الفصل الخامس عشر في ذكر المعتمد على الله	١٦٣

	صفحة
الفصل السادس عشر في ذكر المنجد بالله	١٦٤
الفصل السابع عشر في ذكر المكفي بالله	١٦٥
الفصل الثامن عشر في ذكر المغندر بالله	١٦٥
الفصل التاسع عشر في ذكر الفاهر بالله	١٦٧
الفصل العشرون في ذكر الراعي بالله	١٦٨
الفصل الحادي والعشرون في ذكر المثني بالله	١٦٩
الفصل الثاني والعشرون في ذكر المستكفي بالله	١٦٩
الفصل الثالث والعشرون في ذكر المطيع لله	١٦٩
الفصل الرابع والعشرون في ذكر الطابع لله	١٧٠
الفصل الخامس والعشرون في ذكر الفادي بالله	١٧١
الفصل السادس والعشرون في ذكر القابض بامر الله	١٧١
الفصل السابع والعشرون في ذكر المقتدر بامر الله	١٧٣
الفصل الثامن والعشرون في ذكر المنظّم بالله	١٧٣
الفصل التاسع والعشرون في ذكر المنشد بالله	١٧٤
الفصل الثلاثون في ذكر الراشد بالله	١٧٥
الفصل الحادي والثلاثون في ذكر المنقذ لامر الله	١٧٥
الفصل الثاني والثلاثون في ذكر المنجد بالله	١٧٦
الفصل الثالث والثلاثون في ذكر المنصبي بامر الله	١٧٧
الفصل الرابع والثلاثون في ذكر الناصر لدين الله	١٧٧
الفصل الخامس والثلاثون في ذكر الظاهر بامر الله	١٧٩
الفصل السادس والثلاثون في ذكر المنصور بالله	١٨٠
الفصل السابع والثلاثون في ذكر المنصعب بالله	١٨٠
القسم الثاني الخلفاء العباسيين التي اتمت عصر عددهم خمسة عشر	١٨٢
الفصل الاول في ذكر المنصور بالله	١٨٢
الفصل الثاني في ذكر الحاكم بامر الله	١٨٣

	صفحة
الفصل الثالث في ذكر المنكفي بالله	١٨٢
الفصل الرابع في ذكر الواثق بالله	١٨٣
الفصل الخامس في ذكر الحاكم بامر الله	١٨٥
الفصل السادس في ذكر المعتمد بالله	١٨٥
الفصل السابع في ذكر المتوكل على الله	١٨٥
الفصل الثامن في ذكر المستعين بالله	١٨٦
الفصل التاسع في ذكر المعتمد بالله	١٨٦
الفصل العاشر في ذكر المنكفي بالله	١٨٧
الفصل الحادي عشر في ذكر الفاعل بامر الله	١٨٧
الفصل الثاني عشر في ذكر المستفيد بالله	١٨٧
الفصل الثالث عشر في ذكر المتوكل على الله	١٨٧
الفصل الرابع عشر في ذكر المنكفي بالله	١٨٨
الفصل الخامس عشر في ذكر المتوكل على الله	١٨٩
الباب السابع في ذكر دولته العبد بن الذين سمو بالفاطيين	١٨٩
الباب الثامن في ذكر دولته بنى ابي بلوك مصر والشام	١٩٣
الباب التاسع في ذكر دولته التركيه في الديار المصرية	١٩٧
الباب العاشر في ذكر ملوك الجراكسة بمصر والشام	٢٠٥
الباب الحادي عشر في ذكر دولته بنى طباطبا بالكوفة واليمن	٢٢١
الباب الثاني عشر في ذكر دولته الطبرستانيين	٢٢٢
الباب الثالث عشر في ذكر جرهم بالحجاز	٢٢٢
الباب الرابع عشر في ذكر دولته الحسينيين بمكة المشرفة والمدينة المنورة	٢٢٣
الباب الخامس عشر في ذكر اقبال اليمن وبلخ اخبار الاسكندر وسيف ابن بجبر بن	٢٢٨
الباب السادس عشر في ذكر ملوك الحيرة	٢٢٩
الباب السابع عشر في ذكر ملوك الشام من آغستان	٢٣٢
الباب الثامن عشر في ذكر ملوك كنده في ارض بكر بن وابل	٢٣٣

	صفحة
الباب التاسع عشر في ذكر ملوك اليمن من بني زيات	٢٤٦
الباب العشرين في ذكر ملوك اليمن من آل بجاح	٢٤٨
الباب الحادي والعشرون في ذكر ملوك اليمن من بني المهدي	٢٤٨
الباب الثاني والعشرون في ذكر ملوك اليمن من آل الرسول وابتداء فاطمة بنت الرسول	٢٤٩
الباب الثالث والعشرون في ذكر ملوك العرب من الطوائف	٢٥٢
الباب الرابع والعشرون في ذكر ملوك العرب من الملتين	٢٥٤
الباب الخامس والعشرون في ذكر دولتي بني حضرموط وبنو سبأ وافرقيفة	٢٥٤
الباب السادس والعشرون في ذكر دولتي بني الليث الصفار وسلاطين سجستان	٢٥٨
الباب السابع والعشرون في ذكر دولتي آل سمان بما وراء النهر وخراسان	٢٦٠
الباب الثامن والعشرون في ذكر دولتي بني سبكتكين	٢٦٠
الباب التاسع والعشرون في ذكر دولتي طولون بالديار المصرية	٢٦٢
الباب الثلاثون في ذكر دولتي طغلق الاخشيد بالديار المصرية والشام وبنو اخيار آل احمدان	٢٦٢
الباب الحادي والثلاثون في ذكر بني مدر اوج الديلمي ملوك جرجان	٢٦٧
الباب الثاني والثلاثون في ذكر دولتي آل بويه ملوك العرف	٢٦٩
الباب الثالث والثلاثون في ذكر دولتي سلجوق بنو امراء الصر	٢٧٠
الباب الرابع والثلاثون في ذكر دولتي الخوارزم شاهية	٢٧٥
الباب الخامس والثلاثون في ذكر دولتي سلجوق بجلج بالشام	٢٧٧
الباب السادس والثلاثون في ذكر دولتي ارتوق ملوك ماوراء النهر وديار بكر	٢٧٧
الباب السابع والثلاثون في ذكر دولتي الاتاكية	٢٧٩
الباب الثامن والثلاثون في ذكر دولتي طغتكين بالشام	٢٨١
الباب التاسع والثلاثون في ذكر دولتي بنو مرداس	٢٨٢
الباب الاربعون في ذكر دولتي آل براز ملوك كرمات	٢٨٢
الباب الحادي والاربعون في ذكر دولتي غزنوية من الغورية	٢٨٣
الباب الثاني والاربعون في ذكر جنكيز خان كيف فسد وغان	٢٨٣
الباب الثالث والاربعون في ذكر نبوه واطاعه من فساد الامور	٢٨٨

	حجفت
الباب الرابع والاربعون في ذكر دولنا الدائمة بمملوك الروم	٢٩٢
الباب الخامس والاربعون في ذكر دولنا آل فرغان	٢٩٢
الباب السادس والاربعون في ذكر ملوك الروم من آل سلجوق	٢٩٣
الباب السابع والاربعون في دولنا بنو عثمان بتمام اقله الى اخر الدوران	٢٩٥
السلطان عثمان ابن الامير طغرل	٢٩٦
السلطان اورخان ابن السلطان عثمان خان	٢٩٧
السلطان مراد خان ابن السلطان اورخان	٢٩٩
السلطان بلدرم باين بدخان ابن السلطان مراد خان	٣٠٠
السلطان محمد خان ابن السلطان بلدرم باين بدخان	٣٠٣
السلطان مراد خان ابن السلطان محمد خان	٣٠٤
السلطان محمد خان ابن السلطان مراد خان	٣٠٦
السلطان باين بدخان ابن السلطان محمد خان	٣١١
السلطان سليم خان ابن السلطان باين بدخان	٣١٤
السلطان سليمان خان ابن السلطان سليم خان	٣١٦
السلطان سليم خان ابن السلطان سليمان خان	٣٢٤
السلطان مراد خان ابن السلطان سليم خان	٣٢٨
السلطان محمد خان ابن السلطان مراد خان	٣٣١
السلطان احمد خان ابن السلطان محمد خان	٣٣٢
الباب الثامن والاربعون في ذكر دولنا آق قوينلي ورفايق قوقوينلي	٣٣٦
الباب التاسع والاربعون في ذكر دولنا الغادرين	٣٣٩
الباب الحسون في ذكر دولنا الرضائين	٣٤٠
الباب الحادس والحسون في ذكر دولنا الدينيين بمملوك شران	٣٤١
الباب الثاني والحسون في ذكر ملوك اليم من الحمد الصفوي الارديلي	٣٤٣
الباب الثالث والحسون في ذكر دولنا الانكبيت والدمجيشكيت	٣٤٦
الباب الرابع والحسون في ذكر السلاطين المغزيين وفي عدة فصول	٣٤٧

	صفحة
الفصل الاول في ذكر ملوك العرب الاولى والثانية وهم اربع طبقات	٣٣٧
الطبقة الاولى الفيشداية	٣٣٧
الطبقة الثانية الكجانية	٣٣٩
الطبقة الثالثة الاشغانية	٣٥١
الطبقة الرابعة الساسانية	٣٥٢
الفصل الثاني في ذكر ملوك الهند وانبائها	٣٦٣
الفصل الثالث في ذكر ملوك الصين	٣٦٥
الفصل الرابع في ذكر ملوك السريانيين	٣٦٧
الفصل الخامس في ذكر ملوك بابل	٣٦٨
الفصل السادس في ذكر ملوك اليونانيين	٣٦٨
الفصل السابع في ذكر ملوك الروم وهم بنو الاصغر	٣٧٠
الفصل الثامن في ذكر ملوك القسطنطينية الكبرى	٣٧٢
الفصل التاسع في ذكر ملوك الروم بعد ظهور الاسلام وقبل سبيل الارام	٣٧٤
الفصل العاشر في ذكر ملوك مصر قبل الطوفان وملكهم الاثان	٣٧٧
الفصل الحادي عشر في ذكر ملوك مصر بعد الطوفان وملكهم الاثان	٣٨٣
الفصل الثاني عشر في ذكر ملوك مصر بعد الطوفان وملكهم الاثان	٣٩٥
الفصل الثالث عشر في ذكر ملوك بني اسرائيل بالشام وفواجها	٣٩٦
الباب الخامس من الفسوق في ذكر اخبار الامم الماضية وغريب العجائب ويشتمل على خمسة فصول	٣٩٨
الفصل الاول في ذكر بعض الامم في الافاق البعيدة على حكمة الحكيم	٣٩٨
الفصل الثاني في ذكر ما في الدنيا من العجائب ما اورد مع الله فيهما من الغريب	٤٠٣
الفصل الثالث في ظرافة الهدايا واطراف العطايا	٤٠٨
الفصل الرابع في ذكر البحار والانهار والمجوف والابان	٤١١
الفصل الخامس في ذكر المدن والبلدان واطرافها من عجائب الاثار وما اطلع عليه من العجم	٤١٨
حرف الالف	٤٢٠
حرف الباء	٤٢٩

حرف	صفحة
حرف الفاء	۴۲۰
حرف الباء	۴۲۱
حرف التاء	۴۲۶
حرف الجاء	۴۲۷
حرف الدال	۴۲۹
حرف الراء	۴۵۰
حرف الزاء	۴۵۲
حرف السين	۴۵۲
حرف الشين	۴۵۶
حرف الصاد	۴۵۹
حرف الطاء	۴۶۲
حرف الظاء	۴۶۴
حرف العين	۴۶۴
حرف الغين	۴۶۶
حرف الفاء	۴۶۷
حرف القاف	۴۶۸
حرف الكاف	۴۷۲
حرف اللام	۴۷۵
حرف الميم	۴۷۵
حرف النون	۴۹۰
حرف الواو	۴۹۱
حرف الهاء	۴۹۲
حرف الياء	۴۹۴

هذا كتاب أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ تأليف
العالم الفاضل أبي العباس أحمد بن يوسف
بن أحمد الدمشقي الشهير بالقرماني
تعدده الله وجميع المسلمين
برحمته ونفعنا به
آمين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على نضار بقل العبد عند طلع النوايرج والتبر وصلى الله على اشرف الابدور والحضر محمد سيد البشر وطه
 اله وحججه المبين الغرر اما بعد فلما كان في النوايرج والتبر عبرة لمن اعبر وثيب لمن افنكر
 واعلام ان قاطن الدنيا على سفر واحضار لصورة حال من مضى وعبر كيف قدر واقدرد ونحو وامر و
 غلب وقر وجمع واخر ات في ذلك عبرة لمن اعبر ومذكورة لمن اذكر وبصيرة لمن نبصر وايضا ان اجمع
 عن نغلة الاخبار وحلة الاثار للخص بهر الاولين من الانبياء والمرسلين صلوات الله عليهم اجمعين و
 اخبار الاعم الماضية والفزون الخالصة وما في الدنيا من العجائب وما اودع الله فيها من الغرائب (وسميت
 اخبار الدوك واثار الاول) ليكون اسما يوافق سماءه ولفظا يطابق معناه ومن قد استمد الصواب واستغفر
 من الخطاء في الخطايب والجواب واستله الامام على احسن نظم ونظام بحمد ربيته وصفته صفوة الانبياء وغير
 الانام وهو جوي ونعم الوكيل وقد جعلته مشتملا على مقدمة وخمسة وخمسين بابا (اما المقدمة فهي مخوية على سبعة
 فصول الفصل الاول في بيان معنى النوايرج وموضوعه وما ارضه الناس قبل الهجرة وشاركوا به الفصل
 الثاني في بدايت الخليقات واولية المنشآت الفصل الثالث في خلق الجن والشياطين وذكر الطير
 اللعين الفصل الرابع في ذكر الارضين وسكانها وما ورد في غطائها الفصل الخامس في خلق
 السموات واثار العلويات الفصل السادس في معنى النبوة والرسالة وما ورد في حرف الانبياء
 واغلامهم من المقالة وعدد النبيين وفتاوت ما بينهم من السنين الفصل السابع في ذكر زعيم

الفصل الاول في بيان معنى التاريخ وموضوعه وما اخبر الناس قبل الهجرة وشانها

اعلم ان علم التاريخ هو الاخبار عن الكائنات السابغة في العالم والحادثات سواء عهدنا لها او تقدم فهو السبيل المعرف
 اخبار من معنى من الامم وكيف حل المعاند للخط والغضب قال امره الى النلف والعطب وكشف عورات الكاذبين
 وتبين حال الصادقين ولا يخفى كتابه اليهودي الاظهر واكتابا وزعوا انه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم باسقاط
 الجزية عن اهل خيبر وفيه شهادة جماعة من الصحابة رضي الله عنهم من كل قبيل فاذا هم قد كتبوا فيه شهادة سعد بن ابي وقاص
 ومعوذ بن ابي سفيان فظهر بذلك كذبهم لان فتح خيبر كان سنة سبع وسعد رضي الله عنه مات يوم فريضة قبل
 خيبر سنتين ومعوذ بن ابي سفيان مات في عام الفتح وامثال ذلك اكثر من ان تحصر ولا يجمل نفعه الا ساقط اللمة جامدا الفريضة
 بلهذه الذم روى الطبع ولولا النوارح لما انت معرفة الدول بموت ملوكها وخفي عن الاخر عن حال الاول وسلوكها
 وما وقع من الحوادث في كل حين وما سطر فيما كتب من فعل الملوك واتم الجمل من النوارح كتاب من كتب اقبلت له
 فنهاما ورد اخباره المجلة ومنها ما ورد باخباره المفصلة وقد وقع في التوراة في سفر من اسفارها ما ينضم من يفصل
 لحوال الامم السابقة وقد انزل في القرآن العظيم في سورة القصص مفردة ولو لم يكن في التاريخ الا الاحاطة
 بعلم من مضى حتى كانت حاضرة واصنافه حتى كانت ناظرة لكان في ذلك غايه فصد كل سامع وبهجة كل طامع ومطلع
 وطالع واختلفوا في معنى التاريخ ذكر صاحب مفاتيح العلوم التاريخ النظام وهو معترب وعن الصولي تاريخ الله
 غايته وروفته الذي ينهي اليه ومنه فعل فلان تاريخ فومه اي انتهى اليه شرفهم ومعرفة غايتهم وقال الجوهري
 في المعربان التاريخ ليس بعزته واشتقاقه من الارخ وهو ولد البقرة الوحشية اذا كان انفي بنخ الطرفة وكسرها
 كانه شئ محدث كما يحدث الولد وفي مفاتيح العلوم التاريخ كلمة فارسية اصلها ماروز فترت ويقال ان الارخ التوت
 والتاريخ كانه التوت وفي نود المفايس وتاريخ الكتاب ليس عربيا ولا سامع من فصح وفي الصحاح التاريخ نعت
 والتاريخ مثله وارتخت الكتاب يوم كذا وورخته بمعنى واحد وقد فرغ الاصمعي من القئين فقال بنو تميم بنو
 ورتخت الكتاب نورينا وليس نقول ارتخت تاريخنا وقال ابن عباس رضي الله عنه فذكر الله تعالى التاريخ في
 كتابه فقال يسئلونك عن الامة قل هي موثبات للناس والتج وذكر ابن عساکر في تاريخه باسناد اني الزهري والشعب
 قال لما اصطب آدم من الجنة وانتشر ولد ابرخ بنوه من هبوط ادم عليه السلام فكان ذلك التاريخ حتى بعث الله تعالى
 نوحا فارخا يبعث نوح عليه السلام حتى كان الغرق في هلك من هلك وخرج نوح وذريته ومن معه من السفينة فكان
 التاريخ من الطوفان الى ذم نارا برهمم وافدم النوارح التي بايدي الناس تاريخ العبط لانه بعد انقضاء
 الطوفان ثم اجتمع راي كل لغة فادخ الروم واليونانيون بظهور اسكندر وارتخت العبط بملك بخت نصر وادخ بنو اسحق
 من بعث حتى الى بعث يحيى اخر وما زالوا يوردون ما كان من الكواين حتى اني عام الفيل فجلوه تاريخنا قال

الحب الطيرى امر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة بالتاريخ وكانوا يوتخون بالشهر والشهرين من مفدة
سلى الله عليه وسلم حتى ارجع عمر بن الخطاب رضى الله عنه من الهجرة لانهما فرقت بين الحق والباطل وذلك سنة سبعة عشر
او ثمانية عشر من الهجرة وقد والتاريخ على الهجرة بشهرين وجعلوه من الحرم *

الفصل الثاني في بداية المخلوقات * واوليتها المنشآت *

قال النبى صلى الله عليه وسلم كان الله ولو يكن معه شئ وكان عرشه على الماء فوالاول بلا ابتداء والآخر بلا
فوالسابق للاشياء قبل وجودها والباقي ببدونها فلما نزل اول ولاحق قال السعوى كخلق الله تلك الاشياء على
عبر مثال وابند عما من غير اصل واختلفوا في اول ما خلق الله تلك الفيل نور نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
لقوله عليه السلام اول ما خلق الله نورى وقيل العفل وقيل القلم وقيل اللوح وهو من درة بيضاء دفناه بافوشان
سراوئان وهو في عظم لا يوصف وخلق له ظلمة من جوهره طولها مسيرة خمسين عام مشرف السن ينبع منه النور
كما ينبع من افلام اهل الدنيا المداود كتب الله به في اللوح مغاير كل شئ الى يوم القيمة كذا في المداود وغيره

جرى قلم الفضا بما يكون	فتبان التحرك والتكون
جنوز منك ان شئ لرزق	ويرزق في خشا وقر الجنين

وفي الحديث ان بين يدي الله فلما الوعافه ما يذره منه عشرين شهيرة ويقول الله تلك فيه حرة لا يجئني عبد مؤمن
بواحدة منهم الا ادخلته جننى كذا في الاصحاح وذكر العلو عن النبي رضى الله عنه ان اللوح المحفوظ في
جمجمة اسرافيل وقد اكثر العلماء في وصفه القلم روى عن ابن المنعم انه قال الافلام مطا بالافطر وروى الكرام رينان
البيان وقوام الامور يشبه بالعلم والتسيف والقلم نوره السيف ثم خلق الله تلك اجرم الارض في هيئة القلوبها وخلق
ثم خلق الله من ذلك الدخان السموات ثم دعى الارض وبسطها منه واختلف في مكان الفجر قيل انه يوضع بين المشرق
فنه بسط الارض وقيل من تحت الكعبة فخلق جرم الارض مقدم على خلق السماء واما دجوها وبسطها فان اول قوله تلك
والارض بعد ذلك وجيها اخرج منها ماءها ومرعها كذا في الاصحاح وغيره ثم خلق الملائكة والجان كما سياتى عن ابن
عباس رضى الله عنه في تفسير قوله تلك فقال لها والارض اثنا طوعا او كرها قالنا اثنا طوعا نعين فقال الله للسموات
اطلعي شمسي وشمري ونجوى وقال للارض شقى انهارك واخرى تمارك فاجابنا واختلف العلماء في الايام التي
خلق الله فيها السموات والارض والمخلوقات هل هي مثل ايام الدنيا او مثل ايام الآخرة كل يوم الف سنة على
قولين (احدهما) انها مثل ايام الدنيا قاله مجاهد والحسن البصرى لانهما هي المعهودة (والثاني) انها مثل ايام
الآخرة وروى ابن عباس وعامة العلماء وقد خلق الله السموات والارض قبل خلقه الايام واللبالي والشمس والقمر في
الحديث ان الله تلك خلق الارض يوم الاحد والاشنب وخلق الجبال وفي رواية الحد بد يوم الثالث وخلق يوم الاثنا
الشجر والعران والحزاب وانواع النباتات والحيوانات وافوات اهل الارض وارزاقهم والماء فكل شئ بقدر من التبع

الماء فانه ابداني يسبح ويشبهه اضطرابه فذلك اربعة ايام وخلق سبع سموات في يومين خلق يوم الخميس السموات
 وخلق يوم الجمعة الشمس والقمر والنجوم والملائكة وخلق آدم في اخر ساعة من يوم الجمعة اخر الخلق في اخر
 الساعات وهي الساعة التي تقوم فيها الملائكة وهي محل اجابة الدعاء (فان قيل) فخلاقتها في لحظة واحدة
 وهو هون عليه (فالجواب) من وجوه (احدها) ان التثبث ابلغ في القدرة والتجمل لا تقتضيه الحكمة فانه
 ابن عباس (والثاني) ان الله خلق اراذلنا في كل وقت امرنا سنظمة الملائكة فانه مجاهد (والثالث)
 ان الذي يتوهم المثلث من ابطال الخلق في سنة الف سنة بنوعه في سنة ايام عندنا فانه قوله تعالى ان يكون
 وكان فاذ ان يخلق الخواص في لحظة واحدة وانما خلقها في سنة ايام تعليمها الخلق الرفق والتثبث في
 الامور واختلفوا في اسماء الايام فقال الزجاج والفرغ وغيرهما قالوا كانت العرب تقول ليوم السبت
 ويوم الاحد ويوم الاثنين هون وللثلاث اجبار وللاربعاء بار وللخميس مونس وليوم الجمعة العروبة وكانوا
 يسمون ايضا يوم السبت اجمد ويوم الاحد هوز ويوم الاثنين حطى والثلاث اكلن والاربعاء سعض
 والخميس قرش والجمعة العروبة وحكاة العتاك واختلفوا في خلق الليل والنهار على قولين (احدهما)
 انهما خلقوا اولاً فقالوا لعمركم وبجاء دلالة ضياء والنور مقدم على الظلام (والثاني) الليل وبه قال عامة العلماء
 لقوله تعالى وايضاً الليل ينسخ منه النهار فبدل على ان الليل مقدم عليه لان الظلمة اصل والضوء عارض و
 هو اثر في نور الشمس فلا يكون اصلاً وقد نص عليه ابن عباس فقال ارايتهم حين كانت السموات والارض
 زفاصل كان بينهما الاظلمة وفي الخبر ان الله خلق الخلق من اربعة اشياء خلق الملائكة من نور
 والجان من نار والبهائم من ماء وادم من طين وذكر الشيخ الاكبر ان اول ما خلق الله تعالى من الحيوان النحل واخر
 ما خلق الله من الحيوان الفرد واول ما خلق من النباتات الكفاة واول ما يكون في الارض المعادن ثم النباتات
 ثم الحيوان ثم الانسان وهو اخر مخلوق والزمان اسم لقلب الوقت وكثيره وطوله وقصره ويجمع على
 ازمان وازمنة وقيل هو عبارة عن حركة الفلك وتدخل فيه ساعات الليل والنهار والساعات مقدم
 بطلع الشمس والفرد رجاء الفلك واليوم اصله ابوام ^{وجه ابوام} وجمعه ايام ومعياره من طلوع الشمس او الفجر الثاني
 الى غروب الشمس ذكر الامام المطرزي في المغرب ان السنة الشمسية ثلثمائة وستة وستون يوماً وربع يوم
 الاجز من يوم والفجر ثلثمائة واربعين وخمسون يوماً وخمس يوماً وسدسه وفضل ما بينهما عشرة ايام وثلاث
 وربع عشر يوماً بالتفريب على راي بطليموس وقال بعض الحكماء قد مدتة الايام مع هدم الليل والنهار
 وقال الليل والنهار غرسان يثران للبريز صنف البلية واختلفوا في الجار على اقوال (احدها) انها
 خلقها الله تعالى يوم خلق السموات والارض كافي جميع المياح (والثاني) انها بفتة طوفان نوح عليه السلام
 قاله ابن عباس والمفسرون (الثالث) انها من عرف الارض لما بناها من حرارة الشمس (الرابع) انها من
 مياه الارض فالمعنى ان الماء المنخفضة فينعد غليظاً كدراً وتخلط به اجزاء النارية روي عنك من

انه قال البحر المظلم من وراء بحر اخر يقال له الباكى ماؤه عذب وانما سمي الباكى لانه يبيى من خشية الله تعالى وليس بعده شئ وقال علماء المهة البحار اسرها داخله في الغلك لانه يحيط بالارض كلها ثم ان البحار تنقل بعضها على قمر التسين والدمور فيصير موضع البحر قرا على العكس وقد رأينا ذلك عبا في الانهار والعظا كالقيل والفرات وجملة وبحر الحف بالكوفة فانه كان بحرا نافي فيه السعن من الهند فاستحال المذخنة الى موضع اخر وكذا بغداد في جملة فانها استحال فراسخ فاخرت فرى كثير وهي اليوم قد استحالنا ايضا وذكر بطليموس صاحب الجسطى ان في كل سنة وثلاثين الف سنة تنقل اوجاث الكواكب وتندور في البروج الاثني عشر دورة واحدة فاذا انتقلت من الشمال الى الجنوب تختلف مسافات الكواكب ومطاح شعاعاتها على بقاع الارض فختلف بها الليل والنهار والثآليل والصف والحر والبرد وتغير ارياع الارض فيصير العاصم خرابا والخراب عامرا والبر بحر والجزر والسهل جبلا والجبل سهلا *

الفصل الثالث في خلق الجن والشياطين * وذكر ابليس اللعين *

قال علماء اللغة اصل الجن من الاستنار ومنه الجن لانهم من نور في بطن امه ومنه الجنة لاستنار ارضها بورقها وتعدد ان الجن اجسام هوائية فادرة على الشكل باشكال مختلفة لها عقول وافهام وقدرة على الاعمال الشا بخلاف الانس وقال الجوهرى انما ستموا بذلك لانهم لا يرون واما الشياطين فهو كل عاق صخر من الجن والانس والدواب واشتقاقه على قولين (احدهما) انه من شطن اى بعد عن الخير (والثاني) انه من شاطب شيطاذا احتقر ومنه شاطط القدر عن عابثة رضى الله عنها فالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الجن من مانج من نار قسره ابن عباس فقال المانج لسان النار الذى يكون في طرفها اذا النفث وقال الجوهرى المانج نارا وادخان لها خلق منها الشياطين وفي كثير الاسرار ان الجن كما ان الانسان ابوالبشر وسعى جانا لنوارين عن الاعين وفي ابليس ثلثة اقوال انه من الجن ففسق او من الملائكة فسق او من الحنانين ففسق او العباد بالله وفي كتاب الاوابل ان الله تبارك وتعالى خلق الملائكة والجن من جنس واحد من طهر منهم قوم ملك وحين فهو شيطان ومن كان بين بين فوجين ثم ان الجن عصوا وفسقوا عن امر ربهم وسفكوا الدماء فبعث الله ثلثا اليهم ثمانهم نبي وهم يغفلونهم قال مقاتل فان الله لم يبعث نبيا قبل آدم عليه السلام وانما بعث اليهم ملكا منهم فصصوه وهم التذ بدليل قوله تعالى ولو الى قومهم منذرين فخرى لهم ما جرى من الفضل والاسر على ابدى الملائكة السماوية حتى طهروا الارض منهم وكان رئيس تلك الملائكة ابليس ولما اصبط آدم الى الارض انتقل ابليس الى البحر المحيط وسكن هناك وحمل عرشه على الماء ثم الغيب عليه شهوة الفساد فغوى لابلد لكنه بلغ كالطير ويبض ويقترخ فيل يخرج من بيضه ستون الف شيطان فيسلطهم على الخلق والافرن من مجلسه من يفرق ويلقى عداوة بين المرء وزوجه ثم اكثرهم اذاء للخلق ونحو شجبذ باهه ثلثا من كيد الرجم كذا في اكام المرجان في احكام الجن وغيره وذكر في الاوابل ان ابليس

من لاط وهو رئيس الاطنين وعملوا بهم الى النار لانه لما اهبط من الجنة منزلا لزوجته من فلان بنفسه فكانت فلاح
منه ذكر الشيخ الاكبر بقدر اقصته في النوحات قال لغيري بعض الكاشفين انه رأى الجن بانون الى العظم فيشوقنا
كاشتم السباع ثم يرجون وقد اخذوا ارزاقهم وغداهم في ذلك الشتم وكطهم كالرياح المداخلة ببعضها بعضا كطفاح
القطلة الرياح عن سعيد بن جبيرة انه قال الجن خمسة انواع جان وحق وشيطان وعنبرت وما روي وضعها الجان
وهو مسخ الجن وافواها المارد وقال الحسن البصري الشياطين اولاد ابليس لا يموتون لامعة والجن يموتون فيسليه
ولا خلاف ان الكل خلقوا قبل آدم وفي الخبر ان الله تكلم الماسحة الجن لسليمان من نادى جبريل انها الجن والشياطين
اجيوا بتي الله فخرجوا من الكهوف واطراف الارض فوجا فوجا شوهم الملائكة وهم اربعة وعشرون فرقة باسكال مختلفة
على صور جميع الحيوانات مختلفة الاعضاء فحبب سليمان من وجد شكر الله تعالى وقال لحي البسوف هب من عندك ثم رقم
في التسابع وايضا الحصون واصخراج المعادن والجواهر وفي رآه الزمان من الحسن البصري وهو قال الجن ثلثة
اصناف صنفي في البر وصنفي في البحر وصنفي في الهواء وروي عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال هم
اويون جبلا كل جبل منهم سماية الف وهم مامورون ومنهوتون وذكر القهيري في جنوة الحيوان ان الله تعالى قال
لابليس لا اخلق لآدم ذرية الا ذواتك مثلها فلبيس من ولد آدم احدا الا وله شيطان فذفرن بر وقيل ان
الشياطين فيهم الذكور والاناث بنوا لآدم من ذلك واما ابليس فان الله تعالى خلقه في خلقه العنبري في
اليسرى فوجا فوجا فخرج له كل يوم عشرين بيضا فخرج من كل بيضة سبعون شيطانا ولهم اسماء
مختلفة وكلهم عدو لآدم واشتغافه من الابلاس وهو الاباس وابليس قد ايس من رحمة الله تعالى واختلفوا هل
كان من الملائكة او من الجن على ثلثة احوال (احدها) انه كان من الملائكة واجزا بقوله تعالى واذ لنا الملائكة
اعبدوا لآدم فجدوا الا ابليس وهذا استثناء منتقل فذلك على انه منهم (والثاني) انه من الجن ولم يكن من الملائكة
فظ لعله تعالى الابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه (والثالث) انه لامن الملائكة ولا من الجن بل هو خلق مفرد
خلق الله من النار كما خلق آدم من الطين بنا ناعمة بن ظاهري الحسن بن علي الجوهري ابن عمر بن جبريل الحسن
بن معروف عن الحسين بن القهم عن محمد بن سعد بن عبد الله بن عمرو بن عيسى رضي الله عنه قال اشرف
من كان من الملائكة واكرمهم فقال لهم الجن انهم استروا عن اعين الملائكة لشرفهم وكان ابليس منهم قال وكان
رئيس ملائكة سما الدنيا ولسطانها ولسطان الارض وكان من خزنة الجنة ومن اشده الملائكة اجنهادا و
اكرمهم على وكان يسوس ما بين السماء والارض فزاد ذلك لنفسه شرفا عظيما فذلك الذي جاء الى الكبر
ضعى وكفر فحنه الله تعالى شيطانا رجبنا ملعونا فزود الله من خذلانه وذكر ابو جعفر الطبري ان ابليس بعث حاكما
في الارض ففنى بين الجن الف سنة ثم مرجع الى السماء فانام بسعد حتى خلق آدم والله اعلم بخلقهم واحكم

منفرد

الفصل الرابع في ذكر الارضين وسكانها وما ورثت قيطانها

وروى مجاهد عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان في الارض قبل الجن خلق يقال لهم الجن والبن والعلم والزم وانفروا
 ويقال انهم من الجن وذكر غيره ان اول من سكن الارض امة يقال لهم الجن والبن ثم سكنها الجن فاما ما يعبدون الله
 فكان ما نانا فقال عليهم الامم ففسدوا فاسل الله اليهم نبياتهم لقوله تعالى يا معشر الجن والانس اني انا الله رسلكم
 وقبل ملكا منذ وبقال له يوسف فلم يلبسوه وقاتلوه فاسل الله اليهم ملائكة فاجلنهم الى الجار وكان مدة اقامتهم
 في الارض الف عام قال الشيخ محي الدين العزني في الفنوحات المكبية في باب حدوث الدنيا انه قال قدس الله سره
 لقد طفت بالكعبة مع قوم لا اعرفهم فانشدوا بيتهن حفظت واحدا منهما ونسب الاخر *

لقد طفتكم كما طفتنا سبينا | لهذا البيت طرا اجمعينا

فقلت لواحد منهم من انتم فقال نحن من اجدادك الاول فقلت كركم من الزمان والموت فقال بضع واربعون الف
 سنة فقلت ليس لادم قريب من ذلك من السنين فقال عن ابي آدم نقول من هذا الاقرب اليك وعن غير آدم ففكرت
 في ذلك فتذكرت حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق قبل آدم المعلوم عندنا ما بين الف ادم قال الشيخ
 اجففت مرة في عالم الارواح مع ادريس وسأله عن محبة ذلك الكشف فقال ادريس صدق الجن وصدق شوكه
 ومكاشفتك في ذلك نحن معاشر الانبياء اما بحدوث العالم وانقطع علمنا عن مبدأ الاعيان والاكوان قال
 علماء اللغة انما سميت الارض ارضا لان الاقدام تذهبها وترثها وقال الجوهري الارض مؤنثة وهي اسم جنس و
 جمعها ارضون وقد يجمع على اروض قال الثعلبي لما خلق الله الارض ووقفها بيث من تحت العرش ملكا ضبط الله
 الارض حتى دخل تحت الارضين السبع فوضعها على عاتقه احتكيد به بالمشرق والاعزى بالمغرب فابضبن على الارض
 السبع حتى ضبطها فلم يكن لقدمه موضع فرا قام به الله من الفردوس فورا وحمل فرا قدمه الملك على سنامه فلم
 فاخذ الله باوثني حجر آدم من الفردوس فظلمها مسبرة فسميا به عام فوضعها على سنام الثور فاستقرت عليها فذاهم ذلك
 الثور اربعون الف فرسخا خارجة من اقطار الارض ومغزاه في البحر فوثق بقرن كل يوم نفسا فاذا انقضى هذا البحر اذا ارتد
 جزر فلم تكن لغوايم الثور موضع فرا خلق الله حفرة خضراء كفضلا السموات والارض فاستقرت فوايم الثور عليها
 فخلق الله حونا عظيما فوضع الحفرة على ظهره وساير جسده خال والموت على البحر والجر على من الريح والريح على القدر
 روى السدي من اشياخه ان لكل ارض سكانا فكانت الارض الثانية الريح العقيم وهي التي اهلكت قوم عاد وسكان
 الثالثة جحيم التي ذكرها الله تعالى قوله وفودها الناس والحجارة وفي الرابعة كبريت جهنم وفي الخامسة
 حبات جهنم وفي السادسة عفارها كالبعال لدم واذنابها مثل الرماح وسكانها السابعة ابليس وجنوده وذكر
 الشيخ سراج الدين بن الورد في عجائب الخلوفاث عن عطاء بن يسار في قوله عز وجل الله الذي خلق سبع سموات
 ومن الارض مثلن قال في كل ارض آدم مثل آدمك ونوح مثل نوحك وابراهيم مثل ابراهيمك *

الفصل الخامس في خلق السموات * وانشاء العلويات *

آثار

قال الجوهري

قال الجوهري كلما علاك فاعلاك فهو سماء ومنه قيل لسفح البهت سماء ويقال للسماء سماء ويسمى المطر سماء قال
 والسماء تذكر وفوت وتجمع على اسمية وسماوات قال والسموات الارترفاع والعلو والسموات علم الغرس لعلوه
 وقد ورد في السماء اخبار واثر قال احمد بن حنبل باسناد عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اني ارى ما لا تزور واسمع ما لا تسمعون اطك السماء وحق لها ان تئسط ما فيها موضع اربع
 اصابع الا وعليه ملك ساجد قال الجوهري لا يطبط صوت الرجل والابل من ثقل حملها قال وهب بن منبه
 عبادة اهل سماء الدنيا القيام والثانية الركوع والثالثة التجرد والرابعة القراءة والخامسة التسبيح والسادسة
 الذكر والسابعة الجلوس في الخبات وفي البصرة عن عبد الله بن سلام قال لما خلق الله الملائكة رقت رؤسها
 الى السماء وقالت يا رب مع من انت فقال مع المظلوم حتى يؤدى حقه فنهيم من يشهد معنا صلواتنا ونعم صنونا
 في السماء كصنوف بني آدم في الصلوة ومنهم كسبة على بني آدم يكذبون اعمالهم عن انس رضي الله عنه انه قال اذا مات
 العبد قال الملك الموكلان به يا رب مات فلان افنا ذن لنا ان نضعه الى السماء فيقول الله تعالى
 سما في علوه من ملائكتي سبحوني ومجدي فني فيقولان افنعم في الارض فيقول ارضي علوه من خلقي سبحوني
 فيقولان ماذا انصنع واين تكون فيقول الله تعالى فوما على قبر عبدى فكبر او هلا واكتبنا ذلك لعبدى الى يوم
 القيمة وروى سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما اراد الله تعالى خلق المخلوقات خلق الماء
 فثار منه دخان فارفع فخلق منه السماء وجعلها سماء واحدة ثم ففها فجعلها سبعا واربع في كل سماء
 امرها اي ما تدان يكون فيها من الملائكة والجوزم وغير ذلك روى الوافدي عن ابن عباس رضي الله عنهما
 قال السماء الاولى من زمره خضراء والثانية من فضة والثالثة من ذهب والرابعة من لؤلؤ والخامسة
 من الباقوت والسادسة من المرجان والسابعة من التور وفتح العرش بحر ممتلئ بالقدح ينزل منه
 ارزاق الحيوان يوحى الله تعالى به مطر ما شاء من سماء الى سماء حتى يجمع في سماء الدنيا في موضع يقال له الابور
 ينقي السحاب السوداء فدخله فمشرب منه مثل شرب الاسفجة فيسوقها الله حيث شاء وما انزل الله من
 السماء من ماء الا بمكيال قال ابن عباس رضي الله عنهما ما ينزل من السماء الا وعة البذر اما انكم لو بسطم
 شبال ابيهم وفي الهبة السنية ان المطر اثنان مطر من السماء فته البذر والنبات ومطر يسوف الغيم
 من البحر فلا يكون به البذر ولا النبات والسماء عزبال المطر ولولا السحاب لافسد المطر ما يقع عليه
 من الارض واختلف اصحاب الاثار والقدماء في لون السماء هل هو اصلي او عرضي فذهب بعضهم الى انه اصلي
 لما روى انه عليه السلام قال ما اظلك الخضراء ولا اظلك الغبراء والهبة اصدق من ابي ذر فظلم من هذا ان لون السماء
 اخضر وان اصلي وذهب القدماء الى انه ازرق وان عرضي واختلفوا في سببه فزعم بعضهم ان الفلك ما بل الى السماء
 وان شعاع الشمس ما بل الى الحجر فاذا اشرف شعاع الشمس على الفلك تولد من اللونين لون لا زوردي قال
 وهب بن منبه رضي الله عنه ان الشمس على عجله لها ثلثمائة وستون عروة فدخلت بكل عروة ملك يجر عرونها

في السماء، ويوردونها الى البحر المجرور وهو بحر مروج مكشوف كما تم سيل مدد في الهواء ولو بهت الشمس من ذلك
 البحر لهرفت ما على وجه الارض من كل شئ حتى الجبال والقصور قال ابو الحسن ابن السكيت اخلاف بين
 العلماء في ان السماء على الارض مثل الغيبة وان العالم مثل الكرة وانها تدور بها من الكواكب على
 قطبين ثابتين غير محركين احدهما في ناحية الشمال والاخر في ناحية الجنوب وان كرة الارض مثبتة وسط
 كرة السماء كالنقطة من الدائرة عن ان ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين
 الارض الى السماء مسيرة خمسمائة عام وقلنا كل سماء مسيرة خمسمائة عام والارضون مثل ذلك وما بين السماء
 السابعة الى العرش مثل جميع ذلك قال الخطابي وهذا على مقدار سبعمائة امم الملك فانه يحرق الجميع في عتمة
 واحدة او لحظة واحدة وكذا الشيطان في الارض سنل علي بن ابي طالب كرم الله وجهه كرم بين السماء والارض
 فقال دعوة سفاجاه فقبل له كرم بين المشرف والمغرب فقال مسيرة يوم للشمس عن ابي ذر رضى الله عنه قال كنت
 مع النبي في المسجد حين غربت الشمس فقال يا ابا ذر ان دري بن نذهب هذه الشمس قلت الله ورسوله
 اعلم قال انها تذهب حتى تجرد بين يدي ربيها فنسأذن في الرجوع فباذن لها اخرجاه في الصبيبين روى الخطابي
 عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لا تطلع الشمس كل يوم الا وهي كارهة تقول يا الهي لا تطلعني على عباد
 بصوتك حتى انها النفث عند الطلوع فبدفعها ثلثمائة وستون ملكا حتى تطلع وايضا عنه قال تطلع
 الشمس كل سنة في ثلثمائة وستين كوة لا ترجع الى تلك الكوة الى ذلك اليوم من العام القابل قال الحسن
 البصري رحمه الله الشمس تغرب في ماء ينجلي غلبان الغدور ويغضب الماء من تلك العين الحارة حولها ثلثة
 ايام لا ياتي على شئ الا احترق وحكي الثعلبي عن عمرو بن مالك بن امية قال وجدت رجلا يسمى فهد يحدث
 الناس عن القوم الذين تطلع عليهم الشمس قال خرجت حتى جاوزت الصين ثم سألت عنهم فقبل لي ان بينك
 وبينهم مسيرة يوم فاستأجرت رجلا وسرت حتى رايتهم فاذا احدهم يفرش اذنه ويخطف بالارضى وكان حيا
 يحسن لباسا منهم فسألهم قالوا وما انتم قال جينا حتى ننظر الى الشمس كيف تطلع قال فيبنا نحن كذلك اذ سمعنا
 كهيئة الصلصلة فتشوق على ووقفت ثم افقت وهم يحسونني بدمهم فلما طلعت الشمس على الماء اذ هي كهيئة
 الزيت واذ اطرف السماء كالاضطاط فلما ارتفعتنا دخلوني سرا لهم تاواصا حتى فلما ارتفع النهار خرجوا الى البحر
 فجعلوا يمسدون السمك فيطرحونه في الشمس وبما كلونه وللشمس منافع كثيرة (احدها) انها سراج العالم (والثانية)
 انها طباع لاطعمهم من غير كلفة ومنعج لشرهم (والثالثة) تسير من المشرق الى المغرب لاصالحهم (والرابعة)
 انها لا تنفث في مكان واحد الا تنضرب الخلق (والخامسة) انها تكون في الشتاء في اسفل البروج وفي الصيف
 في اعلاها المناضع العالم (والسادسة) انها لا يجمع مع الفرم في سلطانة لثلاثين بطل كل واحد منهما ضو الا نور وقد
 حدا فلاتون الشمس فقال هي تلك مشحون يخرج منه اللهب وفي الفرم فايد (منها) انه سراج الخلق بالليل
 ومجزة نبينا محمد لقلوله لثلاثين الساعة وانشق القمر وقد تله منازل يعرف بها المواقيت ومنها

من نوره لتعا وتعين جردا ولولا ذلك لا ينسط الناس في معاشهم بل لا دنها اذا فاذى الحرير كده وفيه عيوب
 (منها) ان النوم فيه منكشفا بورت البرص (ومنها) انه يبلى الكتان ونوره من نور الشمس عن ابي هريرة
 رضي الله عنه قال قال الناس يا رسول الله هل ترى ريتا يوم القيمة فقال هل تمارون في الغم ليللة البدر
 ليس وونه يحاب قالوا لا قال فهل تمارون في الشمس ليس وونها يحاب قالوا لا قال فانكم تزونه كذلك اخبره
 في التعميم ذكر المسعودي في اخبار الزمان عن زداره بن ابي اوفى رضي الله عنه ان النبي ص قال فلك الحيز
 هل رايك ربك فط فانغض ثم قال يا محمد ان بيني وبينه سبعون الف حجاب من نور لود نوث الى واحد
 منها لا احزفت

الفصل الثاني في النبوة والرسالة واول من خرف الابدان واول ما اقلها من المقالة وعد النبي

وتفاوت طايفتهم من السنين قال الشيخ محي الدين العزني قدس الله سره في الفتوحات المكية اعلم ان النبي
 هو الذي بابنه الملك بالوحى من عند الله فطاب من ذلك الوحى شريفة يتعبد به ما في نفسه فان بعث بها الى
 كان رسولا وفي الكتب الكلامية الولى هو العارف بالله تعالى وصفاته حسب ما يكون الواجب على الطاعات المنجبة
 عن المعاصي المعرض عن النفاق في اللذات والشهوات وكرامته ظهورا واما خارف للعادة من قبله غير مفارن لذكر
 النبوة فالاب يكون مؤذنا بالايمان والعمل الصالح يكون اسندا واجا وما يكون مفردا يدعو النبوة يكون محمدا
 وفي العدة لم يبعث الله تعالى نبيا من اهل البادية ولا من النساء ولا من الجن وفي ربيع الابرار للزمن من فقد
 النبي لم يبعث الله نبيا فظ من مصر من الامصار واما بقوا من القرى ذكر الهروي في كتاب الاشارات الى معرفة
 الزيارات ان بلاد الغرب والهم لم يطاها نبي بل بها من العباد والزهاد ما لوجع لكان خلفا كثيرا وفي العزيم
 قال الله تعالى فاصبى يوم خلقت السموات والارض ان جعل النبوة في الاجراء واجعل الملك في الرعاة والعز
 في الاولاد والقوة في الضعفاء والعتى في الفقراء والثروة في الافلاك والمدان في الغلوات والاجام في المغارة
 وعن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه انه قال جميع الكتب المنزلة ما به صحيفة واربعه كتب نزل على آدم عشر
 صحايف في عشرين وردة وهي حروف المجرم وهي اول كتاب كان في الدنيا وعلى شئت خمسون صحيفة وعلى ادم
 ثلثون صحيفة وعلى ابراهيم عشر صحايف وعشرون وردة وانزلت النورثة على موسى بعد صحف ابراهيم بسبب اياه
 سنة وانزل الزبور على داود بعد النورثة بخمسة ابراهيم وانزل الانجيل على عيسى بعد الزبور بسبب اياه وعشرين
 عاما والقران على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بعد الانجيل بسبب اياه سنة والسنة الانبياء ثلثة سبب اياه
 وعبرانية وعربية وهي اسان الوحى ذكر السبوطي في الاثقان انه ما نزل وحى الا بلسان عربي مبين فيتم
 كل نبي بلسان قومه وفي محاضرة الاوائل ان الله تعالى علم آدم في الف حرف ما يحتاج اولاده اليها كما علمه
 الالسن فكل شئ سماه آدم فهو اسمه الى يوم القيمة ففرفت الحرف في اولاده نون فقامت على كل اخذ عن الاب

الاكبر بحسب الاستعداد للكالات الالهية لانه انشا الان الصنایع والحلم معرفه حقايق الاشياء ولما نزل من
 الجنة كان معه الابره والمطرقة والسندان والكلبين كذا في نفس الشیخ وكان لبعض الانبياء معرفه بسنين هما
 في معاشهم فمن ثم كان آدم عليه السلام حراثا وزراعا وادريس كان كاتبا وخباطا هو اول من خط وخطوطا
 نوح نجارا وكان هوذا وكذا صالح وكان ابراهيم الخليل بعنى الحراثة والزراعة وكان اسمعيل
 فنانا واسحق راعيا كذلك يعقوب وكان يوسف كان وزير فرعون مصر وكان ايوب نجارا وشيب راعيا
 وكذلك موسى وهرون كان وزير موسى والباس كان نساجا وكان داود زادا وولد سليمان كان
 يعمل الفقف وببيها وذكر باء يعمل بالطين وعيسى سباحا وكان نبيتا محمد صلى الله عليه وسلم مجاهدا
 وفي روض الربايع للامام الباقى ان الله تبارك وتعالى لما اخرج الناس من ظلمة آدم في عالم الذر عرض
 عليهم جميع الصنایع الدينية والحرف البشرية الى يوم القيمة فاختر كل انسان صنعة بحسب استعداده وقابليته
 فلما ابداهم الى الوجود في الدنيا جرى على لسان كل واحد ما اختار لنفسه من الحرف في عالم الارواح
 فوضع المعارف والتساكل والتعلم والتعليق بين الارواح فاخذ كل روح من جنسه ما يلائم استعداده فانفرد
 طابفة بين الارواح لم يختر شيئا فقبل لها من حضرة الغيب اخناري فقال يا ربنا ما اعجبنا شئ من تلك الحرف
 التي شاهدنا ما فتننا وناظرنا لها ونقدت مفاتيح العبودية فقال تلك الارواح فداخرنا يا مولاناخذ منك
 فناداهم الخجل جلاله ورحمته وجلالي لاشفقنكم غدا فمن عرفكم وخدمكم وكان للانبياء عليهم السلام افلام مختلفة
 فلم آدم سر يانبا وفلم شيب مولبا تبا وفلم ادريس بر يانبا وفلم نوح جز يانبا وفلم ابراهيم بر يانبا وفلم اسحق
 يونانبا وفلم موسى عبرانبا وفلم داود عز يانبا وفلم سليمان كاهنبا وفلم عيسى رومبا وفلم شعون افريجتبا
 وفلم جرجيس فبطبا وفلم دانيال اوفنبا وفلم نبيتا محمد صلى الله عليه وسلم كوفبا وهو افضل الافلام كذا ذكر
 البوني في كتابه واول من صلى العشاء موسى واول من صلى المغرب عيسى واول من صلى العصر يونس عليه
 واول من صلى الظهر ابراهيم واول من صلى الفجر آدم وذكر الشيخ عفي الدين العزني في مسامرته فقلا عن ابي حنبل
 رضى الله عنهما ان ما بين آدم الى نبيتا محمد خمسة الاف سنة وخمساين وخمسة وسبعون سنة وعلى ارواه
 الكلبي عن ابي صالح انه سنة الاف وتسعة عشر سنة وتفصيل ذلك من آدم الى نوح الف وما يانبا سنة و
 من نوح الى ابراهيم الف وما يانبا سنة ومن ابراهيم الى موسى خمساين وخمسة وسبعون سنة ومن موسى الى داود
 الف وما يانبا سنة وسبعون سنة ومن داود الى عيسى الف وثلثمائة وخمسة وستون سنة ومن عيسى الى
 محمد خمساين سنة ولجوس الفرس واحباب الرجبات واليهود واليونانيتين من التصاري احوال كثيرة فركناها
 قصد الانقضاء وفي فزهة النواظر عن ابن عساکر بسنده الى انس رضى الله عنه عن النبي ان جبريل حذثه
 قال مضى من الدنيا سنة الاف وسبعمائة سنة وذكر محمد بن جوير الطبري ان من آدم الى انقضاء الخلق بسنة
 الاف سنة وان طلوع الشمس من مغربها قبل انقضاء العالم وبنوع في الارض مائة الف واربعه وثمانون الف

بني وثلاثا وثلثا عشر من المرسلين وما بقي من الدنيا الا كما بقي من النهار اذا غاب الشمس ويوم من الشمس
 على الجبطن وفي بعض الاخبار ان ابانا آدم لما خلق قال له الارض يا آدم فلهي ثقي بعد ما ذهبت تجد
 ونضري وشبابي وقد خلقت اى بليت وقتت والذى ابنته بطلب موسى في الجسطى وارخه وورده ان بين
 صوب آدم وبين الهجرة ستة الاف سنة وما بين وستة عشر سنة وقد ورد في الحديث النبوي
 ان مدة عمر الدنيا سبعة الاف سنة واتي بعث في الالف الاخرة فكان في الالف الاولى آدم وفي الثانية
 ادريس وفي الثالثة نوح وفي الرابعة ابراهيم وفي الخامسة موسى وفي السادسة عيسى وفي
 الالف السابعة محمد وبعثت الالف الدنيا كذا في اصول التواريخ وغيره والله اعلم *

*** الفصل السابع في ذكر تراجم الابواب المظهرة لاسرار الكتاب ***

ونشتمل على خمسة وخمسين بابا الباب الاول في ذكر الانبياء والمرسلين صلوات الله عليهم اجمعين وفيه
 اربعون فصلا الباب الثاني في ذكر الخلفاء الراشدين والائمة المهديين رضوان الله عليهم اجمعين
 وفيه اربعة اصول الفصل الاول في ذكر ابي بكر الصديق معدن الهدى والنصديق الفصل الثاني
 في ذكر عمر بن الخطاب الموفق للصواب الفصل الثالث في ذكر عثمان بن عفان خليفة النبي والامان
 الفصل الرابع في ذكر علي بن ابي طالب ذي الفضائل والمنافى الباب الثالث في ذكر الحسن
 والحسين ابني امير المؤمنين وسبطي سيد المرسلين واولادهما رضوان الله عليهم اجمعين وفيه عدة فصول
 الفصل الاول في ذكر رزيخ الكرم والتمن الامام ابي محمد الحسن الفصل الثاني في ذكر الجهم الطالع من
 بين القرين الامام ابي عبد الله الحسين الفصل الثالث في ذكر بروج سرطان الراكعين الامام علي بن
 الحسين زين العابدين الفصل الرابع في ذكر منيع الغنابل والمغافر الامام محمد بن علي الباقر الفصل
 الخامس في ذكر فعال الحقايق والدقايق الامام جعفر بن محمد الصادق الفصل السادس في ذكر الجهد
 الغايم المنصف في الصائم الامام موسى بن جعفر الكاظم الفصل السابع في ذكر مشبه شيعة جده علي
 المرفقى الامام علي بن موسى الرضى الفصل الثامن في ذكر من ظهرت كراماته من لبللة البلاد الامام
 محمد بن علي الجواد الفصل التاسع في ذكر بيت الحلم والعلم والابادى الامام علي بن محمد الهادي
 الفصل العاشر في ذكر بروج الاصل الزكي والمكاشفة لامر الحق الامام الحسن بن علي العسكري الفصل
 الحادي عشر في ذكر الخلف الصالح الامام ابي قاسم محمد بن حسن العسكري الباب
 الرابع في ذكر فضائل فرئيس وما للعبارة في العقوب من ارض عيش ومكورد من الاخبار في فضائل الهايم
 والاضار الباب الخامس في ذكر خلفاء بني امية ومن وصف منهم باخلاق سنية وهم على قسمين القسم
 الاول بالشام والثاني بالمغرب الباب السادس في ذكر خلفاء العباسيين سلالة ذوى النقي والنقي

ولقبين وهم على قسمين القسم الاول بالعرف والثاني بمصر الباب السابع في ذكر دولة العبيدين الذين
 نشروا بالفاطميين الباب الثامن في ذكر دولة بنى ابيوب ملوك مصر والشام الفامعين لاهل الشرك
 والازلام الباب التاسع في ذكر دولة الزكية بالديار المصرية الباب العاشر في ذكر دولة البركة
 بمصر والشام وسيرهم الماضية في الاقام الباب الحادي عشر في ذكر دولة بنى طباطبا بالكوفة واليمن
 منبع الصفات الجيدة واليمن الباب الثاني عشر في ذكر دولة الطبرستان من الدولة الحسينية
 الباب الثالث عشر في ذكر دولة سمرقند بالحجاز وما سلك كل منهم من الحاسن وحاز الباب الرابع عشر
 في ذكر دولة الحسينية والدولة الزكية الهاشمية بمكة المشرفة والمدينة المنورة الباب الخامس عشر في ذكر
 دولة اقبال اليمن وبلغ من اخبار الاسكندر وسيف بن ذي يزن الباب السادس عشر في ذكر ملوك الجبل
 وما سلكوه من التيرة الباب السابع عشر في ذكر ملوك الشام من اليفغان وبلغ سيرهم فيما ملكوه من
 الزمان الباب الثامن عشر في ذكر ملوك كندة ذوى سطوة وبجدة فارض بكر بن وابل حسن العشار
 والغيايل الباب التاسع عشر في ذكر ملوك اليمن من بنى زياد الفامعين حزب الاشرار والاحقاد
 الباب العشرين في ذكر ملوك اليمن من اليفغان ذوى الاخلاق العظام السجاح الباب الحادي والعشرون
 في ذكر ملوك اليمن من بنى المهدي الناصرين للدين الفويم الهدي الباب الثاني والعشرون في ذكر ملوك اليمن
 من اولاد الرسول وابناء فاطمة الزهراء النبوة الباب الثالث والعشرون في ذكر ملوك العرب من
 الطوائف ذوى المفاخر والمعارف الباب الرابع والعشرون في ذكر ملوك العرب من الملثمين اهل
 الفضل والهدى واليقين الباب الخامس والعشرون في ذكر بنى حمص ملوك تونس وافرقيقة و
 بلغ من وقايعهم مع نصارى اسبانية الباب السادس والعشرون في ذكر دولة بنى الليث الصغار سلطا
 سجستان ذوى الفشام والفرسان والابادى والاحسان الباب السابع والعشرون في ذكر دولة
 السامان غاوى الالفخر خراسان الباب الثامن والعشرون في ذكر دولة بنى بكتكين ذوى راي
 صمغ وعقل وسين الباب التاسع والعشرون في ذكر دولة بنى طولون بالديار المصرية وبلغ من وقايعهم
 التسنة وخصائلهم اليهبة الباب الثلاثون في ذكر دولة بنى طغ الاخشيد بجزيرة الديار المصرية والثلاثون
 ذوى المفاخر الحسنة والشمايل المرضية ونبذة من اخبار احمدان لانهم كانوا ابنا جاني وبعيد الزمان
 الباب الحادي والثلاثون في ذكر بنى مراد بنى الدبلى ملوك جرجان الممارسين معركة الابطال و
 الشجعان الباب الثاني والثلاثون في ذكر دولة اليبوبه ملوك العراق الموصوفين بالنبلاء ومكرو
 الاخلاق الباب الثالث والثلاثون في ذكر دولة بنى سلجوق بماوراء النهر وبلغ من حسن سيرهم في هذا
 الدهر الباب الرابع والثلاثون في ذكر دولة الخوارزمية وخصائلهم السنية وخصائلهم
 المرضية في الزجبة الباب الخامس والثلاثون في ذكر بنى سلجوق بجليق والشام وبلغ من وقايعهم فيما مضى

من الامام الباب السادس والثلاثون في ذكر بني ارقق ملوك مازدين وديار بكر واخبار ما دفع لهم
 من الفخ والنصر الباب السابع والثلاثون في ذكر دولة الاتابكية واوصافهم الحسنة البركة الباب
 الثامن والثلاثون في ذكر بني طغتكين بالشام وحسن سيرتهم في الامام الباب التاسع والثلاثون
 في ذكر اليريداس اهل الشدة والجمدة والباس الباب الاربعون في ذكر اليريدان ملوك كرمان اول الحكام
 الثاقبة والاذمان الباب الحادي والاربعون في ذكر دولة ملوك غزنة من الغزنوية حسن الصواب
 اهل العلية الباب الثاني والاربعون في ذكر جنكيزخان وكيف فسد وغان الباب الثالث
 والاربعون في ذكر ثمود وما ضل من مفاصل الامور الباب الرابع والاربعون في ذكر دولة الدانمشية
 ملوك الروم القاطنين بسيفهم كل جبار ظلم الباب الخامس والاربعون في ذكر دولة آل قرمان القامعير
 لاهل الشكر والطغيان الباب السادس والاربعون في ذكر دولة ملوك الروم من السلجوقيين
 الكابن لاهل الجور والفسوق الباب السابع والاربعون في ذكر دولة آل عثمان ابغام الله الي
 آخر الدوران الباب الثامن والاربعون في ذكر آق قوبلي ورفايغ قره قوبلي الباب التاسع والاربعون
 في ذكر دولة ذي القادسية ذي اهل العلية المرضية الباب الخمسون في ذكر دولة المصانبة ذوي الحسن
 السنية الباب الحادي والخمسون في ذكر دولة الديندية ملوك شروان الباسفة الاغصان المشقة
 اللعان الباب الثاني والخمسون في ذكر ملوك الهم من الجند والصوفي الاردبيلي الاسماعيلي
 الباب الثالث والخمسون في ذكر دولة الازبكية والدوحة البشكية الباب الرابع والخمسون
 في ذكر السلاطين المنقذين والاساطين المقدمين وفيه عدة فصول الفصل الاول في ذكر ملوك
 القبرس الاولى والثانية وسيرهم المناوغة والمبانية الفصل الثاني في ذكر ملوك الهند واتبانها
 وبدومها كما وارتها الفصل الثالث في ذكر ملوك الصين في سالف الدهر والحين الفصل الرابع
 في ذكر ملوك السيبانيين وما وقع لهم قبل هذا الحين الفصل الخامس في ذكر ملوك بابل وهم ملوك البنت
 الاوائل الفصل السادس في ذكر ملوك اليونانيين ولج من اخبارهم وما قاله الناس في بدوانهم
 الفصل السابع في ذكر ملوك الروم وهم بنو الامصر وكل ملك منهم في عصر الفصل الثامن في ذكر ملوك
 القسطنطينية الكبرى والمدبنة العنلى الفصل التاسع في ذكر ملوك الروم بعد ظهور الاسلام وقبل
 اسبلا الاروام الفصل العاشر في ذكر ملوك مصر قبل الطوفان وما لهم من الاثار والخرمان الفصل الحادي
 عشر في ذكر ملوك مصر بعد الطوفان وما وضعوه من الكوز في القهاري والكشبان الفصل الثاني عشر
 في ذكر ملوك عاد ولج من بني شتار الفصل الثالث عشر في ذكر ملوك بني اسرائيل بالشام وفواجها
 ومدة ما ملكوا افاضها وادابها الباب الخامس والخمسون في ذكر اخبار الامم الماضية والفرز الحالية
 وغراب الجباب وغراب الغراب ويشمل على خمسة فصول الفصل الاول في ذكر بعض الامم في الاقاليم

الدالة على حكمة الحكيم الفصل الثاني في ذكر ما في الدنيا من العجايب وما اوعى الله فيها من الغرائب الفصل الثالث في ظراف الهدايا ولطائف العطايا والخص السنية والالطاف الالهية الفصل الرابع في ذكر الجوار والانهار والعيون والابار الفصل الخامس في ذكر المدن والبلدان وما فيها من عجايب الاثار والتكاثان *

* الباب الاول في ذكر الانبياء والمرسلين * صلوات الله عليهم اجمعين *

ويشتمل على اربعين فصلا

* الفصل الاول في ذكر آدم اذ لبس عليه السلام *

اختلف العلماء لم يسمي آدم على فواين (احدهما) انه خلق من اديم الارض وهو وجهها (والثاني) انه مشتق من الاميرة وهي صفة اللون وادم اسم عربي وليس يعي وذكر الثعلبي ان الزاب بلسان العربية ادم وكينيه ابو محمد انهما ارض بنينا م وكان اجل البرية وكان امره واثمان بنت الحما لولد بعده وكان كثير الشعر في بدنه جدا وما اترل عليه عشر صحايف في عشرين ورقة وهي حروف المعجم ونفسه الوعد والوعيد وقد بين اهل كل زمان وصوره وسيرته مع انبياء وملوكهم وما يحدث في الارض فابصر آدم ذلك وعرف ما يكون في اولاده كذا في نفس الفصول وذكر اليوفى في بحر الوغوف في علم الحروف كانت ^{الاشكال} تشكل لآدم في غالب نورانية عند اذنه ستماها وهي خاصية اختمه الله بها وفي اصول النوارح كان آدم يخط بالبيان ويرسم المخطوط على الالبان ويطنجها ويكثر ما لاولاده وعلمه الله نطقه الالسن كلها فكان يتكلم باللسان كذا فعله النبي في بحر العلوم وكان من معجزاته ما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الحجر والشجر يمسي معه وكان ياخذ الحصى بيده ويتكلم معه وكان يزرع الحب ويحصد في ذلك اليوم وكان ياخذ النار بيده فلم يخرفه وفي محاضرة الاوائل ان كل حرف من الحرف الالهية والقباغات المشتركة التي تحتاج اليها ذرية كان ابونا آدم اخذها وكشفها من حضرة تعليم الاسماء المكتبة التي علمه الله تعالى حين علمه الالهية المعروفة وفي فزعة اللغات ان آدم عليه السلام كان لغته في الجنة العربية المحضة فلما عصى عليه الله العرية فتكلم بالسريانية ولما اراد الله نطقه خلق آدم اوحى الى الارض اني اريد ان اخلق منك خلفا فتمهم من يطبعني ومنهم من يعصيني فمن اطاعني ادخله جنتي ومن عصاني ادخله النار فبكت الارض فاقهرت منها العيون الى يوم القيمة ثم امر الله نوحا جبرائيل ان ياتيه بقبضة من الارض فاقبضت الارض بالله نطقا ان لا ياخذ منها شيئا يكون نصيبا للتار فرجع جبريل ولم ياخذ منها شيئا ثم امر الله بذلك بيكائيل ثم امره اسرافيل فرحنا ولم ياخذ منها شيئا ثم امر الله نوحا بذلك عزرائيل فاخذ ولم يلقث الى فسمها واتي بها الى الملك الجبار فقال لكانت تضلع لقبض الارواح وسماء ملك الموت وكان يلبس عليه اللعنة فدوطني الارض بقدمه فخلقت

النفس تامة فدم ابلوس فصارت طباصة. اوى البشر ومن الثرية التي لم تصل اليها قدم ابلوس اصل الانبياء
 والاولياء. وفي عوارف المعارف ان الله خلق امر جبرئيل فبط في الملائكة المقربين وقبض قبضه من موضع
 غيرهم وكانت موضع نظر الله خلقا وهي يومئذ بيضاء نقية فنجت بقاء التسليم ثم غشت في انفجار الجنة كلها
 ويطف بها السموات والارض والبحار فغرت الملائكة حينئذ محمد صلى الله عليه وسلم وفضل قبل ان تعرف آدم
 لقوله كنت بنتا وادم بين الماء والطين ثم عجزها بطينة آدم ثم تركها اربعين سنة طينا لازبا بلصق بعضه
 بعضا ثم تركها اربعين سنة حتى سارت صلما لا كالانفار اذا ضربته صوت بعلم ان امره بالصنع والقدرة
 لا بالطبع والحيلة فاذا طين الناس لا يتفاد ولا يثاق فيضوره ثم جعله جسدا والفاء بين مكة والطائف اربعين
 سنة وقبل ما بنو وعشرين سنة وكان ابلوس اذا تر به فرج وضرب برجله فظهر له صوت وصلصلة فيزداد فرجه
 وكان يدخل فيه ويخرج من دبره ويقول لامرنا خلفت ولان فصلت على لاهلكك وفي الخبر امطر على جسد
 آدم ثم الحزن اربعين سنة ثم امطر عليه السور سنة واحدة فلذلك كثرت الهوم في اولاده واول ما نفع الله
 تعالى من روجه في دماغ آدم فاستدارت فيه مقدار ما بدت سنة ثم نزلت في جنبه ثم الى جنبه ثم تعطر
 فنزلت الروح الى فيه ولسانه فاوّل كلمة جرت على لسانه الحمد لله رب العالمين فاجابه الله تعالى ربك
 يا آدم ولذلك خلقتك فكان كل عضو ونفخى اليه الروح من جسده بصبر لها وعصيا فلما انتمت الى ستره هض
 لبقوم وغذاء وساقاه من طين فلم يكن ذلك فلما وصلت الروح الى جوفه اشفيى الطعام فواوّل حرم من خل
 جسد آدم فلما اتى الله خلقا خلفه ونفخ فيه الروح كان ذلك اخر ساعة من يوم الجمعة الثامن والعشرين
 من اذار والطالع الثور وكان دور السنبلة وكان الطالع وقت خلق حواء السرطان كذا في معالم التنزيل وعجزه ثم
 اتى خلقا امر الملائكة بالسيود له فاوّل من سجد اسرافيل فاثابه الله خلقا بان كتب القران في جبينه ثم الملائكة
 اجمعون الا ابلوس للعين فانه استكبر وابتى ان يسجد لادم عليه السلام فلما عصى الله خلقا صبره شيطانا رجما ولعنه
 وسماه ابلوسا وابلوس هو العاصي واختلفوا في اليهود لادم عليه السلام على احوال (احدها) انه سجد ونظم
 ونجبة لايهود صلوة وعبادة وانما كان اغشاء وانما وضع اليد على الصدر وقال بعضهم انما كان التجد
 لادم حفيضا بانه جعل ادم قبله لهم وسجد لهم فخلق كما جعلت الكعبة قبلة لصلوة المؤمنين والصلوة
 لله رب العالمين ومعنى سجودهم انهم افروا لادم انه اخبروا الكرم على الله خلقا منهم وزين الله خلقا آدم بافواع الزينة
 كان يخرج من ثناياه نور كشعاع الشمس ونور نبيتنا محمد صلى الله عليه وسلم يلع من جنبه كالغزيرة البدن ثم
 حمله على سرير وحمل السرير على اكناف الملائكة وقال لهم طوفوا به في السموات فخلت الملائكة على اعناقهم وطافوا به
 في السموات مقدار ما بدت سنة ثم اسكن الجنة فلم يكن من يوانسه وبجباله فالخلق الله عليه التوم فلخذ من احدي
 اضلاعة الايسر من جنان مجس آدم بذلك فخلق منه حواء واسم ذلك الضلع المرأة ويسميت فلما استنطق آدم
 من نومها فاحند رأسه فترى اليه فاسأل الملائكة ما هذا فقال ادم فقال ادم عظم من عظامي ولحم من لحمي

قالوا ولطفها الله فلما قال لتسكن الى واسكن اليها وكان لون يدهما كالماء كاللؤلؤ بين الصدين مضيقا مثل شعاع
 الشمس وكان في الصلاة يركبها كالتفريغ اكل من الشجرة او من الله جلدهما وبني من ذلك شق فليل حتى صار في اطراف
 اصابعها البتة كذلك اول ما لها فاباح الله لهما ان يمتحن الجنة الا شجرة التبر وكان حب الخطة يومئذ ككل البقر
 العين من الزبد واحلى من الشمع واشد بياضا من اللبن وكان طول شجرها سبعة اذرع ولها خمسة اخضار
 فرك منها سبعة فكانت خمس حبات ثم ان ابليس اراد دخول الجنة لبوسوس لادم ففتنه الخنزيرة فادخلته
 الجنة بين ثابها فلما دخل وسوس لادم وزوجته وحسن عندهما الاكل من الشجرة المذكورة وقرع عندهما القما
 ان اكل منها خلدوا ولم يموتوا فاكلت حواجبة واطمعت ادم جثين فلما وصلتا الى فواده طار الناج عن رأسه واللباس
 عن ابدانها وتاداها الفصاخر جبا حتى فصا راها ولان من شجرة الى شجرة فطلبان من ورقها ما يسترها فابى حتى
 رحمتها شجرة التين فاعطتها من ورقها فكانا ما الله تعالى بان ساوى ظاهرها وباطنها في المنفعة فاعطاهما
 ثم ثين في غمام واحد فلما اصبط بيس تلك الورق وذرته الرياح فانتشر في بلاد الهند فنه اصل جميع الطب و
 البهار ويكلى علمها جميع ما في الجنة الا الذهب والفضة وشجرة العود فناداهم الله تعالى لا يكذبكم على عبيدك قالوا
 ربنا ما نبتكي على عبد عصاك فقال لو كان عندكم رمة لبيكم خوفا من مكري فوعزني وجلالي لا ينفع بكما
 الا بئس لكما النار وانت يا شجرة العود لا يفوح لك ريحة الا في النار موفودة قال اصحاب الشجر فلما اكلوا
 من الخطة ادعى الله تعالى الى ادم ان يا ادم لم اكلت من الشجرة المنهيّة فقال يا رب اغواني ابليس وزين لي
 اكلها وحلف لي انه قد نصح ولم ادر ان احدا يحلف بك كاذبا فاهبط الله تعالى ادم وحوا ابليس والحيّة و
 الطاووس الى الارض وكان مهبطهما حين اهبطا من جنة عدن فهبط ادم في جزيرة سرنديب على جبل
 الهمون وهو جبل عال بارض الهند يراه البحر تون من مسافة بعيدة وفيه اثر قدمي ادم مغموسة في الجبل
 على القعر كانت قدمه سبعين ذراعا ويرى على هذا الجبل كل ليلة على هيئة البرق ولا بد له في كل يوم من
 مطر يفسل قدم ادم ويقال ان الباقوت الاحمر والاماس موجودان فيه ثم حده السبول الى الحضيض وهبطت
 حواجبة وفي تاريخ القدس لما نزل ادم على سرنديب سجد فوقع جسمه على حجرة بيت المقدس لانه ارفع
 محل على وجه الارض وكان رجلاه على الجبل ورأسه في السماء يسمع نسيح الملائكة فابته الملائكة فحزن
 فامته الى ستين ذراعا وكل خطوة منه ثلاثة مراحل ففي اي موضع رطى بقدمه كان بلدا وقريه فحوال من
 سبع في الارض ولما اهبط ادم من الجنة اخرج معه صخرة من الخطة وقيل كان معه حبة واحدة انفرت
 ستما بحبة ومعه ثلثون فضييا من اشجار الجنة فكل فضيب منها مود وعذاصناف الثمار مما له فشره فوثق
 التوى ومنها الاشرها وانزل معه الحجر الاسود وكان اشديا ضا من الثلج وكان ينفق كما ينفق الشمس والقمر
 وبه عسى موسى كانت من اس الجنة طولها عشرة اذرع فكث في الجنة نصف يوم من ايام الاخرة
 خمسا بنام وقبل ساعة من ساعات الاخرة وهي مقدار ثمانين عاما من اعوام الدنيا وكان اول شئ اكله

لها

اغزله

في الجنة العنب واخر شئ اكله قبل الحنطة وكذلك عند وفاته فاسمها بنو سنة يكي على خطته ولا يرض راسه حيا
من الله تعالى فجاه جبريل فقال له يا آدم هذا بكافك لغراف الجنان فابن بكافوك لغراف الرحمن يكي بالرسنة
اخرى فخرى من احد عينه مثل الفراء من الاخرى مثل جملة فلن انا رب الله عليه امران بنو جبريل الى الحوراء مكة
فوتجبه فامسبط الله تعالى عليه خيمة من بيم الجنة تنصبها بجان البيت الحرام ونصب الحجر الاسود فلما امره الله تعالى
بالحج واتى الى عرفات لقي بها حواء بنتا رافن ثم سمى عزرا ثم اشكى العرب فامر الله تعالى ان يذبح كبشاً فذبحه
واخذ صوفه فمزنت حواء ونجيه آدم ولبسناه ثم امر جبريل ان يتخذ الاث الحرت فغسل ذلك وجعل يهرث
الارض على الثورين يكي الثوران على ما فاتهما من واحات الجنة ففطرت دموعهما على الارض فبث منها
الجوارس وبالاقبث منه الحمص وراثا فبث منه الحديس وفي الثورين ان آدم جامع حوا قبل ان
يسبب الحنطيشة فخلت فولدت له قابيل ونوامنه بنومين فلم يجد لها الماء وطلقا ولم يرمها معها لظهار الجنة
ثم ولدت هابيل ونوامنه برقان بعد ذلك فوجدهت ما بعد النساء وكان قابيل حراثا وها بيل راعي الغنم
فلما كبر ازوج آدم اخنت قابيل لها بيل واخنت هابيل لها قابيل وكانت اخنت قابيل اجمل من اخنت هابيل فلما
فرآ آدم بينهما فكان من امرها ما ذكره الله تعالى في كتابه واختلف في موضع قتله فقال ابن عباس رضي الله
بالهند على جبل نود وقال بعضهم عند عفة جبل حرا بمكة المشرفة وقال جعفر الصادق بالبصرة في موضع المسجد
الاعظم وقيل في دمشق بجبل فاسيون وله قبر كبير على فله جبل عال بوادي بردا بقرب قرية الحسينية
وعن ابن عباس رضي الله عنهما لما قتل قابيل هابيل كان آدم بمكة راى الاطعة تغيرت واشتاك الشجر فمضت
بعض الفواكه وفترا الماء واغبرت الارض فقال آدم قد حدثت في الارض حدث فاني الهند فاذا وجد ولدك فقل
فاننا بقولنا *

جاورس
تاريخ حروب
الاسلام
تاريخ

فوجبه الارض مغبر قبيح	تغيرت البلاد من حليها
وقل بشاشة الوجبة الصبيح	تغير كل لون وطعم

فبيل مكث آدم ما بنو سنة حزينا لا يفتك بسبب قتل ولده هابيل فوضه الله تعالى ببلاد سماه شيشان
اجل ان خلف من عند الله مكان هابيل فولد لادم اربعون ولدا في عشرين بطنا كذا في العرايس وفي شفاء
الصدور ان الله تعالى اعرض على آدم كل شئ مما خلق قال له اختر من خلق ما شئت فاختر الفرس فبيل له
اخترت عرك وعز اولادك خالدا ما خلدوا وبافيا ما بقوا ولما احضرت كانت مدمة مرضة احد عشر يوما وثول
غسله شبت هو صلى عليه وقيل صلى عليه جبريل وكبر عليه ثلاثين تكبيراً وقيل اربعاً وتسعين تكبيراً و
الملائكة خلف جبريل وبنوه خلف الملائكة ودفنوه في جبل ابي قبيس في مكان يقال له غار الكبرى فلم يزل آدم
في ذلك المكان حتى كان زمن الغرق فاستخرج جبريل روحه وعلمه في تابوت معه في السفينة فلما خرج رده الى مكانه
وقيل ذهب به الى بيت المقدس ويؤيد ذلك ما ذكره في غاف الاخصان خبر آدم في بيت المقدس راسه

بنت

عند مسجد ابراهيم بمجرون ورجلاه عند الصحفة الشريفة وبينهما ثمان مائة وعشرون ميلا فاذا كان يوم الجمعة اتفام الله
 تعالى على رجليه ثم يحشر ذنبه اليه ويقول الله تعالى يا ادم اليك حشرنا ذريتك لكرامتك على وقبل دفن في مسجد
 الخيف بمعى وقبل دفن في مشارف القردوس عند فرزيه اول فرزيه كانت في الارض وكسفت عليه الشمس وكانت وفاته
 يوم الجمعة استخلون من نبتان في اليوم والساعة التي كان فيها خلفه وعاشت حواء بعد سنة واحدة ثم ماتت
 ودفنت مع زوجها وقبل دفنت بجده وعمرها تسع مائة سنة وسبع وتسعون سنة ولم يمض ادم حتى يبلغ ولده وولد
 ولده اربعين الفا وقبل التي الف وفي التوريات ان ادم عليه السلام عاش تسع مائة سنة وثلثين سنة وقال هوب
 عاش ادم الف سنة والله سبحانه وتعالى اعلم اى ذلك كان *

* الفة لى الثاني في كرشى عليه السلام *

كان اجل ولدا ادم و افضلهم واشبههم به واجتهم اليه وكان وصى ابيه ادم وولى عمده واليه انتخت
 انساب الناس وهو اسم محى على ان حرا حلت بشيث حتى نبثنا اسنانه وكانت منظر له وجهه من صفاته في
 بطنها ولما وضعت اخذته الملائكة فكلت عندهم اربعين يوما وعلوه السنم ثم رده اليها وهو اول من
 تكلم بالعبرانية واول من راي اللحية واول من لبس الفلشوة والنعلين وهو الذى بنى الكعبة بالطين والحجارة
 وكانت هناك خيمة لادم وارتل الله عليه خمسين صحيفة وكانت ولادته لطفى مائتين وثلاثين سنة من عمر ادم
 وعاش تسع مائة سنة واثنى عشر سنة واختلف في مكان قبره قيل انه دفن في قبر ابيه ادم وقيل دفن بفرية
 سرعين من اعمال بعلبك وله قبر هناك بزار وبببرك به وقد زرته وولد لشيث انوش وهو ارسل من علم
 الكتاب وحساب الشهور والسنين واحسن عبادة الله تعالى وفي زمانه قتل قابيل رماه الملك الازلي بحجر
 فشق راسه فمات وانوش اول من خرج من القلعة ونطق بالحكمة عاش تسع مائة سنة وخمسا وستين سنة وولد
 لانوش نبتان في ايام جده وكان رجلا ثقيبا صالحا جامع اولاد ابيه وبنى للحارث الجمن لهم وعليه اولاد
 ابيه واسمهم الفلح حتى نفاهم عن نفسه وعن ثوابه عاش سبعمائة سنة وعشرين سنة وولد له عملا
 قام في قوم بطاعة الله تعالى واتبع وصيه ادم وفي زمانه نزل البع على وبعض اولاد ادم الجبل المقدس والشعوب
 بالهوى ومخالطة بنات قابيل ومن بعده نرفت الكلمة ونحزب الناس حزبا وفي زمانه قسم الدنيا خمس فون
 وخمس ولد شيث بها اكثر ما خيرا عاش تسع مائة سنة وخمس وستين سنة وولد له لابيل البار وكان في
 ايامه ود وسواع وبثوث وبعوث ونسر وكانوا قوما صالحين فانوا في شهر واحد فخرن
 اقاوم عليهم فقال رجل من بنى قابيل يا قوم هل لكم ان اعمل لكم خمسة اصنام على صورهم غير ان لا افدر
 ان اجعل فيهم روحا قالوا نعم ففعلهم خمسة اصنام على صورهم من خشب الساج فرضها لهم فكان الرجل باى
 اخاه وقد فبعظه ولبس حوله حتى ذهب ذلك القرن الاول ثم جاء من بعدهم القرن الثاني فظفهم اعظم

من نظيم القرن الاول ثم جاء القرن الثالث فثالوا ما عظم اولونا هولاء ^{الاربع} برحون شفاعتهم عند الله تعالى فبعد ذلك
 هذا سبب عبادة الاصنام وولد لها رادخوخ وهو ادريس * *

* الفصل الثالث في ذكر ادريس عليه السلام *

كان رجلا طويلا ضخما البطن عظيم الصدر قلبه شعر الجسد كثير شعر الراس وكانت احدى ذنبيه اعظم من الاخرى
 وكانت في جسده نكتة بيضا من غير برص وكان دقيق الصوت قريبا الخطا اذا مشى كما ذكر ابن قتيبة في اللسان
 وكان نبيا وملكا عظيما ولد بعصر ستموه من الهرامسة اى اسدا الاسود وهو عطارد وفي المختصر في اخبار
 البشرية الله تعالى ادريس * وكشف له الاسرار السماوية وانزل الله عليه ثلثين صحيفة وتزل عليه جبريل ربح
 مرات كذا في الانس الجليل ومن معجزاته انه كان يرى الملائكة في الهوى حين يظهر من وكان كلما يدعوا له
 اجاب بلفظه وسمعه الناس يتكلم مع السحاب وفي عجائب الدنيا للسعودى ان ادريس * صاب الرصاص
 ذبا بصا صا وهو الذى يسمى المثلث لانه بنى بملك وحكيم ووقع اليه كتاب سر الملكوت الذى علمه زوايد
 الملك لادم * وكانوا يوارثونه مخنوما لا ينظرون فيه ولم يفحه بعد شيت خيرا ودريس * واما ستمى ادريس
 لكثرة ما كان يهدس من كتب الاسلام وهو اول من اسفح الحكمة وعلم النجوم وعلم الرياضة والمنطق والطب
 والالهى واسرار الفلك وهو اول من خط بالفلم وخط الثياب ولبسها وكان قبله يلبسون الجلود وهو اول
 من جامد في سبيل الله وهى ارباب الفساد من بنى آدم عن مخالفتهم شريعة آدم وشيت * فامر الله تعالى
 ان يغاندهم ويسبى نساهم واولادهم فاطاعة قليل وعصاه كثير وكان عددهم اطاعة الف انسان وهو الذى
 رسم بعارة المدن وجمع طلاب العلم وفرق لهم قواعد السياسة وعمارة المدن فبنت كل قرية من الامم مدنا في
 ارضها فكانت المدن التى بنت في زمانه نابذة وثمانين مدينة وذكر بعض المحققين في شرح القصص
 ان آدم * لما مرض مرض الموت نعى من ثمار الجنة فاتي جبريل * فاطبق من ثمار الجنة على راسه حتى فاكل
 منه وسال الله تعالى ان يزوج تلك الحور بغير من شيت * فاجاب الله تعالى فولدت منه ادريس * ولهذا السر
 الجليل كان له بغير ملكى وسبحة فلكى خرج الى الافلاك وشاهد اطوارها وادوارها وصنف الكتب الكثيرة مما
 جاء به جبريل * واخذها ضغطة من بدء في البصر اكثرها الحكمة من الله سبحانه تمانية اطوار اسرار الرقوبية فمضت
 الحكمة الالهية اخفاها من العامة وذكر انه لم يمت ستة عشر سنة ولا ياكل حتى يفي عفلا بجمرد اور وحانية في
 تلك الشمس وهو اول من خالط الملائكة والارواح المجردة وحصل له معراج السلاح البشرى وذكر
 الشيخ محي الدين العزنى قدس الله سره في الفتوحات المكتبة وفي قونا القلوب ان ادريس هو الهاس وانه ينزل
 كما ينزل عيسى بن مريم عليه السلام نثربها الشرف نبيا محمد * وله جولان في الارض وقطبية برية مع خلانة محمد
 كاللخضر قطبية بجزيرة وبينهما اجتماع ثرا وجمرا عند سد باجوج وما جوج وفي مكة وعزات وفي مرات الزمان

قال ابن عباس رضي الله عنهما اربعة من الانبياء احبواهم وهم ادريس وعيسى في السماء والياس والخضر في الارض وكلهم يموتون الا ادريس فانه اذا مات الخلق اصابته دمه فيبقى في عداد الموفين وهو حي وقبل هو الذي يجب الله تعالى اذا مات الخلق وقال ابن الملك اليوم يقول ادريس لله الواحد القهار قال ذهب كان في ادريس كل يوم من العبادة مثل ما يرفع لجميع اهل الارض في زمانه حتى اشناق اليه ملك الموت فاستاذن الله عز وجل في زيارته فاذن له وطلب ان يذيقه الموت فاذا اذن الله تعالى احباه الله تعالى ثم سأل ان يورده النار فاورده اباها ثم سأل ان يدخله الجنة فلما دخل الجنة اذ بان يخرج منها عجائب ان الله تعالى قال كل نفس ذائقة الموت وقد ذقته وقال وان منكم الا واردها وقد وردتها وقال وما هم منها بحزين قلت اخرج في بيها بعينيه الله تعالى فيموتى هناك فنار الله تعالى في السماء الرابعة ونار الجنة في الجنة قبل اسكنه قلب الافلاك وهو فلک الشمس وعلم دور الافلاك وطبايع الكواكب وخواصها ولما رضى الله تعالى كان عمر اثنين وثمانين سنة وبطل ربح وهو ابن ثلثمائة وخمس وستين سنة وعاش ابوه بعد ارتفاعهما بئسنة وخمسا وثلاثين سنة فلما رضى الله عز وجل اختلفوا بعد واحدوا الاحداث الى زمن نوح وولد ادريس متوشلخ على ثلثمائة سنة من عمره استخلفه ادريس بامر الله تعالى قبل رضى ذكراته اول من ركب الجبل لانه افضى رسم ابيه في الجهاد وعاش تسعين سنة واثنين وثمانين سنة ومات في بلول في جنوة ادم وولد متوشلخ ملك وفي زمانه كثرت الجبابرة من ولد نابل وعاش ملك سبعين سنة وولد له غلام وعمره اذ ذاك مائة وسبع وثمانون سنة فسماه نوحا *

* الفصل الرابع في ذكر نوح عليه السلام *

كان رجلا ذوق الوحه في راسه طول عظيم العيين غليظ القصوص ردين الساتين والساعدين كثير لحم الفخذين ضخ السرة طول اللب طوبلا جسيما وهو اول نبي نباه الله تعالى بعد ادريس واول نذير من الشرك واول الوال العزير وهو اول نبي لثقت شريعته شريعة ادم وكان ادريس على شريعة ادم وهو اول نبي عذبت امته بدعوته وقد كان راي ان نار الحزبت من فيه فاحرق جميع الخلق وهو طول الانبياء عمر وشيخ المرسلين جعلت معجزاته في نفسه لانه عاش الف سنة ولم ينقص له شئ من قوته ومن معجزاته ان قومه طلبوا منه المعجزة بان يرخل جبل من جبال فارس فيصير في عرفات فدعا الله تعالى فاجابه فارخل الجبل وصارت عرفات وانزل ما خرج من السفينة لم يكن عنده ولا عند قومه شئ من الطعام فاخذ الرمل واكله واظم من كان معه فصارت الرمل في افواههم حلوى من العسل وغرس شجرة واحدة فاثمرت في الحال فاكلوا منها ولم يبالغ احد من المرسلين في الدعوة مثل ما بالغ ولم يشب له شعرة ولم يبصر شي على اذى قومه مثل ما صبر وهو على طول عمره كان يبصر ثم بطن في لبد ثم بلغ في بيته فيرون انه قدم مات ثم يخرج فدعوهم وكان في غضبه وانتهار شدة وكان تجارا فيعته الله تعالى الى قومه وهو ابن خمسين سنة وبطل بعث بعد اربعين سنة وكان الكفر قد عم فلبث فيهم الف سنة

سنة لا تحين فاما ثلاثه فزون من فومه وهو يدعوهم فلا يجيبون ولا يتبعونه منم لا قبل فلما ايس من ايمان فومه
واخبره الله فلما اتهم بين في اصلاب الرجال وارحام النساء مؤمن فعد ذلك دعا عليهم فاستجاب الله فلما
دعاه فادعى الله اليه ان اصنع الفلك فاشغل بغير من الاشجار وحمل السفينه اربعين سنة فاعلم الله ارحام
القائم بولد لهم ولد فادعى الله فلما البه ان جعل السفينه فعدا شدة غضبه على من عصاني فاستجاب عباد بن
ويعلون معه وولده سام وحام وباقث يخنون السفينه معه فحمل طولها ستمائة ذراع وعرضها ثلثمائة وثلاثين
ذراعا والذراع الى المنكب من قول ابن عباس رضى الله عنه وجزا الله له عين الفير حيث يجر السفينه فخطى اقبليانا
حتى طلاهابه وكان فراغه من عمل السفينه يوم الجمعة لثلاث عشرة خلت من اذار واوحى اليه ان يحمل معه زاد سنة في السفينه
وان العلامة في نزول العذاب اذا فار الثور وكان الثور لحو الخبز فيه قبل انه كان من الحديد وقبل انه كان
ميتا بالبخارة واختلفوا في مكان الثور فال مغاتل الثور بالشام بموضع يقال له عين وردة وقال ابن
عباس كان بالهند وقبل كان بمسجد الكوفة فلما اذن الله فلما في هلاكهم اثبت ابنه نوح الثور لشجر الخبز
وكانت مخبز للذين يعملون السفينه وكانوا سبعة نفر فظلمها الماء من اسفل الثور فبادرت الى ايهنا واخبر
بذلك فدخلوا السفينه وافبل جبريل بمجسر من البهايم من كل جنس زوجين حتى لا ينقطع نسلها فدخلها
السفينة وكان اول من حمل في السفينه الدرء واخر من حمل الحمار وكل الله بالسفينة ملائكة يحفظونها
لئلا تغلب فجعل الماء ينزل من السماء كافواه الفرب بغير سخاب وجزا الله فلما بنا بيع الارض فالتف كل شيء
على وجه الارض وذلك لثلاث عشرة خلت من آب وكان ذلك عاشر رجب واستقر الى عاشر محرم ومضى ثمانية
سنة من عمر نوح وولدت الفى سنة ومانى سنة وست وخمسين سنة من هبوط آدم واستقرت السفينه في الماء
على ما قبل ما به وخمسين يوما فلما فرغ الله جميع الارض وهلك كل شيء غير الروح من اصل ماء اخرجه من مكان
وهو الثور وكان سببا للغرق فانرفع الماء على اعلى الجبال وكان الماء سخنا فذاب غير السفينه لغرق الماء
فعلم الله فلما نوحا اسما من اسمائه فلما دعا به جدا الفير على السفينه والاسم الذى كان يدعوا به ايتها شرتها
ثم علم الله نبارك وثلثا هذين الاسمين لانهم من حين الفى في النار فلما تكلم به صارت النار بردا وسلاما وما
اسمان جليلان عظيمان من اسماء الله فلما في الثور وكانت الدنيا مظلمة سوداء ولا مواجد سوى كدوى العذ
فلم يعرف النور الليل من النهار حتى انزل الله على نوح خبزين بيضا وسوداء فكانت البيضا بالنهار والليل
السوداء والسوداء ونظلم وتغلب بالليل على البيضا وكان نوح اول من قرأ الساعات لمواقيت الصلوة فجزا
النهار اثني عشر ساعة والليل مثل ذلك ثم امر الله فلما الارض ان تبيع الماء والسماء ان تطلع فابلت السفينه
اخذت نحو الموصل فلما انضت الى الفيردى وباريدى واستقرت السفينه في عشرين يوما من محرم على الجودى
ومرجل بارض الجزيرة مشهور وابنتى فرية بالجزيرة لستى سوف ثمانين فلما تم كانوا في السفينه ثمانين رجلا وكان
ملكه في السفينه سنة هلالية شمس ثلاثه عشر يوما وكان مقامه بالكوفة ومن مسجد فار الثور على ما قبل

وفيه غرث السقينة وهو مسجد الذي بعث فيه ومصلاه وذكر ان بعض الارض لم يشرع الى بلع الماء ومنها ما اسرع الى بلعه عند ما امرت من اطاع كان ماؤه عذبا اذا احتفر ومن تأخر عن الضبول بسرعته غافها الله تعالى ان جعل مائهما ما الخاف من ذلك البحار وهو بعبته ماء غضب اهلك بلام وفي التوريب ان نوحا عاش بعد الطوفان ثلثمائة وخمسين سنة فكان عمره تسعمائة وخمسين سنة وقال وهب بن نوح الف سنة لانه بعث الى قومه وهو ابن خمسين سنة ولبث يدعوهم الى ان مات تسعمائة وخمسين سنة وقال شاذان عمر نوح الف واربعمائة وثمانين سنة فقبل له لو اخذت لك بيتا من طين ناوى اليه فقال انا ميت غدا وناركه ولم يزل في بيت شعر الى ان فارق الدنيا واختلف في مكان قبره فقبل بمجد الكوفة وقبل بجبل الامر وقبل بذبل جبل لبنان بمدينة الكرك وهو الاصح وله هناك قبر يزار ويشيرك به الى يومنا هذا وقد اجمع العلماء على ان الله تبارك وتعالى يجعل جميع خلفه بعد الطوفان من صلب نوح فجميع من بنى معه في السقينة الابنوة الثلاثة سام وحام وياث فجميع بني ادم اليوم في مجموع اقطار الارض ناسلوا من ذرية نوح و ابناؤه الثلاثة وكان مولدهم بعد مضي خمسين سنة من عمر سام بن نوح سكن بعد الطوفان وسط الارض المهر وما حوله واليمن الى حضرموت وعمان الى البحرين فن ولد له ارم وارغشدهن ولد ارم غشدهن بن عاد واينه بعرب بن قحطان فهو اول من تكلم بالعربية ونزل ارض اليمن فهو ابو اليمن كلام وهو اول من جاء ولده بختة الملك انعم صياحا وابيت اللعن وفي زمانه فرق الله الالسنه فجعل في ولد سام تسعة عشر لسانا وفي ولد حام سبعة عشر لسانا وفي ولد يافث ستة وثلاثين لسانا وكانت وفاة سام يوم الجمعة وكان عمره تسعمائة سنة وحام بن نوح كان رجلا ابيض حسن الوجه والصورة فقبر الله لونه والوان ذرية من اجل دعوة ابيه قتل على ساحل البحر لانه دعا عليه بشوهد الوجه وسواد ذرية وان يكون اولاده عبيدا لاولاد سام وياث فكثرهم الله تعالى وانما هم وهم السودان وعاش خمسمائة وستين سنة واما يافث فن ولد له الصفاية وبرحان والاشبان وكانت منازلهم بارض الروم ومن ولده الترك والخزر واليونان و باجوج وما جوج فكانوا يعبدون الاصنام وبعضهم يعبدون الشمس والقمر والكواكب وقام بعده ولده ارغشده وكان عمره الى ان قبضه الله تعالى اربعمائة وخمسة وستين سنة ولما قبض ارغشده قام بعده ولده شاذان بن ارغشده وكان عمره اربعمائة وثلاثين سنة فلما قبض شاذان قام بعده ولده عابر وهو هو عليه السلام

* الفصل الخامس في ذكر هو و عيل السلس *

كان اشبه ولد ادم بادم عليه السلام وكان رجلا ادم اللون كثير الشعر حسن الوجه وكان نابجا وكان من صميم قومه واشرافهم بعثه الله الى محي من ولد ارم بن سام وهم عاد الاولى فكلذ به ولم يؤمن منهم الا القليل ومن هجر انان قومه سئلوا ان يجعل الله تعالى اصواف شياهم واوبارهم اربهما فدا الله تعالى انصاره اربما

وكان مكان مرعى فومه جحار فلم يثبت فيه شيء فدعا الله تعالى فاجابته فصارت الاجحار نرابا وكانت مساكنهم
 الشجر بين عمان وحضرموت والاحقاف من ارض اليمن وكانوا ثلثة عشر في سبلة وكان ملكهم عاد ابا عبد
 المرمى فباش القنا وما في سنة ثم مات فانقل الملك الى اكبر وولده وهو شد بد فاقام خمسا بئروثمانين
 سنة ثم مات فانقل الملك الى اخيه شدا بن عاد كما سباني وهو الذي بنى ارم ذات العمد فاحب هود
 عليه السلم ان يتخذ الحجة على شدا وجنوده بالرسالة فانه ودعاه الى الله تعالى فلم يقبل واصر على الكفر وذلك
 حين بلغ ملكه سبعا بئرام وكان له حلم فلم يعجل على هود بمكره وكان الله تعالى فادعاهم من القامة ما لم يعطها
 غيرهم كان طول الرجل منهم سبعين ذراعا وقال ابن عباس رضى الله عنهما ثمانين ذراعا وقال الكلبي
 اطولهم اربعا بئرام ذراع واقصرهم ستون ذراعا وكان راس احدهم مثل القبة العظيمة وكان عين
 الرجل يوكر فيها السباع وكذلك مناخرهم وكانت اموالهم الابل لم يقفوا غيرها العظم اجسامها وفونها
 يقال انها كانت اعظم مما هي الان اضعا فاكثرت وكانت مطاياهم وطعامهم وكان الرجل يبنها في بيوت
 بنافة اخرى وكانت غنمهم وكثير عددهم حتى امثلاث منهم ارضهم وبلادهم وسخرهم من قطع الجبال
 والقصور ما لم يسخر لاحد قبلهم ولا بعدهم كانوا يسلطون الحديد من الجبال فيجعلون طول العود مثل طول
 الجبل ثم يعلقونه وينصبونه حيث شاؤا ويبنون عليهم لفصور واخبرني رجل انه رأى ضربا من جمل
 من قوم عاد فكان كالجمل البعتي وكانت ثمارهم في العظم مجالة لا توصف وذكر ان بعض اهل حضرموت
 وجدوا في الارض كوزا من فخار في جوفه سبلة حنطة فدامت منها الكوز فوزوا بالسبلة فكانت مثابا للكم
 وجبها كما البيض فلما راوا ان لا غالب لهم من الناس فجزوا واحترقوا وكانوا اصحاب اوثان بعددها من
 دون الله تعالى وكانوا كالحية عدا فبعث الله اليهم هود ابعدا من مضي من عمره ثلاثون سنة فامرهم ان
 يوحوا الله تعالى وان يكفوا عن ظلم الناس فابوا وكذبوه وغادوا في الغي والضلال وقالوا من اشد منا
 قوة فلما ضلوا ذلك ولم يقبلوا نصيحة هود امسك الله عنهم المطر ثلث سنين حتى هلكوا شيئا واصابهم
 الضر الشديد والخط الجهد وكان الناس اذا اصابهم كرب بعثوا وفودهم الى البيت الحرام فيدعون الله تعالى
 فيسجاب لهم فاجتمع راي الملك واصحابه على ان يوجه سبعة نفر من اصحابه فيسرون الى الحرم فيسنون لقومهم
 فلما فادوا مكة وبالعوا في الدعاء بدت لهم ثلث سخابات بيضاء وسودا وحمرا ونودوا ان اخذوا ايتهم شتم
 فقالوا اخذنا السودا فانها اكثر غيضا فنودوا اخبرتم رما ارمدا لا يبنى متكم والدا ولا ولدا لانكم هذا
 فقرفت السحابان البيضاء والحمراء ومضت السحابة السوداء نحو اليمن فوافت من ساعها قباشرا وكان
 اول من نظر الى ما في تلك السحابة من العذاب امرأة منهم بنتي مهدا فوافت وسط السحابة كلهب النار
 فصفت بهديها وهي اول من ابدهت النصف من عند المصاب وتادت باعلى صوتها ويلكم عليكم هود
 فذناكم العذاب لا ترون الى ما في هذه السحابة قالوا ما نرى شيئا فامر من قالت *

افارى وسط الصحاب نارا لبونها فور على جنول وهو عذاب بال هاد فاعلوا ثم اسخبروا بال بنى هود فقدنا كره عن قريب الهبه	شتر من ضررهما الشراوا لهنق بالاصوات والقهبل فوحدا الله لكي ما تسلموا بنى رب واحد عبود فليس شغى منكم من باضه
--	---

فلما اراد الله فطنا اهلها لهم امر خازن الريح العقيم وهو تحت الارض فذرت بسبعين الف زمام من حديد وفقد كل لها سبعون الف ملك ان يخرج منها مقدار مخفر ثور فقال يا رب انت اعلم لو اخرجت مقدار ذلك ما تركت على ظهر الارض شيئا الا احرقته فارحم الله اليه ان يخرج مقدار غضب الخائف فلي اخرجت وفقد حرقها الله عليهم سبع لبال وثمانية ايام حسو ما اوع ائمة من ثابعة فلما دنت الريح منهم نظروا الى الابل والرجال لهدن الاجسام العظيمة نظروا بهم الريح بين السماء والارض وكان هود عليه السلم ومن معه من المؤمنين فداغرت لواء في ناحية فاك ان يلغتهم من الريح الا ما يلبس عليه الجلود ونفذ له الانفس فلما راوا ذلك نبأ دروا الى البيوت فلما دخلوا دخلت عليهم الريح فاخرجتهم واهلكتهم وطخت تلك الحصون والفصور والمدائن حتى عاد ذلك كله رملا وثاقا نشفه الريح فكانت لهيب عليهم مثل شرر النار فذبت لحوهم وعظلمهم وكانت تغلع الصخور العظام من الجبال فتلقنها في الهواء ثم تغدقها على رؤسهم ولم يخرج الريح العقيم قط الا بمكالم الاقرب اليك اليوم فاتها عث على الخنزير من شدة الغضب فلبسهم فلم يعلوا امكالمها فلما اهلكهم الله تعالى بعث طبورا سودا فتفقت اجسادهم الى البحر والضمير فيه وكان بين مهلك شداد وجنوده بال تعجبه الى مهلك قوم عاد الريح فلما نبت سنة ومات هود عليه السلم بمكة بعد ماله كقومه وله ما نبت وخمسون سنة قال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ما راى فر هود عليه السلم بحضر موت وفيه بجامع دمشق فلما قبض هود عليه السلم قام بال امر بعد اربعين مائة كان بامر صادة الله تعالى وظهر في زمانه عمرو الجبار واسمه ظهما سفان وهو اول من لبس التاج وعبد النار وسجد لها وسباني اخبارها انشا الله تعالى *

* الفصل الثاني في ذكر صالح عليه السلام *

كان رجلا احمر ما نلا الى البياض سبط الشعرة كان بمشوحا قبا ولا يتخذ حذاه كما كان بمشوح السبع ولا يتخذ مسكنا ولا بيتا ولا ماوى له الا المسجد وهو صالح بن عبد بن غابر بن ادم بن سام بن نوح بعث الى قوم ثمود وكان بينه وبين هود عليه السلم نحو من مائة سنة وسميت ثمود لفضلة ما تها والتمد الماء القليل وثمرود صهنا القبيلة ذكر في مرات الزمان عن مقاتل قال كان بين قومها من قوم عاد على طولهم وشممهم وكان لهم صنم من حديد يدخل فيه الشيطان في التسمرة واحك وبكلمهم وكان ابو صالح سادتهم فقا وفر وكان

فدم بكسر ضا واهم الصنم افلوا ساد في فثا لوه ورموه في مغارة فجاءت اليه امرائه بعد مدة وهو ميت فبك عليه
 فاجاب الله ثم اقام اليها فوطيها في الحال فملكت بصلح عليه السلم من ساعنها وعاذ كما كان مبتا ونشب صلح
 فبث الله عز وجل بين راهن السلم قال ابن عباس رضي الله عنه لما تم له اربعون سنة وكانت منازلهم بالحجر
 بين الحجاز والشام بينها وبين وادي القرى ثمانية عشر ميلا وكانوا يتخذون من الجبال بيوتا فحشوا فيها وجوفها
 وكانوا في سعد من معاينهم ويوتهم الي وقتنا هذا مخون في الجبال باقية واثارهم باقية ومساكنهم على قدم مساكن
 اصل عصرنا وهذا يدل على ان اجسامهم كانت كاجسامنا فخالقوا امر الله تعالى وعبدوا عبده وعنواني الارض
 ويجتر وانما الله اليهم صالحا بفتا وهو من اخلاصهم حسبا ونسبا فدعاهم الى الله عز وجل فكدبوه ولم يقبلوا
 ما دعاهم اليه فقال العظماؤ منهم باصالح ان اجبت ان تصدقك ونؤمن بالهك فاحرج لنا من هذه الصخرة ناقة
 اصغر منا يكون من النوى ومعها سفنها فدعاهم الى ربه فاستجاب الله دعاه فقال لهم من ابن زيد ونفا فاشاروا الى
 صخرة وقالوا من هذه الصخرة فاشار اليها صلح وقال حزبي يا ذن الله ثم اقبلناهم اذ نظروا الى الصخرة وهي ترحي
 كما ترحي لنا فترخص كما ترخص المرأة في نفا سها وحركت فانصدعت عن نافة كما سألوه ثم هضت فجلت تحت
 نجوم حتى اذا نبت بركت فوضعت سفيا مثلها في العظم والجسم ثم هضت نحو المرعى واشبعها سفها فلما راوا ذلك
 متعجبين وامنوا بالله تعالى ابومهم ولبانهم فلما اصبحوا رجوا الى اسو ما كانوا عليه من الكفر والظلمة فقال لهم
 صلح اما اذ انكصم على اعقابكم فاباكر ان تمسوا هذه النافة بسوا وتمنعوا حظها من المرعى والشرب فجعل
 بكم العذاب هذه نافة الله لكم ابز قدروها ناكل في ارض الله من الكلال ولها من الماء يوم تشرب كله ولكم يوم آخر
 لان بها هم كانت قبله فكانت تشرب ماء الوادي في يوم ويجلبونها في يوم فيشربون لبها عوض ما شرب
 فلما بوه الى ذلك فكثت النافة نزل الماء فنشوعه جميعا لعظها حتى لا يذبح منه شيئا فصدروا عما حبا
 لبنا فسفبوا بها بالمحالب فيجلبون منها بقدر ما كانت تشرب من الماء في اكثره ثم تصدر من غير الفلج الذي
 وردت فيه لانها لم تصد على ان تصدر من حيث وردت للصين قال ابو موسى الاشعري رضي الله عنه
 انبت ارض ثمود فذرعنا مصدر النافة فوجدته ستين ذراعا فلما طال عليهم ذلك ملوها فاجتمع تسعة من
 اشرار قومهم على عقرها فعفروها وجعلوا يشوون لحمها وياكلونها وكان عقر النافة في سادس عشر من ربيع
 الثاني فلما راى الفصل ذلك انطلق موليا حتى اتى جبلا عالبا شامعا منبعا يقال له صؤ فخرجوا يطلبونه
 فلما راوه على الجبل ذهبوا لباخذه فادعى الله تعالى الى الجبل فنطاول في السماء حتى ما يناله الطير وجاءه
 صلح عليه السلم فلما راها الفصل بكى حتى سالت دموعه ثم رغا ثلاثا فالتفت الصخرة فدخلها فودعهم الله تعالى
 بالعذاب فقال لتمعوا في داركم ثلثة ايام لكل رغووة يوم فاصابهم في اليوم الاول وكان نهار الخميس صفر فاجلوا
 مصفرين وفي اليوم الثاني اصبحوا ووجوههم حمرة كانهما خضبت بالدماء واصبحوا في اليوم الثالث ووجوههم
 سودة ناهما طلبت بالفار ووجههم العذاب يوم الاحد فانهم صعدوا من السماء ارجعت الدنيا فقطعت

فلو بهم في صدورهم فلم يبق فيهم صغبر ولا كبير الاهلك ولحق صالح ومن آمن معه من قومه بمكة وكان آمن بصالح
من قوم ثمود اربعة الاف نفس واقام صالح في قومه عشرين سنة وثوقي بمكة ودفن بالجحر وله من العمر اثنان و
ثمانون سنة وقبل فخرج صالح ليلة الاحد من بين اظههم ومن معه من المؤمنين قتل ووضع بمدينة الزمعة
من بلاد فلسطين فاث فدفن بها قال النبي صلى الله عليه وسلم يحشر صالح على ناقته يوم القيمة وروى ابن
الزبير عن جابر بن عبد الله قال لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجحر من وادي القرى في غزوة بنو ك
فقال لاصحابه لا يدخلن احدكم القرية ولا يشربن من ما فيها ولا تدخلوا على هؤلاء المعتذبين الا ان تكونوا
باكين ان يصيبكم مثل ما اصابهم وعن الضحاك بن مزاحم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باعلى اندك
من اشقى الاولين قال الله ورسوله اعلم قال عافرا التافذ قال اندى من اشقى الاخرين قال الله ورسوله اعلم قال
فانك باعلى *

* الفصل السابع في ذكر ابراهيم خليل الله *

كان محلا مكراما واصطفاه الله نبيا وخليلا وجعله من اولي العزم وهو ابو الانبياء وناج الاصفياء واتزل عليه
عشرون صحيفة وهو اول من اضاف المصيف واوّل من اختن واستنجى بالماء واستاك واستنشق بالماء و
اول من صاغ وعانق وقبل بين العينين موضع السجود وفي نزلة التواطر اول من سمي ابراهيم ابراهيم عليه السلام
ومعناه اب رحيم وكان نبيا صلى الله عليه وسلم بثني عليه وعن ابن مالك قال قال رجل لرسول الله صلى الله
عليه وسلم يا خير البرية فقال ذاك ابراهيم انفر ويا حراجه مسلم واوّل من شاب وهو ابن مائة وخمسين سنة
فلما ظهر الشيب قال يا رب ما هذا فقال الله طحا وطار فقال رب زدني وقارا وذلك ان سارا فلما ولد
اسحق قال الكنعانيون الا ينجون لهذا الشيخ والجوز وجدا غلاما الفبطا قنينا فصور الله طحا اسحق على
صوره ابراهيم فلم يكن يفصل بينهما فوسم الله ابراهيم بالشيب ليعرفا روى الحافظ بن عساكر بسند الى
الاصبح بن نباته قال سمعت علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكرم الله وجهه يقول كان الرجل فيما قبل
بلغ الهرم ولم يشب وكان الرجل ياتي الغوم ويقوم الوالد والولد فيقول اياكم الاب لا يعرفون الاب من الابن ومن
معجزات ان يرح المسك يفرج من بدنه فانما سكن دارا خرج منها فان راحة المسك لم تزل تخرج منها فكان الجوس
يجلون تلك الدار معبدا ويوقدون فيها النار وكان يجمع من بعيد روى اثرنا وضع هاجر واسمعييل
بمكة ثم ذهب الى الشام وضاف عليهما الا ربع مدة فضا ح يوما اسمعيل الى ابيه يشكو الضيق والوجع فقصه
ابراهيم ودعاه فوسع الله عليه الرزق وكانت السباع تسير معه وتكله وثوئته اذا سار وحيدا وكان مولد
ابراهيم عليه السلام بقرية كوثا من اهلهم بابل وقبل بقرية برزة من اعمال دمشق وقبل ولد بقرية حران ونقله ابو
الى بابل وقبل كان مولد بالتوس من ارض الامواز في زمن غرود الجبار واخناه الله طحا في دار وجملة في سن

مخافة عليه من عمرو وكان يمتص ابهامه واللبن يدر منه وكان يشب في كل يوم مثل ما يشب غيره في شهر
قال مقاتل لما اتى عليه سنة تكلم وهو اول كلامه فقال يا اقامه من ربي قالت انا قال ومن ربك قالت
ابوك قال ومن ربي ابي قال عمرو قال ومن ربك ثم ردت فقلت له وقالت اسكت ثم رجعت الى ابيه واخبرته
بما قال فجاء اليه ابوه فقال له مثل ذلك فقال اتر اقامه في السرب ثلث سنين وقبل سبع سنين وكان ابوه
آزر يصنع الاسنام ويعطيها لابراهيم عليه السلام ليبيعها وكان ابراهيم عليه السلام يقول من يشتري ما بصره ولا
ينفعه فلما نشأ امره واتصل خبره بعمرو وهو ملك تلك البلاد وقبل كان عاملا على سواد العراق وما
انصل بالضحك فلما اكثر عليهم ذم ابراهيم عليه السلام لآلهم وكسرها يوم عيدهم اتخذ له النمرود النار وضعه
في المخينى ليلقى في النار اناه خازن المياه فقال ان اردت احذث النار وانا خازن الرياح فقال ان اردت
طهرت النار في الهوى فقال ابراهيم عليه السلام لا حاج لي اليكم فانا جبريل فقال له هل لك حاجة فقال
فاما اليك فلا قال فاسئل الله تعالى قال علمه بحالي جسي من سؤالي فقال الله تعالى بانار كوني بردا وسلاما
على ابراهيم ولما وصل الى النار تلقته الملائكة بايديها وجاءه جبريل بفحص من الجنة فالبسه اياه فالبس
النار ورضه خضراء ذات عين ماء عذب وورد احمر ونرجس وفعد جبريل يتحدث معه واقام ابراهيم في النار
اربعة بيوت وكان يقول بعد ما خرج منها ما طاب لي عيش مثل تلك الايام ووردت اتي لو كنت فيها
ابدا قال كعب الاخبار ما انتفع احد من اهل الارض بنا ولا احرف شيئا في تلك الساعة لخطا
اتها المعينة بالخطاب وعن سفیان الثوري رحمه الله انه قال اوحى الله الى النار لئن نالت من ابراهيم
اكثر من حل وثافة لاعدت بك عذابا لا اعدب احدا من العالمين وكان حين وضع في المخينى ررعى بجرود
شبابه ولم يترك عليه الا سراويله ففصد بعض السفهاء نزع السراويل عنه فشلت بداه وهو اول من اتخذ
السراويل بوحى اوحى اليه ان اسرع ورتك من الارض فبسط عليه جبريل مخرفة من الجنة ففضلها جبريل
سراويل وخاطنه سارة وقال ما احسن هذا واسره باجرا شيل فانه نعم السترة للمؤمن فلما لبسه
قال ما لبست ثوبا احب الي منة فاذا مت فتلوني من تحته وكفتوني من فوفه وهو اول من جرد من ثياب
في سبيل الله فلذلك كساه الله تعالى ذلك المحل فبصا من الجنة واخذ له كسوة بيضاء يكسوها له في الحش
ويوضع له منبر على يسار العرش فيجلس عليه وكان عمره حين الف في النار ست عشرة سنة واقام ابراهيم عليه السلام
بعد ذلك ما شاء الله ان يفهم وامنت به سارة وهي بنت عمه هرون فكانت اخن لوط عليه السلام وكانت اجمل
اهل زمانها ذكر ان الحسن نصفه في جميع الخلق والثلث في يوسف عليه السلام والسدس في سارة فتزوجها
وخرج مهاجرا معها وهو اول من هاجر من وطنه في طاعة الله تعالى حفظا لايما انه حين سأل النمرود ان
يخرج من ارضه الى حيث شاء فاجاب به الى ذلك حيث يئس من ايما انه فخرج وهو ابن سبعين سنة ومعه ابن
عمه لوط وابنته عمارة وابوه آزر الى فرس بخران فاقاموا بها خمسين سنة ومات بها ازر بعد ستين

ثم سار ابراهيم ولوط واهله من حران الى فيزبرزه قال صاحب الخفاف الاختصاصه الى الزهري ان ابراهيم عليه السلام نبت في مجد يفر به برزه فمن صلى فيه اربع ركعات خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه واستجيب دعاؤه فوجدوا فيه جوعا عظيما فساروا الى مصر واتموا بها ثلثة اشهر وفضة سارة مع فرعون مصر سحبي اثناء الله تعالى وكان اول من امن به وعظما ابنته عمرو وصدفها عمرو وعلى ذلك عذابا شديدا ثم امر الله ثكاجير بل فرضا من بين اظههم ثم جاء بها الى ابراهيم وذلك من بعد ما هاجر فرزحها ابراهيم من ابنه مدبن فمكث منه عشرين يوما اكرمهم الله تعالى بالبنوة كذا في البحر الزخار و تزوج ابراهيم بعد سارة امراه من الكنعانيين يقال لها فطورا فولدت له سبعة نفر وكان جميع ولد ابراهيم ثلاثه عشر رجلا فابى عنه اسحق عليه السلام بارض الشام واسمه بل بارض الحجاز ورفق سايرا ولاده في البلاد وعلم اسماء الله تعالى فكانوا يمشون به ويستنصرون به عليهم السلام وعاش ابراهيم عليه السلام مائة سنة ورفق من زرع حبرون وكان اشترها وفيها نبت زوجته سارة وفي ميثر الغرام انه لم يمت ابراهيم عليه السلام حتى بعث اسحق الى ارض الشام وبعث يعقوب الى ارض كنعان واسمه بل الى حرم ولوط الى سدوم وكانوا ابناء على عهد ابراهيم عليه السلام *

* الفصل الثامن في ذكر لوط عليه السلام *

وهو ابن عم ابراهيم عليه السلام قال الثعلبي انما سمي لوطا لانه ليط حبه اي تعلق واصق بقلب ابراهيم عليه السلام وكان ابراهيم يحبه حبا شديدا وكان الروم قد اسرت لوطا فتراهم ابراهيم عليه السلام حتى استنفذه منهم فبعث لوطا الى الاردن لاهل سدوم ومابلها وكانوا كفتارا باثون الفواخش وكان ينهاهم عن ذلك فاقام لوط عليه السلام فيهم بضعا وعشرين سنة وهو يدعوهم الى عبادة الله تعالى فكانوا لا يزدادون الا انكارا وتكذبا ومن محزاة انه ان فومه طلبوا منه مجزة وسالوه مطرا بلا سحاب فدعا الله تعالى فاستجاب دعاءه فامطر الله عليهم مطرا ماء عذبا بلا سحاب فاسلم البعض ومجد البعض وغاب ابن رجل الكفار فطلب ان يجزبه بمكانه فدعا ربه فطلباه فزاعى ابن الرجل واخبره وكان بينهما مسير فمات به فرفع فاسلم الرجل ثم ان لوطا سال ربه ان ينصره عليهم فاجاب الله دعاه فبعث الله ثكاجير بل وميكائيل واسرافيل عليهم السلام لاهلاكهم وبشارة ابراهيم عليه السلام فاقبلوا اليه بعد مفارقة ابراهيم مشاة في صورة شبان مردان مخوفين لوط فلفوا لوطا ودخلوا معه منزله فلم يعلم بهم احد وكان نصف النهار وعلم لوط ان فومه يسبون الادب في حقهم فخرجت امرانه فاعلت فومها وقالت ان في بيت لوط شبانا ماريث مثلهم في هري وقال ابو حمزة الثمالي بلغنا ان العلم الذي كان بين امراه لوط وفومها انها اذا رثت اصبنا فانابهم فقول لهم هبونا ملما ندعهم بذلك الى الفاحشة باصبنا لوط فبلغنا ان الله تعالى مسحنا ملما عن ابني بكر بن عياش قال سالت ابا جعفر لعذب نساء قوم لوط قال الله تعالى اعدل من ذلك كان استغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء فلما اخبرت امراه لوط فومه بالاصبنا جاءه فومه بفرعون

البه فاغلق لوط الباب وهم يعالجون الباب فلما رأت الملائكة ما نفى لوط منهم من الكروب والتعب يسبهم قالوا له يا لوط اتا رسول ربك لن يصلوا اليك فاسر باهلك بقطع من الليل ولا ينفذت منكم احد ثم قالوا له افتح الباب ودعنا واياهم ففتح الباب ودخلوا فضرب جبريل عليه السلم بجناحه وجوههم فطاروا عنهم واعمامهم فساروا ولا يعرفون الطريق ولا يهتدون الى بيوتهم فانزقوا فلما علم لوط عليه السلم ان اضيائه رسل الله واقم ارسالوا لهلاك قومه قال انه لوفهم الساعة فقال له جبرئيل ان موعدهم الصبح اليس الصبح بغير فلما كان التخرج لوط واهل بيته ومعه امرائه ولما اصبحوا دخل جبريل جناحه تحت ارضهم فامتلح فرأى لوط في كل قرية مائة الف ورضع من السماء والارض حتى سمع اهل مائة الدنيا اصوات ديوكهم ونباح كلابهم ثم قلبه فجعل عالها سا فلما تم اتيه شواردهم ومسا فرهم الحجارة فبل كان مكتوبا على كل حجر اسم من رعى به وسمعت امرأة لوط الهدة فالتفت وقالت يا قوماء فادركها حجر فقتلها وكانت ترى قوم لوط حمن وهي سدوم وعمورا وادما وصوبيم وصوعر وكانت فيهم اربعة الاف فاحتملها جبريل عليه السلم وقلها فذلك سببت الموفكات اى المنقلبات وقبل طلب الاربع ترى واما الخامسة فان اهلها امنوا بلوط فامنوا من العذاب ووثقى لوط ودفن في قبر بئر لسقى كفر برك عن مسجد الخليل نحو من فرسخ وفي المغارة الغريبة تحت المسجد لعنق ستون نبيا منهم عشرون رسلا ولما مضى من عمر ابراهيم عليه السلم ست وثمانون سنة وقبل سبعون سنة ولد من هاجر حاربه سارة استقبل عليه السلام

* الفصل التاسع في ذكر اسمعيل عليه السلام *

وهو اسم اعجمي وفيه لغتان اسماعيل باللام واسماعيل بالنون قال ابن عباس رضى الله عنهما كان اذا وعد وفى وانجز وهدو عدد رجلا ان يلفه بمكان فاقام سنة ينتظره وهو اكبر اولاد ابراهيم عليه السلام وابو العرب ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم وامة هاجر القبطية ومن معجزاته ان كفارا البادية طلبوا منه محجرة وكان جالس عند اصل شوك فدعا الله ثلثا فاشرك في الحال وسئلوا ما يحلب لبنا من ضرع بابس فوضع يده على ظهر نجدة ذات ضرع بابس وقال بسم الله الذى ارسلنى رسولا فظهر اللبن من ضرعها باذن الله ثلثا فان به من آمن وروى ان ابراهيم عليه السلام استمر دهر اطول بلا اولاد له ولد فوئبت له سارة هاجر فقال لى حرمث من الولد فعل الله ان يرزقك منها ولدا فتر بها عينك فجهتها ابراهيم عليه السلام لجالها راعفها ودينها فلما حلت باسمعيل وولده تحول نور نبوة محمد صلى الله عليه وسلم عن جبين ابراهيم الى جبين اسمعيل عليه السلام يلوح كالشمس المشرفة فاخذت الغيرة وقالت لابراهيم عليه السلام فدعيت ان الله ببارك وثلثا جعل صدقى عليك رضائى وطاعنى وانا اترك ان مخل هذه الحاربه وابنها حتى تانى بها بلد الاماء فيه ولا زرع فتسكنه ما فيه قال فصل ذلك فامر الله ثلثا ابراهيم الى مكة فركب لبرانى هو واسمعيل هاجر حتى اتى بها الى البيت وكان يركب البروق الخائف يضع خطونه عند مشفى طرفة ولم يكن بها يومئذ خلق من الناس فانزلها هناك والبيت يومئذ ربوة حمراء مشرفة على مساها وله بئر

عن مطبته وولى نصر فاضله هاجر بائني اشد الى من نكلنا قال الى الله نكنا واسود عكا اياه فقالت له الله امرك بهذا
قال نعم فالتا ذا الابطيسنا فرجع ابراهيم عليه السلام الى الشام فعدت هاجر ففعلت عريشا وكان معها شنته من هامة
فقعد الماء وعطشا عطشا شديدا وكان اسمعيل يومئذ من ابنتك سنين فحسبت ترضع الى الله نكنا و
تعد وعينه ولسه وكانت تسقى بين الصفا والمروة وثا في اسمعيل فتضع يدها على فيه عما قد ان يموت من العطش
ثم ترجع وتسقى وذلك اول سعى سعى هناك وهو في ذلك ندعوا ونقول اللهم ناو وبعزيتك وخيلك عندك
فلا تضيق وديعتك يا من لا يضيق وديعتك يا ارحم الراحمين فبذلها جبريل عليه السلام في صورة آدمي فركض برجله
موضع بئر زمزم فتبع من موضع وجعله ماء اشده بيضا من اللبن واحلى من العسل وادسم من السم فاستطاب
بذلك فرحا وصوت في فيه فرجعت اليه نفسه وقد كان اشرف على الهلاك فجعلت تحفظ الماء بالتراب لئلا
يذهب وجعلت تعرف وتدخر في شتها الولد ما فقال جبريل عليه السلام اها ربي لا تخافي الظما والحقا عين تسقى
منها صبغانا الله نكنا وان هذا الغلام واباه سببنا ان بيثا هذا موضعه ثم تركنا وعرج الى السماء فلبثا خمسة ايام
بشربان من ذلك الماء فجبرها من الطعام والشراب فلما كان يوم السادس اقبل غلامان من العالين الذين كانوا
تروا بعزات يريدان بعير الهمنا فاشرفا على جبل ابي فبس ابي بصرا بيضا من الماء فتعجبوا وانطلقا الى فوجهما فاعلموا
بذلك فاقبلت فغير من عظامهم فابصروا الماء ونظروا الى اسمعيل وامته هاجر فنزلوا فاحبوا فاحبوا فاحبوا
اولا ان هذا الغلام كريم على الله نكنا ما اتبع له هذا الماء لهذا المكان فان عهدنا به منذ سنة ايام وليس به ماء
افشا ذين لنا ان نتقل باها لينا الى هذا المكان فتقيم معكابه على ان الاسكان يكون لهذا الغلام متى اخرجنا
منه خرجنا وله عندنا المواساة في اموالنا وان يخلصه اذا ادركت ربينا قالت نعم ان وقيمتم فدونكم فاحبوا
فوبهم وانقلوا اجمعها وابشوا فيها المنازل والبيوت ونشأ اسمعيل عليه السلام مع اولادهم وكانوا لغتهم العربية النجدي
وهي لغة اولاد بني معد التي نزل القرآن بها وشب اسمعيل حتى بلغ الحلم فصار ادرتهم لنا انا واحسنهم لغة ففهموا
له من اموالهم فسمه حتى صار اكثرهم ابلا وغنما واعطاه الله الفوس فكان لا يرمى شيئا الا اصابها واخرج الله تعالى
له من البحر ما يفرس ثم ساقها الملائكة اليه فركبها وكان يدعوها يا خيل الله اجمع فلم يبق في بلاد العرب فرس الا
اناء وهو اول من ركب الخيل العتاف وكانت قبل ذلك وحوشا لا تركب وبعث الى العالين وجرهم وبقابل اليمن
وكانوا يعبدون الاوثان فامن بعضهم وماتت هاجر ولا اسمعيل عشرين سنة ولها من العرسون سنة وقت
بالبحر وفي مرة الرمان انها لما سمعت يذبح ولدها انقطعت مرارها فانت بعد تلك ايام ثم ان ابراهيم
عليه السلام اشفاق الى اسمعيل خوفا شديدا وكان له مدة لم يره فاستاذن سارة في ابنة اذ انت انا على ان لا
ينزل عن مطبته غيره حتى يولى واجمانا وعلى البراق من الشام حتى اتى مكة في طرفه بين وثيل كان يظن
له الارض فراها مشحونا بالناس ففرح بذلك فرحا شديدا و سال عن منزل اسمعيل وكان منزله بموضع الحجر فدل
عليه ففرغ الباب فخرجت اليه امرأة اسمعيل وقالت ما نشأ يا شيخ فقال اريد اسمعيل فقالت خرج باكر الى

غنمه وليس بمنصرف الى سدق من الليل فقال لها كيف عيشكم قالت اسوعيش ونحن بيلاذ لا زرع فيها
 ولا ثمر ولم نعرض عليه التزول فقال لها ابراهيم عليه السلام اخبرني بقدرى اليه وسلمي عليه وفولي الرقي
 لاجد السبيل الى المقام لو فت انصرف في امره بطلع العنبة فان الباب لا يصلح الا بالعنبة ثم انصرفنا
 الى الشام فلما اقبل اسمعيل بمؤمتره في المساء راي نور ابيه ساطعا بمكة وجبالها ووجد بياباره
 راجحة المسك الاذفر وراى الاغنام تشتم الاثار فقال لامرأته هل جاءك من احد فاجرت خبر الشيخ عليه السلام
 قالت وبامر لك بطلع عتبة باب دارك والاستبدال بها فقال لها ان ذلك الشيخ هو والدي ابراهيم عليه السلام
 وهو امرأته بطلافك فاذهبي فانك طالعة ثم ان مضاض بن عمرو وهو رئيس جرهم زوج اسمعيل عليه السلام
 بابنته دعله وكانت من الطاهرات النقيات ثم ان ابراهيم عليه السلام استاذن سارة في زيارة اسمعيل عليه السلام
 فاستخلفته غيره فلبثت اذ اتى الى الموضوع لا ينزل عن مركوبه فلما اقبل ابراهيم عليه السلام لرؤية اسمعيل
 حتى انتهى الى باب اسمعيل عليه السلام ففرعه فخرجت اليه امرأته دعله بنت مضاض قالت من تريد قال اريد
 اسمعيل فقالت يا بني واتي اخرج باكر الى ابله وغنمه فانزل عندنا الى وقت انصرف فقال ان التزول
 لا يمكن فجاثه بحجر كان في البيت وجعلته تحت قدمه اليمنى وغسلت راسه ودهنته بدهن طيب ثم حوت الحجر
 الى شماله فوضع رجله اليسرى عليه ومال براسه نحوها فجلته ودهنته واثرث قدماء في الحجر فلما رأت الحجر هبته
 ذلك اكبر فزال لها ابراهيم عليه السلام ارضية عندك فيكون له شان ويقاء بعد حين وهذا الحجر الآن في
 سدوق من حدبد بمقام ابراهيم عليه السلام وقد زرته وقلته ووضع لي فيه من ماء زمزم فشرهته ورايت وضع
 رجله اليمنى اكثر ناثيرا من رجله اليسرى فكانت قد داس على عجين واصابها بعض الشربة مثل اصابع اليدين في
 الطول ثم قال لها كيف عيشكم بهذا المكان قالت جبر عيش وماء عذب ومرعى فقال بارك الله لكم في ما اكرمكم
 ومراكم ثم انته بطعام ورضته على راسها فلما اتم الغداء قال لها اذا اناك اسمعيل فاعلمه بقدرى عليه
 وفولي له اني لاجد السبيل الى التزول وانا عابد ان شاء الله تعالى واعلمه اني امره باستئناسك عتبة داره
 فانها صالحة ثم انصرف راجعا نحو الشام فلما اصبى اقبل اسمعيل عليه السلام فوجد راجحة ابيه كما تزول
 نور ابيه ساطعا على الجدران من باب داره فقال لامرأته هل اتيك من احد فاجرت خبر بذلك فقال ذلك
 ابني نجي الله وخليبه ابراهيم عليه السلام وقد امرت ان اسمسك بك فيك وقالت بالهف نفسي لو كنت عرفت لك
 بري حتى خلاف ما كان قال لها فدا حسنت واجلحت فجزيت خبرا ثم ان الله تبارك وتعالى اوحى الى ابراهيم
 واسمعيل عليهما السلام ان بينيا الكعبة فصار ابراهيم عليه السلام الى مكة فراى اسمعيل يري نبلا له تحت
 دوحة فريبا من زمزم فلما رآه قام اليه وصنع كما يصنع الولد بالوالد والوالد بالولد وكان عمر اسمعيل اذ
 ذلك ثلثين سنة ثم قال يا اسمعيل ان اقم امرنا ان بنى له بيتا قال نعم فبنا ابراهيم بيني واسمعيل بناوله
 الجحان وهما يقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم وكان الحجر الاسود مكتونا من زمن الطوفان

حيث شاء الله فأنه به جبريل فصبه ابراهيم في موضعه حيث امره الله ثم انا شرقا وغربا وبميتا وشمالا
 فحرم الله الحرام حيث انتهى نور الركن واشراقه من كل جانب وفي البحر المعين انه حفرت في جوف الكعبة على عين
 الداخل بيتا ليكون فيها ما يهدى الى الكعبة وكان اسم البراحيف وكان المقام ملصقا بجدار الكعبة
 فذمها ما بلى الحجر بمئة الباب وانه اخره من جدار الكعبة امر المؤمنين عن النبي الخطاب فلما فرغ من بنائها صعد على
 جبل ابي فبيس وناذى ايها الناس ان الله جل جلاله كتب عليكم الحج الى هذا البيت فحجوا فانجا به الناس من اسلا
 الرجال واطعام النساء ليبيك لبيك فلا يخرج الامن اجاب يومئذ فانصرف ابراهيم عليه السلام الى ارض الشام
 واختلف العلماء في الذبيح فمنهم من ذهب الى انه اسحق عليه السلام ومنهم من راي انه اسمعيل عليه السلام قال للمسعودي
 في مروج الذهب ان كان الامروغ بالذبيح بمعنى فالذبيح اسمعيل لان اسحق لم يدخل الحجاز وان كان الامر بالذبيح
 وضع بالشام فالذبيح اسحق لان اسمعيل لم يدخل الشام والذي ذهب اليه بعض العلماء ان الذبيح اسحق قال
 لما امر بالذبيح ولده في المنام ساريا اسحق من الشام حتى اتى به المخيم عنى في غداة واحدة وهو سيرة شهر فلما صرقتة
 عنه الذبيح وفداه بالكبش فذبحه ورجع به في روحة واحدة الى مكانه بالشام فطوب له الارض وقال ابن
 عباس رضى الله عنه ان اسمعيل هو الذبيح ولما فداه بالكبش فذبحه وهو كبش امح افرن اعين ينظر
 في سواد وانه رعى في الجنة اربعين خريفا وهو الذي قربها بابل وتقبل منه وان ابراهيم عليه السلام اخذ
 بالمخيم من منى والذي نعى بيده لغد كان اول الاسلام وان فرن ذلك الكبش لعلق في ميزاب البيت الحرام
 فذبحه بخاس واسمى الى ان احترق البيت في ايام الحجاج فاحترق معه وان رعى الحرات سنة ابراهيم عليه السلام
 لما عرض له الشيطان حين ذهابه للذبيح (فان قيل) ان ابراهيم عليه السلام ليس له ابناء اسمعيل الا بعد
 ان بلغ اسمعيل مبلغ الرجال وتزوج وامره بتغيير عينة داره وكان الامير بالذبيح لما بلغ معه السعي فوق كان الذبيح
 (قلت) قال في نزهة التواظرات ابراهيم عليه السلام كان يزور اسمعيل وهاجر في كل شهر على البراق بالى مكة
 عندة ثم يرجع فيقبيل في منزله بالشام وفي بعض زيارته كانت قصته الذبيح والفدا وعن الصالحى قال كنا
 عند معوية بن ابي سفيان بدمشق فذكروا الذبيح اسمعيل واسحق فقال معوية على الخبر سفيان كنت عند النبي
 عليه السلام فجاءه رجل فقال جد على ما افاء الله عليك يا ابن الذبيحين فضحك النبي صلى الله عليه وسلم فقبل له
 بارسول الله وما الذبيحان فقال ابي عبد الله وجدى اسمعيل كذا في مرة الزمان وسئل ابو سعيد الخدرى

عن الذبيح فقال

ان الذبيح هديت اسمعيل

نطق الكتاب بذلك والنزول

شرف به خص الله نبينا

وابانة النفس والتاويل

وقال محمد بن كعب القرظى انا الخدي كتاب الله ثم انا ان الذبيح اسمعيل وذلك ان الله ثم انا لما فرغ من قصته
 الذبيح قال وشترناه باسحق فدل على ان قصته الذبيح كانت مقدمة على البشارة باسحق ولان الام نوارث الض
 يعنى من زمن الخليل عليه السلام وهم جبر او موضع الخبر يعنى مشهور وهو من شعاب الحج فان الخبر هناك واجب حتى

لوثكه لزمه دم فالواجب التوقف في هذا فان الأدلة متعارضة من الجانبين والترجيح على ان الذبيح اسحق متعذر
 وولد لاسماعيل من دعله بنت مضاخر اشقي عشر فكار بنت وعاش اسماعيل مائة وسبعاً وثلاثين سنة ففبره
 ما بين المزاب الى البحر ولما حضر ابن الزبير اساس الكعبة وجد سقطان من مراه اخضر فسأل العلماء بالاضمار فقالوا
 هذا ابن اسماعيل وانه قالوا والهد ووب مما بلى الركن الشامي فيه فبور العذارى من بنات اسماعيل عليه السلام
 وفي مراه الزمان وعبره ان اسماعيل عليه السلام شكى الى ربه حر مكة فادها الله تعالى الى ملك ففخ له باباً من الجنة
 يجرى عليها ربيها الى يوم القيمة *

* الفصل العاشر في ذكر اسحق عليه السلام *

وهو اسم اسحق وان وافق لفظ العزى يقال يحضه الله سخافا واسحق بالعبرانية الضاحك وهو اصغر من اسمعيل
 بثلاث وعشرين سنة وكان احسن الناس وجهاً لانه ورث الحسن عن امه سارة ومن مجزاة انه جاءه
 رجل من كفار قومه فقال ارنى معجزتي حتى او من بك وكان عنده جلود بابيه فديمه فقال ان كنت نبياً فانفخ
 في هذه الجلود حتى يحيى كما كانت فدعا الله تعالى فاجابهم وامره بان يملأ الجلود رملاً ثم ينفخ فيها فتعلق لك فحييت
 باذن الله تعالى وقبل انه الذبيح وكان مذبحه في بيت ايليا ولما علمت سارة بذبح ولدها اخذها البطن من الحجوع
 يومين وثالث في اليوم الثالث ولما بلغ عمر اسحق ستين سنة حلت زوجته رقباب بنت نوبل بجانبين
 في بطن واحد فلما ارادت وضعهما افشل الغلامان في بطنها فاراد يعقوب ان يخرج قبل العيس فقال له العيس
 والله ان خرجت قبلي لانعرتين في بطن امي فاقبلها قال فمأخر يعقوب كرامة لامه وخرج العيس قبله فسمي
 عيصاً لانه عصى وسمي يعقوب لانه خرج عقب العيس وكان يعقوب كبيرهما في البطن ولكن خرج العيس قبله
 وكانا قد ولدا في نين برعم عليه السلام فتشا يعقوب بالرحمة واللين فصار صاحب زرع وواشبهه ونشا العيس
 بالفاظة والغضاضة فكان صاحب صيد وفنص وكانت الام تميل الى يعقوب عليه السلام كدثرة بزه لما ثم ان
 الله تعالى احسن اسحق بندها بصره فاظهر الصبر والتسليم فدعا ليعقوب عليه السلام بالنيوة والرياسة على اخوة
 ودعا للعيس بالملك وبغاء التسل وان يجعل ذريته عدد الزراب وان لا يملكهم احد غيرهم فهو ابو الروم كلهم فكل
 ما كان من بني الاصفه فومن ولده وصارت الملوك في ولده وهم اليونان وعاش اسحق مائة وثمانين سنة و
 كانت وفاته في السنة التي اسودز بها يوسف عليه السلام بمصر ودفن عند قبر ابيه ابراهيم عليه السلام *

* الفصل الحادي عشر في ذكر يعقوب عليه السلام *

كان رجلاً ازهر اخشاباً رزقاً وهو ابو الاسباط وبنق في زمن ابراهيم عليه السلام (ومن مجزاة) ان ارض كنعان
 كانت بين جبلين في موضع ضيق فسئله قومه ان ينقل الجبال من تلك الاماكن فدعا الله تعالى فاجابهم وامره

بان يهريه الى الجبال فانفلت الجبال من اماكنها فسارت الى ارض بعثت فصارت ارضهم واسعة (ونها)
 ان ابنه يهودا حين فاضل العالم بقى انكسر ربحه فصاح باعلى صوته الى ابيه فقال يا ابي انكسر ربحي فسمع صوته
 بعقوب عليه السلم من سبعين فرحاً فصعد بعقوب السطح ورعى برح اليه فاخذته فغائل به قال الكاهن
 بعث الله نوحاً بعقوب نبياً الى اهل كنعان وكان ملكهم يومئذ سلجم من ولد دارا فلما نزل بعقوب عليه السلم
 بارض كنعان وبني بهاداراً واسعه نزل بها هو واولاده قبل هي مدينة نابلس وهناك مرعاه فيبلغ الملك ذلك
 فخرج بجميع جنده يريد اهلاك بعقوب فلما بلغ الى مكان بعقوب نظر الى دار وهنية فقدم على النبي الى هناك
 واجتمع مع بعقوب وجلس بين يديه وقال له من انت وكيف تزك في هذا المكان بعقوب اذني فقال انا بقوق
 بن اسحق نبي الله ابن ابراهيم خليل الله ونزلت في هذا المكان يا ذا الله نوحاً واتى بعثت لادعوك ووقمتك الى الاباء
 بالله نوحاً واذا راي ياتي عبدك فان اجبت والاجاهدك في الله حتى تجاهد فغضب الملك وقال لبريهم نجاهدك وليس
 معك جند فنظر بعقوب الى اولاده العشرة وكانوا قداماً على راسه فقال اجاهدك بالله وملائكته وهو لآء
 الاولاد فغضب الملك وانصرف الى حصنه واخذ بعقوب يدعوهم الى دين الاسلام فلم يقبلوا ولم يؤمنوا فامر
 اولاده بالجمهاد فقال شمعون يا نبي الله انا اكنيك امر هذا الحصن فاذا نزل فوفضت على باب الحصن وقال اللهم افخ
 لنا وانت جنرا لفاخين بسم الله اله ابراهيم واسحق ويعقوب وعقوب برجله البعني باب الحصن فتدكدك الحصن
 وسقط جيطانه ومات اكثر من فيه من الخوف ودخل بعقوب الى الحصن واولاده والهزم الملك وغالب جنوده
 وغنمو اكل ما فيه قال في العرايس ان جبريل نزل لاسحق عليه السلم وقال ان الله نوحاً قد راي صبرك وقدك
 من بصرك دعوة مستجاب في اعتر ولدك فادع له بما شئت فكان يحب ان يدعو للعيس فسبب السعادة في القدر
 بعقوب عليه السلم فدعاه فنتى فسار العيس بنعني لاجنه المكابد وينصب له المصابد فخافت الام عليه وارث
 بعقوب ان يسير الى خاله بفلسطين فخرج بعقوب بسيراً بالليل ولكن بالنهار فضمتي لذلك اسر بيل الله فينبأ
 هو بسير اذ ركة الليل في بعض الطريق فبات مؤسداً حجرة افرأى فيما يرى النائم ان سلماً منصوباً الى باب من
 ابواب السماء وعند راسه والملائكة تنزل منه وتخرج منه وادعى الله اليه انا الله لا اله الا انا الهك
 واله اباك وقد اوردت هذه الارض المقدسة ولذرتك من بعدك وباركت فيك وفيهم وجعلت فيكم
 الكتاب والحكم والنبوة فسار الى خاله لبا بن ثوبيل وكانت له بنتان لايا وراحيل فتزوجها وكان الناس
 يومئذ يجمعون بين الاخنتين الى ان بعث الله موسى واتزل عليه التوراة وكان بعقوب بينهما في غبطة وسرور وكان
 لها جاريتان اختان فوهية كل واحد منهما جاريتها فجمع بين اخنتين حرتين واخنتين امهين فولد له من لايا
 اربعين من الاسباط وهم روبيل ويهودا وشمعون ولاوي وولد لراحيل يوسف
 واخوه بنيامين واخواتهما وماتت راحيل من نفاس بنيامين ودفنت خارج بيت المقدس على الشارع
 الذي يغرب بيت لحم وولدت كل واحد من الجاريتين ثلثة رهط من الاسباط وهم بنحاز

وزبولون ودان ونفثالى وكال واشر وسموا بالاسباط لان كل واحد منهم ولد له قبيلة والتبط في كلام العرب الشجر الملتفة الكثيرة الاغصان ثم اثنان يعقوب لرؤفة وامر وسار باهله واولاده وهم اثنا عشر ذكرا الى ارض كنعان وكان اخوه العيص بجلاطوبلا اشتر اشعر الجبل ذاسلاج و قوة وقد كان سمع بوصول اخيه فاستقبله فتلا نبيا وثعنا نفا وكان ليعقوب مواشى كثيرة فاعطا العشر من غنمه لاجنه استنكاه للشرف بن براهيم من الدهر حتى ترك العيص له البلاد وانتقل الى بلاد الروم فاستوطنها فهو ابو الروم وكل بنى الاصغر من اولاده قال السدي لما خاف يعقوب من اخيه العيص واعطاه من غنمه خمسمائة وخمسين دفعا لشره وكان الله تعالى ارحم الى يعقوب لانخف من العيص فاق احفظك منك كما حفظ اباك فلما صانعه اوحى الله اليه صانعت بالغم ولم تظن الى فولى وعزته وجلالى لا ملكن ولدا العيص من ولدك عدد ما صانعت فلكت الروم وهم ولدا العيص هذا المقدار فاوول ملككم اباهم خراب بيت المقدس اخروا واستبدوا بنى اسرائيل الى زمان عمر بن الخطاب رضى الله عنه فكان خمسمائة وخمسين سنة ولقد قيل ان يعقوب والعيص ما اتا في يوم واحد وقيل عاش يعقوب عليه السلام في ارض مصر بعد ان اجتمع بولده يوسف سبع عشر سنة وكان عمره مائة وسبعاً واربعين سنة ووثق بمصر وحمله ابنه يوسف وقنه عند قبر ابيه ابراهيم عليه السلام وذكر اهل التاريخ ان الانبياء كلهم من اولاد يعقوب الا احد عشر نبيا وهم نوح وهود وصالح ولوط وايقوب وشعب وابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب ومحمد صلى الله عليه وسلم *

* الفصل الثاني عشر في ذكر يوسف الصديق عليه السلام *

سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم الكرويم ابن الكرويم ابن الكرويم فهو يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليه السلام كان ابيض اللون حسن الوجه جدا لشرخم العين مسوى الخلق غليظ الساقين والساعد والمضد بن خبص البطن اقنا الانف صغير السرة وكان تجده الامن خال اسود وكان بين عينيه شامة بيضاء كانتا البدر ليلة تمامه وكانت اهداب عينيه شبه فوادم النور وكان اذا انقسم برى النور من ضوا حكه واذا تكلم رابت شعاع النور من بين ثناياه ولا يفقد احد من بنى آدم على وصف يوسف عليه السلام لان الله تعالى اعطاه ثلث الجمال وقسم بين العباد الثلثين وقيل اعطى يوسف عليه السلام تسعة اجزاء الحسن وواحد للناس وكان باكل الفواكه والبقول الخضرة فترى خضرها حين يزدرد ما في حلقه ومصدره حتى يفض الى بطنه وكان اذا مشى في ارض مصر يبلا الا نور وجهه على الجدران ويدخل الضوء من الطافات كما ترى الشمس والماء على الجدران واما معجزته في نبيس الرق فاشهورة واته جاءه ابنا امير بن خبيفا فدعاها الى الاسلام فضا لانؤمن حتى تخضر هذه الشجرة فدعا يوسف عليه السلام فاخضرت الشجرة من ساعها وانوه بولد من اولاد كبرائهم

وكان اعمى فقال والده ان ابصر هذا الولد انؤمن بك عند ما الله تكلمنا فاجاب برقرال عامه باذن الله تكلمنا واختلف في
 معنى يوسف فقالوا هو اسم عبراني وقيل يوسف لاسف وفي اللغة الحزن والاسف العبد واجمعا فيه وولد يوسف
 لما كان يبغوب من العراة ولسعون سنة وكان سنة في الوفث الذي دأى الرقي باسبع سنين وكان ينزلهم
 بالزباث من ارض فلسطين بنور الشام وكانوا اهل بادين ومواشي وكان يبغوب يوسف بقر يوسف بزيادة المحبة
 على اخوته وكانت اخوته يحدون يوسف على ذلك فلما بلغهم الرقي باثنا عشر سنة واداروا قتله فكان منهم ما ذكره الله
 بقوله فلما ذهبوا به واجمعوا ان يبيعوه في غيازة الجب فبيل هو يبر على ثلثة زرايع من منزل يبغوب فبيل اوى اليه في
 الصمر كما اوى الى محبي عليه السلم وكان عمره اذ ذاك سبع عشرة سنة وكان الوحي قوله تكلمنا لثبنتهم بامرهم هذا
 وهم لا يشعرون وكان من دعاير حين الفوه في الجب مما لفته جبريل عليه السلم حين هبط الية واجلسه على
 الصخرة سالما لم يضره شئ على ما حكاه الثعلبي اللهم يا مونس كل غريب ويا صاحب كل وحيد ويا ملجأ
 كل خائف ويا كاشف كل كرب يا عالم كل مجوى يا منفعي كل شكوى يا حاضر كل ملا يا حي يا قيوم
 اسئلك ان تغذف رجاك في قلبي حتى لا يكون لي شغل غيرك وان يخلص لي من امرى فجا وعجز اناك على كل
 شئ قد بر واقام في الجب ثلثة ايام فرث به السبارة فاخرجته من الجب واخذوه معهم وجاء بهود الى الجب
 بطعام ليوسف فلم يجده وراه عند تلك السبارة واخبر بهود واخوته بذلك فانوا الى السبارة وقالوا هذا عبدنا
 ابوقنا وخانهم يوسف فلم يذكر حاله فاشروه من اخوته ثمن بخس فبيل عشرون درهما وفضل اربعون وذهبوا به
 الى مصر فباعه اسناده فاشتراه الذي على خزائن مصر واسمه فطير وكان فرعون مصر حينئذ الريان بن الويد
 رجلا من العالين من ولد هلال بن سام بن نوح قال وهب بن منبه ثرايع الناس في ثمنه حتى بلغ ثمنه زنة
 ذمبا وزنته فضة وزنته مسكا وحريرا وكان وزنه اربع مائة رطل ولما اشترى العزيز يوسف هو شبه امرئ رزقنا
 وراودته عن نفسه وغلقت الابواب وقالت هيت لك وفي معناه سبعة اقوال اسمها ما قاله الكسائي هو لغة
 لاهل حوران معناها بالغبطة هلم فابى يوسف وهرب منها وكفنه من خلفه فثبثت ثوبه فاخرقته
 وصا دفها زوجها فطير عند الباب ففرحت منه فقالت ما جز آ من اراد باهلك هو ابغى الرقنا ثم خافت على
 يوسف ان يقتل فقالت الا ان يبعن او عذاب لهم او ضرب بالسباط فلما سمع يوسف كلامها قال هو راودته
 عن نفسى فبيل ينظر العزيز مرة الى يوسف وقرع اليها منجبا منجبا او كان في المهد حتى عمره سبعة ايام فنادى
 يا على صوت بلسان بين كما اخبر الله فلما اعنه ان كان فبسه فذمن فبيل الية فلما ظهر له براه يوسف وجبا ثنا قال
 اتين كبدكن ان كبدكن عظيم قال الرعشى ما كان العزيز الاحلما وفضل كان فبيل الغيرة قال الشيخ اثير
 الدين ابو جبان في تفسيره وثريه اقليم مصر انقضت فلة الغيرة فلما اشهرت هذه القضية قال نسوة في المدينة
 امراة العزيز تراود فشاها عن نفسه فذشغفها حبا وهو لا يرضى بها ولا يميل اليها اتا تراها في ضلال بين
 فلما سمعت بمكر من ارسلت اليهن واعندهن من متكئا واشكل واحد منهن سكتا وارتجا وقال حتى يلبكن

الاما اطعمت يوسف اذا مر بكن الساعه فظن سمعا وطاعة ثم انها زينت يوسف باوفى زينته وقالت اخرج
 عليهن فلما راينه اكرهه في اعينهن وقال ابن عباس آمنين واغذين من اللدش وقبل حضن وفضلن ابدنن بحسن
 انهن يظطن الانج ولم يجدن الماء لا شغال فلو هجن بحسنه قال وهب كن اربعين امرأة فانن
 ننع وجدابه وكذا عليه وظن ماشا الله ما هذا بشر ان هذا الاملك كر بر نزل علينا من السماء فلما راين لظنا
 حال النسوة قالت فذا كن الذي لمننتي في اي في حية ثم بعد ذلك ما زالت تشكو الى زوجها ونقول فد
 فضني بن الناس وهو يقول انت راوديه من نفسه فخبه زوجها ودام في الحبس سبع سنين ثم اخرجوه فخرج
 مصر بسبب غيبره الرزوا التي راها واللبه غائمه وقلده سبغه وفوض اليه الامر جميعه ثم لما مات العزيز
 استوزر مكانه ونزحج يوسف امرانه فلما دخل عليها قال اليس هذا خبرا مما كنت تريدن فقالت ايها
 الصديق لانني فاني كنت امرأة حسنة في دنيا واسعة وكان زوجي لا ياتي النساء وكنت كما جعلك الله في حسنتك و
 رجالك فظننتي نفسي ولما دخل بها وجد ما عذرا فولدت له ولدين احدهما افرام والآخر ميسا واينه بفالها
 رحمة وهي زوجة يوتوب عليه السلم روى انه اجتمعا اضغاف ما كانت تحته في اول مرة وهي لا تلتفت اليه كما كانت
 فقال لها ما شانك لا تحييتي كما كنت تحييتي اول مرة فقالت له لما ذقت محبة الله شغلتنى عن كل شئ سواه و
 كانت فدا سلمت على يد يهي والملك ريان وخافى كثير فعديل يوسف عليه السلم في الاحكام واحبة الخاص والغام
 ودير امورهم في السنين المحضبة حتى دخلت السنون المجدبة وكان الخط قد نزل بارض يعقوب فلما سمع بخبر
 اعطاه البرة بمصر اسناد فوالا باهم فارسلهم يعقوب عليه السلم فحين دخلوا على يوسف عرفهم وهم له شكرون لانه
 كان بين ربههم له في الحب وبين قدرهم سبعون سنة وقبل ثمانون سنة فلما عرفوه استجبوا منه
 واعذروا اليه ما وقع منهم في حقه فقال لا اثرب عليكم اليوم يعفواكم وهو ارحم الراحمين ثم قال لهم
 ما حال ابي بعدك قالوا ذهب عينا من البكا فقال ذهبوا يعفوي هذا فالقوه على وجراني يا ابني بصيرا
 واثوني باهلكم اجمعين فقال ليهود انا ذهب اليه بالفيس ملطحا بالدم وانا اذهب اليه بالفيس فاخبره انه
 حتى فافرحه كما احزنته فسار ثمانين فرسخا في سبعة ايام فلما فارق عرش مصر قال ابوهم لولد ولد اتي لاجد
 بريح يوسف لولا ان نقتدون اي لشهوني وفي الجزان الريح اسنادت ربهاني ان ناني يعقوب
 بريح يوسف فاذا نلها فاشه ذكر الواحد في تفسيره الوسيط ان الريح التي انت بريح يوسف الي يعقوب
 عليه السلم هي ريح الصبا قال ولذلك ترى العساق يكثر من ذكرها في اشعارهم الغرامية وروى ان
 يعقوب سأل البشر كيف تركت يوسف فقال ملك مصر قال يعقوب ما اسنع بالملك على اي دين تركته
 قال على دين الاسلام قال الان تمت النعمة مالي ما اكا فيك به على بشارتك الا الدعاء هو ان الله عليك
 سكرات الموت ولا جعلك الى يخل حاجة فلما اتى الفيس على وجهه ارثد بصيرا بعد ما كان اعى وفوا بعد
 ان كان ضجعا فلما دى يعقوب من مصر خرج يوسف والملك في اربعة الف من الجن فلما دنا كل واحد منهما

من صاحبه نزل يوسف فقال بعفوب السلام عليك يا مذهب الاحزان وفائق كل واحد منهما صاحبه وكفى بعفوب وبوسف فقال يوسف يا ابني بكيت حتى ذهب بصرك اما تعلم ان القبا مني نجحنا قال بلى ولكن خفت ان نسل دينك فحال يعني بدينك قال رصب بن منبه دخل بعفوب الى مصر وولده وهم اثنان وسبعون انسانا من رجل وامراه وحر وامنهما مع موسى وهم ستمائة الف وخمسة ابره ويضع وسبعون رجلا سوى الذرية والعواجر والعمري والرمثا وكانت الذرية الف الف ومائة الف ويقال ان التسبب في اسرثاق يوسف وبصم اياه ان ابراهيم عليه السلام دخل مصر في بعض الازمنة فلما خرج منها شبعه زهادهم وعبادهم حفاه مشاة الى اربع فراسخ فخطبها له واجلا لا ولم ينزل لم ابراهيم عليه السلام فادعى الله اليه انك لن تنزل لعبادي وهم يمشون معك لا عاقبتك بان يباع ولد من اولادك في هذه المدينة وپروى امراته ملك الموت يوما ليزوره فقال له يا ملك الموت ناشدك الله هل قضت روح يوسف قال لا قال اجبني زائرا ام قابضا فقال له يا نبي الله جنك ذرا فان الله يبارك وتعالى لا يهلكك حتى يجمع بينك وبين يوسف ولو كان في القصر التي عليها ازار الارض وان شئت اعطتك لما اذ ابنت بعقد ولدك قال فاعلني يا عزرائيل قال هل تذكر الجارية التي اشترتها الرضاع يوسف وحرث بينها وبين ولدها البكر الحليب اولدك قال نعم قال فلذلك ابنت بعقد ولدك واقام يوسف مع اخوته اربعة سبع عشرة سنة مجتمعين ومات بعفوب بمصر وسار به يوسف الى بيت المقدس ودفعه عند ابيه كما تقدم ولما حضر يوسف الوفاة جمع اليه قومه من بني اسرائيل وهم ثمانون رجلا فاعلمهم بنزول امراته فقالوا يا نبي الله الى من يقول امرنا من بعدك فبين لهم مكانه يهودا وقال لهم امركم بسنم على ما انتم عليه الى ان ينشأ رجل عاث جبارا من العبط يدعى الربوبية وهو فرعون اللعين بغير كرمه ويبيع ابناكم ويسحق نساكم ويسوقكم الى ذاب ففتد اياه ثم يخرج من بني اسرائيل نبي من ولد احمى لاوى اسمه موسى بن عمران عليه السلام فينجيكم على يديه وكان يوسف عليه السلام ربا وكان عمره خمسا بة سنة فقال لهم يوسف بسنم امركم ما دام هذا الدنيا يصرخ فيكم حين يولد هذا الجبار يسكت ولا يصرخ مدة ولا يبته فاذا اذ الله فليجأ بولدهم التي عاد الذالك الى صرخه فذلك علامة انقضاء مدة ذلك الجبار وظهور نبي الله في الارض فاذا الوارثون الحال الى ان ظهر المال وفضل الله ثلثا يوسف ولر من العرا بة وعشر سنين ولما اراد وادفنه نشا جراهل مصر في مكان الغبر فكل يحب ان يدفن في علمهم واجتمعوا وهو بالفتال فراوان يدفون في النيل حيث ينفر في الماء لاهل مصر لير الماء عليه حتى يكونوا كلهم شركاء ففعلوا ذلك وجعلوه في نابوث من الرخام وشده وبالرصاص وطللى بالاطلبة الماء للعرء والماء ووضع في وسط النيل نحو مد بة نصف وهناك مسجد فلما سار موسى من مصر بعد عز في فرعون بنى اقبيل الى الشبه بنش يوسف وحمله معه في الشبه حتى مات موسى وحمله بوش فدفن في القرب من نابلس وقبل عند قبر ابراهيم عليه السلام

* الفصل الثالث عشر في ذكر موسى بن ميشا عليه السلام *

وهو موسى بن ميثابن يوسف الصدوق عليه السلام غير موسى بن عمران وذلك لما توفي بصوب يوسف عليه السلام
 بنو الامراء الى الامسباط فكلوا ونفوا وظهر منهم ملوك وغير السن واصدوا في الارض وقتل منهم النحر والكما
 فبعث الله تعالى اليهم موسى بن ميثابن رسولاً يدعوهم الى عبادة الله تعالى واداء امره وانما منتهى ذلك
 موسى بن عمران بما في سنة فاطمة فوم منهم وعصاه اخرون وزعم اهل النوبة انه صاحب الخبر والعلم
 من العلماء ان صاحب الخبر موسى بن عمران فلبث في بني اسرائيل ما شاء الله تعالى ان يعيهم ثم مات على ما ذكره اصحاب
 التواريخ *

* الفصل الرابع عشر في ذكر ابيوب عليه السلام *

والعاجين

كان رجلاً طويلاً عظيم الرأس جده الشعر من البنين والييين فصر العنق غليظ الساقين والساعد بن وكان
 مكثراً على جهنمه المبلى الصابر وهو ابيوب بن اموص بن رباح بن روم بن العيص بن اسحق عليه السلام
 وكانت امه بنت سلوط عليه السلام وابوه من امن براهيم عليه السلام وزوج برحمة بنت افراتيم بن يوسف عليه السلام
 وكانت رحمة من اشبه الناس بجدها يوسف فزفده الله عز وجل منها اثني عشر طناً في كل بطن ذكر وانثى وكان
 الله تعالى قد اصطفاه وجباه وبسط عليه الدنيا وكان خبثاً كثيراً الضبافة وله اصناف من الاموال الابل
 البقر والغنم والخيول والبغال والحمير وكان له خمساً بنين فدان بغيرها خمسة بنين عبد لكل عبد امراه ومال وولد
 وكان يكفل الارامل واليتامى وما كان يبيع حتى يبيع الجميع ومن معجزاته انه دعا امير يده الى الاسلام
 فقال اريد ان نقيم سفن داري بلاجد ارضعنا الله تعالى فاجابه وسقطت الحيطان الى الارض وبقي سفن
 الدار قائما بغير دعاء فاسلم كل من كان في ذلك الدار وكان في ارض فريضة منه ثراباً من الوه بان يكون الزاب
 فقال الله تعالى اجاب فضار الزاب ماء وبشر الله الى اهل البقعة من الجولان من بلاد دمشق والجايزة وكان
 كثيراً الى والولدها بنات الله تعالى في ماله وولده ونفسه حتى يخرج منه وسبب ابتلائه ان ابليس اللعين جسده
 وقال يا الهي لو سلطتني عليه لكفرتك والما عني فسلطه عليه ليظهر صبره وكذب ابليس ثم ان ابليس فرق عفارينه
 في المال فافناه فذراه لا يلفظ الى المال سال الله تعالى ان يسقطه على ولدك فجاء اليهم وزلزل ضرهم فوضت
 الحيطان عليهم فقتلوا من احزم فلما بلغه ذلك فقال فبسر جليل فجننته سال ابليس ان يسقطه على جسده قال
 لاسلطان لك على قلبه ولسانه وعقله فاناه وهو ساجد ففتح في مخبره نفقاً اشعل منها جسده ووقعت فيه
 حكة قال لكسائي من جميع بدنك كالجدرى وروم واسود واملأ فيها ورفعه منه التدود وسال منه الصديد
 ووقع فيه الحكة ففعل بك حكة حتى سقطت اظافره ونقطع لحمه وانثى فاحزبه اهل القرية وجعلوه على كراسه
 وجعلوا له عريشا وفي كشف الاسرار انه سلط على بدنه اثني عشر الف ذراع من القود وان القود لما اشار
 منه سعدت الى الشجر فخرج من اعابها الابريس فصار في التباس بركة ابيوب عليه السلام ففضة الناس

سباباً

غير امرانه رحمة فكانت فخره وقد وضع به بلاد لوساط على جبل اضعف من حمله حتى تقطعت اصابعه وما يقدر
ان يرفع اللذبة الى فيه الا يرفع يده جميعا فابيلخان فدا لا بالجهد ونسأ فظ الحمر راسه فكان نرى من وسط اذنه
الاذن الاخرى وان دعا عنه سال من فده ونقطت امعاؤه فكان الطعام يخرج كما دخل وذهبت قوة جلبيه
فكان يطبق جلها وادفع الدار على اولاده فانوا باجمعهم ذهب ماله ومائته اشبهه فصار يستل الناس
فيطعم من كان اجبر اعنده فصبر على جميع ذلك فلما اقال الله عشرته وكان فخان للجمعة هبط عليه جبريل عليه السلام
وقال ابشر يا ايوب ان الله تخاف من شفاك وذهب لك كل شئ ذهب منك فركض برجله بامر ربه فانفجرت له عين ماء
فدخل فيها واغسل وشرب منها فلم يبق في جوفه داء الاخرج وكسى حلة فاخرة والعين مشهورة ببلاد نوى والجو لا
والبحر الذي كان يادى اليه في حال بلائه في ذلك المسجد وكان يقول اللهم ان كان هذا من رضاءك فشقده
وان كان من سخطك فاغفر وسب سؤاله العافية انه كان لعاخوان فاشياه يوما فوجد امرا رجلة
منكرة فقال الوعلم الله من هذا خيرا ما يبلغ به هذا فاسمع شيئا اشتد عليه من ذلك فقال اللهم ان كنت تعلم انه
لايت ابلدا فاشيخان وانا اعلم مكان جبايع فصدقني وهما بهما ان اللهم ان كنت تعلم اني لم ايسر فبصا وانا اعلم
مكان عارضه فني ثم سجد وقال اللهم لا ارضع راسي حتى تكشف ما بي وكان ذلك في ثامن صفر فلما ذهب الله عنه
البلاد خرج من مكانه فجلس وافيك امرانه فالتفت في مضجعه فلم يجد فضات منكرة كالوالهه وهي تنكي وذلك
كله وايوب يبصرها فنظرت فاذا برجل نهايت ان نسأله فانتفت الى ايوب عليه السلام فقال لها ما تارد بين
يا امه الله فبكت ثم قالت يا عبد الله ابن ابني الذي كان هاهنا لعل الذباب ذهبت به فقال وبمك يا ايوب
فقال اتق الله ولا تخشني فقال لها وهل تعرفينه اذا رايته فالتفت ومالي لا اعرفه فتبسم وقال انما تعرفنه
بمضجك فاعنته قال ابن عباس فوالذي نفسي بيده ما فارقت من هنا حتى رداه عليها اكل مال لها وولد لها
تلك فولد لها وآبناهم امه ومثلهم معهم واختلفوا في مدة ابلاته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبت
ايوب في بلاد ثمانية عشر سنة وكان له اندران احدهما للفتح والآخر للشعب فبعث الله ثلثا سخا بين احدهما
افرغت الذهب على اندر الفتح وافرغت الاخرى الورق على اندر الشعب وقبل ان الله ثلثا امطر عليه جرا وامر من
واحملي قد اولاده باعبانهم وانا مثلهم وكان عمره ثلاثا وسبعين سنة وقبل خمسنا وتسعين سنة وقبل اثنى
وعشرين سنة ودفن في المكان الذي ابلى فيه وفبره مشهور هناك بزار وبيترك بصلوات الله عليه *

* الفصل الخامس عشر في ذكر ذى الكفل عليه السلام *

اسمه بشر بن ايوب عليه السلام بعثه الله ثلثا بعد ابيه رسول الى الارض الروم فامسوا به وصدفوه ثم ان
الله ثلثا امهم بالجهاد فكنوا عن ذلك وضعفوا وقالوا يا بشر ان قوم نبت الجوه ونكرو المان ومع ذلك نكرو
ان نصى الله ورسوله فلوسالت الله ثلثا ان يبطل اعمارنا ولا يهيننا الا اذا شئنا لتعبه وبجاهد اعدائه

فقال لهم بشرين يا هوب لقد سألتوني شيئا عظيما وكلفتموني شططا جبسا ثم نام وصلى ودعا وقال الهى امرنى
 ببليغ الرسالة فبلغتها وامرنى ان اجاهد اعدائى ففعلت ذلك فاعلم انى لا املك الاقتنى وان فوجى قد سألونى فيما انت
 اعلم به متى فلا فواتخذنى بحجره عنى فادع الله تعالى اليه يا بشر انى سمعت مقالته فومك وانى قد اعطيتهم ما سألت
 وطولت اعمارهم فلا يموتون الا اذا شاءوا فكن كعبيلا لهم بذلك فبلغهم بشر رساله الله تعالى واخبرهم بما اوحى اليه
 وتكفلهم كما امره الله تعالى فاصبح الكفل ثم اتهم نوالدا ووشاسلوا وكثروا حتى ضاقت عليهم بلادهم وشغقت عليهم
 معيشتهم وناذوا بكثرتهم فسألوا بشر ان يدعو الله تعالى ان يردهم الى آجالهم فرددهم الى اعمارهم فانوا باجالهم فلذلك كثرت
 الروم حتى يقال ان الدنيا درهم خمسة اسداسها الروم وسمواروما لانهم نسبوا الى جدتهم روم بن العيص بن اسحق
 وكان بشر عليه السلام مقبلا بالشام حتى مات وكان عمره خمسا وسبعين سنة وفيه في قرية كفل حارس من اعمال نابلس

* الفصل الثامن عشر في ذكر شعب عليه السلام *

اختلف العلماء في نسبة قال ابن الجوزى هو شعب بن عنقا بن ثوب بن مدين بن ابراهيم عليه السلام وامه كابل بنت
 لوط عليه السلام ويقال له خلب لانياء الحسن مرجنه فومه بعشره الله تعالى الى اهل مدين واصحاب الالبكة والالبكة
 الشجرة الملققة وكان لسانه عربيا وكان ضربا ثم ردا الله بسره في اخر عمره ومن معجزاته انه كان في ارض مدين
 وملك عظيم ففاسون منه عشاء شديدا فدعا الله تعالى فاجابهم وامرهم بان يمشوا الى الرمل فاشار اليه فانقلبت الرمل
 الى مكان اخر وكان في ارض حجاز كثيرة فانقلبت بدعا به فحاسا فصار فومه اغنيا بذلك النحاس وكان شعب
 عليه السلام اذا اراد ان يصعد الجبل انخفض له حتى يعلو عليه ثم يقوم الجبل كما انه يعبر براك حتى علاه وكان كما كان
 وكان قوم شعب كفار وكان ارضهم مدين وهو ما بين ارض مصر وارض الشام وكان غالبهم تبارا عليهم متر
 الناس من مصر الى الشام فقال لهم شعب يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الاله غيره ولا تنقصوا المكال والميزان و
 ذلك انهم كانوا يجلسون على الطريق ويبيعون بالكيل والميزان الناقص وكانوا عشارين يقطعون الطريق
 فلما طال تمام دهرهم في التقي والكفر وايس شعب من صلاحهم فدعا عليهم فقال ربنا افصح بيننا وبين قومنا بالحق
 وانت خير الفاضل فاجاب الله تعالى دعاه فاهلكهم الله بالرخصة وهي الزلزلة وقال عبد الله بن عباس
 رضى الله عنهما ان الله تعالى افصح عليهم بابا من ابواب عتمة فارسل عليهم رضاء حرا شديدا فاخذوا بانفسهم فخلوا
 في اجواف البيوت فلم يبق لهم ظل ولا ماء وانفجهم الحرق فخرجوا الى البرية فبعث الله تعالى عليهم سخابة فاخذت منهم
 ووجد لها بردا وريحا طيبة فلما اجتمعوا تحت السخابة الهبها الله تعالى عليهم ناراً ورجفت بهم الارض فاحرقوا
 وصاروا رماذا وذلك قوله تعالى واخذهم عذاب يوم الظلة وقال ابو عبد الله الجلي اجد وهو
 وحلى وكلن وسعفس وفرشت اسما وملككم وكان ملكهم يوم الظلة في زمان شعب كلن
 فقال اخنه وهو بنكي كلن فدهد ركنى ملكه وسط المحلة سيد القوم اناه الحنفنا ووسط ظله

جعلت نار عليهم دارهم كالمضجله وقد نام المنصرين المنذر بشعر يقول *

ملوك بني حطى وسعفس في التدا هو ملكوا ارض الحجاز باوجبه وهم فطنوا البيف الحرام وزنبوا	وهو زار بابا المقام مع الحجر كمثل شعاع الشمس وصورة البدر فصوروا وشادوا للكارم والفخر
--	--

ولهؤلاء الملوك اخبار عجيبة من هروب وسير تركاها طلب الاختصار ولما اصاب قوم شعيب ما اصاب الحبي
شعب عليه السلام والذين امنوا معه مكة فلم يزلوا بها حتى ماتوا وقبل ان تشعبا ثوبى في فرية حطين من اعمال صفد
فبرمناك بزارة وبشرك به وكان عمره ما بين واربعون سنة *

* الفصل السابع عشر في ذكر الخضر عليه السلام *

واسمه ابيها بن ملكان بن فالغ بن غابر بن ارنخشد بن سام بن نوح عليه السلام واما لقب بالخضر لانه حش ما جلس
اخضر حوله وقبل اسمه الخضر بن ميثابن افرايم بن يوسف الصديق عليه السلام قال ابن اسحق كان الخضر نبيا بعثه
الله الى بنى اسرائيل بعد شعيب وكان يتكلم على الغيب وهو صائب موسى عليه السلام وذكر المسعودى في كتابه
اخبار الزمان ومن اباده الحدثان ان هذا الخضر ابن خالة الاسكندر وكان على مقدمته عسكر ذى القرنين الاكبر
الذى كان في ايام ابراهيم عليه السلام وبلغ معه فخر الجاه فشرب منه وهو لا يعلم به فخلد وهو حي الى الان
يوم ينفتح في الصور فهو نبي عمر محبوب عن الابصار وروى محمد بن المنكحل ان الخضر من اولاد فاديس والباس من بنى
اسرائيل وهاجتان بلقيان في كل عام بالموسم واكلهما الكرفس والكاهة فالباس في البر والخضر في البحر عليه السلام

* الفصل الثامن عشر في ذكر موسى الكليم * عليه افضل الصلوة والتسليم

كان موسى عليه السلام رجلا طويلا اجدا شعره من اللون وكان بلسانه عفة وقفل وكانت فيه سرعة وعجلة وهو موسى بن
 عمران بن قاصت بن لاوى بن يعقوب عليه السلام فلما اراد الله تعالى ان يفرج عن بنى اسرائيل ويخبرهم من فرعون
 وقومه بعث موسى عليه السلام وكان من امره ان لما ولدته امه كان فرعون مصر يودع الوليد بن مصعب الربان بن
 مروان بن عملاق بن لاوى بن سام بن نوح عليه السلام وقد امر بفنل الاطفال بسبب رؤيا رآها فاما له فخات
 عليه امه والى الله تعالى قلبها ان تلقيه في النبل فجعلته في نابون والقته فالنقطة اسببة امرأة فرعون
 وربته وسمته موسى لانه وجد بين الماء والشجر فان الماء بلغتهم الموصى الشجر حتى يصفى المكان الذى حله
 فيه فلما اكبر وبلغ اشده رفع عن بنى اسرائيل كثيرا من الظلم فبينما هو مشى في بعض الايام اذ وجد اسرائيليا فيطبا
 بخصمان فركب القبط فقتله ثم اشهر ذلك وخاف موسى من فرعون ففر الى مدين وبينها ماصرة فحلب ليل
 وانقل بشعب عليه السلام وزوجها بنته صفورا واقام برعى غنم شعيب عشرين سنين واعطاه العصا وكانت من اس

الجنة على قول اكثر العلماء وكان طولها عشرة اذرع على طول موسى عليه السلام وكان حملها آدم عليه السلام لما
 اهبط الى الارض وانصلت الى شيب واما صفتها والمآرب التي فيها موسى عليه السلام كان لها شعبان وحين
 في اصل الشعبين وسان حد يد في اسفلها وكان موسى عليه السلام اذا دخل مغارة لبلا ولم يكن فرغى شعبنا
 كالشعبين واذا احتاج الى الماء اذ لها في البئر فجعلت تمتد على مقدار ضر البئر ويصير في راسها الحجر شبه
 الدلو واذا جاع ضرب بها الارض فخرج له ما ياكل واذا اشهى فلكه غرسها في الارض فنمى له من ساعدها
 واذا اراد عبور البحر او البحر من غير سفينة ضرب بها فتفرق الماء باذن الله تعالى وبداله طريقا منسج يمشي فيه
 وكان يشرب احيانا من احد شعبتيها البنا ومن الاخرى سلا واذا اصاب في الطريق ركبها فحمله الى اى موضع
 شاء من غير ركض ولا تحريك رجل وكانت تدل على الطريق وكان اذا احتاج الى الطبيب فاح منها الطبيب
 ثوب واما اذا اراد قتل عدوا لغاها فتروى انها تغلب حبة كاعظم ما يكون من الثعابين سودا ومدلحة تد
 على اربع قوائم نصير شعبنا ما فيها اثنا عشر نابا وضر سائلها صريف يخرج منها لهب النار وعيناها نلعان كالبرق
 ويلهب من فيها ربح السموم لا يصب شيئا الا احرقه ثم بالحقرة التي مثل الجبل قبلها حتى يرى ان
 الصخور في جوفها تنفج وتربى بالشجرة العظيمة فتضمها بانباها وتخطيها وتبلعها وجعلت تتلظ كما انها تطلب شيئا
 تاكله رجبا الى الفضة فلما سار موسى من مدين الى مصر يريد اخراج امه واجده وكان في زمن الشتاء
 اخفا الطريق وكانت امرانه حاملةا تاخذها الطلوق في ليلة مظلمة شائبة فاعيا واراد ان يفتح فلم يظن راه
 نار ولا ضوء من العضا واخذ يتأمل فرقت له نار من جانب الطور فقال لاهله امكثوا التي انتن نزل العلى
 انكم منها اجبروا شهاب فليس لكم نسطلون فلما دان منها راي نور امتد من السماء الى شجرة عظيمة من العوسج
 وشبل من الصاب وشبل من العلى ليس لها دخان تلهب وتشتعل من جوف الشجرة الخضراء ولا تزداد الشجرة الا
 خضرة ونضرة فخر موسى وخاف واراد ان يرجع فنودي منها يا موسى انا الله رب العالمين فلما رأى ذلك
 الهيبه علم انه ربه فخفق قلبه ولما عا د عقله اليه نودي ان اخلع نعليك اناك بالواد المقدس طوى قبل
 وكان السبب في خلع نعليه على ما رواه عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كانت نعلاه
 من جلد حمار ميت فبره يدوغ ثم قال الله تعالى انا سآله وشكيتا لقلبه وما نالك يمينك يا موسى قال هي
 عصاى اوثوكا عليها الابرة فقال الله تعالى انها يا موسى فالغاها فاذا هي حبة نسي فولى مدبرا ولم يعقب فناداه
 رب يا موسى اقبل ولا تخف اناك من الامنين خذها ولا تخف سجدتها سرفها الاولى اى زرها عضا كما كانت
 وا دخل يدك في جيبك فخرج بيضاء من غير سوء فا دخل يده في جيبه ثم اخرجها فاذا هي نور تلهب بكل عنه
 البصر ثم ردها فخرجت كما كانت فقال الله تعالى اناك برها فان من ربك ثم قال اذهب الى فرعون انه طغى
 الى قوله فلما نادى ربك سؤلك يا موسى وبها ان الله تعالى اكله في تلك المدة بمائة الف واربعه عشر الف كلمة
 بقوله له مع كل كلمة وفئت نفسي بصيرحى وسئل موسى من اين عرف ان الذى يحملك هو ربك تعالى

فقال لان كلام الخلق يسمع نجاسة واحدة وهي التبع وان كنا نسمع كلام الله من جميع الجهات بجوارح كلنا فلما
 امر الله نوحا موسى عليه السلام بايادى الرسالة ولم يمكنه الاجتماع مع اهله وكان قلبه مشتغلا بولده واراد ان
 يراه فامر الله نوحا ملكا فذهب به ملقفا بجزو واواه لموسى فاخذ حجرين وجعل يجل احداهما بالاخري حتى
 حدده كالسكين وخنن به ابنته ثم عالج الملك الخنون حتى برى من ساعته باذن الله نوحا ثم رده الملك
 الى موضعه وسار موسى ولم ينزل اهل موسى فمبين في ذلك الموضع لا يدرون ما فعل موسى حتى قرع من
 اهل مدين ففرهم واحتملهم وردهم الى مدين فكانوا عند شعيب حتى بلنهم خبر موسى عليه السلام بعدما اعرف الله
 فرعون فبعث لهم شعيب الى موسى فلما قرب موسى من مصر اوحى الله نوحا الى فرعون اخيه ببشره بقدرم موسى الى
 مصر ويخبره انه قد جله وفيه رسل الله الى فرعون وامره ان يسير يوم السبت لعشر خلت من ذي الحجة فيمكر الى
 شاطئ البحر يلتقي في تلك الساعة بموسى فخرج فرعون وافبل موسى فالتقا قبل طلوع الشمس قال السدي
 بلغني ان موسى اتى مصر ليلا فنزل في دار امه واجتمع بامه واخيه فرعون فقال موسى لفرعون انطلق معي الى مصر
 فان الله نوحا نذارسلنا اليه قال فرعون سمعا وطاعة لامر الله نوحا فانطلقا اليه ودعا موسى فاجاب كما اخبر الله
 نوحا في القران واره موسى عصاه ثعبانا فاغرا فاه بين كجبه ثمانون ذراعا وارفضت من الارض فدرميل
 وقامت على ذنبها وارادت ان تبلع القصر مع ما فيه حتى خاف منه فرعون فاحدث في ثيابها ثورا دخل موسى
 في جبهه واخرها رمى ببضاء لها نور تكل منه الابهة ارقلم بسطع فرعون النظر اليها ثم ردها الى جبهه وكان من
 امرهما مع فرعون ما ذكره الله نوحا في كتابه ثم احضرهما السحرة من مدين الصعيد وكانت سبع مدين وعددهم
 سبعون الفا وكان اجتماعهم بالاسكندرية وجاءوا البحر عظيم فين الغي موسى عصاه سدت الارض من عظمتها
 وبلغ ذنبها من رء السحرة فابتلعت جميع ما الثوا وفضدت الثوم فملك منهم في الزحام خمسة وعشرون الفا
 قاتن بر السحرة فقتلهم فرعون عن اخرهم ولما امت السحرة ورجع فرعون وفومه مغلوبا دعى عليهم موسى فامرهم
 الله عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم واوّل ما ارسل عليهم السماء بالمطر فامتلأت بيوت القبط
 فاموا في الماء فمن جلس منهم فرفغ ان يوقم مختلطة ولم يدخل بيوت بني اسرائيل من الماء قطرة ففزعوا الى موسى
 عليه السلام واعدوه ان يكشف عنهم لئلا يثؤنوا فدا فكشف عنهم فرجوا الى طغيانهم فارسل الله عليهم الجراد فاكل
 جميع ما يابدهم حتى الابواب وسفوف البيوت وسامير الحديد حتى وضت دورهم وابتلوا بالجموع ولم يصب مني
 اسرائيل شي من ذلك ففزعوا الى موسى عليه السلام كما سبق فدا فكشف عنهم فرجوا الى كفرهم فارسل
 الله عليهم القمل وقد اختلفوا في القمل فبينهم من قال القمل باسكان الميم وقيل السوس وقيل الذبيل فاكل شعورهم
 وابشارهم والزم جلودهم ومنعهم النوم ولم يصابوا بشي اشد منه فصاحوا الى موسى فدعى فكشف عنهم فادوا
 الاصل لهم فارسل عليهم الضفادع وكانت تدخل في فرشهم وثيابهم واذا اراد الرجل ان يتكلم او ياكل خلت في فيه ونلغى
 نفعها في طعامهم وهددوهم وهي نمل فقالوا ارح لنا ربك ان يكشفها عنا فدا فكشف فرجوا الى خبتهم فبعث الله

عليهم القم فرجع ما ذم الى الدم فصاروا يشربون مما و قبل سلط عليهم الرعاف وكان مكث كل عذاب سبعة ايام
 من السبت الى السبت ويكشف عنهم بغداد وشهر ثم يعود غيره فلم يؤمنوا وكان فرعون ندا سبدا بنى اسرائيل ان
 اتخذ رجالهم خدما والنساء يغزلن الكتان ويمنجن والضعفاء والشيوخ العاجزين عن الخدمة جعل عليهم ضرب
 يؤذونها كل يوم فن غربت عليه الشمس قبل ان يؤذي ضرب بيته غلث بمبته الى عنقه شهرا ولما اراد الله تعالى املاك
 فرعون وخلص بنى اسرائيل من هذه السدة امر الله تعالى موسى ان يتخذ عبدا هو وقومه وان يسعبروا العبد هم
 من ال فرعون الحلي وانواع الزينة لان اصل ذلك المال مما جمعه يوسف عليه السلام في زمانه ايام الخط فبقي ذلك
 في يد القبط و اراد الله تعالى ان يورثه لبنى اسرائيل فامر فرعون اهله بان يجبروا بنى اسرائيل جميع ما في خزائنه
 من انواع الحلي وما في بدوومه حتى ينج في بدو موسى وقومه افضل اموال اعدائه ومسح ما بقي عندهم حجارة حتى
 الحمضة والعدسة واخرج الله كل ولد زنا كان في بنى اسرائيل من القبط حتى رجع كل الى ابيه وامر موسى
 ان يسرى بقومه من مصر ليلا والى الله الموت في ابيار القبط فانت كلهن في تلك الليلة وكن سبعين الف
 بكر فلما اجبروا اشتغلوا بدينهن وبما نالهم من خرفن وسرى موسى بقومه متوجهين الى البحر وهم ستمائة الف وعشرون
 الفا لا يتدبرهم ابن سبعين سنة لكبره ولا ابن عشرين لصغره وكان موسى على السافر وهو من على المقدمة فلما فرغ
 القبط من دين بنائهم وبلغتهم خروج بنى اسرائيل فبعهم فرعون على مقدمته هاتمان في الف الف وسبعمائة الف
 رجل وكان بين يدي فرعون مائة الف ماش وبمائة الف اصحاب حراب ومائة الف اصحاب عمد فصار ث بنوا اسرائيل
 حتى وصلوا البحر والماء في غابة ^{التي} مظلمة فاذا هم بفرعون وقومه في غابة معتبرين وقالوا انا المدركون قال موسى كلا ان
 معي رتي يهدن فلما انتهى موسى الى البحر اجاب البحر وعادت رتي يروح كالجبال من اشدا غضب الله تعالى
 والبحر هو بحر القلزم فقال له يوشع بن نون يا كلهم الله ابن امث ضد عشينا فرعون والبحر امانا فقال موسى من ههنا
 فخاص يوشع بن نون وجاز البحر فابنل خاف رايته وكذلك خرفيل مؤ من ال فرعون جاز البحر فاراد القوم ان
 يصنعوا مثل ذلك فلم يقدروا فغضب موسى ولم يدركت يصنع فاوحى الله اليه ان اضرب بعصاك البحر فضرب
 فانفرد في البحر اثنى عشر طر بها كل سبط طر في ثم ارسل الله تعالى الريح والشمس على قعر البحر حتى صار يربسا
 وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا اعلمكم الكلمات التي تكلم بها موسى عليه السلام حيث جاز البحر بين
 اسرائيل فلنا بلى يا رسول الله قال قولوا اللهم لك الحمد والبيان المشكى وانا المسعان وياك المسفات عليك
 التكلان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فخاصت بنوا اسرائيل في البحر كل سبط في طرفي وعن جانبهم
 الماء جامدا كالجبال القضة لا يرى بعضهم بعضا فافوا وقال كل سبط قد عرفنا خواننا فاوحى الله الى جبال
 الماء ان اشبكى فصار الماء مشبكا فكان ينظر بعضهم بعضا حتى جاؤوا البحر سالمين ولما خرجت سائمة عسكروا
 من البحر ووصلت مقدمه عسكروا وراوا البحر منغلغا فهاب قومه ان يدخلوه ولم يكن في جبل فرعون اثنتي
 واثم كانت ذكورا كلها فجاء جبرئيل عليه السلام على فرس اثنى عشرية الفحل وعليه غمامة سوداء فقدمهم فلما

شمت الخيل ربحها انفقوا البهر في ارضها وجاء مبكرا ثيل خلف القوم يمشونهم حتى لم يبق منهم احد فلما هم اولم ان يخرج
 واخروهم فدخل امراته تظا البحران باخذهم فالظلم عليهم فصر فواعن اخروهم اجبين وانفرد بغير ثيلهم بفرعون فلما
 ادركه الغرق قال امنا انه لا اله الا الذي امنت به بنوا اسرائيل الاية فقال له جبريل الان وضعت قبل
 وكت من المفسدين قال فجعل جبريل يدس في فيه حاء البهر وغان ان يعيا بتلك الشهادة او يقول كلمة بغير
 الله بها فلما سمعت بنوا اسرائيل صوت النظام البهر قالوا للموسى ما هذا الرجعة قال لهم ان الله تظا فداها لك
 ومن كان معه غرقا فلم يصد قوا بموت فرعون فامر الله البحر فالقاء على ساحل البحر حتى نظر اليه بنوا اسرائيل كلهم
 وكان غرق في اليم يوم الثالث من جمادى الاخرة فلما انقرض الله تظا فرعون وقومه ونجا موسى ومن معه
 ولم يبق في مدابن فرعون الا النساء والصبيان والمرضى استخلف عليهم رجلا منهم وسار موسى ومن معه من بني
 اسرائيل الى الارض المقدسة ولم يكن لهم كتاب ولا شريعة يمشون اليها فذهب موسى عليه السلام لمبقات ربه
 واتاهم بالتوريز وهي مكنوزة بالذهب على تسعة الواح من زمر واخضر فابوا ان يقبلوها الا ان شربوا من شربة
 فامر الله تظا جبال فلسطين وهو الطور فاقطع من اسلمها وارتفع حتى قام على رؤسهم وبعث نارا من
 قبل وجوههم واتاهم البحر من خلفهم وقيل لهم خذوا ما اتيتمكم به بقوة واسمعوا فان قيلتموه وفعلتم ما امرتكم به ولا
 طغنتكم بهذا الجبل واغرقتكم في هذا البحر واخرقتكم بهذه النار فلما راوا ان لا يحصر بهم منها مسجدوا على شق
 وجوههم وجعلوا يلهظون الجبل وهم يبكون فصار ثلثة سنين في اليهود وكان نزول موسى بالالواح ثامن عشر
 جمادى الاولى وقال فتادة ملكت موسى عليه السلام بعد ما انقشاه نور رب العالمين لابرأه احد الامانات
 حتى اتخذ على وجهه رقعا وفي الحديث كان بعد ذلك يبصر ويبال القملة في الليلة الظلمة على الصفا من سبعة
 عشر فراسخ وكان اذا غضب اشعلت فلتسوية نار الشدة غضبه وقصة موسى مع الخضر عليه السلام مشهورة زكاهما
 لطولها واثنها رما ولما احان ان يفترقا قال له الخضر لو صبرت لانيث على الف عجب كل عجب مما رايت فبكي موسى
 على فراقه قال ابو حامد الاندلسي ايت سمكة عند جمع البحر من طولها اكثر من ذراع وحر منها شبر واحد جينا شوك
 وعظام وجلد رقيق ولها عين واحدة ونصف رأس فمن راها من هذا الجانب بحسب انها ما كولة منه ونصفا
 الاخر صحيح والناس ينبتون بها وهو من نسل الحوت الذي اكل منه موسى وفتاه يوشع فلما فطر عليه قطر من
 جبال النوح احباه الله تظا ولما امر الله تظا موسى عليه السلام بخيار الجبارين نزل ارض كنعان ومعه بنوا اسرائيل
 وبعث اثني عشر نقيبا ليخسوا له اخبار الجبارين فلما اتوا هو الغنم في كل يوم عوج بن مناف وكان يمتطبا في
 جميعها وجعلهم في حزمة الخب وعلما ثم انطلق الى امرائه وقال لها انطري الى من اتوا لخيرتنا ونزلوا بارضنا
 ثم اخبرهم من الخزيرة وطرهم بين يديها فظفرهم ونجبت من لظافة ابدانهم فاراد عوج ان يطعمهم بجلده فقتله
 زوجته وقالت وهم حتى يرجوا الى قومهم ويخبروهم بما راوا فزكاهم عوج فساروا في المدينة واسمها اريحا وهي
 الارض المقدسة بسكنها ابو مشد العاقلة وهم من ولد علقان بن لاوود بن سام بن نوح عليه السلام وجعلوا

بنظرون الى الجبارين وياهم عليه من عظيم خلفهم وشدة القوة والمنعة وراوا فأكههم واذا العنود من العنب نخله
 حنة رجال في خشبة والرومان اذا نزع جباها بسع فشرها اربعه رجال من بنى اسرائيل فها لم ذلك ورجوا
 فلما بلغ الجبار بن نزول عسكر موسى قالوا الملكهم بالقي بن صانون صان رجل يقال له بلعام بن باعور بن عازر
 بن لوط عليه السلم ساكن بفرز من فرى البلقا حجاب الدعوة فاستله ان يدعو عليهم فلم ينزل الملك وقوه
 يضرعون اليه وهو يمانعهم حتى فتنوه باسرة وبذلوا لها الاموال فافتنن وركبا تانة واراد ان يسير
 فرضت بالانانة فضر بها فلم تحرك فاذا الله على الها في الكلام فقالت ومجك يا بلعام ابن اذهب الا ترى
 الملائكة اما هي وهم يردوني ومجك يا بلعام نذهب الى كلهم الله وبنى اسرائيل يدعو عليهم فترك الانانة
 وسار حتى صعد على جبل يقال له حسيان وهو مشرف على القوم فدعا عليهم بشي من الشر لا صرف الله به
 لسانه الى قوم ولسي الاسم الاعظم واندلع لسانه فبقي على صدره وكان ذلك في سادس المحرم فقال لهم فذهب
 الان الدين والدين فلم يبق الا المكر والحديعة والحيلة فاشار على الملك ان يرسل الحسنان من النساء نحو
 العسكر ولا يمنن نفوسهم فاتان زناوا واحدهنم كعبتهنم ففعلوا فلما اتى النساء العسكر مرث امراه من
 الكنعانيين برجل من عطاء بنى اسرائيل يقال له زمير بن شلوم فاخذها وزنا بها فوقع فيهم الطاعون
 فهلك منهم في ساعه واحده سبعون الفا وسمع بنما رجل يقال له نجاس بن العيزار بن هرون عليه السلم
 صاحب امر موسى عليه السلم اخذ مرثه وكانت كلها من حديد ودخل عليها وهما منضاجان فانتظما ما جريته
 ثم خرج رافعا بها الى السماء وهو يقول اللهم هكذا فعلت بمن يعصيك فرغ الطاعون من وقته وكانا في
 الحيرة كالحما في حائل الزنا فاضو ذبا لله من سوء الخائفة ونسئله العفو والمغفرة بمته وكرمه *
 (قصة قارون وما حاز من القنون) وكان لوسى ابن عم يقال له قارون بن مصعب وكان
 فيهما بن الغفرة فلما اوحى الله لهما الى موسى ان يجلي الثابوت بالذهب وعله صنعة الكيمياء فصنعه فظفر قارون
 واراد ان يتعلمه وكانت كلمه اخذ موسى عليه السلم نعت الصنعة من اجنها فعلتها القارون فخرج قارون وقد
 تعلم الكيمياء واتخذها ارا حتى كثر ما له بحيث انه كان يجلي مفايح كنوزه على اربعين بعلا وكان موسى امره
 باعطائه الزكوة فلم ياثر وعلم امراه بعينه بان شتم موسى بالزنا فلما سمع بذلك موسى عليه السلم غضب غضبا
 شديدا وقال يا رب اتان قارون قد بغى على فانصر في عليه فاستجاب الله دعائه فاوحى الله اليه اني قد امرت
 الارض بالطاعة لك وسلطتك عليه فاقبل موسى عليه السلم حتى دخل على قارون ثم قال يا عدو الله انت بعثت
 الى امراه وثبعتها على رؤس الاشهاد ويزيد فيضني يا ارض خذ به قال فساخت داره في الارض ذراعا
 وسقط قارون عن سبره فاخذت الارض الى ركبته ثم قال يا ارض خذ به فاخذت الارض الى حفوه
 وساخت داره على قدر ذلك فقال يا موسى يا موسى فقال يا عدو الله لم لا تعظ لهلاك الامم الماضية
 وهلاك فرعون ثم قال يا ارض خذ به فاخذت الارض الى عنقه فلم يقد على الكلام وجعل موسى يكرز ذلك حتى

اضطربت به الارض اضطرابا شديدا وخصف به وبيداره فاوحى الله تعالى الى موسى فقال يا موسى استغاث بك
 نارون سبعين مرة فلم يفتشه وعزني وجلالي لو استغاثت في مرة واحدة لاغثته (في ذكر عروج
 بن عناق وواقعه من الخلف والشقاق) قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان طول عروج بن عناق
 ثلاثة عشر الف ذراع وثلاثمائة وثلاثين ذراعا بذراع الملك ومثلثة الاف وسنائة سنة وكان ممن ولد في نزار
 ادم عليه السلام وكانت امه من بنات ادم عليه السلام وكانت من احسن النساء واجملهن وكانت اسمها عناق ويقال انها اول
 من بنى على وجه الارض وكانت اصابع يديها كل اصبع ثلاثة اذرع في عمر من ذراعين في كل اصبع ظفر بن كالمنا
 فلما اراد الله اهلاكلها بشت الله عليها اسودا كالقنبلة وذيابا كالابل ونسورا كالحجر فاقتربوها وقتلوا
 واكلوا لحمها وكان عروج يناول الخوت من فم البحر فيشويه بين الشمس وبالكه وكان يحن راسه بالسحاب وكان
 يمشي يوم الطوفان مع السفينة ويشرب من طوله وكان اذا غضب على اهل بلده بال علمهم فغرفوا في بولده وكان جبارا
 عنيدا ولما نزل موسى عليه السلام وبنوا اسرائيل بارض كنعان لحاربة الجبارين وجد ملكهم بالقي بن صافون
 اليهم عوج فنظر الى عذار نزلوا لسكر فكان فرسخا في فرسخ فانطلق الى جبل من جبال الشام فقطع منه حخرة
 على مفدا وعسكر موسى عليه السلام فحمله على راسه وافبل نحوهم ليلقبه عليهم وبقتلهم جميعا فسلط الله على ذلك
 الجبل وهو على راسه الهدهد وسائر الطيور فجعلت تنقر تلك الحخرة حتى تفورث ذكر الكسائي ان الله
 تعالى اراد اظهار قدره لئلا يسي اسراييل فارسل هدهدا وفي منقاره حجر من السماء فضرب وسط الحجر بالحجر الذي
 معه ضربته واحدة فانخرق وتزل في عنقه كهينة الطوف فاقبل اليه موسى بعصاه وكان طول موسى عشرة اذرع
 وطول عصاه عشرة اذرع واعطاه الله من القوة ان وثب في السماء عشرة اذرع وضرب بالعصا فلم تلحق الا
 كعبه فانصرع الى الارض قبلا ولما رجع النبيان من مدينة الجبارين واحبروا قومهم بما راوا من عظم خلفهم
 وشدة قوتهم فقالوا يا موسى اتان ندخلها ابدا ماداموا فيها فاذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا فاعدون
 الابد فاوحى الله تعالى الى موسى اني حرمت عليهم دخول الارض المقعدة حتى يعرج عدي يوشع بن نون وكالب بن
 يوفنا ولا يهتم في هذه البرية اربعين سنة فليثوا اربعين سنة في سنة فراسخ ناهين وكان يوم
 دخولهم في السنة ثامن عشر جمادى الاخرة وكانوا ستمائة الف مقاتل موسى الاهل والاولاد وكانوا يسرون
 جادين اذا اصبحوا حتى اذا امسوا نزلوا فاذا هم في المكان الذي ارغلو منه فطلبوا من موسى عليه السلام ما يشربون
 منه فضرب موسى بعصاه الحجر فانجرت منه اثنتا عشرة عينا لكل سبط عين فطلبوا الظل فظل عليهم الغمام
 فطلبوا ما ياكلون فانزل الله عليهم المن والسوى فطلبوا لباسا فكانت ثيابهم لا يبلى ولا تحترق حتى ماتوا ولتلك الابد
 قالوا اتان ندخلها ابدا ماداموا فيها فكان هلاكهم في عشرين سنة وهي العشرين الاولى ولتشت
 اولادهم في العشرين الاخرى وهم الذين ساروا مع يوشع عليه السلام الى بلدا رجيا وقاتلوا الجبارين

* الفصل التاسع عشر في ذكر هرون عليه السلام *

هوشبني موسى عليهما السلم من ابيه وامه وكان اكبر من موسى عليه السلم بثلاث سنين وقبل باريح سنين وكان
 فصيح اللسان جميل الصورة وكان اطول من موسى واكثر لهما وابيض جسما واغلظ الواح وكانت في جسده شأ
 وكان محببا الي بني اسرائيل وكان موسى عليه السلم حديدا خشنا منسوبا في كل شئ لابنائه الك الرق في شئ عالجخالف
 الشرع فلذلك سال ربي ان يشركه من معه في امره فالتفت اليه ربي وقال يا موسى اني اريد ان اجعلك كالموت فقبض ربي
 كثره واذا بكهف بطع منه التور فبادر واليه فلما دخلوا الي الكهف نظر اسير من ذهب عليه انواع الفرش مكنو على
 حافة السرير بالعبارة هذه السرير لكن كان طوله فصده موسى على السرير فلما مدي رجله فضل من طوله فنزل موسى
 عنه وصعد هرون واتصبع عليه فاذا هو على طوله قم ان ينزل فاذا هو عليك الموت فقبض ربي وصعد ربي
 باكثرنا الي بني اسرائيل فاخبرهم بونه فاقهوه بانه الذي مثل هرون لانه كان محببا اليهم فازالوا هرون
 حتى دعا الله ثلثا في برآة امره فانزل الله ثلثا السرير وعليه هرون وعليه السلم وقال لهم اني مت ولم يقبلني موسى
 فحزن عليه بنوا اسرائيل حزنا شديدا خلف من بعده ابنه العيزار فاعطاه الله ثلثا وفار هرون وخلفه ولم يجد
 لموسى ولا هرون شئ من الثيب وفي هرون وهو ابن مائة وثلاث وعشرين سنة قال المسعودي انه
 دفن في جبل حران من نحو جبل الشراه تمايلي الطور وفيه مشهور في مغارة فنادية يسمع منها في بعض الليالي
 وروي عظيم يخرج منه كل ذي روح وروي ان شبع جبارا رجعوا لقاو كلهم يستمعون هرون من بني
 اسرائيل سوى ما ير الناس وبنات موسى وهرون عليهما السلم في التيه على اصح الروايات وكان عمر موسى
 مائة وعشرين سنة واختلف في قبر موسى عليه السلم قال في العجيين ان موسى عليه السلم قال يا رب ادنني من
 الارض المقدسة ومبيرة حجر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولواني عنده لاريتكم قبره المحجب الطريق عند الكتيب
 الاحمر المراد بهذا الطريق التي ملكها صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى به من مكة الي يثيب المقدس كما اشار اليه صلى الله
 بقوله مررت على موسى ليلة اسرى بي وهو قائم بعلي في قبره عند الكتيب الاحمر وفي كتاب الانس بسنده
 الي محمد بن اسحق بن فضال النبي صلى الله عليه وسلم قال لما اطلع احد علي قبر موسى عليه السلم الا الرخمة فتزع الله عظاما
 لتلا ندل عليه احدا وجعلها اليكم واسم وانما سال الدق من الارض المقدسة لشرقتها ولم يسال مكانا معروفنا
 خوفا من ان يعبد ويكثر الاحداث عنده قال الحافظ ضياء الدين المقدسي ان القبر الذي اشهر انه قبره مشرف
 بيت المقدس بالقرب من اريحا وعند كتيب احمر الي جانبها طريق سلوك وفيه مفصود بالزيارة الي يومنا هذا
 وعلى القبر الشريف قبة مبنية بناها الملك الظاهر بيبرس بعد سنة ستين وسنائة واما الاشباح التي
 ترى على قبره بالوان مختلفة فمنها صفة الراكب ومنها صفة الماشي ومنهم من على كنفه ربح وغير ذلك الصفا
 وللناس في ذلك افوال مختلفة فيقال انهم الصالحون وينظرهم كل الناس واذا دخل المسجد امرأة حابسة
 او فصل احد حول المسجد شبثا من المعاصي يتور وهو في تلك البرية حتى لا يرى الرجل من الي جانبها وغير
 ذلك من الخوارق الباهرة التي يستدل بها على انه مدفون في هذا المكان والله اعلم *

* الفصل العشر في ذكر نوح عليه السلام *

وهو يوشع بن نون بن فرائيم بن يوسف الصديق عليه السلام هو نوح المذكور في قصة الخضر بعثه الله نبيًا بعد موسى إلى مدينة أريحا قال ابن اسحق حرك النبوة إلى يوشع بن نون في جملة موسى وهو من فلما انقضت لبنه اسرائيل الاربعون سنة في النبي بعث الله نوحًا يوشع بن نون فسار بعثي اسرائيل الى اريحا فلما وصلوا الى نهر الشريعة بالغور واسم هذا الاردن وكان عاشر نيسان من السنة التي توفي فيها موسى عليه السلام فلم يجدوا سبيلًا فامر يوشع حامل صندوق الشهادة الذي فيه الاواح بان ينزلوا به الى حافة النهر فلما وضعه زال الماء حتى انكشف ارضه فلما عبر بنو اسرائيل عادت الشريعة الى ما كانت عليه ونزل يوشع ببني اسرائيل اريحا محاصرها وصار كل يوم يدور حولها ولم يجد الدخول اليها سبيلًا الى ستة ايام وفي اليوم السابع امر بني اسرائيل ان يبلو فواحل اريحا سبع مرات وان يكبروا فعند ذلك هبطت اسوار المدينة وانطقت الخنادق وناثرت الارض كذا ففعله صاحب المختصر في اخبار البشر ونبيل فام محاصرها ستة اشهر فلما كان الشهر الثاني ثلثوا ليلة واحدة فسقط سور المدينة فدخلوا وقتلوا الجبابرة فلما ذر بها كان الجماعة من بني اسرائيل ممن على الرجل منهم حتى بطرحوه على الارض ويضربوا عنقه وكان القتال يوم الجمعة وقد بقي من الجبابرة بقية وكادت الشمس تغرب وندخل ليلة السبت فدعا الله نوحًا يوشع عليه السلام فقال اللهم ارد علي من حتى انظم من اعدائك فاستجاب الله دعائه ورجعت الشمس مقدار ساعة وقبل ثلثي عشر زجبا فقتلهم جميعا وكان ذلك في سلوس جمادى الاولى وما احسن قول ابي تمام جيب بن اوس في رد الشمس ليوشع حيث قال

لحفنا باخراهم وقد حوم الهوى	فلو باعهدنا طيرها وهي دفع
فردت علينا الشمس والليل لغم	بشميدت من جانب الخدر وتطلع
فوا لله ما ادري الاحلام نابعه	المث بنا ام كان في الكرب يوشع

ثم تبع ملوك الشام فاستباح منهم واحدا وثلاثين ملكا حتى غلب على ملوك الشام وصارت الشام كلها بين يدي اسرائيل وقرى عماله في نواحيها فسار الى نابلس الى المكان الذي اودع فيه يوسف عليه السلام وكان اودعه موسى هناك لما استخرج يوسف من بئيل مصر فاستمر مودعا اربعين سنة وهم في النبي فلما فرغ يوشع من اريحا سار به ودفنه عند اجاده بمجرون فلما استولت بنو اسرائيل على الارض المقدسة وصفت لهم اقام يوشع عليه السلام بدبر امرهم ثمانية وعشرين سنة وتوفي وعمره مائة وثمانون سنة ودفن في جبل فرائيم وقبله يهوذا من اعمال صفد وله قبر هناك بزار ويبرك به ويثقل بمدية معزة التعمان ذكر كالب بن يوفنا بن نارض بن هودا عليه السلام استخلفه يوشع عليه السلام وهو الرجل الذي نعم الله عليه فاحسن الخلافة والقيام بامر بني اسرائيل حتى فضله الله نوحًا واستخلف ولده يوشافوس وكان شبيها يوسف وحسنه وجماله وكان الناس ياتونه وينظرون اليه

تكادوا ان يقتلوا من شغلهم به فلما بالغوا في النظر اليه خاف على نفسه من الفتنة قال الله ببارك وتعالى ان يعجزوا
مع سلامة حواسه فاصابه الجدرى فصار وجهه مجردا طيب في بني اسرائيل الف سنة ثم فضده الله تعالى

*** الفصل الحادي والعشرون في ذكر قبيل واولاد بني اميل ***

وهو حزقيل بن بوزي لما فض الله تعالى بوشانوس بعث حزقيل نبيا الى بني اسرائيل وهو الذي احب الله له الموت
وهم القوم الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف كانوا بقريته واسط فوضع بها الطاعون فخرج جميع من في القرية
رسا روا حتى نزلوا واديا وهم يمشون الى الغاء قال الله تعالى لهم موتوا فانوا جميعا وماتت دوابهم كونهم
واختلف العلماء في عددهم قال ابن عباس رضي الله عنهما كانوا اربعة الاف وقال ابن مليك كانوا ثلثين
الف وقال ابن ابي رباح كانوا سبعين الفا واثنى عشرين من الدهر حتى بليت اجسادهم وعريت عظامهم
ونظمت اوصالهم فمر عليهم حزقيل عليه السلام يوما ورف عليهم متفكرا ومنجبا لما حل بهم بكل شيك شديدا
قال يا رب قوم كانوا يعبدونك ويذكرونك فامتهم جميعا وقد بعثت وجدا فريدا ولوشنا اجبتهم فمجردون
بلادك ويعبدونك فارى الله تعالى اليه انجب ذلك قال نعم قال الله تعالى فاجت بك ما تم على يدك قال فوضع حزقيل
وناداهم وقال ايها العظام البالية انا الله ببارك وتعالى بامرك ان تكتسب لحمنا ودمنا وروقا وعصا ثم نادى
ايها الارواح انا الله بامرك ان تعودى الى اجسادك فقام الاموات جميعا وعلبهم ثيابهم التي ما نوا فيها
وهم يكبرون الله تعالى ورجوا الى قومهم وغاشوا دهر اطول احتى ماتوا الاجاهم وكانوا يبرفون اقم كانوا امواتا
وسحنة الموت على وجوههم قال ابن عباس رضي الله عنه فانها لتوجد اليوم تلك الراجحة في ذلك السطن من اليهود

*** الفصل الثاني والعشرون في ذكر اليا على السلم ***

وهو اليا بن فخاص بن العيزار بن هرون عليه السلام بعثه الله تعالى الى اهل بلبيك وكانوا يعبدون
صنما اسمه بعل وكان طوله عشرين ذراعا وملكهم يومئذ اسمه ايجب واسم امراته ارييل وكان يظلمها على ملكه اذا غاب
فحكمت بين الناس وكانت كافرة فتالة للانبياء وقد قتل منهم خلفا كثيرا وهي التي قتل يحيى بن زكريا عليه السلام وكانت
بنت ملك سيدا ومرت دهر اطول ووزقها سبعة من ملوك بني اسرائيل وما ملك الا وقتله بالاضنبا
وولدت سبعين ولذا قلنا تمارى قومه في الطغيان دعا عليهم اليا على السلم فامسك الله تعالى الغيب عنهم
ثلث سنين حتى ملكت مواشهم ودوابهم فسالوه ان يدعولهم فدعاهم فجاؤهم المطر فقالوا ليس عندنا من الحب
ما نزره فارى الله الى اليا ان يبذروا الملح في الارض ففعلوا فانبت الله لهم الحنظل اراوا ذلك لم يثوموا
ولم يرحوا من كفرهم فلما راي اليا على السلم ذلك منهم سال ربه ان يخرجهم من بينهم فارى الله تعالى اليه ان ينظر
يوم كذا فاجاءك من شئ فاركب ولا فيه فخرج اليا على السلم في ذلك اليوم ومعه تلميذه البسغ عليه السلام

فاذا نبرس من نار بين يديه فركبه اليا س عليه السلم فانطلق به العرس طابراق الجوفنا واه البسح وهو في الجوا اليك
 بما ذا امره فغذف اليه كساء من الجوفن كان ذلك علامة استخلافه على بني اسرائيل وورع عن اليا س لانه انما
 والمشرب وكساء الله تعالى ونبأ وجعله ارضيا وسماوا يملكها بطبر مع الملائكة حيث شاء وسلط الله على
 الملك وزوجه عدوا فقللها ولم يوجد من يهزمها ولم تزل جيفتها ملغاة على الارض حتى بليت لحوها ونزفت لها
 وذكر محمد بن جرير الطبري انه يبش الى يوم يقع في الصور ويجمع في كل موسم بالخضر عليهما السلم روى الحاكم
 في المسند روى عن انس رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فنزلنا منزلا فاذا برجل
 في الوادي يقول اللهم اجعلني من امته محمد المرحومة قال فاشرف عليه فاذا برجل حلوه ثلثا ما يزرع فقال ان
 انت قلت انس خادم النبي عليه السلم قال واين هو قلت ذاب مع منك كلامك فجاء وفتنا فقا وضد ابعدان
 فقال يا رسول الله اني انا اكل في السنة يوما واحدا وهذا يوم ظري فاكل انا وانت قتل عليهما ما ابدت
 من السماء عليهما خبز وحوث وكرفس فاكلوا واطعماني وصلبنا العصر ثم ودعه ثم رابته في السحاب نحو السماء
 وروى ان الابدال يجمعون به وسئل اليا س هل يوحى اليك فقال من ذبعت محمد صلى الله عليه وسلم
 لم يوح الي *

الفصل الثالث والعشرون في ذكر البسج ابن الخطوب * وما القوم الخطوب

فوالبسج بن الخطوب كان ثلثا اليا س عليه السلم وهو يعرف بابن الجوز لان امه ولدته وهي عجوز عقيم بعثه الله
 تعالى على بني اسرائيل بعد ان رجع اليا س عليه السلم فامنوا به وحكم بينهم بما امره تعالى الى ان قبض وعاش اربعين سنة
 وسنين ودفن بقرية بئر من اعمال اذرع ولم يزل امر بني اسرائيل الكثرة التخابط وسلط الله عليهم ملكا اخذ منهم التابوت
 وحمله الى بابل (في ذكر السكندر والتابوت * وما اودع فيها من سرفى الملكوت) وروى في الخبر
 ان الله تبارك وتعالى لما اصبط آدم عليه السلم الى الدنيا اصبط عليه تابوتا من الجنة فيه بيوت الانبياء من ذرية علي
 مدد الانبياء والرسول عليهم السلم كل نبي فابهم واسم مكتوب على جبينه وفي خز البيوت بيت محمد صلى الله عليه وسلم واذا
 موثابهم يصل على عينه الكهل للطبع مكتوب على جبينه ابو بكر الصديق وعن يساره عمر الفاروق مكتوب على جبينه
 لا تاخذه في الله لومة لائم ومن ورائه عثمان بن عفان مكتوب على جبينه باقر من البرية وبين علي بن ابي طالب
 وضوان الله تعالى عليهم اجمعين شاهرا سيفه على عاتقه مكتوب على جبينه هذا اخوه وابن عمه المؤيد بنصر من
 الله عز وجل وحوله اعمامه واصحابه نور حوا فرحوا بهم مثل نور الشمس وكان طول التابوت ثلاثة اذرع في عرض
 ذراعين وكان من خشب الشمار وهو محلى بالذهب قال السدي ان موسى عليه السلم قد ضرب التابوت
 من ذهب من ستمائة الف مثقال وسبعماية بر مثقال وكان في التابوت طشت من ذهب كان يغسل فيه راس الانبياء
 ومكسرات الالواح وكان من زمره اخضر فيها كتاب من الذهب وعصى موسى ونعله وعمامة هرون وذلك

تعالى بقبته ما ترك آل موسى وآل هرون الآبنة واختلفوا في السكينة التي في الثابوت ما هي قال علي بن ابي طالب
رضي الله تعالى عنه وكرم الله وجهه ان السكينة ريح يخرج مفاة اي سبعة المرد في هبوبها وقبل انها حيوان
له داس ووجه كوجه الانسان وساثرها خلق ريثن كالريح والهواء وقال ابن عباس رضي الله عنهما هي
روح من الله تعالى يتكلم اذا اخلف بنو اسرائيل في شيء من امورهم فيخبرهم بشأن ما يريدون ويحكم بينهم
واذا ارادوا قتال عدوهم اقاموه بين ايديهم فينصرون على عدوهم *

* الفصل الرابع والعشرون في ذكر بولس عليه السلام *

وهو بولس بن متى وهو ذوالقوت واختلف في زمان بعثته فقبل بعث بعد سليمان عليه السلام وقيل بعد الياس
وقيل بعد شعيب عليه السلام وكان متى رجلا من اهل بيت النبوة وقيل متى اسم امه قال الفرطحي في تفسيره
وهو ابن الجوز الذي نزل عند ما الياس عليه السلام فاستخفى عندها من قومته ستة اشهر بولس حتى يرضع
وكانت ام بولس تخدم الياس بنفسها ثم ان الياس عليه السلام ضاع صدره ولحق بالبحال وقات ابن المراه بولس
فخرجت فاثر الياس بطوف الجبال حتى وجدته فسأله ان يدعو الله تعالى لها العله عجي ولد ما تجيء الياس
الي الصبي بعد اربعة عشر يوما من موته فتوضا وصلى ودعا الله تعالى فاجاب الله بولس بن متى بدعوة الياس
عليه السلام ثم اتى الله تبارك وتعالى بولس الي اهل بنين وهي مفايلة الموصل بينهما جلة وكان لهم ملك يقا
له ملعب بن الارشاد وكانوا بعدون الاصنام فاقام بولس عليه السلام بدعوتهم الي الاسلام شبع سنين فلم يبق
رسالوه بان يظهر نار من ماء ويوقدوها بلا حطب ففعل فلم يؤمنوا وقيل اقام بدعوتهم ثلاثة وثلاثين سنة فلم يؤمن
به الا رجلا ن فلما بش من ايمانهم اتاه جبرئيل عليه السلام فقال له يا بولس انطلق الي اهل بنين وانذرهم ان
العذاب قد حضرهم فاحترهم بذلك فلم يرجعوا فلما كان الليل خرج بولس وزوجه وولداه فاصحوا ولم يجدوا بولس ففترقا
العذاب فتابوا ورجعوا الي الله تعالى وفرقوا بين كل والده وولدها فلبسوا المسوح وردوا المظالم حتى ان الرجل كان
يقطع الحجر الذي كان غنصه ووضع في الاساس فيقلعه ويرده الي صاحبه وهم يقولون ابن انت يا بولس فانا لانود
الي مغالفتك فلم يجدوا بد من الايمان فقالوا ان يكن بولس قد غاب عنا فان الله لا يقب فخرجوا الي ظاهري البلد
يكونون ويضربون الي الله تعالى وقالوا الهنا انا فذامنا بك وبنيتك بولس وجميع الانبياء والمرسلين فغير
لنا ذنوبنا واكشف عنا العذاب ثم خروا باجمعهم ساجدين لله تعالى فلما ضلوا ذلك ادعى الله تعالى الي
ملائكة العذاب ان رجوا فذخروا قول متى ان لا اعتدب قوما بوحدهم في فرجوا الي المدينة مؤمنين
امنين واختلف في وقوع العذاب والاصح انه لم يقع بهم العذاب وانما راوا العلامة التي تدل
على العذاب ولو كانوا شيئا منه لما نفعهم الايمان وذلك انهم راوا عينا سودها يلا بدخان شديد
حتى قضى مدبنتهم واسودت سطوحهم وقام بولس لينظر الي اخبار المدينة وبما نزل بقومه من العذاب

ظن به الجبس في صورة شيخ فقال له يونس ايها الشيخ من اين اقبلت قال من بلدي فينوي قال فاتزل بهم اليوم
 فقال كان يونس قد وعدنا بالعذاب ولم يكن وعلنا انك كاذب قال فنضب يونس وقال لا اعود الى قوم
 كذابين وكان معه زوجته وولداه فبلغ شاطئ دجلة فاخذ ولده الاكبر وعبر به الماء ثم رجع فاخذ
 ولده الاصغر فلما صار في وسط الدجلة ازداد الماء حتى غرق الولد وجاء ذئب فخل ولده الذي كان عبر به الماء
 فخرج يونس من الماء وجعل يعد وخلفا لذئب فالتفت لذئب اليه وقال ارجع يا يونس لاسبيل لك الى
 ولدك فرجع ولم يجد زوجته فجلس باكيا حزينا وسار على وجهه حتى لحق بالبحر فاذا هو بسفينة مارة فطرح
 اليهم فرجوه وحملوه فساروا غير بعيد اذ جاءتهم ريح عاصف كادت السفينة ان تغرق فاجتمع اهل السفينة
 فقالوا هذه سفينة احدكم فقال يونس اني فيها عبد ابغامن ربواتها ان يسكن حتى تلعوه في البحر فنهضوا
 كذلك اذ رجع حوث عظيم راسه اليهم واراد ان يبتلع السفينة فقال لهم يونس هذا من اجلي فلو طرحتوني في
 البحر لسره ولذئب ارجع عنكم فالوا لا نظركم حتى تنساهم من وقت عليه المساهمة ربياه في البحر قالوا فاستأجرت
 ثلث مرات فوضت عليه فذلك قوله فلما ناساهم فكان من المدحضين اي المغلوبين فانطلقوا به الى صدر
 السفينة ليلعوه في البحر فاذا هو حوث عظيم اقبل من بلاد الهند فاختافاه ثم جاؤا به الى جانب البحر فاذا ابا حوث فاختافاه
 فاه كالاول فلما راى في ذلك النوح بنفسه فالتفت له حوث وهو يلطم يديه في جوف الليل
 قال ابن مسعود رضي الله عنه فابتلع الحوث حوثا حوثا في ظلمات ثلث وهو يسمع نسيح الحصى الذي في ضر
 البحر ذكر الشيخ عبدالقادر الكيلاني في معراج الطبف المعاني ان الله خلق ادمي اليه وقال يا يونس من اشتغل
 بعمرى احم جزيل جزى واعتر يقارون حين استغاث بموسى فلقى جنقا وبوسا فتادى في الظلمات
 الثلاث المذكورات لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فلما سمعت الملائكة صوته قال للفضا
 هذا صوت يونس ولا تدي في اى موضع هو قال هو في فم البحر في بطن الحوث قالت الهنا هل فعلت شيئا
 قال لا الا اني ادبته وعلى عجايب قدرني وملكوني فرجته وهو يستجنى ويفتسى وكان يودى
 في ستره يا يونس يكون لك مخرج خلوة في فرار البحر فانها احد حيزك قال ومن مجلتي الى فرار البحر اذ العزة
 والجبروت قال بحالك بقدر الحوث قال كعب الاحبار كان هذا البحر بحر الروم له سبع ابواب الفباب
 الى البحار كلها فاذا دخل الحوث يونس الى هذه الابواب كلها وهو يقول له هذا باب كذا وهذا باب كذا ويونس
 يسمع لغات الجنان وخلايق الماء ويسمع نسيحهم بلغات مختلفة ويقال ان الله عز وجل رقى له جلد بطن
 الحوث حتى ينظر الى جميع ما في البحر فلم يزل الحوث يطوف بالبحار كلها وكان يسجد على كبد الحوث
 روى الطبراني من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اراد
 الله خلق احبس يونس في بطن الحوث اوحى الى الحوث ان تحذه ولا تحذش له لحم ولا تكسر له عظام اني لارجله
 لك ذقا ولكن جعلت بطنك له رعاء وسجدا وفي معراج الطبف المعاني للشيخ عبدالقادر الكيلاني

فدس الله سره ان زوج تلك الحوثة فصدما للجماع فقال انى حامله وديعه وامانه فلا اشتغل بالشهوات و
لخباثة فكث في بطن الحوثة على اصح الروايات اربعين ليلة فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك
انى كنت من الظالمين وقبل ان الحوثة سار مع السفينة واذا رأسه ينفخ منه بولس عليه السلم فلما
وصل الحوثة الى الموضع الذى ابتلعه فيه ناداه ملكنا فاقد من بطنك ابنا الحوثة فتقدم الى الساحل
تقدفرو كان بين خرج من بطن الحوثة كبشة الفرج المعوط الذى ليس عليه ريش وهو قطعة لحم لم ينفخ
من خلفه شئ فابن الله عليه شجرة البغطين وكان يوم خروجها من بطن الحوثة سابع المحرم ثم امر الله طالبة
فاقبلت اليه ورفعت بين يدي بولس وكلته باذن الله تعالى وامر ان يحرق من لبنها البقوى به فلما مضى شرب
قوى فلم يزل على ذلك اربعين يوما فنام يوما ثم انبه فراى البغيطنة قد دبست والظبية غابت عنه فجلس
حزينا مغوما يبكي لفقد هاتين امرته اليه يا بولس انك تبكى على ظبية لم ترزها وعلى بغيطنة لم ترعها
ولم عزن على ما به الفادى بدون من اولاد ابراهيم عليه السلم فتند ذلك صبط عليه ملك وانا هجرتين فليستما
وقال له ثم يا بولس الى قومك فاتهم يمتنون ان يروك فسار بولس عليه السلم حتى وصل الى قرية فزى رجلا
ومعه امرأة وهو ينادى من بجل هذه المرأة الى بلاد بنوى ويسلمها الى زوجها بولس بن متى واه ما به شغال
من الذهب فنظر بولس عليه السلم الى المرأة فصرها فاذا هي امرأة ثمال ايها الرجل ما قصه هذه المرأة فقال
ان هذه كانت جالسة على شاطئ البحر تنظر زوجها فترتها ملك من ملوك هذه البلاد فاحتملها الى منزله
واراد ان يفجرها فابس الله تعالى يد برو عليه فسالها ان تدعوله ولا يعود الى ذلك ابدا فدعت له فاعاه
الله تعالى فدفعها الى و ما به شغال من الذهب الامر على ان احملها الى بلد بنوى واسلمها الى زوجها
بولس بن متى فقال بولس ان احملها فاعطاه الرجل الذهب وسلم اليه المرأة فسار فوجد حتى دخل قرية اخرى
واذا هو برجل راكب دابة ومن وراءه غلام فنظر اليه بولس فاذا هو ولد الصغير الذى عرف فاخذه واعتمه
فقال له الرجل من انت قال انا بولس بن متى وهذا ولدى سلم الرجل اليه ولده فساله بولس عن قصة
هذا الغلام قال انا رجل صبا وكنت قد لعبت الشبكة في طرف دجلة فوضع هذا الغلام في الشبكة وهو
ناخذنه واذا به يائف يقول احفظ هذا الغلام حتى يجئ اليك ابوه بولس بن متى فاذهبه اليه وسار بولس حتى بلغ
قرية من بلاد بنوى فاذا هو بولس بن متى على نارية الطريق وهو يقول اللهم اردد على ولدى فراه بولس
فاذا هو ولده الكبر فقاعنا وبكيا جميعا ثم قال يا ابنا ان هذه الاعظام لرجل في هذا القبر فسر معي حتى ترزنها
عليه ففصبا حتى دخل القبر ثم واذا بشيخ كبير جالس على باب داره فاحبره الغلام ان هذا ابى فقام الشيخ الى بولس
وقبل يديه فقال له بولس هل تعرف قصة هذا الغلام قال نعم انا رجل كنت ارى هذه الغنم واذا انا هذا الغلام
على ظهر الغنم فالفاه بين يدي وكلنى باذن الله تعالى وقال يا راعى احفظ هذا الغلام فاذا لجا لك بولس
بن متى فاذهبه اليه فهو ابنه ثم سار بولس حتى فرغ من المدينة فاذا هو برع برع غنما فوقف عليه وطلب

منه لبنا فقال الراعي يا هذا ما ذفنا لبنا منذ غاب عنا نبينا يونس عليه السلام قال يونس الغلام اوتني بنجته
فانا بهما فخرج ضرعها فدرت باذن الله فثما غلبها فتجيب الراعي فقال ان كان يونس جباها وانت قال لبنا يونس
فانكبت الغلام على رجله فقبلها ثم قال يا غلام اذهب الآن الى المدينة واخبر الناس انك رايتني فقال
يا نبي الله اخشى ان يكذبوني فقال يونس خدمك هذه الاعننام فانها تشهد لك قال فغضب الراعي بغضه
حتى فوسط المدينة ثم قال ايها الناس ابشروا فقد رجح البنا نبينا يونس وقد رايناه فكذا جوه فقال انا والله
صادق وهذه الاعننام تشهد لي بصدق قال فشهدت الاعننام باذن الله فثما فنجحوا وانصل الخبر بالملك
فوثب عن سريره وركب معه جميع اهل المدينة وخروا بين يديه وساروا فاذا هم بيونس عليه السلام فلما راهم
بكي بكاء شديدا ثم حملوه فادخلوه المدينة واجلسه الملك مكانه ووقف بين يديه وفرح اهل المدينة بذلك
فرحاشد بدا فاقام يونس فيهم زمانا يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر الى ان مات الملك فدعى يونس بالغلام الراعي
فاستخلفه مكان الملك ذكر القبط الرباني الشيخ عبدالقادر الكيلاني في معراج الطيف المعاني قال
ابن عباس رضي الله عنهما ان نبيين من الانبياء حصل لهما خلوتنا احدهما يونس في بطن الحوت والثاني محمد
صلى الله عليه وسلم على بساط الفرب من الملكوت وكان السبب في المعراجين ان بعض الكفار قال ان السماء لله
والارض والبحار لعنبر الله فاراد الله ان يجعل معراج يونس في البحر في وسط الماء ومعراج محمد صلى الله عليه وسلم
فوق السماء وخرج يونس عليه السلام ومعه سبعون رجلا من العباد والزهاد حتى وصل الى جبل صهيون
فكانوا هناك يسجدون لله فثما الى ان مات يونس عليه السلام ودفن في جبل صهيون وقيل دفن بارض الكول
وله قبر هناك بزار وينبرك بئر قال الامام ابو الفتح في كتابه قبر يونس عليه السلام بالقبة المعروفة بعلو على
طريق بلدة الخليل عليه السلام وله قبر هناك بزار وينبرك بئر وقد زرته وقيل ان قبره بالكوفة في ناحية طرية

* الفصل الخامس والعشرون في ذكر شمويل عليه السلام *

وقيل اسمه اشماويل وهو بالعربية اسمعيل وهو ابن ملثام من ولد قاهت بن لاوي بن يعقوب عليه السلام بعثه
الله ثلثا نبيا الى العمالة وهم قوم كانوا يسكنون غزوة وعسقلان وساحل البحر ما بين مصر و فلسطين ومكث
فيهم عشرين سنة وكان جالوث ملك العمالة ظهر على بني اسرائيل وتغلب على ارضهم وسبوا كثيرا من ذراهم
وضرب عليهم الجزية فقالوا لشمويل ابث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله فاجبرهم ان الله ثلثا ابث لكم طالوث
ملكاهم وهو من سبط بنيامين بن يعقوب عليه السلام وكان دباغا وقيل كان مسكنا راعي حبر اهل البلد وسمى
طالوثا لطوله وكان اجمل بني اسرائيل واعلمهم فلما اذن الله عليهم فقالوا فيه ما قالوا ولم يبقواوه واخبرهم بنيتهم
ان ابنته ملكهان بايتكم النا بوث الذي اخرج منكم وكان اخذه البابلوني ومكث عندهم عشرين سنين فسمعوا
عند الفجر خلقوا اجحة الملائكة تحمل النا بوث بين السماء والارض وبنوا اسرائيل ينظرون اليه حتى وضعوه

بين يدي طالوت فامتنوا حينئذ بنبوة شموبيل وملك طالوت واشتد سلطانة وكثرت عساكره وخرج طالوت
 لغتال جالوت ومعه ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا وفيهم ايشا والداود وعليه السلم ومعه بنوه وهم ثلثة عشر
 ولدا فكان داود وعليه السلم اصغرهم فاوحى الله الى شموبيل ان في ولدايشا من يفضل جالوت واما اريدان اجلة خليفة
 في الارض فقال شموبيل لايشا اعرض على اولادك فعرض عليه ولاده الا داود فطلبه فراه رجلا فصب امصقرا
 فقال له طالوت هل للنان ثقل جالوت وازوجك بنفي واجرى حكمتك في ملكي فقال نعم قال له طالوت
 فلجريت فوثك في شئى قال نعم اناراع للغنم فاذا جاءها الاسدا والتمرا والذئب واخذ الشاة فاخوم اليه برسا
 ثم اقبضه وافتح فاه عنها واخلصها واخرق فاه الى فناه ورايت يوما اسدا ايضا وقبضت على عنقه فقتلته من غير
 سلاح فتعجب طالوت من كلامه ثم سار مع العسكر حتى وقف بين يدي جالوت وكان جالوت رجلا جبارا اشد
 الناس باسا واقوام بطشا وكان يهزم الجيش وحده وكانت البيضة لراسه ينقلها ثلثون رجلا وكان له فرس
 ابلق خلفه فانه ثلثا له ما كان مثله في الخلق والقوة ولم يجله غيره فلما قرب داود وعليه السلم الى جالوت اخرج
 ثلثة اججار كانوا في محلاثة فوضعها في المقلاع قال له جالوت انت ابنتي لغتالني بالجحر الذي في المقلاع كما
 بو في الكلب قال نعم وانت شرم من الكلب قال المسعودى فصارت الثلثة الاججار حجرا واحدا في المقلاع بقدره
 الله فلما اتم قال داود لبسم الله الخلق ورمى بالمقلاع الحجر فصد برمته جالوت فاصاب الحجر بارادة الله ثلثا
 دماغه فخرق في البيضة ودماغه وخرج من نقره ففاه ونقطع الحجر باذن الله ثلثا على عدد جنود جالوت وتعرفت
 عليهم فلم يبق منهم احد الا واصابه من تلك الحجر قطعة اهلكته وان داود وعليه السلم حراس جالوت وانزع
 ثمانية من اسبعه وجعل حجرا من رجله حتى الفاه بين يدي طالوت وكان موضع القتل يبسان من ارض
 العور ففرح المسلمون بفشلهم ورفع الله ذكر داود وعليه السلم واخذ ذكر طالوت فزوج بنته لداود وعليه السلام
 ولجريت حكته في الملك فخذ طالوت داود وعليه السلم واراد قتله فحرب منه داود ثم بعد ذلك ندم طالوت
 على ما تم به من قتل داود وعليه السلم وثاب الى الله ثلثا فخرج من ملكه وثاقل في سبيل الله ومعه ولاده الثلثة
 عشر حتى قتلوا كلهم وورث الله ثلثا داود وعليه السلم ملك طالوت ونبوة اشماويل وكان مدة ملك طالوت
 بنماحاه محمد بن جرير الطبري اربعين سنة واما شموبيل فمات اثنى عشر وخمسين سنة وفيه باقبال من بيت المقدس
 واما جالوت في دمشق بسبع جيل فاسبون شرقا الصالحية قريب من الركبة *

* الفصل السادس والعشرون في ذكر داود عليه السلام *

وهو داود بن ايشا بن موبيل بن ولد يهودا عليه السلام وكان فصيحا ازرق العينين مصفرا اللون ودفن القامة بسبط
 الشمر لموبيل اللحية فيها جودة حسن الصوت يلب الخلق طاهر القلب تقيا وفدا وهدى الله القوة والبطش ووجه
 خليفة في الارض وانه الله الملك والحكمة وكان بيت المقدس دار ملكه وانزل الله عليه التور وخمسين صحيفة

بالعبودية وكان يقرأ الزبور على اثنين وسبعين صوتا بين روابي البرية فيقوم لافس والجن والوحوش والطيور والاشجار فرائحة وبرك الماء الجاري ويشكن الرياح ويخاطب الجبال قال الحكماء ما صنعت اللزاسير والادثار والتغاث التي الخان داود عليه السلام وصونر عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان داود عليه السلام اذا سجع الله فطاعته سجع معه الحجر والمدرو كان يصوم يوما ويفطر يوما وكان اشده ملوك الارض سلطانا وكان يجرس حمارا في كل ليلة اربعة الاف رجل والآن الله له الحديد فصار في يد مثل الشمع والحين فكان بصرفه كيف يشاء من غير اذخاله في النار وكان يخذ الدرع ويبيع كل درع باربعة الاف درهم فاكل منه ويطمع به المومنين ويصدق بالباقي روى ان لغمان الحكيم دخل عليه ذات يوم فراه جعل جلفا مسفورا من حديد وبضعها في فمها فاراد ان يسأله فنسعه الحكمة فصيحى امثلاث الفضة وكان ذلك عيارة فقام على قدميه وصتبا عليه ومتر اكنافه فلم يفتح شئ من ذلك الحلق على الارض بل اشنيتك بعضها ببعض فصار ثدر عاقا لغمان لما راي ذلك يتم الدرع للحرب وقال داود عليه السلام نعم الرجل الصابرا انت وكان لداود عليه السلام شعرة وامراه فلما ارتكب الخطيئة بانزطج امرأه اوريا عابته الله فحاسب ذلك فمكت ساجدا ولم يرفع راسه اربعين يوما وهو يبكي حتى بنتا المشجول راسه واكثت الارض جحشه وهو يسأل الثور وفيل بكى على خطيئته ثلاثين سنة وكان بكاءه ودموعه يعادل بكاء اهل الارض ودموعهم حتى تاب الله عليه قال ابو عبد الله الجلي ما رضى داود عليه السلام راسه الى السماء بعد الخطيئة حتى مات وكان يوصى ولده سليمان عليه السلام ويقول يا بني اباك والهزل فان نفعه قليل وهيج العداوة بين الاخوان واپاك والغضب فانه يشفق حبا وعلبك بشقوى الله تعالى وطاعته فاقبها بغلبان كل شئ واپاك وكثرة العبرة على اهلك فان ذلك يورث ظن السوء بالناس واقطع طمعتك مما في ايدى الناس وعود نفسك ولسانك الصدق وتوفى داود عليه السلام وعمره ما بين سنة وستة اشهر ودفن في كنيسة صحبون ببيت المقدس وكان مدة خلافته اربعين سنة وعن وهب انه قال شيع جنازة داود عليه السلام اربعون الف راهب سوى سائر الناس وكان في يوم صايف فاذا هم حمر الشمس فنادى سليمان عليه السلام الطير وامرهم ان ينظروا الناس فتراس بعضهم الى بعض من كل جهة حتى اعمت ومنعت الريح وكان الناس ان يملكو افخرج سليمان فنادى الطير اظلى من ناحية الشمس ونحى عن ناحية الريح ففعلت ذلك باذن الله تعالى *

* الفصل السابع والعشرون في ذكر سليمان عليه السلام *

كان رجلا بين جبينه ارجاسا كثيرة الشعر منصف الفامة اسود العينين مع شدة بياضها وكان النور يسقط من جبينه وكان يلبس من الثياب البياض وكان ناشتا مواضعا وكان ابوه يشاوره في كثير من اموره مع صغر سنه لوغور عقله وكثرة علمه واعطاه الله عز وجل من الملك ما لم يعطه لاحد غيره من خلقه حتى ملكنا الارض جميعا

وكان عمره حين اناه الملك ثلث عشر سنة فابدا بينان بيت المقدس فلما استتم بناءه بنى لنفسه بيتا
 وهو موضع القمامة وهي الكعبة العظيمة وقتنا هذا وكان له ثلثمائة منكوحة وسبعائة سيرة قال
 صاحب العرابين ما انعم الله تعالى على سليمان عليه السلام ان نجحت له الشياطين بساطا من ذهب في
 سر طوله فرمخا في عرض فرسخ وكان ينصب في صدر البساط منبر من الذهب فجلس عليه سليمان عليه السلام ويوحى
 عن يمينه الفكري من ذهب وعن شماله كذلك من فضة فجلس عليهم علماء بني اسرائيل وجلس حول الكرام
 الانس وخلف الانس الجن ومن خلف الجن الشياطين والطيور تظلم باجنهم من حر الشمس فاذا اراد
 المسير الى الغزو وغزوه ركب البساط ومعه امله وخدمه وجنوده باله الحرب والدواب وما يحتاجون اليه
 من مأكول ومشروب ومعه مخايبز وثنائير من حديد وفضة وعظام كل فهد ومنها تسع عشر حوزة من
 الابل واتخذ على البساط اصطبيلات للدواب واماكن للطباخين والخبازين وكان له على البساط
 قصر عجيب اتخذه محض الجني من صفاء الفواوير يكاد البصر لا يدركه من شدة لعنانه براماد اظهره وسفوفه
 وابوابه ايضا من الفواوير طولها خمسة الاف ذراع وعرضه مثله وجعل فيه بيوتا ويجالس وغرفا للرجال
 مفرقا للنساء مفرقا فاذا اراد المسير الى جهة من الجهات امر بالريح الرخا فتدخل تحت البساط وترفعه
 بما عليه باذن الله تعالى بين السماء والارض ويسير يخبر بزجاج فتمت بالزرع ولم تحركه وكان غداها شهر ربيع
 رواحها شهر ولا يصف على مدينة الاقحفا فاذا كان وقت الغد انزل البساط على موضع الماء ونفعا وعلما
 نزول البساط كان سليمان عليه السلام اذا رفع راسه الى الطير ضمت اجفنها وسكنت الريح ويدور البساط
 ويدها حتى يبصر الى الارض وكان اذا تكلم احد من الناس جاءت به الريح اليه فتخبره بذلك روى ان سليمان
 عليه السلام غزا اهل نصيبين فاصاب منهم الف فارس من الخيل الجهاد السراع فصلى ذات يوم صلوة الظهر وجلس
 على كرسيه وامر بعرض الخيل فعرض عليه منها تسعائة فارس واذا بالشمس قد غربت وفاتت صلوة العصر فاغمم له
 غما شديدا فقال ردوها علي فصر فيها بالسيف وفربها الله تعالى فبقي منها ما بين فارس التي لم تعرض عليه فانه
 ابدى الناس من الخيل في من نسل تلك المائة التي سلمت قال كعب الاحبار كانت الافراس التي عرفت
 اربعة عشر فرسا وسلب الله تعالى ملك سليمان اربعة عشر يوما لا تظلم الخيل بفيلها وعن ابن
 عباس رضي الله عنهما قال امر الله تعالى الشمس فترت حتى سلى العصر في وقتها واختلفوا في سبب نوال
 ملكه واخذ خاتمه فليله الخيل قال سعيد بن المسيب ترا حجب عن الناس لك ايام ولم ينظر في امور العباد
 وقبل غير ذلك وكان ملكه في خاتمه وكان خاتمه من يافوثة حرآه اناه بها جبريل عليه السلام من الجنة فمكتوب
 عليها لا اله الا الله محمد رسول الله وكان لا يمسه الا وهو طاهر وفي كتاب تاج السلاطين في معرفة الابل
 والشياطين ان اصل خاتم سليمان كان لادم عليه السلام فلما عصي آدم طرد من اقصاه واستجار ركن من اركان
 العرش عليه كتابه نوحية من غير نقش وهو لا اله الا الله محمد رسول الله وعلى الجانب الاخر لا اله الا هو كل شيء

مالك الاوجه له الحكم واليه ترجعون وعلى الجانب الثالث له الملك والكبرياء والعزة والعظمة والسلطان
 فمن سليمان وعلى الجانب الرابع نبارك الله احسن الخالقين ولما لبس سليمان الخاتم مجده من كان حوله من اول
 النهار الى اخره ولم يتمكن احد من النظر الى الخاتم من شدة نوره ولعانه ولما افتن كان كلما وضع الخاتم في جسمه
 سقط من يده فلما راه وزيره اصف بن برخيا قال انك مقتون بذنبيك فقرر الى الله تعالى وانا اقوم مقامك
 الى ان ينوب الله عليك ويردك الى ملكك فخرج سليمان عليه السلام هاربا الى الله تعالى واخذ اصف الخاتم فوضعه
 في يده فثبت واقام مقامه اربعين شهرا ثم ادى الى ان ناب الله عليه ورجع الى منزله ورد الله عليه ملكه واعاد الخاتم
 الى يده فاما ما ذكر ان الجسد هو حجر الجني واستولى على ملكه وعلى اهل بيته فما كان الله تعالى لسلطان الشياطين
 على نساء نبيته وكان سنقر سليمان عليه السلام بمدة ندمه واسبكت له عين القحاس ثلثة ايام كما يسيل
 الماء وكانت بارض اليمن وغالب ما ينتفع به الناس اليوم بما اخرج به الله تعالى سليمان عليه السلام وعلم الله
 منطلق الطير والوحوش حتى التمل (في كرقصة بلقيس وكيفية اتيان بعرشها) وهي بلقيس بنت
 صها من ولد يعرب بن قحطان ملك اليمن كلما فاراد ان ينزج فلم يجد له كفوا فنزج بامرأة من الجن يقال لها
 ريمانة فولدت بلقيس ولم يخلف ولدا غيرها فلما مات ابوها ملكوها عليهم فاختذت عرشا عظيما ووضعت عليه
 سبورا ولما فرغ سليمان عليه السلام من بناء بيت المقدس عزم للرحيل ومعه من العساكر ما يبلغ مقدار ما ينزج من غلام
 الرجح فاقام بمكة ما شاء الله ان يفهم وكان يخر كل يوم طول مقامه بمكة خمسة الاف ناقة وخمسة الاف ثور و
 عشرين الف شاة ثم خرج من مكة صباحا بعد ان قضى نسكه وسار على البساط نحو اليمن فواضا صنعوا ذلك
 وذلك سبب شهر فرأى ارضا حسنة البصلى ويتغذى فطلبوا الماء فلم يجدوه وكان دليله على الماء الهدية
 يرى الماء من باطن الارض كما يراه الانسان في باطن الزجاج فلما اشتغل سليمان عليه السلام بالترول ارتفع
 الهدية نحو السماء فرأى بسنا بلقيس قال الى الخضرة فسط عليه فاذا هو هدهد من هدهد اليمن فقال له
 من ابن ابلق والى ابن زيد قال ابلق من الشام مع سليمان عليه السلام فقال له من ابن انت قال انا من
 هذه البلاد ووصف له ملك بلقيس وان تحت يدها اثني عشر الف فابدت تحت يد كل فابدت الف فمائل في
 معه ونظر الى بلقيس وعرشها ونازع الى سليمان الابدان عسر ولما انقصد سليمان الهدية ولم يعلم خبر
 غضب وقال لا عذبة عذا يا شد هذا اولاد بخته اوليا بنتي بسطان ميين فلما فرس الهدية بين يدي
 سليمان عليه السلام ارجى ذنبه وجناحيه بجرهما على الارض فواضعا سليمان عليه السلام فلما دنى منه اخذ
 سليمان برأسه بجره اليه فقال يا بنتي الله اذكر وفؤك بين يدي الله عز وجل فارعد سليمان عليه السلام
 وعنى عنه ثم سأل عن سبب عيبه فاخبره بامر بلقيس وعرشها قال سليمان عليه السلام سننظر صدقت
 ام كنت من الكاذبين ثم كتب سليمان عليه السلام كتابا وختمه بخاتمه وارسله مع الهدية فدخله بمنقاره وطار حتى
 على راس بلقيس فزرف ساعة حتى ردت المرأة راسها اليه فالتقى الكتاب في حجرها وكانت كاشية فاربعيته

فقرت الكتاب فلما رأت الخاتمة رعدت وجعت الملازم فومها واستشارتهم وارادت دفعه عن ملكها وكنت
الى سليمان ككتابا وارسلته مع رجل من اشراف فومها مع هدبة فلم يقبلها سليمان عليه السلام ورد الهدبة
كلها وقال ارجع اليهم فلما انتمهم بجنود لا قبل لهم بها فلما رجع رسول بلقيس اليها واخبرها بما رآه بعثت الى
سليمان اتى فاعده عليك حتى انظره وما ندعو اليه من دينك قال ابن عباس روى عنه انها كان سليمان
عليه السلام جالس على سريره ملكه بالشام على اصح الروايات فرأى رجلا فرأى منه فقال ما هذا قالوا بلقيس
فقبل حينئذ سليمان على جنوده فقال انكم يا بني بعرشها قبل ان ياتوني مسلمين والسبب في احضار عرشها
ليربها فحدث الله ثكلا وعظيم سلطنة قال عزير بن الحن وهو المار والفوى انا انيك به قبل ان تقوم من مكان
الذي يقضى فيه فقال سليمان اريد اسرع من هذا فقال اصف بن برخيا وكان يعلم اسم الله الاعظم الذي
اذا دعى به اجاب واذا سئل به اعطى انا انيك به قبل ان يرتد اليك طرفك بروى ان اصف قال لسليمان
عليه السلام حين صلى مد عينيك حتى ينضح طرفك قد سليمان عليه السلام طرف نحو اليمن ودعا اصف فبعث الله
ثكلا الملائكة فخلوا السرير من تحت الارض بحدوث الارض حتى انخرت الارض وظهر السرير بين يدي
سليمان عليه السلام واختلف العلماء في الدعاء الذي دعا به اصف عند الاثنان بالعرش فروث عابثة
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اسم الله الاعظم الذي دعا به اصف باحق باقرم قيل
انه قال يا الهنا واه كل شئ اله واحد لا اله الا انت النبي محمد واه اصف باذ الجلال والاکرام
(صفتة عرش بلقيس) اي سريرها كان مقدم من ذهب احمر مفضض بالياقوت الاحمر والزمرد
الاخضر وموجزة من فضة مكلل بانواع الجواهر له اربع قوائم من ياقوت احمر وكان عرشه ثمانين ذراعاً وطوله
في الهوا كذلك فلما راي سليمان العرش مستقرا عنده محمولا اليه من مارب الى الشام في قدرا ونداء اللطف
قال هذا من فضل ربي ثم قال سليمان عليه السلام نكر والمعاشرها اي زيد وافته وانقصوا منه لتخطر انهدى
ام تكون من الذين لا يمشدون فلما اجاءت بلقيس قبل لها اهكذا عرشك قالت كانت هو شجته به ثم ان سليمان
عليه السلام دعاها الى الاسلام فاجابت وحسن اسلامها وقبل تزوجها سليمان عليه السلام وكان دخوله
بها يوم عاشوراء بعد اربع وعشرين سنة خلت من ملكه واجتها حبنا شديداً وقبل ردها الى ملكها وهو الاتح
وكان سليمان عليه السلام يزورها في كل شهر مرة بينكر من الشام الى اليمن ومن اليمن الى الشام قال هب
بل اقامت بلقيس عند سليمان ولم ترجع الى ملكها مائة سبع سنين ولستة اشهر ونوفت ودفت لبلا
في حائط مدينة ندم ولم يطلع على ردفها احد وولد لسليمان منها ولد سماه داود وكان في جنوة الجوان
ومات في جهنم وقد ورد في الخبر ان سليمان عليه السلام اراد ان يصغوله يوم واحد من الدهر عن الكدر
فامر الحن ببناء صرح فيضوه له فلما دخله تخفيا راي فيرشا با فقال له كيف دخلت من غير اسبذان قال
اذن لي واني ادخل هذا البيت فلم اتم ملك الموت فقال سبحان الله طلبت يوم في الدنيا الصفا فقبل لي طلبت

سبحه
ولد سليمان منها
داود سماه رحيم
نصرته في الملك
بعد سبع
عشر
سنة

ليخلق في الدنيا فاعلم ملك الموت انه يفي من عمر ساعة واحدة وكان قد بقي لغارة مسجد بيت المقدس مقدار سنة كاملة فقال اللهم غم على الجن موفى حتى يعلم الانسان ان الجن لا يعلون الغيب وليتم الغارة فقام بصلى وهو متكى على عناه فقبضت روحه وهو متكى عليها فبقي كذلك حتى اكلتها الارض فخر فضوا عنه فوجدوه ميتا واما سليمان عليه السلام اثنتين وخمسين سنة وقبل ما يتر وعشرين سنة ودفن عند قبر ابراهيم عليه السلام *

* الفصل الثامن والعشرون في ذكر لغمان عليه السلام *

وهما اثنان (احدهما) لغمان الحكيم وهو لغمان بن عنقا وكان نوبيا وفيل كان حبشيا مولى للفن حين قال لعنه كان عبدا السود غلبت الشفتين مشفق القدين وكان عبدا صالحا من الله عليه بالحكمة ولم يكن نبيا في قول اكثر الناس وروى انه تزلزلت له الف بيوت وتزلزلت له الف بيوت وفي انوار التنزيل ان لغمان كان من ولد اوزعاش الف سنة حتى ادرك زمان داود عليه السلام واخذ منه العلم وكان حيا طام وفيل كان راعيا وروى انه لقبه رجل وهو يتكلم بالحكمة فقال السخفان الراعي فيم بلغت هذه المنزلة قال بصدده الحديث واذا الامانة وترك ما لا يبتغي قبل ان لغمان جمع في الحكمة اربعة الف كلمة واختر منها اربع كلمات ثننان منها ما يذكر ولا ينسى وهما الله لكما والموت وثنان منها ينسى ولا يذكر وهما احسانك الى الخلق واساءة الخلق اليك قال وهب لرائث من حكمت نحو من عشر الاف باب لم يسمع الناس كلاما احسن منه ثم نظر في رايب الناس فداخلوه في كلامهم واستغاثوا به في خطبهم ومن حكته ان مولا دعاه يوما واراد ان يخرجه فقال اذ يجمع لي شاة وانني بالجب مضغين منها فذبح شاة واتاه بالقلب واللسان ثم قال مولا اذ يجمع شاة اخرى انني باخيت مضغين منها فذبح شاة واتاه بالقلب واللسان فساله عن ذلك فقال انهما الجيب شي اذا طابا واخيت شي اذا خيشا ودخل يوما سبده الخلاء وطال الجلوس فناداه ان لا تنطل الجلوس في الخلاء فانه ينجع الكبد ويورث البواسير وروى انه لما قال لابنه واسمه باران وهو يعظه بانني اتها انك مثقال حبة من حردل فتكن في حفرة الابهة انقطرت مرارته من هيبتها وماتت فكانت اخر كلمة حكمة قالها وتوفي معه سبعون نبيا في يوم واحد من الجوع ودفن بفلسطين ذكر ان لغمان لما اختصر تكى وقال ما ابكى على الدنيا انما ابكى على ما اصابى وشقة بيده ومغارة صمغته وعقبة كورد وزاد فليل وحمل فقبل فاودى ابطع حتى ذلك المحل حين ابلغ القنطرة اوبى على فاساق معه الى نارهتم ولما مات دفن ما بين مسجد القنطرة وموضع سوقها (والثاني) لغمان بن عمار صاحب السور وهو يقبلة عاد الاولى بعثه عاد مع الوعد الحرم ينفون قد هو واصل هو البقا واختر عمر سبعة انسر كلما صلك نسر اخذ مكانه نسر باخذ النسر وهو فرخ فرتبه الى ان يموت وقد اختلف الناس في عمر النسر وعاشهم على انه يعيش خمسا بة سنة ضلي هذا ان لغمان عاش ثلاثة الاف وخمسا بة سنة ولم يبلغ هذا العمر من بني آدم احد غيره وعبر عوج بن عنان وفيل

انه عاش ثلثة الاف وثمانماية سنة لانه كان له فيلان بلخنا لسور ثلثماية سنة واقه اعلم *

*** الفصل التاسع والعشرون في ذكر شعيا النبي عليه السلام ***

نصفه
اصحيا

وهو شعيا بن اصف وهو الذي بشر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ويعيسى بن مريم عليه السلام قال رابن ركين
اضاءت لها الارض احدما على حمار والاخر على جمل فراكب الحمار ويعسى عليه السلام وراكب الجمل نبينا محمد صلى
الله عليه وسلم ولما اكثر في بني اسرائيل الاحداث والبدع وكان لهم ملك يدعى سد بغه من ولد سلیمان
بن داود طهما السليم فبعث الله سجاريب ملك بابل ومعه سمانه الف رابنه فاقبل حتى نزل حول بيت المقدس فبلغ
ذلك ملك بني اسرائيل وهو مريض فاوحى الله تعالى الى شعيا عليه السلام ان ائت ملك بني اسرائيل واجزه بان يوحى
ويختلف من يشاء فاناه شعيا عليه السلام فقال له ان ربك قد اوحى الي ان امرك ان توصي وتختلف من شئت
على ملكك فانك ميت فلما قال ذلك شعيا لصد بغه بكى ونفخ في الله تعالى فاستجاب الله تعالى دعاه فاوحى
الله تعالى الى شعيا وامر ان يجزم ملك بني اسرائيل ان ربه قد استجاب له وقبل دعاه وقد اتم اجاله خمس عشرة سنة
وانجاه من عدوه فاناه شعيا عليه السلام واجزه بذلك فقال ذهب الوجع وانقطع الحزن وخر ساجدا لله تعالى
فلما اصبح جاءه صاخر فصرخ على باب المدينة يا ملك بني اسرائيل قد كفناك الله شر عدوك فاخرج فاقم اجسوا
كلهم موثي الاملكم سجاريب وخمسة انفار من اصحابه فخرج صد بغه الملك بلخس سجاريب واصحابه بين
الموت فلم يجده فبعث في طلبه فادركه مع خمسة احداهم بجث نصر فجلوهم في العزل والقبض ثم اتواهم الى صد
الملك فلما راهم خر ساجدا لله تعالى من وقت طلوع الشمس الى بعد العصر ثم قال لسجاريب كيف رايت فعل
ربنا بكم الر يقتمكم بجهوله وفؤنه فقال سجاريب نعم قد بلغت امر نصركم قبل ان اخرج من بلادى ولكن الشفاوة
غلبت على وعلى من موى ثم ان ملك بني اسرائيل وضع في رفاهم الافلال وطاف بهم سبعين يوما حول بيت
المقدس وعين لكل رجل منهم في كل يوم رغيفين من جنز شعير فضان عليهم عيشهم حتى غموا الموت وازاد
فناهم فاوحى الله تعالى الى شعيا عليه السلام ان يرسل سجاريب ومن معه ليتدروا من وراهم فلما اذوا بابل
لبث سجاريب سبع سنين ثم مات واستخلف بجث نصر وكان ابن بنته وسار لسيرته ثم بعد ذلك
فبعث الله تعالى صد بغه ملك بني اسرائيل وهو اخر من ملك من ال داود وكان اقام الملك في ال داود
اربعمائة وخمسين سنة وروغ الخلف بينهم حتى قتل بعضهم بعضا وظهر فيهم البغي والفساد فلا يقبلون كلام
نبيهم ولا يرجعون اليه فلما اذوا فيهم اوحى الله تعالى الى شعيا عليه السلام ان تم خبباً فيهم فقام واطلق
الله لسانه فبالح في الخذر والانداز فلما فرغ من كلامه اجتمعوا عليه ليقنواوه فهرب منهم فنبعوا
اثره فلقبه بشجرة فانقلبت فدخل فيها فاودك الشيطان فاخذ جذبه من ثوبه فاراهم اباها فانتمت
الشجرة عليه فوضعوا المنشار ففشرها ونشروه معها *

* الفصل الثالثون في ذكر ارميا عليه السلام *

وهو ارميا بن ملكيا قال صاحب المراتب استخلفا قد بعد شعبا ارميا عليهما السلام وزعم ابن اسحق انه الخضر عليه السلام فلما اكثر في بني اسرائيل الاحداث ولم يطيعوا نبيهم ولم يثوبوا الى ربهم اوحى الله تعالى الى ارميا اتى مملك بني اسرائيل وسلط عليهم جبارا فاسبا اليه المهبة وانزع عن صدره الرحمة بنبعه عدد مثل سواد الليل لا يبقى منهم والد ولا ولد فلما سمع ارميا ذلك صاح وبكى ونصرع الى الله تعالى ثم اتم لبثوا بعد ذلك ثلاث سنين ولم يزدادوا الا معصية وغادا في الشر فسلط الله تعالى عليهم بخت نصر فخرج من بابل في عثمائة الف راية يريد اهل بيت المقدس وارسل الله تعالى صاعقة على بيت المقدس فالتهب مكان الرهبان وخسف بسبعة ابواب من ابوابها فلما راى ارميا ذلك طار حتى خرج من المدينة وخالط الوحوش ودخل بخت نصر وجنوده بيت المقدس وقتل بني اسرائيل حتى افنواهم بعد ان قتل اربعين الف رجل من فرا التورينة وتقدم في العلم واخر ببيت المقدس وحب ما فيه ثم امر جنوده ان يملأ كل رجل منهم ترسه ترابا ثم يقدفون في بيت المقدس حتى ردموه بالتراب واخذ من الذهب والفضة وانواع البواقي التي كان وضعه سليمان عليه السلام في حجارة المسجد حين بناه ما لا يحصى الا الله تعالى ونقل ذلك كله الى بابل واخثار من الصبيان سبعين الفا فسميهم بين الملوك الذين كانوا معه فاصاب كل ملك منهم اربعة علمان فكان من تلك العلمان دانيل وعزير وميشائيل وهم من ذراري الانبياء في قصة بخت نصر وجمع من سبا بابني اسرائيل فكان سبعة الاف من اهل بيت داود عليه السلام واحد عشر الفا من سبط يوسف واجنه بنيا من وثمانية الاف من سبط شمعون واربعة الاف من سبط يهوذا واربعة الاف من سبط زوبيل ولارى وهم اولاد يعقوب عليه السلام جلهم ثلاث زرفي ثلثا بالشام ابقاهم وثلثا افنواهم وثلثا اسباهم وسارون من بني اسرائيل طابفة الى مصر واجتمعوا بملكها فسار بخت نصر الى ملك مصر فاقبله فظفر بخت نصر فاسره وقتل جنوده واسكر كل من كان عنده من بني اسرائيل ثم رجع وكفى بيابيل فلما اقدم بخت نصر الى بابل مسح الله اسدائهم مسح نيرانهم مسح ثورا وكان مسح سبع سنين وقلبه في ذلك كله قلب انسان وهو في ذلك كله يعقل عقل الانسان فكان ملكه فابما ثم رده الله تعالى الى بشرية فدعى الى توحيد الله تعالى ولكن اختلفوا في ايمانه فقال بعضهم قتل الانبياء واخر ببيت المقدس واحرق كتاب الله تعالى فغضب الله عليه فلم يقبل منه التوبة ودخلت لبوضه في مخزفه حتى اكلت من دماغه فانت وكان عمره حين مسح الف وثمانماية سنة وخمسين يوما ثم ان الله تبارك وتعالى اوحى الى ارميا اني عامر بيت المقدس وكان بمصر فاخرج اليها فخرج ارميا من مصر على حماره ومعصيه في ركوة وسكة بين حياي^ا بلبيا ووقف عليها وراى خرابها قال اتى بهي هذه الله بعد موتها ثم ربط حماره فالقى الله عليه النوم وكان وقت الصبح فلما نام نزع الله منه الروح ما ينزع الامان

حماره والعصير اللين عنده داعى الله عنده لعيون فلم يرم احد ومنع الله الطير والسباع عن لحمه فلما مضى من موته سبعون سنة ارسل الله ملكا من ملوك فارس يقال له يوشنا الى بيت المقدس ليعمر فاشدب في القصر وما مع كل فهران ثلثا بنزاعا مل وجلاوا بعرونها وكان قد بنجا وانبال وعزبر ومن بنى من بنى امرا شبل ولم يبت بنا بل منهم احد وردم الله ملكا الى بيت المقدس ونواحيه وعمره في ثلاثين سنة وكثر وراحتى كانوا احسن ما كانوا عليه فلما مضت الما بنزاعا احبا الله ملكا من اربا عينيه وبني سا برجده مينا ثم احبا جسده وهو ينظر ثم نظر الى حماره فاذا عظامه منقرقة بيض نلوح فسمع صوتا من السماء ابناها العظام البالية ان الله يبارك ان يجتمع في جفم بعضها الى بعض واتصل بعضها ببعض ثم نودي ان اكسى لحما وجلدا فكان كذلك ثم اقبل ملك بمشى حتى اخذ بمنخر الحمار فنفخ فيه الروح فنطق باذن الله ملكا فكان الثين كانه نطق من ساعته وعاش اربا ثلثا بنزاعا

* الفصل الحادى والثلاثون في ذكر ذنبا لعل السلام *

وهما اثنان احدهما ذنب الالكبر وكان بين هود وصالح عليهما السلم ذكر ابن الجوزى في كتابه سلوة الاحزان ان الله ملكا ادى اليه ان احضر في طبر من عظيمين وهما جليلة والقرارة فقال يا رب كيف احقر قال له خذ سكة من حديد وعرضها واجعلها في خشية والنها خلف ظهرك فاني باعت اليك ملايكه يعينونك على حفرها فنزل كما امر وكان من بقايا قوم عاد وهو الذي وجد المسلمون قبره بالعراف في زمن الضوح مع ابي موسى ^{الاشعري} وذكروا ان الله كان طوله ذراعا وذلك في زمن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه حين فتح بلاد العراق فكذب ابو موسى بذلك الى عمر بن الخطاب فامر ان يخرجه ويكفنه ويصلى عليه فاخرجه وكفنه وصلى عليه ودفنه وهو الذي كان ^{يستقطر} به اهل فارس في زمن كسرى واما ذنب الالاصغر فانه كان في زمن بخت نصر وهو الذي نقره في علم النجوم والزل وكان ذهب به بخت نصر مع اطفال من اولاد الانبياء عليهم السلام الى بابل ثم ان بخت نصر راى رؤيا عجيبه ^{عز} فقال فيها الكهنة والسحرة فخر واغن نبيها وكان ذنب الالاصغر مع اصحابه في البحر فاجبر التجار بخت نصر بفضله وانبال فقال له على به وكان لا يدخل عليه احدا لا يوجد له فانوا به فقام بين يديه ولم يسجد فقال له انا الذي منعك من السجود لي فقال ان لي ربا انا في الحكمة والعلم وامرني ان لا اسجد لغيره فخشيت ان اسجد لغيره ^{من} متى علمه الذي اتاني ولما كنتي فاعجب به وقال نعم ما فعلت حيث وفت نعم ثم اجبره برؤياه التي راها قبل ان يجبره الملك وعبرها له فجعل بكرمه واصحابه وبيشبهه في امور حتى كان اكرم الناس عليه واجههم اليه فحسه الجوس وذهبوا الى اهل الكوفة فجاه الله تعالى واما ملك بخت نصر رجع الى بيت المقدس مع اصحابه وفيل بنى بارض بابل الى ان مات بالسوس من نوى خويستان وعن ابي الزناد انه قال رايت في يد ابي بردة ابن موسى الاشعري خاتم فضة نقش عليه اسدان بينهما رجل وهما يلحسان الرجل قال ابو بردة هذا خاتم ذنب الالاصغر والذى بين وجهه يوم حفر قبره فالوا في سبب هذا النقص ان بخت نصر لما اخذ في تتبع الصبيان

وفنلهم وكان دانيال صغيرا في ذلك الوقت اخذته امته والقته في عيضة رجاء ان يجو منه فيقتض الله تعالى اسدا
بجفظة ولبوة روضه وهما بالمانه فلما كبر صود ذلك في ثمانه حتى لا ينسى نعمه الله عليه *

* الفصل الثاني والثلاثون في ذكر عزير عليه السلام *

وهو عزير بن شرجيا من ولد هرون عليه السلام قال الشيخ الاكبر في سامرة الاخبار لم يكن عزير نبيا وكان من
علماء بني اسرائيل ونقل ايضا عن ابي الفتح نصر بن ابي الفرج الحنبلي انه قال كان عزير قد اكثر المناجاة
في بيت المقدس حتى اسمه من الانبياء فلا يذكر منهم وذهب بعض العلماء ان الذي امانه الله مائة عام ثم بعثه
هو عزير قال فلما بعث عزير من بابل ارسل على حمار له حتى نزل بدبر هرقل على شفا وجلة فطاف بالقرية فلم ير فيها
احدا وراى غامة اشجارها حااملة فاكل من الفاكهة واعترض من العنب فشرب منه وجعل الفاكهة في سلة وبعث
في زق فلما راى خراب القرية قال اتى بجوي هذه الله بعد موتها فالحق ما شجبا لاشا كما فاجباه الله بعد ما امانه
مائة سنة فركب حماره وضد بيت المقدس حتى اتى منزله فاذا هو بجوز حيا متفعدا فداني عليها من العرمانية
وعشرون سنة كانت امثلهم وكان عزير قد خرج منهم وهي ابنة عشرين سنة وكانت قد عرفت وعظمت
فقال لها يا هذه هذا منزل عزير فالتفتم هذا منزل عزير وبكت وقالت ما رايت احدا من ذلك وكذا سنة ذكر عزير
قال فاتي نا عزير وان الله عز وجل قد امانني مائة سنة ثم بعثني قالت فان عزير اكان من جناب الدعوة فان كنت
عزير اناج الله تعالى ان يرد بصري حتى اراك واعرفك فدعا ربه عز وجل ومسح بيده على عينيها فابصرت
من ساعتها ثم اخذ بيدها وقال فوي باذن الله عز وجل فقامت صيحة ونظرت اليه وقالت اشهد انك عزير
وانطلقت الى بني اسرائيل وهم في اندبناهم ومجا السهم واجبر لهم وابن العزيز شيخ ابن مائة وثمانية عشر سنة
وبنوا بنه شيوخ في المجلس فاقبل الناس اليه فقال له ابنة كان لابي شامة سوداء مثل الهلال بين كفتيه
فاذا هي كما قال وقال السدي لما رجع عزير الى بيت المقدس وراى ان تحت نصر فدا حرق النورثة ولم
يق من بجفظة ليكي عزير على النورثة فانا ملك من الله عز وجل باناء فيه ماء فشرب منه فشلت النورثة في
صدره فرجع الى بني اسرائيل وقد علمه الله النورثة وبعثه فقال نا عزير فلم يصدفه فقال اتى انا
عزير امانني الله ثمان مائة عام ثم بعثني اليكم اجدد لكم نور انكم فقالوا املها علينا فاملا ما عليهم من ظهر قلبه
فقال رجل حدثني ابي عن شيخ ان النورثة جلست في ثمانية ودفنت في كرم فلان فاحرقوها فوجدوها كما العبر
لم يبادر منها ابنة ولا حرقا فقالوا اما جل الله النورثة في قلب جل بعد ما ذهبت الا ابنة فقالوا عزير
بن الله تعالى الله ونقدس عن الصاحبة والولد وكان الله ثمان امان عزير وهو ابن اربعين سنة وبعثه
وهو ابن مائة واربعين سنة فكان اولاده واولاد اولاده شيوخا وهو شاب اسود الرأس واللحية
وعن وهب بن منبه قال ليس في الجنة كلب ولا حمار الا كلب اصحاب الكهف وحمار عزير الذي امانه الله

واجباه وذكر اهل التابع ان في آخر ايام عمر بر زال ملك الفرس من الشام وصار لليونانيين والروم ونوفي
عزير عليه السلام ودفن في جبل الطور شرقي بيت المقدس *

* الفصل الثالث والثلاثون في ذكر شمعون عليه السلام *

وهو نسل مزون وهو الذي نولي رئاسة بني اسرائيل ببيت المقدس بعد عزير *

* الفصل الرابع والثلاثون في ذكر زكريا عليه السلام *

وهو ذكر يابن برخيا من ولد يهودا عليه السلام وقيل من ولد سليمان عليه السلام وكان تجارا وفي بلغة النوا
كان يعمل بالطين قال محمد بن اسحق لما روي عن ابن اسيريل من ارض بابل الى بيت المقدس بعد ان اسنا سحر
بجنت نعتي نعت امورهم وكانوا يحدون الاحداث فبعث الله طائفة من اهل بيت المقدس منهم من المعصية ووضع لهم الحد
وهو الذي كان يقرب الغراب ويقع باب المسجد فلا يدخل احد حتى ياذن له بالدخول وكان زكريا وعمران من
باخين وهو عمران بن مائان ابومرير وليس بعمران ابى موسى لان بينهما الفاء وثمانية سنة (في ذكر
فضله من يهر عليها السلام) ولما حملت حنة زوجة عمران بمريم دعوت ربها قالت رب انى ندرت لك
ما فى بطنى محمرا فقبل متى انك انت السميع العليم الابر فكان من وابلهم اذا نذر احدهم ولدا يجعله فى الكنيسة
بعدها كلابرج الى امله حتى يبلغ الحلم فاذا بلغ ان اخشارا الاقامة اقام وان شاء رجع الى امله ولم يكن يتذر
الا العلمان فانت عمران وزوجته حامل بمريم فلما وضعتها اذ هي انثى فقالت اعذارا الى الله تكاربت
وضعتها انثى واقد اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى فى خدمة الكنيسة لعودتها وما بعثر بها من الجن
وانى سميتها مريم وهى بلغتهم العابدة والزاهدة والخادمة وكانت مريم اجمل النساء وافضلهن فى وقتها
ثم قالت مريم واتى احدنا بك وذرتهما من الشيطان الرجيم وعن فائدة رضى الله عنه كل اذى
فان الشيطان بطعنه فى جنبه حين يولد الاعمسى وامر مريم جل الله بينهما وبين الشيطان عجائبا
فطعنها ابليس فاصابت القعنة الحجاب ولم ينفذ اليها شئ بركة وعائنها فلما ولدت مريم اخذتها انها ولقتها
فى حفرة وعلتها الى المسجد فوضعتها عند الاحبار ابناء مزون فقالت لهم دونكم هذه النذرة فتناصرت فيها
الاحبار لانه كانت بنت امامهم وصاحب فرسانهم فقال لهم زكريا انا الحق بمجدتها منكم وعندى خالها
فقال له الاحبار لو تركت فى الخارج لكان امها الحق ببناء وكما تفزع عليها فتكون عند من خرج سمها فانظفوا
وكانوا تسعة وعشرين رجلا الى اخر الارون فالقوا افلامهم التى كانوا يكتبون بها التوراة فى الماء فوقف
ظلم زكريا وارتفع فوق الماء واتحدت بفتة الافلام ورسبت فى الماء فند ذلك كقلها زكريا اى ضمها
الى خالها واقام بامرها وكلت وهى صغيرة وقال الحسن لم يرضع ثديا قط وكان ردفها بابنها من الجنة فلما بلغت

بنا لها ذكر باعتراف في المسجد لا يرفى اليها وسلم وكان لا يصعد اليها غيره وكان ذكرها اذا خرج غلق الباب عليها فاذا وجده عند ما رزقا اي فاكهة في غير وقتها يقول لها اتى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء
 بغير حساب وذهب بعضهم الى انها نبيته واجبوها بقوله ثنا واذا ذكر في الكتاب مريم فان الله ثنا ذكر ما في عهد
 الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وارسل اليها جبريل عليه السلام كما قال ثنا فارسلنا اليها روحنا
 وهذا دليل على انها نبيته لكن يخالف نص الكتاب وهو قوله ثنا وما ارسلنا من قبلك الا رجالا انوحى اليهم
 ويؤيده قول علي بن ابي طالب رضي الله عنه ثنا لو كانت الخلافة نزلت لكانت لامرأة لكانت عائشة لشيء الخلافة ولان النبوة
 والرسالة توجب الاشهاد بالدعوة واظهار الهجرة ولزوم الافداء والافوثة فوجب السرور بينهما ثنائيا ولافتيا
 لخصصة العقل والدين والتبويح بان يكون اعقل اصل زمانه في امر الدين وتدير اعلا كل سنة قال كعب الاحبار
 ولما سمع ذكر با عليه السلام ان ابنه يحيى قد مثل انطلق هاربا حتى سلك في واد كثيرا لا شجار عند بيت المقدس
 فارسل الملك في طلبه فمر ذكر با عليه السلام بشجرة فنادى بهم الى اياي الله فلما اتاها انشفت فدخلها وانطقت عليه
 وبقي في وسطها فاني عدو الله ابلبس فاخذ مدب رواه منها فاخرجه من الشجرة فتربه بنوا اسرائيل وقالوا له بار اعي
 هل رايت رجلا من صفته كذا وكذا قال نعم سحر هذه الشجرة فانفتحت له ودخل فيها وهذا طرف رواية فتشروا
 الشجر فظفروها به فلفظين طولا فلما بلغ المنشار الى رأسه اراد ان يأتى الله ثنا الله امان ان تكف عن ابنك الا
 اسقطت اسنك من دهب وان الانبياء وصبر حتى ينشرفين وفي السبعيات لما بلغ المنشار ام رأسه صاح وقال
 آه فوضت الزلزلة في ملكوت السموات والارض فترجل حيريل عليه السلام من ساعته وقال با ذكر با ان الله ثنا
 يقول لو قلت آه اخرى آه لموت اسنك من دهب وان الانبياء عليهم السلام صفت ذكر با شفقه حتى شق نصفين
 وروى عن يحيى بن معاذ الرازي انه راى في ليلة فقال النبي ان طلبتك لتبغني وان هربت منك احرقني وان اجهدت
 فتلقتي فلامنك فرار ولا معاك فرار وكان قبل ذكر با عليه السلام بعد ولادة المسيح وعمره ما بين سنة ودفن في مغارة
 الارواح تحت قبة العنزة ببيت المقدس *

* الفصل الخامس والثلاثون في ذكر يحيى بن زكريا عليه السلام *

كان حسن الوجه والصوت ابن الجناح فصبر الاصابع طويلا لانف مفرونا الحاجبين رفقا الصوت وكان
 هو با في طاعة الله ثنا يحيى وهو صغير ولما اترفع الى السماء وغسل بانهار الجنة وطم بثمها ثم انزل فكان يحيى
 البيت لنور وجهه روى انه لما نظر الى الاجبار والرقبان وعلهم مدافع الشعر وبرانص الصوف وهم يجهدون
 في العبادة فقال يا اما النبي لي مدرع حتى اعبد الله مع الاجبار والرقبان فتعجب له فتدبر وافبل بعبادته
 ثنا مع الاجبار والرقبان حتى اكلت مدرعة الشعر لجه فظفر يوما الى ما غفل من جسمه فبكي فاوحى الله ثنا الله
 يا يحيى انبكي على ما غفل من جسمك وعزني وجلالي لو اطلعت على النار لندرت بالحد بد فضلا من المسوح

قال فبكي حتى اكلت الدموع كحم خدوده وكان يضع قدميه في الماء من العطش ولم يشرب لانه قال وعزتك
لا ادوني باردا لشرابي حتى اعلم ابن مصيري الى الجنة ام الى النار فبكي ابواه وسالاه ان ياكل فرهما من شعر
كان معهما ويشرب من الماء ففعل وكفر عن يمينه فقال له ابوه يا بني ما يدعوك الى هذا البكاء وانما ساك
الله عز وجل ان يفر عني بك فقال له انت امرئى بذلك قال في امرتك فقال السائل ان هذا بل ان بين الجنة والنار
عقبة لا يقطعها الا البكاء من خشية الله فقال بلى فانخذت امة فطعن من لبد لتعطي بهنما اكل
الدموع من خدوده فلما وضعها بكى حتى استنفعا ثم اخذها فصرها وكانت دموعه تجري على ذراع امه تا
وضعت اللبد فظفر كرتا الى دموع يحيى فرفع راسه الى السماء وقال اللهم اهدنا نبيك وهذه دموع عبيدك
وانت ارحم الراحمين وذكر الانفسى في كتابه كشف الاسرار سئل يحيى عليه السلام لانا نترجح ولا نشري حمارا
ولادارا فقال لا اريد ان يقال لي سيدا الدار ولا سيد الحمار ولا سيد فلانة ولا اريد اسم السيادة فلما نزلت
السيادة ونواضع سماه الله سيدا وصورا لانه لا ياتي النساء مع القدرة وكان لبني اسرائيل ملك يسمى
اجب بكرم يحيى عليه السلام غايرة الاكرام ولا يفعل شيئا بغير امره وفدهوى بنت امرانه فتاور يحيى عليه السلام
فنهاه من ذلك فبلغ لهبه ام البنث وكانت كافرة فتاله للانبيا تخفدث على يحيى عليه السلام فعدت حين جلس
الملك على شرايرة فالبث بنتها من انواع الحلي وزينتها وطيبتها وارسلتها الى الملك ان نسفه الخمر فاذا
راودها عن نفسها تاتي عليه حتى يعطيها ما سألها فان اعطاها سؤلها ما يطلب ان يوتي براس يحيى عليه السلام
في طست فلما راودها طلبت منه ذلك فقال الملك ومجك ستليني امر اعظيما فاطلبني غير هذا فقالت له
لا اسئلك غير فبعث الي يحيى عليه السلام وهو نائم بعلى في محراب داود عليه السلام فضرب عنقه فاني براسه ورا
بكلهم حتى وضع بين يديه وهو يقول لا تخط لك فخزله في بيته حفيرة عميقة ودفن الراس فيها فظلى الدم حتى
امتلاء البيت ثم خرج الى ساحة الدار الى الازقة فلما اصبح امر يتراب فالقى عليه فارتفع الدم فوفه فلم يزل يلقي
عليه التراب حتى بلغ سور المدينة وهو في ذلك كله يعلى ويفور فحنق الله تعالى بالملك وبالبنث وامتها
ونوابيهم عقوبتهم وفي الجزان الشمس بكت على يحيى عليه السلام اربعين صباحا وكان بكاءها ان
او عزبت كانت حمراء ولم يرفها قبل ويرى ان يحيى عليه السلام سيد الشهداء يوم القيمة وذا بدهم الى الجنة
ولما قتل يحيى قالت الملائكة الهنا وسيدنا باقى ذنب فقل يحيى ولا هم يذنب فظ فقال الله تعالى ان ذنب
يحيى ولا هم يذنب فظ ولكنه احتبى رانا افضل من يحيى هكذا عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد الا وبلغى الله تعالى فدهم بخطبه او عملها الا يحيى عليه السلام
فانه لم يدهم يوما ولم يعملها فلما قتل يحيى عليه السلام وضف بالملك ونوابيه بعث الله ملكا من ملوك بابل يقال
له خزروش لينتقم منهم فسار لبيت المقدس فاحاط بالمدينة فقلقوا دونه ابواب المدينة ومخضوا واشهد
عليهم المقام فخرجت اليه عجوز من محابز بني اسرائيل فقالت ايها الملك ان كنت بنى دخول هذه المدينة

فأقسم جندك إذا سمعت أربعة أقسام حول سور المدينة في كل ناحية فسم ثم ارضوا أصواتكم فنادوا اللهم إنا نستغفرك من هذه المدينة بدم يحيى بن زكريا فاتها سوف ينسأ فسط سور المدينة فلما أصبحوا ضلوا مثل ما علمتهم الجوز ففسا فسط سور المدينة ودخلوا من حيث شآؤا وانطلقت الجوز بهم إلى دم يحيى عليه السلام وارنهم آياه وهو يغلى ويفور فلما راه الملك قال اتى حلفت بالله الالهة إذا ظهرت على اهل بيت المقدس لاقتلتهم حتى تسبل دماؤهم من المدينة إلى مكان نزول العسكر فعند ذلك امر رجلا من رؤساء جنده يدعى بزوزاد ان يذبح حتى يسبل الدم إلى وسط العسكر فخرج الملك إلى منزله وامر بزوزاد ان يلهن حوله ان يفلتوا ابواب المدينة فذبح سبعين الف رجل ثم قام فوقف عند راس يحيى عليه السلام وقال يا يحيى قد علم ربي وربك ما ذبحت من اجلك فاهد باذن الله والاما ابنت من قومك احدا فهدى الدم ^{فمنها} الله ثلثا فوضع منهم الفتل وجمع الباقي من بني اسرائيل وقال لهم ان الملك امرني ان اذبح منكم حتى تسبل دماؤكم إلى وسط عسكره واتى لا استطيع ان احبسه فالوا افضل ما امرت فامرهم ان يحضروا واخذوا عظيما وامر بان يحضروا مواشهم من الجمل والبغال والحمير والابل والبقر والغنم فذبح وطرح اجسادها في الخندق حتى يسال الدم إلى ان وصل إلى العسكر وامر بالقتل الذين ذبحوا قبل ذلك فطرحوهم على ما ذبح من مواشهم حتى لا يراهم احد فلما نظر خردوش إلى سيلان الدم في وسط العسكر امر برفع الفتل عنهم ثم اصرف عنهم إلى بابل وخذافني بنى اسرائيل فلم نعم لم بعد ذلك رابته وضربت عليهم لذلة والاضغفار قال صاحب كتاب الانس بسنده إلى ابن عباس رضي الله ^{عنه} قال اوصى الله تعالى النبي محمد صلى الله عليه وسلم اتى فقلت يحيى بن زكريا بسبعين الف اتى فانتل بابني بذلك سبعين الف اتى بي بيت المقدس فزأبا بسكنة بعض اناس من الروم إلى ايام عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلما فاضه على يد ابي عبيد عمره المسلمون بامرهم قال في اخفاف الاختنا نفلا عن زيد بن وافد انه قال وكلني الوليد بن عبد الملك بن مروان في بناء جامع دمشق فوجدت فيه مغارة ضرفت الوليد بذلك فلما كان الليل جاء ناول الشموع بين يدي فترلى فاذا هي كهيئة لطيفة ثلاثة اذرع في ثلاثة فوجدت فيها سندون فافضحه فاذا فيه سفظ وفي السفظ راس يحيى بن زكريا عليهما السلام مكتوب على السفظ هذا راس يحيى بن زكريا عليه السلام وكانت البشرة على راسه ^{تسبل} فردة إلى مكانه وامر بان يجملوا العودين الذين فوته مغاير بن الاعده كي يحرف فجعلوا على سفظ الراس وبني عليه قبرًا بزار ويشترك به وجسه مدفون ببيت المقدس وقيل بمدينة فلسطين *

* الفصل السادس والثلاثون في ذكر عيسى عليه السلام *

كان رجلا احمر يبسل إلى البياض مربع الفامة سبط الراس صغير الوجه فرق السن وكان يمشي حافيا ولم يخذ بينا ولا حرفة ولا حلية ولا مشاعا ولا اناثا ولا اسنابا ولا ثيابا الا ما يستره وفوت بومه وكان سباحا في الين ابنتا غابت الشمس بان في ذلك المكان واستمر يصلي حتى يصبح وكان يبري لآكته والابرس ويحكي للوفى باذنه ^{تسبل} وكان يحفر فومر بما ياكلون وما يدخرون في بيوتهم وكان يمشي على وجه الماء والبحر فلم يبسل فدماء ولما اراد

الله تعالى ظهور عيسى عليه السلام اختلفت بحرم ذات يوم وحدهما التملى الماء فلما دخلت الخنزارة وجدت عندهما
 جبريل في صورة شاب امره بلع الوجه فلما رآه قال في عود بالرحمن منك ان كنت نقتبا قال انما انا رسول ربك
 لا اله الا الله فلما ذكر كتابا فلما سمعت اسئلت لفضاء الله تعالى فتعجب في كبر دعائها فوصلت النخلة التي جوفها فحلت
 بعيسى عليه السلام في وقتها وهي بنت عشرين وكانت حاضنة حبشيين ويقال ان ذكره باع عليه السلام في ذلك الوقت
 اجتمع مع امرائه فحلت منه بعيسى عليه السلام فلما اجتمعنا فالت لها يا مريم اشعرت انتي جيلي قالت لها مريم وانت ايضا
 شعرت انتي جيلي فقالت لها ام يحيى اني اجد ما في بطني يجهد ما في بطنك وقبل ان اول من علم بحمل مريم ابن خالتها
 يوسف فقال يا مريم هل ينبت زرع من غير بذرة قالت لا قال فهل يولد ولد من غير اب قالت نعم آدم من غير اب
 وام قال صدقت قال هذا الولد الذي في بطنك من ابوه قالت هذا صبي ربي لي ومثله كمثل آدم خلقه من تراب
 قال فظن عيسى من بطن امه وقال يا يوسف ما هذه الامثال التي تضر بها لاتي فاشتغل بعصا لك واستغفر لذنبك
 وما وقع في عليك فقام يوسف متعجبا ورثها قالت مريم كنت اذا خلوت انا وولدي عيسى وهو في بطني يحدثني واحده
 فاذا جاء احد تركني وسبح في بطني وانا اسمعه واختلف العلماء في مدة حملها قال صاحب سائر الاخبار نقلنا
 عن الحسن انها حملت برشع ساعات ووضعت من بومها وقبل حملت برا العادة فلما ادنى وقت ولادتها خرجت في جوف
 الليل فاخلمها يوسف على حمار له فادركها النفاس شرف في بيت المقدس بمكان يعرف ببيت لحم قال صاحب شهر الزمان
 صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء ببيت لحم حيث ولد عيسى عليه السلام فاجأها هناك الى ظل نخلة
 يابسة وكان زمن الشتاء فجلت تحتها فاخضرت النخلة من ساقها وصار لها سقف وكالت بحملها بعدئذ
 الله تعالى في اصل تلك النخلة عينان من الماء فخرت النخلة وهي تقول يا بطني متى قبل هذا كنت نسبا منسبا
 واخوشته الملائكة وكانوا صقوا عديدين فاراد ابليس ان ياشبه من خوفه فاذا فو فرؤس الملائكة ومنابكهم
 الى السماء ثم اراد ان ياشبه من تحت الارض فاذا اقدام الملائكة راسيه فاذا اراد ان يدخل من بينهم فنعوه من ذلك فرجع
 ابليس وقال لا والله ما ولد مولود اشد على من هذا المولود فلما ولد عيسى عليه السلام اصيبت الاضنام في جميع الارض من كل
 على رؤسها فلما وضعته ذهب ابليس فاجتر بنى اسرائيل ان مريم قد ولدت فاقبلوا يشدون ويدعوونها وكان بين مريم
 والحجر سمانه واحدا وثلاثون سنة وقامت مريم من موضع ولادتها وحلت عيسى على صدرها حتى اقبلت على بني اسرائيل
 وهم يحضرون وذكر باصمهم فلما نظروا اليها وعيسى في حجرها بكوا من شدة الغيرة وقالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا
 يا اخن صرون ما كان ابوك امرا سوء وما كانت امك بغيا قال فتادة كان هرون رجلا صالحا من انبياء
 بني اسرائيل وليس له هرون اخي موسى كما ترى فلما استلوا مريم وقالوا من اين لك هذا الولد واخذوا الحجارة ليرجموا
 فاشارت اليهم ان كلوه ففضبوا وقالوا كيف تكلم من كان في المهدي صبيا فتخرج عيسى عليه السلام وقال اني عبد الله انا
 الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا ابن ما كنت واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا وبرا ابوالدني
 ولم يجعلني جبارا شقيا ثم قال والسلم على يوم ولدك ويوم اموتك ويوم ابث حيا ثم لم يكلم بعد ذلك حتى

كان بمنزلة غيره من الصبيان فلما سمع ذلك اخبار بني اسرائيل من عيسى عليه السلام علوا اثره لا ايب له وان اقدرة
 وجبل خلفه كما خلق آدم فقال ذكرنا الحمد لله الذي برانا من كلام الفتاوى ولما تم لعيسى عليه السلام ثمانية ايام من
 مولده خفن وسموه بالسويح فلما بلغ عمره ثلثين سنة جاءه الوحي اخل مسجد بيت المقدس وبنوا اسرائيل بنيا بيوت
 فيه خيل يهرجهم ويقول يا بني اولاد الحيات والافاعي اخذتم مساجدنا سوا قافا وارتل الله عليه الانجيل ونزل عليه
 جبريل بشرات وكانت الرياسة في ذلك الوقت بالشام ونواحيها لفيصر ملك الروم وقبل اسم الملك فسطين وكان
 الملك الذي قبله هرودس فاراد ان يقتل عيسى ومريم وذلك انهم نظروا الى نجم قد طلع فاستدلوا منه بظهور عيسى
 في بيت الله عز وجل ملكا الى يوسف فاحبزه بما اراد هرودس وامر ان يجهلها الى مصر فاذا مات الملك يرجع لها الى
 مكافها قال فاحمل يوسف مريم وابنها على حمار حتى وردوا مصر فاقامت مريم بمصر اثني عشر سنة ثم نزل الكتاب
 وبلغت السنبل في اثر الحصاد بن يوسف بمحط الحطب وببعضه في السوف وكان عيسى عليه السلام يكبر في الرو
 مثل الشر وفي الشهر مثل السنة وقبل ان مريم وعيسى حملهما الملائكة من بيت المقدس الى مدينة دمشق واما بالرو
 فذلك قوله تعالى وآبناهما الى بيوت ذوات قرار ومعين وعن ابي سعيد الخدري انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 ان عيسى عليه السلام ارسلته امه الى الكتاب ليعلم فقال له المعلم قل بسم الله الرحمن الرحيم فقال له عيسى عليه السلام
 وما معناه قال لا ادري قال فان كنت لا تدري فاستلني حتى افتره لك قال الباء باء الله والسين
 سناء الله والهم ملك الله قال الكتابي انطلقت مريم ذات يوم الى صباغ هناك لتسلم عيسى عليه السلام ليعلم
 الصبغة فاخذ منها وقال يا عيسى خذ هذه الجرة واملا هذه النغارات كلها فتركة الصباغ وخرج الى منزله
 فعد عيسى الى بخار واحد فغلاه ماء واخذ جميع تلك الشباب وجعلها فيه وانصرف الى امه فلما كان من الغد ورد
 الصباغ الى الخانوث فنظر الى ما فعله عيسى فقال يا عيسى افسدت على شباب الناس فقال عيسى عليه السلام
 يا صباغ ما ذنبك قال يهودي فقال فلا اله الا الله واتى عيسى روح الله وادخل به في هذا النغار وخرج
 كل ثوب على يون ما تريد قال فامن الصباغ ومد يده في النغار فخرج كل ثوب على يون ما اراد وبقي على بائنا
 مع عيسى عليه السلام فمن جملة الكواريين فاحبر الصباغ ما رآه لبعض اصحابه فلما رآه آمن به بعضهم فسم
 الكواريون وكانوا اثني عشر رجلا وشعوا عيسى عليه السلام فكانوا اذا اجتمعوا اخبروا عيسى عليه السلام فيضرب بيده
 الارض فيخرج لكل رجل منهم رغيفان فياكلون وكذلك اذا عطشوا يضربوا الارض فيخرج منها الماء فيشربون
 ولما مات ملك الشام رحبت مريم وعيسى ويوسف ومن امن معهم بعد اثني عشر سنة الى بلاد الشام
 وسكنوا بقرية يقال لها ناصرة من اعمال صغد وبها سميت النصارى وروى ان عيسى عليه السلام تربى
 فيه عهبان فقال من هؤلاء قالوا له قوم طلبوا الفضاء فطسوا العهنهم بايديهم فقال لهم ما دعاكم الى هذا قالوا
 خفتنا فاقية الفضاء فصنعنا بانفسنا ما نرى فقال لهم انتم العلماء والحكام الاخبارا سمووا وجهكم بايديكم
 وغولوا بسم الله ففعلوا ذلك فاذا هم جميع مبصرون فلما شاع خبر عيسى عليه السلام خاف اليهود على انفسهم من عجز

عيسى فاجتمعوا عليه ذات يوم ليقبلوه فبعث الله ثلثا اليه جبريل فرضه من روزنة كانت في سفن بينه الى السماء قال صاحب شبرا الغرام ان عيسى عليه السلام رضى الله تعالى عن طوره زينا قام رؤيس اليهود رجلا يدخل على عيسى ليقتله فلما دخل عليه لم يجده في البيت فابطاء عليهم فظنوا انه يقاتله فيه فالتقى الله تعالى عليه شبه عيسى فلما خرج الرجل ظنوا انه عيسى فصوله ونوتى الله ثلثا عيسى ثلث ساعات ثم رضى الى السماء وهو قوله ثلثا با عيسى اتى منوفيك ورافك الى الآبى فلما صلب الذى هو شبه عيسى جاءت مريم وامراة اخرى كانت بها عاهة فدها فبرئت ورفعتا يتكبان عند المصوب فجاء من عيسى فقال لهن على من يتكبان فقالنا عليك فقال لهما ان الله ثلثا ندر فنعى ولم يصلى وات هذا الرجل شبه لهم قال وهب لما رفع عيسى عليه السلام لبت في السماء سبعة ايام ثم قال الله له انزل الى اصحابك واوصهم فاصبغه الله على جبل فاشتغل الجبل حين صبغ نور اجتمع له الحواريون وهم اثنا عشر رجلا فترقم في الارض يدعون لتوحيد الله ثلثا واجتمع باقاه مريم واحبها بمكانه واستر لرجلين منهم يقال لاحدهما شمعون والآخر يحيى وامرهما ان يكربا امه ولا يفارقاها ثم رضى الله اليه وكساه الرئش والبسه التور ووضع عنه لذة المطعم والمشرب فهو يطير مع الملائكة حول العرش فكان انسابا ملكا سائرا وبارضيا وقرق الحواريون حيث امرهم في تلك الليلة فاصبح كل واحد منهم يتكلم بلسان القوم الذين بعث اليهم وذكر ان شمعون الصفا بنى مرسل بعثه الله ثلثا الى اهل انطاكية بعد حججه ويونس وانطلق شمعون ويحيى ومعهما مريم الى مارون ملك الروم يدعوته الى الله ثلثا وامر بقتل شمعون فقتل وصلب منكوسا وفي كتاب الاشارات الى معرفة المزارات انه مدفون في مدينة رومية الكبر في كنيسة العظوى في نابوت من فصة معاق بسلاسل في سقف الهيكل وقيل انه مدفون بقرية زوحين من اعمال حلب وله قبر بزار هناك ويشترك به فلما مثل شمعون هرب مريم ويحيى حتى اذا كانا في بعض الطريق لحقهما المطلب وخافا فانشق لها الارض فضا بابنها فلم يبصروها وفي انحاء القضا ان مريم عاشت بعد رفع عيسى عليه السلام ست سنين وكان عمرها ثلثا وخمسين سنة ثم ماتت ودفنت بالكنيسة المعروفة بالجسمانية وهو الموضع الذى يعرف بمهد عيسى عليه السلام وذكر ابو الليث السمرقندى في ثبته الغافل ان مريم ماتت قبل ان يرفع عيسى عليه السلام وان عيسى ثوى دفنها بنفسه واما الثلاثة اصحاب القرية المذكورة في القران قال وهب كانوا ثلثة ابناء صادق وصدوق وسلوم بنوا الى اهل انطاكية وكانوا من الحواريين وملك انطاكية حينئذ بطرس واما الذى جاء من ارض المدينة فامن به اسمه حبيب التجار كان بانطاكية وكان اجدهما قبري فلما بلغ انه امن وطقوه بارجلهم حتى مات فاحياه الله فادخله الجنة واهلك اهل قرية بصيحة من السماء فخذوا ذلك قوله ثلثا وما اتر لنا على قوم الى قوله ثلثا فاذا هم خامدون وعلى هيرة رضى الله عنه ان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الانبياء اخوة وامهاتهم شتى ودينهم واحد واتى اولي الناس بعيسى

لانه لم يكن بيني وبينه نبي وبوشلنا ان ينزل فيكم وبكم حكما عدلا وان نازل على امي وهو خلقني عليكم فاذا لم ينزل
فامر فوه فانه رجل مربوع القامة وهو الى الحمرة والبياض سبط الشعر كان رأسه يقطر فيكسر الصليب ويقفل
الخنزير ويضع الخنزير ويبيض المال ويسكن الرصاصا حاجا ومعتمرا يتناول الناس على الاسلام حتى يهلك في
زمانه اهل الاديان كلها غير الاسلام وتكون البعثة واحدا لله تعالى ويهلك الله في زمانه المسح الدجال و
يقفل على يديه وعلى يدا صاحبه ويقع الامن في الارض حتى يرتفع الاسد مع الابل والتمرع البقر والدواب مع الغنم
وتلب الصبيان بالحجيات ولا تضرهم ثم يلبث في الارض اربعين سنة ثم يفرج امرأة من غسان ويولد له
اولاد ثم يوثق في المدينة ويدفن الى جانب قبر عمر بن الخطاب رضي الله عنه فطوبى لابي بكر وعمر بمشراة
بن نبين وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يهلك امته انا في
اولها وعيسى في اخرها والشهداء من اهل بيتي في وسطها وروى الحافظ ابو نعيم قال يمكث الناس
بعد باجوج وماجوج في الرخا والخصب والذعة عشرين سنة حتى ان الرجلين ليجلان الرمانة الواحدة بينهما يحلان
عنقود العنب ثم يبعث الله ثمارا يطيبه فلا تدع مؤمنا ولا مؤمنة الا قبضت روحه ثم يفي الناس بعد
ذلك بنهار جون قمار الحجر في المروج حتى باي امر الله تعالى وفي مسامرة الاخبار ينزل عيسى عليه السلام
عند قمار الصبح بين مهرودين عند المنارة البيضاء لبشر في دمشق فيصلي بالناس ويطلب الدجال
فيقتله بياب لد *

* الفصل السابع والثلاثون في ذكر جريس عليه السلام *

كان رجلا صالحا من اهل فلسطين فذا درك بعض اناس من الحواريين واخذ عنهم قال الكسائي لم يكن نبيا
ولكن كان عابدا مستجاب الدعوة وكان ناجرا كثير المال عظيم الصدقة وكان بالموصل ملك جبار عاث وملك
الشام يقال له وادنه فترك دين ابائه وعبد صنما يقال له افلون فمن سجد له ابغاه ومن ابى في النار الغاه
فهدر جريس الى امواله فانفقها في سبيل الله وفسد الموصل ان باي الملك ويدعوه الى خلع الاصنام و
توحيد الملك العلام فاقبل حتى دخل عليه فصادف يوم عيدهم فقال له ايها الجبار العاقي اتق الله ولا تتخذ
معه الها اخر فلما سمع الملك ذلك غضب غضبا شديدا فامر بحشبة فنصبت له وربطه فيها ثم امر بامشاط
حده فخدش بها جلده وكبحه حتى لم يبق الا العروق والعظام ونضح عليه الملح والحل والحزول وامر بمسامة
من حديد فاحبت بالنار وستر بها راسه حتى سال منها وما غرور فوضع على خشبة فوقفه في الشمس فلم
يجد ذلك الماء ولا وجعا فلما كان الليل بعث الله ملكا اليه فاتزله وترسبه على بدنه فجاد جده كما كان
وتزع المسامير من راسه ولم يضره شيئا وامر الله بالعود اليه وان يدعوه الى الله تعالى فاصبح دخل
على الملك ووقف بين يديه ودعا الى الله تعالى فقال له الملك بلغ من محرك انك محرت اجبتنا فقال

جرجيس ان الله نجا ابيانا في عبرة لك عظيمة عليك ضد ذلك امر محرقة حتى صار رينا وانا قال في الرماد في البحر فامر الله
 البحر ان يحفظ الرماد الذي ذرى فيه وامر البحر ان يجمع الرماد فجعله وقد منه الى الساحل فتراه الله نجا من
 ذلك الرماد خلفا سويا كما كان فانصرف حتى دخل على الملك وهو يدعوه الى الله نجا فلما اراه فرغ منه وخاف
 على نفسه ومملكه واجمع وأبى وامر بان يضربا ربيعة او ناد من حد يد وان يسلم على الارض ويربط يدها ورجلاه
 ويوضع على صدره اسطوانة من الرخام ففعلوا فلما كان الليل اناه الملك واطلفه فدخل على الملك ودعا الى الله
 نجا فظفر الملك في امره فقال رجل من جلساء الملك يا جرجيس انت تقول ان الهك يحيى ويميت فادع لنا ربك
 ان يحيى لنا من في هذه القبور وكان هناك بعض قبور فدها جرجيس وفتتح فما استنم كلامه حتى تقطرت
 وتشفقت الارض وتام من القبور سبعون انسانا بتفنون الزاب عن رؤسهم فقالوا ان شهدان لا اله الا
 الله وان جرجيس نبي الله فتم خمس نسوة وثلاثة صبيان والباقي رجال وفيهم شيخ كبير قال له كركمك ميت قال
 اربعا بنسنة فعند ذلك رجوا الى رقدتهم قال صاحب السبيات مثل جرجيس سبعين مرة ثم احياه
 الله نجا ولم يؤمن الملك فاشاق جرجيس الى الجنة فقال اللهم اني استلكت ان تقضي اليك وان تنزل
 نعمتك وسطونك على الظالمين فلما فرغ من دعائه امطر الله على الذين كفروا نارا من السماء فلما راو ذلك
 هجوا بالسيوف على جرجيس فقتلوه ونزلت النار فاحرقت المدينة بمن فيها وصارت وما داومت زمانا
 يخرج من تحتها دقان منن وكان جملة من امن منهم اربعة وثلاثون الفا وكان ذلك كله في الفترة في ايام ملوك
 الطوائف وفيه جرجيس بفرب الرملة وعنده مزار سبعين نبيا من بني اسرائيل هلكوا بالجمع حين اخرجوا
 من بيت المقدس وقيل فيه بالموصل وقيل بالسوس من بلاد خورستان هكذا ذكره عدة من المؤرخين

الفصل الثاني في ذكر شمسون عليه السلام *

كان رجلا صالحا من بني اسرائيل ذا قوة وبطش شديد بحيث لا يوثقه الحديد وكان يحفظ الاضيل وهو من
 فرس من فرس الروم وكان اهل طريته يعبدون الاوثان ولم يزل شمسون يفتروهم ويهملهم ويجاهدهم
 في الله حتى جهدهم وكان اذا قاتل قومهم وعطش يفتخر لهم من اي حجر كان بين يديه ماء عذب يتروى منه فجاهد الف
 شهر عن ابن ابي نجيم عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر عنده شمسون انه لبس السلاح وجاهد في سبيل الله
 شهر فنجب المسلمون من ذلك فانزل الله تبارك وتعالى انا انزلناه في ليلة القدر وما اوردك ما ليلة القدر
 ليلة القدر خبر من الف شهر اتى ليس شمسون فيها السلاح وقاتل في سبيل الله وكان شمسون يصب من
 الكفار وهم لا يقدرون عليه فاحنا الواعلى فثله من قبل امرانه فاقبلوا اليها وسا الوها ان نوثق لهم زوجها
 وجعلوا لها ذلك جملا فاجابهم الى ذلك وقالت انا اوثقكم اعطوني جملا وثيقا فاعطوها حبلا وثيقا
 وقالوا لها اذا نام فاقفي يديه الى عنقه بهذا الجبل ومضوا عنها قال فلما اتى شمسون الى بابه ونام وربط

امر انه يدبر فلما استنقذ وجد يدبر مبر بوطه الى عنقه فقتل فقتل الجبل وقال لزوجنه لم فعلت هذا قال قلت
 لاخبر به فوثق فارابت مثلك فلما خرج شمسون اوثما اولئك فاحبرتهم بذلك فقتلوا فانوها بما معه من
 الحد يد وقالوا لها اذا نام فاجلبها في يدبر الى عنقه واعطينا فقتلوا عنها فلما اتى شمسون على حسب عادته ونام
 جلت الحد يد في يدبر الى عنقه فلما استنقذ جديها فزالت من يده وعنقه قال لها ايضا لم فعلت ذلك فقالت
 اخبر به فوثق والآن فما يبث اخاف عليك فقل شي في الارض يعليك اذا اوثقوك به فقال شي واحد
 فقالت وما هو فسك فلم نزل نردد عليه حتى قال لا يسكني الا شعري وكان له ذواب طوال فلما نام اوثقت
 يدبر الى عنقه بشعره وسارت مسرعة الى القوم واخبرتهم بذلك فجاءوا اليه واوثقوه واخذوه وجذعوا عنه
 واسلوا عينيه وجعلوه على عامود فجعل الناس ينظرون اليه فرفع شمسون راسه الى السماء ودعا الله
 فلما ان بكشف عنها بر فاستجاب الله دعاه ورد الله عليه بصره وعافاه من كل ما فعلوا به واطلق يدبر وكا
 المدينة على اعمدة فامر الله فلما ان ياخذ العمودين من اعمدة المدينة ويجذبهما فلما جذب العمودين سقطت
 المدينة على اهلها فماتوا جميعا صدها وهلك امرانه معهم *

الفصل التاسع والثلاثون فيمن كان في القبر عيسى وبنينا محمد فرفع الله قدره

ذكر الكواشي والرحم شري وغيرهما انه كان بين محمد وعيسى عليهما السلم اربعين من الانبياء ثلثة من بني اسرائيل
 وواحد من العرب وهو (خالد بن سنان العيسى عليه السلام) يقال انه نبي البرزخ فيمات من مات طفلا وقال
 الطبري كان نبيا وكان من حجاز اهدان نارا ظهرت من ارض العرب كانت تخرج من مقارعة على الناس فتاكل
 الناس والدواب ولا يستطيعون ردها فانقذوا بها وكادوا يتجسسون فخرج خالد ومعه راعي غنم فقال له
 ابن ربيعة المعزى فقال له خالد امسك شبابي فاخذ خالد عصاه ودخل النار حتى توسطها ففرقها وهو
 يبادكل هدى لله مؤدى لا دخلتها وهي تلتظي ولا خرج منها وشبابي شدا ثم انقأ طفت وهو في وسطها فلما
 حضر سنة الوفاة قال لاهله اذا وفتت فاته سحى غانز من حمر الوحش يقدمها عبر ابر مضر ب فري بخافه
 فاذا رايتهم ذلك فانبشوا عني فاتي ساحر الجكم واحبركم بجميع ما هو كان بعد الموت ولحوال البرزخ والقبور فلما
 مات ودفنوه واواما قال نابي اولاده نبشه فقالوا تخاف ان يشيع بين العرب اننا نبشنا ميتا لنا فذكروه وقبل
 انثا ابنته رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسط لها رداه فامنت وقال لها اهلا بيت خير نبي ضمه فومر منعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ قل هو الله احد فقالت كان ابي يقول هذا وفيه شرفي حليب بمكان اجرب
 بمشدهما لذيزار وبيبرك به هناك وقبل غير ذلك والله اعلم (ومنها حنظلة بن صفوان عليه السلام)
 كان نبيا في القفرة بين عيسى عليه السلام ومحمد صلى الله عليه وسلم من ولدا ينسب اليه السلام مبعوثا لاهل
 الرنس قال الامام ابو البقا العكبري في شرح المقامات كان بارض الرنس جبل عظيم يقال له مخ

صاعد في السماء قدر ميل وكان به طور عظيمة منها طاير اسمه عنقاء وهي عظيمة الخلفة لها وجكوكها لانسان
ولها اربعة ارجحة من كل جانب وفيها شبه من كل حيوان قال الفرزدق بن ابي العاصم الطرجشة واكبرها خلفه
تخطف القبل كما تخطف الحداة الفارة وعند طيراتها اسمع لاجفئها دوتى كدوتى الرعد وتعيش الف سنة
وكانت تخطف الصبيان والبنات فشكوا ذلك لبيتهم حنظلة بن صفوان فدعى عليها فذهب الله تعالى بها
الى بعض جزائر البحر المحيط ورآه خط الاسنواء وهي جزيرة لا ينزل الناس اليها وفيها حيوان كثير القبل والكركد
والجاموس والبقر والحوش وسبب العنقاء لطول عنفها ويقال لها مغرب لانها تكون عند مغرب الشمس
وتبيض بيضا كالقبة ويظهر لها الم شديد وثببها ثم اتاهل الرس فلما اوتوا بها فاهلكهم الله تعالى
وقال بعض العلماء انهم كان رسا ن احدهما اهله اهل بدو اصحاب مواش وغنم فبعث الله اليهم نبيا فقلوا
ثم بعث اليهم رسولا اخر وعضده بولى فقلوا الرسول وجاهدنا المولى وكانوا يقولون الهنا في البحر وكانوا
يسكنون ساحل البحر وكان يخرج اليهم من البحر شيطان في كل شهر مرة فيذبحون عنده ويتخذون ذلك
اليوم عبدا فقال لهم المولى ارايت ان خرج الذي عبدونه واطاعني يخيبونني الى ما دعوتكم اليه فقالوا بلى فاعطاه
على ذلك العهد والمواثيق فانتظر حتى خرج ذلك الشيطان على صورته حوثا وكبا على اربعة احواف ركة
مستعلية وعلى راسه مثل التاج فلما نظروا اليه خروا سجدا فخرج المولى وناداه فقال ائني طوعا
او كرها بسم الله اكرم فاثوابه الجنة حتى افضوا به الى البر بجزيرة ومجرتهم فلما راوا ذلك كذبوه ونقضوا العهد
فارسل الله عليهم رجلا فذفهم في البحر مع جميع ما يملكون وانقطع نسلم واما الاخر فم قوم كان لهم من نبي
الرس ينسبون اليه وهذا النهر بين ادريجان وارمينية فاكان من جانب اهل ارمينية يعبدون
الاوثان وما كان من اهل ادريجان يعبدون التيران فبعث الله تعالى عليهم ثلثين نبيا في شهر واحد
فقلواهم جميعا ثم بعث الله لهم نبيا وابده بنصره واجرى الله تعالى النهر الى البحر وسده عنهم وبعث الله خمسين
من الملائكة اعوانا له فغرفوا ما بقى في اسفل النهر من الماء ثم امر الله تعالى جبريل عليه السلام فلم يدع في
ارضهم عينا ولا نهر الا يبس باذن الله تعالى وكان ذلك وان الزرع وكانوا اخرج ما يكون الى الماء
واما ان الله مواشهم ربيعة واحدة فاما ما كان من دراهم وحلى وساير الامثلة فان الله تعالى امر الارض
فابتلعته فاصبحوا ولربيع عندهم شئ فامن منهم احد وعشرون رجلا واربع نسوة وصبيان وكان عدة
الباقين ستاين الف فانوا جوعا وعطشا ولم يبق منهم باقية وبعث من اذن لهم ما لم يسكنها احد
ثم اتى الله تعالى بقرين بعد ذلك فترلوا بها وكانوا قومنا صالحين ثم احدثوا فاحشة فكان الرجل يدعو
بنه واخيه وزوجه فجامعها جاره او صديقه ويلبس بذلك البر والصلة ثم تركوا ذلك فاشتغل
الرجال بالرجال والنساء بالنساء فسلط الله عليهم ماعنة في اول الليل وخسفا في اخر الليل و
وجه عظيمه مع الشمس فلم يبق منهم باقية واختلف اهل التفسير في اصحاب الرس ففهم من قال

مهمبته ثم ودعهم اصحاب البر التي ذكرها الله تعالى في القران في قوله تكلموا بقرعة معطلة ونصرو مشيد وكانوا
بارض اليمامة والله اعلم (ذكر من آمن في الفترة) واختلف في ايمانهم فمنهم (اسعد ابوكريه
الجهري) وكان آمن بالنبى صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث بسنين وانما يقول

شهدت على احمد اياه	رسول الاله وبارى للشم
فلو مد عمري الى عمريه	لكنت وزير له وابن عم

وهو اول من كسا الكعبه الانطاع والبرود ومنهم (قس بن ساعدة الايادي) وكان حكيم العرب
مقرا بالبعث والحساب وكان سبطا من اسباط العرب صحيح اللب فصيحاً اذا خطب ذا شبهة حسنة عمر
سبعماية سنة عاش حتى ادرك راس الحوارقين سمعان وكان مقرا لله تعالى بالوحدانية نصره يحكيه
الامثال وتكشف به الاموال كان يسبح على منهاج المسيح بنقصر القفار ولا تكنه دار ولا قدم الجارود
بن عبد الله على النبي صلى الله عليه وسلم فسأل عنه فقال لهك فقال برحمه الله فقل فيكم يا معشر المهاجرين
والانصار من يحفظ لنا منه شيئا فوشب ابو بكر رضى الله عنه فاما فقال انا يا رسول الله كاتي انظر اليه يسون
عكنا على حمل له امر وهو يقول ايها الناس اجتمعوا واسمعوا وعوا واذا وعيتم شيئا فانفثوا انه من
عاش مات ومن مات مات وكل ما هو اثار مطرونيات وارزاق واقوات جمع واشنات
وايات بعد ايات ان في السماء نجرا وان في الارض لغيرا نجوم تمور وبجار نفور وسقف مرفوع وهواد
موضوع اقم بالله قسما لا خائنا ولا آثما ان الله ديننا احب من دينكم الذي انتم عليه ونبينا فداظلكم وانتم
وادرككم ابانه فطوبى لمن اذركه فآمن به وهواه وويل لمن خالفه وعصاه ثم قال مالي ارى الناس يمشون
ولا يرحون ارضوا بالمقام فاقاموا ام تركوا هناك فناموا امعشروني آدم ابن الابد والاجداد وابن البرص
والعواد ملحمهم الثرى كل كله ويزقه ببطاوله كلابل هو الله الواحد المعبود ليس بوالد ولا مولود

ثم انشأ يقول	في الذاهبين الاولين	من القرون لنا بصاير
	لما رابت مواردنا	للوث ليس لها مصادر
	ورابت غوى نحوها	تمضى الاماعز والاكابر
	لا يرجع الماضي الى	ولا من الباقين غاير
	ابقنت اتى لاحالة	جث صار القوم صاير

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله قساقي لارجوان يبعثه الله امته واحدة ومنهم (زبيد بن
عمر بن نفل) وهو ابن عم عمر بن الخطاب رضى الله عنه وكان برغب في دين الاسلام ويعرض عن عبادة
الاصنام وعابها فاولع به عمر بن الخطاب وسلط عليه سفها مكة فاذوه فسكرن كهفا يجبل حرا وكان
يدخل مكة ستر او سار الى الشام يبعث عن الدين فسمته بعض ملوك غسان بدمشق فمات ومنهم

امته بن الصلت الثقفي وكان شاعرا غافلا وكان يهجر الى الشام فلتقاه بعض ناس من اهل الكتاب فخر اعلمهم
 وعلم ان نبيا سيمث من العرب وكان يقول شعرا يصف فيها السموات والارض وذكر الانبياء والبعث
 والجنة والنار ويعظم الله ثكلا ويوحده ويعجده وهو اول من كتب باسمك اللهم (ومنها) ورد في بن
 نوفل بن اسد بن عبد الغزي بن قصى وهو ابن عم خديجة الكبرى زوج النبي صلى الله عليه وسلم وكان قد فرأ
 الكتب المنزلة ورغب عن عبادة الاصنام وشيخ خديجة بالنبي عليه السلام واترقتي هذه الامة وانه سيقودني بكلمة
 واجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال ابن ابي ابيث على ما انت عليه فوالذي نفس ورد في سبائكك لبتني في هذه
 الامة ولتؤذبن ولتكندين ولتخرجن ولتقتلن ولتأدركن يومك لانصرتك نصر امواتنا (ومنها)
 بحبر الراهب وكان مؤمنا على دين المسيح عيسى بن مريم ولما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عمه
 ابي طالب الى الشام في تجارة وهو ابن اثني عشر سنة ومعهما ابو بكر وبلال رضي الله عنهما فرأى بحيرا
 الراهب وهو في صومعه فصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم بصفته رد لاياله وكان الغمام يخاله
 حيث ما جلس فانزلهم بحيرا واكرمهم واصطنعهم طعنا ما نزل من صومعه حتى نظر الى خاتمة النبوة بين
 كفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضع يده على موضعه وامن بالنبي صلى الله عليه وسلم واعلم
 ابا بكر وبلال لا يفضيته وما يكون من امره وحذرهما عليه من اهل الكتاب وسألها ان يرصا به
 فرجبا برسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة واعلمنا فرينا بما اظهر الله ثكلا من دلائل بتونه وعلانا
 رسالتك صلى الله عليه وسلم *

الفصل الاثنيون في ذكر محمد عليه الصلوة والسلام وهو اخر الانبياء والمرسلين

* وانما كان نبيا وادمو بين الماء والطين *

وهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوى
 بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد
 بن عدنان قال المسعودي في مروج الذهب ان النبي صلى الله عليه وسلم قد نفي ان ينجاز في نسبه
 من معد فقد ثبت ان هو في النسب على معد فقط فالواجب ^{بن عدنان} التوقف عند امره ولهنه صلى الله عليه وسلم
 وامر امته بنت وهب ثدا عطاها الله ثكلا من الجمال والكمال ما كانت تدعى الحكمة فومها وعن ابن عباس رضي
 الله عنهما ان لبالة بنتي عبد الله بامته احصينا ما في امرأة من بني مخزوم وعبد شمس وعبد مناف ممن خرجن
 من الدنيا ولم يترقن من اسفا على ما فاتهن من عبد الله ^{عده سنين} وفي نزها التواظر ان اول من سمي محمدا واحدا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واول عين نظرا الى الله عز وجل هو النبي عليه السلام وهو اول الانبياء
 في الخلق واخرهم في البعث وفي جهنم الاخبار نقلها عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدت من آدم في تكاح لم يصبقه غير الجاهلية عن المطلب بن ابي وداعة
قال قال العباس النبي صلى الله عليه وسلم وقد بلغه ما يقول الناس فصعد المبر فحمد الله واشتغل عليه ثم
قال من انا قالوا انت رسول الله قال انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ان الله خلق الخلق فخلقني في خيبر ثم حمل
فرقتني في خيبر فزيتهم فحملهم فبال فخلقني في خيبر ثم قبلة ثم حملهم بيوتنا فخلقني في خيبر ثم حملهم بيوتنا
وانا خيركم نفسا وقال عليه السلام انا محمد وانا احمد وانا الماسي الذي يجوه الله في الكفر وانا الحاشر الذي يحشر
الناس على قدمي وانا العاقب الذي ليس بعده نبي وقال انا سيد المرسلين اذا بعثوا وسابقتهم اذا وردوا
وميشروهم اذا ايسوا واهمهم اذا سجدوا وافرهم مجلستا اذا اجتمعوا اتكلم بقصد فني واشفع بشفعتي واسأل
فيعطيني سبدي لو آه الحمد وفي شاب وبنائب وانا اكرم ولد آدم ولا تخف عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
ما خلق الله اكرم نفسا عليه من محمد صلى الله عليه وسلم وما سمعت الله حلف بجاه احد غيره فقال لعمر
انتم لفي سكرتهم يعمهون بيشه الله الى الناس كافة بشيرا ونذيرا وجعل امته خيرا لامم واحصاه افضل
الناس بعد الانبياء وفي سلوة الاخران نقلنا عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال فقلت على جميع الانبياء يست اعطيت جوامع الكلم ونصرت بالرعب واحللت الخنايم
وجعلت في الارض سجدا وطهورا وارسلت الى الخلق كافة وتعمت في النبوة وفي مسامرة الاختيار نقلنا عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كان من دلائل المحل محمد صلى الله عليه وسلم ان كل دابة كانت لغربش نطقت تلك الليلة
وقالت حمل برسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبق في الدنيا كامن ولا كاهنة الا انتزع علم الكهانة
منها ولم يبق سهر الملك من ملوك الدنيا الا واصلح منكوسا والملك محمرا لا ينطق بومه ومرشوش
الشرق الى وحوش الغرب بالبشارات وكذا دواب البحر يبشر بعضهم بعضا وفي كل شهر من شهر جماد
بمع نداء في السماء ان ابشروا فقد ان لابي القاسم ان يخرج الى الارض مهمونا مباركا وكانت امته اذا مش
في الدار كان الحجر يلين تحت قدمها وغمامة التور تنزل على راسها والطبور تنزل من الجوشن برك بغوادها وكانت
اذا ارادت ان تستقي من البير يطلع الماء الى قم البير ويجري فدامها قالت امته انا في آية في المنام قال
لي يا امته قد حملت بحجر الرسل طرا فاذا وضعت فقول اعبيد بالواحد من شر كل حاسد وقاهر
قاعد باخذ بالمرصد في طرف الوارد وسميته محمدا فبقي صلى الله عليه وسلم في بطن امه تسعة اشهر
كلاما لا تشكو اوجعا ولا مضنا ولا نحس بثقل ولا تشكو الحبل قالت امته لما جاءني المخاض جعلت انظر الى
الجوتم ندلي على حتى ظك بغفن على فلما وضعت خرج مني نور اضاء له البيت وارتفع الى السماء وانما لما بين
المشرق والمغرب حتى رابت فصور بصري ومدابن الروم فلما خرج من بطنى نظرت اليه فاذا هو ساجد قد
اصبعه كالمنضج المبهل ووجهه كالبيدر ورجله بسطع كالمسك وهو مخنون مسرور وكان ذلك في
نهار الاثنين ثاني عشر ربيع الاول عام الفيل يوم عشرين لبنيان في شعب بنى هاشم وفي

شواهدا بنوة الله لما وقع على الارض وضع راسه وقال بلسان فصيح لا اله الا الله واتى رسول الله فلما خافوا عليه
 من وباء مكة مضوه الى حليلة التحدية نرضه وكان النشوي البلاد المعروفة بطبيب الهوا وقلة الرطوبة وعذبة
 الماء له مدخل عظيم وثاثير يلبغ في فصاحة المولود وكان ذلك عادة فرئيس ولهذا قال صلى الله عليه وسلم انما النشوي
 انما من فرئيس واسترضت في بني سعد بن بكر وكانت مشهورة بين العرب بكامل الجود تمام الشرف فكتبت عند
 خمس سنين وكان يقبل على الشدي الايمن فيشرب منها ما شاء وما بقي اذا حولته حليلة الى الابد فاحله الله تعالى
 ان له شربا كفا لم العدل وفي المنشي ثالث حليلة من العجايب انه ما رايت له بولا ولا عذلت له غايطا فظ
 وكانت له طهارة ونقااة وفي السنة الثالثة من مولده وضع شق صدره المبارك فبقي اثر الشق ما بين مفرق
 صدره الى منتهي عاتقه وكان صلى الله عليه وسلم فجا مفضيا بلا لانا لا القليلة البدر اطول من المربع وانصر
 من المشدبان من اللون ليس بالابيض الامهق ولا بالادم سهل الخدين واسع الجبين ضليح الفم مفلج الاسنان
 كانتا بياض اللؤلؤ وكان عنقه في صفاء الفضة عريض الصدر بعيد المنكبين طويل الزندين بين منكبيه
 خاتم النبوة وهو شامة سوداء نضرب الى الصفرة حواسا شرارت مثل الباث وقد افاد الحاكم في المستند
 عن وهب بن منبه انه لم يبعث الله نبيا الا وقد كانت له شامة النبوة في يده اليمنى الا نبينا محمدا
 صلى الله عليه وسلم فان شامة النبوة بين كتفيه وكان صلى الله عليه وسلم بمشي هونا واذا التفت
 التفت جميعا وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال ما رايت احدا اسرع في مشبه من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كما انما الارض تطوى له وانا لجهدا انفسنا وانه لعنير مكزث وكان لا ينطق في غير الحاجة واذا
 تكلم بتكلم بجوامع الكلم واذا اشار اشار بلفظه كلها اجل صمكة التسم وكان اذا جلس الى قوم جلس
 ينشئ به المجلس ولم يجعل له موضعا يعرف به قال انس بن مالك رضي الله عنه ما رايت كفا اليمن
 كفت النبي صلى الله عليه وسلم ولا شميت رجلا وعرقا اطيب منه رجلا وعرقا وفي صحيح مسلم انه صلى الله
 عليه وسلم نام على فراش ام سلم وعرف واستنفع عرقه على نطع وكان كثيرا العرق فجعلت ناخذ العرق في ثوابها
 فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصنعين به يا ام سلم فقالت يا رسول الله عرفت ان نضله في
 وهو من اطيب الطب نرجوا بركته لصبيانا فقال اصيب وفي صدق المودة في شرح البردة تغلاهن
 جبرين عبدا الله قال كنت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا فنظرت اليه والى البدر وكانت
 ليلة تمامه فومئذ رايت وجهه احسن من البدر وخاطت عابسة رضي الله عنها شيئا بلبا فسقطت اجها
 وطفني سراجهما فدخل صلى الله عليه وسلم فاضاء البيت من نوره حتى وجدت الابرة وقالت حليلة من
 النبي عليه السلام كنا تنضي بوجهه بالليل من غير مصباح ومن خصا بصبه صلى الله عليه وسلم ان لا يظلم
 له لانه نور كله قال الفاضل في الشفاء كان صلى الله عليه وسلم لا يظلم له في شمس ولا في ليل ولا يرفع الذباب
 على جسده ولا يمس منه البعوض ولا اذا هقل واذا اراد ان يتغوط انثقت له الارض فابتلعت غايطه وبوله

وناحت لذلك رابحة طيبة وفي الصحيح من قوله صلى الله عليه وسلم انى لا راكوب من خلقى كما راكوب من امانى
 عريضا على شوية الصفوف واذا سراسنار وجهه كانه قطعة قمر فكان يعرف ذلك منه وكان اذا مشى
 مع الطويل طاله واذا جلس يكون كنفه اعلى من جميع المجالسين وكان اذا ركب دابة لا تزوت ولا ينول
 وهو راكبها ولم يكن لغده احسن وكانت الارض تطوى له اذا مشى وكان صلى الله عليه وسلم يروح
 الى اس غفلا وفضلهم راياء وات الله تعالى بطي جميع الناس من بدء الدنيا الى انفضائها من العفل في
 جنب مفلة الائمة رمل من رمال الدنيا وكان اذا نامت عناء لا ينام قلبه وانه لا يفتقر وضوئه
 بالتوم مضطجما ولا احلم فط ولا نشا وب فط وشق قلبه في زمن الصبا مرتين وذلك لاستخراج حظ
 الشيطان وهو العلفه السوداء وغسله من اثرها حتى يكون طاهر الغلب من نزغات الشيطان ومن
 اخلافة الجهد انه كان صلى الله عليه وسلم دايم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بغضاب ولا
 غاش ولا محاب ولا عتاب ولا فلاح ولا غاب طعاما فط كان اذا اشبهاه اكله وان لم يشخه تركه وكان رؤفا
 رحما جليبا لينا متناشفا رفيقا لطيفا ووصاف صلى الله عليه وسلم اجل واعظم من ان يحبط بها ناعت
 بوصفه ولكن ما وصفه من وصفه لا يفدر ما ظهر منه وذكر الزمردى في الثعالب نقل من فناد
 رضى الله عنه قال ما بعث الله ثعالبيا الا حسن الوجه حسن الصوت فكان نبيكم صلى الله عليه وسلم
 احسن الانبياء وجهها واحسن صوتها وعن انس بن مالك رضى الله عنه قال ما عدت في راس
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولجنته الا اربع عشرة شعرة بيضاء عن ابي هريرة قال قالوا يا رسول
 الله تراك قد شبت قال شيتنى هو وواخوانها ذكر في صحاح المصابيح قال ابن عباس رضى الله عنهما
 قال الى معاوية رضى الله عنه اتى فصر من راس رسول الله صلى الله عليه وسلم عند المروة بمشغص فكان
 معاوية اول من فصر من شعره الشريف وفي المنظر شرح المصابيح انه صلى الله عليه وسلم خلق راسه ثم
 دعا باطحة الانضاري فاعطاه اياه فقال له افسه بين الناس واتماضه ليكون ركبا فافيه بين انظرهم
 ونذكره لهم ومجزة بافيه لانه لم يحرف النار اذا التي فيها ذكر اهل التابيح والسيرات صلى الله عليه وسلم
 امام في بنى سعد خمس سنين ومات ابو عبد الله في المدينة وهو في بطن امه ثم نوبت امه في الاثوار وكفله
 جده عبد المطلب فوثق فكفله عمه ابو طالب (مسئلة) مل كان النبي صلى الله عليه وسلم اخ من ابيه
 وامه فقبله ليكن لعبد الله ولا لاسنة ولد غير رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبل كانت لها بنت نثوق فاطمة
 ماتت صغيرة وسافر صلى الله عليه وسلم الى الشام مع عمه ابي طالب وهو ابن اثني عشر سنة ثم خرج مع
 ميسرة في تجارة خديجة وكان ابن خمس وعشرين سنة وبعث صلى الله عليه وسلم وهو ابن اربعين سنة
 وفي حاسن المحاسن لما ابتداء الله تعالى بالنبوة كان اذا خرج لحاجته فلا يتم حجرا ولا شجرة الا ويسلم عليه
 وقال صلى الله عليه وسلم انى لا عرف حجرا بمكة كان يسلم على قبل ان ابش وانى لا عرفه الا ان (في معجزاته)

كانت راسه والى القرب
 الاجل افضله زمان القبة
 وارى تناقضه الى القبة
 النفاذ الى هذا القبة
 الذي عزوه وحده وي
 فيه الذين
 الحاصل
 نقاد

اشتاق الفراه نصفين نصفه فوق الجبل ونصفه دونه ونج الماء من بين أصابعه وتكثر الطعام الغليل حين
 الجفع اليه وافر الرقب بنو نر ورسائله بين يديه وتزول العذق من الخلة مبادا اليه ونظليل الغمامة
 عليه ومشي الشجرة اليه وتكلم الذراع المسمومة له واخباره بما كان وبما سيكون من المنجيات وانجاس الشمس
 لاجله واجباء والديه له واسلامهما والاسراء من مكة لبلا الى بيت المقدس الى السموات العلى حتى كان غاي^{سين}
 او ادنى ووطبه مكانا ما ووطه بنى مرسل ولا ملك مغرب وحيات^{سين} الانبياء له وصلاته اماما لهم وباللائكة
 وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علقى بنى ليله اسرى بنى علوما شيخ
 فلم اخذ على كتمانته وعلم خبرتي فيه وعلم امرني ان ابلغه فكان صلى الله عليه وسلم يسر الى ابو بكر وعمر^{عشرا}
 وعلى مما كان خبره الله فيه وفي مسامرة الاخبار انه لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جنة
 الكلب الى قيصر يدعو له لوحيد الله تعالى وكان بطريق بيت المقدس وانفعا عند راسه فذكر قصة الاسراء قال
 البطريق فدلت به تلك الليلة فظن اليه قيصر وقال ما اعلمك بهذا قال كنت لا انا م كل ليلة حتى اغلق ابواب
 المسجد فلما كانت تلك الليلة اغلقت الابواب كلها غير باب واحد فلم استطع ان احركه فذهوت التجار من قظر وا
 اليه فظا لو هذا باب سفظ عليه السحاب والبنبان فلا تستطيع ان تحركه فترك الباب مفتوحا فلما اصبح غدوة عليه
 فاذا الحجر الذي من زاوية المسجد مشعوب واذا فيه اثر مربي الدابيرك لا يصان ما حبس هذا الباب الليلة الا لاجل
 بنى بصلى فيه وكان الاسراء على اصح الاقوال حال البقطة وهو ابن احد وخمسين سنة وثمانية اشهر وعشرون^{يوما}
 فلا ينبغي ان ينكر لان حروف العادات اساس اثبات النبوات وما ابراه بكفة الشرف ان فتاة اصببت عينه
 يوم احد ورسالت عينه على وجنته فردها صلى الله عليه وسلم فكانت احسن عينه وقطع ابو جهل يوم بدر
 يدعو ذن عفر فجاء بجمل يده فبصق عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم والصفا فلصفت واصببت^{يوم}
 يد رخيبت ضربت على عاتقه حتى قال شفقه فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونفت عليه حتى صح وانكفات
 الفدر على ذراع محمد بن حاطب وهو طفل فبص عليه ودعاه ونقل في فيه فبرئ لجنه وجاءت امراة ابن لهيايه
 جنون فبص صدره ففأ فخرج من جوفه مثل الحجر الاسود فبرئ وماروى عن جيبان اياه فذلك ابضت عيناه
 فكان لا يبصر بها شيئا ففت رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه فابصر فراه يدخل الخط في الابرة
 وهو ابن ثمانين سنة وهذا باب لا يحاط به خصوصاً في انقلاب الاعيان ببركة لسه واما بعلق في صبر
 على الحج واعراضه عن حطام الدنيا ما رواه الطبراني باسناد حسن انه صلى الله عليه وسلم كان هو
 وجبريل على الصفا فقال يا جبريل والذي بعثك بالحق ما امسى الا محمد سفنة من دفين ولا كف من سوبن
 فلم يكن كلامه باسرع من ان سمع هذه من السماء افزعته فقال صلى الله عليه وسلم يا امين رب العالمين قل
 امر الله الغيبة ان تقوم قال لا ولكن امر اسرافيل ان ينزل اليك حين سمع كلامك فانا ان الله سمع
 ما ذكرت فبعثني اليك بمفاتيح خزائن الارض وامرني ان اعرضها عليك وان اسبر معك جبال الغمامة فردا

مكثان شئت من نيتام

وإفوننا وذهبنا وفتنة فان شئت فكن نيتا عبداً فاعلم ان نواضع فقال بل نيتا عبداً ثلاثاً فاقبل
 الى همة العالبة كيف عرضت عليه خزائن الارض فاعرض عنها وابتاعها ما كان له لو اخذها لم ينفعها الا في طاعة الله
 لكنه اختار العبودية المحضة قبلها من همة شريفة رغبة ما استناها ونفس زكية كريمة ما ابهاها
(ذكر شأن البردة النبوية والخاتم وغيره) قال صاحب الطوريات بسنده الى ابي عمرو بن
 العلاء ان كعب بن زهير لما انشد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصدت به بانث سعاد روى اليه برده
 كانت عليه فلما كان زمن معاوية دفع له فيها عشرة الاف درهم فابى فلما مات كعب بعث معاوية الى اولاد
 بشر بن الف درهم واخذ منهم البردة وقد كانت هذه البردة لم تنزل عند الخلفاء بنو ابي نهار ويطرحونها
 على اكافهم في المواكب والاعباد جلوساً وركوباً وكانت على المستعصم لما خرج للملافة هلاكاً كبيراً للشار
 وفضيب النبي صلى الله عليه وسلم بيده فاخذها منه هلاكاً واحرقها في طين والتي رماها في جلد وقال
 اني ما احرقها استهاناً بلها واتما احرقها ما نظرها لها كما سباني بيان ذلك في محله انشاء الله تعالى
 وذكرنا لذهبي في تاريخه ان البردة التي كانت عند الخلفاء هي البردة التي اعطاها صلى الله عليه وسلم في غزوة
 تبوك لاهل ايلة مع كتاب الذي كتب لهم بالامان فاشترها ابو العباس السفاح بثلثمائة دينار واطن
 انها هي البردة التي وصلت لسلطان بن عثمان في اليوم عندهم ببناركون بها ويبغون ماءها لمن برأه
 فيبتر باذن الله تعالى واتخذها المرحوم السلطان مراد خان نعمة الله بالرحمة والغفران صدوقاً من
 ذهب زينه شغال فوضعها فيه تعظيماً لها والبردة التي اشترها معاوية فقدت عند ذوالحج
 امية وقبل كفن فيها معاوية وعن عروة بن الزبير ان ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان
 يخرج فيه ليدرد آء حضري طوله اربعة اذرع وعرضه ذراعاً وشبره فوالذي كان عند الخلفاء وعن
 ابي هريرة رضي الله عنه قال اخرجت البنا عابشة رضي الله عنها كساء ملبداً وازار اغلظا فقال
 قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين وعنها ثاثة كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الذي بنام عليه من ادم حشوه ليف وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كانت راية رسول الله صلى الله
 عليه وسلم سوداء وعمامته سوداء ولو آتته اسود كذا في عبون التواريخ وعن ابن عمر رضي الله عنهما
 قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتماً من فضة وكان في يده ثم كان في يدي بكرة عمر بن
 بد عثمان حتى وقع في بئر اريس نقشه محمد رسول الله وكان تختم في يمينه وكان اذا دخل الخلافة خاتماً
 وكان صلى الله عليه وسلم بكل قبل ان ينام بالامث ثلاثاً في كل عين وقال ان جبرائيل اتم الامث
 فاته بجلا والبصر وبنبت الشعر (في ذكر ركبته وسلاحه) كان له صلى الله عليه وسلم
 ثلاث نفاق الجدها والعضيا والفصوى وستة افراس السكب والمرجز والقرب والحيف
 والورد والبصوب وسبوف ستة ذوالغفار والمخدم والرتوب والمضب والتار

ابن عسك

والحنف وأدراعه ثلاثة الصغديه وفضه وذات الفضول وفضه ثلاثة الروط والصقلا
 والبيضا. وأرماعه ثلاثة لم يهتم لنا احد وكان له ثرس واحد وروى ابن سعيد في طبقاته
 ان النبي صلى الله عليه وسلم اهدى له ثرس فيه تمثال كبش فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده عليه
 فاذهب الله ذلك التمثال واسم جيته الدكا واسم عماته السحاب واسم لواته الحمد واسم صغير الغزا
 وكان يحملها اربعة رجال فيها اربع حلوق تحدد واسم بغلته دلدل واسم حماره يعقور وذكر ابن عساکر
 في تاريخه قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر اصاب حمارا اسود فكل الحمار النبي صلى الله
 عليه وسلم فقال اخرج الله ثقتا من نسل جدي سبتين حمارا الا بركيهم الابني وقد كنت اتوقعك لركبتي ولم
 يبق من نسل جدي خبري ولا من الانبياء غيرك وكنت عند رجل يهودي وكنت اعتربه لبلا بركبتي فسماه
 النبي صلى الله عليه وسلم يعقورا فلا يخفى على كل ذي لب ما كان عليه صلى الله عليه وسلم من المجال ونبات
 الاعضاء وسلامته من العيوب وما كان من العباد والعلم والحلم وكل خصله حميدة مما لو نشخ لضافت
 عن حصه الدفاثر وكلت دون مرماه الاثلام وجفت الحماير والله ذو الفضائل *

ابجد مخلوق شاءك بعدنا | اثني عليك الهنا الخلاق

(ذكر اولاد صلى الله عليه وسلم) المذكور القلم وبركان بكنتي ثم الطب ثم الطاهر وعبد الله وابن ابي
 والانات منهن اكبر من رتبة ثم زبيب ثم ام كلثوم ثم فاطمة وجميع اولاده من خديجة غير ابراهيم فاته من فاطمة الغيبة
 سرتزاهما له المفوس ملكا لاسكندرية (ذكر فاطمة الزهراء النبوة رضي الله عنها) بنت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد في اتيانها كانت زاهدة عابدة وكانت تذكرك له من
 خديجة وكانت لها اسماء تدعى بها احدهما النبوة والثاني زهراء والثالث طاهرة والرابع مطهرة والخامس
 فاطمة قالت عائشة كما تحب وتغزل وتنظم الابرة بالليل في ضوء وجه فاطمة وقالت اذا ابتك فاطمة كان شيفا
 مشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت لا تجبض فطال انها خلفت من نقاعة الجنة ولقد وضعت الحسن
 بعد العصر وطهرت من نفاسها فاغسلت وصلت المغرب ولذلك سميت الزهراء وفي عيون الاخبار
 نقل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر التقبيل لفاطمة رضي الله عنها
 فقالت له عائشة يا بني انت واعي ابي اراك تكثر تقبيل فاطمة فقال عليه السلام ان جبريل ليلا اسري بي اخلني
 الجنة واظعنني من جميع ثمارها فصارت لك ماء في صلبك فقلت متى خديجة بفاطمة فاذا اشفت الى تلك الثمار
 فبكت فاطمة فاصبت من ربح تلك الثمار التي اكلتها وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما كانت اللبلة التي
 زفت فاطمة الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم امامها وجبريل
 عن يمينها وميكائيل عن شمالها وسبعون الف ملك من خلفها يسبحون الله ثلثا وثلثا وثلثا حتى طلع
 الفجر وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا فاطمة ان الله يغضب لغضبك ويغضب لك وعن ابي ابي

الاخناوي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الغنمة نادى مناد من بطنان المشرك
 يا اهل الجمع تكسوا رؤسكم وعضوا ابصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد على الصراط قال فتمر مع سبعين الف جارية
 من الحور العين كثر البرق وفدود في الخبراتها لما سمعت بان اباهما زوجها وحل الدرهم مهرها فقالت يا رسول
 الله ان بنات الناس ينزجن بالدرهم فالعرف يفي ويدينن استلك ان نردها وتدعو الله لئلا يجعل
 الشفاعة في عصاة امتك فنزل جبريل عليه السلام ووصه بطافة من حبر مكتوب فيها جعل الله مهر فاطمة الزهراء
 شفاعة للذين من امة ابيها فلما اخضرت او صت بان توضع تلك البطافة على صدرها تحت الكفن فوضعت تحت
 اذ احشرت يوم الغنمة رقت تلك البطافة بيدي وشفعت في عصاة امة ابي ولما اخضرت اغسلت بغسلها
 واوصت ان لا ينسلها احد فدفنها على رضى الله عنه بنسلها ذلك كذا في كشف الغم للشيخ عبد الوهاب الشافعي

بمحمد وبينته وبعلمها	وابنيهما السبطين اعلام الهدى
فخرج عن الكروب واكشفت	باجن من رفع العباد له بدا

(في ذكر ان واجدات المؤمنين) كانت عدة ازواج خمس عشرة دخل بلعد عشر منهن ولم يدخل باربع
 وتوفيت في حياته اثنتان وفضل عليه السلام عن تسع فاولهن (خديجة) بنت خويلد كان صداقها عشرين بكرة
 لم ينك عليها امرأة حتى ماتت وكان تزوجها وهو ابن خمس وعشرين سنة وشهور في اول من امنت من النساء
 وتزوج بعد وفاتها (سودة) بنت زمعة بن نسيب وروى انها رثت في المنام ان النبي عليه السلام اناها ووضع
 رجله على رقبته فلما اتيتها اخبرت زوجها قال صدقت فانا اموت وبنزولك محمد ورأت رؤيا اخرى ان
 الفروض عليها من السماء فامضى كبر حتى مات زوجها فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تزوج
 (عباسة) وفي السبعينات انه تزوج بعباسة رضى الله عنها بعد وفات خديجة ومن ازواج (حفصة)
 بنت عمر بن الخطاب رضى الله عنه روى انه طلقها فنزل جبريل عليه السلام وقال ان الله يامر ان تزوج حفصة
 فاتها متوامة فوامر فاجها (وام سلمة) واسمها هند بنت ابي بن المعيرة وهي آخر من ماتت من ازواج بعد
 ومنهن (زينب) بنت جحش توفيت بالمدينة سنة عشرين وهي اولهن وفاة ومنهن (جيبنة) واسمها ويلة
 بنت ابي سفيان (وزينب) بنت خزيمة وهي ام المساكين توفيت في حياته بالمدينة ولم يلبث عنده الا شهرين
 او ثلثة ومنهن (مهيبة) بنت الحرث وهي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وقبل الواهب
 نفسها خولة بنت حكيم ومنهن (جويرية) بنت الحرث سباها النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة المريسع وتزوج
 بها ومنهن (صفية) بنت حيي بن اخطب سباها يوم خيبر فوآة احدى عشر امرأة دخلهن النبي
 صلى الله عليه وسلم بلا خلاف (ذكر خديجة الكبرى ام المؤمنين رضى الله عنها) كان بينها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم جبا شديدا وكان صلى الله عليه وسلم سافر ليجارنها مع عبد ماميرة الى مكة
 بصري قبل ان يدخل بها وانفق مالها في سبيل الله لئلا بعد ان تزوجها وليرزق بنكرها بخير بعد فلما

حتى أخذت عابشة منها العبرة فقالت بوها يا رسول الله هل هي إلا جوزة فوضك الله خبراً منها فقال
 ما عوضني الله خبراً منها أمثلي والناس كذبوني وبذلك ما لها دوني والناس من عوفي فاتها كانت
 وكانت قالت عابشة نوبتان لا أذكرها إلا بخير روى أبو هريرة قال أتى جبريل النبي صلى الله عليه
 وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد أتتك بائناً منه إدام وطعام وشراب فاذا هي أثنك فافسأ
 عليها السلم من ربها وصنى وبشرها بيث في الجنة من فضة لا يحب منه ولا نصب نوقت بمكة وعمرها
 أربع وستون سنة وشهور ودفنت في المعلاة (ذكر فضائل عابشة المؤمنة رضي الله تعالى عنها)
 ذكر في عهد الأخبار أن جبريل عليه السلم أتى النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاة خديجة بصورة عابشة
 في حريرة وقال يا أمك ربنا ن تزوج بكراً هذه صورها قالت عابشة رضي الله عنها تزوجني رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وأنا بنت سبع ودخلتني وأنا بنت تسع سنين ومات وأنا بنت ثمانية عشر سنة
 وذلك بعد الهجرة بسبعة أشهر وتسعة أيام وكان صداها أربعاً مائة درهم عن عروة عن أبيه قال كان الناس
 يقدمون هداياهم يوم عابشة فاجتمع زوجات النبي عليه السلم وقالوا لا م سلمة فولى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يا أم الناس إن هداياهم له حيث كان فذكرت ذلك لمسلمة للنبي عليه السلم فاعرض عنها ثم قال
 يا أم سلمة لا تؤذي في عابشة فاته والله ما نزل على وحى وأنا في لحاف امرأة غيرها وعن علي بن أبي طالب
 رضي الله عنه قال لو كانت امرأة خليفة لكانت عابشة وإذا حدثت عن عابشة رضي الله عنها قال حدثني
 المرأة الصادقة بنت الصديق جيبية النبي صلى الله عليه وسلم روى عمرو بن العاص قال قلت يا رسول
 الله أتى النساء أحب إليك فقال عابشة قلت ومن الرجال قال أبوها قال عرف ما رأيت أحداً من
 الناس أعلم بالقرآن ولا يفرضه ولا يجلال ولا يجر أمر ولا يشعر ولا يجد بث ولا ينسب من عابشة رضي الله
 عنها عن حرب بن نوفل قال أرسل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فإ
 سألته في الدخول عليه وهو مضطجع مع عابشة في ربطها فاذن لها فقالت يا رسول الله إن أزواجك
 أرسلني إليك بسألتك العدل في ابنة بن أبي قحافة فقال لها رسول الله السئ نجبتين ما أحبت قالت
 بلى قال فاحب منك وفي صحيح البخاري عن عابشة قالت مات رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي و
 نؤتي ورأسه بين سحري ونخري وفي رواية بين حافتي وذائفتي وجمع الله بين ربي وربتي عند موته
 وذلك لأنها كانت ثلث السواك لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال عروة رأت عابشة رضي الله عنها
 تضم سبعين الف درهم وتضع ثوبها قال مصعب بن سعد فرض عمر رضي الله عنه لامهات المؤمنين
 عشرة الاف وزاد عابشة الفين وقال انها حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت وفاتها سنة
 ثمان وخمسين من الهجرة بالمدينة ودفنت بالبقيع وصلى عليها أبو هريرة وكان في أيام معاوية وقد
 قاربت السبعين (ذكر وفاتها صلى الله عليه وسلم) قال صاحب المنصر في أخبار البشر

لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع اقام بالمدينة وابتدأ مرضه للبليثين ببئنا من صفر
 سنة احدى عشرة من الهجرة وهو في بيت زبيب بنت جحش وكان يدور على نساء فجمعت وهو في بيت ميمونة
 بنت الحارث واستاذنت في ان ينام في بيت احداهن فاذنت له ان يمرض في بيت عابشة رضي الله عنها
 فانقل البها وكان في ايام مرضه صلى بالناس واما انقطع ثلثة ايام فاوّل ما انقطع قال مروان ابوبكر
 فلصلى بالناس وكان صلوة العشاء فلما صلى ابوبكر رضي الله عنه بعض الصلوة وجد في نفسه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خفة نداء بعلي والعباس وانكب عليهما وخرج الى المسجد ففرح الناس بذلك
 فعرف ابوبكر رضي الله عنه ان رسول الله قد حضر الصلوة فنكص عن مصلاه فدفعه رسول الله في ظهره
 وقال صل بالناس وجلس الى جنبه فصلى فاعداً وابوبكر فابنا بفندي بصلوة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم والناس يفشدون بصلوة ابوبكر وروى نافع انه صلى في مرضه ذلك خلف ابوبكر ولم
 يصل خلف احد غيره ولما اخضر صلى الله عليه وسلم وراى حزن بنه فاطمة رضي الله عنها قال لها
 ابشرى انك اول اهل بيحيى الى وانك تكونين سيدت نساء هذه الامم ورساء المؤمنين وكان عند ذلك
 فيه ماء يدخل يده في الفرح ثم يمسح وجهه بالماء ويقول اللهم اعني على سكرات الموت وفي رواية ان للموت سكرات
 قالت عابشة وثقل راسه صلى الله عليه وسلم في حجرى فنظرت في وجهه واذا بصره قد شخص وهو يقول بل انى
 الاعلى فعلت انى قد خترت فلم يخترنا وكان يحدثنا انه لا يموت نبي حتى يختر في البقاء في الدنيا والحقان بالله تعالى
 واستاذن عليه ملك الموت ولم يستاذن على احد قبله وفي جوده الجوان ان اسمائت عيسى وزوج الصديق
 وضعت يدها بين كتفيه فقال نوتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد رضع الحان من بين كتفيه
 وبه عرف موته صلى الله عليه وسلم لانه لم يتغير عما كان في حياته ونوتى يوم الاثنين ضوة النهار الاثنى
 عشرة ليلة خلت من ربيع الاول سنة احدى عشرة من الهجرة ونوتى غسله حسب ما وصى على بن ابي
 طالب رضي الله عنه والعباس والفضل وقثم ابنا العباس واسامة بن زيد وشقران مولى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كانا بصبيان الماء عليه من براريس من وراء الستور اجنبا معصومة لحدث على
 الله عنه لا يفتلى الا انت فانه لا يرى احد هو رضى الاطست عينا كذا في الشفا واختلفوا في نزع قبضه
 فمواصوناً لا نزعوا عنه قبضه وكان يقول على ابن ابي طالب رضي الله عنه بابي انت واتى طيب
 حيا وميتا وليرمته ما يرى من ميت وكفن في ثلثة اثواب ذكر السبوطى في تاريخ الخلفاء انه
 اختلف المهاجرون والانصار في عمل دفنه فمنهم من قال ندفنه بمكة بلده التي ولد فيها وقال
 اخرون بل بالبيع وقال اخرون بل ببئنا المقدس مدفن الانبياء فاوحدوا عند احد من ذلك
 علما فقال ابوبكر الصديق سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي قبض الا دفن
 تحت منجعه الذي مات فيه فرجوا الى كلامه ودفنوه ليلة الاربعاء في حجر عابشة تحت فراشه

نسخة
 اشهر بانك
 اول من اجتمع
 مراعى

الذي مات عليه وهو موضع طهنته التي خلق منها وحزله ابو طلحة الانصاري ونزل في قبره على بن ابي طالب رضي الله عنه وابنا العباس وعزى اهل بيته الخضر عليه السلام وصلى عليه جبريل وبكائيل و خازن الجنة ومعهم الوف من الملائكة يجمع خندق اجنهم وكثرة اسر جاعهم ولا يرى منهم احد وصلى الناس عليه رسالا ولم يؤم الناس احد حتى اذا فرغ الرجال دخل الصبيان وفي شواهد النبوة سئل على بن ابي طالب رضي الله عنه عن سبب زيادة فهم وحفظه قال لما غسلك رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتمع ماء في جفونه فرضته بلساني واخذت فاري قوة حفظي منه ثم انهم لما فرغوا من دفن علي رضي الله عنه وسلم حرمته فاطمة وضعت شديبا على قبر ابها ونقول وابناء وارسل الله واني اقول الان لا ياتي الوحي الا ان يقطع عنا جبريل اللهم الحى روي بروحه واسعفى بالنظر الى وجهه ولا تحز اجرو وشفاعته يوم القيمة واخذت زبذ من زباب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتمتته ثم انشأت نقول

ان لا يشم مدى الزمان غواليبا	ماذا على من شتم زبذ احد
صبت على الايام صرون لباليبا	صبت على مصائب لواها

قال انس بن مالك مروث على باب عابثة رضي الله عنها وكانت شديبا النبي صلى الله عليه وسلم ونقول با من لا يشبع من جزب الشجر با من اخنار الصبر على السير با من لم ينم الليل كله خوف التعبر ولما صار من امر غما ما صار كانت عابثة تخرج فيس رسول الله صلى الله عليه وسلم وشعره ونقول هذا نصبره وشعره ايلبا ونديلى دينة لكنهم لم ينظ ان الامر انتهى الى ما انتهى اليه وفيس رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ما بين الف واربعة وعشرين الفا من الصحابة قال صاحب فردوس الاخبار يخرج نور النبي صلى الله عليه وسلم من قبره وهو النور الذي يراه الناس فيثلا لا قوفة ثم ينقسم سنة واربعين قسما فيصبر كل قسم منه الى رجل من امته نصبره عاشقا ولا يزال هكذا الى يوم القيمة وفي زهرة التواظر ان الله خلق خلقا من نبيته صلى الله عليه وسلم بان ينزل عليه سبعون الف ملك كل يوم في حجره يحنون بزينة الزكية الشا ويصلون عليه الى المساء يصعدون وباني مثلهم على نوبهم في الكرامة لبلا ونهارا الى يوم القيمة واختلف القضاة في مراثي صلى الله عليه وسلم فاوجدوا عند احد من ذلك علما فقال ابو بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما عشر الانبياء لانورث ما تركناه صدقة *

الباب الثاني في ذكر خلفاء الراشدين والائمة المهديين رضوان الله عليهم اجمعين

* وفيه اربعة فصول *

الفصل الاول في ذكر ابي بكر الصديق معدن الهدى والصدق

وهو خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم امام مرضه وابن عمه الاعلى وصهره ووزيره وخبر الخلق بعده وكان
 كبيرا الشأن زاهدا خاشعا اماما حليما وقورا شجاعا صابرا رؤفا اسمه عبد الله بن ابي قحافة عثمان بن عامر
 بن عمرو بن كعب بن سعد بن ثيم بن مرة بن كوي بن غالب القرشي النبي يلقب مع نسب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في مرة ولقبه عقب لعنه من النار وقيل لعنائه وجهه اى جماله ومن ذلك الجبل العناق اى العنان
 واجتمعت الامة على تسميته بالصدق لانه لا يتردد الى نصديق النبي صلى الله عليه وسلم ولا يتردد الصدق
 وكان رجلا ابيض نحيف الجسم خفيف العارضين اجناء يمسك ازاره لكلا يستر حتى من ضويرة معروف الوجه
 غابرا العينين ناتي الجبهة عارى الاشاجع وكان يحنب بالحنا والكتم ومولده قبل النبي صلى الله عليه وسلم
 بسنتين ونصف وامة بنت عم ابيه اسمها سلمى بنت محضر بن عامر بن كعب وتكفي ام البنين وهو اول من اسلم
 من الرجال على اصح الاقوال وقده درختان حيث قال *

اذا تذكرت شجوا من اخي ثقة	فاذكر اخاك ابا بكر بما فضلا
خبر البرية اقواما واعداها	الا النبي واقاها بما حملا
والثاني الثاني للمهود مشهده	واول الناس تمصق والسيلا

وخاتم خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت له في الاسلام المواقف الرقبة منها قصة تصديقه
 بالاسراء وجوابه للكفار في ذلك وهجرته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وزك عياله بين العدو وقرآ
 له في الغار وساير اطراف وثباته حين وفات النبي صلى الله عليه وسلم وخطبه الناس وبتكبيرهم ثم
 قتاله اهل الردة ومن احسن مناقبه واجل فضائله استخلافه على المسلمين عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 وكان منشاؤه بمكة لا يخرج منها الا لغارة وكان ذاما لجزيل واحسان وتفضل في قومه وكان من رواس
 فريش في الجاهلية واهل مشاورةهم فكان اليه الامور كلها وذلك ان فريش لم يكن لها ملك ترجع اليه بل كان
 لهم في كل قبيلة رئيس يكون الولاية له فكانت في بني هاشم التساوية والرفادة ومعنى ذلك انه لا ياكل ولا يشرب احد
 الا من طعامهم وشربهم وكان من اعق الناس ولقد ترك هو وثمان بن عقان رضي الله عنهما شرب الخمر
 في الجاهلية وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنت في الاسلام
 احدا الا ابى علي وراجعتي الكلام الا ابن ابي قحافة فاني لم اكله في شيء الا قبله واستفام عليه وفي حديث
 رواه عبد الله النخعي قال ما دعوت احدا الى الاسلام الا كانت له عن كبوة وتردد ونظر الا ابا بكر ما عم
 عنده حين ذكرته له وما ترد فيه قال العلماء صحب ابو بكر النبي صلى الله عليه وسلم ولبث الى ان توفي
 لم يفارقه سفرا ولا حضرا الا فيما اذن له وشهدا المشاهدة كلها اخرج البزار في مسنده عن علي رضي الله عنه
 ان قال اجروني من اشجع الناس قالوا انت قال اتي ما بارزنا احدا الا انتصفت منه ولكن اجروني يا اشجع الناس
 قالوا لا تعلم فن قال ابو بكر انما كان يوم بدر جعلنا الرسول الله صلى الله عليه وسلم عريشا فقلنا من يكون

سعد بن أبي بكر من المشركين فوالله ما دنى منا احد الا ابو بكر شاهرا سبقت على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا يجرى اليه احد الا هوى اليه فهذا الشجع الناس وانما جود الصحابة قال ثكنا وسببها الاثني الذي
 يوثق ما له يتركى جمعوا على انها نزلت في ابي بكر الصديق رضي الله عنه واخرج احمد عن ابي هريرة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نفعني مال قط ما نفعني مال ابي بكر فيكي ابو بكر رضي
 الله عنه وقال هل انا وما الى الا لك يا رسول الله وكان صلى الله عليه وسلم يفضي في مال ابي بكر كما يفضي في مال
 نفسه وكان له يوم اسلم اربعون الف دينار انفقها في سبيل الله حتى يخلل بالعبادة واخرج الترمذي
 عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لاحد عندنا بدالا او فدا كافيناه الا ابا بكر
 فان له عندنا بدالا يكافيه الله بها يوم القيمة واخرج ابن عساکر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احدهم اعدى اعظم بدا من ابي بكر واساني بنفسه وماله وانكحني ابنته
 وانما اعلم الصحابة وازكاهم اسند العلماء على عظيم علمه باخا حديث كثير منها ما ذكره ابو اسحق في
 طبقاته ثم سئل ابن عمر رضي الله عنهما من كان يفضي الناس في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 ابو بكر وعمر وما اعلم غيرهما وكان اقرء الصحابة اى علمهم بالقران لانهم صلى الله عليه وسلم فدمه امامنا للساوا
 بالصحابة مع قوله يوم القوم اقرؤهم لكتاب الله وهو اول من جمع القران بين اللوحين وسماه مصحفا
 واخرج الترمذي عن عابسة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفتني لغوم فهم ابو بكر ان يؤتمم
 غيره وكان مع ذلك اعلمهم بالسنة كما رجع اليه الصحابة في غير موضع فببر زعلمهم بنقل سنن من النبي صلى الله
 يحفظها هو وبعضها عند الحاجة اليها ليست عندهم وكان يعبر الرؤيا في زمن النبي صلى الله وسلم وكان اعبر
 هذه الامة بعد النبي صلى الله وسلم وكان من اوضح الناس واخطبهم وكان من اعلم الناس بالله ولغوهم
 له وكان اسدا للصحابة رايا واكملهم عقلا واخرج تمام الرازي في خواصه واهل بيته عن ابي بكر رضي الله عنه
 بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا في جبريل فقال ان الله بامر ان يستشير
 ابا بكر قال النورى في هذا يروى الصدوق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحد يث
 اثني واربعين حديثا وسبب فله رواية فصر مدته وسرعته وفان بعد النبي صلى الله عليه وسلم وكان
 الذين في زمنه من الصحابة لا يحتاج احدهم ان ينقل عنه ما قد شاركه هو في رواية فكانوا ينقلون
 عنه ما ليس عندهم وفي ترمذ الاسرار نقل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لما هرج بي الى السماء دفقت بين يدي ربي العزة فقال يا احمد على من تركت اهل ارضي
 فقلت على ابي بكر الصديق فقال اما انما احب عبادي الى بعدك فافروه متى السلم وكما للصدوق
 من موقف واثر ومناقب وفضائل لم يخف اجمع اهل السنة على ان افضل الناس بعد النبي صلى
 الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ثم سائر العشرة ثم باقى اهل بيته ثم باقى

نصفه
طالت

اهل البيعة ثم باقى الصحابة وفي الاوسط عن اسعد بن زرارع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان روح القدس جبريل اخبرني ان جنرا منك بعدك ابو بكر واخرج ابن سعد عن الزهري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لمحمد بن ثابت هل قلت في ابى بكر شيئا قال نعم فقال قل وانا اسمع

فقال *	وثاني اثنين في الغار المنيف وقد	خاف العدو به اذ صعد الجبل
	وكان حب رسول الله قد علموا	من البرية لم يعدل به رجلا

فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه قال صدقت باحسان هو كما قلت واخرج الترمذي
والحاكم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم فدخل المسجد وابو بكر وعمر هما عن
يمينه والآخر من شماله وهو اخذ بايديهما وقال هكذا نبعت يوم القيمة واخرج ابو داود والحاكم و
صحيحه عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انتك يا ابا بكر اول من يدخل
الجنة من امتى واخرج ابو سعد عن ابن شهاب قال راي صلى الله عليه وسلم رؤيا ففتحه اعلى ابى بكر
فقال رايك كاني استبغت انا وانت درجة فبغيتك بمرفقين ونصف قال يا رسول الله بفضلك الله
الى مغفرة ورحمة واعيش بعدك سنين ونصف فكان كذلك وكان سب موته وفاة رسول
الله صلى الله عليه وسلم كذا فاذا زال الجسد ينفض حتى مات واخرج ابن سعد والحاكم بسند صحيح
عن ابن شهاب ان ابا بكر والخارج بن كلدة كانا باكلان من خزنة اهديت لابي بكر فقال الخارث لابي بكر
ارفع يدك يا خليفة رسول الله ان فيها لستم سنة وانا وانت نموت في يوم واحد فرجع يده فلم يزل الاعلى بين
حتى ما ثاني يوم واحد عند انقضاء السنة واخرج الواقدى والحاكم عن عابشة قالت كان اول
بدر مرض ابى انا غسل يوم الاثنين لسبع خلون من جمادى الآخرة وكان يوما باردا فخم عشرين يوما
لا يخرج الى الصلوة وثوى ليلة الثلث الثمان يمين من جمادى الآخرة سنة ثلث عشرة من الهجرة سنة
ثلاث وستون سنة وافق عمره عمر النبي صلى الله عليه وسلم وكان استصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخرج الطبراني عن الحسن بن علي بن ابى طالب كرم الله وجهه قال لما حضر ابو بكر قال يا عابشة
انظري اللقمة التي كتنا شرب من لبنها والجفنة التي كتنا بطبخ فيها والقطيفة التي كتنا لبسها فانا كنا
ننشق بذلك حين كتنا لى امر المسلمين فاذا مات فارددت الى عمر فلما مات ابو بكر ارسلت به الى عمر رضى الله
عنه فقال عمر رحمتك الله يا ابا بكر لقد انبئت من جاء بعدك فلما حضر وعثمان رضى الله عنه
بعد ان شاور اعيان الصحابة فقال كتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد ابو بكر بن ابى قحافة في
اخر عهدك بالديننا خارجا منها وعند اول عهدك بالآخرة داخلها حيث يؤمن الكافر ويؤمن الفاجر
ويصدق الكاذب اتى استخلف عليكم بسمك من الخطاب فاستمعوا له واطيعوا واني لارسل الله
ورسوله ودينه ورضى واطاعه خيرا فان عدل فذلك نعتى ببر وعلى فيه وان يذل فلكل امر ما كتب

والجزاردنو ولا اعلم القرب وسب علم الذين ظلموا اتى مغلب بن قنفذون والسلم عليكم ورحمة الله وبركاته ثم امر
 الكتاب فحمله رضى الله تعالى عنه ثم امر عثمان فخرج بالكتاب عنوما فبايع الناس ورضوا به ثم دعا ابو بكر
 خالبا فاورسناه بما اوصاه به ثم خرج من عنده فوضع ابو بكر يده فقال اللهم اتى ما اردت بذلك الاصلاح
 ورضيت عليهم الفتنه فقلت فيهم بما انت اعلم به واجهدت اليهم رايي فقلت عليهم حيزهم وافراهم عليهم
 واحرصهم على ما ارشدهم وقد حضرتني من امرك ما حضر فاخلفني فيهم فم عبادك ونواصيهم بيديك اصلح لهم
 ولاهم واجعله من خلفائك الراشدين واصلي رعتبه عن عابثه رضى الله عنها قالت لما اخضر ابو
 بكر قال انظر اوثوبى هذين فاغسلوهما وكفتونى فبهما فان الحى اوحى الى الجديدين الميت وفي اخبار
 الزمان ان ابا بكر لما توفى غسلته زوجته اسماء بنت عميس وصلى عليه عمر رضى الله عنه بين الحجر والميز
 وحمل على سر بر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو سر بر عابثه وكان من خشب ينساجا منسوجا باللف
 وفي نزهة النواظر قال علي بن ابي طالب رضى الله عنه وكرمه الله وجهه لما حضرت ابا بكر الوفاة دعاني
 فقال يا علي غسلني بالكف الذي غسلت بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفتني بثوبى وانت باب
 البيت الذي فرببه رسول الله صلى الله عليه وسلم فان انفتحت الاضال بعيرم فاتيح فادخلوني و
 ادفونى والافردوني الى مغابن المسلمين قال علي فلما اغسلته وكفتته كنت اول من باد الى الباب فوالله
 ثم والله لقد رابت الاضال انفتحت من غيرم فاتيح وسمعت قائلا يقول ادخلوا الجيب الى الجيب فان الجيب
 الى الجيب مشقاقى قال فمد فناء معه وجعلنا راسه عند كفتى رسول الله صلى الله عليه وسلم والصق
 الحمد بغير رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مده خلافة كاسبق سنين ونصفا والله اعلم *

*** الفصل الثاني في ذكر عظيم الخطاب الموقر للصواب رضى الله عنه ***

هو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن دباح بن قريط بن رزاح بن عدى بن كعب بن لبيد بن ربيعة بن
 الله صلى الله عليه وسلم في كعب وكان رجلا طويلا مشرفا على الناس كانه على اية اصليع ابيض شديد الحمرة في
 غارضة حنيفة تسبته كثيرة وامة حنيفة بنت هشام اخن ابى جهل ولى الخلافة بعد من ابى بكر كاسبق يوم
 توفى محمد فها والثلثا لثمان بين من جمادى الاخرة سنة ثلث عشرة وكان خاتمة خاتم النبى صلى الله عليه
 وسلم اسلم في ذى الحجة في السنة السادسة من النبوة وله سبع وعشرون سنة وكان من اشرف فريش واليه
 كانت السفارن في الجاهلية فكانت فريش اذا وضعت حرب او امر بينهم بعثوه سفيرا اى رسولاً وهو احد
 السابفين الاولين واحدا لعشرة المشهور لهم بالجنة وثاني الخلفاء الراشدين واحدا صهار النبى صلى الله
 واحدا كبار علماء الصحابة ورواهم وروى له عن النبى صلى الله عليه وسلم خمساً بئروسة وثلاثون حديثاً
 واخرج الترمذى عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى جعل الحن

التسليم بالخير
 الشارب
 نابه

على شان من قلبه واخرج الزمذى والحاكم محمد بن عبيد بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لو كان بعد نبي لكان عمر بن الخطاب واخرج بن ماجه والحاكم عن ابي بن كعب قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اول من يصالحه النبي عمر واوّل من يسلم عليه واخرج البزار عن ابن عمر رضي الله عنهما
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر سراج اهل الجنة واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس
 رضي الله عنهما قال جاء جبريل الى النبي عليه السلام وقال اقرأ عمر في السلم واحذروا غضبه عز ورضاه حكم
 عن عثمان بن مظعون قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا غلق باب الفتنة وانشروه ان غضبه عز ورضاه حكم
 لا يزال بينكم وبين الفتنة باب شديد المغلق ما عاش هذا بين اظهركم واخرج ابن عساکر عن ابن
 عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في السماء ملك الا وهو يوقر عمر ولا في
 الارض شيطان الا وهو يفر من عمر وفي كتاب فضائل الامام ابن ابي عبد الله الشيباني قال وافق عمر برفي
 احد وعشرين موضعا قال فتادة كان عمر ليس وهو خليفة نجيبة صوف مرفوعة بعضها يادم وبطوف في
 الاسواق على عاتقها لدره يؤدب الناس بها ويرى بالتوى فبليغته وبلغه في منازل الناس فيفتشون
 به قال الفتح كان عمر يجر وهو خليفة فقام بالامراتم فبام وكثرت الفتوحات في ايامه ففي سنة اربع عشر
 ففت دمشق وحمص وعلبك سلحا والبصرة والابله كلاما عنوة وفيها جمع الناس على صلاة الزاويج قال
 عبد الله بن عامر بن ربيعة رايته عمر اخذت من الارض فقال بالفتي كت هذه البنية بالبنين لراك
 شيبان لثاني لركلني وقال عبد الله بن عيسى كان في وجه عمر خيطان سودان من البكا وكان له كرامات
 جليلة لا تحصى منها ما ذكر في بصره الادلة ودلائل البتوة ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه له كرامات في
 العناصر الاربعة فتعرف في عنصر الزاب وذلك انه وفت زلزلة في سنة عشرين من الهجرة في خلافته
 ضرب برحمة الارض ما يلا با ارض اسكنى الراعد لعلك فسكت وفي النار في قصة احترق في ربه رجل من
 كلفه ان يغير اسمه فابى وكان منعلقا بالنار كالشهاب والفسح والثاقب وفي الهوا في قصة ندائه لسارية
 وهو على المنبر لما كشف له حاله وفي الماء في قصة ارسال بطافة الى بنبل مصر لما بلغه عدم جريانه قال
 الحسن ان كان احد يعرف الكذب اذا حدث به فهو عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو الذي اخرج اليهود من الحجاز
 الى الشام واخر مقام ابراهيم الى موضعه اليوم وكان ملصقا بالبيت واوّل من سعى امر المؤمنين واوّل من ضرب
 على الخمر ثمانين جلدة واوّل من حرم المنعة واوّل من نهي عن بيع امهات الاولاد واوّل من جمع الناس في صلوة
 الجنازة على اربع تكبيرات وهو اوّل من نصب القضاة في الامصار واخرج البخاري في تاريخه عن ابن
 المسيب قال اول من كتب التاريخ عمر بن الخطاب لسنتين ونصف من خلافته فكتب لسنة عشر من الهجرة
 عمشورة على رضي الله عنه واخرج ابن سعد عن شداد قال كان اول كلام تكلم به عمر حين ولي الخلافة هو سعد
 المنبر ان قال اللهم اني شديد فلتقي وانني ضعيف فتوتني وانني خجل فتقني قال سجد بن المسيب لما

نفع من معنى اناخ بالابح ثم استلقى ورض بدبه الى السماء وقال اللهم كبرستي وضعفت فوثني وانتشرت
 رعتني فاقبضني اليك غير مضيق ولا مفرط فانا نسلخ ذوالحجة حتى نقتل قال كعب الاحبار لعمر اجدك
 في التوراة تغفل شهيداً قال واقتل بالشهادة وانا بجزيرة العرب فقال اللهم ارزقني شهادة في
 سبيلك واجعل موتي في بلد رسولك اخبر البخاري وقال سعد بن ابى طلحة رضى الله عنه خطب عمر رضى الله
 عنه فقال وايت كان ديبكا نقره نقره او نقرين واقتل اراة الاحضور اجلى واقتل فوما بأمر وثني ان
 استخلف وان الله ليركن ان بضيع دينه ولا خلافه فان جعلتني فامر الخلافة شورى بين هؤلاء السنة
 الذين وثق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض وقد جعلها شورى في عثمان وعلى وطلحة
 والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد وكان سبب وفاته انه كان للمغيرة عبد مجوسى اسمه ابولؤلؤة وكان
 ضرب عليه المغيرة ما يزيد درهم في الشهر فجاء الى عمر يشكى شدة الخراج فقال ما صنعتك قال حداد ونقار
 وتجار قال ما خراجك بكثرة فانصرف ساخطا ثم عاد بعد ليل قال يا امير المؤمنين ان المغيرة زاد على
 نكته كي يخفف عتي فقال احسن الى مولاك ومن نبتة عمران بكلم المغيرة فيه فغضب وقال يسع الناس
 كلام عدله عبرى واخبر فثله واتخذ خيما اذا راسين نصابا في وسطه وستة فكن في زاوية من زوايا
 المسجد في الغلس فلم يزل هناك حتى خرج عمر بوفاة الناس للصلوة فلما دى منه طعنه ثلاث طعنات
 رقى رواه اخرى كان عمر يقول انهم اوصفوا فكم قبل ان يكبر فجاء ابولؤلؤة فقام حذاء في الصف وضرب
 في كتفه وفي خاصرته فسقط عمر وطعن معه ثلاثة عشر رجلا فمات منهم ستة وحمل عمر الى اهله وكاد
 الشمس نطلع وصلى بالناس عبد الرحمن بن عوف باخضر سورين واقتل عمر بلبن قشيرة فخرج من جرحه
 فقال الحمد لله الذي لم يجعل مبعثي بيد رجل يدعى الاسلام ثم قال لابنه يا عبد الله انظر ما على
 من الدين فحسوه فوجدوه ستة وثمانين الفا ونحوها فقال ان رقى مال عمر فاده من اموالهم والى
 فاسئل في بنى عدى فان لم نلف اموالهم فاسئل في فريش وقال اذهب الى ام المؤمنين عابشة فقل لها
 بسناذن عمران يدفن مع صاحبها فذهب اليها فقالت كنت اريدك بعنى المكان لتغشى ولا وثرة ابو
 على نعى فاقى عبد الله فقال فداذنت فدا الله وقيل له اوصى يا امير المؤمنين واستخلف قال ما ارى
 احدا الحق بهذا الامر من هؤلاء الستة فتاهم واصيب عمر يوم الاربعاء الاربع بغير من ذى الحجة سنة
 ثلاث وعشرين من الهجرة ودفن يوما الاحد من شهر المحرم وصلى عليه صحيب في المسجد ودفن بجنت صاحبها
 والصق لحد بلحد الصدوق وراسه عند كنفى الصدوق واختلفوا في سنة والا تخ ستون سنة ووجه
 الواقدى وكانت مدة خلافته عشرين سنة وشهر الا بومنا واخرج سليمان بن يسار ان الجن تات
 على عمر عن سالم بن عبد الله بن عمر قال سمعت رجلا من الانصار يقول دعوت الله ان يربني عمر في المنام
 فراهبه بعد عشرين سنة وهو يسبح المعرف من جيبه فقلت يا امير المؤمنين ما فعل الله بك قال الان

ولولا رحمته رقي لملكت واخرج الطبراني عن طارق بن شهاب قال قالت ام ايمن يوم فتل من اليوم وهي
 الاسلام وعن عبد الرحمن بن يسار قال شهدت موت عمر بن الخطاب رضي الله عنه فالتفت الشمس ^{من}
 رضي الله تعالى عنه *

الفصل الثالث في ذكر عثمان بن عفان خليفة النبي والإيمان ^{رضي الله عنه}

هو عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن ضحى بن كلاب القرشي الاموي بلغي
 نسبه مع نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم في عبد مناف ويقال له ابو عمرو ويؤيد عبد الله كان رجلاً رقيقاً
 ليس بالفصيح ولا بالتواضع حسن الوجه ابيض مشرباً بحمره بوجهه تنكات جدري كبير اللحية عظيم الكراديس بعد
 ما بين المتكبين جدل الساقين طويل الذراعين شعره فداكسي ذراعيه جسد الرأس صلح احسن الناس
 ثغراً غضب بالصفرة وكان قد شدا سناناً بالذهب وامة اروى بنت كزب وكان خاتمه خاتم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فلما سقط في البئر اتخذ خاتماً من فضة نقش عليه لنصيرت اولئذ من وقيل نقش عليه
 امت بالذي خلق ضوتي قبل كان سبب اختلال امر الخلافة ووقع الخائف ولولم يضع خاتمه صلى الله عليه
 وسلم في البئر لانظم امر الخلافة في امته الى يوم القيمة ولكن كان امر الله قد زامفد وزا وكان مولده قبل
 النبي صلى الله عليه وسلم بست سنين اخرج بن عدي عن عائشة رضي الله عنها قالت لما زوج النبي
 عليه السلام بنته ام كلثوم لعثمان رضي الله عنه قال لها ان بعلك اشبه الناس بمجدك ابراهيم الخليل ^{عليه}
 وابيك محمد عن عبد الله بن حزم المازني قال رايت عثمان بن عفان رضي الله عنه فماديت قط ذكرا كالا
 اني احسن وجهاً منه قال ابن اسحق هو اول الناس اسلاماً بعد ابي بكر وعلي وزيد بن حارثة فهو ثالث
 الخلفاء وزوج بنتي المصطفى صلى الله عليه وسلم تزوج ربيعة قبل النبوة وماتت في لبالي بدو ^{عنده}
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدها باختها ام كلثوم وتوفيت عنده سنة تسع من الهجرة ولذلك سميت
 ذ النورين ولم يعقبها اخرج ابن عساکر عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول لعثمان لو ان لي اربعين بنتاً لزوجتك واحدة بعد واحدة حتى لا يبقى منهن
 واحدة قال العلماء لم يبرفنا احد تزوج بنتي بنى غيره فقوم من السابقين الاولين واول المهاجرين واهد
 العشرة المشهود لهم بالجنة واحداً السنة التي توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راضٍ وهو
 الذي جمع القرآن روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يهديث وستة واربعون حديثاً
 اخرج الشيخان عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع شيا بر بين دخل عثمان وقال
 الا اسحق من رجل نسخته الملايكة واخرج الترمذي عن عبد الرحمن بن حباب قال شهدت النبي
 عليه السلام وهو يحث علي جيش العسرة فقال عثمان بن عفان رضي الله عنه يا رسول الله علي ما يهيب

باحلاسها وقتنا لها في سبيل الله ثم حرض على الجيوش فقال عثمان يا رسول الله على ما تابعت يا احلاسها وقتنا لها
 في سبيل الله ثم حرض على الجيوش فقال عثمان يا رسول الله على ثلثا بة بعير باحلاسها وقتنا لها في سبيل الله فتر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول يا علي ما حضر عثمان ما عمل بعد هذا ومن ابن عمر قال ذكر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فنته فقال بئس ما هذا مظلوما يعني عثمان ببيع له بالخلافة بعد دفن عمر ثلاثا
 ليلال وذلك ان الناس كانوا يجتمعون في تلك الايام الى عبد الرحمن بن عوف بن شاور وبنه فقال عبد الرحمن
 اجعلوا امركم الى ثلاث من السنة فقال الزبير فدجلك امرى الى علي وقال سعد فدجلك امرى الى عبد
 الرحمن وقال طلحة فدجلك امرى الى عثمان قال فخلاصوا لآء الثلاثة فقال عبد الرحمن اننا لا اريد الخلافة
 فانيك يا بيرا من هذا الامر ويجهله اليه والله عليه والاسلام لينظرون افضلهم في نفسه رليح من على صلاح الامة
 فكث علي وعثمان فقال عبد الرحمن اجعلوه الي والله لا اعدل به عن افضلكم فالانتم فخلا بعلي وقال لك
 من التقدم في الاسلام والغرا بيز من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فدجلك الله عليك لئن امرتك لنته
 ولئن امرت عليك لنته من ولنته من قال نعم ثم خلا بعثمان فقال له كذلك فلما اخذ ميثاقها بايع عثمان
 وبابعة علي وبقيته المهاجرين والانصار وفي مسند احمد عن ابي وابل قال قلت لعبد الرحمن بن عوف كيف
 يا بعم عثمان ونزكتم عليا قال ما ذنبى فد بدأت بعلي فقلت يا بعلك على كتاب الله وستة رسوله وسيرة
 ابي بكر وعمر فقال فيما اسطغت ثم عرضت ذلك على عثمان فقال نعم وفي سنة ست وعشرين من الهجرة زاد
 عثمان في المسجد الحرام ووسع واشترى ما كن كثيرة للزيادة وزاد ايضا في مسجد المدينة مما على القبلة
 ووسع وجعل طولها مائة وستين ذراعا وعرضها مائة وخمسين ذراعا وفتح في ايامه فتوحات جليلة كثيرة
 حتى كثر الخراج واناها المال من كل وجه حتى اخذ له الخزائن وادرا الارزاق قال المزهرى وكان عثمان
 احب الى قريش من عمر بن الخطاب لان عمر كان شديدا عليهم فلما وليهم عثمان لانهم ووصلهم وكان
 سبب قتاله انه ولي عبد الله بن ابي سرح مدينة مصر فكتب عليها سنين ثم عزله بشكوى اهل مصر وكان
 مكانه محمد بن ابي بكر بطليم فلما سار وكان على مسيرة ثلاث من المدينة اذ هو بعلام اسود على بعير يسرع
 في مشية كانه رجل يطلب او يطلب فستلوه فقال انا غلام امير المؤمنين وجهني الى عامل مصر قال
 بماذا قال برسالة قال معك كتاب قال لا فغشوه فوجدوا معه كتابا فغشوه فاذا ابنه اذا اناك محمد
 وفلان وفلان فاحمل في قتلهم وابطل كتابه وقر على عمالك حتى بائسك راى في ذلك انشاء الله فكلما
 فلما فرأ الكتاب رجع الى المدينة مع من معه والاعلام معه ودخل على عثمان ومعه علي بن ابي طالب رضي
 الله عنه فقال علي كرم الله وجهه هذا الغلام غلامك قال نعم والبعير بعيرك قال نعم قال فانك كتبت هذا
 الكتاب قال لا وحلف بالله انما كتبت هذا الكتاب ولا امرت به ولا علم لي به قال له علي والخاتم خانك
 قال نعم قال فكيف يخرج غلامك ببعيرك بكتاب عليه خانك ولا تعلم به فحلف بالله انما كتبت هذا

نسخة
 فاستطعت

الكتاب ولا امرت به ولا وجهت هذا الغلام الى مصر قط واما الخط فخره ان خط مروان وشكوا في امر عثمان و
 سالوه ان يدفع اليهم مروان فخانوا فبناوه فبني وكان مروان عنده في الدار وعلوا ان عثمان لا يجلس
 بناطل وانه يرضى من هذا الامر الا ان فوما قالوا ان يبرأ عثمان من قلوبنا الا ان يدفع اليهم مروان حتى
 نباحتهم ونصرف حال الكتاب فابى عثمان من دفعه فحاصروه في داره ومنعوه الماء قال ابو امامة
 الباهلي رضي الله عنه كما سمع عثمان رضي الله عنه وهو محصور في الدار فقال ويربقتونني وقد سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يجلس رجل من اهل بيتي الا باحدى ثلاث رجل كثر بعد اسلام اوزنا
 بعد احسان او قتل نفسا بغير حق فيقتل بها فوا الله ما احببت لذي بيتي بدلا من هذا اني الله تعالى
 لا زنت في بياضه ولا اسلام ولا فقلت نفسا بغير حق فيم يقتلونني فلما اشتد عطشه اشرف على الناس فقال
 انبكم على قائلوا لا فقال انبكم سعد فوالا لانك ثم قال الا احد يبلغ عليا بنسبنا ماء فيبلغ ذلك عليا
 فيقتل الله بثلاث فرب معلومة ماء فواصل اليه حتى خرج بسببها عدة من بني هاشم وبني امية فلما بلغ عليا
 ان عثمان محاصر برا وقتله فام خارجا من منزله معتمدا بعمامة رسول الله صلى الله عليه وسلم متقلدا بسيفه
 وامامه ابنه الحسن وعبد الله بن عمر في نفر من الصحابة والمهاجرين والانصار رضي الله عنهم ودخلوا على
 عثمان وهو محصور فقال له على كرم الله وجهه السلام عليك يا امير المؤمنين انتك امام العامة وقد
 نزل بك ما ترى واتي اعرض عليك خضالا ثلاثا اختر احداهن اما ان تخرج فتقاتلهم ونحن معك وانت على
 الحق وهم على الباطل واما ان تخرج في باسوى الباب الذي هم عليه فتزكب وراحتك وتطحن عكة فانهم لن
 يسخطوك وانت بها واما ان تلحق بالشام فانهم اصل الشتم وفيهم معاوية فقال عثمان اما ان اخرج الى مكة
 فاتي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليلد رجل من فريش بمكة يكون عليه نصف هذا العالم
 لمن يكون انا واما ان تلحق بالشام فلن افارق دار هجرتي وجماعة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاذا نادى
 لنا ان نقاتلهم ونكسفهم عنك قال فلا اكون اول من ياذن في محاربة امير محمد صلى الله عليه وسلم فخرج على
 وهو يراجع وقال للحسن والحسين اذ هبنا بسيفكما حتى نقتوما على باب عثمان فلا ندع احد يصل اليه وبعث
 الزبير ابنه وبعث طلحة ابنه وبعث عدة من اصحاب محمد بن اسمعيل بنعون الناس ان يدخلوا على عثمان
 ويسئلونه اخراج مروان فلما راي ذلك محمد بن ابى بكر وهدى الناس عثمان بالسهم حتى خضب الحسن بالدم
 على بابيه وغيره فقتل محمد بن ابى بكر ان يفضب بنو هاشم محال الحسن ويكسفوا الناس عن عثمان فاجتذ
 بيد رجلين من اهل مصر فدخلوا من بيت كان بجواره لان كل من كان مع عثمان كانوا فوق البيوت ولم
 يكن في الدار عند عثمان الا امراته فنبوا الحابط فدخل عليه محمد بن ابى بكر فوجده يتلو القرآن فاخذ بلبسته
 فقال له عثمان لو راك ابوك لسائة فسلكت فزاخت يده ودخل الرجلان عليه فضللاه وخرجوا هاربا من
 حيث دخلوا فجلس عمرو بن الحمق على صدره ووضر حتى مات ووطى عمر بن صالحه على بطنه فكسر له صلحين

بسطه
بسطوك

من اضلعه وصرخت امراته فلم يسمع صراخها لما كان حول الدار من الناس وصعدنا امراته فقالت ان
 امير المؤمنين قد قتل فدخل الناس فوجدوه مذبوحا وانترا الدم على المحصف على قوله تكفنا سكبكم
 الله وهو التميمي العليم يبلغ الخبر علينا وطلحة والزبير وسعدا ومن كان بالمدينة فخرجوا وقد ذهب عقلم
 للخبر الذي اتاهم حتى دخلوا على عثمان فوجدوه مقتولا فاستخرجوا وقال علي لابنه كيف قتل امير المؤمنين
 وانما على الباب ورفع يده فلطم الحسن وضرب على صدر الحسين وشتم محمد بن طلحة وعبد الله بن الزبير
 وخرج وهو غضبان حتى اتى منزله وجاء الناس لمرعون اليه فقالوا له بنا بعلك فمد يده فلابد لنا من امير
 فقال علي والله اتى لاسخي ان اباع فوما فتلوا عثمان واتى لاسخي من الله سبحانه ان اباع وعثمان لم يرد
 بعد فافتر فواتم رجوا فاسألوه البيعة فقال اللهم اني مشفق مما اقدم عليه فقال لهم ليس ذلك اليكم انما ذلك
 لاهل بدر فمن رضى به اهل بدر وهو خليفة فلم يبق احد من اهل بدر حتى اتى عليا فقالوا ما نرى احدا
 احق بها منك مد يدك بنا بعلك فباعوه فزب مروان وولده وجاء علي وسأل امراة عثمان فقال لها
 من قتل عثمان قالت لا ادري دخل عليه محمد بن ابي بكر وعمر وجلان لا اعرفها فذمها محمد افسال عمار ذكر
 امراة عثمان فقال محمد لم تكذب والله دخلت عليه وانا اريد فقله فذكر لي ابي فقتل عنه وانا نائب الى الله
 والله ما قتلته ولا مسكته فقالت امراته صدق ولكنة ادخلها عليه وكان قتل عثمان في وسط ايام
 الشرب يوم الجمعة لثمان عشر يقين من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين من الهجرة ودفن ليلة السبت بين المغرب
 والعشاء في حشر كوكب البقيع وهو اول من دفن به وكان عمره اثنى عشر وثمانين سنة وكانت مدة خلافته
 اثنى عشر سنة وصلى عليه الزبير ودفنه عن زيد بن ابي حبيب قال بلغني ان عامرة من امثال عثمان
 جتوا عن حذيفة قال اول الفتن قتل عثمان واخر الفتن خروج الدجال والذي نفسي بيده لا يموت
 رجل وفي طلبه مثقال حبة من حب قتل عثمان الا ينبع الدجال ان ادركه وان لم يدركه امن به في قبره
 عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لولم يطلب الناس بدم عثمان لموا بالجان من السماء اخرج بن عبد
 وابن عساكر من حديث انس رضى الله عنه ان الله سبحانه مغفورا في غده ما دام عثمان حيا فاذا قتل عثمان جرد
 ذلك السيف فلم يبق الى يوم القيمة اخرج ابن عساكر عن ابي خلدة قال سمعت عليا رضى الله عنه
 يقول ان بني امية يزعمون اني قتل عثمان لا والله الذي لا اله الا هو ما قتلته ولا ما لكت ولقد هبت
 فصوتى عن سمرق قال ان الاسلام كان في حصن حصين وانهم ثلوا في الاسلام ثلثة يقتلهم عثمان لا
 فتد الى يوم القيمة وان اصل المدينة كانت ثم الخلافة فيهم فاحرجوها ولم يبق لهم اخ عبد
 الرزاق في مصنفه عن حميد بن هلال قال كان عبد الله بن سلام يدخل على محاصري عثمان فيقول
 لا تقتلوه فوالله لا يقتله رجل منكم الا لى الله اجذم لا يدمه وان سيفا قد ليرزك خودا وانك
 والله ان قتلوه ليسلته الله ثم لا يبعثه عنكم ابدا وما قتل بنى قط الا قتل بسببه سبعون الفا

ولا خليفة الاقل به خمسة وثلاثون القائل ان يجتمعوا وفي الروض النضرات ملك الروم لما سمع
بقتله فحجب وقال يثقلون خليفتهم وعين تكرم خشية زعموا ان المسيح صلب عليها وقالوا ان طلب الماء فثنا
سقى فقال والله لو حضرته واستنصرني لنصرته وفي هذا كتابه لمن يعي واخرج ابن حنبل عن عبد الرحمن
بن المهدي قال خصلنا ناعثمان لبنا الا في كركم صبر على نفسه حتى قتل جمع الناس على المصحف
وعاش من منافيه ظاهره وافرة *

الفصل الرابع في ذكر علي ابن ابي طالب ذي الفضائل والمناقب رضي الله عنه

واسم ابي طالب عبد مناف بن عبد المطلب وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم وهي اول هاشمية ولد لها ثمانية
وقد اسلمت وهاجرت وكنيت ابولحسن وابو طالب وهو احد العشرة المشهورين بالمجنة وكان شيخا اصلع
كثير الشعر ربيعة الى النصارى وبمكثهم البطن عظيم اللحية جدا فدملات ما بين منكبيه بيضاء كانهما فطن ادم
شديدا لادمه وكان خائفا من الوراق ونقشه الملك الله وهو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
علي فاطمة سبعة نساء العالمين واحدا لتابعين الى الاسلام واحدا للعلماء الربانيين والشجاعت المشهورين
والزهاد المذكورين والخطباء المعروفين واحدا من جمع القران وعرضه على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو اول خليفة من بني هاشم وهو اول من اسلم من الاولاد وعند رضي الله عنه قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوما الاثنين واسلمت يوم الثلاثاء وشهد المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلها الا بنوك فان النبي صلى الله عليه وسلم استخلفه على المدينة واعطاه اللواء في موطن كثيرة خصوصا ابو
جبر واخبر ان الفتح يكون على يديه قال جابر بن عبد الله صلى الله عليه وسلم على ظهره يوم خيبر حتى سعد
المسلمون عليه ففخروا واتهم حرره بعد ذلك فلم يجله الا اربعون رجلا وروى له عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم خمسين حديثا وست وثمانون حديثا اخرج مسلم عن سعد بن ابي وقاص قال لما نزل قوله تعالى ادع
ابناءنا وابنائكم دعار رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسبنا فقال اللهم هؤلاء اهل
اخرج الزمدي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كنت مولاه فعلي مولاه وفي اكثرها زيادة اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه اخرج الترمذي والنسائي وابن ماجه عن حبشي بن جنادة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم علي حق وانما من علي اخرج الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
لما آخرا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصحابه فجاء علي ندم مع عبيداه فقال يا رسول الله آخبت بين
اصحابك ولم توادع بيني وبين احد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انت اخي في الدنيا والاخرة
اخرج مسلم عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال والذي فلق الحبة وبر التسمية انه لصعد النبي
الاقى الى انه لا يجتني الا مؤمن ولا يهضق الا منافق عن ام سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال من أحب علياً فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله ومن ابغض علياً فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض
 الله وفي حديث آخر يقول من سب علياً فقد سبني وقد أخرج ابن سعد عن علي كرم الله وجهه قال
 والله ما نزلت آية الا وقد علمت فيما نزلت واين نزلت وعلي من نزلت ان ربي وهب لي قلباً عفولاً ولساناً
 ناطقاً ولبس من اية الا وقد عرفت بليل نزلت او نهار في سهل ام في جبل قال ابن سعد بويج علي
 بالخلافة من الغد من قتل عثمان بالمدينة فباعه جميع من كان بها من الصحابة وبها ان طلحة والزبير
 باعوا كارهمين غير طايبين ثم خرجا الى مكة وغابا بها فاخذاهما وخرجا الى البصرة بطليون بدم
 عثمان فبلغ ذلك علياً فخرج الى العراق فلقي بالبصرة طلحة والزبير وعائشة ومن معهم وهي وصية الحجل
 وكانت في جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين من الهجرة وقتل بها طلحة والزبير وغيرهما وبلغت الفيلة
 ثلاثة عشر الفاً وافام علي بالبصرة خمس عشرة ليلة ثم انصرف الى الكوفة ثم خرج عليه معاوية بن ابي
 سفيان ومن معه بالشام فبلغ علياً فسار اليه فالتفوا بصفتين في سنة سبع وثلاثين ودام
 القتال بها اياماً فخرج اهل الشام المصالحف بدعوة الى ما فيها مكيدة من عمرو بن العاص فكره
 الناس الحرب ونذروا الى الصلح وحكموا حكمين فحكم علي ابا موسى الاشعري وحكم معاوية عمرو بن العاص
 وكتبوا بينهم كتاباً على ان يوافقوا راس الجول باذرع فينظر وا في امر الامة فافترق الناس ورجع معاوية
 الى الشام وعلي الى الكوفة فخرجت عليه الخوارج من اصحابه ومن كان معه وقالوا لا حكم الا لله وعسكروا
 بمحرودا فبعث اليهم ابن عباس فخاصهم وجمهم فخرج منهم قوم كثير وثبت قوم وساروا الى التمران فبشار
 اليهم على ليلتهم باذرع في شعبان من هذه السنة وحضر ما سعد بن الجوقاص وابن عمر وغيرهما من الصحابة
 فقدم عمرو بن العاص ابا موسى الاشعري مكيدة منه فتكلم فخلع علياً وحكم عمرو فامر معاوية وبايع له
 ونظر في الشام على هذا وصار علي في خلاف من اصحابه حتى صار بعض على اصبعه ويقول اعصو ويطاع
 معاوية واخرج ابن عساکر عن الحسن قال لما قدم علي بالبصرة فام اليرابن الكوا وقيس بن عباد
 فقال لاله الا تخبرنا عن مسيرك هذا الذي سرت فيه شؤلي على الامة تضرب بعضهم بعض اعمد
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم عهدك هذا اليك فخذتنا فانك الموثوق به والمأمون على ما سمعت
 فقال اما ان يكون عندي عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فلا والله ان كنت اول من
 صدق به فلا اكون اول من كذب عليه ولو كان عندي من النبي عليه السلام عهد في ذلك ما تركت
 اخائهم من مرة وعمر بن الخطاب يقولان علي منبره ولغانا لهما بيك ولو لم اجد الا برد في هذه ولكن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقتل مثلاً ولم يميت فجأة مكث في مرضه اياماً وليلالي بأبيه المؤذن
 فهو ذنبا لصلوة فبما رايا بكر فيصلي بالناس وهو يرى مكاني ثم بأبيه المؤذن فهو ذنبا لصلوة
 فبما رايا بكر فيصلي بالناس وهو يرى مكاني ولغد ارايت امرأة من نساء ان تصرف عن ابني كرفاني

وغضب وقال اتنكصوا حب يوسف و ابا بكر فبصل بالناس فلما قبض الله نبيه صلى الله عليه وسلم
 نظرتا في امورنا فاخترنا لدنيا نانا من رضىه بنى الله لدنيا وكانت الصلوة اصل الاسلام وهي قوام الدنيا
 بنايها ابا بكر وكان لذلك اهلا لم يختلف عليه متا اثنان ولم يشهد بعضنا على بعض ولم يقطع منه
 البرائة فادبث الى ابي بكر حقه وعرفته له طاعته وغزوت معه في جنوده وكنت اخذا اذا اعطاني ر
 اغزو اذا اغزاني واخرب بين يديه الحدود بسوطى فلما قبض ولاها عمر فاخذ بيته صاحبه وما يفر
 من امره فبايضا عمر لم يختلف عليه متا اثنان فادبث الى عمر حقه وعرفته طاعته وغزوت معه في جيشه
 وكنت اخذا اذا اعطاني واغزو اذا اغزاني واخرب بين يديه الحدود بسوطى فلما قبض تذكرت في نفسي
 فرايتى وسابقتى وفضلى وانا اظن ان لا يبدل نى احدا ولكن خشى ان لا يجعل الخليفة بعده ذنبا الا
 لحقه في قبره فاخرج منها نضه وولده ولو كانت محاباة منه لا تربها ولده بنى منها الى رط من قر
 سنة انا احد هم فلما اجتمع الرط تذكرت في نفسى فرايتى وسابقتى وفضلى وانا اظن ان لا يبدلوا نى
 احدا فاخذ عبد الرحمن موافق على ان ننع ونطبع لمن ولاه الله امرنا ثم اخذ ابن عقان فضرب يده على
 يده فنظرتى فى امرى فاذا اطاعنى قد سبقت ببغى واذا امثانى فداخذ لعبرى فبايضا عثمان فادبث
 له حقه وعرفته له طاعته وغزوت معه في جيشه وكنت اخذا اذا اعطاني واغزو اذا اغزاني
 واخرب بين يديه الحدود بسوطى فلما اصعب نظرتى فى امرى فاذا الخليفة ان اللذان اخذاها
 بعهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهما بالصلوة فدهمضا وهذا الذى اخذ له الميثاق فداصب
 فبايضا اهل الحرمين واهل هذين المصرين فوشب فيها من ليس مثلى ولا فرايتى كفرايتى ولا علم كعلمى ولا
 سابقته كسابقتى وكنت احق بهما منه ذكر السبوطى فى تاريخ الخلفاء ان ثلاثة نفر من الخواج
 استدبوا وهم عبد الرحمن بن مليح المرادى والبرك بن عبد الله النهي وعمر بن بكر النهي فاجتمعوا بمكة
 ونعاهدوا ونعاقدوا البغلة مؤلاء الثلاثة على بن ابي طالب ومعاوية بن ابي سفيان وعمر بن
 العاص فقال ابن مليح انا لكم بعلى وقال البرك انا لكم بمعاوية وقال عمرو بن بكر انا اكنفكم عمرو بن العاص
 فنعاهدوا على ذلك ليلة سبعة عشر من رمضان ثم توجه كل منهم الى المصر الذى فيه صاحبه فقدم
 ابن مليح الكوفة فلقى اصحابه من الخواج فكانهم بما برده الى ليلة الجمعة سابع عشر رمضان سنة
 اربعين فاستبغظ على سحر او قال لابنه الحسن راب ليلة النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول
 الله ما ذا القيت من امك من الآود واللد فقال لى ابع الله ثكاعلهم فقلت اللهم ابدلنى بهم خير الى
 منهم وابدلهم نى شرهم متى ودخل المؤذن فقال الصلوة فخرج على من الباب ينادى بها الناس
 الصلوة فاعترضه ابن مليح فضرب بالسيف فاصاب جبهته ووصل الى دماغه فشد عليه الناس من
 كل جانب فامسك واوثق واقام على رضى الله تعالى عنه الجمعة والسبت ونوى ليلة الاحد واغسله

الآود المعج و
 اللد الصوة
 الشدة
 سابع

الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر ومحمد بن الحنفية وصلى عليه الحسن ودفن بدار الامارة بالكوفة بالبلاويخه
فيه ثلاثين شه الخواص ثم قطع اطراف ابن مسلم وجعل في فوصره واحرقوه بالنار واما البرك فاته
ضرب معوية فاصاب اذنه وكان معاوية عظيم الاوراك فقطع منه عرف التكاح فلم يولد له بعد
ذلك ولد فامر معاوية باخذ الفصورة في الجوامع من ذلك الوقت واما عمرو بن بكر فاته رصده عمرو بن العاص
بمصروفاشكى عمرو بطنه فلم يخرج الى الصلوة فصلى بالناس رجل من بني تميم يقال له خارجة فضر به
ابن بكر فضله واليه اشار ابن جندون في قصيدته الرابعة *

فلينها اذا فدت عمروا بخارجة فدت عليا بن شاذل من البشر

وقبل ان عليا رضوا الله عنه كان اذا راى ابن مسلم يمشى بهذا البيت *

اريد جبانته ويريد فثلي عذيري من خليلي من مرادي

فقبل اعلى رضوا الله عنه كانت عفته وعرفت ما يريد اول افنته قال كيف افنت فافلى اخرج ابن
عساكر عن سعيد بن العيز بن قال لما افنت علي بن ابي طالب رضوا الله عنه حملوه على حمل لبيد فمعه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فبينما هم في السبيل اذ تد الجمل الذي هو عليه فلم يدر اين ذهب ولم يقدر
عليه احد فلذلك يقول اهل العراف هو في الصحاب وقال غير ان البعير قد وقع في بلاد طى فاخذوه ووثقوا
وكان اوحيان يخفي قبره لعله ان الامر يصبر الى بني امية فلم يامن ان يفتلوا بغيره وكان عمره ثلاثا وستين
سنة وقبل ازبد وكان له تسع عشر شهيرة ومدة خلافته اربع سنين وثمانية اشهر ويوم واحد وكانت
مدة اقامته بالمدينة اربعة اشهر ثم سار الى العراق والناس خلاف في مدة عمره وفي مدة خلافته *

الباب الثالث في ذكر الحسن والحسين ابني امير المؤمنين سبطي الميرزا والاولاد هما ابنا علي بن محمد

* وفيه عدة فصول *

الفصل الاول في ذكر بزرخ الكرم والمن الامام ابي محمد الحسن رضي الله عنه

بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو ابو محمد سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وورثه بجانته واخر الخلفاء
ينصه هو الخامس فخلق كان ابيض اللون مشربا بجمرة ارجع البنين سهل الخدين كان عنقه ابريق فضة
ليس بالطويل ولا بالفصير كان يحنب بالسواد جدا الشعر حسن البدن وكان شبيها برسول الله صلى
الله عليه وسلم ونفس خاتمة العزة لله وحده اخرج ابن سعد عن عمران بن سليمان قال الحسن والحسين
اسمان من اسماء اهل الجنة ما سمنا العرب بهما في الجاهلية ولد الحسن في نصف رمضان سنة
ثلاث من الهجرة فلما ولد انااه النبي صلى الله عليه وسلم فستره والباة بريقه وقال اللهم اتق اعبد

نصفه
عبد ريس جليله بن مراد

بك وولده من الشيطان الرجيم وسماه وعق عنه يوم سابعه وحلق شعره وامران بنصدق بزنته شعره فضده اخرج
 الشنخان عن البراء قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسن على فائضه وهو يقول اللهم اني اجته
 فاجته اخرج الحاكم عن ابن عباس رضي الله عنه قال اقبل النبي صلى الله عليه وسلم وقد جعل الحسن على
 نعليه رجل فقال نعم المركب ركبت يا غلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ونعم الركاب هو كان الحسن
 رضي الله عنه سيدا حلما ذا سكينه ووقار وخشبة جوادا ممدوحا بكره الفتن والتسيف وكان كثير التزويج
 مطلا فالنساء واحصين شعبين امراه عن علي بن زيد بن جدعان قال خرج الحسن بماله لله مرتين وقام
 الله ما له ثلاث مرات حتى اترك ان يبسط نعل ولا يمك نغلا ويبسط خفا ويمسك خفا وله من ارب كثره واما
 عبادته وزهاده ترفاه مشهور بين الناس مذكور نقل ابو بصير في الحلية انه قال اتى لاسفي من رتي ان الطاه
 ولم امش الى بيته فشي عشرين مرة من المدينة الى مكة على قدميه وروي انه حج خمسا وعشرين حجرا شيا
 على قدميه وان التجارب لتفاد بين يديه ولي الخلافة بعد مثل ابيه بمبايعة اهل الكوفة فاقام بها
 سنة اشهر واما ما ثم سار الى معاوية لتسليم الامر اليه على ان تكون له الخلافة من بعده وعلى ان لا يبطا
 احدا من اهل المدينة والحجاز والعراق بشي مما كان في ايام ابيه وعلى ان يفضى عنه ديون فاجابه معاوية
 الى ما طلب فاصطالحا على ذلك وظهرت الهجرة النبوية في قوله صلى الله عليه وسلم يصلح الله به بين
 فتيه من المسلمين ونزل له عن الخلافة وذلك في سنة احد واربعين في شهر ربيع الاول فكان اصحابه
 يقولون له يا عار المؤمنين فيقول العار جبر من النار ثم ارسل الحسن عن الكوفة الى المدينة فاقام بها
 قال ابن الجوزي مات الحسن مسموما سمته زوجته جعدة بنت الاشعث دس اليها يزيد بن معاوية
 ان سمته ويترجها ففعلت فلما مات الحسن بعث الى يزيد نساء الوفاة بما وعدتها فقال اتا لركن رضاك
 الحسن افترضاك لانفسنا فحشرنا الدين والدنيا وكانت وفاة فخماس ربيع الاول سنة خمسين وصلى
 عليه سعد بن العاص ومجدد اخوه ان يجبره عن سفاه فلم يجبره فقال الله اشد نفمة ان كان الذي اظن ولا
 فلا ينقلني بري فلما توفي رضي الله عنه ادخله قبره اخوه الحسين ومحمد بن الحنفية وعبد الله بن عباس
 ودفن بالبقيع بعد ان اوصى ان يدفن عند جدته رسول الله صلى الله عليه وسلم وسحت له عابسة بذلك
 ومنه مروان فانه كان والى المدينة فلبس الحسين ومن معه السلاح حتى رده ابو هريرة ثم دفن بالبقيع
 الحضاية ولم يكن للحسن عقب من اولاده الا من اثنين وهما الحسن وزيد وكانت خلافة سنة اشهر وسنة
 ايام وهي كماله ما ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم من مدة الخلافة ثم يكون ملكا عضوا ثم يكون جبر
 ونسأ ذكي الارض فكان كما قال صلى الله عليه وسلم وكان عمره سبعا واربعين سنة *

الفصل الثاني في ذكر الجمل الناطق من بين القميين الامام ابو عبد الله الحسين رضي الله عنه

عليه السلام

ولد بالمدينة لمحمد بن علي بن ابي طالب سنة اربع من الهجرة وكانت والدته الماهرة النبوة فاطمة بنت
الرسول علفت به بعد ان ولدت اخاه الحسن بن علي بن ابي طالب فلم يكن بينه وبين اخيه من
التفاوت سوى هذه المدة المذكورة ومدة الحمل ولما ولد الحسين اخيرا النبي صلى الله عليه وسلم
به فجاءه واخذته واذن في اذنه اليمنى واقام في اذنه اليسرى وجاء جبريل عليه السلام فامر ان يسميه
حسينا كما جاء في الحسن وقال لامرأته امليني راسه ونصدي في بوزنه فضة وفعل به كما فعل باخيه
الحسن واعلم ان غالب فضائله قد وردت مشتركة بينه وبين اخيه الحسن فمن خواص
الحسين رضي الله عنه ما رواه الترمذي عن يعلى بن مرف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حسين متي وانما من حسين احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط وكان نقش
خاتمته لكل اجل كتاب وروى امر الفضل بن العباس انها دخلت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالت يا رسول الله رايت حلما منكرا قال وما هو قالت رايت كأن فطعة من جسد
افطمت ووضعت في حجرى فقال خيرا رايت ثلثا فاطمة غلاما فيكون في حجرى فولدت فاطمة الحسين
فوهبته في حجرى كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حانت متي الثفانة فاذا عيننا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ندمان فقلت يا ابي انت واتى يا رسول الله مالك قال انا في جبريل
فاحبرني ان امتي ستقتل ابني هذا اذ اتاني بربذة من ثوبه حمراء وقد صح اهل الاثر في صحايف
السير ان اهل الكوفة لما بلغهم موت معوية وولايته يزيد كتبوا كتابا الى الحسين رضي الله عنه يدعونه
اليهم للبيعة ملكي جوابهم مع الفاصد وسير معاوية بن عمير مسلم بن عقيل فلما وصل اليهم اجتمع
الشعبة عليه واخذ عليهم البيعة للحسين ثم لما اراد الحسين السير فناء جماعة كان عباس وابن عمر وغيرهما
وحذروه عند اهل العراف فلم يثبتوه وتوجهوا الى العراف وبلغ الخبر الى يزيد فولى العراف عبيدا لله بن
زياد وامره بقتال الحسين فدخل ابن زياد الكوفة قبل الحسين وظفر مسلم بن عقيل فضله وارسل
جيشا الى الحسين وامر عليهم بن سعد وامره ان يهول بين الحسين وبين الماء ذكر الدمير في حجة
الحيوان ان الحسين رضي الله عنه لما وصل الى كربلاء سئل عن اسم المكان فقيل له كربلاء فقال
كرب وبلال فدمر ابي بهذا المكان عند مسيره الى صقير وانامعه فوقف وسئل عن هذا
المكان وقال صهنا محط ركابهم ووهنا محرف دعواتهم فسئل عن ذلك فقال نعم من آل محمد
صلى الله عليه وسلم يقتلون منها ثم امر باثقاله فخطت في ذلك المكان فلما انشأ قال الحسين
لهم بن سعد ومن معه اخذوا رمي واحدا من ثلاث اما ان ندعوني فالحق بالشعور او اذهب
يزيد او انصرف من حيث جئت فقيل ذلك عمر بن سعد ولي قبيلة ابن زياد وقال حتى يضع يده
يدي فقال الحسين لا يكون ذلك ابدا روى ان عمر بن سعد المذكور حال بين الحسين واصحابه

والماء فخرج اليه من جماعة الحسين رضي الله عنه بزبد بن حصين وكلمه فقال هذا القران لشرب منه الكلاب
والذباب وهذا الحسين ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل بيته هم نون عطشا وانت ترم
اتك تعرف الله ورسوله فاطر في عمر راسه ولم يجبه وكان بزبد وعدلان زباد ولا بزرقي اذا فرغ من
نزال الحسين وفيه لجة الحسن ان النبي عليه السلام راي كان كتبنا ابغض ولع في دمه فاقول ان رجلا يقتل
الحسين ابن بنته فكان شمر فاقول الحسين رضي الله عنه ابرص فناخرت الرقاب بعده صلى الله عليه وسلم حين
سنة ثلث اصبغ الصباح وكان يوم عاشوراء خرج عمر بن سعد من معه ونهبا اصحاب الحسين وكانوا اشبه
ثلاثين فارسا واربعة واجلا فركب الحسين وابنه وقال لهم هل يعمل لكم قتلى وانتهالك حر مني الست ابن بنت
نبيكم وابن ابن عمه فلم يجبهوه وفي دون ساعة قتل اصحاب الحسين رضي الله عنه كلام وفيهم بضعة عشرين ابا
من اهل بيته فاصاب ابن الحسين وهو في حجره سهم فجلع مسح الدم عنه ويقول اللهم احكم بيننا وبين قوم
دعونا لننصرونا فقتلونا وبني الحسين زمانا كمالا انتهى اليه رجل من اهل نصره عن زكريا ان بنوتي قتله واتى
صغير من اولاده اسمه عبد الله فحمله وقبله فرماه رجل من بني اسد فذبح ذلك الغلام فقتل الحسين دمه في يد
والفاه نحو السماء وقال يا رب ان تكن حبيبتنا النصر من السماء فاجعله لنا هو خير وانتم من الظالمين
اشد المطش فنعوه فحصل له شرب ماء فلى الهوى ليشرب وماه حصين بن عمر يسهم في حنكه فصار الماء
دما ثم رقع به الى السماء وهو يقول اللهم احصهم عددا وافتلهم بددا ولا تذر على الارض منهم احدا ثم
حمل الرجال على الحسين رضي الله عنه من كل جانب وهو يجول بينهم يمينا وشمالا فنزعه زرعه بن شريك
على يده اليسرى وضرب اخر على عاتقه وطحنه سنان بن انس بالرمح فوقع فنزل اليه الشمر فاخذ راسه
وسلمه الى خولي الاصبغي ثم انصبوا سلبه حكى انه وجد بالحسين رضي الله عنه حين قتل ثلاث وثلاثون
طعنة واربع وثلاثون ضربا ثم الملعون عليه ما بسحق من الله بفشل على الاضطرار الحسين وهو مرض
فخر جبا اليه زينب بنت علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وقالت والله لا يفشل حتى اقتل فكف عنه ثم ان
عبد الله بن زباد هجر على بن الحسين ومن كان معه من حرمه بحيث نشتر من ذكره الايدان وثرفد منه
مفاصل الانسان الى البغض بزبد بن مغوية وهو يومئذ بدمشق مع الشمر ابن ذي الجوشن فساروا
الى ان وصلوا الى دبر في الطريق فترلوا البغيا وابه فوجدوا مكتوبا على بعض جدران *

ان رجلا قتل حسينا	شفا عذبة يوم الحساب
-------------------	---------------------

فسالوا الراهب عن السطر من كنيه فقال انه مكتوب مهنا من قبل ان يبعث نبيكم مجسما به فام وفضل ان
الجدار انشق وظهر فيه كفت مكتوب عليه هذا السطر فلما دخل زجر بن فليس على بزبد براس الحسين رضي الله
وحكى له ما وقع دمعت عيناه بزبد وقال كنت افع من طاعتكم بدون قتل الحسين لعن الله ابن مروان اما والله
لو اتى صاحبه لعنوت عنه فرحم الله الحسين ولم يسله بشي فلما وضع الراس بين يديه بعد ما غسلوه

وسر حواجهم وشعره وجلاوه في ثلث من ذهب فجعل يزيد يكت شأه غضيب في بده فقال له ابو مرزة الاصل
 اشك غضيبك في شعر الحسين رضي الله عنه والذئب الى الاموال فدرايت شفى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على هاتين الشفتين بفيكهما اما انتك يا يزيد يحيى يوم الغيبة وابن زياد شفيكك وبجي هذا ومحمد شفيك
 ثم ظم فولى ثم ان يزيد وجهه الذرية حصة على بن الحسين رضي الله عنه ووجه النعمان بن بشير مع ثلاثين
 رجلا سيرا ما هم حتى انتهوا الى المدينة وكان النعمان يسأل عن حواجهم وينلطف بهم فقالت فاطمة لاقضها
 زينب بنت علي بن ابي طالب رضي الله عنه لقد احسن هذا الرجل البناهل لك ان تصليه بشيئا
 والله ما معناه ما نصله به الا حلينا فاخرجنا سوارين رد عليهن لهما فبعثتا به اليه واعذرتا فرد
 الجميع وقال ما ضلته الا الله ولنرا ابتكم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر في الفصول المهمة ان
 الناس مكتوا شهرين او ثلاثة كما تاملح الجيطان بالدماء ساعة تطلع الشمس حتى يجمع وقد حكى
 ابو حنيفة الكلبي وغيره ان اهل كربلاء ابر الون يسمعون نوح الجن على الحسين رضي الله عنه وهم يقولون

مسح الرسول جبينه	فله برقي في الحدود
ابواه من عليا فرش	جده خير الجدود

وتكلم رجل في الحسين بكلمة فرماه الله بكوكب من السماء اخرج البيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله
 عنهما قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامى نصف التمار اشعث اعبر وبيده فاروخ فيها
 دم فقلت يا بني انت واتي يا رسول الله ما هذا قال دم الحسين واحبابه رضي الله عنهم لرازل القطعة منذ
 اليوم فاصحى لك اليوم فوجدوه فقتل يومئذ واختلفوا في مكان دفن قبره راس الحسين رضي الله عنه
 وفي مساك الالبصار انه حمل جسد الحسين ورأسه الى المدينة المنورة حتى دفنوه عند قبر اخيه الحسن قبل
 دفن الرأس بالفاهر بالمشهد المعروف ببياب الفرافر وقبل انه دفن رأسه عند قبر امه بالمدينة المنورة والآن
 انه دفن في جامع دمشق واستمر جسده بكر بلا له مشهد عظيم يزار ويبترك به وقال السيد الشريف الرضي

كربلا لا زلت كربا وبلا	ما لقي عندك اهل المصطف
كرد على نريك لما صرعا	من دم سأل ومن دم جرى
وروجه كالمصابيح من	قبر طاب وبدر قد هوى

وليس للحسين غضب من الذكور الا من على المعروف بزبن العابدين رضي الله عنه

الفصل الثالث في ذكر برج سلطان الراعي الامام علي بن الحسين زين العابدين

ولد بالمدينة في ايام جده علي بن ابي طالب رضي الله عنه فلما قبل وفاته بسنتين وكان اسمر رقيقا قصيرا تشق غامه
 وما توفى الا باه الله كان اذا توفى للصلاة يصغر لونه فيقبل له ما هذا الذي يمش بك عند الوضوء يقول

اما ثرون بين يدي من اربدان اف و كان يصلي في اليوم والليلة الف ركعة وكان يصدق ستر ويقول صيغة
 الستر يطلع غضب الرب وقال محمد بن اسحق كان اناس من اهل المدينة يعشون لا يدرون من اين ميا
 فلما مات علي بن الحسين رضي الله عنه فقد واما كانوا يؤثون به لبلا الى منازلهم فملوا ان معايشهم كما
 من علي بن الحسين رضي الله عنه وسقط ابن له في بئر فخرج اهل المدينة لذلك حتى اخرجوه وكان قائما يصلي
 في الهراب فزال عن مكانه فقبل له في ذلك ما شعره لاني كنت اناحي ربنا عظيما وكان رضي الله عنه يقول
 لا اولاد ياتي اذا اصابكم مصيبة من الدنيا او نزل بكم فائمة او امر فادع فليثو صا الرجل منكم وضوء للصلوة
 وليصل اربع ركعات او ركعتين فاذا فرغ من صلوته فليقل يا موضع كل شكوى يا سامع كل نجوى يا شاق كل
 بلوى ويا عال كل خفية ويا كاشف ما يشاء من كل بلية ادعوك دعاء من اشدت فافته وضعفت
 قوته وقلت جبلته دعاء الغريب الغريب الفقير الذي لا يجد لكشف ما هو فيه الا انت يا ارحم الراحمين
 لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين قال رضي الله عنه لا بد عوب احدنا ببلاء الا فرجه الله عنه
 ومن دعائه رضي الله عنه اللهم كما اسأت فاحسن الي فاذا عدت فعد علي (حكى) انه لما حج مشا
 ابن عبد الملك في جنوة ابيه دخل الى الطواف ومهدان بسلم الحجر الأسود فلم يسل اليه لكثرة ازديته
 الناس عليه فغضب له منبر الى جانب زمزم وجلس عليه ينظر الى الناس وحوله جماعة من اعيان اهل الشام
 فينا هو كذلك اذا قيل زين العابدين يريد الطواف فلما انتهى الى الحجر نحي له الناس حتى اسئله فقال
 رجل من اهل الشام لهشام من هذا الذي قد ما بينه الناس هذه الهبة فقال هشام لا اعرفه عفاذ
 ان يعرفه اهل الشام وكان الفرزدق حاضرا فقال انا اعرفه فقال الشامى من هو فقال

<p>هذا الذي تعرفه البطاء وطانه هذا ابن جبر عباد الله كلهم اذا رانه فربش قال فابلها بكاد يمسه عرفان راحته هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله مقدم بعد ذكر الله ذكرهم وليس فولك من هذا بنابر يفتوح جناء ويفضو من مهاشر</p>	<p>والبيت يعرفه والحل والحرم هذا النبي النبي الطاهر العلم الى مكارم هذا ينهي الكرم ركن الحطيم اذا ما جاء بسلم بجمته انبياء الله قد خفوا في كل امر ومخوم به الكلم العرب يعرفون انكرت والعجم ولا يكلم الا حين بينهم</p>	
<p>فلما سمع هشام هذه القصيدة غضب وجلس الفرزدق بصفان وقال الفرزدق هو هشام وكان مشام الحو</p>		
<p>فانشد يقول</p>	<p>ابجسني بين المدينة والقي بغلب راسا لم يكن راس سيد</p>	<p>الابها فلوب الناس هوى منيها وجمنا له حولا با دعبوبها</p>

توفي زين العابدين رضي الله عنه سنة اربع وثمانين من الهجرة وله من العمر سبع وخمسون سنة وقبل مائات مسموها
سنة الوليد بن عبد الملك ودفن بالبقيع هكذا قيل في تاريخ الخلفاء والله سبحانه وتعالى اعلم *

الفصل الرابع في ذكر منبغ الفضائل والمفاخر الامام محمد بن علي الباقر رضي الله

وانما سمي بالباقر لانه يفر العلم وقيل لقب بالباقر لما روى عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا جابر بوشك ان تلقى بولدا من ولد الحسين اسمه كاسمي يفر العلم بفر اي يفجره بغير فاذا
وابنه فاقرأه مني السلام قال جابر فاقرأه الله مدني حتى رايت الباقر فاقرأه السلام عن جده محمد رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكان خليفة ابيه من بين اخوته ووصيه والفاطم بالامامة من بعده وكان معتدلا الفاطمة
اسم اللون نقش غائمه رب لا تذر في فردا وقبل تلحق بالله حسن وبالنبى المؤمن وبالوصى ذى المن وبالحسين
والحسن ولم يظفر عن احد من ولد الحسن والحسين من علم الدين والسنن وعلم القرآن والسير وفنون
الاداب ما ظهر عن ابي جعفر الباقر روى عنه في معالم الدين بغايا الصحابة ووجه التابعين وفيه قول الفرط

ابا باقر العلم لاهل التقى | وحيز من لبي على الجبل

ولد بالمدينة قبل ثلث جده الحسين بثلاث سنين وامه فاطمة بنت الحسن بن علي بن ابي طالب كرم الله
وجهه فهو هاشمي من هاشميين وقال رضي الله عنه ما اعز ورفق عين بماها من خشية الله الا وحرم
الله عز وجل وجه صاحبها على النار فان سالت على الخدي بن دموعه لم يرهق وجهه فتر ولا ذلة وما من شيء
الا له جزاء الا الدعة فان الله تكلم بكفر ما يحور الخطايا ولواق با كتابي في امه لحرمة الله تلك الامة على الناس
وحدث بعضهم قال كنت بين مكة والمدينة فاذا انا بشي بلوح نار مومجنتى اخرى حتى فربعتي فتاملته
فاذا هو غلام سباعي او ثمانى فسلم على فردت عليه السلام فقلت من انت قال رجل عرنة قلت ابن لى قال امرت
قلت ابن لى قال علوى ثم انشأ يقول *

ونحن على الحوص رواده	ندود وتسعد وواده
فا فاز من فاز الآبنا	وما خاب من جتنا زاده
فن سرتنا نال منا السواد	ومن ساء ناسا ميلاد
ومن كان غاصبنا حقتنا	فبومر العبيد مبعاده

ثم قال انا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ثم التفت فلم اراه فلا ادري نزل في الارض ام صعد في السماء
وتوفي رضي الله عنه سنة سبع عشرة ومائة وله من العمر ثمان وخمسون سنة قبل مائات بالتم في زين
ابراهيم بن الوليد ودفن في البقيع في القبة التي فيها العباس في القبر الذي دفن فيه ابوه وعم
ابيه رضي الله عنهم وارضاهم *

الفصل الخامس في ذكر عالم الحقايق والذليق الامام جعفر بن محمد الصادق

كان من بين اخوته خليفة ابيه ووصيه نقل عنه من العلوم ما لم ينقل من غيره وكان راسا في الحديث وروى عنه محمد بن سعيد وابن جرير ومالك بن انس والثوري وابن مهينة وابو حنيفة وشعبة وابو ايوب التميمي فيهم ولد بالمدينة سنة ثمانين من الهجرة واما ام فروه بنت القاسم بن محمد بن ابي سلمة وكان رضى الله عنه معذرا لقائمة ادم اللون نقش خانة ماشاء الله لا قوة الا بالله استغفر الله نقل ان كتاب البحر الذي بالغرب بنوارته بنو عبد المؤمن له ومن كلامه لسفيان الثوري يا سفيان اذا انعم الله عليك بنعمة ورا بقاء ما فاكثرت الحمد والشكر عليها فان الله عز وجل قال في كتاب العزيز ولئن شكرتم لازيدنكم واذ استبطان الرزق فاكثرت الاستغفارات الله تعالى يقول استغفروا ليتم انتم انتم كان عقابا يرسل السماء عليكم مددرا الاية واذ احزنك امر من سلطان او غيره فاكثرت قول لا حول ولا قوة الا بالله فانها مفتاح الفرج وكثير من كنوز الجنة وكان رضى الله عنه يقول لا يتم المعروف الا بثلاث بعبد ونصيره وستره روى انه وقع الذباب على وجه المنصور مرارا كلما ذب عاده حتى اضمح فدخل عليه تلك الساعة جعفر بن محمد فقال رضى الله عنه فقال يا ابا عبد الله لم خلق الله الذباب فقال ليدل به الجياورة فسكت المنصور ورد عنه انه قال للملوك نا فاذا كثرت رضة او كثرت با في حاجة وارادت ان تخرج حاجتك فاكث في راس الرعدة يعلم غير ذلك بسم الله الرحمن الرحيم ومد الله الصابرين المخرج ما يكرهون والرزق من حيث لا يحسبون جعلنا الله واپاءكم من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال نافذ قلت اخذ ذلك ففرضي حواجي ومثابة كثيرة توفى في سنة ثمان واربعين ومائة وله من العمر ثمان وستون سنة وفضل الله ما سمعته في زمن المنصور ودفن بالبقيع في القبر الذي دفن فيه ابو جعفر وعم جده فله درة من فبر ما الكرمه واشرفه *

الفصل السادس في ذكر الجهاد لقيام المتصد الصاير الامام موسى بن جعفر الكاظم

هو الامام الكبير القدر والواحد الحجة السامر ليله فابا الفاطم فها رة صابما المستحق لغرط حله ونجازة العبد بن كاظم وهو المعروف عند اهل العراق بباب الحوايج لانه ما غاب المتوسل به في قضاء حاجة قط ولد بالابواب سنة ثمان وعشرين ومائة واما جده البربرية وكنيته ابو الحسن وكان اسم اللون ونقش خانة الملك لله وصدق وكما له كرامات ظاهرة ومثابة باهرة افرع فة الشرف وعلاها وما الحاج المزاجا فبلغ علاها فمن ذلك ما ذكره ابن الجوزي في كتابه بشر الغمام الساكن الى اشرف الاماكن من شفيق الخي قال ضدت الحج فترك القادسية فانا انظر الى الناس وزينتهم اذ رابت شابا حسن الوجه شديد السمرة نجفا في رجله نعلان فجلس منفردا فقلت هذا من الصوفية يريد ان يكون كالا على الججاج فقلت والله لا مضيق اليه ولا ينجته فذوت منه فقال يا شيخ

اجتنبوا

بعضوا كثيرا من الظن ان بعض الظن انهم ثم تركني ووليت فقلت هذا عبد صالح كاشف عن الحق لا يخفني لا يستغفر في غيبته
 في اثره فتاب عني فلما انزلنا واقصة اذ هو فاه يصلي وبعضاؤه رجب ودموعه يجري فقلت هذا صاحب غيبه
 فرغ فالي بلاهق انزل قوله تعالى اتق لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى ثم تركني فقلت هذا من الابدال كما
 مرتين ثم رابته على مورد ويده ركوة فسقطت منه في البئر فرمى الى السماء يطرفه وقال انت زني اذا
 ظلمت الى الماء وفوتى اذ اردت طعاما ثم قال اللهم سبك مالي سواك فلا تعد منيها قال شفقت فواقه
 لغد رابت الماء ارفع حتى تناول الركوة فتوضا وصلى اربع ركعات ثم مال الى كتب وعل فجعل منه في
 الركوة وحركها وشرب فحنت وسلمت عليه وقلت اطعني من فضل ما انعم الله عليك فقال يا شفقتي
 لم نزل نعم الله علينا ظاهرا وباطنة فاحسن ظنك بربك وناولني الركوة فشرب منها سويا بسكروا بشر
 اللذ ولا اطيب منه وبغيت اياما لا اشهي طعاما ولا اشربا ثم رابته بمكة فطاف واذا له خدم حشم
 وموالي يطفونه وطافوا به بمبنا وشمالا واكفنا الناس بغيرناون اطرافه فتعجبت وقلت من هذا قالوا هذا
 موسى الكاظم فقلت لا يكون ما رابنا لا بمثل هذا ولم منافج جليله فمن ذلك ان المهدي لما حبه راي في التوراة
 بنحو طالب كرم الله وجهه وهو يقول له يا محمد فل سبتم من توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم فارسل
 الريح ليلانا فاضره وعانقه واخبره بالواقعة وقال له يا موسى تعاهد ان لا تخرج علي ولا على احد من ولدي
 قال والله لا فعلت ذلك ولا هو من شاني قال صدقت اعطه باربع ثلاثة الاف دينار ورده الى الله
 مكرما وساله الرشيد يوما فقال يا موسى لم ظنم انكم افراب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 متا فقال يا امير المؤمنين لو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب اليك كرمك هل كنت نجبه
 فقال سبحان الله وكنت اقهر بذلك على العرب والعجم فقال لكته لا يجنب الي ولا ازوجه لانه والدنا
 لا والدكم فلذلك نحن افراب اليه منكم ثم قال وهل كان يجوز له ان يدخل على حرمك ومن منكشقا
 فقال لا قال لكته كان له ان يدخل على حرمي ويجوز له ذلك فلذلك نحن افراب اليه منكم وقد
 اكثر الاوياء في مدابحه فمن ذلك قول ابي الفتح *

انا للسيد الشريف غلاما	حيثما كان فليباع سلاي
واذا كنت للشريف غلاما	فانا الحر والزمان غلامي

وكانت وفان رضوا عنه سنة ثلاث وثمانين ومائة فلما فوتى امر الرشيد بوضع نفسه على الجسر
 ببغداد وبنادى عليه هذا موسى بن جعفر الذي نزع للشعبة انه لا يموت فانظروا اليه مبتا ثم دفن
 بمقابر فرئيس وله من العمر خمس وخمسون سنة وكان له سبعة وثلاثون ولدا ما بين ذكر واتي وكان
 المحضون من بينهم بجلالة القدر صاحب هذا الفصل وهو علي بن موسى الرضي رضي الله عنه

الفصل السابع في ذكر مشبه شجاعته على الرضي الامام علي بن موسى الرضي رضي الله عنه

وكانت منافبه علية وصفاته مستبذ ولد بالمدينة سنة ثمان واربعين وما يهروا مرام ولد وكان شديداً التمر
 نقش غائمه لاجول ولا فوة الابا لله وكتبه ابوالحسن ولقبها الرضى والصابر والزكى وكراماته كنبش و
 منافبه شهيرة فمن ذلك انه كان عند المامون بالهمل الاعلى فكان اذا جاء اليه باء الحجاب الخدم
 بين يديه ورضوا له الستر فلما بلغهم ان المامون يريد ان يبيع له قواصوا على انه اذا جاء لايقومون
 له ولا يرضون الستر فلما جاء رضى الله عنه على عادته وراوه لم يملكو انفسهم ان فعلوا معه فعلم
 الاول ثم تلا وموافقها بينهم واقسموا اذا عاد ثابته ان لا يرضوا له الستر فلما عاد في اليوم الثاني قاموا
 وسلموا عليه غير انهم لم يرضوا له الستر فجاءت يدع شدة بدت فرضته كعادته واكثر فلما دخل سكنت
 فلما اراد الخروج رضته الرج ايضا ثم سكنت فقال بعضهم لبعض ان لهذا الرجل شأن والله به عناءه جزوا
 الى خدمتكم له فرجوا وقال له رجل امراني حامل ارج الله ان يجعله ذكرا فقال لها اثنان فقلت اسمي الوا
 محمدا والاخر عليا فدعاني فقال سم واحد عليا والاخر ام عمر فولدت لي غلاما وجاربه فضمتها كما ذكر
 وقالت اسمي جدتك كانت اسمي ام عمر وروى الحاكم باسناده عن ابى جيب قال رايت النبي صلى الله عليه
 وسلم في المنام في مسجد وبين يديه طبق فيه تمر صجاني فوفقت بين يديه فقبض لي قبضة من التمر
 وناولنيها فعددتها فوجدتها ثمانى عشر ثمرة فناولتني اعيش عدتها ثم بعد ايام جاء على الرضى
 من المدينة فضبت اليه فاذا هو في الموضع الذي رايت النبي صلى الله عليه وسلم قبضة والطبق التمر
 بين يديه فناولني قبضة عدتها كقبضة النبي صلى الله عليه وسلم فقلت زدني فقال لو زادك رسول
 الله صلى الله عليه وسلم شيئا زدناك ونظر الى رجل فقال يا عبد الله اوص بما تريد واستعد لما لا
 يدمنه فأت بعد ثلاث وتمر عليه جعفر بن عمر العلوى وهو رث الهبة ففحك منه بعض من حضره فقال
 رضى الله عنه سترونه عن قريب بخدم وحشم فلم يرض شهر الا ودفدولى المدينة فحسنت حاله وفيه يقول ابو نؤاس

فيل الى انت احسن الناس شعرا	في فنون من المفاال النبية
لكن من جوهر الغرييض بديع	بشمر الدر في بدى مجنبيه
صلى ما تركت مدح ابن موسى	والخضال التي تجعن فيه
فلك لا اسطيع مدح امام	كان جبريل خادما لابي

وكان رضى الله عنه اسود اللون لان امه كانت سوداء فدخل يوما حماما فبينما هو في مكان من الحمام
 اذ دخل عليه جندى فاذا له عن موضعه وقال صب على راسى با اسود فصب على راسه فدخل من عرفه
 فصاح با جندى هلكت واهلكت اتخدتم ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وامام المسلمين فاق
 الجندى يقبل رجله ويقول ملاءصيني اذا مررتك فقال انها المشوية وما اردت ان اعصبك فيما اتاب عليه

ثم انشا يقول	ليس له ذنب ولا ذنب لمن	قال لى يا عبدا ويا اسود
--------------	------------------------	-------------------------

أما الذنب لمن البسني | غلته وهو أذى لأبي محمد

وكان رضى الله عنه قليل التوم كثيرا الصوم وكان جلوسه في الصيف على حصير وفي الشتاء على جلد شاة
وفي تاريخ نيسابور أن علي بن موسى الرضى لما دخل نيسابور في السفر التي خص فيها بفضيلة الشهادة
كان راجعا على بئيلة شهباء وعليه في مسنورة فتش سوف نيسابور فرض له الامامان الحافظان ابو زرعة
الرازي ومحمد بن اسلم الطوسي ومعهما خلافة لاجسون من طلبة العلم والحديث ورواه فقالا ايها السيد
ابن السادة الكرام بحق اباؤنا الاطهرين واسلافنا الاكرميين الا اريدنا وجهك المبارك الميمون ورويت
لنا حديثا عن اباؤنا عن جدهك فاستوقف البئيلة وكشف المظلة واقرأ العيون بطلعه المباركة فكانت له
ذوابان مدلبتان على عاتقه والناس ما بين صارخ وبناك ومقبل للحا فربعكته وعلا الضجيج فصاح
الايمه والعلما معاشر الناس انصروا وكان المسفلي ابو زرعة ومحمد بن اسلم فقال علي الرضى حدثني ابي
موسى الكاظم عن ابيه جعفر الصادق عن ابيه محمد الباقر عن ابيه علي زين العابدين عن ابيه الحسين
شهادة كربلاء عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال حدثني اخي وجيبي وقره عيني رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال حدثني جبريل عليه السلام قال سمعت ربي العزة يقول لا اله الا الله حصني فمن قالها
دخل حصني ومن دخل حصني امن من عذابي ثم ارخى الستر على القبة وسار قال فعدا اهل الجاهل والذوي
الدين كانوا يكذبون فانافوا على عشرين الفا قال الفشيري اتصل هذا الحديث بهذا السند ببعض امراء
السامانية فكتبه بالذهب واوصى ان يدفن معه في قبره فرأى بعد موته فقبل ما فعل الله بك قال ففرق
بلفظي بلا اله الا الله ونسبني بان محمد رسول الله وكانت وفاة علي بن موسى الرضى بطوس من خراسان
في ربيع يغال لها ستايات في اخر صفر سنة ثلاث ومائتين وله من العرخس وخسون سنة رحمه الله

الفصل الثامن في ذكر فضيلة الامام محمد بن علي الجواد رضي الله عنه

ولد بالمدينة ناسع رمضان سنة خمس وتسعين ومائة واما ولد وكنيته ابو جعفر وعليه الجواد وكان ابيض
اللون معتدل الغامر نقش خاتمه نعم الغادر الله (واما مناقبه) فاما مناقبه او قائلها ولا تأخر مناقبها
بل فضت عليه الافادار الالهية بفضله بفايز في الدنيا فضل مقامه وعاجله حاشاه ولم تظلم ايامه غير ان الله عز
وجل خصه بمنزلة شريفة واپر منبغة وهي ان المأمون لما قدم بغداد خرج يومئذ في مركبه منصيدا فتر
بصبيان بلعبون وفيهم الجواد رضى الله عنه فقر الصبيان هببة للمأمون الا الجواد رضى الله عنه وعمر
اذ ذاك تسع سنين فلما راه المأمون قال له الا فرحت مع الصبيان فقال يا امير المؤمنين اربكن بالظن
ضيق فاورسعه لك وليس لجرم فاحشك والظن بك حسن انك لا تضمر من لا ذنب له فاجبه كلامه
وخرم على ابيه وتم وخلاه فلما بعد من العادة ارسل بازا على دراجه فغاب الباز ساعة في الجو وعاد في

منقاره سمكة صغيرة وفيها بقية روح فحب من ذلك ورجع من الصبر قريبا لصبيان الذين فهم الجواد فلما
 دنا من الجواد قال يا محمد ما في يدي فالحمد لله فلما ان قال ان الله لما خلق في بحر فذر سمكا صغيرا يبسط
 بزاة الملوك والخلفاء فخير بها سلاله اهل بيت المصطفى فحب المأمون منه واطال النظر اليه وعزم
 ان يزوجه ابنته ام الفضل فعارضها العباسيون خوفا ان يؤول الامر اليه فقال المأمون ان شككتم في
 فضله فخير يوه وناظره فاجموا ان يكون المناظر له والسائل يجيب بن اكرم فسال مسائل اعداه له فاجاب
 احسن جواب وابان عن علم كثير وفضل عظيم فقال له المأمون احب ان نسأله كما سالك ولو مسئلة واحدة
 فقال يجيب بسئل فان حضر في الجواب والا استغدت منه الصواب فقال له ما تقول في رجل نظر الى
 امرأة في اول النهار بشهوة فكان نظره اليها حراما ما عليه فلما ارتفع النهار حلت له فلما زالت الشمس
 عليه فلما كان وقت العصر حلت له فلما غربت الشمس حرمت عليه فلما دخلت العشاء حلت له فلما انصف
 الليل حرمت عليه فلما طلع الفجر حلت له فيما اذا حلت له وبما اذا حرمت عليه فقال يجيب لادري فقال ابو
 هذه امه لرجل من الناس نظر اليها اجنبي في اول النهار بشهوة وذلك حرام عليه فلما ارتفع النهار ابناء عهات
 مولا ما حلت له فلما كان الظهر اغتفها فحرمت عليه فلما كان وقت العصر تزوجها فحلت له فلما كان وقت
 ظاهرها فحرمت عليه فلما كان وقت العشاء كثر عن الظهار فحلت له فلما كان نصف الليل بلقها واحدة فحر
 عليه فلما كان الفجر اجسها فحلت له فاقبل المأمون عليهم وقال اعد دعوتي قالوا نعم فالتفت الى الجواد
 زوجته ابنته وقرن المأمون فهم البدر والجوايز على قدر طبقاتهم ولم ينزل الجواد عنده مكرما الى ان
 ثوبه بزوجه ام الفضل الى المدينة الشريفة (حكى) انه لما اراد التوجه الى المدينة المنورة صلى في
 مسجد عند باب الكوفة وفي عن المسجد شجرة تبتى وكان يتوضا في اصلها فحلت النبغة صبغة اليوم كرامة له
 قبض رضى الله عنه ببغداد لان المعصم استقدمه مع زوجته ام الفضل بنت المأمون ودفن في مقابر قرين
 في ظهر جده موسى الكاظم رضى الله عنهما *

الفصل التاسع في ذكر بيتي العلم والايام علي بن محمد الهاشمي رضى الله عنه

ولد بالمدينة وامه ام ولد وكنيته ابو الحسن ولقبه الهادي والمنوكل وكان اسم فقه خاتمه الله رضى هو وعنه من خلفه
 وامامنا فيه فقهية واصنافه شريفة (حكى) انه فصد اعراية فقال انما من اعراب الكوفة المتسكين
 بولاء جدك علي بن ابي طالب وقد ركبني دين فادع ائمتي حمله ولم يكن لو فانه سواك قال كرهوا لغيره
 الاف درهم قال اهل ثم اتزله عنده فلما اجمع قال له يا اخا العرب اريد منك خصلة فلا تصبني فيها فقال
 نعم فاخذ ابو الحسن ورفعه وكتب فيها دينها عليه للاعرية فدرا المبلغ المذكور وقال له خذها فاذا رايتني فجلس
 العام ففقا ضاني اياما بالصف والغلظة فلما اخذ مجلسه قبل الاعراية وثقا ضاه فاعترف وطلب من المصلحة

فاظلمه

فاغلاظ عليه الاعراب ثم صبره الحاضرون قتل المجلس للموتكل فامر له بثلاثين الف درهم في الحال وجاء
الاعراب فقال له خذ هذا المال كله فافض منه دينك واسنن بالباقي فاخذه وانصرف وقبل للموتكل
ان في بيته ما لا وسلاحا فامر الموتكل سعيدا الحاجب ان يحم عليه لبلا وبانبه به على الهبة التي يجدها
فوجدها فاجاب على حصره وعلبه حبة من صوف ولبرير ما لا ولا سلاحا وبيض يوم الاثنين سنة اربع
وخمسين وما بينه ودفن في داره بستر من راي وله من العمر اربعون سنة *

الفصل العاشر في ذكر بركة الاصل الكز والمكاشف بالامير الخليفة الامام الحسين بن علي عليه السلام

ولد بالمدينة لثمان خلون من شهر ربيع الاخر سنة اثنين وثلاثين وما بين من الهجرة واهام ولد وكنيته
ابو محمد ولقبه الخالص وكان بين السمرة والياض ونقش خانته سجان من له مقابل السموات والارض
(واما منافيه) رضى الله عنه فلم يطل ايامه في الدنيا لظهور للناس ما اثره وزياره عن الهبثم بن
عدي قال لما امر المعتز بحمل ابي محمد الحسن الى الكوفة كتب اليه ما هذا الخبر الذي بلغنا فتمنا فكذب
بعثت بائبكم الفرج انشاء الله تعاقض المعتز في اليوم الثالث وساله رجل ان يدعو له با
لفقرته فقال ابشرناث ابن عمك وخلف ما يرا الف درهم وعن قريب بائبك فوزا الجزع عن قريب
المال معه كما ذكر قال ابو هاشم قط الناس فامر المعتز بالاسنفاء فاذا دوت السماء الاصحوا فخرج بعد
التصاري والربعان وكان فيهم راهب كلما تدبده الى السماء هطلت السماء فقتن به الناس فارسل المعتز الى
ابى الحسن ان ادرك اميرك محمد صلى الله عليه وسلم قبل ان يردوا واظلم من الحبس ومن معه فلما رفع الراهب
امطرت السماء وكان في ذلك المشهد الخليفة من دونه فلما رفع الراهب يد كما ذكرنا امر ابو الحسن بالقبض على يد
الراهب فاذا بين اصابعه عظم آدمى فاخذه ابو الحسن ولقبه ودفنه وقال للراهب اسئو فانكشف السماء
فجيب الناس وقال الخليفة ما هذا يا ابا محمد قال هذا عظم نبي من انبياء الله تعاقضه هذا الراهب وما
كشف عن عظم نبي تحت السماء الا هطلت بالمطر فامضوا ذلك العظم فكان كما قال نوفي رضى الله عنه
سنة اثنين وما بين بستر من راي وله من العمر ثمان وعشرون سنة *

الفصل الحادي عشر في ذكر الخلف الصالح الامام ابي القاسم محمد بن حسين العسكري عليه السلام

وكان عمره عند وفاة ابيه خمس سنين اناه الله فيها الحكمة كما اوتيناها بحجى عليه السلام سببا وكان مروج القا
حسن الوجه والشعر ابيض الانفا على الجبهة وزعم الشيعة انه قاب في الترداب ببغداد والحسين عليه
سنة ست وستين وما بين واتر صاحب السيف القايم المنتظر قبل قيام الساعة وله قبل قيامه غيبات
احداها الحول من الاخرى فاما القصرى فنذر ولادته الى انقطاع السفارة بينه وبين الشيعة واما

المطوف في التي بعد الاولى وفي اخرها بقوم بالسيف وكان من عادة الشجعة بعد اذان في كل يوم جمعة
 باثون بقر من شدودة ويقفون على باب السرداب ويدعون باسم المهدي واسموا على هذا الحال الى
 ان ال الامير السلطان سلیمان خان من بنی عثمان واستولى على مدينته بعد اذ واطل تلك العادة
 وانفق العلماء على ان المهدي هو القائم في اخر الوقت وقد تعاضدت الاخبار على ظهوره ونظارت
 الروايات على اشراق نوره وسنفر ظلمة الايام واللبالي بسفوره ويجلي بروبه الظلم انجلاء الصبح
 عن بيجوره وبسر عدله في الافاق فيكون اضوه من البدر المنير في مسيره واما السنة التي بقوم فيها
 القائم واليوم الذي يبعث منه فقد جاءت فيه اثار عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال لا يخرج القائم
 الا في وتر من السنين سنة احدى او ثلاثا وخمس او سبع او تسع وبقوم في يوم عاشوراء ويظهر يوم
 السبت العاشر من المحرم فاما بين الركن والمقام وشخص قائم على يده بنادي البيعة فيسبر اليه
 انصاره من اطراف الارض يبأبعونه فعملاء الله تكلم به الارض عدلا كاملت جورا وظلما ثم يسبر
 من مكة حتى ياتي الكوفة فينزل على نجفها ثم يقرب الجنود منها الى جميع الامصار وعن عبد الكريم الخزاز
 قال قلت لابي عبد الله كملك القائم قال سبع سنين تطول له الايام واللبالي حتى تكون السنة من سنينه
 بمقدار عشر سنين فيكون مدته ملكه سبعين سنة من سنينكم *

الباب الرابع في ما ورد في فضائل قريش وما الصحابي العقبى في اربع عشرين رضى الله عنهم

(وما ورد في الاخبار في فضل المهاجرين والانصار رضى الله عنهم) ذكر ابو العالى في عبود
 الاخبار ويسند متصل الى زبير رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل الله فرثا بنصائل
 (منها) اثم عبدا والله عشر سنين لا بعد الا فرثي (ومنها) انه يضرهم يوم القبل وهم مشركون
 (ومنها) انه نزل فيهم سورة لا يلاف قريش (ومنها) ان فيهم البتوة والخلافة والحجاب والسقاير ومن
 ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا في جبريل عليه السلام وقال يا محمد ان
 الله عز وجل امرني ان اتي مشارق الارض ومغاربها وبرها وحرها وسهلها وجبلها فاني به جبراهيل
 الدنيا فاني بها فوجدت جبراهيل الدنيا العرب ثم امرني ان آتيه بجبر العري فوجدت جبر العري مصر
 ثم امرني ان آتيه بجبر مصر فوجدت جبر مصر فرثا ثم امرني ان آتيه بجبر فرثا فوجدت جبر فرثا
 بنو عبد المطلب ^{فوجدت بنو عبد المطلب} وما كنت يا محمد في صنف من الناس الا كانوا اخبار اهل الدنيا وقال صلى الله عليه وسلم
 ان الله عز وجل اصطفى بني كنانة من بني اسعبل واصطفى من بني كنانة فرثا واصطفى من فرثا
 بنو هاشم واصطفاني من بنو هاشم وذكر صاحب الخصة في اخبار البشر ان كل من كان من ولد هرون
 ما لك فهو فرثي ومن لم يكن من نسله فليس فرثيا وقبل سمي فرثيا الشدة من شيبها له بداية من واد

يقال لما الغرض ناكل دواب الجرب
 الحر أو نهمهم وقبل أن تقع بن كلاب لما استولى على البيت وجمع اشباح بن فرستوا فرشا لانه قرش بنى
 فهاى جمعهم حول الحرم صلى هذا يكون لغظة فرش استا بنى فهو لا لغظة نفسه ولم يولد لما ك بن فرما المذكور
 ويقال انما سميت فرشا لجمعتها من نقرها لان الخبيج الفريش فلما سكنت فرش مكة ونفت عدوها
 كان الناس لا ينشأ ورون في امير ينزل بهم الا في داره ولا يعقدون لواء حرب نوم من غيرهم الا في داره يبعده
 لهم بعض واده ذكر الشيخ محي الدين التتوي في النهديب في تعريف الصحابي والتابعي ان الصحابي كل مسلم
 راي النبي صلى الله عليه وسلم وان لم يجالس له ولم يجالطه وقبل بشرط مجالسته واما التابعي فهو الذي
 راي صحابته وقبل انه الذي جالس صحابته كذا في مجمع الاحباب (وما ورد في الاخبار المجتمعة في فضل
 الائمة الا الربيع) رضى الله عنهم ما رواه ابو هريرة بن رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يجمع حب هؤلاء الاربعة الا في ثلب مؤمن ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وعن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم با على ان الله عز وجل امرني ان اتخذ ابا بكر والدا وعمر شيرا وعثمان
 سندا وانت با على ظهرا فانتم اربعة فداخذ الله ميثاقهم في ام الكتاب انتم خلايف نبوتى وعقد ذمتى
 وحقى على امتى لا تقاطعوا ولا تباعضوا ولا تنافروا عن ابي صالح عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة نادى مناد ابن عبد الله بن عثمان فيقوم ابو بكر الصديق
 رضى الله عنه وان سببه فتوجه نوراً فداخذ الملائكة بعضهم فتخرج به في التورزجا ويرفع له الحجاب الذي
 بينه وبين الله ثم يقول الله جل شانه هذا كتابك ان شئت فانظر فيه وان شئت لا فقد عرفت لك
 ما تقدم من ذنبك وما تأخر قم على باب الجنة فادخل من شئت برحمى وامنع من شئت بغدرى ثم باى
 النداء من قبل الله ثمك ابن الغاروفى عمر بن الخطاب فيقول لبيك لبيك فتاخذ الملائكة بعضده
 فتخرج به في التورزجا ويرفع له الحجاب الذى بينه وبين الله ثمك يقول الله له مرحبا يا ابي حفص هذا
 كتابك ان شئت فانظر فيه وان شئت لا فقد عرفت لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قم على الميزان
 فتقل حسنت من شئت برحمى وخفف سيئات من شئت بغدرى فاذا تقدم الحجاب تلفاه لاسلاما
 في صورة حسنة فيقف بين يدي الله ثمك يقول يا رب هذا عمر بن الخطاب اعترف في دار الدنيا وقد
 كنت ذليلا فاعزها كما اعزته قال فكسوه الله ثمك يقول لاسرا قبل اخرج بين يدي عمر بن الخطاب سبعين الف راى من
 نور حتى يقف على الميزان ثم باى النداء من قبل الله ثمك يقول يا رب هذا عمر بن الخطاب اعترف في دار الدنيا وقد
 واوداجه لشجب دما اللون لون دم والريح ريح مسك اذ فرناخذ الملائكة بعضده حتى يقف بين يدي
 الرحمن فيقول يا عثمان مرحبا هذا كتابك ان شئت فانظر فيه وان شئت لا فقد عرفت لك ما تقدم من
 ذنبك وما تأخر انا اخذت من ظلمك اخذت بحقى وان عفوت عفوت فيقول عثمان يا رب العفو العفو
 فيقول الله عز وجل فف على الصراط فجوز من شئت برحمى وامنع من شئت بغدرى وكسوه الله

حلتهم خضراوين وبقول يا عثمان اليه ما فاتني خلق خلقهما لك قبل ان اخلق سواي وارضى بالحق عام ثم باي النداء
من قبل الله ثنا ابن الرضى على فجهب لبيتك لبيتك فتاخذ الملائكة بعصده فترج به في التورج جاو برقع الحجاب
الذي بينه وبين الله ثنا فنقول الله مرحبا يا ابي الحسين هذا كتابك ان شئت فانظر فيه وان شئت فلا
تدعرت لك ما تقدم من ذنوبك وما تأخر تم على الخوض فاسق من شئت برحمتي وامنع من شئت بعد رضى
ووضع اليه العصا التي خلفها الله لادم عليه السلام فيقال رديها مبغضى اصحاب رسول الله عن الخوض ذات
اليمين وذات الشمال (وما وروى في فضل لطيب ميلادهم على وفاطمة واولادهم رضي الله عنهم)
عن ام سلمة قالت لما نزلت هذه الآية ورسول الله صلى الله عليه وسلم معي يتوب ابي في بيتي اتم ابريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم يظهر انا في ان لا ارج احدا يدخل عليه فاعقبته فجاء الحسن
والحسين حتى دخلا عليه ثم جاء علي وفاطمة رضي الله عنهم اجمعين حتى دخلا عليه فجمعهم واخذ كساها وكامله
اجبانا ونبطه اجبانا فغطاه عليهم ثم قال رب هؤلاء خاصتي واهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم باصبعه فاوارها عليهم قلت يا رسول الله وانما منهم فسكت ثم اعدتها ثلاثا فقال
اتك على خير من علي بزانت طالكم الله وجهه ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ بيد الحسن والحسين فقال
من اجتنى واحب هذين واباهما واتهما كان معي في درجتي في الجنة وفي حديث اخر من احب هؤلاء فقد
اجتنى ومن ابغض هؤلاء فضا يبغضني انشد الزبير بن بكار الكثير

ما يثبت

طبت بيتا فطاب اهلها	اهل بيت النبي والاسلام
رحمها الله والسلام عليهم	كلما قام فاقم بسلام

(وما وروى في فضل العباس المنزلة عن الادي ناس رضي الله عنه) من اشرف بن مالك رضي الله عنه قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم من اشرف الناس لطفقا بالعباس رضي الله عنه عن سعيد بن المسيب قال فخط
الناس على عهد عمر رضي الله عنه فامر بالمنبر فخرج الى مصلى النبي صلى الله عليه وسلم وخرج الناس فجاء عمر
بخطا وراى الناس حتى انتهى الى المنبر فاذا هو بالعباس عم النبي صلى الله عليه وسلم فاعدا عند المنبر فاخذ به
فقال قم فاصعد باهم رسول الله فانك احق فقال العباس لا والله لا اضله اصعدت وادع ووثق من تصعد
عمر فقال اللهم انا نتقرب اليك بعم نبيك هذا فاسفنا فلا والله ما نزل حتى تتابع المطر عن عطابن ابي
رايح قال قال لي العباس يا بني لما انصرفت من بيعة الشجرة رايت من رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر
ما كنت ارى من البشر والاعظام فلما كان بعد ايام قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ابتشرك باعم
فقلت بلى يا ابي انت وامي قال ان الله عز وجل بنى لابراهيم خليله عليه السلام فصرا من باقون خضرا وفي الجنة
وبني في فصرا من باقون ايضا وبنى لك فصرا من باقون ثمراء فانت بين خليل وحبيب ذكر الاصمعي قال
كان العباس رابع برعي له على مبرة ثلاثة ايام فاذا اراد العباس منه شيئا صاح به فاسمعه حاجته

من جعفر بن محمد رضي الله عنهما لالحق رسول الله صلى الله عليه وسلم العباس بن عبد المطلب فقال يا عم اذا
 كان بالعادة فاجلس في البيت حتى اشبك فجامه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد بنيه في البيت منفردين
 فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اجفوا واجفوا فاجفوا الى ابيهم فالحفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بثوب
 ثم رفع راسه الى السماء فقال اللهم هذا عتي وهو لآء اهل بيتي فاسترهم من النار كما استرهم ثوبي هذا فامنت
 اسكفة الباب آمين آمين عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للعباس انت وولدك
 المنصورون الى يوم القيمة عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هبط على
 الامين جبريل عليه السلام وعليه ثياب اسود وعمامة سوداء وفي وسطه منطفة من ذهب فقلت له يا جبريل
 ما هذه الصورة التي ما رايتك هبطت علي في مثلها قال هذه صورة الملوكة من ولدا العباس عنك قال
 فقلت وهم يومئذ على الحق قال نعم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لولدا العباس حيث كانوا
 ما بين ما كانوا (وما ورد في فضل سيد الشهداء حمزة عتبه الانبياء رضي الله عنهم)
 عن عطاء بن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الشهداء حمزة ورجل قام الى امام جابر فاعره ونهاه
 فضله عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال ولد لي رجل منا غلام فقلت يا رسول الله بم نسميه قال سموه باب
 القاس الى حمزة بن عبد المطلب عن جعفر بن عمر والضمري قال خرجت انا وعبد الله بن عدي عازبين العترة
 في زمن معاوية فمررتا بمحصر وفيها وحشي بن حرب الحبشي فارادنا ان نسئله عن مثله حمزة كيف قوا فيها شيئا
 كبيرا اسود وراسه مثل الثعالب وهو يقينا واره فرقع راسه الى عبد الله بن عدي فقال انت عبد الله بن عدي
 قال نعم قال اما والله ما رايتك منذ ناولتك امك السعدية التي ارضعتك بذي طوى وهي على بعيرها الى
 اليوم فلما رايتك عرضك فقلنا انينا ك نسئلك عن حديث فملك حمزة كيف كان فقال اني ساعدتكم بما
 حدثت به رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت بمكة عبد الجبير بن مطعم وكان عمه مثل يوم بدر فقال لي ان فملك
 حمزة عم محمد فانت حر وكان لي حريز اذ فذها فلما اذ فذها الا فقلت فخرجت مع الناس يوم احد واتماحا
 مثل حمزة فلما التقى الناس اخذت حربي وخرجت انظر حمزة رضي الله عنه وهو في عرض الناس مثل الجبل الاورق
 يهد الناس بسيفه هذا فا ضرب احدنا واخطا فديني فمزيت حربي ودفعتها عليه فوفت بين كتفه
 حتى خرجت من بين يديه فزكته حتى مات ثم فث اليه فانزعتها منه ولم يبق لي حاجة في غيره واتما فملك
 لا عني فلما فذها امكة عثفت واقت بنا حتى فثت مكة فضاقت على الارض بما رحبت ففرت الى الطائف
 فقلت للحني باليمن او بالشام فوالله اني في حيم من ذلك اذ قال لي قائل ويحك الحني محمد صلى الله عليه وسلم
 فوالله ما يغفل احدنا خلقه دينة قال فخرجت فقدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ادره براني
 الا وانا قائم على راسه شهيد بشهادته فلما رايتي قال وحشي قلت نعم قال اجلس فحدثني كيف كان فملك حمزة
 فقلت بين يديه فحدثته كما حدثتكم ثم قال ويحك يا وحشي غيب عني ويحك فلما راك فثت عن عني فوثني

صلى الله عليه وسلم فلما سار المسلمون الى مسيلة زمن الصدوق خرجت بكى اذا امكنق من الفرقة وقت
 اليه حربي فوضت فيه فوزيك اعلم اني فثلكه عن علي كرم الله وجهه في حديث ذكره قال ان افضل الشهداء
 حمزة رضي الله عنه (وما ورد في الاخبار في فضل جعفر الطيار رضي الله عنه) من جعفر بن محمد
 عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الناس من اشجار شتى وخلفت انا وجعفر بن
 ابي طالب من شجر واحد عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله عز وجل اختارني في ثلاثة من
 اهل بيتي وانا اربعهم وسيدهم قالوا يا رسول الله ستم لنا الثلاثة قال كنت نائما وعلني وحمزة وجعفر بن محمد
 طالب جعفر عن يميني وعلي عن يساري وحمزة عند رجلي كل واحد منهم سيجي بثوبه فانبثق الاخيض ارجفة
 الملائكة فانبثقت فاذا جبريل في ثلاثة املاك سمعت ملكا يستفهم يقول يا جبريل من هذا قال محمد بن عبد
 الله خاتم الانبياء وهذا علي بن ابي طالب سيد الاولياء وهذا حمزة سيد الشهداء وهذا جعفر بن ابي طالب
 الزين بالجناحين يطير بهما في الجنة حيث شاء عن عمر بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة ففتفت فيها فاذا جعفر يطير مع الملائكة واذا حمزة متكى على سوبر عن ابن
 عباس رضي الله عنهما قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم واسما بنت عميس فريبه منه اذ قال يا اسماء هذا
 جعفر بن ابي طالب قد مر مع جبريل وميكائيل عليهما السلام فلم فردي عليه السلام وقد اجتر في انه لفي العدة
 فاصابه ثلثة وسبعون ما بين طعنه وضربته قال واخذت اللواء بيمني فطعت بيمني ثم اخذت اللواء بيستار
 فطعت يساري فتوضى الله تطا جناحين الطير بهما في الجنة مع جبريل وميكائيل حيث شئت واكمل من ثمارها
 ماشعت قال اسماء بنت جعفر ما اناه الله عز وجل ولكن اخاف ان لا يصدقني الناس وانه اصيب فلذلك
 اليوم فاناه الخبر بعد ما اعلم الناس بذلك اواربع فلذلك سمي الطيار في الجنة مثل جعفر وهو ابن خمس وعشرين
 سنة (وما صح من الخبر والدليل في فضل جعفر اولا عقيب رضي الله عنهم) عن ابي عبيد
 عن ابيه عبيد بن ابي طالب قال نازعت عليا وجعفر بن محمد طالب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في شئ فقلت والله ما انما باحب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم مني ان فرايتنا الواحد وان ابانا وامنا
 لو احد كذلك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا احب اسماء بن زيد فقلت اني لسنت
 اسماء اسئلك وانما اسئلك عن نفسي فقال يا عبيد والله اني لاحبك لخلتي اغرابك ولحب ابي طالب
 ابيك وكان اجتهام الي ابي طالب وامانت يا جعفر ان خلفك بشبه خلفي واما انت يا علي فانت مني بمنزلة
 هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وفي الخبر ان فرشيا اصابتهم ازمة شديدة فكان ابو طالب في عبال
 كثير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمرة العباس وكان من ايسرهم ما شتم انطلق بنا الى اخيك ابي
 طالب فحقق عنه من عباله اخذ من يديه رجلا واخذت رجلا فتكفلها ما عنه قال نعم فانطلقا حتى انما
 ايا طالب فقال له انا زيدا ن نحف عنك من عبالك حتى يتكشف عن الناس ما هم فيه فقال لها ابي طالب

اذا تركنا الى عقيلنا فاصنعنا ماشيها فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا فضمه اليه واخذنا العباس جفرا
 فضمه اليه فلم يزل على مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بعثه الله تعالى قاتنا من به وابنه وصدغه ولم يزل
 جفرا مع العباس حتى اسلم واستغف عنه (وما وري في فضل العشرة المباني بعز تحت الشجرة رضى الله عنهم
 اجمعين) عن ابي صالح في قوله تعالى اخوانا على سرر منقابلين قال هم عشرة ابوبكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة
 والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابى وقاص وسعيد بن زيد وابوعبيدة عامر بن الجراح رضى الله عنهم
 من جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل احد من بايع تحت الشجرة النار (وما ظهر
 استفاض من فضل طلحة الفياض رضى الله عنه) ان طلحة بن عبيد الله رضى الله عنه هجر جزورا
 وحفر بئر ايوم ذى قود فاطم الناس وسفاهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلحة الفياض وعنه
 قال لما كان يوم احد حملت النبي صلى الله عليه وسلم حتى صبرته على العقرة فاستر بها من المشركين فاوى
 بيده الى وراة ظهره فقال هذا جبريل بجبري امه لا يراك يوم القيمة في هول الا انقذك منه عن النوال
 بن سيرة الهلالى قال قلنا لعلى بن ابي طالب حدثنا عن طلحة قال ذلك امره نزلت فيه اية من كتاب الله
 تعالى منهم من فضى محبه ومنهم من ينتظر طلحة بن عبيد الله منهم لاحساب عليه في المستقبل عن زياد بن
 جبر الاسدى قال قدمت على طلحة بن عبيد الله بن علة ضبعة كانت له بالعراف وكان ثلثا مائة الف فقبض
 المال فلما اصبح دعاني ودعا بالمال حتى نثره فجعله صررا بين يديه فا زال يفرقه لمن حوله ويجبرانه من
 الفقراء حتى فضلت فضلة اعطاها السعدى بنت عوف حتى لم يبق منه شئ فرايته في ذلك اليوم وهو يجمع
 بين طرفي ازاره ويحيطه بيده (وما وري في حواري خيرا الا نام ابي عبد الله الزبير بن العوام
 رضى الله عنه بكفى ابا عبد الله اسلم وهو ابن ثمان سنين استشهد بنا حبة البصرة وهو ابن بضع وخمسين سنة
 عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بائني بخير القوم يوم الاحزاب قال فقال
 الزبير انا ثم قال صلى الله عليه وسلم من بائني بخير القوم فقال الزبير انا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 ان لكل نبي حواري وان حواري الزبير عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول لو تركت تركة او عهدت الى احد لعهدت الى الزبير انه ركن من اركان الدين
 قال الزبير بن العوام ماتني موضع الا وقد جرح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن
 الزبير قال كنت يوم الاحزاب وجلت انا وعمر بن ابي سلمة في النساء فنظرت فاذا انا
 بالزبير على فرسه يخلف الى بني قريظة مرتين او ثلاثا فلما رجعت قلت يا ابيك رابنك مختلف قال اهل
 رابني بائني قلت نعم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من بائني بخير القوم يوم الاحزاب
 فانظرت فلما رجعت جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابوبكر فقال هذا ابي واتي اتفق على محبة
 الشخان في كتابهما (وما وري في فضل الامن يوم الحوف عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه)

بكفى ابا محمد ولد بعد الفيل بشرين مائت بالمدينة سنة اثنين وثلاثين ودفن بالبقيع وله خمس وسبعون سنة
 عليه عثمان بن عفان رضى الله عنه عن ابراهيم بن سعد عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اتى الى عبد الرحمن بن عوف وهو يعلى بالناس فاراد ان يشارق اوى اليه النبي صلى الله عليه وسلم ان امك
 مكانك قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم بصلوة عبد الرحمن بن عوف عن عبد الله بن ابي اوفى قال شكك
 عبد الرحمن بن عوف خالد بن الوليد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله يا خالد لا تؤذ رجلا من اهل
 بدر لو انفتحت مثل احد ذهبا لم يبلغ علمه عن الزهري عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال اغمى على عبد
 الرحمن في وجهه فظنوا انه قد مات نفسه ثم افاق فقال انما اتاني ملكان فظان غلبطان فقالا لي انطلق بنا
 فحملك الى العزيز الامين قال فلما مالا ملك فقال الى ابن نذيمان به فقال لا تخاكم الى العزيز الامين قال
 خلباعنه فآثر من سبقت له السعادة وهو في بطن امه (وما وري في فضل سيد الرمال بالاخلاص
 سعد بن ابي وقاص رضى الله عنه) بكفى ابا احمى مائت بالمدينة في ولايته معوية سنة خمس وخمسين
 وهو ابن ثلث وثمانين سنة اسلم وهو ابن سبع عشرة سنة وكان اخرا المهاجرين وكان اول من دعى بهما
 في سبيل الله الى المشركين وكان مجاب الدعوة لما روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اسجب
 لسعد اذا دعاك عن عبد الرحمن بن قتيبة عن جده قال دعا سعد بن ابي وقاص فقال يا رب لي بنون
 صغار فاخرعني الموت حتى يبلغوا فاقرأهم عنه الموت عشرين سنة عن عائشة رضى الله عنها قالت
 بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة سهر قال لبت رجلا صالحا يجر سنا اللبلة فيبما عن ذلك
 اذ سمعت صوت السلاح فقال من هذا فقال انا سعد بن ابي وقاص جئت لالحرسك الليلة فجلس ونام رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حتى سمعت غطيطه (وما وري في فضل السائل الكهد سعد بن زيد رضى الله عنه)
 بكفى ابا الاوراسم قبل عمر بن الخطاب رضى الله عنه مائت سنة احد وخمسين وغتله سعد بن ابي وقاص
 وصلى عليه بعد الله بن عمر رضى الله عنهما ودفن بالمدينة وكان سنة بضعاً وسبعين سنة وهو احد العشرة
 المبشرة روى انه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان زيدا كان كمارايت او كما يملك
 فاستغفر له قال واغفر له وقال صلى الله عليه وسلم انه يبعث يوم القيمة امه وحده (وما وري
 في فضل حسن الغزيرة والاقتراح ابي عبيدة عامر بن الجراح رضى الله عنه) مائت بالشام
 في طاهون عواس سنة ثمانى عشر فوفيه ببيسان وله قبر بزار وبني ترك به نوتى وهو ابن ثمان وخمسين سنة
 صلى عليه مائة من جبل انزل الله فيه لا يجد ثوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله
 الا يؤذوه وان ذى مثل اياه مشركا يده يوم بدر عن انس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل
 امه امين وامين هذه الامه ابو عبيدة عن عائشة رضى الله عنها قالت كان ابو بكر رضى الله عنه يحدث عن يوم
 احد فقال انهبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كسرت ربا عيسر وشيخ وجهه وقد دخل في جيبه حلقفا

من طلق المعتز فذهب لانزع ذلك من وجهه فقال ابو عبيدة اقمت عليك بحق ملك الاما تركنتي فركته
فكره ان يثنا ولها بيده فوذى النبي صلى الله عليه وسلم فالزم عليها بغيره فاستخرج احدى الخلفين
ووفت ثبته مع الخلفه وذهب لاصنع كما صنع فقال اقمت بحق عليك الاما تركنتي قال ففعل
ما فعل في المرة الاولى فوفت ثبته الاخرى مع الخلفه وكان ابو عبيد من احسن الناس متما (وما وري
في فضل المغرب يوم الورد عبد الله بن مسعود رضوا الله عنهما) عن شفيق بن سلمة قال
كثرت جالس مع حذيفة فرعبدا لله بن مسعود فقال حذيفة لقد علم المجتهدون لقد علم المحققون من اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم ان عبدا لله افرهم وسهله الى الله يوم القيمة عن ابي عبيد قال قال عبد الله بن مسعود
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته فلفبته بجاء فقال من امرك بهذا فقلت ما امرني احد فقال عليه السلام
ابشر بالجنة عن عبدا لله انه كان في المسجد يدعو فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدعوه فقال صلى الله عليه
وسلم سل تعط وهو يقول اللهم استلك ايماننا لا يبرئد ونعيمنا لا ينفد ومرافقة النبي صلى الله عليه وسلم
في اعلى غرف جنة الخلد (وما وري في فضل لشاهد بصدق الاعلام عبد الله بن سلام)
رضوا الله عنهما وكان اسمه قبل اسلامه اشماويل عن عامر بن سعد عن ابيه قال ما سمعت احدا يقول له رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه من اهل الجنة الا عبدا لله بن سلام وكان سببا لسلامه فارواه عبدا لله بن
عباس رضوا الله عنهما قال لما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بهود خبير وارسل لهم كتابا وكان كبيرهم
وعالمهم عبدا لله بن سلام اذواله واستشاروه فقال لهم قد علمتم ان في التورينة علامات تعرفونها بشريه
موسى بن عمران وان محمدا رجل اتى لا يكذب ولا يفرأ فانا استخرج من التورينة القوارب بما في مسئلة وارب
مسائل من غوامضها وان تجربها اليه فان عرفها واجاب عنها فوالذي يشريه موسى بن عمران فتؤمن به
فاجابوه الى الذي قال فاستخرج المسائل من التورينة ونوجه الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما اجتمع به قال
انا رسول اليهود وبحث لاسالك عن مسائل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ابدا لك من المسائل يا بن
سلام ففدا خبرني بها جبريل وان شئت اخبرتك بها فيل ان تنفوه بالكلام فسكت فلما اجابه عن جميع مسائله
قال صدقت يا رسول الله وهنض ثابها على قدميه وقال امد يدك الكريمة لتشملني بركتها فانا اشهد
ان لا اله الا الله واشهد انك يا محمد رسول الله فكبر الثعالب عند ذلك وسماه رسول الله صلى الله عليه
وسلم عبدا لله وكان من اكابر الصحابة روى ان الناس لما حاصروا عثمان يوم الدار جاء عبدا لله بن سلام
قال انشدهم الله هل فيكم من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين نزلت هذه الاية وشهد شاهد من
بنى اسراييل على مثله فامن واستكبرتم انها نزلت في قالوا اللهم نعم معنا انها نزلت فيك قال واشهدكم
بالله هل فيكم من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ومن عنده علم الكتاب انها نزلت في قالوا اللهم نعم
معنا او بئنا قال فاتي اشهداتي لثبات الكتاب الاول والكتاب المنزل على نبيكم صلى الله عليه وسلم فقرأت

في الكتاب الاول محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وان ابابكر خيرا الناس بعده وان عمر خيرا الناس بعد ابى بكر وان عثمان
 خيرا الناس بعد عمر في التورين فلا نقلاوه فواقد لا يقبله رجل منكم الا لى الله اجنم لا يده (وما ورد
 في فضل المنبشز عوترا اهل السماء سعد بن معاذ في الحكم في الاعداء رضى الله عنه) عن
 قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نام حتى اسيق الا استبغظ جاءه جبريل فقال له رجل من اهل البيت
 انبشز بوجه اهل السماء فقال صلى الله عليه وسلم لا اعلم الا ان سعد بن معاذ اسيق فقال صلى الله عليه
 وسلم ما فعل سعد فقالوا يا رسول الله قد قبض وجاءه قومه فاحملوه الى ديارهم قال صلى الله عليه وسلم ما فعلت
 الصبح ثم خرج وخرج الناس معه فحضره رسول الله وهو يبسل فجلس صلى الله عليه وسلم على ركبته وجمع
 نفسه فسئل عن ذلك فقال دخل ملك فلم يجده يجلسا فاوسعت له عن عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال يوم مات سعد لعذرتل سبعون الف ملك شهد واجتارة سعد ما وطئوا الارض
 قبل ذلك اليوم عن محمد بن شرحبيل ان رجلا اخذ من ثياب سعد بن معاذ رضى الله عنه يوم دفن فخطا
 بعد ذلك فاذا هي مسك عن ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتر العرش بموت
 سعد بن معاذ ونفت له ابواب السماء عن ابى سعيد الخدرى قال ان اهل فرطقة لما نزلوا على حكم سعد
 ارسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم فجاء على حمار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فوموا الى سيدكم
 او الى خيركم (وما ورد في فضل المهاجرين الذين ابدوا لله ايمانهم رضى الله عنهم)
 عن مصعب عن ابى بريدة عن ابيه قال انكشفت للناس عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين ورسول الله صلى
 الله عليه وسلم على بخلته الشهباء التي اهداها له المفوس وزيد اخذ بركاب بخلته فقال النبي لزيد و
 ابع الناس فقال زيد يا اباها الناس هذا رسول الله يدعوكم فلم يات احد فقال ويحك ابع الناس فتاوى بعشر
 الانصار هذا رسول الله فلم يات احد فقال ويحك خص الاوس والخزرج فقال زيد يا معشر الاوس والخزرج
 فلم يات احد فقال ويحك ناد المهاجرين فان الله في اعناقهم بيعة فقال يا معشر المهاجرين هذا رسول الله
 يدعوكم قال يزيد فاقبل منهم طائفة فدا الفوا الجفون او كسرهما حتى اتوا النبي صلى الله عليه وسلم ثم مشوا
 فدا ففتح الله عليهم عن زيد بن سلام اخبره انه سمع ابى سلام يقول حدثني ابو اسما الرجبي ان ثوبان مولى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال كنت ما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء حبر من اليهود وذكر حديثا الخضر
 انا فقال جئتك اسالك فقال صلى الله عليه وسلم سل ما بدالك فقال اليهودى ابن يكون الناس يوم تبدل
 الارض غير الارض والسموات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظلمة دون الخضر قال من اول من
 يجوزه فقال فقراء المهاجرين قال صدقت ثم ذكر حديثا طويلا عن ابى سعيد ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال للمهاجرين من ابر من نور مجلسون عليها يوم القيمة فلا امنوا من الفزع (وما ورد في الاخبار
 في فضائل الانصار رضى الله عنهم) عن الحرث بن زباد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب الانصار ارحبه الله تعالى أحبهم من ابصر الانصار ابصر
الله تعالى يوم القيمة عن البراء بن عازب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أحب
الانصار فحقى اجتهم ومن ابصر الانصار فبغضوا بغضهم وعن انس بن مالك انه سمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول يا ايها اليمان حب الانصار وابط القان بغض الانصار (وما وري في فضل جماعة من
اعلام الدين الذين اخصهم بالشرف خاتم النبيين رضي الله عنهم) عن انس بن
مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارحم امة ابنى ابوبكر واشدهما نبي الله عز وجل
حبا عثمان واقتسام علي وافرضهم زيدا واهل بي واعلمهم بالحلال والحرام معاذ وان لكل امة امين وامين
هذه الامة ابو عبيدة ابن الجراح عن النوال بن سبرة الهلالي قال واقفنا من علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
ذات يوم طيب نفس وفرح فقلنا يا امير المؤمنين حدثنا عن طلحة بن عبيد الله قال ذاك امر نزلت فيه آية من
كتاب الله فنههم من فضي نجبه ومنهم من ينظر طلحة بن عبيد الله منهم لاحساب عليهم في المستقبل فلنا يا امير المؤمنين
حدثنا عن الزبير بن العوام قال ذاك امر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكل نبي حواري وحواري
الزبير فقلت حدثنا عن حذيفة قال ذاك امر عرض العضلات والفصالات وعلم اسماء المنافقين ان سألوه
عنها نجدوه بها عالما فلنا فحدثنا عن ابي ذر قال ذاك امر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما اظلك الخضراء ولا افلك الغبراء من ذي لجة اصدق من ابي ذر فطلب شيئا من الزهد عجز عنه الناس
قلت يا امير المؤمنين حدثنا عن سلمان الفارسي قال ذاك امر منا اهل البيت ادرك علم الاولين وعلم
الآخرين من لكم بلغمان الحكيم فقلت حدثنا عن ابن مسعود قال ذاك امر فرأى القرآن فعلم حلاله وحرامه وعمل
بما فيه فقلت حدثنا عن عمار بن ياسر قال ذاك رجل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عمار خطب الله
الايان ما بين فرنا الى قدمه بطمحه ودمه بدور مع الخبيث ما دار وليس ينبغي للتار ان تاكل منه شيئا رضي
الله عنهم عن عبادة بن الصامت قال خلوت برسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اي اصحابك احب اليك حتى احب
محب فقال صلى الله عليه وسلم اكرم علي باعبادة حياتي فقلت نعم قال ابوبكر الصديق ثم عمر ثم عثمان ثم علي ثم سكت
قلت ثم من يا رسول الله قال من موسى ان يكون الا الزبير وطلحة وسعدا وسعيدا وابعبيدة ومعاذ بن جبل
واباطلحة واما ابوب وانث باعبادة وابي بن كعب واما الدرعا وامين مسعود وامين عوف ثم هؤلاء الرهط ما عسى
يقولون في سعد بن ابي وقاص سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يوما وقد اذرف فوسه اربع عشرة مرة برضاها
ويقول ارم فذاك ابي واخي ما عسى يقولون في عبد الرحمن بن عوف رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعوفي منزل فاطمة رضي الله عنها والحسن والحسين يبكيان جوعا وبضترعان فقال النبي صلى الله عليه وسلم
من يصلنا بشئ فطلع عبد الرحمن بن عوف بمحضة فيها حبة ورغيفان بينهما امانه فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم كفاك الله امر دنياك فاما اخرتك فانا لها ضامن (وبقية ما وري في عمار

عن النبي المختار صلى الله عليه وسلم انه قال لعقارين باسرفنك الفضة الباغية واستسفي يوم صفتين
فاتي بضع بنه لبن فلما نظرا اليه كبر ثم قال اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخر رزقي من الدنيا
سباح لبن في هذا القصب ثم حل فلم ين حتى نزل (وما وري في جابر بن عبد الله رضي الله عنهما)
قال جابر لعني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا هتم فقال مالي اراك منكسرًا فقلت استشهد ابي يوم
وزك عينا لا وديتا فقال لا ايشرك بما لقي الله بعبادك فقلت بلى قال ما كلم الله حدا فظا الا من وراء حجاب
واته احياء فكله كفاحا فقال يا بعدى ممن على اعطك فقال يارت نجبتني فاقبل ثانيا قال سجانته قد
سبوني حتى اتم لا يرجعون فنزلت ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء (وما وري
في فضل الصحابة اولى لفصل والآيات رضوان الله عليهم اجمعين) عن ابي عبد
المخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان
احدكم انفق مثل احد ذهبنا ما بلغ متدا حدم ولا نصفه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال لا تمس النار مسلما راى او راى من راى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا بعدى فمن اجتهم فحجوا اجتهم ومن ابغضهم
فبغضى ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله فبوشك ان ياخذ (ذكر
اهل الصفة) وهم من الصحابة رضي الله عنهم وكانوا اناسا فقراء لا منازل لهم ولا عشاء ينعمون
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ويظلمون فيه وكانت صفة المسجد مشواهم فنسبوا اليها وكان
اذ انشئ رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوهم طابفة تبعثون معه ويفرق منهم طابفة على اصحابه لعشوم
وكان من مشاهيرهم ابو هريرة واثلة بن الاسقع وابو ذر الغفاري عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد من اصحابي يموت بارض الا يبث فابدا ونور لهم يوم القيمة
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلقى احد من احد من اصحابي شيئا
فاتي احب ان اخرج اليكم وانا سليم الصدر قال صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم باجم اقدابهم اهدتهم
وقد ورد في غير بل عليه السلام جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال ما تعدون اهل بدر فيكم قال من افضل
المسلمين او كلمة نحوها قال فكل ذلك من شهد بدرًا من الملائكة وقال صلى الله عليه وسلم الخلع الله على
اهل بدر فقال اعلموا ما شئتم فقد غفرتم لكم *

الباب الخامس في ذكر خلفاء بني امية ومن وصف منهم باخلاق سيئة

وهم ثمان (القسم الاول) الخلفاء المقيمون بالشام وعددهم اربعة عشر خليفة ومدة خلافتهم ثنت
وثمانون سنة وهي الف شهر (والقسم الثاني) الخلفاء الذين قاموا بالغرب فاما الخلفاء المقيمون

* الفصل الأول في ذكر معونة ابن أبي سفيان *

بن محرز بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ولد بالحنف من منى وأمه هند بنت عتبة بن ربيعة
 بن عبد شمس بن عبد مناف وكنيته أبو عبد الرحمن أسلم قبل أبيه وقيل أسلم هو وأبوه يوم فتح مكة ^{شهد}
 حينئذ وكان من المؤلفة فلو بهم وكان رجلا طويلا أبيض جبلا مهيبا وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 ينظر إليه فيقول هذا كسرى العرب كان نقش خاتمه رب اغفر لي وكان أحد كتاب الوحى روى له عن
 النبي صلى الله عليه وسلم مائة حديث وثلاثة وستون حديثا روى عنه من الصحابة ابن عباس وابن عمر
 وابن الزبير وأبو الدرداء وحبر الجلي والتيمان بن بشير وغيرهم وقد ورد في فضله أحاديث قل ما ينش
 آخرها الزمدي وحسنها عن عبد الرحمن بن أبي عميرة الصحابي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال للمعاوية
 اللهم اجعله ناديا مهديا وأخرج أحمد في مسنده عن العباس بن سارية قال سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول اللهم علم معاوية الكتاب والحساب وقل العذاب أخرج ابن أبي شيبة في المصنف
 والطبراني في الكبير عن عبد الملك بن عميرة قال قال معاوية ما زلت اطعم في الخلافة منذ قال لي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم إذا ملك ^{بأصابع} فاحسن ولما خلع الحسن رضي الله عنه نفسه من الخلافة وأسلم
 له الملك وصفت له الخلافة وكان قد بويع له بالخلافة يوم التحكيم بإبنة أهل الشام واختلف عليه
 أهل العراق إلى أن صالحه الحسن رضي الله عنه وسلم إليه الخلافة في شهر ربيع الأول سنة ^{بعض} أحد وأربعين
 فسمى قام الجماعة لأن الأمة اجتمعت على إمام واحد فبايعوه وكان قبل ذلك فاملا لعرضي الله عنه ^{سئل}
 على ما رده مشق فلم ينزل من قبلها على الشام عشرين سنة وذلك بغتة خلافة عمر وعثمان رضي الله عنهما
 وفي خلافة علي رضي الله عنه لما عزله صار متغلبا عليها وكان شتعا في مأكله ومشربه وملبسه وكان
 من الموصوفين بالدهاء والحلم وكان يضرب بجملة المثل وقد أورد ابن أبي الدنيا وأبو بكر بن عاصم ^{فصيفا}
 في جملة منها أنه حج سنة أحد وخمسين فلما قدم المدينة لقبه أبو فنادة الانصاري فقال له معاوية
 بلغنا في الناس كلهم غيركم بأعشر الانصار قال لم يكن لنا دواب قال فابن التواضع قال عرفنا ما في طلبك
 وطلبنا بك يوم بدر وله أخبار كثيرة في الحلم ولم تذكر في هذا الكتاب ما شجر بينه وبين علي بن أبي طالب
 كرم الله وجهه لما ينطرق للنفوس الضعيفة وأهل الاموال من الخضوع لها وبنه رضي الله عنه وسكت عن
 حرب الصحابة فالذي جرى بينهم كان اجتهادا محجرا اثنى بدمشق في نصف رجب سنة ستين ^{سنة}
 عليه الصلاة الفهرى لقبه ابنه بزبدية بيت المقدس ودفن بين باب الجابية وباب الصغير وكان عنده
 شيء من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفلافة اظفاره فارحى أن يجعل ذلك في فمه وجنبه وان

بمقتن بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اضلوا ذلك وخلوا بيني وبين ارحم الراحمين قبل ان يات غاش
سبعا وسبعين سنة وكانت مدة خلافته بعد ان خلص له الامر ثلث عشر سنة وثلاثة اشهر وخمسة
ايام وكان اميرا وخليفة اربعين سنة ولم يملك احد من هذه الامة مقفارا ما ملكه *

* الفصل الثاني في ذكر يزيد بن معاوية عليه السلام *

ولد سنة خمس اوست وعشرين وكان غمها كثيرا اللهم كثيرا الشعر واهمه مبسوت بنت محمد الكلبية غانمة فضة
نشأه ربنا الله بوج له بالخلافة يوم مات ابوه باسخطا له وكتب الى الاقاليم بذلك فبا بوعه ولم يبا
الحسين بن علي رضي الله عنهما ولا عبدا لله بن الزبير واخفيا من عامله واقامنا مصر بن علي الامتاع الى
ان قتل الحسين رضي الله عنه بكر بلا وكان مثله يوم عاشوراء كما ترى ذكر الحسين رضي الله عنه ودعا ابن الزبير
الى نفسه بمكة وقاب يزيد بشرب الخمر واللعب بالكلاب والتمهاون بالدين فبا بعد اهلها من الجواز
فلما بلغ يزيد ذلك ندب الى حربه الحسين بن عمار السكوني وروح بن زبياع الجذامي وضم الى كل واحد
جيشا واستعمل على الجميع مسلم بن عافية المزني وجعله امير الامراء وامرهم بجار زيد بن الزبير فلما وطم قال يا
اجل طريقك على المدينة فان حاربوك فخارهم فان ظفرت بهم فاجمها ثلاثا فصار مسلم ومن معه حتى نزل
الحرة وخرج اهل المدينة فسكروا بها فمد عامهم مسلم ثلاثا فلم يجيبوا فقتلهم فقتل امير المدينة عبد الله بن
وسبغية من المهاجرين والانصار ولم يبق بدرى بعد ذلك من فرس ومن سائر الناس من الموالي والعباد
والتابعين عشرة الاف وكانت الوفاة لثلاث بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وستين ودخل مسلم المدينة
وانتهبها ثلاثا ايام وانقض فيها الف عذراء فانا لله واتوا اليه راجعون وقد جاء في الحديث عن النبي صلى الله
عليه وسلم من اخاف اهل المدينة اخاف الله وكانت عليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين رواه مسلم
ثم شخص بالجيش الى مكة وكتب الى يزيد بما صنع بالمدينة فلما بلغ مسلم هربا اعتزل ومات فتولى امر
الجيش الحسين بن عمار حتى واقام مكة فخص من ابن الزبير في المسجد الحرام بجميع من كان معه فغضب
الحسين المنجنيق على ابي جيبس ورمى به الكعبة العظيمة وذلك في صفر سنة اربع وستين واحترق من شرار
بينها اسنار الكعبة وسفنها وفرنا الكيش الذي قدى به اسمعيل وكان في السقف فيهما هم كذلك اذ
على الحسين بموت يزيد بن معاوية فارسل الى ابن الزبير ساء له الموادعة فاجاب الى ذلك وفتح الابواب
واختلط العسكران بطوفان بالبيت ثم اصرف بمن معه الى الشام (مسئل) الكيا المراد من الغيبة
الشافعي عن يزيد بن معاوية هل هو من القهاذام لا واهل مجز لئنه (فاجاب) انه لم يكن من القهاذ
لان ولدي ابا عثمان بن عفان رضي الله عنه واما قول السلف فغيب لكل واحد من ابي حنيفة ومنا
واحد فولان فبرع وثلويح ولنا قول واحد الثبريح دون الثلويح فكيف لا يكون كذلك وهو المشهد

بالعهد واللاعاب بالزرد ومد من الخمر ومن شعره في الخمر

اقول لعصبي ضمت الكاس شملهم	وداعى صبايات الهوى بفرقتهم
خذوا ينصب من نعيم ولتذوقوا	فكلوا وان طال المدى ينصروم

وكتب فصلاً طويلاً اضربنا من ذكره ثقل الورد فزركب ولومدوت بيضاى لاطلفت العنان بسطت الكلام على غمازى هذا الرجل وقد افنى الغزالي في هذه المسئلة بخلاف ذلك فانه (سئل) عن صريح بلعن يزيد بن معاوية هل يحكم بنفسه ام يكون ذلك مخصصا به وهل كان مريداً لقتل الحسين رضي الله عنه ام كان فصدقه الدفع وهل يسوغ الترحم عليه ام التكوثر عنه افضل (فاجاب) لعن المسلم اصلاً ومن لعن المسلم فهو ملعون وقد قال صلى الله عليه وسلم المسلم ليس بلعان وكيف يجوز لعن المسلم وقد ورد النهي من ذلك وحرمة المسلم اعظم من حرمة الكعبة بنص من النبي صلى الله عليه وسلم ويزيد صح اسلامه وما صح قتله للحسين رضي الله عنه ولا امره ولا ارضاه ذلك واذا لم يصح ذلك عنه لم يجز ان يظن ذلك به فان اساءة الظن ايضا بالمسلم حرام ومع هذا لو ثبت على مسلم انه قتل مسلماً فذهب اهل الحق انه ليس بقاتل والقتل ليس بكفر بل هو معصية واذامات القاتل فرجاء مات بعد التوبة والكافر لو تاب من كفر لم يجز لعنه فكيف من تاب عن مثل ولم يعرض ان قاتل الحسين رضي الله عنه مات قبل التوبة وهو الذي يفضل التوبة عن مجارده فاذا لا يجوز لعن احد من مات من المسلمين ومن لعنه كان فاسقاً عاصياً لله عز وجل ولو جاز لعنه نساً لم يكن عاصياً بالاجماع بل لو لم يلعن ابلس طول عمره لا يقال له في الشهامة لم يزلن ابلس ويقال للامن لعنت ومن ابن عرف انه ملعون والملعون هو المبعد من الله تعالى وذلك لا يعرف الا من جازى كافراً فان ذلك علم بالشرع واما الترحم عليه فجاز بل بسخط بل داخل في قولنا اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات فانه كان مؤمناً قال فوفى بن ابي الغرث كنت عند عمر بن العزير فذكر رجل يزيد فقال قال امير المؤمنين يزيد بن معاوية فقال لقول امير المؤمنين وامر به فضعب عشر بن سوطا عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول من يتبدل ستقى رجل من بنى امية يقال له يزيد في شهر ربيع الاول سنة اربع وستين بذات الجنب بجوران وحمل الى دمشق وصلى عليه احوه خالد وقيل ابنه معاوية ودفن بمقبرة باب الصغير وفيه الآن قبره وقد بلغ سبعمائة وثلاثين سنة وكانت خلافة ثلاث سنين وتسعة شهور

الفصل الثالث في ذكر خلافة معاوية بن يزيد بن معاوية بن ابي سفيان

وهو المعروف بمعاوية الاصغر يوجب له بالخلافه يوم موث ابيه وكان شابا صالحا ذاعل ودين وامة ام خلافة هشام بن عبد منافش خاتمة الدنيا غرور وكان زاهدا في الدنيا راغباً في الآخرة نظري الامر فاذا ليس يصلح الا التسبغ فجمع الناس وخطبهم على منبر دمشق بعد ما حمد الله واشى عليه فقال معاشر

الناس اتى فدنظرت في امركم واتى فدضعفت من القيام لكم والساخط على اكثر من الراخي واكثرت
لاضل اثمكم ولا يرا في الله جلت قدرته منقلدا اوزاركم والغاه بشياعكم فتاخم امركم فخذوه
ومن رضىتم به عليكم فقولوه فلفقد خلعت ببعضى من اعناقكم والسلام واجفعت اليه بنوا امية
وقالوا له احمد الى من يزيد فقال ما اصبحت من حلا وثمها فلا اتمحل من مرارثها ودخلت عليه لمر فوجدته
بيكى فقال له لبيك كنت حبيبه ولم اسمع بخبرك فقال وددت والله ذلك ثم قال وبلى ان لو يرحم حتى
ثم ان بنى امية قالوا للمعلم عمر القوصى انت علمت هذا وصد رثته عن الخلافة وحملكه على ما وسما به من الظلم
وحسنت له البديع حتى نطق بما نطق وقال ما قال فقال والله ما فعلته ولكنه مجبول ومطبوع على حب علي
بن ابي طالب رضى الله عنه فلم يقبلوا منه ذلك واخذوه ودفنوه حيا حتى مات قبل نوبى معوية بعد
نفسه باربعين ليلة وكان عمره ثلاثا وعشرين سنة وصلى عليه اخوه عبد الرحمن ودفن خارج باب الجابية
وفي المسامير صلى عليه الوليد بن عتبة ابن ابي سفيان فلما اكبر تكبير بين مائت قبل ان يقضى صلوة فضلى
عليه مروان بن الحكم ودفن الوليد المذكور يجب معاوية بن يزيد وكانت خلافة ثلاثه اشهر واثنى
وعشرين يوما ومثل مروان بن الحكم على قبره

والملك بعد ابي ابي بن غلبا

اتى ارضي فنة تغلى مراجلها

وظهر ابو ابيس الضحاك بن قيس النهدي ودعى للناس الى بيعته فخرج عليه مروان بن الحكم في بنى امية فقتله
بمصر راضط *

* الفصل الرابع في ذكر مروان بن الحكم *

بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بويج له بالخلافة بالجابية ثم دخل الشام فاذن له اهلها
بالطاعة ثم نزل مصر بعد حروب كثيرة فبايعه اهلها وكان يقال له الطير يدلان النبي صلى الله عليه وسلم كان
ندطرده الى الطابف فردة عثمان رضى الله عنه حين ولّى وكان كاتب السيرة وبسببه جرى عليه ما جرى كما تقدم
ثريتا وقد كان يحى النبي صلى الله عليه وسلم وهو صبي وولى المدينة وبنيا بها مرات وهو قاتل طلحة احد
العشرة رضى الله عنه وروى الحاكم في كتاب الفتن والملاحم من المسند روى عن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه
انه قال كان لا يولد لاحد ولدا الا اتى به الى النبي صلى الله عليه وسلم فيدعو له فادخل عليه مروان بن الحكم
فقال هذا الوزع ابن الوزع الملعون ابن الملعون ثم روى الحاكم عن عمرو بن مرة الجهني رضى الله عنه قال ات
الحكم ابن ابي العاص اسنادا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فخره صوته فقال صلى الله عليه وسلم اتذنبوا
له لعنة الله عليه وعلى من يخرج من صلبه الا المؤمن منهم وقليل ما هم بشر فون في الدنيا ويوضعون في الآ
ذومكرو خديعة يعطون في الدنيا وما لهم في الآخرة من خلاق روى مروان انه قال في محراب رسول الله

صلى الله عليه وسلم أربع مراث فقبر ابن سيرين وقال ان صدقت روياك انك انتم سببوم من اولادك اربعة
 في الحرب وبطلد ون الخلافة بعدك فكان كذلك وهم الوليد وسليمان وهشام وبريد ماث مروان
 مطعوناً وبطل وبث عليه زوجته لكونه شتمها فوضعت على وجهه مخدة كبيرة وهو نائم وحدثت هي وجوارها
 فوقها حتى مات وصلى عليه ابنه وولي عهد عبد الملك ودفن بدمشق خارج باب الجابية وكان عمره يوم
 مات ثلاثاً وستين سنة وكانت مدة ولايته تسعة اشهر وثمانية عشر يوماً نفش خانة ثقي و
 رجاني الله قال الذهبي ان مروان لا يعد في امراء المؤمنين بل هو باغ خارج على ابن الزبير ولا عهد له
 ابنه بصحح واما صحح خلافة ابنه عبد الملك من حين قتل ابن الزبير وكان داره في ناحية حجر الذهب قبل
 باب الحضرة *

الفصل الخامس في ذكر خلافة ابي الوليد عبد الملك بن مروان

ولدت سنة ست وعشرين وانه ولد سنة ثمان مائة بفت معاوية بن المعيرة ونعرف بالبيضاء
 يبيع له بالخلافة يوم موت ابيه مروان وكان طويل افنى الانف رقيق الوجه مشدود الاسنان بالذ
 نفش خانة آمنت بالله مخلصاً وكان شديد البخل يلبس برشم الحجر ليخله ويلبس ايضا بابي ذبا ليح
 قبل ان كان اذا مر الى باب على باب فبعوت من شدة نفيه وكان مقدما على سفك الدماء وكذلك
 كان حاله التجاج بالعراق والهلل بن ابي صفرة بنجراسان وهشام بن اسمعيل بمصر وموسى بن نصير بالمغرب
 ومحمد اخو التجاج باليمن ومحمد بن مروان بالجيزة وكل من هؤلاء ظلم غشوم جابر وهو اول من ستمى
 بعبد الملك في الاسلام واول من ضرب الدنانير والدرهم بسكة الاسلام كتب عليها الفران وكتب فيه
 ضرب بدينه كذا والتاريخ وكان قبل ذلك على الدنانير نفش بالرومية وعلى الدرهم نفش بالفارسية
 وهو اول من غدر في الاسلام واول من فح عن الكلام بحضرة الخلفاء واول من فح عن الامر بالمعروف
 وكان قبل الخلافة متعبدا ناسكا عالما فقهيا واسع العلم وكان يلبس بجامة المسجد ذكر السبوطي في
 تاريخه نفعلا عن بكر بن عبد الله المزني قال اسلم يهودي اسمه يوسف وكان من فرا الكلب المنزلة
 قريبا مروان فقال وبل لامر محمد من اهل هذه الدار فقلت له الى متى قال حتى ينجى رابات سوون
 قبل خراسان وكان صدقيا لعبد الملك بن مروان فضرب يوما على منكبه وقال اتق الله في امر محمد اذا
 ملكتهم قال وعني وحيك ماشاني وشان ذلك فقال اتق الله في امرهم قال وحيتر بز بدجيشا الفل ابن
 الزبير مكة فقال عبد الملك اعوذ بالله ابعث الى حرم الله فضرب يوسف منكبه وقال جيشك الهم اعظم
 وقال يحيى النساني لما نزل مسلم بن عتبة بفساء المدينة وهو غانم على فقال ابن الزبير دخلت
 مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فجلست الى جنب عبد الملك فقال لي عبد الملك امن هذا الجيش انتك

نعم قال تكلتك أمك اندرى الى من تشير الى اول مولود ولد في الاسلام والى ابن حواري رسول الله صلى
 الله عليه وسلم والى ابن ذات النطاقين والى من حنكته رسول الله صلى الله عليه وسلم اما والله ان جنته
 لها رابعه نرصابا ولتن جنته ليلالجدته فابما فلوان اهل الارض اطبفوا على قتله لا يكتم الله جيبا
 في النار فلما صارت الخلافة الى عبد الملك صحت مع التجاج حتى فتلناه وقال ابن ابي غابشة
 لما افضى الامر الى عبد الملك بن مروان كان المصحف في حجره وهو يقرأ فاطبفه وقال سلام عليك هذا
 اخر العهد بك قال الثعالبي كان عبد الملك يقول ولدت في رمضان وقطعت في رمضان وختمت
 القرآن في رمضان واثنى الخلافة في رمضان واخشي ان اموت في رمضان فلما دخل شوال من
 مات بدمشق سنة ست وثمانين وله من العمر ثلاث وستون سنة وخلف سبعة عشر رجلا والى الخلافة
 منهم اربعة صلى عليه ابنه الوليد ودفن بين باب الجابية وباب الصغير وكانت خلافة اجد وعبر
 سنة وخمسة عشر يوما منها ثمان سنين من اهل ابن الزبير ثم انقرضت بمكة الدنيا الى ان مات ساعة الله
 (ولما عبد الله بن الزبير بن العوام رضي الله عنه) كان ابو احد العشرة المشهورين بالجنة
 واقدا سما بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما ذات النطاقين وام ابيه صفية عمه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ولد بالمدينة بعد عشرين شهرا من الهجرة وهو اول مولود ولد للمهاجرين بعد الهجرة وفرح المسلمون بولادته
 فرحا شديدا لان اليهود كانوا يقولون سحرناهم فلا يولد لهم ولد فحنكته رسول الله صلى الله عليه وسلم بنزهة لا
 وتما معبدا لله وكناه ابا بكر باسم جده الصديق وكان صواما قواما فاسم الدهر ثلاث ليل بله يصلى
 فابما حتى الصباح ولبلة رآه ولبلة ساجدا حتى الصباح روى له عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة وثلاثون
 حديثا روى عنه جماعة كثيرة وكان فارس قریش في زمانه وله المواقف المشهورة اخرج ابو يعلى في
 عن ابن الزبير ان النبي صلى الله عليه وسلم اجتمع فلما فرغ قال له يا عبد الله اذهب بهذا الدم فاهرب
 لا يراك احد فلما ذهب شربه فلما رجع قال ما صنعت بالدم قال عمدت الى اخفى موضع علمت فجعلته فيه قال
 لعلك شربته قال نعم قال وبل للناس منك وويل لك من الناس كما نوا برون ان القوة التي بينك
 الدم وهو من ابي البيعة ليزيد بن معاوية وفرقك مكة فباهاه اهل الحرة واليمن والعراف وخراسان
 وحمير يزيد افضله جيبا كما تقدم ففي اثناء الحرب شاع موت يزيد ورجع الجيش الى الشام فلما تفرقت
 الكلمة وضع في الوقت خليفان اكرهما ابن الزبير فحضر عبد الملك لغنا له التجاج في اربعين الفا فخر
 بمكة اشهر او ضرب المجاهدين على ابي فيس وفيغمان وما زال يحاصره ويضيق عليه مفدا رابعة اشهر
 اخرج ابن عساکر عن محمد بن زيد قال اني كنت خوف جبل ابي فيس حين وضع المصنوق على ابن الزبير فرب
 صاعقة كاتي انظر اليها ندر كانتا حارا حارا فدا حرف صاحب المصنوق نحو خمسين رجلا واصابت نار
 كوة البيت فاحترقت ثياب الكعبة فوهي البيت فلما مثل عبد الله بن الزبير هدم التجاج الكعبة وبنائها

وضفها وستد بابها الغزقي وعلا الباب لشرفي في اليوم على ما بناها التجاج ولما كان في الليلة التي قتل
 عبد الله بن الزبير صبغها اغسل ونحط ثم اتى امه اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنها من ابوها
 فقال لها ما زرين يا امه فقد خذني الناس فقالت لا يلعب بك صبيان بني امية عش كرميا ومث كرميا
 قال اتى اخشى ان يمشي بي واصلب فالت يا ولدي وان الشاة لاننا آثرنا السخ بعد التبع فقبل بين
 ينها وودعها وخرج وابست ظهره الى الكعبة وجعل يقاتل وحده فنهزمهم ويخزهم من ابواب المسجد فينما هو يقا
 اذا انا هجر من بجارة المخبئ فصرعه قبادر والبه وحمله الى التجاج خذله الله ثم اذعى بالطلع وحرر رأسه
 بيده وبعث به الى عبد الملك وصلب جسده منكوسا وذلك يوم الثلاثاء السابع عشر لبلبة من جمادى الاولى
 سنة ثلاث وسبعين ثم اتى الى امه بجزمها فيه فقالت له يا تجاج ائمتك عبد الله قال لها يا ابنتي ابي
 بكر اتى فاقبل المحدثين فالت له بل انت فاقبل الموحدين لغدا فصدت عليه دنياه واصد عليك احزنتك
 ولا ضربت الله اكرم على يدك وفدا هدى واسن يحيى بن زكريا الى بغية من بغايا بني اسرائيل وكلم
 الناس التجاج ان ينزل جسدا بن الزبير وبدنه خلفا ان لا ينزله حتى تشفع فيه امه فتم على تلك الحالة
 سنة فمقت بيرامه يوما وقد عتشت الطير في صدره فقالت اما ان لهذا الفارس ان ينزل او قالت
 اما ان لهذا الخطيب ان ينزل من على المنبر فيبلغ ذلك التجاج قال من شفاعته فاران ينزل وان يعطى لامة فاخذته
 وغسلته ودفنته في المدينة في دار صفيته بنت جحى ولما اتى به اليها حاضت ودر اللبن من ثديها
 فقالت حن اليه مواضعه ودرت عليه مواضعه وكانت تقول قبل ذلك اللهم لا تمسني حتى تغرب عينيه
 بمشقه فاما في عليها بعد ذلك جمعة حتى ما نث رحمها الله ثم اذ بلغ عبد الملك قتل التجاج ابن الزبير
 انا بعل الحرمين (ذكر رجل من اخبار التجاج واقباله القبيحة) ذكر المسعودي في مروج الذهب
 ان ام التجاج وهي الفارغزة بنت همام كانت عند الحرث بن كلدة فدخل عليها في السحر فوجدها تتخلل نبت
 اليها بطلافا فقالت له بعثت الى بطلا في الشئى راياك متى قال نعم دخلت عليك عند السحر وانت تتخلل
 فان كنت با درت الى الغداء فان شرمه وان كنت بت والطعام بين اسنانك فانث فذره ففان كل ذلك
 لم يكن ولكني تتخلل من شظايا السواك فتزوجها بعد يوسف بن ابي عجيل الثقفي ابو التجاج فولدت التجاج
 مشوما لا يبر له فغضب عن برة وابي ان يقبل ثدي امه او غيرها فاعياهم امره فقال ان الشيطان تصور لم
 في صورت الحرث بن كلدة فقال ما جنركم فقالوا ابن ولد يوسف من الفارغزة وفدا بي ان يقبل ثدي
 امه او غيرها فقال اذبحوا له نبتا واوغوه دمه ثم اذبحوا له اسودسا لثفا واوغوه دمه واطلوا به وجهه
 فاته بقبل الثدي ففعلوا به ذلك ثلثة ايام فقبل الثدي فكان لا يبصر عن سفك الدماء وكان يخبر
 من نفسه ان اكبر لذاته سفك الدماء وكان يركب امورا لا يقدم عليها غيره ولا يسبق اليها سواه
 وكان يدا امه انه كان في خدمه روح ابن زيباع وزير عبد الملك فلما غلبت الخواارج على البصرة ولاه

عبد الملك العراف فغلق الامارة وهو ابن عشرين سنة وكان منفا السباسة احمى من قتلده بامر سوي من قتلده في حريرة فكانوا ما يذ الف وعشرين الفا ومات في مجنه خمسون الف رجل وثلثون الف امرأة و كان حبس الرجال والنساء في موضع واحد ولم يكن لحبه سفن بسرا الناس من الحر والبرد وعرضت بجوته بعده فوجد فيها ثلاثه وثلثين الفا لم يجبل على واحد منهم قطع ولا صلب فاطلقهم الوليد بن عبد الملك روى انه ركب يوم جمعة فسمع ضجة فقال ما هذا فقيل المجرنون يمضون ويشكون تمام فيه من الجوع فالتفت الى ناحبهم وقال احسوا فيها ولا تتكلمون فاصلى جمعته بعد ما لو قد كثر العلماء بهذا القول وفي الكمال للبرد كما كثر به الغفهاء الحجاج انه راي الناس يطوفون حول حجره رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انما يطوفون باعواد ورمه فانه مع عند سيد البشر صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء خزيرة ابوداود وكان شجاعا مهابيا واعني اذا كان عالما فصحا مجودا للفران قال الشعبي لوجاءت كل امه نجيبتها وفاضتها ورجنا بالحجاج وحده لزدنا عليهم يروى عن ابن عبد العزيز قال راي الحجاج في المنام بعد موته وهو جيفة منته فقلت ما فعل الله بك فقال قتلني الله بكل قبيل فثلثه فثله واحدا الاسعدي بن جبر فانه قتلني به سبعين فثله فثله ادهما انت شئتظر قال ما ينظره الموحدون هذا ينفع عن الكفر ويثبت انه مات على التوحيد وعند الله علم خاله وهو اعلم بحقيقة امره هلك في رمضان سنة خمس وسبعين في خلافة الوليد بواسط ودفن فيها وخطي قبره واجرى عليه الماء وقبل تامات لم يعلم بموته احد حتى خرجت جنازته وهم يقولون

اليوم برحمتنا من كان بضطنا	واليوم نبتع من كانوا لنا تبعا
----------------------------	-------------------------------

علم موته وسمعوه يقول عند الموت رب اغفر لي فان الناس يزعمون انك لا تغفر لي وقبل له في مرض موته ان الناس يجلفون انك من اهل النار قال قبلي وانشد يقول

يارب فدهلف الاعداء واجهدوا	ايها نهم اتقى من ساكني النار
اجلفوز على عبياء ومجهم	ما ظنهم بعظيم العفو غفارا

فما نقل ذلك الى الحسن البصري قال والله اتقى اخاف ان يكون قد عازل الدنيا والاخرة وكان مع خلافة عبد الملك سبع سنين واثنين وعشرين يوما ولد من العمر ثلاث وسبعون سنة *

*** الفصل الثاني في ذكر خلافة الوليد بن عبد الملك ***

يجمع له بالخلافة يوم توفي والده وكان اسمر طويلا افسس بوجهه اثر جدري وكان ذمها سائلا الانف عتلا في مشبهه قليل العلم كان ابواه مرتعنين له فشب بلا ادب وكان لحانا وجبارا ظالما وامه ولاوة بنت العباس بن حزن العيسه نفس خائمه رقى الله لا اشرك به شيئا قال الحافظ ابن عسكركان الوليد

عند أهل الشام من أفضل خلفائهم كان يعلى أقباس الدرام للقرن على الصالحين وقضى له جذورهم وقال
 لأناس لو الناس وأعلى كل مقعد خادما وكل أعني فبدأ وكان ببرحلة الفران ويقضى عنهم ديونهم وتبني
 الجامع الأموي بدمشق وهم كنيسته بوحناء وزادها فيه وذلك في ذي القعدة سنة ست وثمانين ذكر ابنه كان
 في الجامع وهو يبنى اثنا عشر الف درهم وثماني وعشرون الف دينار وكان فيه ستمائة سلسلة ذهب الفناديل
 وما زالت إلى أيام عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فجلسها في بيت المال وجعل عوضها صغرا وحدا
 وبني فيه القنطرة ببيت المقدس وبني المسجد النبوي ووسع حتى دخلت الحجرة الشريفة فيه وله آثار حسنة
 جدا ومع ذلك فقد روى أن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قال لما حدثت الوليد إذا هو يرضى الأرض
 برجله وغلت يدها إلى عنقه نسأل الله العفو والعافية في الدنيا والآخرة ونسأل له خاتمة الخير
 (وفي أيامه) فتح بلاد الأندلس وحملت إليه منها مائة سلیمان بن داود وعليهما السلام
 وهي من خلطين ذهب وفضة وعليها ثلاثة الطواق من لؤلؤ وحمل له كل ما اخذ منها من لؤلؤ وياقوت
 وزمردسوى ما اخفى وهي مائة وثلاث عشرة بحملة (وفي أيامه) كان طاعون الجارف مات في مدة
 ثلثمائة الف انسان وفيها مات الحاج بواسط ثورتي الوليد في خامس عشر جمادى الآخرة سنة
 ست وتسعين بدبرمران وحمل على اعناق الرجال إلى دمشق وصلى عليه عمر بن عبد العزيز ودفن ببيات الصغير
 وكانت مدة خلافته تسع سنين وثمانية اشهر ونصف وقد بلغ من العزبة واربعين علما خلفه اربعة عشر ولدا

* الفصل السابع في ذكر خلافة سليمان بن عبد الملك *

بربع له بالخلافة وهو بالرملة بعد وورثه الوليد بثلاثة ايام ثم توجه إلى دمشق وكان كبير الوجه عمر
 ملجأ مغربون الحاجبين ابيض مقصود الشعر مهيبا وكان به عرج ومولده سنة ستين وائمة ام الو
 نقش خاتمه امنت بالله وحده وهو من خيار ملوك بني امية وكان فصحا مقوما موثرا للعدل عجا للفرز
 (وعنه نسخة) ان عمر بن عبد العزيز كان له كالوزير وكان يمثل وامره في الخير قال ابن سيرين
 برم الله سليمان افصح خلافة باحباته الصلوة في موافقتها واختتمها باستخلافه عمر بن عبد العزيز مع وجود
 اولاده وهو الذي كل عبارة الجامع الأموي وحمز اخاه مسلمة بن عبد الملك إلى خنز الروم فانفتح إلى القسطنطينية
 فنانا لمادة كما سباني بيانه ولم يسكن بدا والامارة ببيات الخضراء وكان داره موضع سفابن جبرون وكان
 من الاكلة المذكورين وكان يأكل كل يوم مائة رطل شامي وفي تاريخ بنسأ بوران سليمان بن عبد
 الملك اصطحب في بعض الايام باربعين دجاجة مشوية واربعين بيضة واربع وثمانين كلوة لشيها وثمانين
 جرد ثم اكل مع الناس في السباط واكل في مجلس واحد سبعين رمانة وحر وفاوست دجاجة ومكوك

زبيب طابقي (وفي أيامه) اصطنعوا الكفاة فكان يشتر في لبالي رمضان كل ليلة ثمانين رطل كفاة
وقيل كان سبب مرضه انه اكل اربعاً بيضة وثماناً بحبة بين واربعاً بكولة بشمها وعشرين وجاجة
فتم وكان موته بالتحفة (وما يحكى) من محاسنه ان رجلاً دخل عليه فقال يا امير المؤمنين انشدك الله والذات
فقال سليمان اما الله فثقتك عرفته فالايان قال قوله ثلثاً فاذن مؤفة من بينهم ان لعنة الله على الظالمين
فقال له سليمان ما ظلامك قال ضيعت الفلانية غلبت عليها عاملك فلان فنزل سليمان عن سريره و
رفع البساط ووضع خده على الارض وقال والله لا رقت خدي عن الارض حتى يكتب له برتد ضيعت كتاب الكتاب
وهو واضع خده على الارض لما سمع كلام ربه الذي خلفه وخوله في نعمه وخشي على نفسه من لعن الله ثلثاً وطرد
رحمه الله قبل انه خرج من الحمام يوم جمعة فليس حلة خضراء ثم نظر في المرأة وكان جميلاً فاجبه بما له فشر
عن ذراعيه وقال كان فبنا محمد صلى الله عليه وسلم نبياً ورسولاً وكان ابوبكر صديقاً وكان عمر فاروقاً وكان
عثمان حبيباً وكان علي شجاعاً وكان معاوية جليماً وكان يزيد صبوراً وكان عبد الملك سايباً وكان الوليد
جباراً فانا الملك الشاب ثم خرج الى صلوة الجمعة فوجد حظية له في حن الدار فانشده هذه الايات

انت هم المناع لو كنت نبى	غير ان لا بقاء للانسان
ليس فيما يدانك عيب	عابه الناس غير انك فاني

فقال اتاهه واتا اليه راجعون فعبت الى نفسي فاذا رث عليه جمعة اخرى حتى مات فلما مرض قال
لرجلين جوه من لهذا الامر بيك قال من نرى قال ارى ان شئت عمر بن عبد العزيز قال الخوف من الخوف
ولا يرضون قال قول عمرو من بعد اخاك يزيد بن عبد الملك واكتب كتاباً واختم عليه وادعهم الى البيعة
فلبسوا على ما فيه مخوفاً فخرج واجترأ الناس فقالوا الانبياء حتى لغزوه فرجع اليه فاحبوه فقال انطلق
الى صاحب الشرطة والحرس فاجمع الناس ورمهم بالبيعة فمن ابى فاضرب عنقه ففعل بما امره فلما مات
سليمان ونفخ الكتاب فاذا فيه العهد لعمر بن عبد العزيز فتغيرت وجوه بني امية فلما سمعوا ببعده يزيد بن
عبد الملك نراجموا فاقوا عمر وسلموا عليه بالخلافة فلم يسطع النهوض قال ابن خلكان مات سليمان
من التحفة كما ترو قبل انه مات بذات الحجب في عاشر صفر سنة ثمان وتسعين بمصر من ارض قيسرين
وصلى عليه عمر بن عبد العزيز وقد بلغ خمساً واربعين سنة وكانت مدة خلافته سنين وخمسة اشهر وخمسة
ايام وخلف اربعة عشر ولداً والله اعلم

الفصل الثامن في ذكر خلافة امير المؤمنين عمر بن عبد العزيز

الخطيب الصالح خامس الخلفاء الراشدين وامتد امه غاصم بن عمرو بن الخطاب فعمير بن الخطاب جدته من قبلته
وهو تابعي جليل ومولده سنة احدى وستين بفرزحلوان من اعمال مصر كان والده اميراً عليها وكان

بوجه شجرة خريشه دأبقة في وجهه وهو فلام فعمل ابو جميع الدم عنه ويقول ان كنتا شج في اية انك اسعد
 وكان رضى الله عنه ابيض بلحا بلامهبا غيظ الجسم حسن اللحية نقش ثامه عمر مؤمن بالله عظما
 وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول يكون من ولدى رجل بوجه شجرة بملا الارض عد لا تكاملت
 جورا وكان رضى الله عنه من اعظم الناس واكبر الناس واجلام في مشبهه ولبسه فلما استخلف فومت شيا به
 التي عليه فاذا من بعد ان اثنى عشر رهما وكان عفيفا عابدا زاهدا ناسكا مؤمنا تقيا صالحا وهو الذي ازال
 ما كان بنو امية تذكر به عليا فانهم كانوا يستون عليا من سنة احد واربعين الى اول سنة تسع و
 تسعين اخرا تام سليمان بن عبد الملك فلما ولي عمر بن عبد العزيز باطل ذلك وكتب الى نوابه باطاله في
 اخر الخطبة وان يقرأ قوله فلما ان الله بأمر بالعدل الالة وكتب الى عماله ان لا يفيد مجون يفيد فاته منع من الصلوة
 وكتب الى عماله بالبصرة عدى بن اوطاه عليك باربع لبال في السنة فان الله تعا بفرغ فيها الترجمة افرغا
 وهي اول ليلة من شهر رجب وليلة النصف من شعبان ولبثت العبد بن وكتب الى عماله اذا دعتم فذكم
 على الناس الى ظلمهم فاذكروا قدرة الله عليكم ونفاذ ما نأمرون اليهم وبقاء ما باقى لكم من العذاب بسببهم
 وذكر السهوى في تاريخ الخلفاء ان بعض عمال عمر بن عبد العزيز كتب اليه ان مد بنشنا قد خربت فان راى
 امير المؤمنين ان يقطع لنا ما لا نرتها به فعل فكتب اليه عمر اذا فرات كتابي هذا فخصتها بالعدل ونقوتها
 من الظلم فاته مر منها والتسلم ذكر ان عمر بن عبد العزيز لما دفن سليمان بن عبد الملك وخرج من قبره سمع
 فقال ما هذا فبل له من مرآكب الخلافة ثم ايك يا امير المؤمنين لتركيها فقال ما لي ولها نحوها حتى وقربوا
 الى بابي فزيت اليه فركبها فقال انما انا رجل من المسلمين ثم سار مختلطا بالناس حتى دخل المسجد فصعد المنبر
 فحمد الله ثنا واثنى عليه ثم قال ايها الناس اتة لا كتاب بعد القرآن ولا نبي بعد محمد صلى الله عليه وسلم اتى الله
 لت بفاض ولكنى منقذ ولت ببندع ولكنى مشيع ولت بنخر من احدكم ولكنى اثقلكم حلا واتى ابطلت هذا
 الامر من غير راى حتى فيه ولا طلبه ولا مشورة واتى قد حلت اعناقكم من بيعتى فاخاروا لانفسكم غيرى
 فصاح المسلمون بصحة واحدة فداخترناك يا امير المؤمنين ثم قال ايها الناس من اطاع الله تكا وجبت
 طاعته ومن عصى الله عز وجل فلا طاعة له اطعوني ما اطعت الله فان عصيته فلا طاعة لي عليكم ثم نزل
 ودخل دار الخلافة فامر بالسور فتمتكت وباليسط فرضت وامر ببيع ذلك وادخال اثمانها في بيت المال وله
 بسكن في دار الخلافة بباب الخضراء وسكن شمالي جامع دمشق بمكان يعرف اليوم بجناه التميمية
 وهو مسكن الصالحين وقال لامرأة فاطمة بنت عبد الملك وكان جندا ماجورا لها به ابوها لم ير مثله اختار
 اما ان ترقى حليتك الى بيت المال واما ان تانفلى في فراط فاقى كره ان يكون انا وانت وهو في بيت واحد
 لابل اخنارك عليه وعلى اضف فرامر به فحل حتى وضع في بيت مال المسلمين فلما مات عمر استخلف يزيد قال لفا
 ان شئت ردوت اليك حليتك فالت لا والله لا اطيب به نفسا في حياته وارجع اليه بعد موته وعن فاطمة

زوج عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه انها قالت والله ما اغفلت عن من جنازة ولا علم مندلى هذا الامر كان نارا
في اشغال الناس ورد المظالم ولبه في عبادة وتيرة قال الشاعر في غاطة بنت عبد الملك زوسية عمر بن عبد العزيز

بنت الخليفة والخليفة جدتها | اخن الخلاب والخليفة زوجها

قال سلمة بن عبد الملك دخلت على امير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه اعوده في مرضه الذي مات
فيه فاذا غلبه فبهس وسمع فضلت لغاطة اضلى ثوب امير المؤمنين فان الناس يعودونه فقال والله ما له
فبهس غيره قال مالك بن دينار لما ولي عمر بن عبد العزيز قال وعاء الشاة من هذا الصالح الذي نام على الناس
خليفة وعدل حتى كفت الذباب عن شباننا فلما ماتت ملك الرعاة بموته لجمائة الذباب واعلم ان مناصب عمر
بن عبد العزيز كثيرة جدا فمن اراد معرفة ذلك فعليه بسيرة العرب والحلبه وغيرها ذكر ابن عساکر وغيره
ان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه كان شديدا على اثاره وانخرج كثيرا مما غصبه فسقوه السم بروي الله
وما يجاد ما الذي سمه فقال له ويحك ما الذي حملك على ان سقيتني السم قال الف دينار قال هاهاها فجاء بها
قالهاها في بيت المال وقال اذهب حيث لا يراك اخذتوني رضي الله عنه فمخس بعين من شهر رجب سنة
احدى ومائة وهو ابن تسع وثلاثين سنة وكانت مدة خلافته مدة خلافة ابى بكر وهو ستان وخمسة
اشهر ودفن بدبر سمعان من اعمال حص و ذكر الحافظ ابن عساکر انه رضي الله عنه لما وضع في قبره بدبر
سمعان ميت بريح شديدة ففطت منها صحيفة مكنونة باحسن خط روى فيها بسم الله الرحمن الرحيم
براه من العزيز الجبار لعمر بن عبد العزيز من النار فاخذوها ووضعوها في قبره *

* الفصل التاسع في ذكر خلافة يزيد بن عبد الملك بن مروان *

ولما خلافة يزيد بن عبد العزيز بعهد من اخيه سليمان كما تقدم وكان ابصر حينما بلغ الوجع نش
خائمه في السبثات باعز يز ولد بد مشق سنة احدى وسبعين وامة عاتكة بنت يزيد قال سليمان بن بشير
كتب عمر بن عبد العزيز الى يزيد بن عبد الملك لما اخضر سلام عليك اما بعد فاني لا ارا في الايام
بي فانه الله في امة محمد صلى الله عليه وسلم فانك تدع الدنيا لمن لا يمدك وتغنى الى من لا يعذك والسلام
فلما ولي قال خذوا بسيرة عمر بن عبد العزيز فسار بسيرة مدة فدخل حلبه ارجون رجلا من مشايخ دمشق و
حلفوا له ان ليس على الخلفاء حساب ولا عقاب في الاخرة وضدوه بذلك فانخدع لهم وكانت طائفة من حبال
الشاميين يعتقدون ذلك و ذكر الحافظ ابن عساکر وغيره ان يزيد بن عبد الملك كان قد اشترى في ايام اخيه
سليمان جاريتا باربعة الاف دينار وكان اسمها حباية فاجها حباية فباع اخاه سليمان ذلك فقال
عمر ان اجعل على يزيد مبلغ ذلك يزيد فباعها خوفا من اخيه فلما افضت الخلافة اليه قال له زوجته يا امير المؤمنين
هل بقى في نفسك من الدنيا شي قال نعم فقال وما هو قال حباية فاشترها ولا يعلم وزقتها واجلسها من

ورآه سترها ثم قال يا امير المؤمنين هل يبق في نفسك من الدنيا شيء قال او ما اعطيتك انها حيا برفقت السنن
 وقال له ما انت وحيابة وثركته واياها وحظت عنده وغلبت على عقله ولم ينتفع به في الخلافة وان قال
 يوما ان بعض الناس يقولون انه لن يصفو لاحد من الملوك يوم واحد كما ملا من الدهر واتي اريد ان كذبتم
 في ذلك ثم اقبل على الغائز واخلى صج حبا بة وامران يحجب عن سمعه ويعبره كل ما يكره فيهما مو على ذلك الحيا
 في صفو عبثه وزيادة فرجه وسروره اذ تناولت حيا بة زمانة وهي تضحك فقضت بها فانت فاخل عقل
 يزيد وتكدر عبثه وذهب سروره ووجد عليها وجدا شديدا وتركها اياما لم يدنها بل يشبهها ابر شها
 حتى انكثت وجفت فامر يدنها ثم نبشها من قبرها ولم يعش بعد ما سوى خمسة عشر يوما وكان ضربه
 بالسبل وقال فيها

فان نسل عنك النفس او تبع الهوى	فيا لبا من شلو عنك لا بالجلد
وكل خليل زارني فهو قاتل	من اجلك هذا ما لك اتوم او غد

ثوق يزيد بن عبد الملك باربل من ارض البلقاء وقيل بالجولان وحمل على اعناني الرمال الى دمشق ودفن
 بين باب الجابية وباب الصغير وقبل مائتا باذرعات ودفن فيها ذلك الحس بيقين من شعبان سنة خمس
 ومائة وله ثمان وعشرون سنة وكان خلفه اربع سنين وشهرا *

* الفصل العاشر في ذكر خلافة هشام بن عبد الملك *

استخلف بعهد من اخيه يزيد وكان بمدينة الرصافة على الفراء فوجد ويجدا صاحبنا بقبرها وسار الى
 دمشق وكان ايض حيا سمينا حول بخصب بالسواد ونش قائمه الحكم لله ولد سنة ست وسبعين وامة
 غابسة بنت هشام بن اسمعيل الخزرجي وكان حازما عاقلا ذارأي ودهاء وعزم وقلة شر وكانت
 داره عند سوق الخواصين مكان قبر نور الدين الشهيد (وفي ايامه) فخطت البادية ففقدت عليه العيب
 فما بوا ان يكلموه وكان فيهم درواس بن حبيب وهو ابن ست عشر سنة له ذوا بنة وعليه شملتان فوضت
 عليه عين هشام فقال لحاجبه من اراد ان يدخل علي فليدخل فدخل حتى الصبيان فوثب درواس حتى
 وقف بين يديه مطرقا فقال يا امير المؤمنين ان للكلام طبيا ونشرا وانه لا يعرف ما في طية الالبشرة فان ادن
 لى امير المؤمنين ان اشبه نثرته فاعجبه كلامه وقال انشده الله درك فقال يا امير المؤمنين انه اصابتنا
 سنون ثلاث سنة اذ ابنا الشحم وسنة اكلت اللحم وسنة اذقت العظم وفي اهد بكم فضول مال
 فان كانت لله فقر فوها على عباده وان كانت لهم فلا تحبسوها عنهم وان كانت لكم فاصدقوا بها عليهم
 فان اقم بجزى المنصد فبين فقال هشام ما نرك لنا العلام في واحدة من الثلاث عذرا فامر للبوادي عناية
 الف دينار وله بمائة الف درهم ثم قال له اما لك حاجة قال مالي حاجة فني دون عامة المسلمين

وكان مشام لا يدخل بيت ماله ما لا حتى يشهدا ربون رجلا انه اخذ من حقه ولقد اهل كل ذي حتى صفت
وبقال اتخرج من الاموال ما لي بجمعه خليفته قبله ذكراته لما خرج الى الحج حملت ثيابا على خايز جبل فلما مات لعن
الوليد بن يزيد على ما تركه فاعسل ولا كفن حتى انتن لما كان بينه وبين الوليد من المناخرة توفي بالري صائرا ودفن
بها وقد بلغ احد وستين سنة فكانت خلافته تسع عشرة سنة وستة اشهر وخمسة ايام (وغال يامس)
توفي ابو محمد البطل الغازي في سنة سبع ومائة ودفن بمدينته الموسومة اليوم باسمه بالدبار الرومية

الفصل الثالث عشر في ذكر خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان

الكلية الفاسق كان من اجل الناس واحسنهم شكلا وافواهم واجودهم شعرا فنش خاتمه باوليد احدث الموت
ولد سنة تسعين وامن بنت ابي الحجاج بن محمد بن يوسف الثغفي يبيع له بالخلافة يوم موث عمه مشام وكان
في البرية فسار من قوره الى دمشق وكان فاسقا شربيا للفر منه كما حرمت الله ارا دلج لبشر بوف ظهر
الكعبة نقل عنه انه دخل يوما فوجد ابنته جالسة مع مرتبها فيرك عليها وازال بكارتها فقال له الدابة

من ارب المجوس فانشد من راقب الناس ما نفعنا او فاز بالآفة الجسور

وكنى الماوردى في كتاب آداب الدين ولد بنا اتمه نفعنا يوما في المصحف فخرج له قوله عز وجل واستغفرا
وخاب كل جبار عند فترق المصحف ولا زال يضربه بالشاب حتى خرفه ثم انشد

انوع كل جبار عند اذا لايت ربك يوم شر
فها انا ذاك جبار عند فقل يا رب ترزقني الوليد

وقد ورد في مسند احمد حديث لبيكون في هذه الامة رجل يقال له الوليد هو اشد على هذه الامة من فرعون
لقومه يقال انه واقع جارية له وهو سكران وجاءه الموذن يؤذنه للصلوة فحلف ان لا يصلي بالناس الا
هي نليت شابه ونكرت وصلت بالمسلمين وهي حنية سكرانة وقيل انه اصطنع بركة من خير وكان اذا
طرب الى نفسه وشرب منها حتى يظفر النقص فاطرافها ذكر صاحب كوكب الملك انه ابتلى بثلاثة
وثلاثين بليته افلها انه كان يبول من سترته ولما كثر فسقه مقتته الناس وخرجوا عليه فاطبوه و
اجتمع اهل دمشق على خلعه وقتله وتولية ابن عمه يزيد الملقب بالتافص فاستدعوه من البادية وكان مقبلا
بها لوخم دمشق وكان الوليد الفاسق بناحية ندم في الصبد فدخل يزيد الى دمشق ليليا وانفق مع الجند
وحلقوا له وجرى بينه وبين الوليد قتال شديدا حزه الهزم عنه الوليد واصحابه فحاصروه في قصره ودخلوا اليه
وقتلوه اشترقتلة وصلبوا راسه على اعلى سور قصره ثم دفن خارج باب القزاديس وقد بلغ تسعا وثلاثين سنة وكانت
خلافته سنة وشهرين واثنين وعشرين يوما *

الفصل الثاني عشر في ذكر خلافة ابي خالد بن يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان

وشبه على الخلافة بعد مثل ابن عمه الوليد لقب بالناضر لكونه تقص الجند من عطباتهم وقيل لثقتان كان في ولده
وكان مظهر اللسان وفزاة القران واخلاق عمر بن عبد العزيز وكان ذا دين وورع الا انه لم يتبع بالخلافة
وادركته المنية نفس خانمه بايزيد تم بالحق تنصر ولد في الكعبة ولم يولد في الكعبة بخلاف غيره وامه امر ولد
اسمه اشاه فزيد من بنات فيروز بن يزيد بن كسر وام فيروز بنت شبر ووبر وام شبر ووبر بنت خاتان
ملك الترك واتم ام فيروز بنت فيص عظيم الروم فلما كان بغض يزيد ويقول

انا ابن كسرى وابي مروان
وفي مصر جدي وجد خاتان

قال الثعالبي هو يعرف الناس في الملك والخلافة من كلا طرفيه مات بالطاعون من عام في سابع ذي الحجة سنة
خلافه سنة اشهر فاقامت مدنه وكذا كل من كان سببا في قطع رزق لا تطول مدته وكان عمره نحو
وثلاثين سنة والله اعلم

الفصل الثالث عشر في ذكر خلافة ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان

وبيع له يوم مات اخوه يزيد بالناضر ذلك في ذي الحجة سنة ست وعشرين ومائة نفس خانمه توكلت على
الحق الضوم وامه ام ولد يقال لها نعمة ولم يثبت له في الخلافة امر فكان جده يسلم عليه بالخلافة بجدة بالامام
وجده لا يسلم عليه لا بالخلافة ولا بالامارة وما ذالك الامور مضطرب عليه الى ان خرج عليه مروان بن محمد
وبيع له فبر ابراهيم ثم جاء وخلع نفسه من الامر وسلمه الى مروان وبايع طابعا وعاش ابراهيم بعد ذلك الى
سنة اثنين وثلاثين ومائة وقتل من قتل من بني امية في وفضة السقاج ومكث في الخلافة تسعين ليلة

الفصل الرابع عشر في ذكر خلافة مروان بن محمد المنصور بالبحار

لقب بالبحار لانه كان بصيرا على مكاره الحرب ولا يثو لشجاعته ويقال في المثل فلان اصبر من حمار في الحرب
ولد بالجزيرة وابوه من ولدها سنة اثنين وسبعين وامه ام ولد يقال لها ليابة الكردي وكان جلا
شجاعا مهيبا ذاهبية ابيض ربة اشهل فخاكت للبيعة نفس خانمة اذكر الموث باخاقل (وفي ايامه)
ظهر ابو مسلم الخراساني صاحب الدعوة وظهر السقاج بالكونة فبويغ له بالخلافة وجمعه عمره عبد الله بن علي
بن عبد الله بن عباس فقال مروان قال النبي الجحمان بغرب الموصل وافشلوا فاشد بدأ واخذ
دمشق على يد عبد الله بعد حصار وحراب وقتل جماعة عدة الوف من الامويين وعزهم فاهرم مروان
الى مصر وقتل من عسكره ما لا يحصى وشبه عبد الله المذكور الى ان وصل الى مصر الاردن فطوى جماعة من بني امية وكافوا
بها وثمانين وجلا فضلهم عن ارضهم ثم امر عبد الله بسحبهم فسيبوا ولبط عليها ليطو واطوا هو واحبابه فمردت
بالطعام فاكلوا وهم يسجون ابيهم من ثمنهم فقال عبد الله اليوم كيوم الحسين رضى الله عنه ولاسوا واهرم

مروان حتى وصل الى بوسبر وهو قريب عند الفوم فقال ما اسم هذه القرية قيل بوسبر فقال الى اهل البوسبر
 ثم دخل كنيسته فبلغه ان خادما له تم عليه فامر به فقطع راسه وسل لسانه والى على الارض فجاءت هرة
 فاكلته ثم بعد ايام لحقه عامر بن اسمعيل المزني الذي كان على مقدمة صالح بن علي ثم السفاح الذي
 جمره بسبب قتله فجم على الكنيسته فقاتل حتى قتل وقطع راسه في ذلك المكان وسل لسانه والى على الارض
 فجاءت تلك الهرة بعينها فاكلته فقال عامر لولم يكن في الدنيا عجب الا هذا لكان كافيا وجلس عامر على
 مروان وكان مروان بنعشقي لما كبسوه فلما سمع الوجبة وشب عن عشائه فقتل فجلس عامر مكانه واكل لعنانه
 ودعا بابنة لمروان وكانت اسن بناته فقالت باعامران دهر انزل مروان عن فرشه وافعدك عليها حتى نشبت
 بعشابه واستجعت بمصباحه وناديت ابنته لعدا يلغني موعظتك واجل في ابقائك فاستغى عامر وصراها
 وكان قتل مروان في سنة ثلاث وثلاثين ومائة وهو ابن ست وخمسين سنة وكانت خلافته خمس سنين
 وعشرا شهرا وسبعة ايام وهو اخر خلفاء بني امية بالشام (القسم الثاني من خلفاء بني امية الخلفاء
 الذين اقاموا بالمغرب) ولما انتقلت الخلافة الى بني العباس واكثروا في قتلهم فانهزقوا في البلاد فخرج
 عبدالرحمن بن معاوية بن هشام بن عبدالملك الى المغرب فبايعه اهل الاندلس سنة سبع وثلاثين ومائة
 واثم واثم اثلاثا وثلاثين سنة واربعه اشهر وكان اصعب خفيفا لعارضين طويلا خفيفا عور و
 الناس الى نفسه فاجابوه واذعوا له بالطاعة وثوق في سنة احدى وسبعين ومائة وملك بعده ابنه
 (هشام بن عبدالرحمن) وكانت مدة ملكه سبع سنين وسبعة اشهر وثمانية ايام وثوق في سنة
 ثمانين ومائة واستخلف بعده ابنه (الحاكم بن هشام) ولما ولي خرج عليه عمه سليمان وعبدالله
 وكان الظفر للحكم فقتل عمه سليمان فخاف عمه عبدالله فصالح وكانت مدة ملكه ستا وعشرين سنة
 وثوق في سنة ست وثمانين وخلف من الاولوا وشعة عشرة ذكرا واثم بالملك بعده ابنه (عبدالرحمن
 بن الحكم) (وفي ايامه) خرجت الجوس في اقصى بلاد الاندلس من الجوسى بينهم وبين المسلمين عدة واطيع
 حتى هزمت الجوس واخذوا لهم اربعة مراكب بما فيها وهراب الجوس في بقية المراكب الى بلادهم وكان عبدالرحمن
 المذكور اسمر طويلا عظيم اللحية مجنب بالحناء وكانت مدة ولايته احدى وثلاثين سنة وثلاثة اشهر وخلف
 خمسة واربعين ولدا ولما مات ملك بعده ابنه (محمد بن عبدالرحمن) وكان فيها فضيحا بلينا
 كثير الجهاد وقال ابن الجوزي هو صاحب رقة وادي سلط القلح يسمع عنهما يقال قتل بينهما من الكفرة
 ثلثمائة الف وثوق محمد المذكور سنة اثنين وسبعين ومائة وعمره نحو خمس وستين سنة وكانت مدة
 ولايته اربعا وثلاثين سنة واحده عشر شهرا وخلف ثلاثة وثلاثين ذكرا ولما مات ولي بعده ابنه
 (المنذر بن محمد) وثوق المنذر وثوق مكانه لخواه (عبدالله بن محمد) وكان ابليس اصعب
 مجنب بالسواد ولما ثوق كان عمره اثنين واربعين سنة ومدة ولايته خمس سنين واحده عشر شهرا وخلف

احد عشر لهذا وتولى مكانه اخوه (عبد الرحمن بن محمد) وهو اول من لقب بامير المؤمنين من الامويين
 بالاندلس وكانوا قبله يسمون بنى الخلايف وكان ابيهم اشهل حسن الوجه وكان يلقب بالتاصر وكانت مدة
 ملكه خمسين سنة ونصف سنة وعمره ثلث وسبعون سنة ولما توفى تولى مكانه ابنه (الحكم) ولقب
 بالنصر وكان فيها عاظا للتاريخ وغيره وكانت مدة ملكه خمس عشرة سنة وخمسة اشهر وعمره ثلاث وستون
 سنة وسبعنا شهر ولما مات عهد الى ابنه (هشام بن الحكم) وعمره عشرين سنة ولفيه المؤيد بالله فلما
 كبر اشتغل بالفروع حتى بلغت عدد غزواته ثمان وخمسين غزوة وكانت مدة ولايته نحو سبع وعشرين سنة
 فخرج عليه ابن عمه محمد بن هشام ونقض على هشام وحبسه في فرطية واسنولى على ملكه واستمر في الملك
 الحان خرج عليه سليمان بن الحكم فرب محمد واسنولى سليمان مكانه وفي سنة اربع مائة عاد محمد المهدي
 الى الملك وهرب سليمان ثم اجتمع كبار العسكر وفضوا على محمد المهدي واخرجوا هشام المؤيد من الحبس
 واعادوه الى الملك واحضروا محمد المهدي بين يديه فامر بقتله واستمر المؤيد في الملك ثم بعد ذلك اتفقت
 البربر مع سليمان السالف ذكره واخرج هشام المؤيد من قصره بفرطية ولم يتحقق للتو يد بعد ذلك ويوم
 (سليمان بن الحكم) ولقب بالمستعين بالله وفي سنة سبع واربع مائة خرج بالاندلس على سليمان
 شخص من العواد يقال له جيران المفاوى وانضم اليه جماعة كثيرة وساروا الى سليمان بفرطية وجرى بينهم
 قتال شديد فاهزم فيه سليمان واخذ اسيرا ثم امر بقتل سليمان وابنه واخيه فقتلوا ودامت فرطية
 في يده الى ان قام رجل من بني امية اسمه (عبد الرحمن بن هشام) ولقبوه بالمنظهر بالله وهو اخو
 المهدي ثم قتلوه في ذى القعدة من هذه السنة ويوم بالملك (محمد بن عبد الرحمن) ولقب بالمنكف
 بالله ثم خلع بعد سنة واربع اشهر فرب وسم في الطرقي فات ثم اجتمع اهل فرطية على طاعة يحيى بن حمود الطوسي
 ثم خرجوا عن طاعته وابعوا رجلا من بني امية اسمه (هشام بن محمد) ولقبوه بالمقدر بالله وجرى
 في يامه فتن وشرو ويطول شرحها ثم خلع واقام اهل فرطية بعده شخصا من ولد عبد الرحمن اسمه (امين)
 فلما ارادوا ان يولوه قالوا له نحن عليك ان تغسل فان السعادة فذلك عنكم يا بني امية فقال يا بني امية
 واقتلوني غدا فلم ينظم الامر واخفى فلم يظهر خبره بعد ذلك ثم ان الاندلس ونوابها انقسموا اصحاب
 الاطراف والروساء وصاروا مثل ملوك الطوائف وانقضت الدولة الاموية من الاندلس وغيرها
 هذا ما وجد من اخبارهم في كتاب البحر الزخار والعلم النبار *

الباب الثاني في ذكر الخلفاء العباسيين سلالة ذوي النفي والتمني الذين

وهم على فئتين (القسم الاول) الخلفاء المسمون بالعراف وعددهم سبعة وثلاثون خليفة ومدة خلافتهم
 خمس مائة واربعة وعشرون سنة (والقسم الثاني) الخلفاء الذين قاموا بجمهم وعددهم خمسة عشر خليفة ومدة

خلافتهم مائة سنة وثمانون سنة ونصبت سنة واما الخلفاء الذين قاموا بالعران فهم عدة فضول

* الفصل الأول في ذكر خلافة ابي عبد الله السفاح *

وهو ابو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم يبيع له بالكوفة ثلاث
لبال خلت من ربيع الاول سنة اثنين وثلاثين ومائة وامة ربيعة بنت عبد الله الحارثي نقش خانمة الله ثقة
عبد الله وبه يومين وكان جبلا ابيض مليحا حسن الوجه واللحية والهبشة وكان من اعشى الناس ما وعدت خط
فاخرها عن وقتها وكان سريبا الى سفك الدماء قال الطبري وكان بدو امر بني العباس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اعلم العباس عمه ان الخلافة تؤول الى ولده فلم يزل اولاده يتوضون ذلك الى ان آل الامراء بهم قلما يبيع
السفاح صلى بالناس الجمعة وقال في الخطبة الحمد لله الذي اصطفى الاسلام لنفسه فكرمه وشرفه
وعظمه واخاره لنا وابده بنا وجلبنا امله وكفنه وحصنه والقوامين به والذابين عنه ثم ذكر
قرايتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ايات القرآن الى ان قال فلما قبض الله نبيه قام بالامراء اجابه الى
ان وشب بنو ارب و مروان جاوروا واستجاروا فاملى الله محبتنا حتى استوفوا فانعم منهم بايدينا وردد علينا
حقنا ليم بنا على الذين استضعفوا في الارض وختم بنا كما استفتح بنا وما نوفيضنا اهل البيت الاباء الله
وما بلغ مروان الحارث مياحة السفاح خرج لقتاله فانكسر كراكتهم ثم قتل وقتل في مياحة السفاح من بني امية
وجندهم ما لا يحصى من الخلائق و امر السفاح بنيش قبور بني امية بدمشق فبنش قبر بن عبد بن معاوية فاوجده
الاعظا واحدا فاحرقه وبنش قبر عبد الملك فوجد بعض عظامه فاحرقها وبنش قبر هشام بن عبد الملك فوجده مباحا فاصليه
ثم احرقه بالنار وذراه ثم بنش قبر سلمة بن عبد الملك ثم قبر سليمان بن عبد الملك من ارض دابق وبنش قبر بني امية
واولادهم فلم يفلت منهم غير رضيع او من هرب الى الاندلس والحق في الهم على الطريق فاكلتهم الكلاب ونوطات له
الممالك الى اقصى المغرب ذكر المؤرخون في دولتي بني العباس اخرفت كلمة الاسلام وسقط اسم العرب من الديو
وادخل الاثراك والذيلم في الديوان وصارت لهم دولة عظيمة وانضمت عمالك الارض عدة اقسام وصار لكل قطر
فاهم باخذ الناس بالسف وملكهم بالقهر وفي سنة اربع وثلاثين ومائة انتقل السفاح الى الانبار وصير
دار الخلافة حكي ابن ملكان في ترجمته انه نظر يوما في المراة فقال اللهم اني لا اقول كما قال سليمان بن عبد الملك
ولكنني اقول اللهم عمرة طوبلا في طاعتك متمتعا بالعافية فما استم كلامه حتى سمع غلاما يقول لنلام
اخرا لاجل يعني وبيك شهرين وخمسة ايام فظفر من كلامه وقال جوى لله ولا قوة الا بالله عليه توكلت
وبها استعنت فامضت الايام المذكورة حتى اخذته الحصى فمضت ووات بعد شهرين وخمسة ايام بالجدرى
بعدئذ التي بناها وسمتها الهاشمية فكانت وقانه يوم الاحد لثلاث عشر فخلت من ذي الحجة سنة ست
وثلاثين ومائة وهو ابن اثنين وثلاثين سنة ونصف سنة وكانت مدة خلافة اربع سنين وثلعة

* الفصل الثاني في ذكر خلافة أبي جعفر المنصور *

واسمه عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بويج له بالخلافة بعد موت أخيه السفاح وكان قد ولاه أماراً
 أثناء خيرة الخلافة بمكان يعرف بالصابية فقال صفا امرنا انشاء الله ثلثاً فلما حج بهم ورجع الى الهاشمية بايحه
 الناس البيعة العامة وكان فخل بن العباس وكان طويلاً اسمر خفيف اللحية رجب الوجه كان بمهنة لسانان
 ينطقان وامة سلامة بنت بشير البربر بن نفش خاتمه اتق الله تزد وتعلم وكان ذاهية وشجاعاً وجيوش
 جماعاً للمال نادر كالمه والسيكامل العفل مثل خلفا كثير حتى استقام ملكه واول ما فعل ان قتل ابا مسلم
 الخراساني صاحب دعوتهم ومهد ملكتهم وهو الذي ضرب ابا حنيفة على الفضاء ثم مجنه فأت بعد ايام
 وقيل ثلثه بالتم كونه اتق بالخروج عليه وهو الملقب بالدوانيقي لما سب العال والصناع على الدوانيقي
 والحيات وهو ابو الخلفاء العباسية كلهم وهو اول خليفة فرتب المجتهين وعمل باحكام الجرم واول خليفة
 توجهت له الكتب السريانية والهجية بالعربية لكتاب كلبلة ودمنة وافلديس قال الذهبي في
 سنة ثلث واربين ومائة شرع علماء الاسلام في هذا العصر في تدوين الحديث والفقهاء والتفسير فصنف
 ابن جريح بمكة ومالك الموطن بالمدينة والاوزاعي بالشام وابن عمرو بن محمد بن سلمة وغيرهما بالبصرة
 ومعاوية بن سفيان الثوري بالكوفة وصنف ابن اسحق المعازي وصنف ابو حنيفة الفقه ثم بعد بسير
 كثر تدوين العلم وتبويه وودوث كتب العربية والفتن والتاريخ وفي هذا العصر كان الائمة يتكلمون
 من حفظهم ويروون من صحف حجة غير مرتبة وفي سنة ثمان واربين نوطات الممالك كلها المنصور ^{عظت}
 هبته في القوس ودانت له الاظفار ولرب في خارج عنه سوى جزيرة الاندلس فقط فاتها اغلب عليها
 عبد الرحمن بن معاوية الاوي وبقيت في بدا ولاده الى بعد الاربعمائة وفي سنة ثمان واربين ومائة فرغ
 من بناء بغداد وفي سنة ثمان وخمسين ومائة شكى الناس بنو المسجد الحرام فاشترى المنازل التي حوله
 حتى زاد فيه وعمر مسجد الحنيفة بنى ورخم الحجر وهو اول من رخمه وكان سب وقائه انه لما عزم على الحج وكان
 يريد قتل سفيان الثوري فلما وصل الى بزمهون بعث اليه انا ساقا فلما ان راينم سفيان الثوري
 فاصلبوه فجاؤا ونصبوا له الخشب وكان جالساً بفتاة الكعبة وراسه في حجر فضيل بن عياض وراس
 فضيل في حجر سفيان بن عيينه ففيل له يا ابا عبد الله قم فاخفف ولا تثم بنا الاعداء فنقدم الى اسار
 الكعبة واخذها ثم قال برت منه ان دخلها ابو جعفر ورجع الى مكانه فركب ابو جعفر من بزمهون فلما
 كان بينها بين الجون سقط عن فرسه فاندث عنقه فأت في سابع ذي الحجة وفت السحر سنة ثمان وخمسين
 ومائة دفن هناك وهو ابن ثلث وستين سنة وكانت مدة خلافته احدى وعشرين سنة واحداً عشر

* الفصل الثالث في ذكر خلاف محمد المهدي *

ابن ابي جعفر المنصور عبد الله بن محمد جويج له بالخلافة يوم وفاة ابيه المنصور بعهد منه وهو يومئذ ببغداد وكان جوادا ممدوحا محببا الى الرعية حسن الخلق والخلق وامه ام موسى بنت منصور المحمري نقش خانته حبيبة الله وهو اول من اصبحت كتب الجدل في الرد على الزنادقة الملهدين واخفى منهم خلفا كثيرا وفي سنة ستين وما يربح المهدي فلما دخل الحرم شكى اليه حجة الكعبة انه ترك كتب على البيت كسوة كثيرة اثقلتها ونحش على جدرانها فامر بنزعها فترعت وانصر على كسونه التي كساها وطل على جدرانها بالمسك والعنبر من اسفلها الى الاعلى من داخلها وخارجها فكانوا يسكبون قوارير ماء الورع الغالية المستكة المطيبة على الجدران من الجوانب الا انهم كسبوا ثلاث كسوى من الغبالي والخز والديباج ووزق على اهل الحرم من الشريفين اموالا عظيمة وكانت الكعبة المعظمة لبيت في وسط المسجد بل في جانب منه فاشترى دورا كثيرة وزاد في الحرم من جانب المشايخ والجماعة حتى صار البيت الشريف في وسط الحرم وحمل اليه الثلج الى مكة ولم يبقها ذلك الملك قط وامر بعمارة طريق مكة وقصر المنابر وصرفها على مقدار مئتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اول من حجز الصر وعينه لاهل الحرم فوقف بغربهم من فرى ما سيدان ساق خلف صيد فدخل خزينة فدفق ظهره بياض الخبز من قوة سوقي الفرس فثقل لوفئه وقيل بل حمته جاربه وكانت وضعت السم في الطعام لضربا فدخل الخليفة ومد يده فاكل فاجسرت ان تقول له مسموم وكانت وفاته ثمانين من الهجرة سنة تسع وستين وما يربح فلم يوجد له نقش مجمل عليه فحل على باب ودفن تحت شجرة جوز وصلى عليه ولده الرشيد وله اثنان واربعون سنة و كانت خلافته عشرين سنين وشهرا *

* الفصل الرابع في ذكر خلافه في سائر الهادي بن محمد المهدي *

جويج له بالخلافة بعد موثا بيه وكان مقبلا مجرانا مجاريا اهل طبرستان جويج له جبا بما سيدان ثم اخذ له الخو الرشيد البيعة العامة ببغداد فقدم ببغداد على خيل البريد وكان طويلا ملها جسميا ذا ظلم وجيرون ولدا له سنة سبع واربعين وما يربح وامه ام ولد ببرتبة اسمها الخيزران وفيها يقول مروان بن ابي حفصة

يا خيزران من اني ثم هناك	اسمى بهوس العالمين ابناك
--------------------------	--------------------------

وهي ام الخلفاء نقش خانته موسى بن موسى بالله وكان يستي موسى الطين وسببه ان شفته اهلها كانت تغلس فكان ابوه وكل به في سفره خادما كلما راه مفتوح الفم قال له موسى الطين فبفتق على نفسه وبغتم شفته فشمه بذلك قال الذهي وكان يتناول المسكر ويلعب ويركب عمارا فارها ولا يفهم اجهة الخلافة وهو اول من

شت الرجال بين يديه بالتبوء المرفعة والاعدة والغى الموقرة وكان اتمام عمارة المسجد الحرام في ايامه
 ومن اخباره ما ذكره المدائني انه عزى الهادي رجلا في ابن له فقال ترك وهو فتنة وبلية وهجرتك
 وهو ثواب ورحمة توفي ببغداد في رابع عشر ربيع الاول سنة سبعين ومائة واربعم وعشرين سنة
 واختلف في سبب موته قبل اصابتة قرعة وفيل سمته امه الحيزران لما عزم على قتل اخيه الرشيد
 وكانت خلافته سنة واحدة وخمسة واربعين يوما *

الفصل الخامس في ذكر خلافة هرون الرشيد بن جعفر بن محمد المهدي

بويج له بالخلافة بعد موت اخيه في الليلة التي توفي اخوه فيها وولد له تلك الليلة ولده المأمون وكانت
 لهيلة عجبة لم ير مثلها في بني العباس مات فيها خليفة وولي فيها خليفة وولد فيها خليفة وكان يكتفي
 ابا موسى فنكتي بابي جعفر وكان ابيض طويلا جميلا ملجأ عبل الجسم قد وخطه الشيب ولد بالري حين كان
 ابوه امرا عليها وعلى خراسان في سنة ثمان واربعين ومائة وامه الحيزران البربرية ام الهادي نفس خاتمه
 العظيمة والفردن لله عز وجل وهو من اجل ملوك الارض له نظيرة العلم والاداب وكان يصلي في كل يوم
 وليلة ما يتركه ويصدق من خالص ماله كل يوم بالف درهم وكان يحب العلم ويوقر امله روى عن
 ابي حنيفة الصوري قال اكلت مع الرشيد يوما ثم صب على يدي رجل لا اعرفه ثم قال الرشيد ان دري من صب
 عليك قلت لا قال انا اجلا لا للعلم (ومن عجب ما اتفق له) ان اخاه موسى الهادي لما ولي الخلافة سأل
 عن خاتم عظيم القدر كان لابيه المهدي فبلغه ان الرشيد اخذ فطلب منه فامنع من اعطائه فالح عليه
 فانكر الرشيد وهو على جسر بغداد فرماه في دجلة فلما مات الهادي وولي الرشيد الخلافة اتى الى ذلك المكان
 بعينه ومعه خاتم رصاص فرماه في ذلك المكان وامر الغطاس بن ان يلتمسوه ففعلوا فاخرجوا الخاتم الود
 صد ذلك من سعادة الرشيد وبها ملكه قال الجاحظ اجتمع للرشيد ما لم يجتمع لغيره ووزرانه البرامكة
 وقاضيه ابو يوسف وشاعره مروان بن ابي حفصة وندبته العباس بن محمد بن عم ابيه وزوجه زبيدة
 ومغنيه ابراهيم الموصلى وحاجبه الفضل بن الربيع الهادي الناس واعظمهم وكانت ايام الرشيد كلها اجرا
 كانوا من حسن العراس واخبار الرشيد بطول شرحها ومحاسنها وله اخبار كثيرة في اللهب والذات
 (ومن الحوادث في ايامه) انه اتى عبد الله بن مصعب الزبيري على يحيى بن عبد الله بن حسن العلوي
 انه طلب اليه ان يخرج معه على الرشيد فباصله يحيى بجزرة الرشيد وشبك يده في يده وقال قل اللهم اكن
 تعلم ان يحيى يريدني الى الخلافة والخروج على امير المؤمنين هذا فكلني الى حولى وغرتي واصحني بعداب من
 عندك امين يا رب العالمين فبلغ الزبيري وقالها ثم قال يحيى مثل ذلك وقالها فان الزبيري لبوسه
 وفي الطوريات ان الرشيد دعا ابا يوسف ليللا وقال اتى اشترى ثيابا واربعة اطاها الآن قبل

الاستبراء فهل عندك حيلة قال نعم ثوبها البعض ولذلك ثم نثر وثمها فامر له بما يذ الف درهم فقال ابو يوسف ان راى بر المؤمنين بأمر يوجبها قبل الصبح فقال تجلوها فقال بعض من عندنا الخازن في بيته والايواب مغلفة فقال ابو يوسف فذ كانت الدروب مغلفة حين نعى بي ففخت فلم يلبث ساعة الا وفداني بالمال فبضته وسار (وما نقل) ان الرشيد علفان لا يدخل على جاريته ايا ما وكان يجتهد ففخت الايام ولر شتره فقال

مدحى اذ رأى مغشز	واطال الصبر لما ان ظن
كان ملوكى فاصحى ما لكى	ان عذامن اعاجب الزمن

ثم احضرا بالعاية فقال اجزمها فقال في الحال

عزة الحب ارنه ذلتى	في هواه وله وجه حسن
فلهذا صرت ملوكا له	ولهذا شاع ما بى وعلن

ذكر العنبى ان ابانا تقدم مع الرشيد يوما فجاء الهريسية عجيبه في وسطها سكر جز فيها من ومن اللواح قال ابان فاشتهت من ذلك اللحم ومددت يدي لاغرض فانقلب اللحم نحوى على الهريسية فقال الرشيد ابان اخذتها لتعرف اهلها فقال ابان لا يا امير المؤمنين ولكن سفتاه لبلد ميت ففخت الرشيد حتى امسك صدره وله اخبار في اللهور والذات ساعة الله ثلثا ولم يبق الا يضحى ومحاسن لا تشفى (منها) ماروى ابن السماك دخل على الرشيد يوما فاستسقى فاني بكوز فلما اخذه قال على رسلك يا امير المؤمنين اترى لو صنعت هذه الشربة فبم كنت تشربها قال بنصف ملكى قال له اشرب متا ك الله فلما شربها قال اترى لو صنعت خررها من يدك بما ذكنت لشترى خررها قال بجميع ملكى قال ان ملكا بتمته شربة ماء مجد بران لا ينافس فيه فكى ضررون وعن الصولى قال خرج الرشيد في السنة التي ولي فيها الخلافة الى اطراف الروم ففخر اهلها فانظر وعاد فخرج بالناس اخر السنة وقرى بالحرمين ما لا كثيرا وكان راي التبع حتى الله عليه وسلم في التوم فقال له ان هذا الامر قد صار اليك في هذا الشهر فاغزو ورجع وتوسع على اهل الحرمين ففعل هذا كله في عام واحد كان حجه ما شبا على اللبود ونفريش له من منزل الى منزل ولما ولى الرشيد فلما جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي وزارته وكان جعفر من الكرم والعطايا على جانب عظيم واخباره في ذلك شهورة وفي الكتب مسطورة ولما بلغ احد من الوزراء منزلة ما بلغها من الرشيد وكان الرشيد يسميه اخى ويدخله معه في ثوبه وكانت مدة وزارته للرشيد سبع عشرة سنة فقال يوما يحيى لابنه جعفر يا بني ما دام فلان يرمع فامطره معروفا واختلف الناس في سبب قتل جعفر والاربع ان الرشيد كان لا يصبر عن جعفر ولا عن اخيه عباس بن عبد المطلب سادة واحدة وكانت من اجل النساء فقال الجعفر ازوجكها لجل لك النظر اليها كالتسها فكان بجعفر ان مجلسه ثم يقوم الرشيد من المجلس فيملي بان من الشراب وهما شابتان فيقوم اليها جعفر فيجاسها ففلك وولدت غلاما وخافت الرشيد فترجمت المولود مع خواصها الى مكة ولم يزل الامر مستورا حتى وقع بين عباسه وبين بعض جوارها شرا فانفت

بمخلان

امر القبي واخبرته بكما انه فلما حج الرشيد ارسل من اناه بالقبي فوجد الامر محمدا فوقع بالبرامكة وقبل سبب غلظ
انه رغب الى الرشيد رغبة لم يعرف راقها بينهما هذه الابيات

فل لامير المؤمنين الرضى هذا ابن يحيى قد غدا ما لكنا امرته مروود الى امره وقد بنى الدار التي ما بنى الذر والباغون حسبناؤها ومخ نخشى انه وارث وهل ينال العبد اربابه	ومن الهد المحل والعقد مثلك ما بينك ما بد وامر وليس له رد الفرس لها مثالا ولا الهند وزيها العنبر والهند ملكك ان عيتك الخلد الا اذا ما بطر العبد
---	--

فلما وفضا الرشيد عليها اظهر له السوء وواقع بهم وقبل بل ارادنا البرامكة اظلموا والزندقة وفساد الملك
فقتلهم وكان قتلهم في سنة من سنة سبع ومائة وثمانين واما نصيب راس جعفر على الجسر وقت عليه
يزيد الرقاشي الشاعر يقال

اما والله لو لا خوف واش لطفنا حول جدك واسلمنا فما ابصرنا ثيابك يا ابن يحيى على اللذات والدنيا جميعنا	وعين للخليفة لا تشام كما للناس بالبحر اسلام حساما فله السيف الحسام لدولة آلي بزمنا السلام
---	--

فبلغ الرشيد مفا له فاحضره فقال ما حالك على ما فلك وقد بلغك ما نوءدنا به كل من يهتف عليه او يرثه قال
كان يعطيني كل سنة الف دينار فامر له الرشيد بالوز دينار وقال هي لك متامنا متاني في هذا الجاه ورك
ان امراه وقتت على جعفر ونظرنا الى راسه معلقا فقالت انا والله ان صرنا اليوم اية لقد كنت في انكار
غايه ولما بلغ سفبان بن عبيدة روجه الله مثل جعفر وما نزل بالبرامكة حول وجهه الى القبلة وقال اللهم
ان جفرا كان فدكفا في مؤنة الآخرة وفي نزعة النفوس ان اخبار البرامكة لكثيرة ينبغي لكل مؤرخ
ان يجعل طراز تاريخه ذكر صفاتهم لان فيها خمس فوايد (اولها) ان الكرواذا سمعها يزيد في كونه
(وثانيها) ان البصيل بانف على نفسه وبكرتم (وثالثها) ان الاديب يفتبس من ادبهم (ورابعها)
ان المعز وريد نياه بعنبر يما جرى عليهم بعد عز سلطانهم (والخامس) ان بنات آلهم من دارث عليه
دايرقم والعباد باقم من مكره مات الرشيد في الغزوي بطوس من خراسان ودفن بها في ثالث جمادى الآخرة
سنة ثلاث وتسعين ومائة وله خمس واربعون سنة وصلى عليه ابنه صالح قبل انه راي مناما انه بمو
بطوس فبكي وقال حضر والى جفرا فخره له ثم حمل في فبة على حمل وسبق به حتى نظر الى العير فقال يا ابن آدم

شهر الى هذا امر فواتوا فغتموا فيه غنمة وهو في محفة على شفير الفير وعهد بالخلافة لابنه الامين وهو
حينئذ بغداد واخذ رجاء الخادم البرودة والفضيب والخاتم وسار على البريد في اثنى عشر يوما من مرو حتى
قدم بغداد وقد فتح ذلك الى الامين وقال ابو يونس جامع بين الهنا والعزاء

جرت جوارب السعد والخس	فرض في ما فر وفي عرس
القلب يكي والعين منا حكة	ورحن في وحشة وفي انس
بضكنا الفائم الامين وببكب	نا وفاة الامام بالامس
بدران بدر اذ اخطى بغداد في ال	ناس وبدر يطوس فالرس

وكانت مدة ملكه ثلاثا وعشرين سنة وشهرين ونصف رحما لله تعالى *

* الفصل السادس في ذكر خلافة محمد الامين *

ابى عبد الله بن مروان الرشيد يبيع له بالخلافة بعد موث ابيه مروان الرشيد بهمد منه وكان من احسن الناس
صورة كان طول بلا ابيض جميلا بديع الحسن جدا ذافرة مغرطة ويطش وشجاعته وضاحته وادب وفضلته وكان
اشرف الخلفاء ابا واما وامة امة العزيز وزبيدة فيها وهي بنت جعفر بن ابى جعفر المنصور كان يتقن التدبير
كثيرا لئلا يذبح لاي صغى الى قول المشير نفس خاتمه لكل عمل ثواب وله يكن في الخلفاء من امته ما شئت سواه وسوى
على بن ابى طالب والحسن والحسين وكان مشغولا باللهم والقصف والاقبال على الذات وما قبله من ابائه

اذا غدا ملك باللهم مشغولا	فاحكم على ملكه بالويل والخرب
اما ترى الشمس في البرزخ طيلة	لما غدا وهو يبرج اللهم والطرب

ولما ولى الخلافة فرقا الاموال وانكف على الشارب ومناذمة الفساق وارسل الى البلاد فجمع الخاني واجرى عليهم
الرواتب واحجب عن الامراء والاعيان ثم قسم الاموال والجواهر في العتبات والنساء واشترى عن يمينه المغتية بياضة
الف دينار واخذ بخاريزم بن عمه بعشرين الف دينار ولم يزل يعمل برايه السقيم وعتم على ذلك ناشد بعضهم
كتب الامين يوما الى اخيه المأمون هذه الايات

يا ابن التي بيعت باي محس فبيته	بين الوري في سوف هل من زايد
ما فيك موضع غرزة من ابرة	الا وبنه نطفة من واحد

فاجابه المأمون

وانما امهات الناس اربعة	منودعات وللآباء ابنا
فرتب مع ربك ايت بمجبة	وطالما انضت في الدرر جماء

ثم ان المأمون خلع اخاه الامين من الخلافة وجمنا لفساده طاهر بن الحسين وصرثة بن اعين فساروا

اليه وحصره ببغداد وبلغ الخبر الى الامين وهو في جنب حوض ماء مع جواربه بنصب السك وكان وضع في انفق
 كل مملكة ذرة نفيسة شيكها بفضيب الذهب فكل من صادت من جواربه سمكة كانت الذرة لصاحبها
 فرغ الامين راسه فقال للذي اخبره بذلك دعني فان الجارية فلانة قد صادت سمكتين وانا ما صادت
 شيئا بعد واستمر القتال بينه وبين اخيه وفسد الحال ونفدت الاموال وكثر الخراب والهدم من القتال
 حتى درست محاسن بغداد ودام حصار بغداد وخمس عشرة شهرا ولحق غالب العباسيين واركان الدولة
 ببغداد المأمون ولم يبق مع الامين من بغاثل عنه الا اناس قليل الى ان استهلك سنة ثمان وتسعين ومائة
 فدخل طاهر بن الحسين ومن معه بغداد بالسيف فخرج الامين بامه واهله من الفصر الى مدينة المنصور
 وفتح عام جنده ثم دخل عليه قوم من الجرم ليل انقض يومه بالسيف ثم ذبحوه من فناء وذهبوا براسه الى طاهر
 فصبه على حائط بسنان ونودي هذا راس الخواص محمد الامين وجرت جثته بحبل ثم بعث طاهر الراس والبرق
 والفضيب والمصلى وهو من سعة مبطن الى المأمون واشتد على المأمون فتلأخبه وكان يجب ان يرسل
 اليه حيا ليري فيه رآيه فخذ لذلك على طاهر واهله الى ان مات طرديا ببغداد وفي عيون القوارخ ان
 المأمون تربو ما على زبيدة ام الامين فواما حرك شفها بشئ لا يفهم فقال يا اماء الله عين على الكوفة فقلت
 ابنك وسلبته ملكه فالت لا والله يا امير المؤمنين قال فالذي قلت فالت بعفوني امير المؤمنين فالت عليها
 وقال لا بد ان تقول به فالت ففتح الله الملاحة قال وكيف ذلك فالت لانه لعبت يوما مع امير المؤمنين
 الرشيد بالشرط والشروط على الحكم والرضى فتليني فامرني ان اخرج من اثوابي واطوف الفصر عريانة فاستغفبه
 فلم يعفني فخرجت من اثوابي وطفقت الفصر عريانة وانا حنفة عليه ثم عاودنا اللعب فغلبته فامر ثران
 الى المطبخ ببطا ائج جواربه واسواها خلفه فاستغفاني ذلك فلم اعفني فبذل لي خراج مصر والعراق فابيت فقلت
 والله لتفعلن ذلك قاضي فالحث عليه فاخذت بيده وحيث به الى المطبخ فلم اجد جارية ائج ولا اقدر ولا اسو
 خلفه من امك مراجل فامر ثران ببطاها فوطها فحلت منه بك فكت سببا للقتل ولدى وسلبه ملكه
 فولى المأمون وهو يقول لمن الله الملاحة اى الذى التح عليها حتى اخبرني هذا الخبر وكان قتله في محرم
 سنة ثمان مائة وسبع وعشرون سنة ودفن ببغداد فكانت خلافته اربع سنين وثمانية شهور

* الفصل السابع في ذكر خلافة عبد الله المأمون *

الى العباس ابن ضرور الرشيد بوبع له بالخلافة في حياة اخيه وكان ابيض مربوفا يلمح الوجه طويل الهيئة
 دبتا غارقا بالعلم فيه دهاء وسياسة فزا العلم في سفره مع اخيه الامين على ابي حنيفة رحمة الله وسمع الحديث
 من ابيه ولد سنة سبعين ومائة في ليلة النصف من ربيع الاول وكانت ليلة الجمعة وهي الليلة التي فيها
 فيها الهادي واهله ولد اسمها مراجل ماتت في نفاستها به نفس خاتمه الموت حتى وذكر ابن خلكان

ان المأمون كان عظيم العفو وكان يقول لو يعلم الناس ما اجد في العفو من اللذة لفرّوا الي بالاذنوب وكان جواداً
 بالاموال خارقاً بعلم الجيوم وغيره ولم يزل الخليفة من بني العباس اعلم منه ومثل ما تختم في بعض اشهر رمضان ثلاثاً
 وثلاثين ختمه (وفي ايامه) ظهر القول بخلق القرآن فحل الناس على القول بخلق القرآن وكل من لم يقبل بخلق القرآن
 اشد عذوبة ثم غزى الروم ونجح فوحات كثيرة وكان امره نافذاً بافر بقبلة الى ارضى بلاد خراسان وما وراء النهر
 الى الهند والسند وكان يخرج في الليل يشق احوال عسكره وينظر من يجبه ومن يبغضه وكان يحب معرفة احوال
 الناس اتخذ القار وسبغاية يجوز يدرون في المدينة يعرفه احوال الناس في ذلك اليوم وكان من افرس الشعراء
 من عماره بن حنبل قال والله اننا لنشداؤك البيت عند المأمون فسيبنا الى اخره من عجزان يكون صعبه
 اخرج ابن عساكر عن ابي خلبعة الفضل قال سمعت بعض الناس يقول عرضت على المأمون جاربه فضيحه
 شاعره شطرنجيه فساومته في ثمنها يا لقي دينا رضاء المأمون ان هو اجازت بينا افره بيت من عندهما اشتر
 بما تقول وزد ذلك في ثمنها فانشدا المأمون

ما ذا تقولين فبين شقها ارفى	من اجل حيك حتى صار حبرانا
-----------------------------	---------------------------

فاجابته

اذا وجدنا محبا فداختره	داء الصياقة اولبناه احسانا
------------------------	----------------------------

فاشترها بما قال وتمتع بها وفي سنة احدى ومائتين جعل ولي العهد من بعده على الرضا بن موسى
 الكاظم بن جعفر الصادق في احدى لائمة عمله على ذلك افرطه في التشيع حتى قبل انه تم ان يخلع نفسه ويقبض الامر اليه
 فاشد ذلك على بني العباس جدا وخرجوا اليه وفي سنة احدى وعشرو مائتين امر المأمون بان ينادى برؤس اللذ
 ممن ذكره مويد بن بصرى وان افضل الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن ابي طالب كرم الله وجهه وفي
 سنة اثنى عشر ومائتين ظهر القول بخلق القرآن مصافا الى فضيل على بن ابي بكر وعمر فاشارت النقوس
 وكاد البلدان يفتنن وكتب بذلك الى عماله ان يحضرو الناس ويحلوهم على القول بخلق القرآن فاجابه طائفة و
 امتنع اخرون فامر باحضار من امتنع فاحضر جماعة منهم احمد بن حنبل فقبل له ما نقول في كلام الله تعالى اخلوا
 هو قال هو كلام الله لا ازيد على هذا ثم بلغ المأمون ان الذين اجابوا انما اجابوا امكروا من قنصه امر واحضار
 اليه وهو باليوم فخلوا اليه فبعضهم وفاة المأمون قبل وصولهم اليه ولطفنا الله ورفق فوفى المأمون يوم الخميس
 لاثني عشر ليلة بقيت من رجب سنة ثمانية عشر ومائتين بدين بدين من ارض الروم ونقل الى طرسوس
 فدفن بها فلما حضر سأل من تفسير المكان بالعريف فقبل مقدمك فخطب به ثم سأل من اسم البقعة فقبل
 الرقة وكان فيما علم من ولده انه يموت بالرقة فكان ينجب نزول الرقة فلما سمع هذا من الروم عرف وابس
 وقال يا من لا يزول ملكه ارحم من قد زال ملكه ولما وردت وفاته الى بغداد رحمه الله قال ابو سعيد الخدري

هل رابت الجيوم اغتت عن الما	موت في ثقت ملكه الماسوس
-----------------------------	-------------------------

خلفوه بمرسئي طرسوس مثل ما خلفوا اباہ بطوس

قال الثعالبي لا يعرف اب وابن من الخلفاء ابعد فبرامن الرشيد والمأمون بلغ عمر المأمون ثمانين واربعين سنة وكانت مدة خلافته عشرين سنة وخمسة اشهر واحدى وعشرين يوما *

* الفصل الثامن في ذكر خلافة المعصم بالله *

اسمه ابراهيم بن مهران الرشيد يوجب له بالخلافه يوم موت اخيه المأمون بسمر من راي وكان ابني اصبغ اللحية مربوعا وكان شجاعا مهيبا قوي البدن الى الغاية وكان فيه ظلم وعنف لكتبه ارباب الاعداء ولد سنة ثمانين وماهذ و امه ام ولد من مولدات الكوفة اسمها ماردة بنت شيب نقش خانة سل الله بعطك وكان اذا غضب لا يبالي من قتل وكان يخرج ساعده ويقول للرجل عض ساعدك باكثر فونك لانه لا يعمل فيه السنان فضلا عن الاسنان قال فخطوبه كان من اشد الناس بطشا كان يجعل زندا الرجل بين اصبعيه فيكره وكان يجعل الف رطل وعشي فياخطوات وكان عرفا من العلم وسبه ان الرشيد كان بمبيل اليه فانفق انه مات غلاما كان يترامعه في الكتاب فقال له الرشيد يا محمد مات غلامك قال نعم يا سيدي واسترا من الكتاب فقال وان الكتاب يبلغ منك هذا دعوه لا تملوه فكان يكتب ويقرأ فراه ضعيفه ولكن في بني العباس مثله في القوة والشجاعة والافدام (وما يوقد ذلك) ما نقله سبط ابن الجوزي في مرآة الزمان ان المعصم كان جالسا في مجلس اسنه والكاس في يده فبلغه ان امراه شريفة في الاسر عند عالج من علوج الروم في مدينة عوربة وانه لطمها على وجهها يوما فصاحت وامتنعاه فقال لها العالج ما يحيى اليك المعصم الاعلى ابلق فلما سمع ذلك اغتم غما شديدا وغم الكاس وناوله لسانيه وقال والله لا اشريته الا بعد ان اشترى من الاسر وقل العالج فلما اجمع وكان يوم برد عظيم وثلج فلم يقدر احد على اخراج يده ولا اسنانه فوسه فتادى بالرحيل الى غزوة عوربوز وامر عسكره ان لا يخرج احد منهم الاعلى فرس ابلق فخر حوا في سبعين الف ابلق فاناخ عليها ومارزال بمحاصرها حتى فتحها عنوة فلما دخلها كان يقول ليك ليك وطلب العالج صاحب الاسيرة الشريفة وضرب عنقه وقتل فبود الشريفة وقال للسا في اشترى بالكاس التي اودعها فاناها بها وقتل خنمه وشربه وقال الآن طاب الشراب واحوى على ما فيها من الاموال وقتل منها ثلاثين الفتا وسبى مثلهم فانكاهم بكتابة عظيمة لم يسمع بمثلها الخليفة ذكر عبد الواحد بن العباس الرباشي قال كتب ملك الروم الى المعصم كتابا باهدده فيه فلما فرى عليه قال للكتاب اكتب بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فقد ثرات كتابك وسمعت خطابك والجواب ما زى لامانع وسبلم الكفار بن عفي الدار ولما عهد المأمون الى اخيه المعصم بالخلافه اوصاه ان يجعل الناس على القول بخلاف القرآن واسم الامام احمد بن حنبل مجوسا الى ان بويج المعصم فاحضر الأمام احمد رضي الله عنه الى بغداد وعقد له مجلسا للناظره

فناظره ثلاثا أياما ولم يزل معهم في جدال الى اليوم الرابع فامر بضر به فضرب الى ان اغشى عليه وهو مع ذلك كما
 لم يبطرو في اثناء الحرب اغتت وزرته فهمم بشغفه فخرجت يدان فربطناها فاسئل عن ذلك بعد
 اطلافة فقال رضي الله عنه ذلك اللهم ان كنت على الحق فلا تضغني وري على باوية ثم حمل الى منزله فلك
 الامام احمد وكان عندي شعرات من شعر النبي صلى الله عليه وسلم قد صررتها في كوكب صوفى فاردت انزع الغيبس
 وخرق فقال المعنم لا تخرفوه فسلم الغيبس من الخرف ببركة شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وشده وابدبه
 فمكثت اكانه ولم يزل الامام احمد رضي الله عنه يتخرج منها حتى مات وكان مدة مكثه في السجن ثمانية وعشرين
 شهرا ولم يزل بعد ذلك يفتى ويحدث الى ان مات المعنم وولى الواثق فاطهرها اظهره المأمون والمعنم من
 المحنة وقال للامام احمد لا تجعن البك احد ولا تسأكني في بلدة انا فيها فاقام الامام احمد محتفيا في داره
 لا يخرج الى صلوة ولا الى غيرها الى ان مات الواثق وولى المنوكل فرفع المحنة واحضر الامام احمد رضي الله
 واكرمه (وحكى) ان الشافعي رضي الله عنه لما كان بمصر راي سبتا المرسلين صلى الله عليه وسلم في المنام
 وهو يقول بشرا احمد بن حنبل بالجنة على بلوى نصيبه فانه يدعى الى القول بخلق القرآن فلا يجيب الى ذلك فلما
 اصبح الشافعي رضي الله عنه كتب سورة ما رآه في منامه وارسله مع الربيع الى بغداد الى احمد بن حنبل رضي الله
 عنه فلما دخل عليه وقرأ الكتاب بكى الامام احمد رضي الله عنه وقال ما شاء الله لا قوة الا بالله العلي العظيم
 فقال الجابزة وكان عليه فيصان احدهما على جسده والاخر فونه فترج الذي على جسده ودفنه البر فاحذنه
 ورجع الى الشافعي وقال ما اجازك قال اعطاني الغيبس الذي على جسده فقال رضي الله عنه اما انا
 فلا افجع فيه ولكن اغسله وانثى بجماته فضله وانا به بالماء فاقاضه الشافعي على ساير جسده وقال ابراهيم
 المجرمي جبل الامام احمد بن حنبل جميع من ضربوا واحضروه ووسعده عليه في حمل الابن ابي دؤاد
 وقال لولا انه ذوبدعه لاهلكه ولوثاب من بدعته لاهلكه وجعل المعنم في حمل يوم فجع عمورية
 وقال هو في حمل من خري وذكر ابن خلكان ان الامام احمد ولد في سنة اربع وستين ومائة وثو في في سنة احدى
 واربعين ومائة من خري من خري من خري من الرجال فكانوا ثمان مائة الف من النساء ستين الف واسلم يوم موته
 عشرين الف من اليهود والنصارى قال محمد بن خزيمه لما بلغني موت الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه
 اغتمت فحاشد بدا فزابه من بلقي في المنام وهو يفتخر في مشبهه فقلت له يا ابا عبد الله ما هذه المشبهه
 فقال مشبهه الخدام في دار السلم فقلت ما فعل الله بك قال اغفر لي وثو جني واليسني تغلبن من
 ذهب قال يا احمد هذا يقولك القرآن كلاي غير مخلوق ثم قال الله تعا يا احمد اعني بملك الدعوات التي
 بلغتك عن سفبان التي كنت تدعوهم في دار الدنيا فقلت يا رب كل شيء بعد ذلك على كل شيء لا
 نسألني عن شيء واغفر لي كل شيء فقال جبل وعلا يا احمد هذه الجنة فادخل فيها فدخلت فاذا ابسبان
 الثوري له جناحان اخضران بطيريهما من نخلة الى نخلة وهو يقول الحمد لله الذي اودرنا الارض فنبوا

من الجنة حيث نشأ، فتم اجر العالمين فقلت ما فعل عبد الوهاب الوراق قال تركته في بحر من نور بزور ربه
الغفور قلت فافضل بشرين الحارث فقال لي مح ومح ومن مثل بشر تركته بين يدي الله للحاويين بديه ما يذ
من الطعام والجلبيل جبل جلاله مقبل عليه وهو يقول كل يامن لا ياكل واشرب يامن لا يشرب وشتم يامن لا ينتم
وفي سنة سبع وعشرين وما بين اجم المعصم بتر من راي فخم فمات وذلك لانتفى عشرة ليلة من ربيع الاول
وهو ابن ثمان واربعين سنة فكانت خلافته ثمان سنين وثمانية اشهر وثمانية ايام وهو الثامن من خلفاء
بن العباس ورفع ثمانية فتوح ووقف بيا به ثمانية ملوك وقتل ثمانية اعداء ووقف ثمانية بنين وثمان
بنات وثمانية الاف دينار وثمانماية الف درهم وثمانين الف فرس وثمانين الف جعل ويجعل ثمانية
الف خيمة وثمانية الاف عبد وثمانية الاف جارية وبني ثمانية فصور وكانت علمانه من الازك ثمانية
عشرا لفظا وطالعه الثمانية من كل شئ فلهذا يدعى بالمشن والثمانيني وهذا من العجايب التي لم يسمع بمثها

* الفصل التاسع في ذكر خلافة الواثق بالله *

اسمه هارون ابو جعفر بن المعصم بن الرشيد بويج له بالخلافة بتر من راي يوم موث ابه وكان ايضا ملجا
بعلوه اصفر احسن للعبه في عينه نكتة عالما ادبيا جيدا الشعر شجاعا مهيبا حاز زمانه جبروت وامه
ام ولد رومية اسمها فراطيس ولد لعشر بقين من شعبان سنة تسعين ومائة نفس خاتمه لا اله الا
الله محمد رسول الله فلما ولي الخلافة استخلف على السلطنة اشناس التركي واليه وشاخص مجهور
وناجل مجهورا وهو اول خليفة استخلف سلطانا وكان اعلم الخلفاء بالغناء وله اصوات والحان عملها
مخوما به صوت وكان يضرب بالعود وكان راوية للاشعار والاخبار وكان كثير الاكل جدا كان نه خوا
من ذهب مؤلف من اربع قطع مجل كل قطعة عشرون رجلا وكل ما على الخزان من سخن ومحنة من ذهب
وقال احمد بن حمدون دخل هرون بن زياد مودب الواثق اليه فاكرمه وعظله الى العائبة فقبل له من
هذا يا امير المؤمنين قال هذا اول من فتق لساني بذكر الله وادنا في من رحمة الله وكان قد تبع اباة في القول
بخلق القرآن وقتل احمد بن نصر الخزازي لخالفه ووضب راسه الى الشرف فدار الى القبلة فاجلس رجلا
معه ربح او وضبة وكان كلما دار الراس الى القبلة اداه الى الشرف فذكر الرجل انه كان يسمع من الراس بالليل
قولا ليس بلسان طلق وروى انه راي في المنام فقبل له ما فعل الله بك قال غفر لي ورحمى الا اني كنت محموا
منذ ثلثة ايام قبل ولم قال لان النبي صلى الله عليه وسلم مر على مرتين فاعرض بوجهه الكرم عني ففتق ذلك
فلما مر صلى الله عليه وسلم الثالثة نك له يا رسول الله الست على الحق وهم على الباطل قال رسول الله
الله عليه وسلم بلي قلت ما بالك تعرض عني بوجهك الكرم فقال صلى الله عليه وسلم حياؤنا منك اذ نلتك ر
من اهل بيتي ويقال ان الواثق رجح عن هذا القول قبل موته وسببه ما ذكره الحافظ ابو بكر الاجري

انه انى للواثق بشيخ مكث في السجن مدة بغيره فلما رُفِّف بين يديه سلم عليه فلم يرد الواثق السلام فقال الشيخ
 يا امير المؤمنين بئسما اديك مؤديك قال الله تعالى واذا جئتم بحجة فجووا باحسن منها او ردوها فاحببني
 باحسن منها ولا بها فقال الواثق وعليك السلم ثم قال لابن ابي دؤاد سلمه فقال الشيخ المسئلة لي مرة فليجني
 فقال سل فاقبل الشيخ على ابن ابي دؤاد فقال اخبرني عن هذا الامر الذي تدعو الناس اليه
 اشق دعا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا قال دعا اليه ابو بكر الصديق بعده قال لا قال دعا اليه عمر
 بن الخطاب بعدها قال لا قال دعا اليه عثمان بن عفان بعدهم قال لا قال دعا اليه علي بن ابي طالب
 بعدهم قال لا فقال الشيخ شق لم يدع اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ابو بكر ولا عمر ولا عثمان ولا علي
 رضي الله عنهم تدعوا اليه الناس ليس يخلوا ن فتقول علموه او جهلوه فان ظنت علموه وسكتوا عنه وسعنا واناك
 من السكوت ماوسع القوم وان ظنت جهلوه وعلمت انك في الكعب بن الكعب يجعل النبي صلى الله عليه وسلم
 والخلفاء الراشدين بعده رضي الله عنهم شيئا وتعلمت انك واحبابك فالزمه الشيخ الزاما صحيحا فصد ذلك
 امر الواثق بقطع نبوءة الشيخ فقطع فاخذها الشيخ ووضعها في كفة فقال الواثق ما نفضل به قال اوصي لمن بعدك
 اذ مات ان يضع القيد بيني وبين كفتي حتى اخاصم به هذا الظالم يوم القيمة واقول له يارب سل عبدك هذا
 لم يفتني ذرور اهل وولدي واخواني بلائق اوجب علي فيكي الحاضرون ثم ساله الواثق ان يجعله في حل
 فقال الشيخ جعلتك في حل اكراما للرسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كنت رجلا من اهله وريح الواثق
 عن ذلك الاعتقاد واطلق الشيخ واكرمه واحسن اليه والشيخ المذكور هو ابو عبد الرحمن عبد الله بن محمد
 الازدي شيخ ابي داود والكسائي ومن شعر الواثق رحمه الله في خادمه مجج وكان بهواه

مجج بملك المصحح	بسبحي اللخط والدمع	حسن القدي بطف
ذودلال ونوع	ليس للعين اذ بدا	عنه بالخط منصرح

اسند الصولي من جعفر بن علي بن الرشيد قال كتب بين يدي الواثق وقد اصطحب فناول خادمه مجج وردا ونوشانا
 في ذلك بعد يوم لنفسه

حياك بالزجس والورد	معشدا القامة والفتد
فالمهيب عينا نار الهوى	وزاد في اللوصة والوجد
املت بالملك له فربة	فصار ملكي سبب البعد
ورتيخه سكرات الهوى	قال بالوصل الى الصد
ان سئل البذل شي عطفه	واسبل الدمع على الخد
عز بما يجنيه الحاخله	لا يبرق الا بجاز للوعد
مولي شكى الظلم من عبده	فانصفوا المولى من العبد

قال فاجمعوا انه ليس لاحد من الخلق مثل هذه الابيات وكان الواثق موثرا لكثرة الجماع فقال الطبيب له
اصنع لي دواء للبناء فقال له الطبيب يا امير المؤمنين لا نهدم بدنك بالجماع واثق الله في نفسك فقال لا بد
من ذلك فامر الطبيب ان ياخذ لهم سبع فبطل عليه سبع غلبات على حجر وبتناول منه اذا شرب ثلاثة دراهم
ولا يتجاوز هذا القدر فامر بدمج سبع قذح ويطبخ له لحمه وصار يشغل منه على شربه فلم يكن الا قلبا حتى استسقى
فاجمع راي الاطباء على ان لا دواء له الا ان ينزل بطنه ثم يترك في شورفد بحر يطب زيتون حتى يصير حرا ثم يجلس
فيه ففعل ذلك فتعوه الماء ثلاث ساعات فجعل يستقيت ويطلب الماء فلم يبقوه فصار في جسده نفاطاً
مثل البلخ ثم اخبره فجعل يقول رددني الى الثور والامث فردوه فسكن صياحه ثم انفجرت تلك النفاطات وطر
منها ماء فاخرج من الثور وقد اسود جسده فمات بعد ساعة ولما انضج جعل يقول *

الموت فيه جميع الناس مشرك	لا سوقة منهم يبغي ولا ملك
ما خراهل قليل في نفا فرهم	فليس ينزع عن الاملاك فاملكوا

ثم امر باليسط فطويت ثم الصق خذاه بالارض وجعل يقول يا من لا يزل ملكه ارحم من يزل ملكه ولما
مات يحيى ثوب واشغل الناس بالبيعة للموت كل فجاء جرد من البسان فاستل عينيه وذهب لهما ولم
يملوا حتى غسلوه وهذا غريب ما سمع وكانت وفاته في شهر رجب سنة اثنين وثلاثين وما بين وهو
ابن ست وثلاثين سنة واشهر فكانت مدة خلافته خمس سنين ولسعة اشهر والله اعلم

* الفصل العاشر في ذكر خلافة المنوكل على الله *

اسمه جعفر بن المعظم بن الرشيد بويج له بالخلافة بتر من راي بعده موث اخيه الواثق بعهد منه في ذي الحجة
سنة اثنين وثلاثين وما بين وكان اسمر وفيها مبلغ العنين خفيف اللحية ليس بالطويل فيه انها ك
اللهو والكاره لكتها هي السنة وامات بدعة الفول بخلاف العزان وامة ام ولد خوارزمية اسمها شجاع
نفس خائفة المنوكل على الله ولما ولي الخلافة اصى السنة وكتب الى الافان برفع المحنة واظهار السنة
وتكلم في مجلس العلماء واعترهم وحدث المعتزلة وكانوا في قوة وكان المنوكل ببعض عليا رضي الله عنه وبنفسه وكثر
الوفاة والاستخفاف به وفي سنة سبع وثلاثين وما بين امر بهدم قبر الحسين رضي الله عنه وهدم ما حوله
من الدور وان جعل مزارع وضع الناس من زيارته وحرق وبنى صحراء فمات المسلمون لذلك وكتب اهل بغداد
شمه على الجيطان وجهاء الشعراء فما قبل في ذلك

نا لله ان كانت امية فمات	مثل ابن بنت بنتها مظلوما
فلقد بان بنو ابيه بمثله	هذا العرك قبره مهدوما
اسفوا على ان لا يكونوا شاركوا	في مثله فتدبعوه رميما

(ومن الاعاجيب في ابامس) انه صب بريح بالعراق شديدة السموم لم يبعد مثلها احرفت زرع الكوفة والبصرة
 وبغداد وقتلت المسافرين ودامت خمسا وخمسين يوما وانصلت لهدان فاحرفت الزرع والمواشي وانصلت
 بالموصل وسجار ومنعت الناس من المعاش في الاسوان ومن المشق في الطرافت واهلكت خلقا عظيما وجاء
 زلزلة مهولة بدمشق سقطت منها دور واهلك ثمنها خلق كثير وفي هذه السنة ظهرت نار بصقلا
 احرفت البوت والبيادر ولورزل تحرفا الى ثلث الليل ثم كفت وفي سنة ثمان وثلاثين وما بين كبت الروم
 ومباط وضبوا واهرقوا وسبوا منها ستمائة امرأة وولوا مسرعين في البحر وفي سنة احدى واربعين وما بين
 مناجت الجقوم في السماء وناثرت الكواكب كالجراد اكثر الليل وفي سنة اثنين واربعين وما بين زلزلة
 الارض زلزلة عظيمة بنونس واعمالها والرقى وخراسان ونيسابور وطبرستان واصبهان ونهطت
 جبال ونشفت الارض بقدر ما يدخل الرجل في الشق ورجت فربة السويداء بناجته مضر من السماء
 ووزن حجر من الحجارة فكان خمسة عشر طلا وسار جبل باليمن عليه مزارع لاهله حتى اتى مزارع اخوين
 ووقع جملب طابرا بيهض دون الرخمة في رمضان فصاح بامعاشر الناس انقوا الله فصاح اربعين صوتا ثم طارد
 جاء من الغد ففعل كذلك وكثا البريد واشهد عسما به انسان سمعوه وفي سنة ثلاث واربعين وما بين
 قدم المنوكل الى دمشق فاجبته وبني له القصر بداربا وعزم على سكنا ما فيدا له ورجع بعد شهرين او ثلاثة
 وفي سنة خمس واربعين وما بين سمع اهل اخلاط صيحة عظيمة من جوال السماء فانت منها خلق كثير فوقع برد
 بالعراف كبيض الدجاج وخسف ثلاث عشرة فريه بالمغرب وفيها عت الزلازل الدنيا فاحرب المدين
 والفلاح والفساطر سقطت من انطاكية جبل في البحر حصل منه صخرة مائة فانت منها خلق كثير وفي هذه
 السنة غارت عيون مكة فارسا المنوكل مائة الف دينار لاجراء الماء من عرفات اليها وكان المنوكل جوادا
 ممدوحا يقال ما اعطى خليفة شاعرا مثل ما اعطى المنوكل رحمه الله تعالى وغير يقول مروان بن ابى الحسن

فامسك ندى كفتيك حتى ولا تزد | فقد خفت ان اظني وان اجبرا

فقال لا امسك حتى يفرقك جودي وكان اجازته على فصيده بمائة الف وعشرين الفا وخمسين ثوبا
 دخل على بن الجهم عليه يوما وبسبه درنان بقلبيهما ليس لهما نظير فانشده فصيده له فدعا اليه بدق
 فقلها فقال نشئتمص بها وهي والله خير من مائة الف دينار فقال لا ولكن اكر في ابيات عملها
 آخذ بها الاخرى فقال قل فقال

بتر من راي امام عدل برحمي وبخشي لكل خطب الملك فيه وفي بنيه بداه في الجود ضرنان	تعرف من كفته الجوار كانه جنة ونار ما اختلف الليل والنهار عليه كلنا ما تقار
---	---

لرثاثة منه اليمين شيئا | الاثنتاثلها البسار

فدحا اليه بالذرة الاخرى قال المسعودي في اخبار الزمان ان المنوكل كان منه كافي للذات والشراف وكان له اربعة الاف مرتبة وولد على الجميع وكان مشغولاً بغيره ام ولده المعتز لا يصبر عنها فوفقت له يوماً وقد كتبت على خدماها بالقالية جعفر فنامها المنوكل رحمه الله وانشأ يقول —

وكاشية بالسك في الخد جفرا | ينقى محط المسك من حيث اثرا
لئن اودعت سطر ام السك خدما | لغدا وودعت قلبى من الخب اسطرا

واقف ان الترك اعجز قواعن المنوكل لاسور وانفقوا مع المنصر على قتل ابيه فدخل عليه خمسة وهو في جوف الليل في مجلس لهوه فقتلوه هرو ووزيره الفتح بن خافان (ومن العجيب) ما ذكره صاحب كوكب الملك انه قدم الى المنوكل سيف لا يكون مثله فساله اعيان عسكره فابى وقال هذا ما يصلح الالساعدا غير فومه باعز فقتل المنوكل بذلك السيف وذلك في شوال سنة سبع واربعين وما ثين وعمره اربعون سنة وكانت خلافته اربع عشرة سنة وعشرة اشهر *

* الفصل الحاد عشر في ذكر خلافة المنصر بالله *

اسمه محمد ابو عبد الله بن المنوكل بويج له بالخلافة في الليلة التي قتل فيها ابوه وكان مربوعاً سمينا اعين ائقي الانف بلحا مهيباً كامل العفل لبل الظلم رامة ام ولد رومية اسمها حبشية نقش خاتمه انا من آل محمد الله ربي ذكر السبوطي في تاريخ الخلفاء ان المنصر لما جلس على سرور الملك راي في بعض البسط دابر بها فارس وعليها نواج وحوله كتابة بالفارسية فطلب من يقرأ ذلك ويعتر به فاحضر رجلا فراه فقال انا شريك بن كسري بن مرمز فقلت ابي فلم امتع بالملك الائمة اشهر فغير وجه المنصر وامر برفع البساط قال الثعالبي في لطائف المعارف ومن العجائب ان اعرف الاكاسرة في الملك شير وبه قتل اياه فلم بعش بعده الائمة اشهر واعرف الخلفاء في الخلافة المنصر قتل اياه فلم يمتع بعده الائمة اشهر وقبل انه راي اياه في المنام وهو يقول وبلك يا محمد مثلني وظلني واقه لا تمنعت بالخلافة ثم مصيرك الى النار فانتبه مرعوباً ولم يزل يبكي ويبدم ولما ولي الخلافة صار بسب الاثراك وبيعضهم فقاوامته امر الاثراك وكان المنصر قد تم قد سوا الى طبيب ابن طيفور يدنا بركشيرة فاشار بفضده ثم فضده بريشة مسومة فانت ويقال ان ابن طيفور مرض بعد ذلك ونسب فامر غلامه فضده بذلك الريشة فانت ايضا ولما احضر قال يا اماء ذهبت عن الدنيا والخرة عاجلك ابي فوجلت ثوبي وعمرت وعشرون سنة فكانت خلافة ستة اشهر

* الفصل الثاني عشر في ذكر خلافة المستعين بالله *

اسمه احمد بن المعنم باق ببيع له بالخلافة ليلة الاثنين لتخلون من شهر ربيع الاخر سنة ثمان واربعين ومائة
 وكان مريوفاً على الوجه ابض بوجهه اترجدرتى وكان الشغ يجمل السنين ثاء وكان كرمياً مبدراً الاموال ولما
 ام ولد صفلابية اسمها مخاروف فمشت خانمها احمد بن محمد وهو اول من احدث لبس الاكام الواسعة فحصل
 وسماها نحو الثلاثة اشبار وصغرا الفلانة وكانت قبله طوا الاثم اشهد على نفسه انه قد خلعها من
 الخلافة راته فدخل الناس من بيعته بالشروط وطلب المعتز بن المنوكل ونقل المستعين الى قصر الحسن
 بن وهب بواسط فاعتقل به تسعة اشهر وهو جماعة ودكل به من يحفظه ثم دس عليه المعتز سعيد الحاجب
 فقتله غدراً في اول شهر رمضان سنة اثنين وخمسين ومائتين وحبس براسه الى المعتز وهو يطلب بالشرع
 فقبل له هذا راس الخلع فقال دعوه هناك حتى افزع من اللعب فلما فزع احضره ونظرو ثم امر بدفنه فكان
 خلافة سنتين وتسعة اشهر وعمره احد وثلاثون سنة *

* الفصل الثالث عشر في ذكر خلافة المعتز بالله *

اسمه محمد ابو عبد الله بن المنوكل ببيع له بالخلافة لما خلع المستعين نفسه وكان بديع نحس ولرب على الخلافة
 قبله احد اصغر منه وامه ام ولد رومية اسمها فبحة فمشت خانمها محمد بن جعفر وهو اول خليفه احدث الركوب
 بحلبة الذهب وكان الخلفاء قبله يركبون بالحلبة الخفيفة من الفضة واول سنة توتى ماثا شناس
 الذي كان الواثق استخلفه على السلطنة وولى مكانه على بقا الشراية واليه تاج الملك فخرج على المعتز
 بعد سنة فقتل ويحى اليه براسه وكان المعتز مغلوبا مع الاثراك فاتفقوا ان جماعة من كبارهم انوه وقالوا
 يا امير المؤمنين اعطنا ارزاقنا لنقل لك صالح بن وصيف وكان المعتز يخاف منه فطلب من امه الا ليقفه
 بينهم ثابت عليه وشحن تقفها ولهم يكن في بيوت المال شيئا فاجتمع الاثراك حينئذ على خلعهم ووافقهم صالح
 بن وصيف فلبسوا السلاح وجاءوا الى دار الخلافة فبعثوا الى المعتز ان اخرج اليها فبعث يقول قد شرب دواء
 فاذا ضعيف فقم عليه جماعة وجررا برجله وضربوه بالدايا بيس واقاموه بالشمس في يوم صايف وهم يلطون
 وجهه ويقولون اخلع نفسك فخلعوه ثم احضروا محمد بن الواثق من بغداد وهو يومئذ يسا امرا وكان المعتز قد
 الى بغداد فسلم المعتز اليه الخلافة وبايعه ثم ان الملا اخذوا المعتز بعد خمس ايام من خلعهم فادخلوه الحسام
 ومعه الماء حتى هابن الثلث ثم انوه بماء تلج تشربه وسقط ميتا وذلك في شعبان سنة خمس وخمسين ومائة
 واخفت امه فبحة ثم ظهرت في رمضان واعطى صالح بن وصيف ما الاعظيها من ذلك الف
 الف دينار وثلاثمائة الف دينار وسقط منه مكوك لؤلؤ حبه كبار وكبيرة باون احمر وغير ذلك وفوت
 الاساط ما الف دينار فلما راي صالح ذلك قال فبحة الله عرضت ولدها للفن لاجل عين الف دينار
 وعندها هذا فاحذ الجميع ونفاها الى مكة فبفت هناك الى ان تولى المعتز وردها الى سامرا وطاش المعتز

سبعا واربعين سنة وكانت خلافته اربع سنين وستة اشهر ونصف *

* الفصل الرابع عشر في ذكر خلافة المهدي بالله *

اسمه جعفر ابو عبد الله بن الواثق بن المصعب بن الرشيد بويج له بالخلافة يوم خلق ابن عمه المعتز وكان اسمه ربهفا
 بليح الوجه ورعا متعبدا عا ولا فؤاديا في امر الله بطلا شجاعا لكنه لم يجد ناصرا ولا معينا وامه ام ولد اسمها
 ورده نقش خانمة المهدي بالله شق وهو الخليفة الصالح ولما ولي الخلافة اخرج الملاح وحرّم سماع
 الفنا والشرايب وامر بنفي المقننات ونغير المنكرات والزعم نفسه الجلوس للناس وازالة المظالم وقال اني
 اسئني من الله عز وجل من ان لا يكون في بني العباس مثل عمر بن عبد العزيز في بني امية ويقال انه كان كبر الشيوخ
 وربما كان فظوره في بعض القبالي على جنز وذل وزيت وكان شديدا لا شرفا على امر الله لو لم يجلس بنفسه
 للامور وضرب جماعة من الروساء. وقال الامراء من افضاله وشده في الامور وكتب الي باكان ان يغفل موسى
 ومفلا احد امراء الاثراك وبسكها ويكون هو الامير على الاثراك كلهم فاقولف باكان موسى على كتابه وقال الله
 لسنا فرج بهذا وانما هذا يجعل علينا كلنا فاجمعوا على قتل المهدي وساروا اليه وقتلوا من الاثراك في يوم
 واحد ربعة الاف ودام القتال الى ان انهزم جيش الخليفة وامسك فصر على خصمه فأت ذلك في ربة
 سنة وست وخمسين وما بين فكانت خلافته سنة الاثمنة عشر يوما وقد بلغ من العراشين واربعين سنة
 ودفن بسمر من راي *

* الفصل الخامس عشر في ذكر خلافة المعتمد بالله *

اسمه احمد ابو العباس بويج له بالخلافة يوم قتل ابن عمه المهدي وكان اسمه ربيعة ربهفا مدور الوجه بليح
 العينين صغير اللحية اسرع اليه الشيب منه كما على اللهور واللذات كان يسكر وبعض يدبه ولد سنة تسع
 وعشرين وما بين وامه رومبة اسمها فنان نقش خانمة المعتمد على الله ولما قتل المهدي كان المعتمد
 محبوبا بالجوسق فاخرجوه وباعوه فاهلك في اللهور واشتغل عن الرعية فكرهه الناس واجموا اخاه طلحة
 (وعلى الحد في ايامه) دخلت الزنج البصرة واعاها واخر بوجها وبيدوا فيها السيف واحرقوا واخر بوا
 وسبوا وجرى بينهم وبين عكره عدة وفتات فأت خلق لا يحسون ثم اعطيه هداث وزلازل فأت ثقت
 الردم الوق من الناس واسم القتال مع الزنج من حين ثولى المعتمد سنة ست وخمسين وما بين الى سنة سبعين
 وما بين قتل فيها كبير الزنج لعنه الله واسمه بسود وكان ادعى انه ارسل الى الخلو في فردوا الرسالة وانه
 بطلع على المقننات وذكر الصولى انه قتل من المسلمين الف الف وخمسة الف الف وادى وكان له منبر في
 مدينته يصعد عليه ويسب عثمان وعليهما معا وبز وطلح والزبير وعابشه وكان ينادى على انزلة

السلوة في سكره بدرهين وثلاثة وكان عند الواحد من الزنج العشرة من المعويات بطلمن وببغداد من ولما
 مثل هذا الجنب دخل براسه بغداد على ربح وزينت البلد وفتح الناس بالقاء للطبقة ومدحه الشرأه وكان
 يومنا شهودا من الناس ووزاجوا الى المدن التي اخذوها وفي هذه السنة وقع غلاء مفرط بالبحار والبر
 وبلغ كراهة ببغداد وبجسرين وبنار وفي سنة ست وستين ومائين وصلت عساكر الروم الى دنيا وكرتلا
 ومر باهل الجزيرة والموصل وغيرها وثبت الأهراب على كسوة الكعبة فانتخبوها وفي سنة ثمان وسبعين و
 مائين غارت بل مصر ولم يبق منه شيء وفك الاسار وفيها ظهرت الفرامطة بالكوفة وهم فرج من الملامدة يتن
 انه لا غسل من الجنابة وان الخرج لال وان الصوم في السنة يومان يوم البروز ويوم المهرجان ويتردون
 في اذانهم وان محمد بن الحنفية رسول الله وان الحج والقبلة الى بيت المقدس واشياء اخر وفت الناس
 بهم غاية التعب وسيجيى بفضل ذلك انشاء الله ثمان مائتا ومات المعتمد في شوال سنة ثمان وسبعين ومائ
 تجاه وقيل انه سم وقيل بل نام فم في بياطه وكانت خلافته ثلاثا وعشرين سنة ومات كالبحر وعلمه
 من جهة اخيه وله من العمر خمسون سنة *

* الفصل السادس عشر في ذكر خلافة المعتضد بالله *

اسمه احمد ابو العباس ابن طلحة بن المنوكل بن المعنم بن الرشيد بويج له بالخلافة يوم موث عمه المعتضد استقل
 بالامر وكان اسمه مهيأ معتدل الشكل ظاهر الجبروت واخر العفل شد بدا الوطاة من اقر خلفاء بني العباس
 كان يقدم على الاسد وحده لشجاعته وكان منظر طافي احكامه ولدى ذى القعدة سنة اثنى واربعين ومائين
 واما ام ولد رومية اسمها صواب نفس خانم نوكل تكف وكانت بامه طيبة كثيرة الامن والرخاء وكان
 فدا سفظ المكوس ونشر العدل ورفع الظلم عن الرعية وكان يفتى السفاح الثاني لانه جده ملك بني
 وكان قد خلق وكاه بزول وكان في اضطراب من وقت مثل المنوكل وفي ذلك يقول ابن الرومي يمدحه

صفتا بنى العباس ان امامكم	امام الهدى والباس والجو احمد
كأبا بنى العباس انشاملكم	كذا بابى العباس ايضا يجتهد
امام بضل الامس يشكو فراه	لهف ملهوف وبشناه القند

(وعن الخواص في ايامه) في سنة خمس ومائين ودر كتاب من دبيل ان الفخرف في شوال
 وان الدنيا اصحت مظلة الى العصفه ببح سوداء فدامت الى ثلث الليل ثم اعقبها زلزلة عظيمة اوش
 فامة المدينة فكانت عدة من اخرج من تحت الروم مائة الف وخمسين الفا وفي هذه السنة فارت مياه
 الروى وطبرستان حتى بيع الماء ثلاثة ابطال بدرهم وقطت الناس واكلوا الجيف وفيها هدم المعتضد دار
 الندوة بمكة وصبرها مسجدا الى جانب المسجد الحرام وفيها ظهر حمرة عظيمة حتى كان الرجل ينظر الى وجه

الرجل فمراه احر وكذا اللبطن ففزع الناس بالدعاء الى الله فكانت من العصر الى الليل وفيها مات
 برح صفراء بالبصرة ثم منارت خضراء ثم منارت سوداء وامثدت في الامصار ووقع غضها بر وزن البرقة
 ما يزد وخسوف درهما وقلعت البرح ستمائة نخلة وامطرت فربة اجازا سودا وبياضا وفي سنة ثمان
 وما بين ظهري البحر بن ابي سعيد الفرمطى المذكور وفوت شوكنه وهو الذي قلع الحجر الاسود ووقع القتال
 بينه وبين عسكر الخليفة واغار على البصرة ونواحيها ومن جيش الخليفة مرات وكان المعتمد كثيرا يجامع
 فاعتراه من ذلك نساء مزاج توفي لسبع بضعين من شهر ربيع الاخر سنة تسعين وما بين قال المسعودي
 شكوا في ونبه فقدم الطبيب وجس نبضه ففتح عينيه ورض الطبيب برجله فدعاه اذ عرفات الطبيب
 ثم مات المعتمد من ساعته وهو ابن ست واربعين سنة وكانت خلافته تسع سنين وتسعة اشهر
 وخلف من الذكور اربعا ومن الاناث احدى عشرة *

* الفصل السابع عشر في ذكر خلافة الكوفي بالله *

اسمه على ابو محمد بن المعتمد بويج له بالخلافة بعد موثا به وكان رسما جميلا يدبج الحسن درقي اللون معتدل
 الطول اسود الشعر وكان حس العفد كما رما لسفك الدماء ولد في غرة ربيع الاخر سنة اربع وستين وما بين
 واقه تركبة اسمها اجمك وكان يضرب بجمها المثل نقش ثامه على بن المعتمد قال الصولي ليس في
 الخلفاء من اسمه على الا هو وعلى بن ابي طالب كرم الله وجهه فلما جاءت اليه الخلافة كان غائبا بالرة ففوض
 بعداد وتم بدجلة في سماربه وكان يوما عظيما رهدم المطامر التي اتخذها ابوه لطعم من غضب له وهو حي وصبرها
 سجدا وامران برز الى ارباب الخوف خوفا وسار سيرة جميلة فاحبه الناس ودعوا له (وعز الخواص في
 ايامه) نزلت بعداد زلزلة عظيمة دامت اياما رصت برح عظيمة بالبصرة قلعت عامة غلها وفي سنة
 احدى وتسعين وما بين فقت انطاكية عنوة وغنم فيها ما لا يحصى من الاموال وفي سنة اثنين وتسعين
 وما بين زادت دجلة زيادة لم ير مثلها حتى خربت بعداد وبلغت الزيادة احدى وعشرين ذراعا قال الصولي
 لما احضر الكوفي سمعته يقول واقه ما اسقى الاعلى سبعة الف دينار صرفتها من مال المسلمين في ابنة ما
 اليها وكنت مستغيا عنها اخاف ان يسئلوا الله عنها وانا استغفرت الله منها توفي وهو شاب ببغداد في
 سنة تسع وتسعين وما بين وهو ابن اربع وثلاثين سنة وخلافته سنة وثمانية اشهر وخلف ثمانية
 اولاد وثمان بنات *

* الفصل الثامن عشر في ذكر خلافة القتيبي بالله *

اسمه جعفر ابو الفضل ابن المعتمد بويج له بالخلافة ببغداد يوم وفات اخيه وهو ابن ثلاث عشرة سنة

واربعين يوما ولم يزل الخلافة احدا صغرته ولد في رمضان سنة اثنين وثمانين ومائتين واثم روقبه اسمها
 شغب نفس خانة جعفر بنى بالله وكان جيدا العقل صحيح الرأى لكته كان موثرا للشوات والشرب مبذرا
 وكان قد غلبت عليه النساء فاخرج عليهن جميع الجواهر الثمينة التي في الخزينة واعطى بعض حظا باه الدرة
 البينة ووزنها ثلث مثاقيل واعطى زبدان الفهرمانية مبعثة جوهر لم ير مثلها وانلف اموالا كثيرة وكان في
 داره احدى عشر الف غلام خضق قال الذهبي اختل النظام كثيرا في ايام المقتدر لصغر سته حتى غلب الملك
 بالغرب وسلم عليه بالامامة ودعاه بالخلافة ولبسط في الناس العدل والاحسان وخرجت المغرب من
 امر بني العباس واستنصاه الوزير وواقفه جماعة فاجتمعوا وركبوا عليه والمقتدر يلعب بالاكوة فضرب
 ودخل واغلقت الابواب فارسل الى عبد الله بن المعز فبايعوه بالخلافة ولبقوه بالرضى بالله فلم يبق له امر
 والهزم وغاد المقتدر على ما كان عليه ولم يملك في الخلافة سوى يوم وليلة ولذلك لم يعقد المورخون
 خلافة بين الخلفاء ثم ظهر عليه المقتدر فقتله خنقا ثم اظهرته مائة حنقا فنه ثم فرق على الجيوش
 الاموال الجزيلة وكان يصرف كل سنة في كلفة الحج والى اهل الحرمين ثلثمائة الف دينار (وهي الخواجة في ايامه)
 في سنة ثلثمائة سائح جبل بالدينور في الارض وخرج من مائة كشر عن فاضلها ولدت بعلقة فلوا
 سبحان القادر على كل شئ وفي سنة اربع وثلثمائة ظهر جبان ببغداد يقال له الزيزب ذكر واتهم برؤ
 بالليل على الاسطحة وانه باكل الاطفال ويقطع ثدي المرأة فكافوا بجارسونه ويضربون بالطاسات لبحر
 واستمر عدة ايام وفي سنة تسع وثلثمائة قتل منصور الملاح باثناء العلماء والفقهاء اثناء حلال الدم وله
 اخبار يطول ذكرها افردها الناس بالتصنيف وفي سنة اربع عشرة وثلثمائة دخلت الروم مطلبة بالاسقف
 وفيها نقص ماء دجلة بالموصل وعبرت عليها الدواب وهذا امر لم يعمد وفي سنة خمس عشرة وثلثمائة دخلت
 الروم ومباط واخذوا من فيها وضربوا التافوس في جامعها وفيها ظهر من الدبلم على الري والجبال فقتل خلق
 كثير حتى ذبح الاطفال وفي هذه السنين فذكرت فساد الفرامطة واخذهم للبلاد وقتلهم للمسلمين وكثر اقباطا
 وهزم جيش الخليفة غيرته واقطع الحج فقامهم وخرج اهل مكة عنها وفي سنة سبع عشرة وثلثمائة سير
 المقتدر وركب الحاج مع منصور الدبلي فوصلوا الى مكة سائمين فاقامهم يوم الترويض وواقدهم بوظاهر القصر
 فقتل الحجج في المسجد الحرام فثلا ذريعا وطرح القتل في بئر زمزم وضرب الحجر الاسود بدبوس فكسره ثم اقلعه بعد
 العصر يوم الاثنين لاربعة عشرة خلت من ذي الحجة ذلك العام واقام احدى عشر يوما ثم اخذوا الحجر الاسود
 معهم وبقوا عندهم اكثر من عشرين سنة ووقع المسلمون لهم فيه خمسين الف دينار فابوا حتى اعبد في خلافة المطيع
 وقبل ما اخذوه ملك مائة ربيعون جلا من مكة الى جمر فلما اعبد حمل على فعوده بل فمن واقام ابوظاهر بمكة
 احدى عشر يوما ثم انصرف الى بلده وفي سنة عشرين وثلثمائة ركب موسى على الخليفة وكان معظم جند
 موسى البربر فلما التقى الجحان رعى بربرى الخليفة بجزيرة سقط منها الى الارض ثم ذبحه وورع راسه على

ومح وسلب ما عليه وبقي مكشوف العورة حتى ستر بالحشيش ثم حفر له بموضع ودفن يوم الاربعاء لثلاث بغير
من شوال سنة المذكورة واما البربري الذي قتله فساق فرسه نحو دار الخلافة فصاحوا عليه فصادفه
حل شوك فرسه الى فبان لحام فلفه كلابه وخرج القرس من تحته فانت فخطه الناس واحرفوه بحمل
الشوك وقد بلغ الخليفة من العرس سبعا وثلاثين سنة الاسبعة ايام وكانت خلافته خمسا وعشرين سنة
وقد خلع مرتين وخلف اثني عشر ولدا ذكرا *

* الفصل التاسع عشر في ذكر خلافة ابي القاهر بالله *

اسمه محمد بن منصور بن المعتضد بويع له بالخلافة بعد موث اخيه بيغداد والبلخين بغيرنا من شوال سنة عشرين
وثلاثماية وكان هوج طابا سفاكا للدماء فيج السيرة وكثير التلون والاستحالة مد من الحر وكانت له
حريز باخذها بيده فلا يرضعها حتى يفتل انسانا واعدام ولد اسمها فتون نفس خاتمه با امل احمم بغير على
فلما ولي الخلافة قبض على آل المعتضد وبعدهم وقبض على ابن اخيه الملك في بالله وامر به فاقم في بيت وستد
عليه بالاجر والجرح حتى مات غما وقبض على السيدة ام المعتضد وطالبها بما لم تقدر عليه فضر بها وعلقها
منكته حتى كان يجري بولها على وجهها وهي تقول الست امك في كتاب الله وخلصت من ابني وانث
ثعاف في هذه العتوبه ولم يبق عندي مال ثم اتها ماتت غيب ذلك وكان ابن مقله احد وزرائه
وكان كاتب اجداد وهو الذي عرب الخط الكوفي الى طبرستان هذند وذكر ان الكتابة العربية اولاً كانت
حبرية نداء ولها اهل اليمن وغيرها الى قبيل الاسلام بمدة ثم نقلت الى الكوفة على يد شخص يسمى مرار بن
مره وتكوفت ونسبت الى الكوفة فشهرت واستعملوها الناس فلما ظهر النبي صلى الله عليه وسلم استمر الناس
يكبون على هذا الفلم وهو طبرستان كتابه للمصنف العثماني وفي المائة الثانية استغنى الناس الطبرستان العربية
لسهولتها وحادوا فيها عن مخبر الكوفي وبعد ذلك ظهر ابو علي محمد بن مقله الوزير فنقل الخط الى العراق
ولم يترك فيه شيئا يشابه الكوفي فصار في ايام الخط عربيًا فقط وكان الوزير المذكور قد انفق مع الحمد
واجتمعوا فجاءوا الى دار الخليفة وهو عليه من سائر الابواب فمرب الى سطح حمام واستنزه فاقوا اليه و
قبضوا عليه وحبسوه وخلعوه من الخلافة وسموا عينيه بمسار محم حتى سالتنا على خديبه وهو اول
سمرت عيناه وذلك في جمادى الآخرة سنة اثنين وعشرين وثلاثماية قال ابن البطريق في تاريخه ان
القاهر قد ركب امورا فيجده لم يسمع بمثلهما في الاسلام ذكر المسعودي في اخبار الزمان ان القاهر اخذ وعدت
بانواع العذاب بعدما خلع وسمت عيناه فلم يفر شيئا من المال فاخذها الراضي بالله ففر برادناه وقال له قد
رئى مطالبه الحمد بالمال وليس عندك شي والذى عندك ليس ينافع لك فاعترف به فقال للمال مدفون في
البيان وكان قد انشأ بين اصناف الثمار حلت اليه من البلاد وعمل فيه قصر او حرفة وكان الراضي

مغرماً بالبستان والنصر فقال وفي أي مكان منه المال فقال أنا مكفوف لا أهدى إلى مكان فأحضر البستان
 تجده فحضر الراضي بالبستان كله حتى قطع الأشجار وأسائت النصر فلم يجد شيئاً فقال له وابن المال فقال
 وهل عندي مال وإنما كان حسرتي في جلوسك في البستان وشعك فأرثت أن أضحك فيه فقدم الراضي
 ثم أطفئه بعد مدة وأهله (وحكى) أن رجلاً قال صليت بمجامع المنصوري في بغداد فإذا أنا بالبستان
 اعني وعليه جبة عنابية قد ذهب وهما وبقيت البطانة وبعض فطن وهو يقول ايها الناس ضد فواعلي الآ
 كنت امير المؤمنين وانا اليوم من ضراء المسلمين فسألت عنه فقبل انه الفاضل بالله وفي هذه الكافية اعظم
 عبرة لمن اعتبر فعوذ بالله من سخطه وزوال نعمه وكانت خلافته سنة ونصفاً وثمانين يوماً ولما خلع من
 الخلافة كان عمره خمسا وثلاثين سنة والله اعلم *

* الفصل العشرين في ذكر خلافة الراضي بالله *

اسمه محمد ابوالعباس ابن المفيد بالله بوبع له بالخلافة يوم خلع عمه الفاضل بالله وكان قصيرا سمحاً خفيفاً لكنه
 كان سحياً جواداً واسع الصدر ادبياً شاعراً ولد سنة سبع وثمانين ومائتين وامة رقيقة اسمها ثلثون نفس
 ثالثة من الرضا (وفي أيامه) اخذ امر الخلافة جراً وصارت البلاد بين خاوي قد تغلب عليها او عاملاً لا يجل
 فالأرضاء ومثل ملوك الطوائف وكل من حصل في يده بلد ملكه وما نفع عنه فالبصرة وواسط والاهواز
 في يد عمه الفاضل البريدي واخوته فارس في يد عمه الدولة بن بويه والموصل وديار بكر وديار ربيعة
 وديار مصر في ايدي بني حمدان ومصر والشام في يد الاخشيدي بن طنج والمغرب واقربس في يد الهك
 والاندلس في يد بني امية وخراسان وما والاها في يد نصر بن احمد التاماني والهمزة وحمير والجزيرة في يد
 ابي طاهر الغزطي وطبرستان ورومان في يد الديلم ولم يبق بيد الراضي غير بغداد والسواد فبطلت دواوين المملكة
 ونقص قدر الخلافة وضعف ملكها وعم الحرب لذلك ووهت اركان الدولة العباسية ثم ان الراضي صان ابن
 مغلة وقطع يده وفيما بعد قطع عنقه بما وقع منه قال الخطيب الراضي فضايل منها انه اخر خليفة له شعر مدني
 واخر خليفة انفرد بشدبير الجيوش والاموال واخر خليفة جالس التدمار ومن اشعاره

كل صفو الى كدر	كل امر الى حذر	ومصر الشباب
للوث فيه والكبر	درد المشيب من	واعظ بنذر البشر
ايها الامل الذي	ناه في الجهل والغرر	ابن من كان قبيلنا
ذهب الشخص والاش	رب فاغفر خطيئة	انت يا خير من غفر

توفي الراضي ليلة السبت خامس عشر ربيع الاول سنة تسع وعشرين وثلثمائة بجملة الاستسقاء والتجوع
 وكان اكبر اسباب ملكه من كثرة الجماع وهو ابن اثنين وثلثين سنة وسنة وودفن بالرصافة *

* الفصل الحادى والعشرون في ذكر خلافة المتقي بالله *

اسمه ابراهيم ابواسحق بن المفيد ربيع له بالخلافة بعد موت اخيه الرضا وهو ابن اربع وثلاثين سنة فصلى ركعتين وصعد على التبر وكان ذا دين وورع وكان كثير الصوم والتجهد والتلاوة في المصحف ولم يشرب مسكرا وامة امه رومية اسمها خلوب نقش خانمته كفى بالله معينا ولم يكن له سوا الاسم والندب الى غيره (وفي الخبر) في ايامه) في سنة ثلثين وثلثمائة كان الغلاء ببغداد وبلغ الكثر الحنطة ثلثمائة وستة عشر ديناراً واشتد الحنط واكلوا الميهات وكان قحطاً لم يربغداً مثله ابداً وفي سنة احدى وثلثين وثلثمائة وصلت الروم الى ارض روميا فارفين وضيقين فضلوا وسبوا ثم طلبوا مندبلا في كنيسة الرها يزعمون ان المسيح مع به وجهه فارسمت صورته على اقم بطلغون جميع من سبوا فارسل اليهم واطلقوا الاسارى ثم ان نوروز احداً امراء الاثراك استولى على بغداد وخرج المنفى وسمل عينيه وسلم الخلافة لابن عمه المسكنى بالله فاخرجه الى جزيرة بفر بالسندية فحبس بها فاقام في السجن خمساً وعشرين سنة الى ان مات فكانت خلافته ثلاث سنين واحده عشر شهراً وخرج من الخلافة وقد بلغ ستاً واربعين سنة ودفن في داره *

* الفصل الثانى والعشرون في ذكر خلافة المسكنى بالله *

اسمه عبد الله ابوالقاسم ابن الكنتى ربيع له بالخلافة يوم خلع ابن عمه المتقى بالله وامة ام ولد رومية اسمها امح الناس نقش خانمته عبد الله بن الكنتى ولما ولي الخلافة خلع على نوروز وفوض اليه تدبير المملكة (وفي ايامه) قدم معز الدولة بن بويه ببغداد وخلق عليه الخليفة وفوض اليه الامور وضرب السكة باسمه وامر ان يجلب له على المنابر وكان قد بلغ معز الدولة ان المسكنى بالله قد تبر على هلاكه فدخل على المسكنى وقبل يده فخرج له كرسيه اجلس عليه ثم قدم اليه رجلان من القيلم ومد يدهما الى المسكنى فظن انهما يريدان قبيل يده فدهما اليهما فخذ باه من على التبر وجلاهما في عنقه ثم سحب واعنقل ثم خلع وسلط عنهما فاجتمع ببغداد ثلاث خلفاء عريان وانقضت دار الخلافة حتى لم يبق فيها شئ وذلك لثمانين من جمادى الاخرة سنة اربع وثلاثين وثلثمائة ونوفى في دار معز الدولة في سنة ثلاث واربعين وثلثمائة وهو ابن ست واربعين سنة وكانت مدة خلافته سنة واربعه اشهر والله اعلم *

* الفصل الثالث والعشرون في ذكر خلافة المطيع لله *

اسمه ابراهيم الفضل القاسم بن المفيد ربيع له بالخلافة يوم خلع ابن عمه المسكنى بالله وكان ولى الجانب الى القابله وامة ام ولد سغلابية اسمها مشغلة ولد سنة احدى وتسعين ومائتين نقش خانمته بالله المطيع لله وكان تدبير

الملكة الى معز الدولة ابن بويه وفرز للخليفة كل يوم نفقة ما يزد وينار فقط (وعن الخوارزمي في ايامه) في اول سنة من خلافته اشتد الغلاء ببغداد حتى اكلوا الجيف والردث وما نوا على الطريق واكثت الكلاب بحومهم وبيع العقار بالرغفان ووجدت الصغار مشوبين مع المساكين وفي سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة اعبد الحجر الاسود الى موضعه وفي سنة اربع واربعين وثلاثمائة زلزلت مصر زلزلة صعبة هدمت البيوت ودمت ثلاث ساعات وقزع الناس الى الله تفتحا بالدماء وفي سنة ست واربعين وثلاثمائة نفص البحر ثمانين ذراعا فظهر منه جبال وجزائر واشتد له نههد وكان بالرتى ونواجها زلازل عظيمة وحسف بيلا لطالغان ولربفك من اهلها الا نحو ثلاثين رجلا وحسف بمائة وخمسين فرين من وى الرقى وانصل الامر الى حلوان فحسف باكثرها وهدفت الارض عظام الموتى ونفجرت منها المياه ونقطع بالرتى جبل وعلقت فرين بين السماء والارض بن فيها نصف نهار ثم حنفت لها وانخرقت الارض جزوا عظيمة وخرج منها مياه مننة ودخان عظيم كذا نقله ابن الجوزى في كتاب الشذور في التاريخ وفي سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة يوم عاشوا الزم معز الدولة الناس بعلق الاسواق ومنع الطبائخ من الطبخ ونصبوا الغياب في الاسواق وعلقوا عليها المسوح واخرجوا النساء منشارت الشعور بلبطن في الشوارع وبفن المائيم على الحسين وهذا اول يوم نبح عليه ببغداد واستمرت هذه البدعة سنين وكان من عادة الخلفاء بولوا القاضى المفهم ببلدهم القضاء بجميع الاقاليم والبلاد التي تحت ملكهم ثم يستناب القاضى من تحت امره من يشاء في كل اقليم وفي كل بلد ولهذا كان يلقب القاضى بفاض القضاء الى الآن ولا يلقب به الا من هو من هذه القصة ومن عداه بالقاضى فقط واما الآن فصار في البلاد الواحد اربعة مشركون كل منهم يلقب قاضى القضاء اذ ذاك اوسع حكما من سلاطين هذا الزمان وفي سنة ثلاث وستين وثلاثمائة حصل للطبيع فالحج وتقل سنانة فدعا حاجب عزم الدولة سيكنكهن الى خلع نفسه وتسليم الامر الى ولده عبدا لكرهم وقبل اسمه ابوبكر وقبل ابوبكر كنيته فاجاب وسماه الطابع لله ثم توفى بدير القافول سنة اربع وستين وثلاثمائة وكان بين خلعه وموته شهرين وكان عمره ثلاثا وستين سنة وكانت خلافته تسعا وعشرين سنة واربعه اشهر *

*** الفصل الرابع والعشرون في ذكر خلافة الطابع لله ***

اسمه ابوبكر وقيل عبدا لكرهم بين المطيع بويج له بالخلافة يوم خلع ابوه نفسه من الخلافة وعمره ثلاث واربعون سنة وكان مريوبا اشكر كبير الانف في خلقه حدة شديدة القوة كرميا شجاعا بطلا جوادا سمحا الا ان بدء فصوره مع ملوك بني بويه وامته ام ولدا سمها ضرار فنش خانة الطابع لله (وفي ايامه) فطعت الخطبة من الحرمين الشريفين لبني العباس وافقت للقر العبيدى صاحب مصر والغرب واستولى عضد الدولة ابن بويه على بغداد وملكها وخلق عليه الطابع الخلع السلطانية وتوجه وطومر وسوره وعقد له لواثين وولاه مكان ابائه فلما جلس على سرير الملك فبض على الوزير ابى طاهر من وزراء عزم الدولة فقتله وصلبه فرتاه ابو الحسن الانبارى برشيبة وهو من

<p>لخوات احدى المعجزات وفودنا كايام الصلوات وكلمهم فبايام للصلوات كدها اليهم بالهبات بضم ملاك من بعد المات عن الاكفان ثوب السانين بجراس وحفاظ ثفات بمكن من عناف الكرمات لانك مضب عطل للماطلا برجات غواد رانجات</p>	<p>طوفى الحياة وفي المات كان الناس حولك بين فاموا كانت قائم فيهم خطيبا مدوت بدبك منهم اخفاء ولما ضاق بطن الارض عن ان اصار والجوفيرك واستعما لعظك في النفوس بفت بر ولار قبل جذعك فط جذعا وما لك زير فاقول نسى عليك شعبة الرحمن نثرى</p>	
--	--	--

وفي سنة اثنين وسبعين وثلاثمائة مات عند الدولة فولى الخليفة مكانه في السلطنة ابنه مصمّم الدولة وفي
شهر الملة وخلق عليه سبع خلق وقده ما كان يبدأ به وفي سنة ست وسبعين وثلاثمائة فصد شرف الدولة
اخاه مصمّم الدولة فانصر عليه وكمل عينه ومال العسكر الى شرف الدولة وقدم بغداد وركب الخليفة اليه هنيئاً
بالسلامة وفي سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة مات شرف الدولة ومهد الى اخيه ابي نصر فخلق عليه الخليفة واليه
جاء الدولة وبنوا الملة وفضل اصحاب بها الدولة فجد بر الخليفة من سريره وتكاثر عليه الدبلم فلقوه في كساء
ونهبوا دار الخلافة وخلق نفسه الطايغ من الخلافة وذلك في شعبان سنة احدى وثمانين وثلاثمائة وانام غلوعاً
معتقلاً الى ان توفى ليلة عيد الفطر سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة فكانت خلافته سبع عشرة سنة وستة
اشهر وعاش ثلاثاً وسبعين سنة *

*** الفصل الخامس والعشرون في ذكر خلافة القادر بالله ***

اسمه احمداً بوالعباس بن اسحق بن المنصور بويج له بالخلافة ليلة خلق عمه الطايغ وحمزة يومئذ اربع واربعون سنة
وكان ابيض كبير الوجهة ينجبها وكان واهم النهج كبر الصدقات وله بن منين ولد سنة ست وثلاثين وثلاثمائة
واقامة اسمها يحيى نقش خاتمه القادر بالله وليس له من الخلافة الا اسمها وكان مفهوماً على امره توفى في
العدة سنة اثنين وعشرين واربعاً وهو ابن ست وثمانين سنة وكانت خلافته احدى واربعين سنة وثلاثاً

*** الفصل السادس والعشرون في ذكر خلافة القائم بالله ***

اسمه عبداً بوجعفر بن القادر بالله بويج له بالخلافة عند موته ابه وكان طيب محمداً في حياته وكان جبلاً بلع

الوجه ويرقاد بتنازها هذا عالمنا فوقنا البعير بالله ولد في نصف ذى القعدة سنة احدى وتسعين وثلاثمائة واثم
 ام ولد ارمينية اسمها بدر والتجى وقيل فطر التكو نفس خاتمه القاهم بامر الله كان كثير الصدقة مؤثرا للعدل والاعسلا
 وفضاء الخواج لا يرى المنع من شئ طلب منه وكان من غير الخلفاء ولم ينزل امره مستغما الى ان قبض عليه بارسالان الكر
 الباسبرى وسيره الى عانة فحبه بها كتب الخليفة قصته ونفذها الى مكة فخلعت في الكعبة وتكثرت فيها
 الى الله العظيم من المسكين عبده اللهم انك العالم بالسرائر المطلع على الضامير اللهم انك تفتي بملكك والطلائك
 على خلفك من اعلاى هذا عبد فذكر نعماتك وما شكرها والغي العواقب وما ذكرها اطفاها حلك حتى نعتك
 علينا بنينا واساء البنا عتوا وعدوا فانا اللهم قل الناس واعتر الظالم وانت المطلع العالم المنصف الحكام
 بك فعتز عليه واليك هزيب من يديه فقد عتزز علينا بالمخوفين ونحن فعتز بك وقد تحاكنا اليك وتوكلنا
 في انصافنا من عليك ورفضنا ظلامنا هذه الى حرمك ووثقنا في كشفها بكرمك فاحكم بيننا بالحق
 وانت خير الحاكمين فانصر له طغريك فظفر بارسالان ونقله ورد الخليفة الى مكانه مكرما ولما رجع الخليفة الى
 داره لم يبق بعدها الا على سجادة من غير فراش ولم يضع راسه على محدة ولزم الصيام والقيام وعقاع كل
 اذاه ولم يسر دسبنا كما ذهب من نصره الا بالتمن وقال هذه اشياء احسبنا ما عند الله (وقال في شيئا ما)
 كان ابتداء دولة الجوفية وانقراض دولة بنى بويه وكان الخلاص والذى ما عهد مثله منذ زمان يوسف الصديق
 عليه السلام فاقام سبع سنين حتى اكل الناس بعضهم بعضا وقيل اربع وعشرون سنين دينا واطلع الاروب مائة
 دينار وبيع الكلب خمسة دنانير وفي امرأة الرمان ان امرأة خرجت من القاهرة ومعها مائة دينار
 فقالت من باخذها بمدة بقر فلم يلبثت اليها احد وفي سنة ثمان وخمسين واربعمائة ولدت بباب الازج
 ببغداد صغيرة لها راسان وجهان ورؤسان على بدن واحد وفيها ظهر كوكب كانه دائرة القمر ليلته
 تمامه شعاع عظيم وهال الناس ذلك واقام عشرا ليل بال ثم مناضضوه وغاب وفي سنة ثمان واربعمائة
 كانت بالرملة الزلزلة الهائلة التي اخرجت حتى طلع الماء من رؤس الابار وهلك من اهلها خمسة وعشرون
 الفا وبعده البحر عن ساحله مسيرة يوم فنزل الناس الى ارضه بلنقطون السمك فرجع الماء عليهم فاهلكهم
 وفي سنة احدى وستين واربعمائة احترق جامع دمشق وزالت محاسنه ونشوه منظره وذهبت سفوفه
 المذهب وفي سنة خمس وستين واربعمائة قتل السلطان البارسالان وقام في الملك ولد ملك شاه
 ولعب جلال الدوله وفي سنة ست وستين واربعمائة كان العزق العظيم ببغداد وزادت دجلة ثلاثين
 ذراعا ولم يقع مثل ذلك فط وهلكت الاموال والانس والدواب وركب الناس في السفن وانبت الخبث
 في الطيار على ظهر الماء مرتين وصارت ببغداد ملفة واحدة وانهدم مائة الف دار واكثر وفي سنة
 سبع وستين واربعمائة ماتت الخليفة وذلك انه اقصد ونام فاخل موضع القصد وخرج منه دم كثير
 فاستيقظ وقد اخلت فوثر فاصحى ثم توفي ليلة الخميس الثالث عشر من شعبان من السنة المذكورة فكانت

خلافته خمساً وأربعين سنة وله من العرس سبع وسبعون سنة وله وقايح يهنيق هذا الكتاب عن إيرادها

* الفصل السابع والعشرون في ذكر خلافة القصد بامر الله *

اسمه عبد الله أبو الفاسم بن محمد بن الفاهم بوبع له بالخلافة يوم وفاة جدته الفاهم بامر الله وكان دينا خيرا فوفى النفس على المهمة من نجباء بني العباس وكانت فواعد الخلافة في أيامه أمة وافرة الحرمه وامه ام ولد اسمها ارجوان نقش خانمه المقتدى بامر الله (ومن الحوادث) انه فق الغنيمات والخواطي من بغداد وامر ان يدخل احد الحمام الا يميز روبرج ابراج الحمام صيانة لمحم الناس (ومن الحوادث في أيامه) ارسل السلطان ملكشاه السلجوقي الى الخليفة يقول لا بد ان نترك لي بغداد ونذهب الى اى بلد شئت فانزعج الخليفة وقال امهلى ولو شهر واحد فقال ولا ساعة واحدة وارسل الخليفة الى وزير السلطان فطلب المهلة الى عشرة ايام ثم ان المقتدى لبس جبة الصوف وجعل يصوم فاذا افطر جلس على الرماد وصلى ودعا على السلطان فثارت السلطان في اليوم العاشر وسلطن الخليفة ولده محمود وهو ابن خمس سنين ولقبه ناصر الدنيا والدين ثم مات الخليفة من عذابة وقبل ان ياربنه شمس النهار سمته وكان عمره ثلاثا وثلاثين سنة وكانت خلافته ست عشرة سنة واشهر *

* الفصل الثامن والعشرون في ذكر خلافة المنظم بامر الله *

اسمه احمد ابو العباس ابن المقتدى بوبع له بالخلافة عند وفاة ابيه وله ست عشرة سنة وكان ابن الجانب كبير الاخلاق سخا جوادا محبا للعلماء والصلحاء ولد في شوال سنة سبعين واربعمائة وامه امة اسمها زهرة نقش خانمه المنظم بامر الله (ومن الحوادث في أيامه) ما نقله السيوطي في تاريخه ان في سنة تسع وثمانين واربعمائة اجتمعت الكواكب السبعة سوى زحل في برج الحوت فحكم المجهون بطوقان بفارب طوقان فوج نفاق ان الحجاج نزلوا في دار النائب فانام سبل غرق اكثرهم وفي سنة تسعين واربعمائة قتل السلطان ارسل السلجوقي صاحب خراسان فملكها السلطان بركياروف وراثت له البلاد والعباد وفي سنة اثنين وتسعين واربعمائة اخذت الفرنج بيت المقدس بعد حصار شهر ونصف وقتلوا به اكثر من سبعين الف منهم جماعة من العلماء والعباد والزهاد وهدموا المشاهد وجمعوا اليهود في كتبهم واحرقوها عليهم وورد المستفرجين الى بغداد فادودوا كلاما ابكى العيون واختلف السلاطين فتمكنت الفرنج من الشام وفي هذه السنة اوفى حدود ثمان عشرة وخمسمائة نقل المصنف العثماني من مدينة طبرية الى جامع دمشق فوفا عليه من الكفار وخرج الناس الخلقية يوم دخوله الى دمشق فوضعه في الخزانة الشرفية بمفصورة جامع دمشق وهو مخط حسن بغير محكم في رقى واطلته من جلود الابل فاما عثمان رضى الله عنه فما يعرف انه كتب بخطه هذه

المصاحف واما كتبها زيد بن ثابت وغيره فنسبت الى عثمان لانها بامره وانشا وترجم فرثت على الصحابة بين يدي
عثمان رضي الله عنه ثم نفذت الى الافان وفي سنة اثني عشر وخمسة ائمة الخليفة في يوم الاربعاء الثالث
والعشرين من ربيع الاول بعلة الخوازيق فكانت خلافته خمساً وعشرين سنة وله من العمر احد
وخسون سنة *

* الفصل التاسع والعشرون في ذكر خلافة المشركين *

اسمه الفضل ابو منصور ابن المستظهر بوبيع له بالخلافة يوم موث والده بعهد منه وكان اشرف بطلاً شجاعاً
ذاهمة عالية وشهامته زائدة ضبط امور الخلافة ورثها واحبار سوما ونشر اعلامها ولد في ربيع الاول
سنة خمس وثمانين واربعمائة واقامة اسمها البانة نقش خانة المشركين بالله وكان يباشر الحروب بنفسه
ورجح عدة نوب (وعلى المراتب في ايامه) ما نقله الذهبي في عيون التواريخ ان السلطان مسعود قُتِل
بينه وبين الخليفة وحشة فخرج لقتال الخليفة الجمان وغدر بالخليفة اكثر عسكرو فظفر السلطان مسعود
ناسره واسر خواصه فبسم بقلعة بفرب همدان فبلغ اهل بغداد ذلك فحثوا على رؤسهم التراب في الاسواق وبكوا
وضجوا وخرجت النساء حاسرات يندبن الخليفة وصنعوا الصلوة والخطبة وكسوا امتابن الجوامع قال ابن الجوزي
وزلزلت بغداد مراراً كثيرة والناس يستغيثون فارسل السلطان سحر الى ابن اخيه مسعود يقول ساعة
وفوت الولد على هذا الكتاب يدخل على امير المؤمنين ويقبل الارض بين يديه ويسأل العفو والصغ فقد ظهر
عندنا من الايات السماوية والارضية ما لا طاق لنا سماع مثلها فضلاً عن المشاهدة من العواصف والبروق و
الزلازل وتثويت العساكر وانقلاب البلدان ولقد خفت على نفسي من جانب الله تعالى وظهور ابانته وامتناع
الناس من الصلوات في الجوامع ومنع الخطباء ما لا طاق لنا محله فاق الله الله بن لا في امرك وتعيد امير المؤمنين الى
مفرغتم ونخل الغاشية بين يديه كما جرت برعادة السلاطين من قبلنا فضل السلطان مسعود جميع ما امر به
وهم فيهم في اذبحهم سبعة عشر رجلاً من الباطنية على الخليفة وهو في خمسه فقتلوه وقتلوا معه جماعة من
اصحابه فاشعر بهم العسكر الا وقد فرغوا من شغلهم فاخذوهم وقتلواهم فلما وصل الخبر الى بغداد اشتد ذلك على
الناس وخرجوا حفاة محرفين الشباب والنساء ناشرات الشعور بلطن على خدره من ويقبل المراتي لان المشركين
كان محباينهم ومن شعره

انا الاشقر المدعو في الملاحم	ومن يملك الدنيا بغير مزاحم
سنبلي ارض الروم خيل وثغرة	يا نصي بلاد الصين بغير صوارمي

وكان قتله بمراغة يوم الخميس سادس عشر في القعدة سنة تسع وعشرين وخمسة ائمة وعاش اربعاً واربعين
سنة فكانت خلافته سبع عشرة سنة وثمانية شهور *

* الفصل الثالثون في ذكر خلافة الراشد بالله *

اسمه منصور ابو جعفر ابن المنصور بويج له بالخلافة يوم وفاة ابيه بمهد منه وكان شابا ابين ملجأ نام الشكل
شد بد البطش شجاع النفس حسن السيرة جواد اكر بما فصحا ولد سنة اثنين وخمسين واما ام ولد ويقال انه
ولد مسدونا فاحضروا الاطباء ونجح له مخرج بالذهن ففزع نفث خاتمه الراشد بالله (وعن الخواص
في ايامه) ما ذكره السبوطي في تاريخه انه ارتفع سحاب مطر ولد الموصل نارا احرف من ابلد مواضع ودورا كثيرة
وظهر به جدا وعقارب طيارة لها شوكتان وخاف الناس منها وقد نلت جماعة من الاطفال وفي ذي الحجة
سنة ثلث وخمسين وقع بينه وبين الملك مسعود الجوفي فضده الملك بجوش عظيمة فخرج الراشد من بغداد
وتوجه الى السلطان زكي بن ابي سنقر بالموصل فاقام عنده ودخل السلطان مسعود بغداد واسما الرعية وهب
دار الخلافة واحضرا الفضاة والشهود فصدوا في الراشد انه صدرت منه سيرة فجة من سفك الدماء المحرمين والكا
المتكرات وفعل ما لا يجوز فعله وشهدوا عليه بذلك فحكم فاضى فضاة المالكية وهو ابن الكرخي فخلعه فخلعه لادبع
عشرة ظك من ذي القعدة سنة ثلثين وخمسين وكان الراشد قد هرب الى اصفهان فحاصرها وغرس هناك فوشب
عليه جماعة من القداير فقتلوه وله من العمر ثلثون سنة وكانت خلافة الى ان خلع سنة الاياما *

* الفصل الواحد الثلثون في ذكر خلافة المقتدى لامر الله *

اسمه محمد ابو عبد الله ابن المستظهر بويج له بالخلافة يوم خلع ابن اخيه وسبب تفضيه بالمفتي انه راى في منامه
قبلا ان يتخلف بسنة ايام رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول له سبصل هذا الامر اليك فانفتحت
وكان دم اللون بوجهه اشجدرى بلم الشبهة عظيم الهبة سيدا عالما فاضلا دينا حلما شجاعا فصحا بيده اتم
الامور كان لايجري في مملكته امر وان صفرا لابن توفيقه ولد في الثامن والعشرين من ربيع الاول سنة تسع
وثمانين واربعمائة واما حشبة اسمها ذمرة نفث خاتمه المفتي لامر الله فلما ولي الخلافة اظهر العدل وتهداه
فبعث السلطان مسعود فاخذ جميع ما في دار الخلافة من دواب واثاث وذهب وسور ولم يترك في اسطبل
الخلافة سوا اربعة افراس وثمانية فقال برسم المذول لم يترك له الا العفار الخناس فقال انتم بايعوه بهذا
الشرط (وعن الخواص في ايامه) ما ذكره السبوطي في تاريخه ان الفريخ حاصر وادمشق في سنة ثلاث
واربعين وخمسين فوصل اليها نور الدين محمود بن زكي وهو صاحب حلب يومئذ واخوه غازي صاحب
نصر السلوق وهزم الفريخ واخذ ما استولوا عليه من بلاد المسلمين وفي سنة اربع واربعين وخمسين
جاء باليمن مطر كله دم وصارت الارض كلها مرشوشة بالدم وبقي اثره في ثياب الناس وفيها اخذت العرب
ركبا العراق وغزى الحاج وهلكوا وطلت بعض النساء اجسامهن بالطين سيرا للمعورة واخذوا من اخذ

السلطان سعود شيبا بما به الفديتار وفي سنة سبع واربعين وخمسة مائة السلطان سعود على يده
 وفي سنة تسع واربعين وخمسة مائة مثل بمصر صاحبها الظاهر بالله العبدك واقاموا ابنه عيسى حيا صغيرا
 وولى امر العربتين تكتب المغني عمدا لنور الدين محمود بن زكي وولاه مصر وامره بالسبر اليها وكان مشغولا بجز
 الفريخ وكان غلام دمشق وعظمت ماله ذكرا بن الجزري في شذوذ الذهب في حوادث سنة احد وثلاثين
 وخمسة مائة ان اهل بغداد وصاموا رمضان ثلاثين يوما ولم يروا الهلال ليلة احد وثلاثين مع كون السماء صافية
 في اول الشهر وفي اخره وفيها ظهر بالشام سحاب سودا ظلمت له الدنيا ثم سحاب احمر كانه ناراضا من الله الاقا
 ثم جاءت ريح عاصفة قاتلت اشجارا كثيرة ثم وقع مطر وسقط برد كبار وفي سنة ثلث وثلاثين وخمسة مائة
 كان بالحيرة زلزلة عظيمة مقدار عشرين فرسخ في مثلها فاهلكت خلايق ثم خفف وصار مكان البلد ماء اسود
 وفيها زلزلت حلب في ليلة واحدة احد وثمانين متر وفيها مودى للصلوة على رجل صالح فاجتمع الناس بميدان
 الشيخ عبد القادر ثم اتفق ان الرجل عطس فاذا في حضر جنازة رجل اخر فضلى مهم عليه وفيها كان بحراسان
 غلاء شديد حتى اكلوا الحشرات ودمح انسان رجلا علوا بافضه وباع في السوق فحين ظهر عليه قتل وفيها كانت
 بالشام زلازل عظيمة بدعت في شبر ووجاه والمعرة وطرابلس وانطاكية وحلب فاسلم بشبر وسوى
 امراء وخادم وهلك بحمص ما لعظيم الهدم في هذه الزلزلة مكث بجاه على الصبيان فهلكوا عن اخرهم فلم يبق
 احد بسا لمن ولد منهم وهدم اسوار اكثر مدن الشام ولم يسلم من اهل كفرطاب احد وتلق حوران انقسمت
 وملك من مدابن الفريخ شئ كثير وفيها جدد الخليفة المغني باب الكعبة واتخذ لنفسه ثابوتا من العقيق
 لدفنه (وفي ايامه) فادت بغداد والعراق الى بد الخلفاء ولم يبق لها منازع لان الحكم كان للمغنيين في الملك
 وليس للخليفة معهم الا اسم الخلافة ومن سلاطين دولته السلطان سبخر صاحب خراسان والسلطان
 نور الدين محمود بن زكي صاحب الشام ومصر ونوحي المغني في شهر ربيع الاول سنة خمس وخمسين
 وخمسة مائة التي ابقى وهو ابن ست وستين سنة وكان خلافه ثلاثا وعشرين سنة *

بالجزيرة

* الفصل الثاني والثلاثون في ذكر خلافة المستنجد بالله *

اسمه يوسف ابو الطغر ابن المغني بوجه له بالخلافة بعد وثنابيد قال ابن خلكان راي المستنجد في منامه
 في حياة والده ان ملكا نزل من السماء فكتب له في كفه اربع خاءات فطلب محبها وفض عليه ما رآه
 فقال نبي الخلافة سنة خمس وخمسين وخمسة مائة فكان كذلك وكان موصوفا بالغم الثاقب والرأي الصائب
 والذكاء الغالب ولد سنة عشر وخمسة مائة وامه ام ولد كريمة اسمها طلوس نشأت للمستنجد بالله ذكر
 الشيخ محي الدين ابن العزدي في سامرته انه ولد في زمن هذا الخليفة بمرتبة في دولة السلطان ابو عبد الله محمد
 بن سعد بن مرديش بالاندلس قال كنت اسمع الخطب يوم الجمعة بخطب باسم المستنجد بالله وكان للمستنجد نظم بدمج

دنبليغ ومعرفة جعل الاثنا الفلك والاسطرلاب وغيره ومنه شهره

هجرته بالشيب وهو وفار	لبنها عبرت بما هو عمار
ان يكن شابت لذائب حتى	قالها الى نزينها الاقار

وكان موصوفا بالعدل والرفق اطلق الكوس كلما بحيث لم يترك بالعراق حكسا وكان شديدا على المفسدين بمن وجلا كان يسي بالناس مدة فحضر جبل وبذل فيه عشرة الاف دينار فقال انا اعطيتك عشرة الاف دينار واتي على رجل اخر مثله لاجسه واكف شتمه نوفي الخليفة ثامن ربيع الاخر سنة ست وستين وخمسا به حبس فحام وهو ابن ثمان واربعين سنة فكانت خلافته احدى عشرة سنة واثمانا *

* الفصل الثالث والثلاثون في ذكر خلافة المستنصر بالله *

اسمه حسن ابو محمد بن المستنجد بويج له بالخلافة يوم مات ابو هان وكان جوادا كريما موثرا للخير كذا الصدقات جزيل القترا ولد سنة ست وثلاثين وخمسا به واته ام ولد ارمينية اسمها غصنة نفس خاتمه المستنصر بالله قال ابن الجوزي لما استخلف المستنصر خلع على ارباب الدولة الفاء وثلثا به خلعة ونادى برفع الكوس ورد المظالم واظهر من العدل والكرم ما لم يره في اعمارنا وزف ما لا عظميا على الشراء والعملاء والفقراء وكان داهم البدل للمال ذاهلما واناوة ورافة لكت ما حجب عن اكثر الناس فلم يركب الا مع ما ليكاه ولم يبدل عليه غير قمار من الامراء (وفي ايامه) غارت الخطة بمصر لبي العباس بعد انقطاعها منها ما بين وخمس عشرة سنة وفي خلافة انقضت دولة بني عبيد بمصر وضربت السكة باسمه (ومن المعاني في ايامه) انه وقع برود بالسواد كالنار في وادي كبير في واحدة فكانت سبعة اوطال بالبغدادى هدم اللدور مثل جماعة وكثير من المواشى وزاوت وجلة زيارة عظيمة بحيث فرقت بغداد ووصلت الجمعة خارج السور وزاوت الفرات واهلكت فرى ومزارع ومن العجايب ان هذا الماء على هذا الصفة ودجيل فدهلكت مزارعه بالعطش وفي سنة اربع وسبعين وخمسا به هبت ببغداد ريح شديدة نصف الليل وظهرت اعمدة مثل النار في اطراف السماء واستغاث الناس وفي الامر على ذلك الى التضر وفيها امر السلطان صلاح الدين الابرتي ببناء السور الاعظم المحيط بمصر والقاهرة وجعل على بناءه الامير بهاء الدين فراوش قال ابن الاثير كان دور السور تسعة وعشرين الف ذراع وثلاثمائة ذراع بالمواشى وفيها امر انشاء قلعة بالجبل المقطم وهي التي صادت دار السلطنة ولم تنم الا في ايام السباطان الملك الكامل وهو اول من سكنها وفيها في السلطان صلاح الدين زية الامام الشافعي رحمه الله ونوفي للمستنصر في سنة خمس وسبعين وخمسا به وكان خلافته تسع سنين ورضا عاش تسعا وعشرين سنة *

* الفصل الرابع والثلاثون في ذكر خلافة الناصر لدين الله *

اسمه بعد ابو العباس ابن المستنجد بويج له بالخلافة يوم وفاته ابيه وعمره ثلاث وعشرون سنة وكان ابيض تركه
 الوجها حتى لانف بلحا خفيفا الفارضين اشقر اللحية رفيع المحاسن فيه شهامة وافدام وله عقل ودهاء وقطنة
 ولعجم الاثني عشر رجب سنة ثلث وخمسين وخمسة وثمانين وثمانون سنة وانه تركب اسمها زمر ونفس خاتمه الناس ولين امة
 فلما ولي الخلافة بسط العدل وامر بارادة العمود وكسر الملاهي وازال الكوس فمرت البلاد وكثرت الارزاق فوسد
 الناس بخداد ونبركوا به وكان في اكثر الليل يثوق الدر وبوالاسواق بنفسه وهو اطول بني العباس خلافة وكان
 له عبود عند كل سلطان باؤونه بالاخبار ولذلك كان يصعد فيه بعض الناس ان له كسفا واطلاعا على المنبأ
 ولم يزل في مدة حيا نه في عز وجلالة وقع الاعداء ولا يخرج عليه خارجي لاقعه ولا يخالف الارضه وكانت له جبل
 لطيفة ومكابد غامضة وخدم لا يظن لها احد يوضع الصداق بين ملوك متعاقبين وهم لا يتعرون ويوقع العداوة
 بين ملوك متعاقبين وهم لا يظنون قبل ان الناس وكان يمدد وما من الخن وكان الملوك والاكابر يعصروا الشلم اذا
 جرى ذكره في خلواتهم خففوا اصواتهم مبهمة واجلالا له كانتا يامه غرة في وجه الدهر ووردة في ناح الخن وكان
 يفتيح ويبدل الى مذهب الامامية بخلاف بائنه حتى ان ابن الجوزي سئل بحضرة من افضل الناس بعد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال افضلهم بعد من كانت بيته منحه وليرقدان بصرح بفضيل ابي بكر رضي الله عنه
 (وهو المرحون في ايامه) انه اجتمعت الكواكب لسنة في الميزان فحكم المبحون بحراب المعاني في جميع البلاد
 بطومان البرج فترج الناس في حفر مغارات في القوم وثوبتها وستدنا منها على البرج ونقلوا اليها الماء والزاد
 وانتقلوا اليها وانتظروا لليلة التي وعدوا فيها بريح كريح عاد وهي الليلة التاسعة من جمادى الاخرة فلم يأت
 بها شيء وكلمت بها منهم حيث وعدنا الشوع فلم يجر كمنها بريح نطقها فتمت الشعراء في ذلك وقيل قول ابي
 الغنائم محمد بن المعلم

فل لا يبي الفضل قول معروف وما جوت زعزع كما حكوا كلا ولا اظلمت في كاه ولا بفضي عليا من ليس يعلم ما تد بان كذب المخين وفي	مضى جمادى وجانا رجب ولا بد اوكوب له ذنب ابدت اذ افي فراغا الشهب بفضي عليه هذا هو العجب اقى مقال فالوا وما كذبوا
---	---

وفي سنة ثلث وثمانين وخمسة وثمانون سنة كان اول يوم من السنة كان اول ايام الاسبوع واول السنة الشمسية
 واول سنى العريسة والشمس والقمر في برج واحد وكان ذلك من الاثنا عشر العجبة وفيها فتح السلطان صلاح
 الدين بينا المقدس وكثيرا من البلاد الشامية التي كانت بيد الاقرنج فجزاه الله عن الاسلام خيرا (وهو الفخر)
 ان ابن بركان ذكر في تفسير الرغيب الروم ان بينا المقدس يفي في هذا الروم الى سنة ثلث وثمانين وخمسة
 وثمانون ونفتح ونصبره ارا الاسلام الى اخر الوقت اخذ من حساب الابر فكان كذلك وفيها مات ابن بركان

قبل ذلك بدم وفيها هبت ريح سوتاه بمكاهت الدنيا ووقع على الناس رمل احمر ووقع من الركن الجاني قطعة
 وفي سنة ثلث وثمانين وخمسة مائة انقض كوكب عظيم سمع لانقضاضه صوت هائل وانتثر ثلث الدور والداكن
 فاستغاث الناس وفتوا ذلك من امارات القبة وفي سنة ست وثمانين وخمسة مائة ثورف التبل بمصر بحيث
 كسر ولم يكمل ثلاثة عشر ذراعاً فكان الغلاء المفرط بحيث اكلوا الجيف والادبين وفتى اكل بني آدم واشهره روى من
 ذلك الهب العجيب وتعدوا الى حفر القبور واكل الموتى وقد تمزق اهل مصر كل عمرق وكثر الموت من الحج عجب كما
 المشايخ لا ينع قدمه ويصره الاملى ميتا ومن هوى السباف وهلك اهل القرى فاطبة بحيث ان المسافر يمر بالقرية فلا
 يرى فيها ناخ نار ويجد البيوت مفضة واهلها موتى وقد حكى الذهبي في ذلك حكايات بقشعر الجلد من سماعها قال
 وصارت الطرف من روعه بالموتى وبيعت الاحرار والاولاد واستمر ذلك سنين وفي سنة سبع وثمانين وخمسة
 جاءت زلزلة كبرى بمصر والشام والجزيرة فاحترت اماكن كثيرة وفلافا وخسفت تراب من اعمال بصري وفي سنة
 تسع وثمانين وخمسة مائة في سلح المحرم ملجت الجيوم ونظارت نظائر الحراد ودوام ذلك الى الفجر وانزع الخلق ولجوا الى
 الله تعالى ولم يظهر مثل ذلك الا عند ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سنة ثمانية هجرت الفريخ الى التبل
 من رشيد ودخلوا البلد فوة فهبوها واسباحوا ما درجوا وفي سنة احدى وست مائة ثقلت الفريخ على الفسطاطية
 واخرجوا القوم منها وكانت بيد الروم من قبل الاسلام واستمرت بيد الفريخ الى سنة ستين وست مائة فاشفاها
 منهم الروم قال شمس الدين الجزري كان الماء الذي يشرب الناس رأى به الدواب من فوق بعد اذ بسبعة
 فرائخ وبغلي سبع غلوات كل يوم غلوة ثم يجيب في الاوعية بسبعة ايام ثم يشرب منه وبعد هذا ما مات حتى
 المرقد مرات وشق ذكره واخرج منه الحصى ومات منه يوم الاحد سلخ رمضان سنة اثنين وعشرين
 ست مائة وهو ابن سبعين سنة وحمل على اعناق الرجال الى البديز ودفن فيها فكانت خلافته سبعا واربعين
 سنة *

*** الفصل الخامس والثلاثون في ذكر خلافة الظاهر بامر الله ***

اسمه محمد ابو نصر ابن التاصر بويغ لها الخلافة عنده واثابه وهو ابن اثنين وخمسين سنة وكان جبلاً احسن
 الهيئة محسناً للربة ابطال الكوس وازال المظالم ولد سنة احدى وسبعين وخمسة مائة وامه ام ولد اسمها
 اسمانقش خانم الظاهر بامر الله قال ابن الاثير في الكامل لما ولي الظاهر ظهر من العدل والاحسان
 ما افاد به سنة العربين فلو قبل ما ولي الخلافة بعد عمر بن عبد العزيز مثله لكان القابل صادقاً فاقه اعاد
 من الاموال المنصوبة والاملاك المأخوذة في ايام ابيه وامر بجمع الخراج على الرسم القديم في جميع العراق
 وباسقاط جميع ما جده ابوه وكان ذلك شياً كثيراً لا يحصى واطلق المجهنين وارسل الى الفاضل عشرة
 الاف دينار ليو فيها من اعسر ووزن ببلد عباد الفريخ على العلماء والصلحاء مائة الف دينار فقبل له هذا

الذي يخرج من الاموال لا تنفع نفس به ولا يبيضه فقال انا رجل فحث الدكان بعد العصر فانزكو في فعل الخير فكم
ببيت اعبس توفي رحمه الله في ثالث عشر رجب سنة ثلث وعشرين وسفماية قيل ان حاجبه مثله فكانت
خلافته تسعة اشهر واثمنا *

* الفصل السادس والثلاثون في ذكر خلاف السننصر بالله *

اسمه منصور ابو جعفر ابن الظاهر بويع له بالخلافة بعد موت ابيه وكان اشرف نفاضبنا وخطه الشيب وخبث
بالحناء ثم تركه اربع الحاجبين اربع العينين سهل الخدين اتقى الانف رجب الصدر ولد في صفر سنة ثمان
وثمانين وثمانمائة واما جازية تركية اسمها زهرة نقش خاتم السننصر بالله قال ابن الجار لما ولي الخلافة
نشر العدل في الرعايا وبذل الانصاف في القضاء وفرق اهل العلم والدين وبنى المساجد والاربطه وعمر الطرق
جمع الجيوش تصرة الاسلام وحفظ الثغور وافتتح الحصون واجتفت القلوب على محبته والالسن على مدحه وبنى
على جلته من الجانب الشرقي مدرسة ما بنى على وجه الارض احسن منها ولا اكثر وفوقها وهي باربعة مدرسين على
المذاهب الاربعة وعمل فيها بهما رسلان ورتب فيها مطبخا للفقهاء ومرتلة للماء البارد واستخدم عساكر كثيرة
وكان ذاهمة عالية وشجاعة وقدام عظيم فصدت النار البلاد فلقبهم فزوم النار هزيمة عظيمة توفي رحمه الله
يوم الجمعة عاشر جمادى الآخرة سنة اربعين وثمانمائة وله من العمر اثنتان وخمسون سنة فكانت خلافته سبع
عشر سنة *

* الفصل السابع والثلاثون في ذكر ولت السننصر بالله *

اسمه عبد الله ابو احمد بن السننصر بويع له بالخلافة يوم موت ابيه وهو اخر الخلفاء العباسية بالعرف وكان
كريمًا حلما سليم الباطن قليل الراي مبنضا للبدعة متسكا بالسنة ولد سنة تسع وثمانمائة وولد اسمها
هاجر نقش خاتم السننصر بالله فلما ولي الخلافة ركن الى وزيره مؤيد الدين العلفي الرافضي من مؤيديه
واشتغل بلعب الحمام وما لا يلبى ولعب الوزير بالخليفة كجفا اراد وباطن النار وناصحهم واعلمهم في الجبن
الى العراف واخذ بغداد وفتح الدولة العباسية ليقم خليفة من ال على وصار اذا اجاءه خبر من النار كمنه
عن الخليفة وبطالع النار باخبار الخليفة ثم ان الوزير كاتب النار واعلمهم في البلاد وسهل عليهم ذلك طلب
ان يكون نايهم فعدوه بذلك وناصبوا الفصد بغداد والخليفة ثابت في اذنه وكان خلبا من الراي والتدبير
واشار عليه الوزير بقطع اكثر الجند وان مسانعة النار وكرامهم يحصلها المصود ففعل ذلك قال ابن الاثير
في الكامل ما دثر من الحوادث العظيمة والاصناف الكبرى التي عرفت لدمور من مثلها عمت الخلايق فلو قال قابل
ان العالم من خلقه الله فلما الى الان لم يبتلوا بمثلا كان صادقا فانه الحادثة التي استطار شررها وعم

ضررها فموم لا يصبون عدسا ولا يمشجون الى صبرة وعدد بائتهم فان معهم الاغنام والبقر والجنبل باكلون نحوها
 لا يبروا وما خبلهم فاقها نحر الارض نحو افها وناكل عروق النبات ولا تفرق الشجر واما ما بانهم فاقهم يحدون
 للشمع عند طلوعها ولا يجرمون شيئا وياكلون جميع الدواب وبني امم ولا يعرفون تكا حابل المرأة بانها غيرا
 ولما دخلت سنة ست وخمسين وسثمائة وصل النصارى الى بغداد ومقدتهم هلاكوا فخرج اليهم عسكر الخليفة
 فزموهم ودخلوا بغداد يوم عاشوراء فاشار الوزير خذله الله على الخليفة بمصالحهم وقال اخرج اليهم وانا
 اصلي ببيتك وبينهم وبلغني ان ملك النصارى رغب في ان يزوج ابنته بابنتك الاميراني بكر وبقيت في
 منصب الخلافة كما كان جدادك مع السلاطين السلجوقية وينصرف عنك بجوشه فليجب مولانا الى هذا
 فان فيه حش من دماء المسلمين ويمكن بعد ذلك ان تفعل ما يزيد والرأي عندي ان تخرج اليهم فتقم و
 تزين واخذ برده النبي صلى الله عليه وسلم على كتفه والفضب بيده فخرج مستقبلا اليه فجمع من العلماء
 والاعيان فلما اجتمع بكبر النصارى انزله في خيمة وحده فخرج الوزير واستدعى العلماء والفقهاء بحضور العقد
 فكلموا حضرت طابفة ضربت اعناقهم وصار كذلك يخرج لما يفض بعد طابفة فضرب اعناقهم حتى قتل جميع من
 هناك ثم مد الحجر وبذل السيف في بغداد واستمر القتل فيها نحو اربعين يوما فبلغ القتل اكثر من الف الف و
 الف نسمة ولرب سلم الامن اخفى في بئر اوفناء واما الخليفة فامر ان يجمع الى ان بلغ منه الجوع مبلغا عظيما فاسأل
 ان يطعم شيئا فارسل هلاكوه طبفا فيه ذهب وطبفا فيه فضة وطبفا فيه جوهر وقيل له كل هذا فقال
 هذا ما يؤكل فقال اذ كنت تعلم انه ما يؤكل لمراد خزنه كئ صاغت صاغت بعضه واستخدمت به جيشا القبتا بتر
 امره فاخذ البردة والفضب فوضعهما في طبق نحاس فاحرقهما وذرار ما ذهبا في دجلة كما مر واخذ الخليفة و
 فوضعهما في جولفين وامر بوضعها وقيل ضربا بالمرازب وبعدا في الجص الى ان ماتا وكان ذلك في شهر الاربعاء رابع
 عشر صفر سنة ثمان وخمسين وسثمائة وعفي قبرها وكان عمر الخليفة خمسين سنة واربعه اشهر ومدة خلافة
 خمس عشرة سنة وثمانية اشهر واما ما قتل بقتله اولاده واسرته بنائه ومن بيت الخلافة والاكابر ما يقار
 الف بكر فكانت طاعة الدولة المعيا سبة بالعران وزال ملكهم في هذه السنة فحلمة ايامهم بالعران كما ذكر
 خمسماية سنة واربعه وعشرون سنة

خلت المنابر والاسرة منهم	فعلية حتى المات سلام
<p>قال الذهبي مما اظن ان الخليفة دفن وكانت بلبه عظيمة لم يصب الاسلام بمثلها ولم يتم للوزير ما اراد وذاق من النار وغاية ذلك والهوان فان هلاكوا استدعاه الى بين يديه وعقده على سؤ ما فعله مع اسناده ثم قتله اشرف فثله وعلت الشعراء مراني منها قول سبط النعاويدي</p>	
بادت واهلها معا فيونهم	ببقاء مولنا الوزير خراب
<p>وفي هذا المعنى يقول الشيخ شمس الدين الواعظ الكوفي</p>	

بأعصبة الاسلام فوجي والطي	حزنا على ما حل بالمنعم
دست الوزارة كان عبدنا ثغنا	بابن القراءه فصار لابن العلف

ولشيخ نفي الدين بن ابي البسر قصيدة مشهورة في بغداد وهي هذه

لسابل اللع عن بغداد اخبار	فاو خوفك والاحباب قد ساروا
باسايرين الى التوراة لا تقدوا	فما بذالك الكفى والدار ديار
ناج للخلافة والريح التي شرفت	به العالم فدعاه افسار

(وهي المرحوم في أيامه) ما ذكره ابن الجوزي في شذوذ الذب في سنة احدى واربعين وسثمائة وخمسين
بدمشق الزيادة الكبرى التي ناسم بمثلها فوصلت الى حياط جامع النوبة بالعقبة وفيها اخذت النار وبلاد
الروم وقررت على ملكها في السنة اربع مائة الف دينار ثم اخذوا قيصريه وسبواس بالسيف وفي سنة
اشين وخمسين وسثمائة ظهر منار في ارض عدن وكان بطبر شرهما في الليل الى البحر وبعد منها داخان عظيم
في النهار وفي سنة اربع وخمسين وسثمائة ظهر منار النار بالمدينة المنورة ليلة الاربعاء الثالث جادى الاخرة وظهر
بالمدينة دوي عظيم ثم زلزلة عظيمة فكانت ساعة بعد ساعة الى خامس الشهر فظهرت نار عظيمة في الحرّة قريباً من
قرية تبصرها من دوران داخل المدينة كانتا بعدنا وسالتا اوديه منها الى رادى شظا كسيل الماء وطلعنا
نصرها فاذا الجبال تسبل ناراً وسارت هكذا وهكذا بنيران كانتها الجبال وطار منها شركا لفصر الى ان ابصر
منوها من مكة ومن الغلاء جميعها واجتمع الناس كلهم الى البئر الشريف مستغفرين نايبين واسميت هكذا اكثر من شهر
قال النبي امر هذه النار متواتر وهي ما اجر به المصطفى صلى الله عليه وسلم حين قال لا تقوم الساعة حتى يخرج
نار من ارض الحجاز تضئ لها اعناق الابل ببصرى وقد حكى عن واحد من كان ببصرى في الليل وراى ايمان
الابل في ضوءها ثم دخلت سنة سبع وخمسين وسثمائة والدينيا بلاخليفة واسم الحال على هذا المنوال الى وجب
سنة تسع وخمسين وسثمائة فابيت الخلافة ببصرى كما سذكروه وكانت مدة انقطاع الخلافة ثلاث سنين ونصفا
(القسم الثاني في الخلافة العباسية) التي ابيت ببصرى بعد مثل المنعم فكان عدد خلفائهم
خمس عشرة تقرا ومدة خلافتهم ما في سنة وخمسا وخمسين سنة ونصف سنة وهو يستعمل على حصول

* الفصل الاول في ذكر خلافة المنصور بالله *

اسمها ابو العباس بن الظاهر بالله كان غائبا عند مثل المنعم ضلم وقدم مصر واثبت نبيه ثم بويج له
بالخلافة فاول من بابيه السلطان الملك الظاهر بهيرس البندقدارى ثم فاضى القضاء ناج الدين ابن بيت الله
ثم كل واحد على مراتبهم وكان بطلا شجاعا مهيبا وكان اسود لان امه حبشية نقش ثمانه المنصور بالله فلما ولي
الخلافة نقش اسمه في السكة وخطبه وخرج الناس وخطب يوم الجمعة بنسبه وذكر فيها شرف نبي العباس ورتب

السلطان له اتابكا وخاجيا وكافيا وعين له جميع ما يحتاج اليه ثران المستنصر هذا عزم على التوجه الى العراق فخرج معه السلطان بشيعة الى ان دخلوا دمشق ثم هجر السلطان الخليفة وعين معه جماعة ليملك بغداد وفتح المدينة ثم هبت فلما فرسب من ارض العراق استقبله جماعة من النصارى فوافقوا ففضل من المسلمين جماعة وهدم الخليفة فلم يعلم له اثر وذلك في الثالث من المحرم سنة ستين وسثمائة فكانت خلافته دون سنة اشهر *

* الفصل الثاني في ذكر خلافة الحاكم بامر الله *

اسمه احمد ابو العباس بن علي كان اختفى وفتناخذ بغداد فكان قدم حلب فبايعه خلق كثير فلما فسد المستنصر بغداد في الوفاة المذكورة كاتب الحاكم الملك الظاهر بيبرس فيه فطلبه فقدم الى القاهرة ومعه ولده وجماعة في سادس عشر صفر عام ستين وسثمائة فاكروه الملك الظاهر بيبرس وبايعه بالخلافة وامدث ايامه (وهي الموات في زمان خلافتهم) ما ذكره ابن الجوزي في شذوذ الذهب ان في شوال سنة تسع وستين وسثمائة جاء بدمشق ايام النوث سيل عظيم لم يسمع بمثله والشمس طالعة حتى اغلقت ابواب المدينة وطغى الماء فاختد البيوت والدواب والاموال وارفع عند باب الفرج عن عادية ثمانية اذرع ودخل الماء من راي السور ومن باب الفراديس فانلف شيئا كثيرا واستنفاث الخلق الى الله تعالى وكانت ساعة عظيمة قال الذهبي في دول الاسلام وفي سنة تسع وستين وسثمائة فسد غازان بن ارغون بن اقباقين هلاكوكبير النصارى دمشق فاقبل بجيش عظيم وخرج السلطان فكان المصانف بوادي الخزندار على ثلاثة فراسخ من حصن فكانت ملحمة عظيمة قتل فيها اكثر من عشرة الاف من النصارى ولاحت امارات النصرانية ثم انكسرت بمهنة المسلمين ودخل النصارى دمشق وشرعوا في المصادرة والعصف وهبوا الصالحية وسبوا اهلها واحرقوا جامع العنيفة وعدة اماكن وحاصروا القلعة وعملوا المجانبين والتغيب فاحرقوا اهل القلعة دار السعادة ودار الحديث والعدلية وما بينهما من الدور حتى النورية وخرسوا الى القلعة كلها وهرب اهلها وبنى باب البريد اصطبلا منه الزبل نحو ذراع وكان كبير النصارى نازلا بالمرجة بجيشه وهم في نجف دمشق وبات الخلق في ليلة الله بها عليهم ثم ازال الله تعالى لطف بعباده والحق في قلب غازان فامر الامراء بالكف عن دمشق وصمم على ذلك بعد اربعة اشهر واسر اهل الصالحية بخوار بية الاف نسمة وقتلوا بها نحو ثلثمائة اكثرهم في التعذيب على المال ورحل الباقون ضعفاء في جوع وعري وبردم مفرط فانا لله وانا اليه راجعون ثم نزلت النصارى من دمشق بالبيتي والكاسب وعجزوا عن اخذ القلعة سلمها الله تعالى بعزم من اوليها الامير علم الدين ارجاش وفي شعبان سنة سبعماية البت التصاري واليهود بمصر والشام العامم الزرق والصفر واسم الحال الى ان امر السلطان الاعظم المرحوم مراغمان بن سليم في سنة تسعمائة واثنين وثمنا بعد ملبس العامم وورعدا بان يذوق كل عام لبيت المال ما لا يجزى لافلم يرض ولم يرجع عن قوله

وفي ربيع الأول سنة احدى وسبعين وثبت عند فاضل بن مارد بن وفضل بن ثوبته الى فاضل بن جهم باه وفتح هناك يرد على مورد
حيات وغازب وطبور ورجال وسباع وسائر الجوانات من الوحوش والطيور ونوفي الخليفة ليلة الجمعة
ثامن عشر جمادى الاولى سنة احدى وسبعين ودفن عند السيدة نفيسة في قبة بنيت له وكانت خلافة
نيفا واربعين سنة وهو اول خليفة دفن بمصر من العباسيين *

* الفصل الثالث في ذكر خلافة المستكفي بالله *

اسمه سلمان ابو الربيع ابن الحاكم بامر الله ببيع له بالخلافة بعهد من ابيه في جمادى الاولى سنة احدى وسبعين وثمان
سبعة عشر سنة وكان فاضلا جوادا حسن الخط جدا شجاعا وكان يجالس العلماء والادباء ولد في نصف المحرم سنة
اربع وثمانين وسنماه واثمته امة اسمها زمر ودفن خاتمه المستكفي بالله خطب له على المنابر بالبلاد المصرية
والشامية (وعن الخواص في ايامه) تكلم الوزير في عادة اهل الذمة الى ابيس العائيم البيهقي على جمادى عا دهم
واتهم فدا التزموا للدعوى بسبعماية الف دينار كل سنة زيادة على الجالية فلم يقبله وفي سنة سبع عشرة و
سبعماية زاد التيل زيادة كثيرة لم يسمع بمثلها وغرف منها بلاد كثيرة وانا س كثيرون وكان ضرورا اكثر من نفسه
وفي سنة ثمان وعشرين وسبعماية اجريت بين عرفة الى مكة المشرفة وانتفع الناس بها انتفاعا عا و تعرف
بين بازان اجراها الامير جويان من بلاد بعبدة وانتفان في هذه السنة ببيت ابارمكة وقل ماؤها وقل ماء
زعزعت ايضا ولولا ان من الله عباده واجرى هذه الفناء لتزع عن مكة اهلها وفي سنة ثمان وعشرين وسبعماية
عمرت صفوف المسجد الحرام بمكة والابواب وعمرت اهره تمايلي باب بنى شبة وفي سنة ثلث وثلثين وسبعماية
على السلطان للكعبة با من ابنوس عليه صفائح من فضة زنتها خمسة وثلاثون الفا وثلثمائة درهم وقلع البنا
العبيث فاخذة بنوشية بصفاحه وكان عليه اسم صاحب اليمن وفي سنة ثمان وثلثين وسبعماية وفتح بين
الخليفة والسلطان خلف قضيب على الخليفة واعنظله بالبرج ومنع الناس من الاجتماع معه ثم قناه الى قوص
هو واولاده واهله ورتب لهم ما يكفونهم وهم فرسب من ما يترنفس فانا الله وانا اليه راجعون واسم الخليفة بقوص
الى ان مات بها في شعبان سنة اربعين وسبعماية ودفن بها وله من العريضة وخمسون سنة وكانت خلافة نيفا
وثلاثين سنة *

* الفصل الرابع في ذكر خلافة القائلوا ثوب بالله *

اسمه ابراهيم بن المنصور بالله فلما مات المستكفي بقوص عمدا الى ابنه احمد بالخلافة فلم يلبثت السلطان الى
ذلك وبايع ابراهيم المذكور واستمر في الخلافة الى اخذت السلطان الوفاة فقدم على ما صدر منه وعزل ابراهيم
هذا وبايع على العهد احد الاثني ذكره وقال ابن فضل الله العري في مسالك الابصار في اخبار ملوك الامصار

ان ابراهيم الواثق نشأ في ثنتك ولادان الاصبه ثنتك وعاشر السلطنة والاراذل وهان عليه من عرضه
ما هو باذل ودين له سوء عمله فراه حسنا وعي عليه فلم ير شيئا الا اعتنا وعوى باللعب بالحمام وكباش النعام
وبهوك النغار واشباه من هذا ومثله مما يهبط المررة وبسلب الوفار وكانت مدة اسبلا له سنة واياتا

* الفصل الخامس في ذكر خلافة الحاكم بامر الله *

اسمه احمد ابو العباس ابن المستنقف كان ابوه لتمامات بفوس عهد اليد بالخلافة فخلع السلطان على ابراهيم
المقدم ذكره وبأبيه وعند وفاته عزل ابراهيم وبايع الى العهد احمد هذا قال ابن فضل الله العمري في مسالك
الابصار وهو لما هم عصرنا ونظام عصرنا فاحيا رسوم الخلافة ورسم بمال بسطع احد خلافة وسلك
منابع ابائه وقد طلت واحياها بما يباح انبائه وقد درست واستمر في الخلافة الى ان توفي في سنة ثلث
وخمسين وسبعمائة *

* الفصل السادس في ذكر خلافة المعتمد بالله *

اسمه ابو بكر ابو العاصم ابن المستنقف بويج له بالخلافة بعد موت اخيه بعهد منه وامتد ام ولد اسمها جوهرة بنت
خاتمة المعتمد بالله وكان عارفا واسع الفكرة خيرا مواضعا محبا لاهل العلم (وعلى الخوار في ابامه)
ما ذكره ابن الجوزي في شذورا الذهب ان في جمادى الاخرة سنة سبع وخمسين وسبعمائة وقع حرب بين بدمشق
ظاهرا باب الفرج لم يهد مثله بحيث كانت عدة الدكاكين المحرقة وسبعمائة سوى البيوت توفى الخليفة في ربيع
جمادى الاولى سنة ثلث وستين وسبعمائة فكانت حللته عشرين *

* الفصل السابع في ذكر خلافة المنوكل على الله *

اسمه محمد ابو عبد الله بن المعتمد بويج له بالخلافة بعد موت ابيه بعهد منه وهو والد خلفاء العصر وامنت ابامه
واعقب اولاد كثيرة يقال انه جاءه مائة ولد ما بين مولود وسقط وعلى الخلافة منهم خمسة والموجود من العقبان
كلام من ذريته وخلق مرتين وحس في المرة الاولى خلعت المنوكل هذا بويج عمر بن ابراهيم الواثق بالله في سنة
خمس وثمانين وسبعمائة فاستمر في الخلافة نحو ثلث سنين وثلاثة اشهر ثم اعبد المنوكل في المرة الثانية وخلق
المنوكل ايضا بويج ذكره ابن ابراهيم المنصم بالله ثم خلعت منها واعبد المنوكل (وعلى الخوار في ابامه) ما ذكره
صاحب الفتوح اللاحق في القرن التاسع انه ظهر في جمادى الاولى سنة ثنتين وسبعين وسبعمائة بعد الهلاك
في السماء حمرة عظيمة كانتها الجرم صارت في ظلمة النجوم كاللؤلؤ البيض حتى سدت الافق ودامت الى الفجر حتى
بسبه ضوء القمر فسلك الناس عند ذلك ونجوا بالدماء وكان ذلك في دمشق ومحض وجاء وحب

والقدس وفي سنة ثلث وسبعين وسبعمائة احدثت العلامة الخضراء على عمامهم الشرفاء لبختر واهلها بامر السلطان الملك الاشرف منصور بن محمد بن فلاورن وهذا اول ما احدثت وقال في ذلك ابو عبد الله بن جابر الاحمي

جعلوا الالباء الرسول علامة	ان العلامة شان من لو شهر
نور النبوة في كبر وجوههم	بنق الشيف من الطراز الاخضر

وفي هذه السنة كان ابتداء خروج الطالعية تمرلنك الذي اخرج البلاد واباد العباد واستمر يمشي في الارض بالفساد وقبل لبعضهم في اى سنة كان ابتداء خروج تمرلنك قال في سنة عيذاب يعني بحساب الحمل ثلث وسبعين وسبعمائة وفيها كسفت الشمس والفرج جبارا وطلع القمر كاسفا في شعبان ليلة اربع عشرة وخسفا الشمس يوم الثامن والعشرين منه وفي سنة الثنين وثمانين وسبعمائة وروى كتاب من طلب يفتن ان اماما نام يصلى وان شخصاعث به في صلواته فلم يقطع الامام الصلوة حتى فرغ وحين سلم انقلب وجه العاتب وجه خنزير وهو يالى غابة هناك فجب الناس من هذا الامر وكتب بذلك محضر نوبى المنوكل في مجاوى الاخرة سنة ثمان وخمسين وثمانمائة بالفاهمة وكانت مدة خلافته خمسا واربعين سنة بما خلا من خلع وجلس *

* الفصل الثامن في ذكر خلافة المستعين بالله *

اسمه ابو الفضل العباس بن المنوكل بويج له بالخلافة يوم موت ابيه بعهد منه وكان السلطان يومئذ الملك الناصر فرج فخر لغزال شيخ وهزم وقتل بويج الخليفة بالسلطنة مضافة للخلافة وذلك في محرم سنة خمس عشرة وثمانمائة فلم يشبل ذلك الا بعد شدة وتعظيم ونوشق بالايمان من الامراء ونصرف بالولاية والغزل وضربت السلطنة باسمه ولم يغير لقبه فلما كان في شعبان سئل شيخ الخليفة ان يفوض اليه السلطنة على العادة فاجاب بشرط ان ينزل من القلعة ويسكن في بيته فلم يوافق فشيخ على ذلك ونقلب على السلطنة ولحق بالمويد خلع المستعين وبايع بالخلافة اخاه داود ونقل المستعين من دار الخلافة الى دار اخرى وضع الناس الاجماع به وسير المستعين الى الاسكندرية فكن بها الى ان مات شهيدا بالطاعون في مجاوى الاخرة سنة ثلث وثلثين وثمانمائة وكانت مدة خلافته الى ان خلع ست عشرة سنة *

* الفصل التاسع في ذكر خلافة العنصر بالله *

اسمه داود ابو الفتح بن المنوكل بويج له بالخلافة بعد خلع اخيه وكان جوادا سمحا الى الغاية نبلاة كما قلنا بجالس العلماء والفضلاء ويستفيد منهم ويشادركم وامته ام ولد تركية اسمها كوزل نفس خاتمة العنصر بالله (ومن الحواشي في ايامه) ظهر شخص مصر يدعى اتر يصعد الى السماء ويشاهد الباري جل ذكره ويكلمه واعفده جمع

من العوام ففعله مجلس واستناب فلم يلب فلقن المالك الحكم بقتله على شهادة اثنين باثنية عشر العقل مشهد
جماعة من اهل الطب انه غفل العقل فقيد في المارستان ثوى للمعضد يوم الاحد رابع شهر ربيع
الاول سنة خمس واربعين وثمانمائة بعد مرض طويل وقد قارب السبعين *

* الفصل العاشر في ذكر خلافة المستكفي بالله *

اسمه سليمان ابو الربيع بن المتوكل بويج له بالخلافة بعد موث اخيه المعضد بعد منته وكان رج صالحا
الخلفاء وخلفاء الصلحاء عابدا دينيا كثير التعب والصلوة والنلاوة حسن التبر واستمر في الخلافة
الى ان مات في ثاني المحرم سنة خمس وخمسين وثمانمائة بعد ان مرض عدة ايام وله ثلث وستون سنة
ووفى بالمشهد النفسي عند ابائه فكانت خلافته عشرين سنين *

* الفصل الحادي عشر في ذكر خلافة القايم بامر الله *

اسمه حمزة ابو القاسم بن المتوكل بويج له بالخلافة بعد اخيه ولم يكن عهدا اليه ولا الى غيره وكان شهما صاروا
اقام اربعة الخلافة ثم وقع بينه وبين الاشرف اتيال بسبب ركوب الجند عليه فخلعه من الخلافة
في جمادى الاولى سنة ثمان وخمسين وثمانمائة وسيره الى الاسكندرية فاعتقله بها الى ان مات بها سنة
ثلث وستين وثمانمائة وله من العمر نحو سبعين سنة وكانت مدة خلافته اثنين واربعين يوما

* الفصل الثاني عشر في ذكر خلافة المستنجد بالله *

اسمه يوسف والحاسن بن المتوكل بويج له بالخلافة بعد خلع اخيه وكان غارقا عيضا دينيا لم يول ما يحب وطيفة
دينية الا اصح الموجودين ولم يول احدا بما لفظ (وعز اللوح في ايامه) ما وقع في اواخر ربيع الاول سنة
اثنين وسبعين وثمانمائة امطرت السماء وقت العصر بعد احوى ابيض زنة الحصاد ما بين رطل واكثر
واقل مع برف ورعد وظللة بحيث البقي كثير من حاضر المساجد وغيرهم بالصبح والبكاء حتى انجلى لك
واستمر المستنجد في الخلافة الى ان مات يوم السبت رابع عشر المحرم سنة اربع وثمانين وثمانمائة بعد مرضه
مخوعا مبن بالفالج وصلى عليه بالقلعة ثم انزل فدفن بجوار المشهد النفسي وقد بلغ من العمر الثمانين او حارضا
وكانت خلافته تسعا وثلثين سنة *

* الفصل الثالث عشر في ذكر خلافة المتوكل على الله *

اسمه عبد العزيز ابو القاسم بن بويج له بالخلافة بعد موث عمه المستنجد في ثار الاثنين سادس عشر المحرم

سنة اربع وثمانين وثمانماية وكان محبباً للخاصة والعامة بمجسأله الجميلة ومناقبه الحميدة ولد سنة تسع عشرة وثمانمائة
 واتم بيت جندي اسمها حاج ملك نقش خانمه المنوكل على الله وله اشتغال بالعلم (وعلم الخوارزمي في أيامه)
 ما ذكره التتوطي في تاريخه ان السلطان الملك الاشرف فابنباي سافر الى الحجاز برسوم الحج فبدأ بزبارة قبر المصطفى
 صلى الله عليه وسلم ورفق فيها ستة الاف دينار ثم قدم مكة ورفق فيها خمسة الاف دينار وفي سنة ست
 وثمانين وثمانماية زلزلت الارض يوم الاحد بعد العصر سابع عشر المحرم زلزلة صعبة ما اجت منها الاذن
 والجبال والابنية موجاً وامت لحظة ثم سكنت وسقط بها شرافة من المدرسة الصالحة على فاضحة القضاة
 المحقق شرف الدين فحات وفي ليلة ثالث عشر رمضان سنة ست وثمانين وثمانماية نزلت صاعقة اصابت
 بعضها هلال المنارة الرئيسية بالمحرم النبوي على شرفها افضل الصلوة واتم السلام سقط شرف المسجد
 لهيب كالنار واشتق راس المنارة واصاب ما نزل من الصاعقة سقف المسجد فاجتمع الخلق وعجزوا عن
 اطفائها وكادت ندمركم فهربوا وتركوا ما كان معهم من الاث الاطفاء واستولت على جميع سقف المسجد ومناقبه
 من توابن الكلب والربعات والمصاحف وذلك كله مقدار عشر درج وكان بسقط شررها يبسوث الجيران
 فلا يضرها وقال بعضهم

لم يحترق حرم النبي لريبة	بجنتي عليه وما به من غار
لكما اهدى الرواحن لامست	تلك الرسوم فطمرت بالنار

وذكر التتواوي في الفتوة الالامع ان في سنة سبع وثمانين وثمانماية حصل الشرح في عمارة المسجد النبوي واصل
 السلطان الملك الاشرف فابنباي الامير سنقر الجالي ثم ارد فربا الحواجا شمس الدين ابن الزمن فحمره على اتم المراد
 فوالان بان وفي هذه السنة في اثناء ذى القعدة جاء سبل بمكة ليرمى بمثله ودخل المسجد الحرام بحيث جاوز
 حلفتي باب الكعبة وخرت اكثر ميوث مكة ومات فيه خلق كثير وفي سنة تسع وثمانين وثمانماية بكل عمارة
 الحرم النبوي وفيها كان اجراء عين عرفه وفي سنة سبع وثمانين وثمانماية كان الطاعون الجيب حتى قبل
 ان رجع العالموا في تلك السنة في مدة يسيرة وفي سنة ثمان وثمانين وثمانماية قبيل شهر يوم الاربعاء
 ثامن عشر صفر هضت صاعقة بالمسجد النبوي اصابت المنارة الرئيسية بحيث نفضرت خومة هلالها وسقط
 جانب دورها السفلى ثم ينبت سريعاً وفي سنة تسعماية خرج في منزل الساعلي الركبا الشامي عرب ببلاد
 فنهبوا وقتلوا الحاج وما سلم الا التادرواخذ والمهل وفي سنة احد وتسعمماية خرج الركبا الشامي
 وفد صلحو العرب فردوا المهمل فلما رجوا الى مشق دخلوا ومعهم المهملان بؤ في المنوكل في سلخ محرم سنة ثلث و
 ثعمماية وكانت خلافه تسع عشريئة *

* الفصل الرابع عشر في ذكر خلافة المستمك بالله *

سنة ثعمماية

اسمه يعقوب ابوالقبرين جدا العزيز بويج له بالخلافة بعده وشابه في صغر سنة ثلاث وشعابه وهو خير
بنو العباس الموجودين دينا وفلاحا ملك في الخلافة مدة طويلة وفي احلام الاعلام انه كبرسته وضعف
نظره الى ان توفي بمصر لعشرين من ربيع الثاني سنة سبع وعشرين وشعابه *

* الفصل الخامس عشر في ذكر خلافة المنوكل على الله *

اسمه محمد بن يعقوب المشك بويج له بالخلافة بعد وفاة ابيه وهو اخر الخلفاء العباسية وبه انقضت
الخلافة في الدنيا عن بني العباس ولما استولى المرحوم السلطان سليم خان من بني عثمان على الديار المصرية
سنة اثنين وعشرين وشعابه فبعض على المنوكل هذا عوضا عن والده لكبرسته وعاد به الى الردم وحبه
في السبع فلان بمدينه فسطنطية الموسوم بدي فله ولم ينزل محبوسا الى ان قرب السلطان المذكور
من الوفاة سنة ست وعشرين وشعابه فاطلفه وعتن له كل يوم سنتين درهما عثمانيا فصار المنوكل
الى مدينة مصر وسكن بها الى ان توفي لا تبق عشر ليلة مضت من شعبان سنة خمس واربعين وشعابه
وخلف ولده عمر وعثمان ولها اليوم وظهفة دارة من الخزانة العائمة العثمانية وهو لاء الخلفاء كلام
من نسل ابن جعفر المنصور لان التفاح لم يخلف من يقوم بالامور والله اعلم *

* الباب السابع في ذكر دولة العبيدين الذين نشئوا بالفاطيين *

وكان ابتداء دولتهم بالمغرب سنة سبع وتسعين ومائتين وانقراضهم سنة سبع وستين وخمسمائة فكانت
مدة ملكهم مائتين وسبعين سنة وعدد دم اربعة عشر نفرا منهم ثلاثة بالمغرب واحد عشر بمصر والثاني
واول من ملك منهم بالمغرب (ابو محمد عبيدا الله المهدي) وادعى انه علوي ولم يعرف احد من اهل العلم
بالنسب وسامه جملة الناس فاطنين فوضع جنده ^{لنفسه} تسمية وهو عبيدا الله المهدي بن الحسن بن محمد بن علي
الرضي بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه واما اهل العلم بالانساب يتكرون ذلك ويقولون ان اسمه سعيد ولقبه عبيدا الله والناس
فذلكنا قول كثيرة عدلنا عنها ويقال ان المهدي المذكور لما دخل سجلماسة بالمغرب وبما خيره الى البع
ملكها وهو اخر ملوك بني مددار قبل له ان هذا هو الذي يدعى ابو عبيدا الله الشيعي الى بيته فاخته البع و
اعطاه فلما سمع به ابو عبيدا الله الشيعي حشد حشدا كثيرا من كتابه وغيرها وفضد سجلماسة واخذها فوجد
المهدي مفنولا وعنده رجل يهودي او سامري كان يخدمه فخاف ابو عبيدا الله ان ينقض عليه الامر فبادر به ان
عرفه الساكر بفيل المهدي فخرج ذلك الخديم الى الساكر وقال لهم هذا هو المهدي واخباره مشهورة و
المهدي اول من قام بهذا الامر وادعى الخلافة وان باب عبيدا الله الشيعي الذي كان سبب قيام دولته

وبني المدينة بأزبقة وبني سور مدينة تونس وأحكم غارنه وكانت وفاته منتصف ربيع الأول عام اثنين
 وعشرين وثلاثمائة بالمدينة فكانت مدة ملكه ستا وعشرين سنة وشهرا وقام بالامير بعد
 (ابو القاسم القايم بامر امة محمد بن زرار) ابن المهدي ثوبى المملكة في ربيع الأول سنة اثنين و
 عشرين وثلاثمائة وثوبى بالمدينة تحت حصار مجلد البريرى في سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة فكانت مدة ملكه
 اثني عشر سنة ومات وعمره نيف وخمسون سنة وقام بالامير بعد وفاته ولده (ابو الظاهر المنصور بالله
 اسمعيل) بن محمد بن زرار ولد بالقبروان سنة اثنين وثلاثمائة وكان في غايه من الفصاحة والبلغاء
 برجل الشعر والظلم وما يقصد من الكلام المبيح لوفته ثوبى المملكة وهو محصور فقاتل البريرى الذي حاصر
 والده فكسره ثم ملك جميع مدن القبروان وبني مدينة وسماها المنصورة واستوطنها ثوبى سنة احد واربعين
 وثلاثمائة مدة ملكه سبع سنين وثلاثمائة ايام وقام بالامير بعد ولده (ابو عويم المعز الدين الله معد) بن محمد
 وهو اول من اهتم له الدعوة بمصر وكان شهما شجاعا مهابا اشعت مملكته وكثرت عساكره فلما اختلف
 امر الديار المصرية بعد موث كافر الاخشيد ومواليه لاشغال خلفاء بني العباس بالديلم عن الديار المصرية
 لفتن قامت عندهم ببغداد فصد المعز اخذ مصر وخاف ان يفرز وينفسه وعساكره فيفوتها المغرب ولا يحصل
 له مصر فجهز قائدا من فؤاده بسيف هو الصقلي وكان يعرف بفاندا لغواد ومعه مائة الف رجل الى الديار
 المصرية وامره ان اذا ملكها يعني بلدا بالقرى منها لتكون سكا للقرى فلما وصل القايد الى مصر ونسبها من
 غير مثال بعد ما وجرت له اختصانها الخط سورا القاهرة وبناه باللين واخطت القصر في وسط المدينة
 بترتيب الفاه اليه سبده وهو الان دار الضرب ورث للقاهرة حارات الطوايف العسكر القايد من حجرة من
 بلاد المغرب كحارة زويلة وحارة المصامدة وعمر الجامع الازهر وسمي هذه المدينة بالمنصورة وذلك في سنة
 احد وستين وثلاثمائة ثم ارسل عرف اسناده بذلك فحضر بعساكره من بلاد المغرب الى ان دخل القاهرة من
 غير ضرر وجلس على سبر الملك من غير منازع وذلك في شهر ذي القعدة عام اثنين وستين وثلاثمائة وسب
 نسبة هذه المدينة بالقاهرة اتم لها حضر الاساس ^{حلا} جماعة وجعل لهم حبالا لمد الاساس وجعل في الحبال
 اجراسا وامر حمله الاجار برميها في الاساس اذا سمعوا صوت الاجراس وقد برصد اسخفا في الرمي ليرك
 لهم الجرس ليرمو الحجارة فطغراب على تلك الحبال فحركت الحبال بالاجراس فصوت فسمع حمله الاجار فظنوا
 ان المعز اشار اليهم فموا في ذلك الطالع فزاي المعز ان الطالع نجم لبيتي القاهرة يقال انه المخرج فتشوقه
 وقال ان الطالع القاهرة ضعت بالقاهرة لانه لا يملكها الا قاهر واقام المعز بالقاهرة ستين ونصفا
 الى ان ثوبى في ربيع الاخر عام خمس وستين وثلاثمائة وكانت مدة ملكه بالغرب والقاهرة ثلاثا
 وعشرين سنة ونصفا فلما ثوبى كانت الوايز بعد ولده (ابو المنصور العزيز بالله بن زرار) بن محمد
 وكان كرميا شجاعا حسن العفو عند القدر فريسا من الناس مغرما بالصبر وكان ادبيا فاضلا ذكيا كذا

ذكره الثعالبي في بنمة الدهر توفي سنة ست وثمانين وثلثمائة ومدة مملكته احدى وعشرون سنة
 وتوفي بعده ولده (ابو علي الحاكم بامر الله من صول) بن تزار وكان شبطانا مريداً سني ^{الاصح}
 سقاكاً للدماء مثل خلفا كثيرين بغير ذنب وادعى الالوهية وامر بسب الصحابة قال للذهبي في تاريخ
 الاسلام ان الحاكم ادعى علم الغيب في وفت فكان يقول فلان قال في بيته كذا وكذا ^{ورسل كذا وكذا} وكذا وكذا
 ذلك باثقال اعتمده مع العجايز اللواني يدخلن بيوت الامراء وغيرهم ويعترفن بذلك فرقت اليه وفنه في
 اثنا ذلك منها

بالمجور والظالم قد رخصنا	وليس بالكفر والجحافه
ان كنت او ثبت علم غيب	بين لنا كاتب البطانه

فحين فراهنا سكك عن الكلام في الغيبات وكان هو واسلافه بمصر يدعون الشرف ويقولون نحن اولاد
 فاطمة وابونا علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وكان الحاكم في كل سبعة ايام يقول ذلك على المنبر ^{وتما}
 الرفاع يرفع اليه وهو على المنبر في اشغال الناس فرقت اليه رخصة مكتوب فيها

انا سمعنا نبا منكرا	بنى على المنبر في الجامع
ان كنت فيما قلته صادقا	فانسب لنا نفسك كالطابع
او كان حقا كلنا ندعى	فاذكرا با بعد الاب السابح
اولواع الانساب صنوفا	وادخل بنا في النسب الواسع
فان انساب بني هاشم	بفصر عنها طمع الطامع

فوماها من بده ولم ينسب فيما بعد وكانت له امور مضادة لانه كان عنده شجاعته وادام وجبن
 واجحام ومحبة للعلم وانتقام من العلماء وميل الى الصالح وفنل الصلحاء واقام سنين بوفد عليه التمتع
 لبلا ونهارا ثم جلس في الظلام مدة وفنل من العلماء ما لا يحصى وامر بسب الصحابة وكتب ذلك على ابواب
 المساجد والشوارع ثم حياه بعد مدة ومنع صلوة التراويح عشر سنين ثم اجحما وهدم فائمة النصارى
 بيث المقدس وبني مكافها مسجداً ثم اعادها كما كانت ونجى المدارس وجعل فيها العلماء والمشايخ
 ثم قتلهم وهدمها وكانت افاضاً له كلها من هذا القبيل وكان يعمل الحسبة بنفسه في دور في الاسواق
 على حمار له فمن وجده فدغش في معيشته امر عبداً سود معه يقال له مسعودان يفعل به الفاحشة
 العظيمة وهذا امر منكر لم يسبق اليه عشرة الله للحا وانه منع النساء من الخروج الى الطرقات لبلا ونهارا
 مدة سبع سنين وسبعة اشهر وامر بغلق الاسواق نهاراً ونهيا لبلا فامثلوا ذلك ومرطوب بلا حتى
 اجاز مرة يشيخ جعل التجارة بعد العصر فوقف عليه وقال الرتهكم عن هذا فقال يا سبيك اما كان الناس
 يهرون لما كانوا يبعثون بالتهار هذا من جملة التهم التي تم وتكره وعاد الناس الى امرهم الاول ونجى

من اكل الملوخية والجرجير وعال نخور الملوخية بميل حاوية اليها وعلل عظم الجرجير يكون منسوبا الى عاقبة
 وهي عن بيع الرطب ثم جمع منه شيئا كثيرا واحرفوهي عن بيع العنب واقفدا ناسا الى الجيزة وصام لها
 حتى قطعوا كرونها واسوها بالبفر وامر بجمع حرا العسل وحملنا الى شاطى النيل فكسرت وقلبت في النيل
 وهي عن بيع الزبيب وجمع منه شيئا كثيرا واحرفوهي عن بيع السمك الذى لا قشره وظهر من باعه فضله
 وامر التصاريح ان يحملوا في اعناقهم الصليان وان يكون طول الصليب ذراعا وزنته خمسة ارطال
 وامر اليهود ان يحملوا في الخشب في ذنر الصليان وان يلبسوا العباير السود وان لا يكفروا من مسلم لهجة ثم اورد
 لهم حمامات وامرهم ان يدخلوا اليها والصليان في اعناقهم وامرهم في وقت بالدخول في الاسلام كرها ثم اذن
 لهم بالعود الى اديانهم فانهم ستة الاف فخر حروب كتابهم ثم اعادها قال ابن الجزري ادعى الحاكم
 المدكود بالزبوية وكان قوم من الجهال اذا روه يقولون با واحدا باحدا باحدا باحدا وصنف له بعض
 الباطنية كتابا ذكر فيه ان روح آدم انتقلت الى على وان روح على انتقلت الى الحاكم وروى هذا الكتاب
 ابي جعفر القاهر فقصدا لتاس فقل مصنفه فسره الحاكم الى جبال الشام فنزل بوادي النيم وناجته باناس
 فاسأل فلوب لتاس وياح لهم الخمر والزنا واقام عندهم مدة يدعوهم فاضل منهم خلقا كثيرا وفي وادي
 النيم ونواحي الشوف الى يومنا هذا قوم يدعون بالدرود ويعتقدون خروج الحاكم ولهم كتب ابتدأ بها
 فيما بينهم ويعتقدون انه لا بد ان يعود ويهدد الارض وتلك خيالات فاسدة وظنون كاذبة وكانت الاسما
 يعتقدون ان افضاله لا يخراض حجة اسناثر عليها وتقردهم عنها نعوذ بالله من ذلك قال الشيخ عماد
 الدين بن كثير هذا من احكام الشيعة واما الخالفة للشريعة عاملة الله بما هو اهله فقل في سؤال
 عام احد عشر واربع مائة وست وثلاثون سنة وكانت مدة ولايته عشرين سنة ثم قام بالامر بعده
 ولده (ابو الحسن الظاهر اعزى بن الله عليه) بن منصور ولي مكان والده بعد موته ثم بن
 في يوم عيد الخضر وكان عمره سبع سنين فتضعفت دولة العبيد بين في ايامه لصغر سنه واقام خمس عشرة سنة
 ونحو شهر وثم في ليلة النصف من سؤال سنة سبع وعشرين واربع مائة وثمانين قام بالامر بعده
 ولده (ابو تميم المستنصر بالله معد) بن على ولي في يوم وفاته ابيه وهو ابن ثمان سنين وحدث
 في ايامه من وشاهد حروب مصر الى الان وهي الكمان التي بطربق مصر وقلبت اكثر ولاية الاطراف
 عليها وحصر في قصره ونجى الاجناد عليه وانزعوا جميع ما في يده وارادوا ان ينزروا جواربنا انه واخوانه
 فاحرقهم مع اولاده من القصر وسيرهم الى غزة وعسقلان وكان في ايامه الغلاء الذي ما عهد بمثله
 في زمن يوسف الصديق عليه السلام فاقام الناس سبع سنين حتى اكل بعضهم بعضا قبل بيع قبط غزة
 واحد بخسب دينا واثم عدت الافوات بعد ذلك قال سبط ابن الجوزي في مرآة الزمان ان في هذا
 حروب امراء ومعها قدر من جوهر فقلت من باخذ هذا ويعوضني فيه قدر من يرقم نجد فقلت

اذ ارتفع في الضابفة فلا حاجة لي بك فالغنى في الطربى وانصرفت ومات فالجيب انما النقطه احدلان
 غالباهل مصر اذ ذاك نزع عنها والموجودون مشغولون بانفسهم وكان المستنصر في هذه السنة بركب
 ومعدا السكر فلم يجد ما يركبونه وكان المستنصر يستعير بعيلة صاحب الديوان لحامل المظلة ليركبها وكان
 عسكره يتساقطون من الجوع ولم يزل في ضنك وفساد امر حتى طلب امير الجيوش بدر الجمالي وكان واليا
 في عكا فحضر الى الديار المصرية وهو في ذلك الامر واستوزره فدبر الامور باحسن تدبير وجلب الافواك من
 الاماكن البعيدة ووطن العالم وازال عنهم ذلك الضنك واقام المستنصر في ولايته هذه ستين سنة
 الى ان مات لاثنتي عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة سنة سبع وثمانين واربعمائة ثم قام بالامر بعده
 ولده (ابو العباس المستعلي بالله احمد) بن معد وفي زمانه اختلفت دعوتهم وودوا لهم وضعف
 امرهم وانقطع من اكثر بلاد الشام حكمهم وتعلت الفرع على اكثر بلاد الشام ولم يكن للمستعلي مع وزيره الا
 كلام واستمر في الولاية الى ان مات بمصر لعشرين من صفر سنة خمس وتسعين واربعمائة وكانت ولايته
 سبع سنين وشهر ثم قام بالامر بعده ولده (ابو علي الامر باحكام الله منصور) بن احمد ولي
 وهو ابن خمس سنين وخمسة ايام ونشأ طالما جاهلا طالما اكثر الفسق مظاهرا بالفواحش ردق الطبع وش
 عليه الباطنية فضربوه بالسكاكين الى ان مات وفرح الناس بقتله ثم ان جماعة من ثوابه وشبوا على
 الباطنية فقتلوهم وكانت مدة ولايته ثلاثين سنة وثمانية اشهر وقام بالامر بعده ابن عمه
 (ابو الميمون الحافظ لدين الله عبد المجيد) بن ابي القاسم محمد بن المستنصر ولي عمر
 ثمان وخمسون سنة وشهر وكان وزيره ابن الفضل هو المحدث ولم يكن للحافظ الا الاسم وكان الحافظ
 قد اظهر مذهب الامامية ثم اتى وزيره حتى قتله ونصرف في مملكته وطالت يده واحسن تدبير
 نفسه الى ان مات في عام اربعة واربعين وخمماية وكانت ولايته تسع عشرة سنة وشهورا ثم قام بالملكة
 بعده ولده (ابو القدا الظافر باعداء الله اسمعيل) بن عبد المجيد وكان فارقا غافلا دينا
 عمر جامع الفكا حبين بالشوا بين المعروف بالظافر بن اسنوزر الملك حياس وكان له ولد يسمى نصر محمد
 الظافر وكان لا يفارقه فحده اكثر الامراء على ذلك فحتى الوزير على ولده وعلى نفسه فرمى بين الظافر
 وبين ولده بموافقة شنيعة بامور فيجحة شنعها عليه فعزم نصر على الظافر فقتله في شهر المحرم سنة
 تسع واربعين وخمماية وكانت مدة ولايته اربع سنين وثمانية شهور ثم قام بالامر بعده ولده
 (ابو القاسم القبا بن نصر الله عيسى) بن اسمعيل ولي صبيحة مثل والدك وعمره خمس سنين
 وعزله الصالح طلائع بن رزيك ونشأ خيرا عارفا دينا عمر جامع الصالح خارج باب زويلة والمشهد
 الحسيني في سنة ثلاث وخمسين وخمماية وكان حسن الرأي والتدبير وسار في الناس سيرة مشكورة
 الى ان ادركه الوفاة في سابع عشر شهر رجب عام خمسة وخمسين وخمماية ثم قام بالامر بعده

(ابو محمد العاصم بن علي بن يوسف بن الحافظ ولي مصر احدى وعشرين سنة وكان
شديدا للشيعة من الفاني سب القضاة وادار اى سبنا اسلمه ووزيره طلائع بن رزبك قتل وثوى ولده رزبك
ولقب بالعادل ثم قتل وثوى شاور وهو الذي اخرب مصر لان الفريخ حاصروا القاهر فصارا
شديدا يخاف على مصر فامر في مدينة باب القور وكانت مدينة عظيمة يقال ان كان بها اربعمائة حامي وهي الكجما
التي بالفرافة خارج السور خوفا ان يملكها الفريخ وطلب الفريخ من العاصم الف الف دينار فسمح لهم وروى
دارس العاصم الى نور الدين الشهيد وكان اذ كان صاحب الشام يستنصره وكان نور الدين
يحب فحضر له اسد الدين شيركوه ومعه ابن اخيه يوسف بن ايوب في جيش نحو العشرة الاف فارس
خسب الف ماش فلما سمع الفريخ بقدمه وحلوا عنه ودخل اسد الدين ومن معه الى القاهرة فخلع
العاصم عليه خلعة الوزارة ومسك اسد الدين شاور وزير العاصم نفسه واستمر اسد الدين في رزارة
العاصم شهرين وعشرة ايام ومات وثوى مكانه في رزارة العاصم صلاح الدين يوسف بن ايوب ثم
قبض على العاصم وجعله في قصر تحت الحجر الى ان مات في الحرم عام سبعة وستين وخمسة مائة وهو اخو الفاطميين
بمصر (وهو من بني يحيى) ان الفاطميين لما دخلوا الى مصر طلبوا من بعض ^{العلماء} ان يكتب لهم القابا بلقبون
بها اولادهم فكتب لهم اثنا با احدى عشر وجعل اخوهم العاصم وثوى منهم في مصر احدى عشر لا يزيد ولا ينقص ^{العجب}
ان العاصم معناه الفاطم وهو كان فاطما ولد لهم فبجان من لا يزدول ملكه *

الباب الثامن في ذكر دولة بني بوب علوك مصر والشام القامعة لاهل الشرك والازلام

وهي عشرة افعال وشعة رجال وامراء وهذه الدولة فرغ من بني زنكي وكان مدة ملكهم ثمانين سنة والى
من ثوى الملك السلطان (الملك الناصر صلاح الدين يوسف) بن ايوب بن شادي بن
مروان الحميدي ذكر ابن الاثير في تاريخه انهم من الاكراد الروادية وكان ايوب في خدمته زنكي وبعد
ثوى بعلبك ثوى سنة ثمان وستين وخمسة مائة وكان من امر صلاح الدين ان ثوى الوزير للعاصم
الحميدي بمصر كما تقدم ذكره فارسل السلطان نور الدين الشهيد بامره بقطع الخطبة العبيدية واقامه
الخطبة العباسية ففى اول جمعة من السنة امر باقامة الخطبة باسم المنصقي بالله وبطل اسم العاصم
وكانت قد خطمت دعوة بني العباس من مصر من مائتين وعشرين سنة ثم ثوى العاصم وسلم السلطان
صلاح الدين الفصر بما فيه من نفائس الاموال واعتقل من وجد هناك من اقارب العاصم ومنهم من
قتلهم ليللا يفتنوا ثم لما بلغ امير المؤمنين المنصقي بنور الله العباسي اعادة الخطبة باسمه ارسل
بمخلفين احدهما للسلطان نور الدين الشهيد والاخرى للسلطان صلاح الدين وكان صلاح الدين
في الصورة الظاهرة نائبا عن السلطان نور الدين والخطبة لنور الدين في البلاد كلها وهذا

السلطان صلاح الدين من خدم نور الدين الشهيد ووالده وعمه من امرائه وثريبته ونشوه فلما استغل
 بالسلطنة بعد وفاة الملك الصالح اسمعيل بن نور الدين الشهيد ثابته الا فرنج وفتح منهم نيفا وسبعين مدينة
 وحصنا وكان يحكم من اخصى اليمن الى الموصل ومن طرابلس الغرب الى التوبة وكان رحمه الله ملكا شجاعا كريما
 حليما حسن الاخلاق مواضعا عم المساجد والمدارس والخوانق وعمرة قلعة الجبل وسور القاهرة الذي هو
 الآن موجود وخلص القدس من الافرنج وطهرها من دنس الكفر كما سباني وكان شافعي المذهب اشهر
 الاعتقاد وكان قد ولد بكرة سنة اثنين وثلاثين وخمسة مائة ولد في ليلة خميس من تكريت غنشا
 منه فقال لهم رجل منهم فقيه وعسى ان تكرر هو شيئا وهو خير لكم فكان كذلك وثوفي بقلعة دمشق في الاربعة
 سابع عشر سنة تسع وثمانين وخمسة مائة ودفن بقلعة دمشق ثم نقل رحمه الله من القلعة الى الغربة
 المسجدة بالمدرسة العزيزية شمالي الجامع الملاصقة للكلاسة ولم يوجد في خزائنه الا سبعة واربعون
 درهما ودينارا واحد ولم يخلف ملكا ولا عقالا واقام في الملك اربعا وعشرين سنة وعمره سبع وخمسون
 سنة وخلف سبعة عشر ولدا ذكر او ابنة صغيرة ثم ولي السلطنة من بعده ولده السلطان الثالث
 من بني ابوب (الملك العزيز عماد الدين عثمان) بن صلاح الدين يوسف وكان ملكا
 عادلا كريما حسن الطوية والاخلاق والعقيدة شديد الخوف من الله تعالى محبا للعلماء والسامع الحديث
 سمع واسع بالاسكندرية ومصر وخالط الفقهاء واستفاد منهم وصاحب العلماء واهل الجوز وانا لهم البر والاحسان
 وسار في الرعية سيرا حسنا الى ان ادركه المنية وكان مولده بالقاهرة ثامن جمادى الاولى سنة سبع
 وستين وخمسة مائة وثوفي في المحرم سنة خمس وتسعين وخمسة مائة ودفن عند صريح الامام الشافعي رضي الله عنه
 وكانت ملكه سنين الاثني عشر وعمره ثمان وعشرون سنة ثم تولى بعده ولده السلطان الثالث
 من بني ابوب (الملك المنصور ناصر الدين محمد) ابن العزيز عثمان بن صلاح الدين جلس على سرير
 الملك يوم وفاة والده فاقام الى ان اخذ الملك منه الملك العادل ابوبكر فكانت مدة ملكه سنة وشهرا
 وسلطن السلطان الرابع من بني ابوب (الملك العادل ابوبكر بن ابوب) جلس على سرير الملك
 في شهر ربيع الاخر عام سنة وتسعين وخمسة مائة وكان عادلا شجاعا خيرا بالجميل وكان عنده حلم يسمع ما يكره
 ولا يظلمه اتر سمع فتح الخابور ونصيبين وسنجار وعنده وثة قسم البلاد بين اولاده وانفقوا كلهم انفاقا حسنا
 وصاروا كنفس واحد وثوفي في سابع جمادى الاخرة سنة خمس وعشرين وخمسة مائة بمكة دمشق في وسط
 الشدة والمسلمون بقاتلون الفريخ على ثغره ميناط وعمره خمس وعشرون سنة واشهر وكانت مدة ملكه
 تسع عشرة سنة وشهرا ثم تولى بعده السلطان الخامس من بني ابوب (الملك الكامل ناصر الدين محمد)
 ابن العادل ابوبكر جلس على سرير الملك يوم وفاة والده وكان دينيا حليما شجاعا عادلا حسن التدبير
 عمرا للمدرسة التي بين القصرين وجعلها دار الحديث وعمرها والدته فبها الشافعي على ما هي عليه

الآن واجرت ماء النيل من بركة الحبش اليها ونفق آمد وحصن كيفا والرها وخرنبرث وعند موثر قسم البلاد
 بين اولاده رحمه الله حادى عشر رجب سنة خمس وثلاثين وستماية بقلعة دمشق ودفن بها ابا مات ثم نقل الى
 تربته التي انشأها شمال الجامع الاموي ونفق بالمحابط شباكين في الزين وكان مدة ملكه عشرين سنة
 وشهرا ونصف ثم توفي بعده والده السلطان السادس من بني ابوب (الملك العادل الصغير ابو بكر)
 ابن الكامل محمد تولى المملكة باقناني من الامراء وخلق عليهم الخلع السنية ثم اتراخذ في اللهو واللعب والسكر
 فتوى عليه السكر يوما فتكلم في مثل خدامه فبلغهم ذلك فاتفقوا عليه مع الامراء فسكوه وكانوا الملوك الناصر
 صاحب الكرك ان يطلق الملك نجم الدين ابوب من الاسر ويخبره بسلوه المملكة فلما وصل اليه الكتاب
 تخالف مع الصالح وحضر الى الديار المصرية فوصل الى مدينة بليس فخرج الصكر للفائدة ودخل يشعار
 الملكة وجلس اخاه في القلعة وجلس على سرير الملك واقام فيها الى ان قصد السفر الى الشام في سنة اربع
 واربعين وستماية فحذف من غابلة اخيه ففقدار سنا له الى قلعة الشوبك فامنع العادل من الخروج فارسل
 الصالح جماعة من الخدام فخنقوه ستر او اشاعوا موته وتوفي مكانه وهو السلطان السابع من بني ابوب
 (الملك الصالح نجم الدين ابوب) ابن الكامل محمد فلما جلس على سرير الملك واستقر امره احضر
 اخاه بلاوسا له عن موجب عزله ومن كان السبب فيه فاحبوه عن ذلك وردة الى مكانه صجونا ثم اقبل على
 الخزيين ريبنا المال فلم يجد غير دينار واحد والى درهم فقال عن المال فقيل له فرفه اخوك على الامراء
 فكتم ذلك عنده مدة ايام واخذ واعطى ثم احضر القضاة والامراء الذين كانوا سببا في مسك اخيه وقال
 بخصرة القضاة لاني شئ مسككم سلطانكم فقالوا كان سببها فقال الصالح من يكون سببها يجوز نصره في
 بيت المال فقالوا لا ثم اتت قال للامراء اسم بالله مني لم يخضروا المال الذي اخذوه كانوا راوا حكم عونه
 فخرجوا جميعا واحضروه فكان سبعا بة الف دينار وخمسة وثلاثين الف دينار والى الف درهم وثلاثا
 الف درهم فضة ثم قام فلما وصل الامراء على التدريج وعظم امره وفوت شوكته وعمر فظروا السد وحضر
 اساس قلعة القباس وعمر المدارس التي بين القصرين للقضاة الاربية واخذ دمشق من صاحبها بعد
 حروب بطول شريها وتوجه للقضاء العدو من الافرنج بالمنصور فضعف بها ومات في ليلة القصف
 من شعبان سنة سبع واربعين وستماية وادعى لولده المعظم نوران شاه بالسلطنة وكان مغبما بقلعة
 حصن كيفا وكانت زوجة الصالح شجرة الدر ام خليل الصالحية مدبرة الامور في مرضه فلم يتغير شئ
 من معاملة الملكة واخفت موثا السلطان واقامت مدة على ذلك ثم ظهر موته وكان ملكا شجاعا ذاهبية
 وسلوة ما جسر احدان يشفع عنده في مدة ملكه مثل خلفا كثير من الامراء وغيرهم واخذ اموالهم ومات
 وفي جيبه ما ينصف من خمسة الاف نفس وكانت مدة سلطنته عشرين سنين يوما حضر ولد
 نوران شاه من حصن كيفا ونقل تابوت والده من المنصور الى تربته بين القصرين فدفن بها وكان

السلطان الثامن من بني أيوب (الملك المعظم تورانشاه) ابن الصالح أيوب نولى الديار
المصرية والشامية في يوم الثلاثاء ناسع عشر شهر ذي القعدة سنة سبع وأربعين وستمائة فسافر إلى ميط
وكسر الفرنج كسرة عظيمة وقتل منهم مائة الف نفس وزيادة وأسرى ملكهم الفرنسيس واعتقله بالمنصور
ثم شرع المعظم في إبعاد أمراء والده ومعاييكه ونشرهم من حضرته وخالف والده في جميع ما أوصاه به ^{بقا}
الأمراء على قتلهم وهو أعلى فرب ولحقوه فقال ما يريد ملكا دعوني أرجع إلى حصن كيفا واستغاثت ^{بني}
فلم يجره وفتعوه قطعاً بالسيف وكانت مدة سلطنته سبعة وستين يوماً ثم اتفق الأمراء على سلطنة
(الملكة عصمة الدين شجرة الدر) أم خليل الصالحية لما علموا أنها كانت أحسن تدبيراً
من زوجها الصالح وأسمرت تعلم على المناشير والنواقيع خلف لها جميع العساكر وخطب باسمها وضرب
التكة باسمها وعلت وحكت وانطقت وحملت الأمير عز الدين أيك التركاني تاجها عنها
وأتاها العساكر وذلك في عاشر صفر عام ثمانية وأربعين وستمائة واطلقت فرنسيس ملك الأفرنج
بعد مراسلات كثيرة واشترطت عليه أن يسلم ديباط للمسلمين ويحمل أموالاً مفردة وتوجه إلى بلاده
بعد أن سبر إلى الفرنج بديباط بأمرهم يسلمها إلى المسلمين فسلموها بعد أن قامت بيد الفرنج أحد
عشر شهراً وتسعة أيام ثم تزوجت بنائبها الأمير عز الدين أيك ثم اتفق رأي الأمراء أن يسلطوا
التاسع من بني أيوب وهو (الملك الأشرف موسى) ابن الملك الناصر صلاح الدين
جلس على سرير الملك يوم الأربعاء ثاني جمادى الأولى عام ثمانية وأربعين وستمائة واشتركوا اسمه
مع اسم شجرة الدر على التكة ويعلمان معاً على المناشير وغيرها وفي ذلك الوقت عظم أمر الملك
البحري وتسلطوا على المسلمين وكانوا الف ملوك من الترك بالروضة فكانوا يسبون الحرير ويأخذون الأموال
وكان كبيرهم الفارسي أنطاي الصالح وكلما طلب من الأموال أخذ من الخزان حتى أقطع فخر الاسكندرية
بمصر وهذا الأشرف هو آخر من ملك من ملوك بني أيوب رحمهم الله تعالى *

* الباب التاسع في ذكر دولة التركية بالديار المصرية *

عدد مائة وأربعين وعشرون نفراً ومدة توليتهم مائة وأربع وستون سنة وأولهم السلطان
(الملك المعز عز الدين أيك) زرع شجرة الدر وسبب اسبلا ثلث أن الأشرف موسى كان
صغيراً وبلغ أهل مصر فدم النار للبلاد فاجتمعت الآراء على إقامة المعز بمصره فسلطن ودبر الملكة
وشرع في نصب الأموال واستخدام الرجال واستجد وزيره الأسعد الفاضل بمكوسا كثيرة وضمانات وسماها
حقوقاً ثم إن المعز لما تمكن وهو بين جماعة البحرية إلى الشام ووثبهم بيبرس البندقداري وفلاورون
الآل في دستر الأشرف بيبرس احتاط على موجودهم وأبطل ما فرده الوزير من المكوس وخطب بنت

صاحب الموصل منعت بذلك زوجته شجرة الدر فقهرت عليه فلما علم فقهر ما عليه عزم على قتلها فبلغها
 ذلك فخافت على نفسها وانقضت مع الطواشي بحسن الجوهر على قتلها فضلوه في الحمام فلما بلغ ما ليكه
 قتل المعز دخلوا على الملكة شجرة الدر ليقتلوهما فانسبهم زوجة المعز ام ولده وجوارها فضلوهما بالقباب الى
 ان ماتت وكان المعز ملكا حازما شجاعا كريما حسن التدبير والسياسة غير انه كان سقا كالهامة الناس
 وكانت مدة سلطته سبع سنين الاثنته وثلثين يوما ثم تولى الملك السلطان الثاني من ملوك الترك
 (الملك المنصور نور الدين علي) ابن الملك المعز الذي ابيك جلس على سرير الملك في اليوم
 الثاني من قتل والده وعمره عشر سنين وجعل الامير فطرنا بيه واثابكيا كما كان في ايام والده (وقيل انه)
 اخذ النار بعداد وقتلوا الخليفة المستنصر بها وولده كما تقدم وقصدوا الشام ثم ان الامير فطرنا استشار
 الامراء في امر المنصور ووالده لانهما كانت تدبر امره بيد النساء فاشاروا بمكدهم فكنه امره الى ان خرج الامراء
 ووجد الامير قطرا الفرصة فقبض على المنصور ووالده ثم واخوته في ثامن عشر ذي القعدة عام سبع وخمسين
 وسثمائة واعقلهم بغير مباط يريح التسلسلة وكانت مدة ملكته سنين وثمانية شهرا وثلاثة ايام
 ثم تولى السلطان الثالث من ملوك الترك (الملك المظفر سيف الدين قطر المعزى)
 وهو الوزير المتقدم ذكره فلما تولى السلطنة عظم امر المملكة وفي عام ثمانية وخمسين وسثمائة وصلك النار
 الى حلب فاحذوها ثم وصل كتاب من ملاكو مضمون الى المظفر فطر الذي هو من جنس الترك الذي من هربوا
 من سبونا انتاجنا الله في ارضه خلفنا من محضه فسلوا البنا تسلموا من قبل ان تدعوا وقد ستم
 انتا اخرينا البلاد وقتلنا العباد فلكم متا الحرب ولنا منكم الطلب فن طلب حربنا ند من
 قصدنا ما ننا سلم فان انتم لامرنا اطعنتم فلكم ما لنا ولنا ما لكم وان خالفتم هلكتم فلا فلكوا انفسكم بايديكم
 فقلعد من اندر فجلوا بالجواب قبل ان نضرم الحرب بنا رها ونرمبكم بشرارها فابقي مقصد سواكم
 والسلام وكان الكتاب محبة اربعة رسل من عنده فلما سمع المظفر لفظ الكتاب فقهر فقهر اشتد بدا
 وامر بنو سيط الرسل الاربع فوسطوا ثم اتفقوا على المال على العسكر وسار بهم الى البلاد الشامية فوجدوا اول
 النار بغزة فهربوا منهم والنفوا بهم في عين جالوت من ارض كنعان فقتلوا وقتلوا فانا لأعظم ما حتى كسر النار
 واسمهم خلفا كثيرا ثم توجه الى حلب ورب حال الممالك ورجع الى الديار المصرية فلما قرب ان يفرج عن اللد
 للسيد فضله بعض خواصه قبل قتله الملك الظاهر بيبس بيده وذلك ان طلب منه بنتا من بنات
 النار فسمح له بها فاحذبه بقبلة فاضرب برجل من الامراء فبالفت ضريرة فضرير الملك الظاهر فقتله وصا
 سلطانا ما كان في نصف ذي القعدة عام ثمانية وخمسين وسثمائة وكانت مدة ملكه سنة الاثلاثة
 عشر يوما ثم اتفقوا على سلطنة السلطان الرابع من ملوك الترك (الملك الظاهر بيبس بن السيد
 العلائي) وكان ملكا جليلا عظيما مشهورا بالجماعة والافدام فتح قلعة بانياس وبافا والشبوق

مدينة انطاكية وقلعة البيرة والكرك والشوك وفساريه وقلعة الموى وصفد وسائر حصون الاسما علية
وحصن الاكراد وحصن حكاو كنبول وادنه والمصهه وابطل ما كان احده المظفر وهو شفيح الاملاك و
نعم بها وزكاتها على كل انسان دينار واخذت تلك التركة الاهلية وفي عام ستين وسنمايزه غلت الاسعار فامر
بجمع الخرافيش والفقراء وفرغهم على اولاده وعلى الامراء بعد زمامهم واخذ لنفسه سنمايزه والزهم بكفانهم
فاروى في ذلك الغلاء العظيم من بسال وفي سنة سبع وستين وسنمايزه من غزاة ومر على الكرك
فلما دخل المدينة المورة زار وصدق على الفقراء ونوجه الى مكة ففضل البيت الشريف بيده بما الورث
ورجع صحبة الركبا الشامي الى بيت المقدس والخليل ثم حضر الى مصر فامر بجارة الحرم الشريف وقبة العصرة
بالقدس لشريف بعد ان نداه الى السقوط وعمر فناظره اسوارا ومدنا وفلا عاوه التي اخرها هلاكه
وعمر قلعة دمشق والقصر الابلق وكان ذافصا حسن وفضل جميل ادركنه المنية في مدينة دمشق في ثمان
عشرين المحرم سنة ست وسبعين وسنمايزه وعمره نحو من سبع وخمسين سنة ودفن في ثربته المعروفة بمسجد
كانت مدة ملكه سبع عشرة سنة وشهرين وحلقت ثلاثة بنين وسبع بنات ولما مات تولى الملك بعد
السلطان الخامس من ملوك الترك ولد (الملك السعيد محمد بركة خان) فلما تولى السلطنة
فامر بسد بير الملك الامير بيليك الخازن دار نايب والده ثم ان السلطان المذكور نافر مما يليك والده وسك
اكابر الامراء وقدم الاضاغرا وبعدا لا كابر رسا فر الى الشام فجزت له امور عظيمة بطول شرحها فلما رجع
الى طبريس خامر عليه العسكر الشامي ورجوعا مع نائب الشام ولم يبق معه الا نفر قليل من الامراء ومالكه
رطله قلعة الجبل فحاصره الامراء وهرب مما اليكه اولافا ولا فاقام في المحاصرة اسبوعا ثم ان الخليفة ارسل اليه
الامراء بمنشور منهم عرضهم فقا لوا يطلع الملك نفسه ويبرحل الى الكرك فتزل من القلعة واشهد على نفسه
انه لا يصلح للملك ثم سافر من وفته الى الكرك فوصل اليها ونسليها وكانت مدة سلطنته ستين وشهرا
واباما ثم تولى الملك بعد السلطان السادس من ملوك الترك (الملك العادل سلاهش)
بن الظاهر بيبرس جلس على سرير الملك في ربيع الاول عام ثمانية وسبعين وسنمايزه وعمره سبع سنين و
شهور واستنظر الامير فلا وون انايك الساكر فاخذ في القبض على الامراء الظاهرة بيرو صاار محمد لنفسه
فامر ونهى وانعم واعطى واستمال قلوب الامراء واحسن التدبير لنفسه فلما بلغ مقصوده خلع الملك العادل
سلاهش بعد ان ملك خمسة شهور واباما ثم تولى السلطان السابع من ملوك الترك (الملك المنصور
فلا وون الصالح المني) تولى السلطنة في ثاني عشر رجب عام ثمانية وسبعين وسنمايزه
فانزع عن ابيك الاقزم وجعله نايبه بالديار المصرية فاقام مدة ثم استعفى فاعفاه واستناب مملوكه
لمرغطاي وولى منقر الاشرافا بيزد شق نصي بها ونسطن وحلف الامراء لنفسه ونلقب بالملك الكامل
ثم ان السلطان جمره عسكرا فقتلهم فكسروه وهرب الى صهيون ونوجه السلطان الى ملاقاته الشار

فالنفي العسكران وافتنلا في برج حمص وحمل المسلمون عليهم فاهزموا واكسروا وفي سنة الثمانين وثمانين
 وسما بزعم اليماريستان بين الفصريين الذي قد صدقته الاحياء والاموات وكان حسن الشكل
 مستدل الغامة دريما اللون فصيحاً في اللغة التركيبية بعد ان الكلام العزبة شجاعاً عارفاً فخرج مدبنة بطول
 في سنة ثمان وثمانين وسماية بعد ان حاصرها اربعة وثلاثين يوماً فاحرقها وعمر مدبنة عندها بالقر
 منها وهي الموجودة الان واخذ من يد الفريخ مرطب وجبلية واللاذبية وابطل اشياء كثيرة من المكوس
 والجرابير وفي رحمة الله في سادس ذي القعدة سنة تسع وثمانين وسما بزودفن بترينه المنصورة
 بين الفصريين ومدة سلطنته احد عشر سنة وثلاثة اشهر وستة ايام وخلفه ثلاثة اولاد له
 له بعد وفاته اخر ونولى بعده السلطان الثامن من ملوك الترك ولد له (الملك الاشرف صلاح الدين
 خليل) ابن الملك المنصور فلاوون الالفى جلس على سرير الملك في اليوم الثامن من وفاة والده وكان ملكاً
 كريماً شجاعاً ذاهباً في فح عكا وقلعة الروم وابطل ما كان يؤخذ بدمشق ببابها بجباية وهو على كل عمل
 دراهم ثم سرح السلطان الى البحيرة ونزل بجبنة ووقف لطم الطيور فحضر اليه من الامراء بدار ولاجين
 ومعها جماعة فاستنهم منهم السلطان عن سبب حضورهم في تلك الساعة فقال بدار والهي بين يدك وكانا
 السلطان كلاماً قريب من السلطان وجرر سببه وضرب السلطان على وجهه فتلغاها بيده فخرج ضاحكاً
 لاجين على رقبته بدار وقال من يفسد مثل الملوكة ليكون ملكاً تكون ضربته كذا ثم وكس وضرب السلطان
 على كتفه الايمن فقطعه فأت وسك من كان معه من الامراء وكان ذلك وقت العصر خامس عشر المحرم عام
 ثلاثة وسبعين وسما بزومدة سلطنته ثلاث سنين وشهران واثم وانقفت اركان الدولة على
 نولية ابيه السلطان التاسع من ملوك الترك (الملك لناصر محمد) بن فلاوون الالفى
 على السلطنة في المحرم وعمره تسع سنين فسك جماعة من الامراء الذين قتلوا اخاه فاعظلمهم بجزائر النوبة
 ونولى عقوبتهم ببيرس الجاشنكير الى ان افرأ بما قد مو عليه فقطعت ايديهم وارجلهم وعلقت في رقابهم وسموا
 على جمال واشهروا بمصر والقاهرة وفي عام اربعة وسبعين وسما بزومدة من عمال الملك الاشرف ما ينفذ عن
 ثلثة اربعة نفر وفتحوا اسوار باب السعادة فسكوا صبا حاً وفتحوا ايديهم وارجلهم وصلبوا على باب زويلة
 ثم ان الامراء والجنود انصروا سن السلطان وطع الامير كنعان بالملكة فخلع الناصر في حاوي عشر المحرم
 منها وكانت مدة ولايته احد عشر شهراً واثم ونولى بعده العاشر من ملوك الترك (الملك
 العادل كنعان المنصوري) نولى السلطنة في يوم خلع الناصر وكان اسمها لؤلؤ مغلباً فاضربا
 في دفتر شعرات فليلات فصر العنق جداً موصوناً بالشجاعة والدين وسلامة الباطن لكن بغون الخرم
 والراي (وفي ايامه) حدث غلاء عظيم لجذب الارض حتى بلغ الفخ كل ارب ما بزومدة وخمسين درهما
 وبلغ اربب لشعب ما بزودهم واكلت الناس الميتة والغلط ووصل في الشام الاروب الى ما ينفذ

عن الف درهم وصارت التاسعة شدة الله بها عليهم ثم سافر السلطان الى الشام وعاد فوصل الى
 رادى فحضر فركب عليه لاجين وقيل فخاص العادى وبكوت الازرق وكانا صاحبى العادل كتبنا فلما سمع
 كتبنا بذلك ركب فرس النوبز وساق الى دمشق ومعه خمسة افسس فاقام بها خمسة عشر يوماً واما لاجين
 فاحوى على الخراب وساق الجيش ودخل تحت العصاب وعاد الى القاهرة فنسلطن واذ عن له كتبنا
 فرس له بنيا بزمرد وامر غزاة ثم انعم عليه بنيا بزمرد فاقام بها الى ان مات ثم حل الى دمشق ودفن بجبل
 فاسبون ثم نسلطن السلطان الحادى عشر من ملوك الترك (الملك المنصور لاجين المنصور)
 ولى الملك فى صفر عام ستة وتسعين وسنما بزمرد كان طويلا اشرف زرق العين شجاعا مهابا اديبا كريما
 غافلا متفعلا الى الخبز حسن الراى عمر جامع ابن طولون وفى ليلة الحادى عشر من ربيع الاخر سنة سبع
 وتسعين وسنما بزمرد السلطان بالشرخ وعنده فاضى لفضاء حسام الدين الحنفى فدخل عليه بعض
 الامراء وقال للسلطان ما نصلى فقال نعم ثم قام لىضرب على كتفه وضرب الاخر على جلده فقطعا
 ثم انقلب فيلانا فاضى فلم يجب وتركوه عنده فى تلك الليلة وغلثوا عليها الباب الى باكر التها
 فلما اصبح اجتمع الامراء وانفقوا على احضار الملك الناصر من الكرك فاحضروه بعد ان استمر تحت الملك
 من السلطنة احدى واربعين يوماً فحضر الملك الناصر محمد المرة الثانية فسك امرآء وافرغ عن امرآء ونصرف
 الملكة باتم راى واحسن تدبير ثم وردت الاخبار عليه عني المنار الى البلاد الشامية نثار السلطان بهم
 معهم موادى الخزندار بالقرين سلبية فتوبت النار والهزم جيش المسلمين وهرب السلطان وطابفة
 معه الى بعلبك ودخل النار الى دمشق كما تقدم ذكره ثم حضر السلطان الى الديار المصرية وفتح الخراب
 وافتح الاموال الى العسكر ورجع الى النار فوصل الى دمشق فى منهل رمضان عام اثنين وسبعماية
 فوجدت النار على الكسوة فالتمى معهم وحمل المسلمون عليهم فانكسروا بعد ان اسشهد من الامراء والمماليك
 الف نفس ورواها رين وعاد السلطان الى مصر مؤبدا منصورا فاقام بديار الملكة الى عام ثمانية وسبعماية
 فمهر للبحر وخرج جماعة من خواصه بودعونه فلما وصل الى العفة خرج من الوطاني لىصيد فتوجه الى نحو
 الكرك وامر نائب الكرك ان يخذ الوطاني والمالك يعود الى القاهرة بها وارسل بقول لجماعة الامراء
 اننى قد فتت بالكرك فاطلبوا لكم ملكا مختارونه فحضر الكتاب وفرى عليهم بدار التبا بزمرد الجبل وكان
 مدة سلطته الثمانية عشر سنين واشهر وافق الامراء على تولية السلطان الثانى عشر من ملوك
 الترك (الملك المظفر بيبرس الجاشنكير) تولى السلطنة ثالث عشر شوال منها وكتب
 فقلب الملك الناصر محمد بنيا بزمرد الكرك وحمزاليه فاقام فى بنيا بزمرد الكرك الى سنة تسع وسبعماية
 فخرج جماعة من الامراء والمماليك وتوجهوا الى الملك الناصر فلقاهم بالرحب واكرمهم فدخلوا عليه
 فى التوجه الى الشام فاجابهم وتوجه بهم الى دمشق فلقاهم العسكر الشامى وزينت دمشق ودعى له

على المنابر وجئت عليه النواب فحضر بهم إلى الدبار والمصريين قلفاء الامراء إلى شرفة واخبروه ان بيبرس نزل من الملك
واخذ نفائس الاموال ونوجه إلى الصعيد وان الحرافيش وحته فنثر عليهم كما سأل الذهب فاشغلوا بها
ومر به فوصل إلى اخميم وصعد ثماناً بزميلوك وثوقت الاختار بينه وبين بيبرس فانهم مجرّبون فوجه اليها
من البرية فجهز له الناس جماعة للقبض عليه فسكوه وكان اخر العهد به وكانت مدة سلطنته احد عشر شهراً
وتولى الملكة السلطان السابق من ملوك الترك (الملك الناصر محمد بن قلاوون)
المرّة الثالثة إلى الدبار والمصريين وكان ملكاً عظيماً ما بدأ بتأكيدها اطاعته العباد ودانت له البلاد
وكان ذا عسكر عظيم ومال بكثيرة وكان دخوله إلى الدبار والمصريين في شوال عام سبعة وسبعين
وعمر عابرياً فاربى ملك فيها منها عمر الفصير الا بلقنة الجبل واجرى الماء من النبل إلى قلعة الجبل وعمر
الجامع الجديد بمصر والسواقي وعمر المدرسته بين الفصيرين وفنطري في اماكن متعددة وابطل غالب المكوس
والرسومات وجمع مرة ثانية فابطل مكوس مكة والمدينة واقطع اميرها اقطاعا كثيرة بمصر والشام
وهي بابهم إلى الان (وفي أيامه) بيع الفتح كل ارض بمخسة دراهم والشعب بثلاثه دراهم وجمع مرة ثالثة
ونقل منها من الخيرات ما لا يحصر وبنى الملك الايام وهابته ملوك الدنيا شرقاً وغرباً وهادته واذهنت له
توفي رحمه الله في سنة احدى واربعين وسبعين وعمره سبع وخمسون سنة وكانت مدة سلطنته ثماناً
خمساً واربعين سنة وشهراً ونصفاً وخلف اربعة عشر ذكراً وعدة بنات ودفن بمدرسة الناصرية
بين الفصيرين بمصر ثم تولى السلطنة من اولاده ولده السلطان الثالث عشر من ملوك الترك
(الملك المنصور ابو بكر) ابن الناصر محمد بن قلاوون وولى الملك صبغة وفاة والده وحلف له
اركان الدولة واقام مدة بسيرة ثم وضع بينه وبين الامير قوصون فظلمه وارسل إلى قوصون وكان اخر
العهد به وكانت مدة مملكته شهرين ثم تولى بعده اخوه السلطان الرابع عشر من ملوك الترك
(الملك الاشرف علاء الدين كجك) ابن الناصر محمد بن قلاوون تولى السلطنة في
خادي عشر مفر سنة اثنين واربعين وسبعين وكان عمره سبع سنين واقام مدة بسيرة ثم وصل الخبر
من الشام بان طاشمر نائب حلب والغزي نائب الشام مع اهلها خامر واجمعهم واخثاروا ان يكون سلطاناً
الناصر احمد بن الناصر محمد ثم بعد ذلك اسك ايديهم ثلاثين اميراً وخلق الاشرف من السلطنة فكانت
مدة ملكه خمساً شهراً ثم خطبوا للناصر احمد وهو بالكرك وارسلوا له بذلك فحضر وحضرت العساكر
الشامية صحبته إلى الدبار والمصريين وطلع إلى القلعة في وكب عظيم وهو السلطان الخامس عشر من
ملوك الترك (الملك الناصر شهاب الدين احمد) ابن الناصر محمد بن قلاوون
جلس على سر الملك في عاشر شوال سنة اثنين واربعين وسبعين واقام في الملكة بعض ايام وسك
جده من الامراء وجمعهم ثم توجه إلى الشام في ذي الحجة واخذ معه طاشمر والغزي وابدغش مقبدين

ورتبة الى الكرك فانام به وقتل طشمر والغزي ثم ان الامراء اتفقوا على سلطنة اخيه اسمعيل فاحزوه وسلطوه
 فجردوا نحو من الف فارس وجمعوا عليهم عسكر الشام وحاصروا الكرك فانام بها والساكر تبديل عليه نحو
 من ثلث سنين فمك في صفر سنة خمس واربعين فوجه اليه منجك اليوسفي وقطع راسه واحضره وكانت
 مدة سلطنته شهرين واثنى عشر يوما ولم يكن في اخوته مثله فانه كان احسنهم واكرمهم واشجعهم لكنه
 لم يعط سعدا ولما توفي السلطان السادس عشر من ملوك الترك (**الملك الصالح عماد**
الدين اسمعيل) ابن الناصر محمد بن فلاورون وهو الرابع من اولاده توفي الملك في يوم السبت
 ثاني عشر ذي الحجة عام ثلاثه واربعين وسبعماية وكان خيرا كريما رتب دروسا للفضاء الاربعة
 بمدرسه جده المنصور فلاورون بين الفصين وكان يحب العلماء ويوفرهم ويحب الشجاعة واهلها
 مرض ومات في العشرين من ربيع الاول عام سنة واربعين وسبعماية فكانت مدة ملكه سنين وشهرين
 ثم توفي بعده اخوه السلطان السابع عشر من ملوك الترك (**الملك الكامل شعبان**)
 ابن الملك الناصر محمد وهو الخامس من اولاد الناصر ولي الملك في يوم وفاة اخيه وانتظم له امر المملكة
 الى عام سبعة واربعين ثم غامر عليه الامراء وخرجوا الى قبة النصر فخرج لهم السلطان ورفع بينهم القتال
 فهرب السلطان ومحبته ارضها ليك الى القلعة فدخل من باب السراي والدمر فنجت ارضه بعض
 المالك الى الدهشبة بالقلعة وكان بها الملك المظفر امير حاجي بن محمد فلاورون مسجوناً فدخلوا عليه
 وبنوا الارض بين يديه وحضر شعبان الامراء وهم ملبسون خلفوا له وسلطوه ودخلت الامراء بيت الملك
 فقتلوه فوجدوا الكامل بين الازهار فسكوه وسجنوه في المكان الذي كان مسجوناً فيه امير حاجي وكان
 اخر العهد به ولما توفي توفي مكانه السلطان الثامن عشر من ملوك الترك (**الملك المظفر**
زين الدين حاجي) ابن الناصر محمد بن فلاورون ولي الملك في يوم الاثنين من شهر جمادى الاخر
 عام سبعة واربعين وسبعماية وكان مغتماً بلب الحمام عدل عن النوم في القصر لاجل اللعب به فنهاه
 الامير الجبغا العادلي عن ذلك وخوره من ركوب المالك عليه بسبب ذلك فامر ببيع الحمام واسل
 الى الامير الجبغا بغيره عن ذبح الحمام وقال لا ذبحتم خباركم مثلها فاعتنا الامير الجبغا لذلك واتفق
 مع الامراء طيسوا وخرجوا الى قبة النصر ثم ركب السلطان ومما ليك وهم مخامرون عليه فاعتنا لحوابه
 ورموه عن فرسه وقتلوه في ساعة في ثالث عشر رمضان عام ثمانية واربعين وسبعماية وكانت مدة
 سلطنته سنة وثلاثة اشهر وفي صبيحة ذلك اليوم سلطن السلطان التاسع عشر من ملوك الترك
 (**الملك الناصر حسن**) بن الملك الناصر محمد وهو السابع من اولاده (وفي ايامه)
 في سنة ثمان واربعين وسبعماية حصل وباء عظيم فطبق الارض واحرب البلاد واخلى مصر الى ان بلغت الارض
 من الماء عشرة دراهم فضة وطعن فيه غالب الطيور والوحوش وبلغ الدفن في القاهرة في كل يوم

ما يزيد عن عشرين الفادى وفى سابع جادى الافرزة خرج جماعة من الامراء الى قبة التصرو طلع الابطولاز
 فى القلعة وركبا ملبسا فخرت السلطان من ذلك فخلع نفسه فقبضوا عليه وجمجوه بالقلعة وكانت مدة
 ملكه ثلاث سنين وتسعة اشهر ثم تولى الملك بعد السلطان العشرون من ملوك الترك (الملك
 الصالح صالح) ابن الملك الناصر محمد بن فلاوون روى السلطنة فى ثامن عشر جادى الافرزة عام
 اثنين وخمسين وسبعمائة وكان ذار اى نام فوضع بينه وبين الامراء فتن فركبوا عليه فظفروا بهم ووسطا غالبهم
 (وفى ايامهم) كثر فساد العبران فى الصعيد فجزوهم الامير شيخوا فكسروهم وابادهم بالقتل وفيها منعت
 اليهود والنصارى ان يباشروا بالذراوين وان يكون عابثهم دون العشرة اذرع ولا يدخل احد منهم الحمام الا
 فى رقبته ولا يدخلن نسائهم مع نساء المسلمين وان تكون اذرا النصارى زرقا واليهود صفرا وان يلبس
 الخف او ين كل فردة من لون ثم ان الامراء قصدوا اعادة الناصر حسن فاتفق غالب الامراء ودخلوا على
 الصالح فخلعوا واعادوا الخاء الناصر حسن وكانت مدة الصالح ثلاث سنين وثلاثة اشهر ونصف
 وبعث بالقلعة الى ان مات فى سنة احد وستين وسبعمائة ولسطن الناصر حسن المرة الثانية
 يوم خلع الصالح فى ثانى شوال سنة خمس وخمسين وسبعمائة فثى فى السلطنة على اتم الوجوه وشرع
 فى عمارة مدرسة بالزمامة وفتح فى ايامه سبسين وادنه بالامان وطرسوس عنوة وفتح المصيصة وقلعة
 كلال والجديدة وفى عام اثنين وستين وسبعمائة وفتح بين السلطان وبين ملوكه بلبغا العمري فلزم
 بلبغا محجهم فركب عليه السلطان ليللا وكان معه الحيز فخرج عن خيامه واكن لهم فكيس السلطان عليه
 بالخييم فخرج بلبغا ومن معه من خلفهم فكسروهم وهرب السلطان ومن معه الى القلعة والبس محالبكه
 فلم يجد لهم خولا لان جنودهم كانت فى الربيع وحجز بلبغا ما بينهم وبينها فثيقن السلطان الغلب فلبس
 العرب هو وايدمر الدوادار وتزلامن القلعة فى اخر الليل بعفرها فاصد بن الشام ظفروا بها بسن المالك
 فاحضروها الى الامير بلبغا وكان اخر العهد بالناصر وكانت مدة سلطنته الثانية ست سنين
 وسبعة اشهر واپاموا خلف عشرة بنين وست بنات ولما فند سلطن السلطان الحادى والعشرون
 من ملوك الترك (الملك المنصور محمد) ابن الملك المظفر حاجى بن محمد بن فلاوون تولى
 السلطنة نهار الاربعاء ناسع جادى الاولى سنة اثنين وستين وسبعمائة واستبد بئير الامور
 الامير بلبغا فاقام مدة ثم تحبث الامير بلبغا من السلطان فاتفق مع الامراء وخلعوا المنصور فى نصف
 شعبان عام اربعة وستين وجمجوه بالقلعة وكانت مدة ملكته سنين وثلاثة اشهر وستة ايام
 ثم تولى الملك بعده السلطان الثانى والعشرون من ملوك الترك (الملك الاشرف شعبان)
 ابن حسين بن الناصر محمد فلاوون تولى الملك وعمره عشر سنين وكان صبنا لبنا حلبا ناشا محبا لاهل
 الجرم فزبال العلماء والفقراء ومفندبا بامور الشريعة (وفى ايامهم) اخذ الفرج مدينة اسكندرية واسرها

جماعة من المسلمين فخرج لهم السلطان فلما سموا به هربوا ثم ان السلطان جده ما هدم من اسوارها وفي عام
 ستة وسبعين وسبعماية حصل غلاء عظيم ووصل الفخار ديب ما بيز وعشرين درهما ورفعت الحرافيش واولاد
 المستعظون على الامراء والدواوين بغداد ومقام كل واحد ونودي اي سائل سئل صلب وفي سنة سبع
 وسبعين وسبعماية هوجوا على الاشرف فهرب فكبوا الفصر فوجدوه معلقا داخل البادية هجنا حضوره وخفوا
 في خامس ذي القعدة ورهوه في بئر ثم اخبروه بعد ايام ودفنوه في نربة والده وكانت مدة مملكته اربع عشرة
 سنة وكان عمره اربعا وعشرين سنة وخلفه سنة بين وسبع بنات ثم سلطن السلطان الثالث
 والعشرون من ملوك الترك (الملك المنصور على) ابن الاشرف شعبان بن الحسين جلس على
 سر الملك وهو ابن ثمان سنين وفي ايامه وقت من كثيرة بين الامراء بحيث بطول ذكرها وفي
 سنة احدى وثمانين وسبعماية في اوائل رجب ظهر كلام من شخص في حيايط بسمع ولا يرى وكان ذلك
 في حدار القيسى وفيه يقول شهاب الدين بن العطار

يا ناطقا من جدار وهو ليس يرى	اطور والافذا الفعل فان
ما جاء في السمع للجباز السنة	واتما قبل للجباز اذان

وانام يتكلم الى ثالث شعبان ثم ظهر ان المتكلم زوجة صاحب المنزل فاحضرهما الانابكي وامر
 بنصرهما بعد ان ضرب الروح بالمغايح والمرأة عصبا ثم سمر شهر سلامه وفي يوم الاحد ثالث عشر
 صفر سنة ثلاث وثمانين وسبعماية توفي الملك المنصور وكانت مدة سلطنته خمس سنين وثلاث
 اشهر وعشرين يوما ولسطن بعده السلطان الرابع والعشرون من ملوك الترك (الملك
 الصالح حاجي) ابن الاشرف شعبان ولي السلطنة بعد موت اخيه واطاعته العباد
 ودانت له البلاد (وفي ايامه) خرجت التراكمة فارس المفضل الانابكي واداره لاجراج الصاكر
 الشامية ثم جاءنا الاخبار بان الترك انكسر (وفي ايامه) حصل غلاء عظيم لكن لم يقم الا قليلا
 ثم ان برقوق الانابكي اتفق مع الامراء على خلع الصالح فخلعوه وكانت مدة سلطنته سنة ونصفا
 وخمسة وعشرين يوما وبعثت الدولة التركية كذا في كوكب الملك في دولة الترك

الباب العاشر في ذكر ملوك ايجر ايسة بمصر والشام وسير ملوكهم في الانام

وكان ابتداء دولتهم سنة اربع وثمانين وسبعماية وانقضاهم في سنة اثنين وعشرين وسبعماية فكانت
 مدة ملكهم ما بيز وثمانية وثلاثين سنة وعدد هم ثلاثا وعشرون مقرا (اولهم)
 (الملك الظاهر سيف الدين برقوق) بن انص العثماني الجركي اشراه الانابكي
 بلبغا المري ومات بلبغا وهو من صغار ملوكه وانما سمي برقوقا لجموظ في عينه ونقلت به

الاحوال الى ان صار امير مايز مقدم الف وكان نائباً للملك الصالح المقدم ذكره وليس للصالح سوى الاسم
سته فلما اتفق مع الامراء وخلعه فولى مكانه في يوم الاربعاء ناسع عشر رمضان عام اربعه وثمانين وسبع مائة
فلما جلس على سرور الملك حلفت له الامراء وزينت القاهرة سبعة ايام وفي سبعة وثمانين
ابداً بغارة مدرسة بين القصرين وكان المباشرة على عمارة رجلان يقال له الخليلي ولما كانت عمارة لها
نزل اليها السلطان ومد بها سماً طاعظهما وملاء فسقيتها سكرًا وفيها قال ابن العطار

فأث على اريم مع سرعة العمل

صم الجبال له تسقى على عجل

فدانشا الظاهر السلطان مدرسته

بكنى الخليلي ان جاءت لمخدمته

وفي يوم الثلاثاء سادس جمادى الاولى سنة تسعين وسبع مائة اجتمع راي الامراء وانفقوا على خلع
الظاهر برفوف وسلطنة السلطان السابق الملك الصالح حاجي ثانياً فسلطوه وذلك بعد قن
كثيرة وقفت بين الامراء بطول شرحها فكانت مدة ملكه ست سنين واثمنا وسبعين برفوف بالقلعة وفي
ما بعد ارسل الى الكرك وفي ناسع رمضان وصل البريدي بغفل برفوف ثم ان نائب الكرك وقاضيه
اتفق رأبهما وقال هذا كتاب امير من الامراء فمثل من له سنة اعوام سلطانا بكتاب امير ولكن بغير حجب
كتاب اخر فاتفقوا على ذلك فغى اثناء النهار وصل كتاب الناصري بالاطلاق فانصر له جماعة واخرجوا
برفوقاً وابعوه يوم الثلاثاء ناسع رمضان فحكم بالكرك وتراجعت اليه الناس وخرج فاصداً نحو الشام
فكان كلما تريبلدا طاسه اهلها الى ان وصل دمشق فخرج اليه عسكرها فاقبلوا معه فكسروهم فخصنوا
بالمدينة ولربس لومها ما قام عند قبة بلبغا وفي رابع المحرم سنة اثنين وتسعين وسبع مائة وصل السلطان
المنصور ومعه الخليفة المنوكل والفضاء والعساكر من القاهرة واقبلوا من بكرة النهار الى المعصر وكانت
رضة عظيمة انجلت على تراجع بعض الامراء ومما لبكه الى برفوف فلما راي المنصور ذلك خلع نفسه ونفذ
السلطان الظاهر برفوف ثانياً فلك الشام ورجع الى الدار المصرية فدخل القاهرة يوم الثلاثاء رابع
عشر صفر وطلع الى القلعة وجددت له البيعة واصبحت ايامه زاهرة وهي كما قبل

مواسم الحج والاعباد والجمع

كان ايامه من حسن سيرته

وفي ثالث عشر سنة تسع وتسعين وسبع مائة حضرت رسول تمليك وهم اربعة وعشرون كتاب فخطب بعد
بسملة الشريفة قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا
فيه يختلفون اعلموا اننا جند الله في ارضه مخلوقون من مخطئه سلطون على من جعل عليه غضبه
لانزق لناك ولا نرحم عبدة باك فدنزع الله الرعدة من قلوبنا فالويل ثم الويل لمن لم يكن من حوزنا
فدخربنا البلاد وبقتنا الاولاد واطهرنا في الارض الفساد خبولنا سوابق وسبوقنا صواعق
وسهامنا خوارق وقلوبنا كالجبال وعدونا كالزغال ملكنا الابرام وجارنا الايضام من

سالنا سلم ومن رام حربنا ندم فانتم قبلتم شرطنا واطمنتم امرنا فلکم مالنا وعلیکم ما علینا
 وان انتم خالفتم وعلی بیکم غمادینم فلا تلوموا الا انفسکم وذلك بما کسبت ایدیکم فالخصون
 لا تمنع والساکر لا تزدد ولا تدفع ودعاؤکم لا یسمع لانکم اکلتم الحرام وخبثتم الجمع فابشروا
 بالمذلة والهوان فالیوم یخزون عذاب الھون بما کنتم تستکبرون فی الارض وبما کنتم تفسفون
 نقدح عند کرات الکفرة وثبت عندنا انکم فجرة وقد سلطنا علیکم من یدنا امور معدرة واحکام
 مفدرة فترکتم عندنا ذلیل وکثیرکم لدیننا قلیل وقد اوضحنا لکم الخطاب فاسرعوا برتد الجواب
 فبدان یتکشف الغطا ویدخل علینا منکم الخطا ویرعی الحرب نارها وتلغی اوزارها وندھون مننا
 باعظم داهية ولا یغنی لکم باثية وینادی علیکم منادی الفنا هل تحسن منهم من احد او تسمع لهم
 رکزا الان قد انصفنا کم اذ راسلناکم فردوا رسلنا بجواب هذا الکلام والسلام فلما
 سمع السلطان هذا الکتاب اغناظ غبظا عظیما وامر بنو سبط الرسل فوسطوا وعلفوا وامر بکتب
 جواب فکتب ذلك بانشاء ابن فضل الله العری رحمه الله تحکما ونسخته بعد البعد بیز والاصدار
 حصل الوفوف علی کتاب ورد مخبر عن الحضرة الابلیخانية ما وقفنا علیه فقولکم اننا نحن وفون
 من سخطه مسلطون علی من یجمل علیه غضبه وانکم لانزفون لشاک ولا تزحمون عبرة بآک
 وقد نزع الله الرجح من قلوبکم وذلك من کبر عیوبکم وهذه صفات الشیاطین لاصفاها للسلطان
 فذل بابتها الکافرون لا اعبد ما یسجدون ففی کل کتاب لعنتم وعلی لسان کل رسول ذکر
 بیکل صیغ رصعتم وعندنا خبرکم من حین خلقتم وانتم الکفرة کما زعمتم الا لعنة الله علی
 الذین اتوا بالکفر من بعد ما تبیین لهم البیِّنات والاصول لا یبالی بالفروج نحن المؤمنون حتا لا یدخلنا عب
 ولا یحامر بآرب القرآن علی نیتنا نزل والرتب بنا رجیم لیزل اعدا الذوا لکم خلفت ولجلودکم
 اضرت اذا التیما انظرت ومن اعجاب العجاب لهدید الرنوث باللثوث والسباع
 بالصباع والکماة بالکراع ونحن جنوننا برقة وسهامنا ایمانية وسبونا شدیدة المضارب
 ذکرها فی المشارف والمغارب ان مثلنا کر فتم البضاغة وان مثلنا نیتنا وین الجتة ساعة
 ولا تخسبن الذین فللوا فی سبیل الله اموانا بل احباء عند رقیم برذفون وفولکم قلوبنا
 کالجبال وعددنا کالرمال فالقصاب لا یبالی بکثرة الغنم وکثیر من الحطب یکنیه ثلیل من الضر
 کم من فنة فلیله غلبت فنة کثیرة باذن الله والله مع الصابرين الفراء والفرار من الرزایا
 لامن المنايا ونحن من الطائفة علی عاده الامتية ان مثلنا فتهدأ وان عشنا کما سعدا الا
 ان حزب الله هم الغالبون ابعدا من المؤمنین وخليفة رسول رب العالمین نطلبون متاطعة
 لاسمنا لکم ولا طاعة وطلبیم ان نوضح لکم امرنا قبل ان یتکشف الغطا ویدخل علینا منکم الخطا

هذا الكلام في نظمه تركبك وفي سلكه تفكيك لو كشف لبان بعد الثبان اكفر بعد ايمان
 وانما ضربتان لقد جثم شينا اذا تكاد السموات تنفطرن منه ونفشق الارض ونفجر الجبال
 هذا مثل كتابك الذي وضع رسالته ووصف مقالته وصل كتابك صبر بالباب فنكتك
 ما يقول ونمذله من العذاب مدا فلما وصل اليه الكتاب غضب غضبا شديدا وبعد ايام
 مرض السلطان وتوفي ليلة الجمعة خامس عشر شوال سنة احدى وثمانمائة ودفن في تربته وعهد
 لواده وفي جمعة فصار الجمعة اجتمع الخليفة والامراء وسلطنتوا ولده (الملك الناصر فرج بن
 الظاهر برغوثي) تولى السلطنة وعمره عشرين سنين وظن الناس بموت والده فبام فنته عظمة
 فلم يخرج ساكن وانشد ابن الاوحد في ذلك

مضى الظاهر السلطان اكرم مالك	الى ربي بر في الخلد في التاج
وقالوا سنان في شدة بعد موته	ناكذهم رتي وما جاسو فرج

وفي سنة ثلاث وثمانمائة ورد الخبر بان تمرلك اصبح محيطا بحلب حاطة السوار بالمعصم وثقاتك النثار
 مع اهلها مفاثلة عظمة ثم ان النواب وغالب عساكر الممالك برزت اليهم فاخذ سودون نايب الشام
 البصرة ومرداش نايب حلب الميسرة وبغية التواب بالغلب وهدوا العامة بين ايديهم فركب ثور وركب
 عليهم مجبوشه فاكان غير ساعة حتى دهمهم خلق كما موج البحر فولوا على اديارهم منهم من نحو البلد وقد
 اخالت العساكر بالحواجز اجساد العامة وجرى من دخول المنهزمين بالابواب من فساد الاجسام ودها
 المهج ما اذهب العقول ونعلقت التواب بالقلعة ومعهم خلق كثير فافحفت عساكر النثار في المدينة واقتد
 ايديهم في افطارها وجالت جنوهم بارجاتها سفكا ونهبوا وسبوا فاحنى بالمساجد الجيم الغفير من النساء
 المخدرات والكواعب التاهدات فما لواعلهم وفرغهم اسرى في الحبال واسر فوا في قتل الاطفال وهرب
 الاموال ونحرب المنازل واقضاض البكور وانهاك السور واستمر الحال على هذا المتوال من يوم
 السبت الى يوم الثلاثاء وهم مع ذلك مشغولون بتغيب القلعة وردد الخندق فعند ذلك نزل مرد
 في طابفة من الامراء من القلعة يطلبون الامان فاجابهم ثور وخلق عليهم واطمئن خاطرهم فنزل بغية
 اصحابهم من القلعة كل نايب وطابفة فتظم كل رجلين في فبد ورفهم في قومه ثم قدم اليه النهب واقام بحلب
 نحو من شهر واصحابه تغدوا في هرب المدينة والفري وفسادها ونعبت بقطع اشجارها وهدم اجارها
 واخبر بعض من يوثق به انه شاهد بظاهر حلب قد بنى شبه المواذن من رؤس الرجال مرفوعة البناء ودر
 نيف وعشرون ذراعا وعلوها في الهوى نحو عشرين اذرع والوجوه بارزة تنفخ عليها الرياح وعدتها عشرة
 ثارخل عنها بعد ما تركها خالية وفي اليوم السادس من جمادى الاولى دخل السلطان الى دمشق فاقام
 بها يومين وخرج في اليوم الثالث فجهت بغية بلبغا ثم ظهر في اثناء النهار بعض جماعة على الجبل ما يلي

عتبة وتر من مسكر يهجو وهم مفدا والى فارس فخرج اليهم من المسكر المنصور ورون المأبزة فالتفوا معهم
 فالتكسر اصحاب يهجو وكسرة فويزة ثم انهم مسكوا من المسكر المنصور ثلاثة فوارس فاضرم تلك اللبلة نارا
 عظيمة ثم تخيل للسلطان ان النار ملاء الارض بقدر اماكن النار واخذ يهجو راشين من الاستاذ
 وسبهم وشوهم على النار كالغتم واطلق الثالث فرجع واخبر السلطان بذلك فانقطع قلوب المسكر
 ففى تلك اللبلة رجع السلطان الى الديار المصرية هاربا وصحبه الخليفة والامراء مع كل امير محلي
 او ثلاثة وليس معهم خيل ولا فاش ونشت بقة المسكر حفاة عراة واما اهل دمشق فلم يشعروا
 رجع السلطان فاصبح رايهم جميعا للناسبة للحرب فركبوا الاسوار واعلنوا بالنداء بسخون بعضهم
 بعضا على الجهاد فزما ومع النار على الاسوار وفتلوا منهم وغفوا من خيلهم وكانت بينهم مقاتلة
 هائلة حتى قبل انهم قتلوا من النار نحو من الف فارس وفي اخر النهار حضرا ثمان من اصحاب يهجو
 احدهم يطلب الصلح وان يحضر احد من بعلج حتى يكلم الملك فوقع الاختيار على ارسال القاضي ابن مغلج
 الحنبلي فغاب ثم رجع واخبر ان اجتمع يهجو وطلعت معه حتى قال له هذه بلاد الانبياء وقد اعتقها صدق
 عن اولادى واخذ ابن مغلج يحمل عن اهل البلد حتى صاروا فرقتين فرقتى مابراه ابن مغلج من يذله
 الطاعة وهم الفقهاء ونحوهم وفرقتى باقية على الحار بنزوم سواد الناس فبانوا تلك اللبلة على ذلك ثم
 اصبحوا وقد غلب راي ابن مغلج ومن عادة يهجو اذا اخذ بلدا صلحا ان يخرج اليه اهل البلد من كل نوع شعة
 اشياء ويسبقون ذلك الطققات فطلب منهم تجهيز ذلك وهو باخر اجه من باب التصرف عنهم نائب القلعة
 وهددهم باحراق البلد فاعضوا عن ذلك وفتلوا من اهل السور فبانوا فى مخيم يهجو ورجعوا وقد نثر منهم
 فضاة وديبر ومخزج الاموال ومعهم زمان ومرسوم فيه تسعة اسطر ينصتن الامان لاهل دمشق فاما
 نفرى ذلك على المنبر ونحو الباب لصغير وهداهم من امره يهجو ثم شرعوا فى جباية الاموال التى فرما
 عليهم وهى الف دينار وحملت اليه فلما وضعت بين يديه غضب وامر بان يحمل له الف الف دينار
 والنومار عشرة الاف دينار فرجعوا باخذون فى جباية الاموال فترايد البلاء وفى هذه المدة كلها
 لم يبق الجعة الامرة واحدة وفى اثناء الجباية خرب ما بين الجامع والقلعة بالنار نحو من ثلث البلد
 ثم سلك القلعة بعد تسعة وعشرين يوما من الاستيلاء على البلد وجمعت الاموال التى قررها ثانيا
 واحضرت بين يديه فقال لابن مغلج واصحابه هذه ثلاثة الاف دينار ببلاءنا وقد بقي عليكم سبعة الاف
 الف الف وراكم هجرتم عن الاستسلام ثم طلب منهم ما تركه العسكر من كل شئ ثم طلب جميع ما فى
 البلد من الاموال والاداب فكان عدتها نحو اثنى عشر الف الف ثم طلب جميع ما فيها من السلاح
 فلما انقضى ذلك كله امر باستكتاب خبط دمشق وكتب بها اوراقا وفرقا على امرائه فحفظت تلك
 الاموال فزل كل امير فى خط وطلب سكان ذلك الخط فكان الرجل يطالب بالمال التفضل الذى

لا يفدر عليه فاذا امتنع عوف با نواع العذاب ثم فخرج لسأوه وبنائه فبوطنون بين يديه فاما مواعلي فلك
 تسعة عشر يوما فلما علوا انهم فداوا على ما في البلاد فخرجوا منها ثم صبح منهم عذاب الله المنزل فجم عليهم
 كالجراد والمنشرة فانهبوا ما بقى وسبوا النساء والشباب والرجال والفوا الاطفال واطلقوا النار في
 الجامع والبلد فاحترقت حتى صارت نرى بشرها واستمر ذلك ثلاثة ايام حتى اندرست رسومها وفي ثالث
 شعبان ركب بنو رومان وسار نحو حلب واجبا للبلاد وكانت مدة اقامته في دمشق اربعة وسبعين يوما
 ثم بعد رجوله كل من بقى بغيرهم الفلاحون والشيوخ وجرى عليهم من مال البحر من بنو رومان وفي هذه السنة فتح
 بطرا بلس واعمالها زلزلة عظيمة هدمت برج انبش وبرجان من قلعة المرقب فقتل نحو ما في نفر وغارت ارض
 كانت بسنانا وبالطرب منها بسنان فزحف ارضه واستفرت مكان البستان الغابر وكتب بذلك
 على خروا ثبت ومنها وقع فتن بين الامراء وخاف السلطان على نفسه من ذلك واخفى فلم يعلم احد اين
 ذهب وكانت مدة ملكه ست سنين وخمس شهور وعمره ثلاث وعشرون سنة فاجتفت الغضاة والامراء
 عند الخليفة واستشاروا بنولبة اخيه وهو الثالث من البركة (الملك المنصور محمد العزيز)
 ابن الناصر برقوق نولى الملك في شهر ربيع الاول سنة ثمان وثمان مائة وكان عمره ثمان سنين وفي
 ثامن عشر ربيع الاخر ركب جماعة من المماليك وقالوا لزيد اسناذنا الملك الناصر فرج ان كان حيا
 فارونا اياه وان كان ميتا فارونا خبره وطال الكلام فقال لهم اينال الاشقران اسناذكم عندي فمن اراد
 ان ينظره فحضر عندي باله الحرب فحضر من المماليك نحو الثلثا ثم فخرج اليهم بعض جماعة اينال فحضر بهم
 بالسوف والديا بيس فكسروهم وسخوهم الى باب ذوبلة ومسك منهم جماعة وفي رابع جمادى الاخرة
 اشيع في القاهرة ان الامراء يريدون اركوب ولا يعلم الطالب من المطلوب وضربت الكوسات و
 رموا بالنقط وقت الشيع فلما اجتمعوا ظهر السلطان فرج بن برقوق للمرة الثانية فخرج من بيت سودك
 الخراوى فاجتمع اليه جماعة من الامراء والمماليك فدخلوا القلعة بعدما كانوا امنعوا من فتحها ولكوا
 الفخر الابن وكانت مدة دولة المنصور عبد العزيز شهرين وتسعة ايام وامر بحل اخيه المنصور المذكور
 واخيه ابراهيم الى نجر الاسكندرية وفي سنة خمس عشر وثمان مائة اتفق الامير شيخ ونوروز وشيك
 بن ازمرو وغيرهم على العصيان فخرج لهم السلطان في فرسان الى ان وصل الى غزة خامر عليه اعيان
 عسكه ونوحوه للامير شيخ ونوروز الى حمص فتوجه السلطان في طلبهم فلما قرب من حمص فصدوا القاهر
 من على جبل بك وادى اليهم فناد السلطان في طلبهم الى ان وصل الى اللجون واقتلوا فاشد بدا
 فاكسر السلطان وهرب الى دمشق فبعوه وحاصروه فبغلغها اياما ثم اشدد الحصار على السلطان
 فطلب الامان فامنوه فنزل من القلعة وهو حامل لبس اولاده وبعضهم حوله وهو يبكي ويبتضع لهم
 فقبض وسجن ثم ادعى عليها بن ازمرو فقتل اخيه بغير حق فحكم بقتله عوضه فجهنم اليه ثلاثه فداوية

فقتلوه في سادس عشر صفر فاقام يومين مرتباً على مزبلة باحد شوارع دمشق فكانت مدثره سوى
ايام غيبته اولاً وثانياً ثلاث عشرة سنة ثم اصبفت السلطنة الى امير المؤمنين المستعين بالله
ابى الفضل العباس بن محمد العباسى وصار خليفته وسلطاناً مدة ستة اشهر قرآن الجراكسة
اخاروا ان السلطنة لا تخرج منهم فرغبوا شيخ فيها وخلصوا المستعين بالله من الخلافه و
السلطنة ونولى الخلافة بعده الفضل داود العباسى ونولى السلطنة السلطان الرابع من الجراكسة
(الملك الملقب بدين شيخ) جلس على سرير الملك في ثاني شعبان سنة خمس وعشرو ثمانمائة
وكانت البلاد روجلة والهربان غاصبة وامر الرعايا بغير منظم فهذا لبلاد ووطن العباد وامنت الطفا
وكان شجاعاً كريماً ما باحسن الشكل مهيون الطلعة فلما بلغ نوروز نأب الشام سلطنة
الملك المؤيد حتى وغضب واظهر العصبانين فصار السلطان الى دمشق فلم يدعن له بالطاعة وفتار
مع السلطان اياماً ثم ضعف عكزه فرب وتخصن بالقلعة فحصر فلما غلب طلب الامان له ولمن
معه فانهم ونزلوا الى السلطان وكان اخر المهديهم وعمر السلطان الجامع الذي بباب زويلة وبتة
ثلاث خطب بالقلعة وغيرها فرض وادركته المنية في المحرم عام اربع وعشرين وثمانمائة وكانت مدثره
ثمان سنين وخمسة اشهر وستة ايام وسلطن بعده ولد وهو الخامس من ملوك الجراكسة
(الملك المنظر احمد) ابن المؤيد شيخ نولى الملك يوم موت والده وكان عمره اذ ذاك سنة
وستة اشهر واثاماً ولم يكن نولى احد من الخلفاء ولا من الملوك اصغر منه واستبد بالامر الامير ططر
وكان اميراً يجلس وكان كريماً فاستمال عقل الترك بالاعطاء فقبض في ذلك اليوم على بعض الامراء وكان
حقق نأب الشام فوثب واخذ قلعة دمشق واظهر العصبان فصار السلطان الى الشام فحضر اليه
فرقة من الامراء بغزة ودخلوا تحت الطاعة ثم وقعت الفتنة بين الامراء فتقاتلوا فرب بعضهم الى
صرخد وتخصن بقلعتها الى ان استفرار كراب الشريف ودخل دمشق فحضر اليهم نأبها فحاصرهم
الى ان سلموا انفسهم ثم توجه السلطان الى حلب فحضر اليه جماعة من الامراء الهاربين من المؤيد
في بلاد الشمال فاقبل عليهم وبيع الى الشام وهم في خدمته وفي صنفه رمضان من السنة المذكورة
قبض على المنظر احمد وسجن بقلعة دمشق وكانت مدثره سبعة اشهر واثنين وعشرين يوماً ثم نولى
السلطنة بعده وهو السادس من ملوك الجراكسة (الملك الظاهر ططر) ركب بشعار
المملكة في قلعة دمشق وفرح الناس بذلك لفتح الاعداء وارضى العسكر بالمال فلم يختلف فيه
اشتان واخذ بقلوب الناس وعاد من دمشق ودخل القاهرة في رابع شوال واقام اياماً بسيرة
طيبة ثم عرض له فوليخ صفراوى فاث منه يوم الاحد رابع ذى الحجة سنة اربع وعشرين وثمانمائة
ودفن بمقام الامام ابى الليث وكانت مدة سلطنته ثلاثة اشهر وثلاثة ايام ونولى الملك

بعده ولده وهو التابع من الجراكسة (الملك الصالح محمد) بن الظاهر ططرولى الملك
 وعمره عشرين سنين واستند بالامير الامير جاني بك الصوفي فاتفق بعض الامراء على قبض الامير المذكور فخصن
 بالقلعة فطلبوه فلم ينزل ثم جاء له من باب السلسلة بعض الامراء وانظروا له المناسحة وسالوه ان ينزل
 بمكان المشاورة فنزل ونوحوهوا به الى بيت الامير نوروز فسكوه واعتقلوه بشعر الاسكندرية واستقر الامير
 برسباى مكانه ثم ان البلاد نصرت بمهاجرتها والطرائف قدت لصغر سن السلطان فاجتمع اهل
 الحل والعقد وخلعوا الصالح وكانت مدته اربعه شهور وبايعوا السلطان الثامن من الجراكسة وهو
 (الملك الاشرف برسباى) جلس على سرير الملك نهار الاربعاء ثامن شهر ربيع الاخر
 سنة خمس وعشرين وثمانمائة وجعل الصالح في قاعه بين اولاده وهو من عتقاء الملك برقوقى فلما
 استقر على تخت الملك منع الناس من ثقبيل الارض بين يديه وجعل مكانه ثقبيل يد السلطان وفي
 سنة ثمان وعشرين وثمانمائة هجر السلطان اغرزة الفخ جزيرة فيرس ونوخت الجبول في البر
 الى مدينة طرابلس وفي تاسع شوال من السنة المذكورة وردت الاخبار بنصرة المسلمين وقت
 البشار وزينت القاهرة وفيما بعد وردت الامراء المجاهدون برا وبحرا ومعهم من النساء ومن
 الاسارى بحيث لا يحصى واسر الملك وهو مفقود راكب على بغل فرسم ليجنه ثوبين الغنائم ونفروا
 على ملك الاقزنج ما بين الف دينار ويقوم بنصفها وهو بالقاهرة والنصف اذا توجبه لبلاد فيرس
 وان جعل في كل سنة عشرين الف دينار ثم افرج عنه وهجر الى بلاده (وهو الخواجه شمس ايامه) في
 سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة مطرث بمحس ضفادع خضر فلات الازفة والاسطحة وفيها حصل وباء
 عظيم باقليم مصر ووجد كثير من الناس والاسماك مطعون اطفا على وجه الماء ووجد بين السويس و
 القاهرة كثير من الضبا والذباب امواتا مطعونان وبلغ الموتى في اليوم زيادة عن سنة الاف
 ثم اهل العدد وفي يوم الجمعة نصف جمادى الاخرة اجتمع اربعون شريفا اسم كل منهم محمد بالجامع الا
 نفر ما ينسروا الى اذان العصر فصعدوا على السطح واذنوا جميعا بصوت واحد ونزلوا ففصلوا العصر
 وانقضوا وفي يوم السبت اخذ بنافس في كل يوم من الاخر حتى انقطع وفيها وردت الاخبار
 بان كانت زلزلة عظيمة بجزيرة الاندلس وخرج غرناطة سقطت منها ابنة كثيرة وخسف
 بثلاث مدن وهي همدان واسط وداروما ابتلعها الارض باهلها وروى ان حابطا بمجد
 غرناطة ارتفع ثمان عشرة اذرع ثم رجع واقامت الارض خمسة عشر يوما هز حتى خرج الناس الى
 الصحراء خوفا ان يقع عليهم البنيان وفي سنة خمس وثلاثين وثمانمائة ورد الخبر بان الخراب
 شمل بلاد الشرف من تبريز الى بغداد وارسل عليها جراد لم يدع منها خضرا ووقع الخلاء عندهم
 حتى بيع رطل اللحم بالمصرى بنصف دينار وبيع لحم الكلب بسنة درهم فضة ثم اعقب ذلك

وباء ببغداد والجزيرة وديار بكر وبقها طلق رجل زوجته وهي حامل فميت الحمل وتزوجت بغيره ثم طلقها
 فتزوجت بثالث فطلقها فولدت صبغدا في فدر الطفل فدفنه اهلها خوف العار وفيها زاد النبل الزينة
 اذرع في غيرها وانما ضربت غالب الزراعة الصيفية وفي رابع ذي القعدة سنة احدى واربعين وثمانمائة جمع
 السلطان الخليفة والامراء والفضاء وعهد بالسلطنة لولده ثم نولي عليه الصرع حتى توفي بمصر يوم
 السبت ثالث عشر ذي الحجة وكانت مدة ملكه خمس عشرة سنة وثمانية اشهر وخمسة ايام وكان بدوا من
 انه كان ابوه في بلاده فقبر افضل له لحداد بنوخ له الكبر فاما عنده مدة ثمان ابوه من زوجت امه برجل فقبر
 فاحساج فباع لليهودى لى صاودا فخدمه مدة ثم باع لبعض التجار فجا به الى عدينة حلب فاشتراه
 نائبها الامير دقاق فاما عنده مدة ثم ارسله فقدمه للظاهر برفوف وما زال يترقى الى ان بلغ ما يبلغ
 ثم استقل بعد ولد السلطان التاسع من الجراكسة (الملك العزيز ابو المحاسن يوسف)
 ابن الاشرف برسباى ولى السلطنة في حياة والده بعهدته في رابع ذي القعدة سنة احدى واربعين
 وثمانمائة وعمره اربع عشرة سنة وسبعة اشهر (وفي ايامه) وقع الاختلاف بين الامراء ونهبت العرب
 الحاج في عودهم بوادي عنزة فاخذوا منهم ثلاثة الاف رجل باعمالها واسر من الكركب جماعة وقتل جماعة
 ومخلف بالبرية جماعة ولم يعين بامرهم احد لاستئصال اهل الدولة باقتنهم ثم ان السلطان خلع على
 الامير جفنى وفوض اليه الامران بجزل وبولى ولويق للسلطان سوى الاسم فلما كان يوم الاربعاء التاسع
 عشر ربيع الاول خلع العزيز وكانت مدة اربعين وسبعين يوما ورسطن السلطان المذكور وهو
 العاشر من ملوك الجراكسة (الملك الظاهر ابو سعيد حقيق) جلس على سرير الملك
 في الساعة الثالثة من يوم خلع العزيز في دار بالقلعة واجرى عليه من وقف ابيه في كل شهر عشرة آلاف
 درهم وفي سلخ رمضان فقد العزيز من القلعة فاشتد فلق السلطان وماجت الناس ونحو فواذ فرج
 فنة وسببا خفائه انه كان بجند مشرطواشى لى صندلا احتوى على عقل العزيز وخوفه وكان له طبخ
 فداخله صندل في اخراج العزيز فقال انا الهض بذلك فلما كان وقت الافطار والناس على اسمتهم البس
 الطباخ ثيابا بر وحمل على راسه فداروا حرمه من باب القلعة وصار ينقل من مكان الى مكان وكبير عليه
 اماكن كثيرة حتى فساق في الاموات ودور التصاري ثم ان العزيز قوى بلبه الخوف فاذن للطواشى و
 الطباخ ان ينصرفا عنه وصار مع ملوكه ازمه ينكر في كل يوم في زى حتى دخل في زى النساء فلم
 يزل ينقل حتى قبض عليه وعلى ملوكه ازمه في صبة مغربتين لبلة الاحد سابع عشر شوال وسجن
 بالقلعة ثم وجب الى نجر الاسكندرية فحين جبار رتب له كل يوم الف درهم من وقف ابيه وفي
 سنة خمس واربعين وثمانمائة شاع بالفاهر ان الشيخ القدوة الشريف العلامة سبدي احمد
 البدوي سار الى بلاد العزيز وخلص من ايديهم ثلاثة رجال اسرى رانى بهم الى مقامه وكسر فؤاده

واصبح الناس يري الرجال والقبور وما ذلك على الله بعزيز وفيها وصك فضاء ملك الحبشة حمية فاصطاد السلطان
 وفتحها الضف من جملتها عشرة افاض ملوة فضبان ذهب وبشر وعشرة رماح ذهب وخمس وستون جارية
 حبشية بكر باعناهن ثلثا بالمسك والعبير وفيها رجع العسكر المحض الى جزيرة رودس ومعهم ^{بقت} الملك
 واسرى رجال وصبيان ونساء ومجنونهم من الذهب العين ثمانية عشر صندوقا في كل صندوق نحو ثلاث
 فئات ذهب واثنى عشر جرة نحاس مخنومة الفم بالريصاص في كل جرة ثقطار ونصف ذهبا وغير ذلك من الجواهر
 والبواقي والخف اخذوا ذلك كله من قلعة تشنيل من اعمال رودس وهدموا قلعة هذه الجزيرة وكروا
 انهم راوا في واديتها ثقبانا طايرا في الهوا طوله نحو خمسة وعشرين ذراعا بظفرين شعرا عمتا وشمالا
 راسه مثل راس القطة وذنبه مفروق فرقتين طائر بغير جناح سا لواعنه اهل المراكب فضا لوا هذا
 الجنس بهذا الوادي كثير وفي سنة احد وعشرين وثمانمائة ظهرت مدينة يقال لها افرض من عمل
 القوم كانت غرقت مع ما غرق من القرى وهذه المدينة جامع من خصوصاته انه لا ينم فيه انسان الا وجد
 نفسه خارج الجامع يظهر منه نور ساطع ورجل عظيم فاهم بالسيح والتجيد الى يومنا هذا وان دخل جلدوا
 اغلق الباب في وجهه وذكر ان رجلا اراد الدخول اليه ومعه شي من الامون فسمي عليه باب الجامع ولا
 زال حتى الفم ففتح له الباب وفي سنة سبع وخمسين وثمانمائة حصل للسلطان من من ذر ايد
 عليه المرض فخلع نفسه وتوفي بعد ثلاثة ايام واجتمعت الامراء على ولايته وولد له وكانت مدة ملكه اربع
 عشرة سنة وعشرة اشهر ويومين ثم توفي بعده وولد له وهو السلطان الحادي عشر من ملوك الجركس
(الملك المنصور ابو السعادي عثمان) ابن الملك الظاهر جغتو والى السلطنة
 يوم خلع والده وستة دون العشرين وركب بشعار الملكة وحمل الامير الكبير انيال العلاء في القبة
 والطير على راسه ودعت الكوساات ونودي بالامان والاطمئنان وفي اليوم السابع عشر من
 ولايته اراد كسر العسكر واقام معاليك ابيه لكثرة ما سمع من الكلام وكان ندمه في ندمه فرسم عسكر
 بعض الامراء فسكوا وفقدوا وارسلوا الى تغرلا اسكندر قيزر فاقبلت عليه بقبلة الامراء بمسك الخواغم
 وخافت على انفسها منه وقالوا اذا كان هذا ضله فمن يعلق به وافنوا اعمارهم في خدمته والده
 فرفع الاضطراب في العسكر وصاروا فرقتين فرفع بينهما حرب عظيم بطول شرمها حتى حاصروا القلعة
 وسعوا عنهم الاكل وقطعوا الماء فعند ذلك انفق الراي على خلع السلطان فخلع وكانت مدة سنته
 واربعين يوما ولا يعلم احد اقل مدة منه مع عظيم شوكره ولما خلع من السلطنة عقدت البيعة
 باجماع اهل الحل والعقد للسلطان الثاني عشر من ملوك الجركس وهو **(الملك الاشرف**
ابو النصر ابنال) والى الملك يوم خلع المنصور وهو يوم الاثنين ثامن شهر ربيع الاول
 عام سبعة وخمسين وثمانمائة واصله من ماليك الظاهر برقوق اشتراه مع اخيه طوخ فاعتق اياه

كونه كان الأكبر وثك ايضاً ل هذا كتابا الى ان ملكه ولده الملك المنصور فرج فاعنفه وجعله يبدد ماله خاصك
 ثم انتقل الى امره اخرى الى ان ولي الامر الكبري وسلطن فلما ملك خلع على الامراء وقرح برات الناس
 وسكفته واستقر الامر خوشقدم حاجب الحجاب امير سلاح وفي اليوم الثالث من ولايته اطلق الامراء
 الميعونين في ثغر الاسكندرية وسجن الملك المنصور مكانهم ولما ثولى الاشرف امير ثغر نساكن في البلاد
 لما يعهد ونزمنه من الفز وسببه والضل وفي هذه السنة وضع من الامر الغريب ان السهم الذي
 خلف بهزلب الرحمة بسف الكعبة المشرفة كسر وكان حشبه عود فاقل ففتش اهل مكة على مثله
 فلم يجدوا فيها ثم في ذلك اذ بلغهم ان مركبا لبعض التجار قدمت من الهند وفيها اربعة صواري مقدار
 السهم الذي نكسرها فرجاعة من مكة الى جدة حتى اتوا الناجر صاحب المركب واعطوه في السهم خمسمائة دينار
 فابى فاعطوه حتى وصل الفاء وما في دينار فابى ولما التوا عليه في الطلب خرج عن المينة واخذ في التفرق فخرج
 عن المينة الا فلجلا واختلفت الرياح وهاجت عليه الامواج فكسرت المركب وخرجت الواحها ولازال الريح
 يحمل ذلك الصاري المطلوب حتى اتى به ساحل جدة فحمل بامان حتى اتوا به الى مكة فوجدوه عودا قاطعا
 كانه ذلك الذي نكسروه فوضعوه موضعه وفي السنة التي ثولى فيها الاشرف فتح السلطان محمد بن مراد خان
 بر عثمان مدينة فسطاطية ووردت فصاده الى القاهرة وعلى يدهم كتاب بفتح الفسطاطية وبعض
 هدايا الى الملك الاشرف فخلع على الفاصد ورسم بكتب جواب الكتاب وهبته هذا الفتح العظيم
 وفي سنة ثلاث وستين وثمانمائة سقط بمنوف العليا نجم عظيم ساطع النور بالاقن سقط على شجرة من
 بعض اشجارها فانقلبت الشجرة نصفين نصفاً بجهد فاطر با اخضر والتصف الذي لم يصبه لم يجد
 احرف وجفت لوثته ونظر الى ذلك النور رجلا ن فاقا في تلك الساعة وورد خبر ان في تلك الساعة
 من ذلك اليوم امطرت السماء بنا حينا سنا وارمنت مطرا عظيما لم يعهد مثله ووجد في ذلك المطر
 السمك حيا وهذا يؤيد قول من قال ان بين السماء والارض مجرا يقال له المكفوف ويه من انواع
 الحيوانات ما لا يعلم قدر خلفها الا الله تعالى وفي يوم الاربعاء رابع عشر جمادى الاولى سنة خمس
 وستين وثمانمائة امر السلطان باحضار الخليفة والفضاء والامراء وعهد لولده لضعف ثرايد في
 بدن وخلع نفسه ووثق بعهده وكانت مدة ملكه ثمان سنين وشهرين وخمسة ايام وهو الثالث عشر
 من ملوك الجراكسة (الملك الموثدا ابو الفتح احمد) ابن الملك الاشرف ايبال ولي
 السلطنة وقت الظهر يوم خلع ابوه نفسه وركب بشعار الملكة وحمل الامير خوشقدم القبة و
 الطير على راسه والامراء في ركابه حتى اتى القصر فدمت البشائر وجلس على سرير الملك وخلع على
 الخليفة والامراء على العادة ثم بعد ذلك وضع بينه وبين الامراء وهو اخي ملكوا الاصطبل
 ولم يكن عند السلطان في القلعة سوى ما يهز ملوك من ماليك والده فلبسوا ونزلوا من السبع

حدوات وحصل بينهم وبين العكر وفضة عظيمة وفاسوا من تلك الغنم القليلة ذلأ وهو ان لا يقترعه
 ولم ينطع احد بفرب القلعة من تلك الغنم القليلة وبانوا تلك القليلة على ما هم عليه وقد اجتمع السلطان
 بالزوال فركب وطلع الى البحيرة وطلب جماعة الامان فاخرجوهم بالذل والهوان وخلصوه من السلطنة
 وارسلوه لثغر الاسكندرية فكانت مدتها اربعة اشهر واجتمع اهل الحبل والعقد واحيان العسكر على
 الامير الكبير الانابكي وهو الرابع عشر من ملوك الجراكسة وليس منهم (الملك الظاهر ابو سعيد
 خوشقدم) ركب من محل ولا ينفذ في هذا الاحد تاسع عشر شهر رمضان المبارك سنة خمس وستين
 وثمانمائة وطلع الى القصر وحمل الامير الكبير بلباي الغنم والطير على راسه ودفت الكوسات والبشابر
 ونودي بالامان والاطهنان وجلس على سرير الملك وكان ملكا صالحا كاملا مطبعا لاوامر الشرع مهابيا
 ووقع بين الامراء في زمانه وفعات وفي سنة ست وستين وثمانمائة حصل بمكة المشرفة سبل عظيم حتى
 وصل الماء في الحرم الى السناديل وغطى باب الكعبة مقدار ذراعين وعام المنبر في الماء واستمر ذلك يومين
 وفيه اجبر رجل صالح من الوجه القبلي بمصر ليمسح له ان حصل في تلك البلاد سبل عظيم واتخذ منه
 حبة عظيمة طولها اثنان وعشرون خطوة راسها كراس العنزة فقلها اهل الناحية بعد مشقة عظيمة
 وذكر البخاري في تاريخه ان في سنة اثنين وسبعين وثمانمائة في اواخر ربيع الاول امطرت السماء
 وشتا العصر حاصبا بعض زنة الحصاة ما بين رطل واكثر وافل مع برق ورعد وظلمة بحيث الجا كثير من
 حاضري المساجد وغيرهم بالضييق والبكاء والذكر حتى اجلى وفي هذا التسبب عشر من ربيع الاول
 من السنة المذكورة مات السلطان ودفن بترينه التي انشأها وكانت مدة ملكه ست سنين ونصفا
 وعمره خمس وسبعون سنة واجتمعت آراء الخليفة والقضاة والامراء على سلطنة الانابكي وهو
 عشر من ملوك الجراكسة (الملك الظاهر بلباي) جلس على سرير الملك يوم وفات خوشقدم
 وكان ضعيفا الراي والتدبير واستقر في الانابكية ثم رغبوا واستقر في السلطنة ستا وخمسين يوما وبعد
 ذلك اجتمع اهل الحبل والعقد وانفقوا على خلعهم لكونه عاجزا في تدبير المملكة وارسلوه الى الاسكندرية فجنحوا
 بها وانفقوا عليهم على سلطنة الانابكي وهو السادس عشر من ملوك الجراكسة (الملك الظاهر
 ابو سعيد تمرغيا) ولي الملك يوم خلع بلباي وصارت الانابكية لغا بلباي المحمدي الظاهري
 وكان روي الاصل من مال بك الظاهر جنحوا وكان له فضل وصلاح مع الفروسية التامة ومع ذلك صفا
 له الدهر يوما واستقر في السلطنة شهرين الا يوما واحدا فخلع وجر له مياطين ثم اجتمع راي الخاس
 والعام على تولية السلطان السابع عشر من ملوك الجراكسة (الملك الاشرف ابو النصر قايتباي
 المموي الظاهري) جلبه الخوارج محمود الى مصر فقب اليه واشتراه برسباي وعنفد الظاهر جنحوا
 والبراقب ونقل في المراكب الى ان صار انابكيا جلس على سرير الملك يوم الاثنين سادس رجب سنة

اثنتين وسبعين وثمانمائة في الملكة بشهامة وصرامة ما سار بها ملك قبله وكان يكي من نفسه انما جلب
 الى مصر للبيع وهو في حد البايغ كان معه رفيعه احد المالكين فتسامر مع الجبال في ليلة من ليلاتي شهر رمضان فقال
 لمد هذه الليلة ليلة الغدر والدماء فيها مسجاب فليدع كل واحدنا بدماء محبة فقال فابنباي انا اطلب من
 الله فثنا سلطنة مصر فقال رفيعه وانا اطلب ان اكون اميرا كبيرا فقال الجبال وانا اطلب من الله فثنا خاتمة الخبر فصار
 فابنباي سلطانا ورفيعه اميرا كبيرا فكانا اذا اجتمعا يقولان ناز الجبال من بيتنا وحمد الله فثنا وكان ملكا جليلا وسلطانا
 نبلا له اليد الطولى في الخيرات والبركات في المدارس الثلاثة وعترة ووطى الحسين وبيت المقدس وله بمصر والشام وغيرها
 اثنا عشر جيلة وخيرات جملة اكثر مما يافى الى يومنا هذا وهو واخر سنة ست والف وقد اطاعته العباد وودانت له البلاد
 بحيث انه سافر من مصر الى الفرات في طابفة بسيرة جدا من الجند وخرج الى الحج في سنة اربع
 وثمانين وثمانمائة وانام الامير الكبير بشك الدوادارنا يتاعنه ولم يحج احد من ملوك الجراكسة غيره
 ووقف على اهل المدينة المنورة والوافدين اليها مما يجمل منه اليها كل سنة سبعة الاف ارب
 قما لغزى على كبيرهم وصغيرهم غنيمتهم وضيحهم حرهم وعبدتهم ذكرهم وانشاهم بالتسوية بينهم وجعل يشبه
 كل يوم للفقر آراء مع قرصين وعمر حرم المدينة لما احترف واجرى عين عرفة وابطل المكوس واخذ
 في تعمير البلاد حتى الاحتماء فلما استهلكت سنة احد وتسعمائة وهي اول القرن العاشر وكان
 اولها يوم الاثنين فيها وقعت فتنة بالمدينة النبوية من اميرها حسن بن زهير فانه رعد وفتح خزائنه
 التي صلى الله عليه وسلم واخذ غالب ما فيها من ذهب وفضة وفيها وضعت فتنة بين الساكنين الى مصر الى ان
 الى ان غضب السلطان على جماعة من الامراء وانقلب الدستور جميعه حتى آل الامر الى وفاة السلطان
 فقال ان السلطان لما راى اخطاها على بعض ضعيف من الفهر واستمر مريضا خمسة عشر
 يوما ونوفى بعد غروب الشمس يوم الاحد سابع عشر ذي القعدة ودفن بترتبه وكان له مشهد عظيم
 له بعد مثله ملك وكانت مدته ثلاثين سنة الاثمانية اشهر وكانت الامراء قد اجتمعوا يوم
 السبت والخليفة والفضاء واهل الحبل والعقد بابوا ابن الملك وهو الثامن عشر من ملوك
 الجراكسة (الملك الناصر ابوالسعاد ابي محمد بن فابنباي) ولي الملك يوم وفاته الده
 وستة وخمسة عشر سنة لانه ولد في بيته في سنة ست وثمانين وثمانمائة وامه جركسية فاستمر
 فانصوه النوري فابكا وكان ضعيف العقل سفها له افعال صغارية واختلف نظام الملك بعد نديه
 يكي عنه امور فيجة (منها) انه كان اذا سمع بامرأة حسنة وهم عليها وقطع دابرة فرجها ونظف في
 خبط اعمده لنظم فزوج النساء (ومنها) ان والدته كانت من اعقل النساء واجلمن هيأت له
 جارية جميلة جدا وجعلها به في بيت مزين اعدته لها فدخل عليها وفضل الباب على نفسه وعليها وورطها
 وشرع ببلع خلد ما كالجلادين وهي جبة نضرخ فلما سمعوا صراخها ارادوا الهجوم عليها فامكنهم الدخول

واستمر الى ان سلخها وحشا جلدها بالاثواب وخرج بنظرهم اسناده في السليخ (ومنها) انه مروى هوف
 موكبه بدكان حلواني ببيع الحلاوة فاقامه من دكانه وجلس مكانه ببيع الحلاوة وكانت له حركات من هذه
 الخرافات منها ما يضحك ومنها ما يبكي الى ان سقط من اعين السكر وفي سنة احدى وتسعين وصل كاتب
 الحاج الى دمشق ارسلوها من ارض البلاط واخبروا بان الحاج مكث بمكة ستة عشر يوماً وان المحل الذي
 اخذه عرب بنى لام بمنزل الحسا عام اول رده حدا امير بنى لام الى امير الحاج وان امير الحاج دخل الى الفرن
 بالجلين وفي سادس عشر صفر دخل المحلان الى دمشق في اجهة عظيمة وقله الحمد وفي سنة ثلاث وتسعين
 حصل للسلطان جنين عظيم من شدة الاختلاف بمصر وهو محصور بالقلعة وحصل لاهل دمشق من العناء
 ضيق شديد من نصب وقتل وسبي حروب وحرق بحيث بطول شرحه وفي سنة اربع وتسعين استمر
 السلطان محصورا وليس له من الامرشى وفي هذه السنة بيع دمشق لاهل الانصار العثماني بسبعة
 دراهم والمحل التفاح الفاظي مثله والنبطي المحل بدرهمين والخبز الخاص الكحاجة الرطل بدرهمين
 الاربعين وما دونه بدرهم وربع وما دونه بدرهم لكون غرارة القمح يبعث بنحو ما بين اراقل والشعبير بما بين اراقل
 والدين الفطار باربعين ذكر صاحب الدر الفاضل في القرن العاشر ان الملك الناصر توجه للصبي
 البير طومان باي العادل وهو راكب ومعه فديح لبن فتاوله اياه فامنع الناصر من شربه فغضب به طومان باي
 بطبركان معه ثم ظهر من الكهين رفضه فقتلوا الناصر وابن عم له وهما راكبان على خيلهما بمكان يقال له
 الطالسة بالقرب من الامر في نهار الاربعاء خامس عشر ربيع الاول سنة اربع وتسعين فعاد العسكر في يوم
 الى القاهرة ودفنوا الناصر في ثرية والده فكانت مدة ملكه عامين وثلاثة اشهر وسبعة عشر يوماً
 وولي مكانه خاله الملك التاسع عشر من ملوك الجراكسة (الملك الظاهر ابو سعيد
 فانصوه) تولى الملك نهار الجمعة سابع عشر ربيع الاول سنة اربع وتسعين وسكن في زمانه
 اضطراب الفتن وسار في احكامه لسير الحسن واركن الى اصهره زوج اخيه الاشرف جان
 بلاط نصار طومان باي برى الفتنه بينهما حتى استمر خنيا نحو نصف شهر وبعد ذلك ظفر جان بلاط
 بفانصوه فقبده وارسله الى الاسكندرية ووضع في البرج فاستمر محبوساً سبع عشرة سنة وولد
 له هناك اولاد وكانت مدة ولايته عاماً واحداً وثمانية اشهر ويومين وتولى مكانه السلطان
 العشرون من ملوك الجراكسة (الملك الاشرف جان بلاط) جلس على سرير الملك
 ثاني شهر ذي الحجة سنة خمس وتسعين فعصى عليه نصره وناهب الشام فارسل له عسكر امجد
 الدوادار الكبير طومان باي فانفق مع العاصي وقاتل الى القاهرة مع العساكر المجهزة الى الشام
 فحاصروا القلعة جمعة ثم خامر عسكره عليه فهو اعنه فخرج مع الحواري في زى امراء واستمر الملك
 شلغاً ثلاثة ايام فطلع له طومان باي فسكده وارسله الى الاسكندرية ثم قتله خنيا فكانت مدة

ولايته نصف عام واما بيرة ثم ثولى الملك الحادى والعشرون من ملوك الجراكسة وهو
 (الملك العادل طومان باى) جلس على سرير الملك بمصر بعد ان تسلط ^{لنصر} باى
 الابلق بدمشق نهار الجمعة خامس شهر جمادى الاولى سنة ست وثمانية وصلى الجمعة بالجامع
 الاموى ثم دخل قلعة دمشق وسكن بها وخطب له ثم سافر من دمشق الى مصر وفي خدمته نصره انا بكة
 الذى كان ناهب الشام وفي ناسع عشر جمادى الآخرة طلع الملك العادل طومان باى الى قلعة مصر
 ونصر القضاة والخليفة ورتب عليهم مباحثه بدمشق فامضى له الجميع وفرح الناس بذلك لبعضهم
 لجان بلاط الخبث طوبه ورجاء لعدله هذا الملك ولما تمكن من الملك بعد نصف شهر قتل نصره
 واستخف بالامراء المقدمين فخذوا عليه فاتفق قنبل الرماح امير سلاح والاشرف الغورى ^{الملك}
 الكبير وغيرهما فركبوا عليه في سابع عشر رمضان سنة ولايته قتل في اخرها من القلعة هاربا واخفى
 فنبه العسكر الى ان ظفروا به فقتلوه وفتحو اراسه ودفنوه في تربته التى اعد لها نفسه ايام امره
 في اطراف الصحراء من جهة القبلة فكانت مدة ولايته ثلاثا اشهر ونصفا وثولى الملك بعده الثالث
 والعشرون من ملوك الجراكسة وهو اخزم (الملك الاشرف ابوالنصر قانصوه الغورى)
 ثولى السلطنة نهار الجمعة سنه شوال سنة ست وثمانية يوم عيد الفطر وكان رجلا بطيئا سمينا
 مربع الفامة خطب باسمه وكان كثيرا لدها ذاراي وفطنة ونبط الا انه كان شديدا للطمع كثير
 الظلم والعسف بجنبلا وكثرت العوانية في ايامه لكثرة ما بصغى اليهم وصارا اذا شاهدنا ناسا توسع
 في دنياه واظهر الخجل في ملبسه او متواها فبرسل اليه الاعوان ويطالبه بالقرض ويستصفي امواله
 ويهلك اهله ومياله الى ان بصبر فغيرا وصارا اذا مات احد باخذ ما له جميعا ويترك اولاده فقراء
 وجمع من هذا الباب اموالا عظيمة وخزائن وسبعة فاستجاب الله فيه دعاء المظلومين وفتح دابر القوم الذين
 ظلموا الحمد لله رب العالمين (حكى) ان رجلا من اولياء الله تكلم اى بمصر في آخر دولة قانصوه
 الغورى رجلا من جماعة السلطان اخذ متاعا من دلال ولم يرضه في ثمنه فقال له الدلال بئس ^{بينك}
 شرع الله فضرب بالدبوس فتشج راسه وقال هذا شرع الله منقطع الدلال مغشبا عليه ومعنى الجندی
 بالمتاع وما قد واحد من المسلمين على منعه قال الرجل الصالح فوفت بدي الى الله تكلم ودعوت على الجندی
 المذكور وعلى سلطانهم وعلى الظلمة من اعوانه فصايف سائمة الاجابة وبت تلك الليلة وانا افكر في امرهم
 فرايت فيهم اى لناهم ملائكة نزلت من السماء ويا بديهم مكانس وهم يكنسون الجراكسة من ارض مصر ويلقون
 في بحر النيل فاستهففت من النوم واذا بفارى ينزلوا القران بفرا فوله تكلم فانغمنا منهم واغرفناهم
 في ايم باتهم كذبوا بايانا وكانواعنا فاطين ضلت ان الله تكلم باخذهم اخذوا بسلا فامضى فليل
 الاوبرز السلطان ومحبته الخليفة والساكر الى حلب واشاع باثر يصلح بين ملك الروم السلطان

سلم خان العثماني وصاحب الجرم شاه اسمعيل الصفوي فلما وصل الى مدينة غزنة شكى اليها اهل بيت
 المقدس ظلم نايبهم فلم يلبثت الى كلامهم واهانتهم بالطرد والضرب ثم دخل دمشق ونايبيها سيي اي
 الكافلي وهو حامل الفينة والطبر على رأس الملك اجلالا له كعادة الملوك ونزل في المصطبة عند
 وطانة برزة واما سبعة ايام ونوجه الى حلب وتر على حصن فشكل له اهل البلد ظلم نايبهم فلم يلبثت اليهم فاذا
 الطرد والصغار ولم يزل السيد الجليل خالد بن الوليد مع ان الطاغية بثور لما دخل حصن زاره وجعل اهلها
 في غفارة وعند وصوله الى حلب جاءه فاصدان من السلطان سلم خان العثماني احدهما قاضي عسكر الروم
 ابلي ركن الدين بن زيرك والاخر فراجا باشا واخبراه بوصول ملك الروم الى مدينة فيلسار وبنية التوج
 لغتال الصفوية فاكرهما وذكرهما الصلح بين ملكهم وبين شاه اسمعيل الصفوي وارسل بسبب ذلك
 الى ملك الروم فاصدا يقال له مغلياى دوادار فلما وصل اليه فبض عليه حتى وصل له فاصدا ثم حلق
 لحيته واخذ جميع الذي معه وقال له قل لاسنادك هذا خاخي وانت مثله وانا تلك قبله والمجناد بيني
 وبينك في مرج دابق فلما وصل اليه الفاصد خرج من حلب بعدا فامته بها نحو الشهرين ونزل في قلعتها
 وذلك في يوم الثلاثاء عشرين شهر رجب وصحبه العساكر وهم نحو ثلاثين الفا فوصل الى مرج دابق ونزل
 عند الفير المنسوب لنبى الله داود عليه السلام ومكث به ثلاثة ايام واكثر وفي نهار الاثنين سادس عشرين
 شهر رجب وصل اليهم اول العساكر الرومية وقت الظهر فركبوا خيولهم وارخصوا لهم فوضت الحاريز بينهم
 ثم بعد ذلك وصلت المدافع الكبار على جبل بخرها خيول فرموا بها عليهم فاظلم الاقراصا لها ودوى فخلت
 الخيل وهرب الغلمان فقتل جماعة من المقدسين وغيرهم فوقع الغوري عن فرسه فاكبوه بلاعامته ثم طاح ثانيا
 فاضدوه وقالوا لا اثبت لنا فقال لهم ما بقى شي فرغت وسكت من وفته ثم زحفت عليهم العساكر الرومية فتر
 عنه عسكره شذرو مذرو ونزكوه ملقى على وجه الارض تحت سنايك الخيل فانت ولم يعلم به احد واستولى على
 بلاد السلطان سلم خان نغده الله بالرحمة والعقران كما سباني بيانه في حمله انشاء الله تعالى وهرب بقية
 السيوف من الجراكسة الى مصر وصبروا الدوادار (طومان باي) سلطانا وهو الثالث والعشرون
 من ملوك الجراكسة ولما دخل السلطان سلم خان الى مصر هرب طومان باي الى البرفسكة شيخ عرب
 وجاء به الى اوطان السلطان سلم خان فامر بصلبه في باب زويلة وبيد انقطعت الجراكسة وهذا شان الدنيا
 في اينايتها تنقلب بهم ويحول عنهم فسبحان من لا يزول ملكه (ثم اعلم) بان الخلفاء الاسلامية
 ثلاث طبقات كلهم من قبش وهم من نسل اسمعيل عليه السلام (الاولى) الخلفاء الراشدون اولهم ابو بكر
 الصديق رضي الله عنه واخوه الحسن بن علي رضي الله عنهما (الثانية) الطبقة الاموية (والثالثة)
 الطبقة العباسية ونفرت في الخلافة العباسية من الملوك والسلاطين طوائف كثيرة فلنذكرهم انشاء
 الله تعالى (فيل) ما الفرق بين الخلافة والملك والسلطنة من حيث الشرح نقل عن عمر بن الخطاب

رضي الله تعالى عنه ان قال لبعض القضاة املك انا ام خليفة فقال له اذا وضعت شيئا من بيت المال في
 فريضة واخذته من غير موضعه مصادرة او غصباً فصدت الاخطاء فانك ملك غير خليفة والخليفة
 هو الذي ياخذ بحق ويضع في حق (والملك) هو الذي لا يبالي من اين ياخذ يعسف الناس ياخذ من
 هذا ويعطي هذا (والسلطان) هو الذي يكون في ولايته ملوك فيكون ملك الملوك فيكون اقل مسكوه
 عشرة الاف فارس وبملك ما لك معتددة بمجاز ان يطلق عليه اسم السلطان الاعظم ويشترط ان يجتنب
 له في مالك معتددة وبلاد مختلفة اقل ذلك ثلاثة ايام واكثرها ثلاثة اشهر وكانت قاعدة
 الخلافة للمهدي بن المدين بن التميمي على ساكنها افضل النجدة وذلك مدة خلافة ابي بكر وعمر وعثمان
 فلما ائتم عثمان فلعنت اراة الله تعالى رفع الخلافة عنها لان الخلافة لما انتهت الى علي بن ابي طالب
 كرم الله وجهه انتقل من المدينة الى الكوفة واخذها قاعدة خلافة وربما استوطن البصرة
 وكذلك ابنه الحسن وسبغها قاعدة لخلافته الامام الخافر المهدي المهدي عليه الرضوان في اخر
 الزمان فلما ولي معاوية انتقلت قاعدة الخلافة الى دمشق ولم تنزل الى اخر الدولة الاموية فلما
 انتقلت الدولة الى بني العباس سكن السفاح مدينة الانبار فلما ولي المنصور بن بغداد
 سكنها فنصارت قاعدة الخلافة له ولبني ابي امام المعصم بالله فبني بلدة سمرقند وانتقلت
 قاعدة الخلافة اليها ثم عادت قاعدة الخلافة الى بغداد الى ربيعة النصارى فانتقلت قاعدة الخلافة الى
 مصر وقد كانت بخارا قاعدة السلطنة زمن بني ساسان ثم صارت غزنة زمان محمود بن سبكتكين
 ثم همدان زمان دولة السلجوقية ثم مدينة خوار زمان الملوك الخوارزمية ثم مشق زمان
 الملك العادل نور الدين الشهيد ثم مصر زمن السلطان صلاح الدين الايوبي وبنيته ثم استقرت
 قاعدة السلطنة الكاملة بمصر زمن الانراك والچركية الى ان سلبها السلطان سليم خان اسكنه
 الله ضيق الجنان فانتقلت الان قاعدة السلطنة الى مدينة القسطنطينية ابدها الله تعالى ابدا
 فانظر فقلب قواعد الخلافة والسلطنة من بلد الى بلد ينتقل الزمان والاوان والله وارث الارض
 لا ريب سواه ولا تعبد الا اياه وما احسن قول العلامة ابي السعود رحمه الله تعالى في هذا المعنى

سلطنة الدهر هكذا دول	فقر سلطان من بدا ولها
و شهد من قال	
ما اختلف الليل والنهار ولا	دارت نجوم السماء في ذلك
الا نفل السلطان من ملك	قد نال سلطانا الى ملك
وملك ذي العرش دايما ابدا	لبس بجان ولا بمشرك

الباب الثاني عشر في ذكره وتربى طباطبا بالكوفة واليمن منج الصفات الحميدة واليمن

ذكر السبوطي في تاريخه ان اول من قام بالخلافة من بني طباطبا العلوية الحسينية (ابو عبد الله) محمد بن ابراهيم طباطبا في جمادى الاولى سنة ثمان وتسعين ومائة وسبب ثلث جده هذه الطائفة بطباطبا انه كان يلبغ بالشاف فيصلها طاعة فطلب يوما من الجاريزه ملبوسا فقالت له زيد فرجته امر نبا فقال لها بل طباطبا يريد فبا فبا فلب بذلك لذلك وقام باليمن في هذا العسر (الهادي محمد بن الحسين بن فاسم بن ابراهيم طباطبا) ودعى له بامرؤ المؤمنين ومات في ذي الحجة سنة ثمان ومائتين وقام مكانه ابنه (المرتضى محمد) مدة في سيرة حسنة وتوفي في سنة عشر وثلاثمائة وقام مكانه اخوه (التناصر احمد) ومات في صفر سنة ثلث وعشرين وثلاثمائة وكانت مدة خلافته ثلاث سنين وقام بالامر بعد مولده (المنجب الحسين) وسار سيرة ابيه في العدل وكانت مدة خلافته ست سنين فلما مات قام مكانه اخوه (المختار الفاسم) وكان وفورا مهيبا ادبنا لبيبا مؤيدا موفيا فكانت مدة خلافته الى ايام ثمان وعشرين سنة ولما توفي تولى مكانه اخوه (الهادي محمد) مدة فلما مات تولى مكانه الرشيد العباس وبرا تفرضت دولتهم وانطوت خلافتهم *

الباب الثاني عشر في ذكر اولنا الطبرستانية والاقصية والحسينية

ذكر السبوطي في تاريخه انه نجا وطائفة رجال ثلثة من بني الحسن ثم ثلثة من بني الحسين فاول من قام منهم داعيا الى الحق وعلى الطريقة القويم (الحسن بن زيد) بن محمد بن اسمعيل بن الحسن بن زيد الجواد بن الحسن بن علي بن ابي طالب سنة خمس وثمانين ومائتين بالري والديلم ثم قام اخوه (الفاتم بن الحسن محمد) ومثل سنة ثمان وثمانين فقام حفيده (المهد الحسن بن زيد بن القايم بالحق) وقام بعده (محمد بن الحسن) *

الباب الثالث عشر في ذكر جهنم بالحجاز وطاسلك كل مناهج الحاشين حاز

ذكر السعدي في مروج الذهب ان ابراهيم عليه السلام لما اسكن ولده اسمعيل مكة مع امته هاجر واستودعها خالقه ابراهيم عليه السلام هاجر ان اتخذ عليه عربيا يكون لها سكا وكما وكان من ظا اسمعيل وهاجرا كما الى ان ابع الله هازم من راحط السحر واليمن فتفرقت العاقب نحو هامة بطليون الماء والمرعى والديار الخصب وامبرهم السبيع فاشرف روادهم لطلب الماء على الوادي فنظروا الى العرش وفسر هاجر واسمعيل فنزلوا مسيرين بما اصابوا من نور النبوة وموضع البيت واسفروا الى ان وقع الشانح بين قحطان وبين جرهم

بسبب انتم كثرة وضافت عليهم ارض اليمن طرء واجرم فاقبلوا حتى نزلوا بقرب مكة فارسلوا الى العالمين وقالوا
نحن احق منكم بهذا المكان لانا اقرب فرايب من اسمعيل وامس بدرحما لانا نلتقى نحن واباؤه الى هو وعليه السلم
وانتم لا تلتقون معه الا الى سام بن نوح عليه السلام فاخرجوا عن هذا المكان فقال العالمين عند ذلك
ان هذا المكان ارث لنا عن جدنا معوية بن بكر وهو اول من سكن هذا المكان عند ملك عاد بالبحر العظيم
فلم يسلوا وانا قبوا للحرب واقتلوا فانا لاشد بدأ قتلناهم جرم واحشوا وعليه وفتنوه ونفوا العالمين عنه وكان
وتبهم مضاض بن عمرو فقرأتوا عليهم اسمعيل عليه السلام وعرفوا فضله وزوجوه امرأة من اشراخهم
ذكر صالح المختصر في اخبار البشر ان المورخين سميت العرب الى ثلاثة اقسام بائدة وعاربة ومستعربة
(اما البائدة) فهم العرب الاول الذين ذهب عتاقنا صليل اخبارهم لتفادم محمد وهم عاد و
ثمود وجرهم الاولى وكانت على عهد عاد قبادا ودرست اخبارهم واما جرهم الثانية فهم من ولد فخطا
وبهم افضل اسمعيل عليه السلام ولم يبق من العرب البائدة الا الغليل (واما العرب العاربة)
فهم عرب اليمن من ولد فخطان (واما العرب المستعربة) فهم ولد اسمعيل عليه السلام لان اصل
لسان اسمعيل كان عبرانيا فلذلك قيل له ولولده العرب المستعربة اجمع النساء على ان اليمن
كلاهما من ولد فخطان وكان فخطان من الولد احد وثلاثون ولدا ذكورا وامه امرأة واحدة وكانوا نزلا
ببعض بلاد الهند فلما ملكت عاد وبادت وقد بقي من عقيمهم بمكة طابفة وهم عاد الاخرى ملكوا في
الحديث انهم سخوا انسانا لكل انسان منهم يد ورجل من شق واحد ينفرون كما ينفر الطائر ويرحون
كما نرى البهايم وقيل اولئك انفسها والموجودون من النساس خلق على حدة وليسوا منهم واختلف
الناس في فخطان فحكى هشام ابن الكلبي عن ابيه ان فخطان بن الميسج بن ثابت بن اسمعيل الذي
ابن ابراهيم عليه السلام وكان جرهم الثاني اخا لعرب بن فخطان فلما بعرب اليمن وملك اخوه (جرهم)
الحجاز ثم ملك بعده ابنه (عبد البيل بن جرهم) ثم ابنه (جرشم) فلما ملك ابنه عبد
المدان بن جرشم) ثم ابنه (نقيلة بن عبد المدان) ثم ابنه (عبد المسج بن نقيلة) ثم ابنه
(مضاض بن عبد المسج) نولى الملك مائة سنة ثم ابنه (عمر بن مضاض) ثم نولى اخوه
(الحارث بن مضاض) مائة سنة ثم ابنه (عمر بن الحارث) مائة وعشرين سنة ثم اخوه
(بشر بن الحارث) نولى الملك مائة ثم (مضاض الاصغر) مدة اربعين سنة وجرهم المذكور
هم الذين انصل بهم اسمعيل عليه السلام ونزلوا عنده بمكة ونزوح منهم اسمعيل عليه السلام فلما بنت جرهم
في الحرم وطلعت بمس الله عليهم الرعاف والقمل وغير ذلك من الافات فلك كثير منهم وكثر ولد اسمعيل
وصاروا ذا قوة ومنعة فقبلوا على اخوهم جرهم فاخرجوه من مكة فلقوا ابيلا وجبهة فانام في بعض
التبيل فذهب باجمعهم وفي جرهم من مكة يقول عمر بن الحارث في قصيدته التي منها

وكتا ولاية البعث من عهد ثابت كان له يكن بين الجوز الى الصفا بلى نحن كتنا اهلنا فانا بنا ونا	نظوف بذاك البعث والامر ظاهر ابنس وله بسرى مكنه سامر صروف اللبالي والجدود العواثر
---	--

وبانفراض جرم انقضت العرب العاريز ولم يبق من العرب الامن كان من عدنان وخطان

الباب الرابع عشر في ذكر دولة الحسينيين الذوات الكريمة شيعة النبي وآل البيت المينورة

ذكر الفلفشندي في غاية الارب في معرفة قبائل العرب ان المهدي بن محمد بن عبد الله الكامل بويج له بالخلافة بمكة في احوال الدولة الاموية ثم ظهر بالحجاز بنو الاخضر في سنة احدى وخمسين وما بين فاستمرت بايديهم الى ان غلب عليهم الفرامطة سنة سبع عشرة وثلثمائة وفي عمدة الطالبان يوسف الاخضر بن ابراهيم بن موسى الجون اعقب ثلاثة اولاد منهم (اسمعيل بن يوسف) ظهر بالحجاز وشمس بالسفك سنة احدى وخمسين وما بين ثم ضد مكة وغلب عليها آباء المسعفين وغور الجون واعترض الحاج فقتل منهم جمعا كثيرا ونهبهم ثمرات على فراشه فجاءه في ربيع الاول سنة اثنين وخمسين وما بين ولاعقب له ثم قام اخوه (محمد بن يوسف) بعد وفاته وسار في سببرث في السفك والتهب فارسل المعثر السفاح الاشر في عسكر عجم فرب منه محمد وسار الى الهامة فلكها وملك اولاده بعده فبقال لهم الاخضر تون وبنو يوسف ايضا ونولى الامر بعده (محمد بن الحسن بن يوسف) ثم ولده (ابو جعفر احمد بن الحسن) ثم نوه بعده ولده (ابو عبيد الله محمد بن احمد) ولم نزل بعده الى ان غلب عليها الفرامطة ونولى ايضا (صالح بن اسمعيل بن يوسف) ثم استغل بملك مكة بعد نواب بني العباس بنو سليمان بن داود بن الحسن المشني بن الحسن السبط وملك بعض من هؤلاء معها المدينة وجمعوا الحرابين ثم انقضت الملك منهم لان اخرهم شكر لم يعقب وغلب عليها بنو هاشم وكانت وفاة شكر في سنة اثنين وخمسين واربعمائة وله شعر حسن منه

فوض جنامك عن ارض نضام لها وارحل اذا كان في الاوطان منفضرا	وجانب الدل ان الدل يجنب فالمدل الرطب في اوطان حطب
--	--

ثم استغل بملك مكة الهواشم داود من ملك منهم (ابو هاشم محمد) العلوي الحنفي ثم نوه محمد المذكور سنة سبع وثمانين واربعمائة عن بنف وثمانين سنة وملك بعده ابنه (فاسم بن ابي هاشم محمد) ونوه في سنة سبع عشرة وثمانمائة وروى بعده ابنه (فليته بن فاسم) ونوه في سنة سبع وعشرين وثمانمائة وروى مكانه ابنه (فاسم بن فليته) فلما قرب الحاج من مكة احس بالشر فصار للجوارين واعيان مكة واخذوا لهم وهرب الى البرية فلما وصل الحاج الى مكة رثب امير الحاج بمكة

عنه (عيسى بن قاسم بن أبي هاشم) فبقى الى شهر رمضان ثم ان قاسم المذكور جمع العرب ونصب قومه
 عيسى فلما ثار ب مكة رجل منها عيسى وعاد قاسم فلكها ولم يكن معه ما يرضى به العرب فكانوا عيسى صلوا
 معه فقدم عيسى اليهم فهرب قاسم وصعد الى جبل ابي فيس فسقط عن فرسه فاخذته اصحاب عمه فقتلوه
 ودفن بالمحل عند ابيه واستقرت امره مكة لعيسى ثم ثوى عيسى وولى مكانه ابنه (داود بن عيسى)
 في سنة سبع وثمانين وثمانمائة اخذ داود المذكور اموال الكعبة حتى اثنى عشر طوقا من فضة كان على
 دابرة الحجر الاسود وكان ذلك قد لم تسعته حين ضربت الفرم على بالدبوس وكان اخوه مكثرت عيسى على
 جبل ابي فيس فلعله محضت بها عند اخيه داود فلما بلغ صاحب مصر خبر داود عزله وولى
 مكانه اخاه (مكثرا) وامر بنقض الفلعة التي على جبل ابي فيس وما زالت اماره مكة لثارة
 ولاخيه مكثرت ثارة ثم غلب على الملك بنوفادة الذين منهم امرام مكة والمدبنة المنورة وينبع الان و
 هؤلاء غير الثعالب التي بالينبع فاتهم بنو صرحان ادريس وكان من امر فثادة ان فثادة بن ادريس
 كان شجاعا طويلا مهيبا جليلا شهما شجاعا وكانت له فلعة الينبع فلما ارى ضعف الهواشم غلب عليهم و
 اقتلع مكة من يد مكثرت المذكور وهو اخر امر آء الهواشم بمكة في سنة تسع وثمانين وثمانمائة واستكثر
 جنده وخافته العرب في تلك البلاد وخرقوا عظيما وكانت ولايته فثادة من حدود اليمن الى المدبنة
 المنورة وكان فثادة لا يخاف احد من الخلفاء والملوك ويرى انه احق بالامر منهم وكتب اليه كتابا
 لدين الله صاحب مصر كذا باسند عيسى فكتب اليه هذه الايات

ولى كف ضرغام اصول بيطشها وكل ماوك الارض يلثم ظهرها اجعلها تحت الزمان وابنى وما انا الا المسك في كل بقعة	واشرى بهارق الورى وبيع وفي وسطها للجد بين ربيع خلاصا لها لئلا اذا الرقيق بضوع واما عندك فيضيع
--	--

وكان عاد لا منصفاً ذانعة ثم عكس هذا الامر في اخر عمره واحداث الكوس وهب الحاج غير مرة فقتله
 ابنه الحسن وكان له من العمر نحو سبعين سنة فلما استقر الملك (للحسن) المذكور ارسل الى
 الذي بقلعة ينبع على لسان ابيه اسند عبر فلما حضر اخوه عنده قتله ايضا وارتكب امرا عظيما
 بفشل ابيه وعنه واخيه فلا جرم اتى الله تعالى سلب ملكه ولم يمسه وكان فثادة بن اخو يقال لرباع
 وكان مقيما عند العرب بظاهر مكة بنانج اخاه الحسن في امره مكة فلما قدم الملك معاوية بن فيس مكة
 في ربيع ربيع الاول سنة ست وعشرين وثمانمائة لقبه حسن بن فثادة في السعي فقتله ببطن مكة
 فاهزم الحسن وملك (المعاوية) مكة واستولى عليها وذاق الحسن وبال امره بفشل ابيه وعنه واخيه
 وولى (افيس) بمكة والبا من قبله وعاد الى اليمن ومضى الحسن الى دمشق فلم يربها وهاشم مضى

الى بغداد فلم يربها ايضا فولا بل اراد واقله ولم نزل مكة في ولايته افسس حتى مات سنة ثمان وعشرين
وسنائة ولما ثقل على اليمن الملك المنصور عمر بن علي بن رسول حجاز العساكر الى مكة المكرمة ووليا
(الشريف راجح بن فثادة) واستمر اميرا الى عام سبع واربعين وسنائة فولى امره مكة للشريف
(ابوسعده حسن بن علي بن فثادة) واستمر ابو سعد المذكور في ذلك الى ان قتل في شوال
سنة احدى وخمسين وسنائة فثله جماعة واستقر في الامرة (جهاز بن حسن بن فثادة)
ثم عاد اليه راجح بن فثادة ثم اخذها من راجح ولده (غانم بن راجح) ولم نزل مكة مع غانم بن راجح
حتى اخذها منه (ادريس بن حسن بن فثادة) (وابو نجي محمد بن حسن بن فثادة)
في الخامس والعشرين من شوال عام اثنين وخمسين وسنائة ثم اخذها من المذكورين برطاش
فاصد صاحب اليمن في ذي القعدة من السنة المذكورة ثم اخرجها منها الشريفان المذكوران
وابو نجي ثم اخرج ابو نجي ادريس بن مكة واستغل بالامرة ثم حصلت المشاركة بينهما ثم قتل ابو نجي
ادريس في حرب كان بينهما بخلص وانفرد ابو نجي بالامرة حتى اخرج منها (جهاز بن شجة
الحسيني) صاحب المدينة (وادريس بن حسن بن فثادة) صاحب صنع في صفر
سنة سبعين وسنائة ثم عاد (ابو نجي) الى مكة المكرمة بعد اربعين يوما واستمر فيها الى ان
اخرج ثانيا (جهاز بن شجة) بمعاونة لير المنصور فلا وون صاحب مصر والشام وخطب حجاز المذكور
وضربت التكة باسمه وبطل ذلك بعد مدة يسيرة من السنة المذكورة وعاد الشريف ابو نجي الى
مكة ولم يزل بها حتى تركها الولد بهر (حمبضة) (ورميثة) قبل وفاته بيومين وكانت وفاته
في رابع شهر صفر عام احدى وسبعين ومدة ملكه قريب من خمسين سنة واستمر حمبضة ورميثة
في الامرة حتى صر فيها اخواتهما (ابوالعبث) (وعطيفة) ثم عادوا واظلم اعدلا واسقطا الكور
ولم نزل الحاصم والمنازع في الامرة بين الاخوين حمبضة ورميثة وابوالعبث وعطيفة فنهزم قتل
ومنهم من مات حتى انتقلت امرة مكة ليه (عجلان بن رمبثة) في سنة ثمان واربعين وسبعين
ثم شاركه اخوه ثقبه بن رمبثة فات عجلان وولى مكانه ولده (احمد بن عجلان) ولم يزل احد
امير بمكة المكرمة حتى مات في العشرين من شعبان سنة ثمان وثمانين وسبعين وولى بعده ابنه
(محمد بن احمد بن عجلان) وكان فوقه النفس على الهمة شجاعا ولما توفي تولى عمه (كبيش
بن عجلان) فنقل وتولى مكانه (علي بن عجلان) وشريكه (عنان بن معامس بن
عجلان) ثم اتت ما تولىها الى مصر واعطى الملك الظاهر عليا مانا لا وخيلا ورجع الى مكة وسار
سيرة حسنة واقام عنان بمصر معزولا مسيرتا في القلعة حتى مات بها وكانت مدة ثمان سنين
وشهرين وقرى مكانه اخاه (حسن بن عجلان) وخطب له على منبر المدينة المنورة وفي سنة

اثنتين وثمان مائة في عاشوراء وادى الاولى حصل بمكة في الليلة العاشرة مطر عظيم حتى هجم السيل
 وبلغ الماء الى الباب ودخل البيت الشريف وخرب منازل كثيرة ومات في السيل جماعة وفي هذه
 السنة في شوال وقع بالحرم الشريف المكي حرب بين عظيم احترف نحو ثلث الحرم واحترف ما بين وثلاثون
 عمودا مضاربا كلسا واسفر الى سنة لثقي عشر وثمان مائة فغزاه السلطان وعين مكانه (علي بن
 مبارك بن وميشه) ولم يبق امره ومات وعاد الى الملك (حسن بن عجلان) المقدم ذكره
 وفي ربيع الاول سنة ثمان عشر وثمان مائة عزل الشريف حسن وولى مكانه ابن اخيه (وميشه
 ابن محمد بن عجلان) فلما بلغ حسنا خبر العزل اخذ من التجار المفهين بمكة اموال عظيمة وعاد
 الى الامرة وعزل وميشه فوق الحرب بين حسن وبين وميشه وغلب حسن واستمر في الامرة شربكا
 مع ولده (بركات) وفي سنة سبع وعشرين من خلاف الحسن عن الامرة وولى عوضه (علي بن
 عنان بن معامس) وفي اواخر سنة ثمان وعشرين من اخيه الحسن الى امرة مكة فاتفق ان موات
 يوم الخميس سادس عشر جادى الاخرة من هذه السنة وادم ولده الشريف بركات من مكة الى القاهرة
 والزم كل سنة بان يجلب عشرة الاف دينار وان يكون مكس جده له وما يحصل من مراكب الهند
 يكون لصاحب مصر نفى (بركات) والبا على مكة وكان حسن التبره في الناس ولما مات
 الاشراف واستقر الظاهر جفق بمصر عزله وولى مكانه اخاه (علبا) امير على مكة عوضا
 عن اخيه بركات وفي سنة خمسين وثمان مائة توجه السيد محمد بن بركات الى القاهرة لاعادة
 الامرة لابيه الشريف (بركات) فاجيب لذلك واعيد وكان ملكا شهما عارفا بالامور واسفر
 متوليا على مكة المكرمة الى عام تسعة وخمسين وثمان مائة فمات وتولى مكانه (محمد بن بركات)
 وحصل للناس في ايامه الامن الزايد وكان عاقلا بشوشا عفيفا ادبيا شجاعا وفوض اليه نيابة
 السلطنة بالاطار الحجازية والاستناب في المدينة المنورة وينبع من بخاره وصرح باسمه على
 سائر الحرم بعد السلطان وتوفي في شهر محرم سنة ثلاث وثمان مائة وخلف سنة عشر ولدا ذكر اوله
 مكانه الشريف (بركات بن محمد بن بركات) وكان فاهما التاموس وافر الحرم والحشمه واهتم
 في الامارة الى ان وثقت كايته في موسم عام ست وثمان مائة حصل بسببها استيلاء الشريف
 (مزاع بن محمد بن بركات) على مكة المشرفة ثم مكث بها مدة وتولى مكانه الشريف (جازا
 ابن محمد) في اواخر سنة ثمان وثمان مائة ولم يزل بها الى ان قتل في شهر رجب وافهم عوضه الشريف
 (حمبضة) واستمر فيها بها الى ان وصل الخبر بنفوس الامر الى الشريف بركات المشار اليه وولى
 بخاره فاختر تقديم اخيه الشريف (فاهباي) في امرة مكة المشرفة واشرك معه ولده الشريف
 (علي بن بركات) نائبا عنه وكان يدير جميع الامور بنفسه ولما توفي ولده الشريف علي استمر

عوضه في النيابة عن عمه اخوه الشريف (محمد) الشافعي واستمر الى ان توفي واستقر عوضه
 اخوه الشريف (ابونعمي بن بركات) واستمرت الاحوال على احسن نظام الى ان قد را الله وفاة
 الشريف فابتهى نعم الشريف بركات ان يقدم بجده السيد الشريف ابان بن فخره الى القاهرة
 واندا على السلطان الملك الاشرف فانصوه العوري فاعاده مجورا منصورا واستقر في النيابة
 عن والده واستمر والده في امره مكة والمدينة وينبع وسائر الاقطار الحجازية ينصرف فيه كغيره شيئا
 وهذا ما وجد في التواريخ المستفادة فمن ولي مكة من آل فناد في سنة احدى وثلاثين وسعائة
 توفي الشريف بركات والد ابان بن نعمي ودفن بالمعلى واستقل بالامر بعده ولده الشريف (ابونعمي)
 وغاش مدة مدبده حتى توفي في المحرم سنة احدى وتسعين وسعائة وعمره اثنان وثمانون سنة
 وقد را به بنعمي سنة ثمان وسبعين وهو محرم وهو في غايه القوة والصلاح لهذا العمر وتولى مكانه ولده
 الشريف (حسن) وهو الان امير مكة في الدولة المؤبده العثمانية واستتاب ولده الشريف
 (حسين) على الاقطار الحجازية على قاعدة اسلافه الزكية وكان في غايه اللطف والملازمة
 فان تولى مكانه ولده الشريف (مسعود) وكان ظالما جابرا فلم يطل مدته ومات فولى مكانه
 اخوه (ابوطالب بن حسن بن ابان بن نعمي) وهو الان امير بروجي من الخبر توفي الحن والد الملك
 في ثالث جمادى الاخرة سنة عشر الف ولاي طالب المشار اليه سيرة حسنة لاسباب غلبه
 عبد الرحمن بن عتيق عليه ما بسحقى توفي ابوطالب في ناسع عشر جمادى الثانية سنة اثنى
 عشر بعد الف وتولى مكانه اخوه (ادريس) ابن الشريف حسن بن ابان بن نعمي والسيد
 (محسن) بن حسين بن نعمي *

الباب الخامس عشر في ذكر اقبال اليمن وجمع اخبار الاسكندرية

قال المسعودي شازع الناس في اليمن وتسميته يمنا فمنهم من زعم انه انما سمي يمنا لانه من يمن الكعبة
 واول من تولى الملك والرياسة باليمن (يعرب بن قحطان) جمع اخوته واستولى على جميع اليمن
 سنين منطاول وهو اول من نطق بالعربية واول من حياه ولده بجبة الملك ابيها للحن وانتم صباحا
 ذكر السبوطي ان اول من كتب بالعربية حرب بن امية قبل له من ابن ثعلبة قال من عبد الله بن جدعان
 وهو اخذ من طرفي كاتب الوحي ليهود عليه السلام فلما ملك يعرب ملك بعده ابنه (يشجب بن يعرب)
 تولى الملك بعده ولده سنين كثيرة ثم ملك بعده ابنه (عبد شمس) ولما ملك اكثر الغزى في اقطار
 البلاد وسبى خلفا كثيرا وهو اول من ضل ذلك من ولد قحطان فنتى سببا وهو الذي بنى السد بارض
 مارب باليمن وقبر اليه سبعين نفرا وساق اليه السبول من اميد بعدة على بعض الاقوال وكان

فرسخا في فرسخ وكانت مدة ملكه اربعماية سنة وهو المذكور في قوله ثلثا لعدكان لسباقي ملكهم ابن جنتا
 من يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور الآية ومدينة سبا كانت على
 ثلاث فراسخ من صنعاء من جملة طيباتها اثناعشر طيبة (الاول) لا عشب فيها ولا حبة ولا عملة
 ولا جراد ولا براغيث ولا بعوض ولا بئ ولا قار (والثاني) ان الرجل اذا مر ببلاده عم وفي ثوبه الغل
 والبراغيث فهو نون من طيب الهواء (والثالث) لم يكن فيها مرض واذا اذى المريض من مسرة الف
 فرسخ يشفيه الله لثامن مرضه لا تترك ان يهب فيها نسيم الجنة مني يصل الى جسد المريض يبرئ من
 مرضه (والرابع) اذا اثار بذي العاهات الذي لم يوجد مرضه وآء فاذا دخلوا بيري في تلك الليلة
 يشبه الله لثامن ساعته بفضله (والخامس) لم يكن فيها اعشى ولا اعور ولا احوول ولا اخرس
 ولا زمن ولا اعرج ولا مجنون وما اشبه ذلك (والسادس) اذا اتى بالمجنون من البلدان
 ودخل في حدود البلد واغسل من ماءها يبره الله من ساعته (والسابع) اذا زر عوا
 وادرك الحصاد وحصدوه وحجروه في البيدر ودفوه فعند ذلك يرسل الله ثلثا رجا فخلص الجنة من
 (والثامن) الثياب التي يلبسونها في الصيف فما يزيدون عليها في الشتاء لا ينقصون في الصيف
 (والثاسع) لم يكن فيها حر للشمس مثل حرسا برا البلدان حتى يمتا جوا الى البرودة (والعاشر)
 اذا تزوج الرجل امرأة وحدها كبرا كليا بابنها (والحادى عشر) اذا ارادت المرأة ان تضع حملها
 لم يخذلها والوجع مثل ما يخذل في زماننا بان يرسل الله تبارك وتعالى النوم على المرأة ثم يسقط
 من نومها فيجد الولد اذا انفصل عنها مقطوع السرة وقد طهرت من نقاسها في الحال (والثاني عشر)
 اذا البت المرأة ولدها فصا او ثوبا وفت صفه فكلا كبر الولد كبر الغيبص معه وكان الله ثلثا فد اعط
 لهم النعمة على هذه الصور فطلب منهم الطاعة على لسان نبيهم الذي بعث اليهم كان اسمه افضيا
 على بنيينا وعليه السلام ولم يطبعوه فارسل الله عليهم سبل العرم فلما راوا ذلك جمعوا الخدائد بين
 الصباغين وبنوا حول المدينة سوراً من الحديد والنجاس والرصاص فامهلم الله ثلثا مائة سنة
 حتى يكملوا بنبانهم فلما كمل ما بنوه وبنوا تلك اللبلة وهم مسرورون آمنون فامر الله ثلثا البحر والفا
 كل واحد مثل الكلب ولهم اسنان كما مشاط الحديد فلما اصحوا دخل الماء في المدينة من الاثواب
 التي ثعبها الفار والجرذ وعز في جميع ما في المدينة من الخلق وغيره وقد جعل الله بسايقهم شوكا
 بقدرته وفيل ان مارب لعقب الملك الذي كان على اليمن وفيل ان مارب هو قصر الملك والمدينة
 سبا ولما هلك سبا خلف عدة اولاد منهم جبر وعمر وكهلان ولما مات سبا تولى الملك بعد
 ابنه (جبر بن سبا) وكان اشجع الناس في وقته وافزهم واكثرهم جمالا وكان اول من وضع
 الناج المذهب على راسه من ملوك اليمن واتما سمي جبر لكثرة لباسه الثياب الحر وكان ملكه

سنة ثمان مائة سنة ولما توفي ملك اخوه (كهلان بن سببا) فظالم مدته حتى فرغ من ثمان مائة سنة ثم عاد الملك بعده الى ولد جبر وهو (واثل بن حمير) ثم ملك بعده ابنه (التسك بن واثل) ثم ملك بعده ابنه (بعض بن التسك) ثم وثب على ملك اليمن (ذو ريش) وهو علم بن مازان بن عوف بن حمير ثم خلف من بني واثل (نعمان بن بعض) بن التسك بن واثل بن حمير واجتمع عليه الناس ثم ملك بعده ابنه (اصح بن نعمان) المذكور ثم ملك بعده على قول بعضهم (عاد بن عوص) ثم ولده الاكبر (شديد) ثم (شداد) بن عاد وكان له اديان احدهما شديدا والاخر شداد وهو الذي بنى مدينة ارم في بعض صحاري عدن في ثمان مائة سنة وكان عمره ثمان مائة سنة ثم ملك بعده ابنه (مرشد بن شداد) وكان آمن بجو عليه السلام وكان يكتم ايمانه من قومه خوفا من ان يخلوه ولما مات ملك بعده ابنه (عسرو بن مرشد) وكان هو ايضا مؤمنا بالله فكانا يكتم ايمانه فكان مدة ملكه ثمان مائة سنة ولما هلك ملك بعده عم ابيه (لقمان بن عاد) عاش دهرًا طويلا ثم ملك بعده اخوه (دوسد بن عاد) ثم ملك بعده ابنه (الحريث) ويقال له الحارث الرايش وهو نبي الاول وكان ملكه ثمان مائة سنة وعشرين سنة وكان يسمى الفيلسوف لعقله وادبه فتزوج بامرأة من غسان وكانت على دين الروم فولدت ذا القرنين فتماه ابوه الاسكندر فظالمها هلك الحريث فولد مكانه ابنه (الاسكندر) فهو الاسكندر بن فيلسوف الحيري وانما نسبته الروم الى امه لان ابامات وهو صغير وكان رجلا طويلا القام زجا الجبين اختلف العلماء في نبوته قال مقاتل بن لان الله ببارك وتعالى اوحى اليه لقوله تعالى فلما باذ القرنين والوحى للانباء وقال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه انه ليس بنبى لكنه رجل صالح مطيع لاوامر الله تعالى قال ابو الحسن في قصيدته

وذا القرنين لم يعرف نبيا | كذا لقمان فاحذر عن جدال

واختلفوا في نسبه قال اهل التفسير هو ابن فيلغوس اليوناني وقال الدهميري في جوهرة الجوان انها اثنتان (احدهما) على عهد ابراهيم عليه السلام وهو اول الضاصرة وهو الذي بنى الاسكندرية قبل انه عاش الفار ثمان مائة سنة كذا في المحاضرة (والثاني) قبل مولد المسيح ثمان مائة سنة والثاني والثالث كان في الفترة بين عيسى عليه السلام وبين نبينا صلى الله عليه وسلم وسبب تسميته بذي القرنين قبل كان في مقدم راسه شبه القرنين من لحم وفيل كان له ذوايتان حستان والذوايتان شقي فزا وفيل كان كريم الطرفين من ابيه وامه قال صاحب ابتلاء الاخير كان ابو الاسكندر اعلم اهل الارض بالجوم ولم يراف احد الفلك ما رافه وكان قد مات الله تعالى له الاجل فقال ذات ليلة لزوجته قد خلقني الله من عرق ارفد ساعة وانظرني في السماء فاذا رايت قد

طلع في هذا المكان نجم وإشارا إلى موضع طلوعه فنتهبني حتى أطاك فنعلمين بولد بعيش إلى آخر القمر
 وكانت اختها تسمع كلامه ثم نام أبو الاسكندر فجعلت اخت زوجته زانبا الجهم فلما طلع اعلمت زوجها بالقتل
 فوطئها فعلمت منه بالخبر عليه السلام فها بن خالدة الاسكندر ووزيره فملا السيف أبو الاسكندر ورا
 الجهم فدنزل في بين البرج الذي كان يربيه فقال لزوجته هل لا ينهني فقالت اسحب واقد فقال
 لها اما تعلمين اني ارا في هذا الجهم منذ اربعين سنة والله لقد ضيعت عمري في غير شي ولكن الساعه
 بطلع في اثره نجم فاطاك فنعلمين بولد يملك فر في الشمس ولكن لا بعيش كثيرا قال بان طلع الجهم
 فواضها فمخلت بالاسكندر وولدا الاسكندر ورا بن خالدة الخضر في ليلة واحد وفي ليلة الغواص
 ان ذا القرنين نشأ بنتا في بني جهر اسمها صعب بن جيل وامه هيلانه فمخلتها امه الى بيت الصابغ ^{المسططية}
 فقالت اخرا يني ما نريد منها فرأى صانعا يصلح ناج الملك فوضع يده عليه فانتهرته مرارا فلم يفتنه وكان
 يونان الحكيم يبصرها فناداها رقال لامه هيلانه فوهذا ابنك صعب بن جيل قال نعم فاخذ منه العهد
 له ولذريته بالامان وقال له انت الملك الذي يسحب ذيله في مشارق الارض ومغاربها وامر امه بكنم
 امره فمخلتها الى ارض بابل فلما بلغ الحلم رأى ثلاث منامات في ثلاث ليل الى رأى ليله كان الارض
 كلها خبزنا فاكله ورأى ليله اخرى انه شرب الجار واكل طينها ورأى في الليلة الثالثة انه قد رقى
 السماء ففقد مجزومها ورمها الى الارض وركب الشمس وسحب بنا صبيته القمر فلما اجمع اجتمع بالخضر
 وفرر صاعليه فبشره بالملك الاظم فعلت همه واشتدت شوكته وعظم في قومه والفي الله عليه
 الهيبه واجتمع مع ابراهيم عليه السلام في سفر يقرب مكة فاعطاه الراية وعطفه وصانحه وقبله بين
 عينيه وهو اول من لبس العمامة وكانوا يلبسون الثيابان قبله واول ما جمع عليه راية اسلم و
 اسلامه واستولى الملك فهدم بيوت النيران ببلاد الفرس وبيوت الاوثان واحرق كثيرهم ودعى
 الناس الى الاسلام وبغا ثني عشر مدينة ثلاث مدائن باعمال خراسان هراة وبرد واسكندر
 ومدينة بارض بابل ومدينة الاسكندر بة بمصر والباقي منقرضة وذكر القرطبي في تفسيره قوله تعالى
 انما مكنا له في الارض وابنا من كل شئ سببا ان الله تعالى له السحاب ومد له الاسباب ونحو
 له الظلمة والنور فكانا جندا من اجناده يهد به النور من امامه ويحفظه الظلمة من ورائه واحصى
 فكانوا الف الف وسنائة الف رجل فلما بلغ مغرب الشمس وجد جموعا لا يحصيها الا الله تعالى
 اصحاب قوة وباس فضرب حولهم جنود الظلمة مثل الدخان فاحاط بهم من كل مكان حتى دخلت في
 اقواهم وانوفهم واجبنهم فمضروا وابنوا بالهلاك فمضوا الى الله تعالى فجمعهم في مكان واحد ودخل
 عليهم بالنور فدعاهم الى الله تعالى فاموا ودخلوا في طاعته وفضل مثل ذلك لما بلغ مطلع الشمس
 وكان ذا التي بجراون فمضرا عظيما بنى سفنا من الواح فمخل معه فمظلمها ثم حمل عليها جميع ما معه قال

الطبري من قبله في حروبه اترقيا نلفاء ملك الهند بالقبيلة نفرت منها خيل اصحابه فعاد عنده امر
 باخذ قبيلة من تخاس والبسها السلاح وجعلها مع الخيل حتى القتها ثم عاد الى الهند فخرج اليه
 ملكهم بساكره وقبيلة فامر الاسكندر وقلبت بطون القبيلة من النقط والكبريت وركبت على الخيل
 وجرت وسط العسكر ومعها جمع من اصحابه فلما نشب الحروب من باسعال النار في تلك القبيلة
 فلما حبت انكشفا اصحابه عنها وغشها قبيلة الهند فضر بها بجزاطيها فاحترقت وولت هاريز ورا
 على عسكر الهند فانهزموا بين يديها فاهلك غالب عسكرهم وقتل ملك الهند لغور وانقاد اليه جميع
 ملك الهند بروي انه لما ثوجه نحو المشرق في راي مدنا خرابا مثل عن سبب ذلك فقبل له اخراجه
 باجوج وماجوج وشكوا اليه من شرهم وسئلوه ان يجعل بينهما سدا وكان السد جبلا من مقابلا
 للمسان كالحايط برلق عنهما كل تبي برتفي بينهما فوجد هناك معدنين فاستخرج منهما ما كفاه من الحديد
 والتخاس ثم امر بجهة الاساس حتى بلغ الماء ثم جمع الحديد والحطب وجعله صنفوا بعضها فون بعض صنف
 حطب وصنف قطع الحديد حتى ساوا بالبناء الجبلين اشعل النار في الحطب فحجى الحديد وافرغ عليه
 التخاس المذاب فنصار موضع الحطب التخاس والحديد واسم مكانه في السد كان يروح مخطط بسواد
 الحديد وعمره التخاس وجبل ارتفاعه ما في ذراع وخمسين ذراعا وطول السور ما بين الجبلين ما يترقى
 وعرضه خمسون فرسخا عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان باجوج وماجوج بجز فون السد
 كل يوم حتى اذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذي عليهم ارجوا فسخر فونر عدا فبعده الله تعالى
 كاشد ما يكون حتى اذا اراد الله تعالى ان يبعثهم على الناس جزوا حتى اذا كانوا يرون شعاع الشمس
 قال الذي عليهم ارجوا فسخر فونر عدا ان شاء الله تعالى فبعده الله تعالى فونر عدا فبعده الله تعالى
 على الناس مفدهم بالشام وساقهم بجزسان ثم هلكهم الله تعالى بالنف في ربابهم فلما فرغ الاسكندر
 من امر السد بلغته الله تعالى خلق في الارض ظلمة لم يطاها انس ولا جان وفي تلك الظلمة عين الظلمة تبع من
 العزوس من شرهينها ثم ابدت ابد الى يوم القيمة فلما سمع ذلك ناهب ارضها وكان مسرعا يابلى
 العطب لشمالي والشمس جنوبية فلهاذا كان مظلما والافليس في الارض موضع لانطلع الشمس عليه
 ابد فلما بلغوا طرف الظلمة فاذا ظلمة لغور مثل الدخان ليست كظلمة الليل فبين الحضرة عليه السلام
 على مقدمته بالقي رجل ومعه اربعة الاف رجل فنصار الحضرة برمحل وذوالقرنين ينزل مكانه
 فبارفها ثمانية عشر يوما فوصل الحضرة واما الخفق ان العين فبر فقال لاصحابه ففوا منا ولا يبرح
 رجل من موضعه فشي وحده حتى انتهى اليها فزاع ماء اشد بياضا من اللبن واحلى من الشهد فشر
 منه واغسل ونوضا وسلى ركعتين وليس شيا بر ثم رجع فاجتمع مع اصحابه واخطا ذوالقرنين الورد
 فسلق في الظلمة اربعين يوما ثم انصرفوا اربعين ورادوا في طرقتهم فغلاكا لجان في مكان الظلمة

التفوق بالليل
 هو ويكون في
 انوار الابل
 واحدتها
 راحة
 بجمه
 بجمه

الفارس عن فرسه فوصلوا العراق ومات الاسكندر في طريقه بشهر ذور وفيل ببلاد نصيبين
 من بلاد باريجة بعلية الخوانيق فلما اشتد مرضه قال له الحكماء انك لا تموت الا على ارض من
 حديد وسفغ من ذهب فاخذ الرعاف وكان راكبا فسقط عن دابته فسقط درعه على الارض
 فنام فادركته الشمس فاظلموه بثر من ذهب فنظروا وهو مضطجع على حديد وفوقه ذهب فابتن
 الموت فلما ثوى طلى جسمه بالاطلقة الماسكة لاجزائه وحمل الى امته بالاسكندر ربي في نابوت من
 ذهب مرقع بالجواهر ودفن في ارض مصر وله قبر يعرف بقبر الاسكندر وللأسكندر في اسفاره
 وقطعه الاقاليم ومشاهدته الامم وملاقاة الحكماء ثنائى ديارهم وبعد اوطانهم واختلافات
 ومجائب صورهم اخبار كثيرة من حروب ومكابد وفنون لا يسعها هذا المختصر وستذكر شيئا
 من اخباره في ذكر ملوك اليونانيين وكان عمره ستا وثلاثين سنة ومدة ملكه اربع عشرة سنة
 ولما ثوى الاسكندر ملك بعده ابنه (ذوالمنار ابرهه) وانما سقى ذوالمنار
 لان اول من بنى المنار على طريقه في مغازبه الهندى بها اذا رجع وكان ملكه مائة
 وثلاثا وثمانين سنة ثم ملك بعده ولده (افيقس بن ابرهه) وهو الذى نقل
 البر من ارض فلسطين ومصر والساحل الى ساكنهم اليوم وكانت البر براهلى بعثة يوشع
 عليه السلام وافريقس هو الذى بنى افرقيبة وبه سميت وكان مدة ملكه مائة واربعاً وستين سنة
 ثم ملك بعده اخوه (ذوالاذغار عمرو بن ذوالمنار) وسقى بذي الاذغار لانه غزا
 بلاد التناس فنقل منهم مشكلة عظيمة ورجع الى اليمن من سبهم بقوم وجوهم في صدورهم
 فذبح الناس منهم حتى بذي الاذغار وكان ملكه خمساً وعشرين سنة ثم ملك بعده
 (شرحبيل بن عمرو) ثم ملك بعده (الهدها د بن شرحبيل) وهو ابو
 بلقيس زوجة سليمان عليه السلام وكان ابوه ملكاً عظيماً الشأن فدولده له اربعون ملكاً
 موآخروهم وكان يملك ارض اليمن كلها وكان يقول لملوك الاطراف ليس احد منكم كغوالى وابى ان يترقى
 منهم فخطب من الجن فزوجوه امرأة منهم يقال لها ربحانة بنت السكن وذكر في سبب وصوله الى
 الجن حتى خطب منهم اتركان كثيرا لصيد فرما اصطاد الجن وهم على صور الطيا فغلى عنهم فظهر له
 ملك الجن وشكره على ذلك واتخذته صدقاً فخطب ابنته فزوجها باها وفيل خرج من بعد اقرأ
 حبش بن يفتلان بيضاء وسوداء وقد ظهرت السوداء على البيضاء فنقل السوداء واطلق
 البيضاء فاذا هو ملك الجن وكانت السوداء من عبده فدعصت عليه ثم ظهرت البيضاء في صورة
 شاب جميل فعرض على الملك المال فاستعفى وقال ان كان لك بنت فزوجها فزوجها ابنته
 فولدت له بلقيس فلما ثوى ابوها جلث مكان ايها (بلقيس بنت هدما د)

فلما استولت على سرير الملك اطاعها الملوك فكانت تجلس من كل اسبوع يوماً للحكومة وتجب عن
الناس ثرخي سنورا ورفقة بحيث تراهم ولا يرونها والناس وقوف في حضرتها مطرقتين رؤسهم
من يمينها واذا كان لاحد عندها حاجة يجدها اولاً ثم يهرض حاجته وقد ترمض وصفها
وصفة عرشها في ذكر سليمان عليه السلام وكانت مدة ملكها عشرين سنة وملك سليمان
عليه السلام اليمن ثلثا وعشرين سنة ثم عاد من بعده الملك الى حبر ونولى الملك بعده عم
بلفيس (فاشر النعم بن شرحيل) وكان اسمه مالك وصي فاشرا التمس لانعامه على الناس
وكان شديداً السلطان وكان ملكه خمساً وثلاثين سنة ثم ملك بعده (شمر برعش
ابن افهيقس بن ابرهه ذي المنار) وصي شمر برعش لارفاش كان به وخرج نحو العراق
ثم توجه بريدا الصين ودخل مدينة الصفد وهدمها فميت شمر كنداي شمر خربا وعمرت بعد
فقبل سمرقند وقبل الذي بناها شمر برعش فقبل شمر كند فميت فقبل سمرقند ثم ملك
بعده ابنه (ابو مالك بن شمر برعش) ثم بعده ملك (عمران بن عامر الازدي)
من نسل كهلان بن سبا ثم ملك بعده النعم (عمر بن عامر الازدي المرزباني) وانما سمي
مرزبانياً لانه كان يلبس في كل يوم حلة او حلتين فاذا امسى من ثيابها لثلاثاً يلبسها احد غيره وهو الذي
احسن يبيل العرب المقدم ذكره وخرج من اليمن الى ارض عك ونوقى بها ثم تفرق اولاده الى البلاد
وقد ذكر في كتب السير والتفاسير ان ارض مارب كانت العارة فيها اكثر من مسرة شهرين للجد
وكانوا يقنسون النار بعضهم من بعضهم مسرة ستة اشهر وكانت المرأة اذا ارادت ان تجني من
ثمرها شيئاً وضعت مكنها على راسها وخرجت تمشي تحت الاشجار وهي تغزل او تعمل ما شاءت
فلا ترجح حتى يمشي مكنها ما شاءت من الثمار التي تنساق طيباً وكانوا الابرون بها التو من حسن
مواهبها وكان يجرهم من اليمن الى الشام يبيعون بقرية ويقبلون باخرى ذات مياه واشجار لا يجنون
حليزاد اصلاً قبل كانت تراهم اربعة الاف وسبعاً مائة متصلة من سبا الى الشام ثم انهم بطرقتهم
وسموا الراحة فقا لوارثها باعد بين اسفارنا فاجعل بيننا وبين الشام فلواث ومغاور ولزكب فيها
الرواحل ونزود الازواد فجعل الله لهم الاجابة فاخرب بلادهم ثم ملك اليمن من بعده اخوه
(الافرن) ثم ملك بعده ابنه (ذوحيشان) وهو الذي اوقع بطسم وجدليس وذكر
بعضهم ان الذي اوقع مجدليس وطسم هو حسان بن نبج والله اعلم ثم ملك الامر بعد ذوحيشان اخوه
(نبيح بن الافرن) وكان غزاي بلاد الروم حتى بلغ وادي البياض فمات قبل ان يدخله وكان
ملكه مايزو خمسين سنة ثم ملك بعده (كليروب) وطال زمانه حتى قبل ان يملك
اكثر من ثلثا مائة سنة ثم ملك بعده (ابو كروب اسعد بن كليروب) وهو شيخ الاوسط

الذي ذكره الله تعالى في القرآن وكان آمن بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث بسبعاء بن عامر وهو
 اول من كسا البيت الحرام وادعى اهل بيته وكان له بابا ومفاسحا وكان يدين بدين اليهودي
 فن هناك كان اصل اليهودي باليمن ثم مثل ابو كروب وثولي مكانه ابنه (حسان بن
 شعيب) فقتل في سنة ابيه فقتلهم عن اخوهم وهو الملك السابر من اليمن الى يثرب وبني يثرب
 وارادهم الكعبة فنعى من كان معه من احبار اليهود فكساها الغضب اليماني وكان ملكه
 خمسا وعشرين سنة ثم قتله اخوه وملك بعده وهو (عمرو بن شعيب) فتوارثه الاسقام
 حتى كان لا يمشي الى الخلاء الا محولا على نعش فمضى ذا الاعواد لذلك وكان ملكه اربعا وستين
 سنة وكان يفتن كسب ابائه فوجد بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في كتب جده افرقس بن
 ابرهة فآمن به وقال في ذلك

فبالبث ذا الاعواد ادرك احدا وبالبث ذا الاعواد اخر يومه شهدت بان الله لا رب غيره وان الذي يعطيه صفة كفر	فبقل عن كل من جار واعندي الى ان يرى ذا المكروان محمدا وانى له اصبحت عبدا موحددا على نصره يوما فقد فاز واهندا
---	---

ثم ملك بعده (عبد كلال بن ذى الاعواد) ثم ملك بعده (شعيب بن حسان بن
 كلي كروب) وهو شيخ الاسفر ثم ملك بعده ابن اخيه (المحارث بن عمرو) ثم
 ملك بعده (مرشد بن كلال) وكان ملكه اربعين سنة ثم تفرقت بعد ملوك
 حبر والذى اشهر بعد اتم ملك (وليعة بن مرشد) مدة تسع وثلاثين سنة ثم ملك
 بعده (ابرهة بن الصباح) فكان ملكه ثلاثا وستين سنة ثم ملك بعده (عمرو بن
 ديقان) الذي كان له سيف عمرو بن معدى كروب المعروف بالعصامة وفي ذلك

يقول	وسيف لابن ديقان عندي	تخبر نضله من عهد عاد
------	----------------------	----------------------

وذكر ان ملك الروم اهدى الى الرشيد جملة سيف طلعه فامر الرشيد باحضار عصامة عمرو
 ليعرف عندهم سيف فم جعل يقط بها السيف سيفا سيفا كما يقط الخيل في حضور رسل ملك
 الروم ثم اراهم حد العصامة فاذا لبس به قل ولا اثر وكان مدة ملكه تسع عشرة سنة ثم
 ملك بعده (لخنيعة ذو الشناتر) لقب به لاصبح زايدة له ولربكن من اهل بيت
 الملك وكان ينكح الاحداث من ابناء الملوك لئلا يملكو الا انهم لم يكونوا يملكون من نكح ولم يزل
 يظهر الفسق والفاط وعادل مع ذلك في الرعية وانصف المظلوم وبعث الى يوسف ذي قن
 وكان من ابناء الملوك فلما اتاه الرسول عرف ما يريد فآخذ سكتنا لطيفا فاخاه بين نضله

ونده فلما خلى معه ورثب اليه ذنواس قضى عليه ثم حتراسه وكان في قصره كوة بشرف منها
 على عبيده اذا قضى حاجته من الغلام الذي يباضعه فوضع الراس فيها ثم خرج على العبيد فقالوا
 له يا ابا نواس اربط ام يابس فقال لهم سلوا الشيطان الخناس وليترك ذنواس اى سلوا الراس
 التى فى الكوة بخبركم وانتركوا ذنواس فلما راوا ما فعل ذنواس بحشبة قالوا ينبغي ان لا يملك
 علينا غيره الذى را حنا منه فلکوا (ذنواس) واسمه يوسف وكان يهوديا جبارا وهو صانع
 الاخدود الذى ذكره الله تعالى فى القران قال مقاتل كانتا الاخدود التى فى الدنيا ثلاثة
 واحد بخران ليوسف المذكور وكانت فى الفترة قبل البعثة بسبعين سنة والثانية بالشام
 لانطباتوس الروى والثالثة بفارس لفت نصر فاما التى بالشام وفارس فلم تذكر فى القران
 وانزل فى التى كانت بخران كذا فى معالم التنزيل قبل اطلب البلاد بخران من الحجاز وصنعها
 من اليمن ودمشق من الشام والرمى من خراسان وبروسا من الروم ثم غلب ارباط على اليمن فخرج
 ذنواس ما ربا بعد حروب طويلة خوفا من العار فاغتم البحر يفرسه فغرق وهو اخر من ملك من
 اهل اليمن وكان مدة ملكه ستا وستين سنة فجعله زمان ولايتهم اليمن نحو ثلثة الاف سنة
 وسب اسبلاء الحبشة على اليمن ان الجاشى ملك الحبشة لما بلغه خذل ذى نواس باسباع
 المسيح وما بعد بهم به من انواع العذاب والحرق بالنيران عبر بالحبشة اليهم وغلهم
 (ارباط بن اصحمة) فلك اليمن عشرين سنة ثم وثب عليه (ابرهه الاشرم)
 ابوكسوم فقتله وملك اليمن فلما بلغ الجاشى ذلك غضب وحلف بالمسيح ان ينجز ناصبته
 ويغرق دمه ويطأ ترابه يعنى ارض اليمن فبلغ ذلك ابرهه فخر ناصبته وجعلها فى حق من عاج
 وجعل من دمه فى فارورة وجعل من ترابه اليمن فى جراب وانفذ ذلك الى الجاشى ملك الحبشة
 وضم الى ذلك هدايا كثيرة والطاقا وكتب اليه يعرض له بالعبودية ويحلف له بدين النصر
 ان يترقى طاعته وانه بلغه ان الملك حلف بالمسيح ان يخر ناصبته ويريق دى ويطأ ارضه وقد
 انفذت الى الملك ناصبته فليخرها بدينه ويدي فى فارورة فليخرها ويحرب من ترابه لادى فبطاها
 بغدده ولطف الملك حتى غضبه فلقد برث بمبته وهو على سرير الملك فلما وصل ذلك الى
 الجاشى استنصاب رايه واستحسن عقله وصنع عنه وكان ذلك فى ملك قباد ملك فارس و
 ابرهه ابوكسوم هو الذى سار باصحاب القبيل الى مكة لاختراب الكعبة وذلك لاربعين سنة
 خلت من ملك انوشروان فعدن الى الطائف فبعث معه ثقفى بابى رمال ليداه على الطريق
 السهل الى مكة فملك ابورعال بالطريق فى موضع يقال له المعس بين الطائف ومكة فزعم فيه
 فلما قرب ابرهه مكة امر عبد المطلب فريشا ان تلحق ببطلون الاوديز ورؤس الجبال من مضرة

الجيشة وتلد الابل التعال وخلصها في الحرم وهو يقول

باربان المرزومع رحله فامنع رحالك	لا يقبلن صلبيهم ومخالم عدو اعمالك
----------------------------------	-----------------------------------

ذكر العلامة ابو السعود في تفسيره ان ابرهه بنى بصنما كتبه وسماها الفلاس واراها ان يصرفها
الحاج فخرج رجل من كنانة فعد فيها ليلا فاغضبه ذلك وقيل اجحت رفة من العرب نارا فحلتها
الريح فاحرقها فحلف ليهدم الكعبة فخرج مع الجيشة ومعه فيل اسمه محرد وكان قويا عظيما
واثنا عشر فيلا غيره وقيل ثمانية وقيل الف فيل وكان ابرهه اخذ لعبد المطلب مأتى بعير التي كان
خلصها في الحرم فخرج اليه في شأنها فلما راه ابرهه عظم في عينه واجلسه معه على سريره وقال لرجل
قل له ما حاجتك فلما ذكر له المأتى بعير قال سقطت من عيني جث جث لاهدم ابيت الذي هو
ودين اباك ولا تكلمني فيه الهاك عنه وود اخذت لك فقال لعبد المطلب ان ارب الابل وان للبيوت
رتا يحبه ثم رجع عبد المطلب وانى باب الكعبة واخذ بجلفته ومعه نفر من فرس يدعون الله
عز وجل فارسل الله عليهم الطيرا الايا بيل امثال البعاسب فزهمهم بحجارة من سجيل ووطين
مختلط بحجارة خرجت من الحرم كل طير ثلاثة اجحار فانلقمهم الله ثكنا وجعلت الجيشة يومئذ تسئل عن
دلبها على الرجوع وقد ناهوا وذكر في حديثي الاذهان ان ابرهه بعد ان رجع من الحرم سقطت ناهله
ونقطت اوصاله حتى بسث الله عليه الطيرا الايا بيل فاهلكه وكانت مدة ملكه الى ان هلك نحو خمس
سنة وتولى مكانه ابنه (بكسوم بن ابرهه) فم اذا ما سار اليمن وكان ملكه الى ان هلك سنين
ثم ملك بعده (مسروق بن ابرهه) فاشدت وطأة على اليمن وعم اذا ما سار الناس ينادون
على ابيه واخيه في الاذوار كانت امه من ال ذي يزن وكان سيف بني يزن الحبري وكان يكنى
يا بن مرة فركب الجار ومضى الى فيصر لسجيره فاقام بيا به سبع سنين فلم يجده لبعده بلاده و
فلم يجدها فعنى الى كسر انوشروان بسنجده فوعد انوشروان بالنصرة واشتغل حرب الروم وغزاهما
من الامم ومات سيف بن ذي يزن فاثاه ابنه (معدى كروب بن سيف) فصاح على
باب الملك فلما سئل عن حاله قال لي قبل الملك مبراث فوقف بين يدي انوشروان فسأله عن
مبراث فقال له انا ابن الشيخ الذي وعده الملك النصر على الجيشة قال مالي حاجتي في بلادك الا
في بجوننا رجال جيشهم للفشل فبعثهم معك فان ملكوا اهلكوا وان ظفروناك مناك وازودنا
ملكنا الى ملكي فبعثهم وهم ثمانون رجلا واستعمل عليهم وهرز بن اصبه الدبى وكان افضلهم
حسبا ونسبا فخلوا في ثمان سفابن من دجلة ومعهم خيولهم وغلمانهم وعددهم حتى اتوا ابله البصر
وهي فوج البحر ولم يكن يومئذ بصره ولا كوفة وهذه مدن اسلامية فركبوا في سفن البحر وساروا حتى
اتوا ساحل حضرموت موضعا يقال له موت فخرجوا من السفن وقد كان اصيب بعضهم في البحر

فامرهم وهرزبان مجرؤا السفن وبعلوها ان الموث ولا مقر منه فيجهدون انفسهم فمنا خبرهم الى ملك اليمن
 مسروق بن ابرهة فانا هم في مائة الف من الحبشة وغيرهم فتصاف الغوم وكان مسروق على قبل عظيم
 فقال وهرزبان كان معه من الفرس اصد فوهم المحلة واستشعروا الصبر ثم انا مل ملكهم وقد نزل
 عن القبل فركب جلا ثم نزل عن الجمل فركب فرسا ثم انف من محاربة الفرس على فرس استصغارا
 لاصحاب السفن فدعا بجار فركبه فقال وهرزبان ذهب ملكه ونقل عن كبير الى صغير وكان بين عبي
 مسروق با فونة حمر معلقة في ناحة معلقا من الذهب نضى كالنار فرماه وهرزبانهم في
 جهنم فقتله وكان مجيد الرمي لا يوتر فوسه خبره لشدها ثم حلت الفرس عليهم فاهزموا ثم
 منهم نحو ثلثين الفا وقد كان انوشروان شرطا على معدى كرب شرطا منها ان الفرس تترج من
 اليمن ولا تترج اليمن منها وخرابها بحمل اليه فتوح وهرزبان على كرب بناج كان معه وبد له من الفضة
 اليه اباهما وكتب الى انوشروان بالفتح واخرجت الحبشة من اليمن وكانت معهم نحو اثنين وسبعين
 سنة ثم عاد ملك اليمن الى حبر وكان مدة مسروق الى ان قتل ثلث سنين وكان معدى كرب
 بعد ان جلس على سرير الملك وانشه الوفود من العرب لهنته يعود الملك اليهم فدا صطفى جماعة من
 نخبشان وجعلهم من خاصته فاغنا لوه وفتلوه ويرا فقطع الملك باليمن عن اولاد سبا وكان وهرز
 والى معدى كرب فاعلم ملك الفرس بذلك فسبله من البراربعة الاف من الاساودة وامره باصلاح
 اليمن وان لا يبقى احد من الحبشة فاني (وهرن) اليمن ونزل صنعا فلم يترك احد من السودان ولا من
 انسابهم وملك انوشروان وهرزبان على اليمن الى ان هلك بصنعا ثم ملك بعده ولده (مرزبان
 ابن وهرز) الى ان ملك فولى كسرى مكانه رجلا من فارس يقال له (سيحان) ثم مات
 سيحان فامر كسرى ابنه (جرجس) ثم عزله وامر (بازان بن ساسان) فلم ينزل عليها
 حتى بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم واسلم بازان المذكور وكان سببا لسلامه ان النبي
 صلى الله عليه وسلم لما ارسل كتابا لكسرى يدعو الى الاسلام فزمر وامر بازان المذكور وهو
 ملك اليمن ان ارسل الى راس هذا الذي يدعى انه نبي فارس بازان فاصده الى المدينة فنظر
 حيلة في نفل النبي صلى الله عليه وسلم فارحم الله نكحا الى نبيته ما اضمر بازان وقاصده فاجبر
 النبي صلى الله عليه وسلم الفاصدان كسرى فقتل في يوم كذا في شهر كذا فخرج الفاصد خائبا خاسرا
 فابش ان جاء الخبر بفناله فاسلم بازان ومن معه وحسن اسلامه وفوق بازان في السنة العاشرة
 من الهجرة وعين رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضا من اليمن الى ابنه شهر بن بازان وهو اول
 اميرولى باليمن في الاسلام وقد ذكرنا جوامع من اخبار اليمن وملوكها فلنذكر الان ملوك الحبشة
 من بني نصر وغيرهم للوفهم باليمن ثم نغيب ذلك بملوك الشام من اليمن وغيرهم انشاء الله ثم نغيب

الْبَابُ الثَّانِي عَشْرُ فِي ذِكْرِ مَلُوكِ الْحَيْرَةِ وَمَا سَلَكَوْهُ مِنَ السِّيَرَةِ

وكانت دولتهم من اعظم دول ملوك العرب اقلهم (مالك بن فهم الازدي) وكان خرج مع عمرو لقا احسن بسبل العرب يا اليمن نزل بالحيرة وكان ملكا على مشارف الشام الى الفرات من قبل الروم وكانت دياره بالموضع المعروف بالمضيق من بلاد الخانوقة وقرقشاً وكان ملكه في ايام ملوك الطوائف وكانت مدة ملكه على الحيرة عشرين سنة ثم ملك بعده لغوه (عمرو بن فهم الازدي) ثم ملك بعده ابن اخيه (جذيمة الواضح) وكان يقال له الابرش لبرص كان به وهو اول من عمل له المضيق من ملوك العرب واول من جذب له البغال واول من رفع بين يديه التمتع وكان من نجبره لابن ادم واحداً من الناس وكان يتادم القرظين واذا شرب فمدحاصت لهذا فمدحاصت لهذا فمدحاصت وكان جذيمة جمع غلانا من ابناء الملوك يخدمونه منهم عدى بن نصر بن ربيعة من ولد الحنم بن عمرو بن سبأ وكان جبلا فضفاضا رقاش اخذ جذيمة فقال له اذا اسفيت الملك فسكر اخطبني اليه فاني بزورك واشهد القوم عليه فلما سقى عدى وسكر قال له سلني ما احببت قال زوجني اخذك رقاش قال قد فطنت فخطبها واشهد القوم عليه فخطب رقاش اتمه سبكر اذا افاق فقال ادخل علي ففضل فلما اصبح جذيمة وعلم بذلك عظم عليه ففرب عدى المذكور ولحق بقومه وقبل اتم ظفر به وقتله وجعلت رقاش فقال لها جذيمة

لها جذيمة	حدتني وانت غير كذوب	البحر زيفت ام مجهين
	ام بعيد وانت اهل لعبد	ام بدون وانت اهل لدون

فاجابته رقاش تقول

انت زوجتي وما كنت ادري	وانا في القها للزيبين
ذاك من شريك الملام صرنا	ونما ديك في الصبا والمجون

تفعلها جذيمة اليه وحصنها في قصره وبيات بولد وسمته عمروا وبنيتاه جذيمة واحبه حبا شديدا وكان لا يولد له ولد ثم عدم الغلام ونزع العربان الجن اخطفته ثم وجدته رجلا ن يقال لاحدهما مالك وللآخر عجيل بوادي سمارة فحلاه الى جذيمة وذلك بعد ان بالغ جذيمة في السؤال عنه في الاقا فصرخ وقسم اليه وقال لها اطلبيا ما شئتما فقالا له نطلب منا منك ما بقيت وبقينا وهما اللذان يضرب لهما المثل فقال كندما في جذيمة ويقال انها ناماه اربعين سنة ولم يبعدها عليه حديثا (وفي ايامه) كان فدملك الحيرة واعمال الفرات ومشارف الشام رجل من العامة يقال له عمرو بن الضرب بن حسان العجلي فخرى بينه وبين جذيمة فحروب فانصر جذيمة عليه وقتل عمرو وكان لعرو بنت ندي الزبا واسمها نائلة فلكت بعد وبفت مدبفتين متقابلتين على شاطئ الفرات من

الجانب الشرقى والغربى وهما البيوت خراب وكان فيما ذكر فدا سفتنا الغزاة وجعلته طرفا بين مدبقتها
واخذت في الحيلة على جذيمة واطمته بنفسها حتى اضرت وكان بكرا فجمع جذيمة اصحابه فاستشارهم ^{فشاروا}
عليه بالمضى اليها ومخالفةهم فصبرين سعدنا بيع كان له من لحم وقال له لا تشغل فخالقه وقدم اليها
فطغرت به وقتلته واخذت بشارا بها فلما نزل جذيمة ملك بعده ابن اخيه (عمرو بن عدى)
واخذ في الحيلة فاتفق عمرو مع نصير وجمع انف نصير فضرب بالسياط وهرب نصير على تلك الحالة
الى الزبا على انه مغاضب لعمر فلما ارانه على تلك الحالة انعت عليه وفرتبته وصار من اخصاها
وكان نصير يجر الزبا واخذ المال من مولاة وبسطه الى الزبا على انه كسب بغيرها مرة بعد اخرى حتى اتي
بفضل خوالف جعل من الصناديق واقفالها من داخل وفيها رجال معندون للحرب فلما شاهدت
الزبا ثقل تلك الاحمال ارتابت منها وقالت

ما للجبال مشيها رثيدا	اجندا للجبلن ام حديدا
ام صرفانا باردا شديدا	ام الرجال جثما قودا

فلما دخلت الابل الحصن الزبا خرجت الرجال من الصناديق واخذوا المدينة عنوة فخرجت الزبا
مارب من فصرها الى السرب الذي اتخذته هفت الغزاة الى حصن اخنها في الجانب الاخر وكان نصير
قد وقف على طرفى السرب فابصرت نصيرا وصعد عمرو ويده السيف فقتلها كما كان في يدها فبسم
ساعة وقالت بيك لا يبد عمرو قد هبت مثلا وخرت المدينة وسببت الذراري واخذ عمرو بشار
خاله جذيمة وطال ملكه الى ان بلغ ما ينسنة ثم ملك بعده ابنه (امرؤ القيس بن عمرو) مدة
ستين سنة ثم ملك بعده (عمرو بن امرؤ القيس) ستا وعشرين سنة وكان ملكه في ابام ساير
ذى الاكثاف وكانت امرؤ القيس التي يضرب المثل بفرطها يقال فرط ماربة ثم ملك بعده من العما
(اوس بن قلامر العليقي) ثم ملك اخوه من العما بيق ثم رجع الملك الى بغي عمرو بن عدى بن
نضر بن ربيعة اللخمي المذكورين وملك منهم امرؤ القيس الثاني المعروف بالحرف لانه اول من
عاقب بالنار ثم ملك بعده (التعمان الاعور بن امرؤ القيس) وهو الذي بغي الخورنوق وكرد
الكراديس وبغي في الملك ثلاثين سنة ويقال انه اشرف يوما على جانب الخورنوق فقال اكل ما اراه
الى نقاد فقبل له نعم فترهد وخرج عن الملك فقال اى خبير فى ملك اخوه الى نقاد وكان ذلك فى زمن
بهرام جور ولما ترهد ملك بعده ابنه (المنذر بن التعمان) ثم ملك بعده ابنه
(الاسود بن المنذر) فلكه غسان وانتصرت عليه ثم ملك بعده اخوه (المنذر بن
المنذر بن التعمان) ثم ملك بعده (علقمة الذميلي) وذمبل بطن من لحم ثم ملك
بعده (امرؤ القيس بن التعمان) وهو الذى قتل سمارا الذى بغي لامرؤ القيس قصوه لثلا

بين لغيره مثله فالغام من علاه قبل ان كان رافعا يوما بين يدي الملك وذكر الغمر وحسن بناءه
ناغزو وقال رافعا قد ران ابن نصر ابد يينا كل امض ساعة من النهار ثلوث بلون الشمس فغضب لغير الغمر
وقال نصر في حفي فامر به فالتقى من على الفصرفات قال الشاعر

ومن يفعل المعروف مع غير اهله | يجازي الذي جوزي قد باسنا

ثم ملك بعده ابنه (المنذر بن امر القيس) ويقال لاسم ماء السماء الحسنها واهلها
راسمها ماريه وفيل لولدها بنو ماء السماء وطرد كسرى فباذ المنذر المذكور عن ملك الحبر فولى مكانه
(الحارث بن عمرو بن حجر الكندي) ثم لما تمكن كسرى انوشروان في الملك طرد الحارث
اعاد (المنذر) المذكور ثم ملك بعده (عمرو بن المنذر) اربعا وعشرين سنة و
ثمان سنين مضت من ملكه كان مولد النبي صلى الله عليه وسلم ثم ملك بعده اخوه (قابوس
ابن المنذر) ثم ملك بعده اخوهما (المنذر بن المنذر بن امر القيس) ثم ملك بعده
(النعمان بن المنذر بن ماء السماء) ملك اثنتين وعشرين سنة وذلكه كسرى ابرو
وهذا هو الذي ينسب اليه الزهر المعروف بشفا بن النعمان ولقد احسن من قال في جوابي حنيفة
رحم الله تعالى

وكنت
ابوقابوس

ابا جليلي نعمان ان حصا كما | لجموع وما تحصى اب نعمان
جلال كتب الفقه طالع نجد لها | حقا بن نعمان شفا بن نعمان

(حكى) انه كان له نديمان يقال لاحدهما عمرو بن سعد والاخر عمرو بن الملك فسكر النعمان ذات
ليلة فامر بدنهما جبين فلما اصبح سال عنهما فاجبر بخبرهما فبقى عليهما بناء وجعل نفسه يوم يؤس
ويوم نعيم فاذا القبة احد يوم يؤسه فثله وطللى بدمه ذلك البناء وهو موضع معروف بالكوفة
وكان اذا القبة احد يوم نعيمه اغناه فاستقبله في يوم يؤسه اعراثة من طلى فارد فثله فقال
حيا الله الملك ان لي صبية صغارا ولم اوص بهم احد فان راى الملك ان باذن لي في اتيهم
واعطيه عهدا الله ان ارجع اليه اذا اوصيت بهم ففرق له النعمان وقال له لا الا ان يضمنك
من معانا فان له ناث قلناه وكان مع النعمان وزيره شريك بن عمرو فنظر اليه الطائي فقال

باشريك يا ابن عمرو | هل من الموت محاله
يا اخا كل صاب | يا اخا من لا اخ له
يا اخا النعمان فيك | اليوم عن شيخ عماله
ابن شيبان فيل | احسن الله فخاله

فقال شريك هو على اصح الله الملك فعنى الطائي واجل اجلا با في فيه فلما كان ذلك اليوم

استصر النعمان شريكاً وجعل يقول له ان صدر هذا اليوم قد ولي وشريك يقول ليس لك على سبيل حتى يموت فلما
 امسى اقبل شخص من بعيد والنعمان بنظر اليه والى شريك فقال له ليس لك على سبيل حتى يدنو الشخص
 فاعلمه صاحب خيتمهم كذلِكَ اذ اقبل الطائي فقال للنعمان والله ما رايت اكرم منك وما ادري ايتجا اكرم
 هذا الذي ضمنك في الموت ام انت اذ رجعت الى القمل ثم قال لشريك الوزير ما حملك على ضمانه
 مع ملك امة الموت قال لثلاث اقبال ذهب الكرم من الوزراء وقال للطائي ما حملك على الرجوع وضيق ثلاثك
 قال لثلاث اقبال ذهب الوفاء من الناس ويكون عاراً في عيني وفي قبلي قال النعمان فوالله لا اكون
 الام الثلاثة فبقال ذهب لعضو من الملوكة ضعاعنه وامر برفع يوم يؤسه واشد الطائي

ولقد دعيت للخلاف جماعة	فابيت عند مجيهم الاقوال
اقى امر متى الوفاء خلبغه	وفعال كل مهذب بذيال

فقال له النعمان ما حملك على الوفاء مع ما ذكرت قال ايها الملك ديني قال وما دينك قال التصريفة قال
 اعرضها على فرضها عليه فنصر النعمان ويقال انه فثله كسر بعد مبعث النبي صلى الله عليه وسلم
 بست سنين وثمانية اشهر ثم ملك في الحيرة الى (اياس بن قبيصة) الطائي وكان ملكه تسعين
 ثم ملك بعده (زاد وير بن ماهسان) الهداني ثم غاد الملك الى اللخمين فلما بعد زاد وبلد
 (المنذر بن النعمان) وسمته العرب المعزور واسم ملكها بالحيرة الى ان قدم اليها (خالد بن
 الوليد) واستولى على الحيرة وكانت مدة علمهم ستاً وثمانين سنة واثنان وعشرين سنة وثمانية اشهر
 ولم يزل عمرها يتناقص من الوقت الذي ذكرنا الى ايام المعضد وانه استولى عليها الخراب وقد كان
 جماعة من الخلفاء العباسية ينزلونها للطب هواتها وصحة تربتها وقرب الخورنق والجف منها وكانت آل
 نصر بن ربيعة عمالاً للاكاسرة على عرب العراق مثل ما كان ملوك غسان عمالاً للقبصرة على عرب الشام

الباب السابع في ذكر ملوك الشام من غسان من سبهم في ملكهم في النعمان

ذكر صاحب الجواز الخار والعلم البار ان اصل غسان من اليمن من بني الازد من اولاد سبأ تغزو من اليمن
 بسبل الحرم ونزلوا على ماء بالشام يقال له غسان فسموا اليه وكان قبلهم بالشام عرب يقال لهم الضجاعة
 فاخرجهم غسان عن ديارهم وقتلوا ملوكهم وصاروا موضعهم واول من ملك من غسان (جفنة بن عمرو)
 وكان ابناً ملكهم قبل الاسلام بما يزيد على اربعين سنة وقبل اكثر من ذلك وبني بالشام عدة مصانع
 ثم هلك وملك بعده ابنه (عمرو بن جفنة) وبني بالشام عدة ديورة منها ديور حالي وديور ابوب وديور
 ثم هلك وملك ابنه (ثعلبة بن عمرو) وهو الذي صرح الغديري في اطراف حوران
 مما يلي البلقاء ثم ملك بعده ابنه (الحارث بن ثعلبة) ثم ملك بعده ابنه (جبله بن

الحارث) وهو الذي بنى الفناطر وادرج الفساطل ثم ملك اخوه (النعمان بن الحارث) وهو
 الذي بنى دبر حنم ودبر النبوة ثم ملك (عمرو بن الحارث) ثم ملك (جفنة الاصغر بن
 المنذر الأكبر) وهو الذي احرق الحبرة وبذلك ستموا الحمر ثم ملك اخوه (النعمان
 الاصغر بن المنذر الأكبر) ثم ملك (النعمان بن عمرو بن المنذر) وبنى قصر
 السويداء ثم اخلع وملك ابنه (جيلة) وهو الذي قاتل المنذر بن ماء السماء وكان جيلة
 ينزل بصغين ثم ملك بعده (النعمان بن الابهج) بن الحارث ثم ملك بعده اخوه
 (الحارث بن الالهيم) ثم ملك بعده (النعمان بن الحارث) وهو الذي صلح صهاريج
 الرصافة وكان قد خرجها بعض ملوك الحيرة من اللخيين ثم ملك بعده ابنه (المنذر بن النعمان)
 ثم ملك بعده اخوه (عمرو بن النعمان) ثم ملك اخوها (حجر بن النعمان) ثم ملك بعده
 ابنه (الحارث بن حجر) وكنيته ابو كرب ولقبه نظام ثم ملك بعده (الالهيم بن جيلة بن
 الحارث) وهو صاحب ندم وبنى له باليربزة قصر اعظما ومصانع ثم ملك بعده اخوه (عمرو
 ابن جيلة) ثم ملك بعده (جيلة بن الحارث بن جيلة) ثم ملك بعده (جيلة بن الالهيم
 ابن جيلة) وهو اخر ملوك غسان وهو الذي سلم في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
 ثم عاد الى الروم فنصر وسب ذلك فخرج الى الحج مع عمر فبينما هو يطوف بالبيت اذ وطى رجل
 فراه على ازاره فاطلع جيلة فشم انفه فاقبل الفزاري الى عمر رضي الله عنه فشكى فاحضره عمر وقال
 اقتد نفسك والا امرت الفزاري ان يلطخ فانف من ذلك جيلة وقال امهلى هذه اللبلة حتى
 في امرى فلما جاء الليل سار جيلة بجيله ورجله الى الشام ثم سار الى القسطنطينية وبيع خمسا
 رجل من قومه فنصروا عن احوهم وفتح هرقل بهم واكرمهم وافطع الاموال وغيرها فلما بعث عمر بن
 رضي الله عنه رسولا الى هرقل يدعو الى الاسلام اراد الى الجزيرة فاجاب الى الجزيرة فاجتمع الرسول
 بجيلة فوجده في نعيم لا يوصف وقال له ويحك يا جيلة الانسلم وقد عرفنا الاسلام وفضلنا قال
 ان كنت تضمن لي ان يزوجهني عمر ابنه وبولي في الامر من بعد رجعت الى الاسلام قال تضمنت له
 التزويج ولم اضمن له الا امر فلما احبرت عمر بخبره وما اشترط على وما ضمننت له قال فخلاصنت
 له الامر فاذا اتى الله به مضي علينا بحكمه ثم هجر في عمر الى هرقل ثانية وامرني ان اضمن له ما اشترط
 فلما دخلت القسطنطينية وجدت الناس منصرفين من جنازته فقلت ان الشفاء غلبت في ام
 الكتاب وكان ندم على نصره وقال

تصرفت الاشرف من عار لطفه	وما كان فيها الوصير لها ضرر
تكففت منها الجحاح ونحوه	بعث لها العين القصة بالعود

<p>فيا الشامي لم تلتقي ولتقي وبالتقي رعى الخاض بقفرة وبالتلي بالشام ادنى عيشة</p>	<p>رجعت الى الامرالذي قاله عمر وكنت اسيرا في ربيعة او مضر اجالس فومي ذاهب التمع والبصر</p>
<p>وقد اختلف في مدة ملك الغسانية فقبل اربعمائة سنة وقبل ستاين سنة وكانت ديار ملوك غسان البرموك بالجولان وغيرها من حوطة دمشق واعمالها ومنهم من نزل الاردن من ارض الشام وجميع من ملك الشام من ال غسان احد وعشرون ملكا وقد كان بالشام ملوك ببلاد ما رب من ارض البلقاء من بلاد دمشق وكذلك بمدين قوم لوط من ارض الاردن وبلاد فلسطين وقد كان لكندة وغيرها من العرب من قحطان ملوك لم تذكر الامن اشهر ملكه وعرفت ملكته وسابرا الامم الحالية والمالك اليابسة لم تذكره مبالا الى الاختصار</p>	
<p>البا الثامن عشر ذكر ملوك كندة في سطوة وجد في ابن بكر بن وايل حيران العشاير والقبائل</p>	
<p>ذكر صاحب البحر الزخار ان اول ملوكهم (حجر) بنهم الحاة الممثلة مومن اولاد سبا وكانت كندة قبل ان يملك حجر عليهم بنهم ملك فاكل القوي الضعيف فلما ملك حجر سدد باورهم وساسهم وانزع حجر اللجين ما كان بايديهم من ارض بكر بن وايل ثم ملك بعده ابنه (عمر بن حجر) ويقال لعمر المذكور المنصور لانه اقتصر على ملك ابيه ثم ملك بعده ابنه (الحارث بن عمرو) فلما عاد المنذر الى ملك ابيه زمن افوشروان هرب الحارث الى ديار كلب وبني بها حتى عدم وملك بعده ابنه (حجر بن الحارث) على بنى اسد بن خزيمية بن مدركة وملك باثي بنه على فبايل العرب فلما ابنه شراجيل بن الحارث على بكر بن وايل وملك ابنه معدى كريب على فبس بن غيلان وملك ابنه مسلمة على تغلب اما حجر المذكور وهو ابو امر القيس الشاعر ففي امره مناسكا في بنى اسد مدة ثم شكر واعلمه فقاتلهم وقهرهم وبالغ في تكابهم ودخلوا فحط طاعنه ثم بجوا عليه يننه وقتلوه غيلة ولما بلغ امر القيس قتل ابيه وكان في شرب مع اصحابه فقال ضبتني ابي صغيرا وحلقتي ثقل التار كبير اليوم حمر وغدا امر اليوم لحاف وغدا ثقاف فارسل ذلك مثلا وكان ابوه طرده حين قال الشعر وشهر به وقال الملوك لا غدح واتما غدح ثم استجد امر القيس لاخذ ثارا ييه بيكر وتغلب على بنى اسد فاجدوه وهرب بنوا اسد منهم وشبههم فلم يظفروهم فاقض بيوتهم كنانة نزلنا منه انهم بنوا اسد فضلهم فثلا ذريعا فقال لثجوز واللائنا بها الملك ما نحن بشارك واتما تارك بنوا اسد وقدار نفصوا من قبل اللباجين استشرعوا بك ثم صار يدخل فبايل العرب وينقل من اناس الى اناس حتى دخل على فيصرو فاستنصروه فاجابوه وكان بنوا اسد يفتوا من عندهم رجلا الى الروم ليقصد الامر على امر القيس يقال له الطاح نوشي به الى فيصيران فينقله فوجه معه جيشا ثم اتبعه رجلا وصعه حلقة سموية فقال له افره السلام وقل له ان الملك قد بعث اليك هذه لبيك ملك بها وادخله الحمام فاذا خرج قال له اياها افضل</p>	

ذلك الرجل نزل البها فظن بدنه فكان يحمل في حنة وذلك قوله

الغد طح الطامح من بعد ارضه	البليبي من رايه ما نلبسنا
فبدلت فرجا داما بعد حنة	فبالك من هم بجاول ابوسا

ثم نزل الى جنب جبل يقال له حسب بفرب مدينة انكورية الروم وفي سفحه خبره فقال

اجارثنا ان الخطوب ثوب	واني مقيم ما اقام عسب
اجارثنا انا مفيمان ههنا	وكل عزيب للغرب نسب
فان فصلينا فالغرا يذيبنا	وان نصرمينا فالغريب عرب

ولقد كرى بعد هذا خبر عمرو بن عامر وخبر سبل العرم وقرم في البلاد وبعض اخبار العرب وكان اول من خرج من اليمن في ايام عمر بن عامر ويقال له مزيبيا لانته كان يمزق في كل يوم حلين لثلا بلسها احد بعدة كما تر وسب خروجه من اليمن انه كانت له زوجة كاهنة يقال لها طريفة وكانت راث في منامها ان سحابة غشيت ارضهم فارتدت وايرثت ثم اصعقت فاحرفت كلما وضعت عليه ففزعته طريفة فزعاشت بدان فانت زوجها وهي تقول ارايت ما ازال عني النوم رايت عينا ارعد وايرق طول بلا ثم اصعق فادفع على شئ الا احرق في نلما راى ما ادخلها من الفزع سكنها ثم اتها دخلا حدبقة كانت لها فرايا الشجر يخرق من غير ربح قال عمرو وانه نزل في ذلك فالت اجل ان فيه الويل ومالك فيه من قبل وان الويل فيما يجي به السبل قال وما علامات ما تذكرين فالت اذهب الى السد فاذا رايت جردا يكثر في السد بيد به الحمر ويقلب برجله جلامد الصخر فاعلم ان العفر عفر وانه قد وقع الامر قال وما هذا الذي تذكرين فالت وعد من الله نزل وباطل بطل وتكال بكل فانطلق عمرو الى السد فخرسه فاذا البحر يقلب برجله محرق ما يقلبها خمسون رجلا فخرج الى زوجته فاجبرها بذلك وقال لها متى يكون هلاك السد فالت لا يعلم ذلك الا الله عز وجل فسلم ان ذلك واقع وان بلادهم سخرت فكم ذلك واخفاه واجمع على بيع كل شئ له بارض مارب ولما خرج عمرو من اليمن خرج نحو جبر منها خلق كثير فزولوا ارض عك بن عدنان وبنوا بها حتى مات عمرو وكان عمره ثمانماية سنة وكان معه اربعة ابناء بزم ملك وقرنوا في البلاد فتم من سار الى الشام وهم اولاد جنة ومنهم من سار الى يثرب وهم ابناء قبيلة الاوس والخزرج وسار ازلوا الى الشراء وعمان وسار مالك بن قهم الى العراق ونزلت ربيعة فها مة وسوا خراعة لا خراهم وقرنوا في البلاد وكل من في ثم ارسل الله نحا على السد السبل فدم وهو سبل العرم الذي ذكره الله تعالى في كتابه العزيز وكان لبيعة المذكور ولدا اسمه كلب الذي يقال فيه اعتر من كلب وابل وبلغ من عمره في ثومرته كان لا تؤفد نار مع ناره ولا يرو ابل مع ابله ويقول وحش الغلابة في جوارى فلا تهاج فاجت عليه معتكها حتى يبلغ من بنيه وعزه ما قد ذكرناه وفسله جساس بن مرة وهو صحبه وابن عمه وكان

انه كانت لجساس جارة يقال لها البوس وكانت لها ناقة يقال لها السراب وبها نضرب العرب بالمثل
 فالشوم يقال اشأم من البوس واشأم من السراب وذلك لاجل ما جرى بين بني داهل بسببها فان يقال
 ان الحرب دامت بينهما اربعين سنة وكانت هذه الناقة معقولة جنتا بيت البوس يومان الايام فزت
 ايل كليب ففطنت السراب عفا لها وشعبا بل كليب فلما انقضت الى كليب انكرها فزى السراب تبهم نلتا
 ضرعها فنزعت الناقة وقبلت سب رصبه لها وهنق فزى البوس انزكان كليب فاجن الايام بمشوى في
 حماه فوجد فنبرة فد باضت في تلك الحماه فقال كليب هذه الفنبرة في جوارى وكان يتوقف لك الارض بحماه
 المعروكان مخاطبها فقال

بالك من فنبرة بمعمر فدرض الفخ فاذا تخذرى فذهبا للعبا يحك فالتبر	خلالا لك الجوضيخى واصفرى ونفري ماشيتان تنفري لا بد من اخذك يوما فاحذرك
---	--

فدخلت ناقة البوس ذلك الحى فوطئت على بعض الفنبرة فكثرت بيضها فلما علم كليب ان السراب صنعت
 ذلك رماها بسهم حرم ضرعها فلما وانها البوس لثت فخارها وصاحت واذا لاه واجاراه فلما سمعها
 جساس وعلم بذلك ركب فرسا له واخذ ربحه بيده وركب معه عمرو بن الحرث على فرس له حتى
 دخلا على كليب في حماه فظننه جساس فقصم صلبه وطعنه عمرو فوقع كليب فقص برجله حتى مات
 ولما قتل جساس كليب ارضت الحرب بين بكر وثلث وشمر مهلما اخوك كليب بالحرب بكر وسعى مهلما
 لانا اول من هاهل الشعراى رفته وهو خال امير الفيس الشاعر فاستعد له لى الحرب بنى ثعلب
 وترك النساء والغزل وحرّم الغمار والخمر وارسل رجلا من ثعلب الى بكر وعرض عليهم اربع خصال
 ناث رسلة الى مرة ابوجساس وهو فى نادى قومه فقالوا لهم انكم انتم عظيماء فى قتلكم كلبا لاجل ناقة
 وفتعتم بيتنا وبينكم الرحم وتزبدان نعرض عليكم خصالا اربعة فقال مرة وماهى قال نحى لنا كلبا او تد
 لنا جاسا فتقتله او هاما اخاه او تمكتنا من نفسك فان فيه وفاة من دمه فقال اما اجد كلب
 فلا سبيل اليه واما جساس فانه غلام طعن طعنه على عجل ثم ركب فرسه فلا درى اى البلاد اختار
 عليه واما اخوه همام فانه ابو عشرة واخو عشرة وعم عشرة كلهم فرسان قومهم ولن يسلبوه الى ناقه
 اليكم ليقبل بحجرة غيره واما انا فاهو الا ان تجول الخيل فدا جولة فاكون اول قبيل بينهما فانه لى من
 الموت ولكن هدى خصلتان اما احديهما فهو لاجى الباقون وهم تسعة صنعوا فى عتق من شتمهم
 ناطلغوا به الى رجالكم فاذبحوا ذبح الخروف والاقالف ناقة سوداء المفل انهم لكم فتنصب القوم قالوا لى
 اسأت تبدل لنا صفار ولدك ونسو منا اللبن من دم كليب ورضت الحرب بينهما فقال المهمل جرت

كلبا	كلب لاجنرى الدنيا ومن فيها	اذا نثت خيلتها فمن يخلها
------	----------------------------	--------------------------

	<p>ما لتبنا الاضرا ذالك روايتها ماكل اياته بافوم احصتها وانثفت الاضرا فاعلثت من فيها</p>	<p>نفي النعاش كلبا الى فقلتم الحزم والعزم كانا من صنابهم لبنا السهام على منحنها وقت</p>	
<p>وليرذل المهمل بطلب بشار كلب ولا يبالي بمن يفتل من بكر واسم الحرب بين بكر ونظب زمانا الى ان فتل هام بن مرة اخو جناس واصطلمت بكر ونظب فقل المهمل بنفسه فقل بمدح في قوم يقال لهم جنب فاجاره معوية الجز وتزوج ابنة المهمل واسمهم عندم الى ان فتل وكان سبب فتل المهمل انه لما نزل من مدح اشترى عبد بن بنزوان معه فزاجها حتى طال عليها فاحيا الراحة منه فاجما على فتله بموضع ففر فلما شعر بها لم يرتضه طمحا قال لها اذا قلنا في دعولنا فابلغا عنى هذه الرسالة لا ملى فقال له مات رسالتك فانتدها من مبلغ عتي بان مهلهلا لله دركار ودرابكما فلما قتلاه وانصرفا نحو بينه نالوا لها ما فضل سبدا كما فالامات بارض كذا فدقناه بها سلما فقبل لها فما اوصى بشيء حين ماتت فالواها ما بكت وكبت فلم يد راحدا ما اراد وقالوا ما هذا بشعر مهمل فقالت ابنه والله ما كان ابي ردى الشعر ولا سفاك الكلام واتما اراد ان يجركم ان العبد بن فتلاه واتما عنى هذا البيت</p>			
	<p>اضحى فثبلا بالفلاة مجذلا لا يبرح العبدان حتى يفتلا</p>	<p>من مبلغ عتي بان مهلهلا الله دركار ودرابكما</p>	
<p>فتل العبدان بعد ان افر ابدك واتما احبا الراحة منه لطول ما انبهما من الغزو والتفر</p>			
<p>الباب التاسع عشر في ذكر ملوك اليمن من زياد القامعين خرايشك والاحكام</p>			
<p>يكان ابتداء ملكهم في سنة ثلاث ومائين اقلهم (محمد بن زياد) وقيل (ابراهيم ابن عبد الله بن زياد) وكان المأمون سببه وجماعته من بنى امية الى الفضل بن سهل ذي الرقاب ويبلغ المأمون اختلاف امر اليمن فاشق ابن سهل على محمد بن زياد المذكور فامر المأمون بارساله الى اليمن فسار ابن زياد المذكور ومع جماعته وفتح لها من بعد حروب بينه وبين العرب واستغرت قدم ابن زياد باليمن وبني مدينة زبيد في سنة اربع ومائين وملك اقاليم اليمن باسرها وبرككت دولة بني زياد حتى فتل ابن زياد وبقي محمد بن زياد كذلك حتى توفى ثم ملك بعده ابنه (ابراهيم ابن زياد بن محمد) ثم ملك بعده ابنه (زياد بن ابراهيم) ولم تطل مدته ثم ملك بعده اخوه (ابو الجيش اصحى بن ابراهيم) وطالت مدته وتوفى في سنة احدى وسبعين وثلاث مائة وخمسة في الملك طفلا اسمه (زياد) وبقي في الملك مدة ثم توفى وانتقل ملك اليمن الى خلف اخيه من آل</p>			

زباد اسمه (ابراهيم) قتل وهو اخر ملوك اليمن من بني زباد فكان مدة ملك بني زباد اربع مائة سنة واربع سنين واقفا علم *

الباب العشر في ذكر ملوك اليمن في آل نجاش في اخلاق اعظام النجاش

ولما قتل ابراهيم المذكور ملك اليمن عبد من عبده يقال له (نجاش) ضرب السكة باسمه وكان له عدة اولاد واستغل بملك اليمن في سنة اثنى عشرة واربع مائة حتى توفي سنة ثنتين وخمسين واربع مائة ثم ملك بعده ابنه (سعيد) الاول وبني في الملك سنين وغلب عليهم الصليبي في سنة خمس وخمسين واربع مائة ففر بنو نجاش الى دمالك وكان الصليبي ابو الحسن علي بن محمد عالماً بارعاً وكان ابوه فاضلاً باليمن وكانت مدة ملكه سبع عشرة سنة ثم اتى سجدا لاول واخاه جياشاسا وبعث اليه سبعة رجال من زييد حتى ادركوا الصليبي وهو نازل عند بئر ام معبد وقد سار الى الحج فبعثاه فقتلاه وقتلوا اخاه عبدا لله وحرر سعيد راسه ما واحاطا على امراة الصليبي اسم بنت شهاب وسار عابدا الى زييد والراسان فدامها امام هودج اسما واستوثق الامر بينهما لسعيد بن نجاش واستمرت اسما ماسورة فارسلت كتابا الى ابنتها الملك المكرم احمد بن الصليبي وكان ملكا في بعض حصون اليمن فخيرته ونسخته على الوثوب على ملك نجاش فجمع جموعا وهرب سعيد ومن سلم معه الى دمالك واستولى (الملك المكرم احمد) على زييد وانزل الراسين ودفعهما وتولى على زييد خاله (اسعد بن شهاب) وماتت اسما المذكورة بعد ذلك ثم عاد بنو نجاش وملكوا زييد واخرجوا اسعد منها في سنة تسع وسبعين ثم غلب عليهم الملك المكرم وملك زييد فلكها في بقايا سنة احدى وثمانين واربع مائة ومات في سنة خمس مائة ووزك عدة اولاد فلك ولد (فاياك) ثم مات فلك ابنه (منصور) دون البلوغ ثم ملك بعده ولد (فاياك بن منصور) ثم ملك بعده ابن عمه واسمه ايضا (فاياك بن محمد بن فاياك) وهو اخر ملوك اليمن من بني نجاش وكانوا ثمانية بدعوة الفاطمية وكانت مدة دولة آل نجاش باليمن مائة وواحد وعشرون سنة ثم انتقل الملك الى بني المهدي الجعري *

الباب الحادي والعشرون في ذكر ملوك اليمن في بني المهدي الناصب الدين القوي المسمى

وكان المهدي من جبر من اهل فرس يقال لها العنبرة من سواحل زييد وكان رجلا صالحا ورعاً ابنه (علي بن المهدي) على طرية ابيه ثم حج واجتمع بالعراقين ونضلع من معارفهم واجتمع عليه الناس واستغل امره حتى قصد بغازي الغارات وفتح الحرب والثوافل وناصر زييد وقتل فاياك بن محمد اخر ملوك بني نجاش بعد حروب كثيرة واستقر في دار الملك يوم الجمعة رابع شهر رجب سنة اربع

وخمسين وخمسة وبنو ابن المهدي في الملك شهرين واحدا وعشرين يوما ومات ثم ملك بعده ولده
 (مهدى بن علي بن مهدي) ثم ملك بعده ولده (عبد النبي) ثم تزوجت الملكة عن
 عبد النبي الى اخيه (عبد الله) ثم عادت الى عبد النبي المذكور واستقر في ملك اليمن الى ان صار
 نوران شاه بن اوتوب من مصر في سنة ثمان وسنين وخمسة ففتح اليمن واسر عبد النبي واستولى عليه
 عظيمة لعبد النبي وعبد النبي اخ من ملك اليمن من بني حمير وكان مذهبهم الكفر بالعاصي وكان من داهم
 قتل من خالفوا عقادهم من اهل القبلة واستباحه وطلى سباهاهم واسترقاق ذرارهم

الباب الثاني والعشرون في ذكر ملوك اليمن من اول رسولنا فاطمة الزهراء الى

اولهم الامام المهدي لدين الله الشريف (احمد بن يحيى بن رسول) ثم ولده لعجب سيد الخليل الذي
 بالخليفة والامام امير المؤمنين (شرف الدين يحيى) بن شمس الدين المهدي لدين الله وكان جد
 شرف الدين من عطاء الزيدية وهو مصنف كتاب الاحكام فاصول الزيدية وكان شرف الدين هذا يدعي
 الاجتهاد ويقول تغلب الحجاز من تغلب الميث وكانت عامة بلاد اليمن في يده الى ان ذهب من بلاد
 الروم اويس ماشا في شهر شعبان سنة ثلاث وخمسين وشعابية وانزع زبيد وطار وغيرهما من يده
 بعد ما ناله عذبة ثم استولى على مدينة نجر واستولى امواله اوبد لك نزل امر الشريف وعسى
 كل عامل له في ناحية ثم وقع الوحشة بينه وبين ولده الكبير الشريف (مطهر) واستبد
 بالامر ويوتى والده الامام في جمادى الآخرة سنة ثمان وسنين وشعابية ودفن بالمحلة وفي ايام
 الشريف مطهر علم امر الاروam بالدبار اليمنية وفي هذه السنة سارا زدمر ياشا الى صنعاء
 اليمن وبها الشريف صلاح الدين ابن الامام من شدة مطهر تعذب عليه واستولى على صنعاء فاجما
 ثلاثة ايام ثم اقبل هو والشريف مهران فاع صنعاء الاشد بداءا مرفية ازمر ياشا
 واستولى على خزائن الشريف ثم احدث الحروب والفتن الى سنة ثمان وسنين وشعابية وبها
 وصل من ادم مصطفى باشا المتهور بالمشاري ومعه كتاب من السلطان سليمان مونة هذا
 مثالنا الشريف السامان رغبنا المنيف العالي الخافاني لا زال نافذا بالعراق السيد
 واليمن الرباني الى الامير الكبير المحقق القسبي فرع الشجرة الزكية الامير وطراز
 الحانية العلوية الفائزة الشريف مطهر بن شرف الدين محضه بسلام انم وشاه اعتم
 نبدي بجله الكريم اتر لا يزال ينصل بمسما معنا الشريفة اخلاصه لدينا وانقياده الى جنابنا وبلغنا
 الآن عنه خلاف ذلك وتغير ما كنا نبنا به في السابق واتر وقع بينه وبين امرنا وعساكرنا تلك
 اللاد خلف كثير ووطابع منافسة عم ضررها المامور والامير وهذا عن الخطأ المحض المرثب

عليه ذهاب الارواح لمن عقل وفهم ان الله لا يتبر ما يفوم حتى يتبروا ما بانفسهم اما نعلم ان عساكرنا
 المنصورة لا يجرهم صغبر ولا كبير ولا جليل ولا حقير ولما خذنا الفيناشر فممن من عساكرنا المنصورة
 تلبون بمزمار الفاء يزيدون وتلق الجيش بالجيش حتى نصل عساكرنا المنصورة اولهم في البلاد اليمنية
 واخرهم في ملكنا المحجة ولكن غلب علينا لكونه سلاله سيد المرسلين ومن آل بيت النبوة الطاهرين
 ولازم على اموس سلطنتنا الشريفة قبل اشاع الخرف عليه ان نقره بعقبى الامور وقد افضنا وامرنا
 الشريفة نعين اخذنا الامراء الكرام المختص بيزيد عنابة الملك العلام مصطفى باشا بكركي زيب
 سابقا دامت معدته باشا على العساكر المنصورة وصحبه ثلاثه الاف من جنودنا المنصورة معونه
 لامير الامراء الكرام المختص بيزيد عنابة الملك العلام ازدير باشا دامت معدته فحال وصول ركاب
 مصطفى باشا المشار اليه الى تلك الدبار بغايه بقلب منشرح و صدر منفتح و تمشى تحت صناعتنا
 الشريفة وتكون مع عساكرنا المنصورة على قلب رجل واحد فان فعلت فانت من الغايزين ولا
 تخف ولا تخزن انك من الامنين وان حصل والعباد بالله خلاف ذلك واستمر على الضلال والعدا
 فبصير ذنبه في رقبته وبهلك نفسه ويدخل في قول اصدق القائلين يخربون بيوتهم بايديهم
 وايدي المؤمنين وبصير بعد الوجود الى العدم ويندم حيث لا ينفع الندم وقد حذرناه رافض
 به ومختاعا عليه فان خالفنا ثناه يجود لاقبل له بها واخرجناه منها ذليلا لا لاجل اله من سلطانتنا
 الا اليه ومثله لا بد لنا الا على صواب (صورة كتاب المظهر) نور الله شمس الاسلام واطلعها
 وفجر عين معين الشريفة النبوية واسبعها ونفع احكام السعادة الابدية وابتغها ولا الاكواب الدين الحنفي
 اسطعها واعلى منارات الملة البيضاء ورضها وكسر نواجذ فزون الشرك والبغي وفتحها بدوام اقام
 مولانا السلطان العظيم ذي الملك الباهر الفاهر المنعم الفاطح بسوف عزه عنق كل جبار اثم الهاد
 باوامره ونواهي الى سواء القراط المنعم المشم مجاز آل الرسول وابناء فاطمة البتول الملك المظفر
 المنصور والهمام المؤيد المنهور السلطان سليمان بن سليم اهدى الى مقامه الشريف نجاب ركاب
 الخيانت والسليم ورحمته الطيبة وبركاته الصبية الموصلة بنعيم دار النعيم ورحم جنابه العالي
 من صروف الايام واللبالي وبعده فاته ورواينا من ثلقاته اطال الله تعالى للسلين والاسلام
 في بغاثة مرسوم مطعنا نواره وطلعت بالمسرات شموسه وانقاره وعرفنا ما ذكره سلطاننا سلاطنا
 الامم وما لك رقاب العرب والعيم فالمد لله الذي وفضنا لطلعه وازالنا من التلوك في مالك
 مخالفة كيف وطاعنكم من طاعة الملك الخاق ومعصيتكم بظلم منها المغارب والمشارق ونحن
 من سؤدتكم على يقين ونرجوا انكم لانضروا اذنا لكلام الفاسقين ولا تقطعوا حقا لذية النبي الامين
 وابناء على الانزع البطين كرم الله وجهه في عليين فللاستلهم عليه اجرا الا المودة في الغري وذ

هدى الكتاب المبين وانتم اولى برعايته ما امر الله به ان يرعى ويبر من عين التبي الكرم عيننا وسمعا والله
 اشرفهم اليه من بلوغ مخالفتنا لما ذكره المنصورة وجبوشكم القاهرة الموفورة ليس له صحته ولا
 شات ولا كان بنا الى حرمهم فصدروا النفات بل ضيقوا علينا من تلك المعيشة خلفا واملا ورونا
 بمدافع لا يرى بها الا الذين يعبدون اصناما ولم يعلموا ان امن اوجب لله لهم رعايته واحتراما ومن الذين
 يبنيون بزيمهم سجدا وفيها ما قد ضاع عن انفسنا واولادنا ما يمكن من الدفاع ودرنا عن محاربتنا ورك
 الدرنا عنها لا ينطاع وحين وصل وكلكم اليها مصطفي الي هذه الجهات اليمنية والديار التي
 هي بسوقكم محبة بسط عدله في اهل اليمن واخذ يبر ان الفتن ما ظهر منها وما بطن واطلع
 على الخفايا وهو يرفكم عن حالنا السابق وما نحن عليه من حسن المساعي والطرايق ولعمري انزل
 عظيم وذو شأن نجيم ما الله لكما يجعل سببه مشكورا ويدفع بعنايته عن الانام والاسلام شرورا ولا
 حول ولا قوة الا بالله تعالى العظيم ثم ان اليها مصطفي والياشازد مرصدا لي صنعوا وحشدا عسكرا كثيرا
 فحاصر الشيراز في حسن ثلاثا مدة طويلة فلم ينجس اشيا وفيل دخلا بعد ان سئما على انفسهما فوضع بينهما
 المها دنه والمسألة ثم تزلوا وفي سنة ثنتين وستين وسبع مائة وقع لخط لعظيم باليمن حتى اكل الناس
 اللحم ولشب ومات كثيرهم جوعا ومات من اهل الجبال بدينه اب نحو خمسة الاف نفر ومن اهل الدينة
 نحو اربعة الاف نفر وكان سب ذلك حدوث الجراد بها وطول مكثه حتى اكل الاشجار ونبات ثم دخل على الناس
 في بيوتهم فخافا الناس منه خوفا عظيما وفي سنة خمس وستين وسبع مائة وقع باليمن طاعون عظيم اهلك
 من اهلها خلفا كثيرا وكانت لامطار والحطب كثير وفي عام اربع وسبعين وسبع مائة عزل نايب صنع
 اليها رضوان وعين مكانه مراد ياشا فقبل ان يصل مراد ياشا فام رضوان ياشا مكانه نايبا باليمن
 امير يقال له قرظ ياش محمد بيك وادخل هو الى الباب اعاننا غنم الفرصة الشريف فقام و
 استولى على صنعاء ونواحيها وقاتل الاروام قتالا شديدا حتى اقتام وكان اليها مراد وصل اذ ذلك
 الى زبيد فواى ان يسير الى نجر خوفا عليها وعلى ما فيها من الخراب والسلطنة فلما كان بؤذ من سنجلم
 العرب وهم في عدد لا يعلم الا الله تعالى وكان عدد الاروام ثلثة الاف نفر فوضع القتال بين الفريقين
 حتى انتصر العرب وهزموا الاروام وامنهم قتلا واسرا ثم ساروا وغلبوا على عامر بلاد اليمن حتى لم يبق بيد
 الاروام الا زبيد ثم حاصروا زبيد مدة اربعين يوما الى ان وصل من باب السلطان عثمان ياشا
 ابن ازدر في جمادى الاولى سنة ست وسبعين وسبع مائة فدخل زبيد واصلح شأخا ثم سار منها بعد
 ان مكث بها مدة اشهر بالمسكن فحاصر نجر وبها على بن موغان نايب الشريف الى ان تنصر عليه
 وانزع البلدة من يده ثم قدم محمد بن شمس الدين فايد الشريف بعسكر كثير فحاصر عثمان ياشا بنجر في
 منتصف هذا العام ثم انضم الى عثمان ياشا اسنان ياشا الوزير لمعونة عثمان ياشا فقاتلوا الفايد

المذكورين التقى الى القبل حتى اجلوه عن البلد وغنموا اسبايه ثم لم يزل يسير اليها شاسنان بالعاكرو الحرق
بقاتل العرب حتى وصل الى القاعدة ثم الى الشوال ثم الى الجيش ثم الى التفكير وغران ثم الى زباد ثم الى
صنعا ثم الى ثبعان ثم الى كوكبان فحاصرها مدة سبعة اشهر ثم اقتحمها ثم وصل من السلطان بهرام پاشا
مولى على البلاد الهندية فوصل الى نيزم ثم الى القاعدة وفيها قدم على ابن الامام صاحب جب في ثلاثين
الف مقاتل وقاتل بهرام پاشا من الضوة الى بعد الظهر فانتصر بهرام پاشا وقتل من العرب مائة وعشرين
نقرا ثم حاصر بهرام پاشا الامير المذكور في حصن جب فلم يزل يعمل الحيلة في احرار بيت اليا رود
قرله ذلك ثم لم يلبث ان مات الامير المذكور فاذعن اهله بالطاعة وذلك في رجب ثم كان لهرام پاشا
المذكور في فتح البلاد الهندية قدم راسخة وفي غرة رجب سنة ثمانين وثمانمئة توفي صاحب البلاد الهندية
الشريف مطهر ودفن في ثلاثون مائة مكانه ولده (بجي بن علي بن مطهر) والآن ال الامر الى
وصوه (علي بن سويح) استمال الفلوب وقاد الجيوش واستولى على صعدة فصار بجي مغلوبا
بالجور *

الباب الثالث عشر في ذكر ملوك العرب الطوائف ذوي المظفر والمعار

فلما انقضت الدولة الاموية من العرب انقسمها اصحاب الاطراف وصاروا مثل ملوك الطوائف فاما
فرطبة ناستولى عليها (ابوالحسن علي) بن جمهور الى ان مات سنة خمس وثلاثين واربعمائة
وقام بامر فرطبة بعده ابنه (الوليد محمد بن علي) ثم صار الى الامير (المعتمد بن عباد)
ثم اخذها من (ابن تاشفين) وقتل المذكور ووزيره ابا بكر بن زيدون وكانا من خيار الناس
والوليد هذا هو الذي انشا الفصيدة الفرافية المشهورة التي يقول فيها

بنتم وبننا فانا ابلت جواحننا	شوقا اليكم ولا جفت امانينا
تكا وحين ثنا جكم صما برنا	يقضى علينا الاسى لولا ناستينا
حالت لبعده كما تا ما فحدث	سودا وكانك بكم ببغنا لبنا
بالامس كما ولا يجتني نضرنا	واليوم بنا ولا برجي ثلاثينا

ويج فصبغ طوبله صبغة واما (بطليوس) ناستولى عليها بعد المنصور ساجور الفوق العلوي
الى بنى الافطس البربري واول من ملك منهم (ابوبكر محمد) بن عبد الله بن مسلم المعروف
بابن الافطس وبلغ بالمظفر فلما توفي تولى بعده ولده (عمر بن محمد) وبلغ بالمنكول اربع
ملكه وقتل صبرامع ولد بهرا الفضل والعباس عند تغلب امير المسلمين يوسف بن تاشفين على الاندلس
وهو الذي رثاه الشاعر في قصيدته المشهورة الموسومة بالعبدونية

	<p>مراحلا والورى منها على سفر بمثله ليلة في مقبل العسر من للسماحة اوللنفع والضرر اطراف السنها بالحق والحصر اعجب بذاك وما منها سو ذكر اورقع حادثة تغنى عن القدر واحسرة الدين والدنيا على عمر</p>	<p>بني المظفر والايام ما برحت صفاء اليومكم يوما ولا حملت من للاثر او من للاعتة او من للعدو وعلى الخطر وعقدت وطوفت بالمنابا السود بعضهم مانع كارتة او دفع اذفة ويح السامح ويوح الجود لو سلما</p>	
<p>وصارت بلاده الى يوسف بن ناشفين واما اشبيلية فاستولى عليها فاضها (ابوالقاسم محمد) ابن اسمعيل بن عباد اللخمي المنذري ثم صارت للامبر (المعمد بن عباد) ثم اخذها منه (ابن ناشفين) واما سرقسطه والتغرالا على فصارث بعد المنذرين بجي لولده وبعد ولده الى (سليمان بن احمد) بن محمد بن هود الجذامي وتلقب بالمستعين بالله وكان به من البسالة والشجاعة ما لا يوصف وهو الذي وجد في زمانه في المعركة بعد ارتفاع الحرب مع الكفار فطعن من بيضة الخوذة الحديد فدر ثلثها بما حوثر من الراس فبقا ان لم يرفط ضريرة اقوى منها ثم صارت بعد لولده (احمد بن سليمان) الملقب بالمقدر بالله وهو الذي كسر اطاغية زدمبر عظيم الروم بعد ان اشرفوا على الانهزام وكانت وضعها ليلة ثم صارت بعد لولده (عبد الملك) بن احمد بن سليمان ثم صارت بعد لابنه (احمد بن عبد الملك) وتلقب بالمنصر بالله وعليه افترض دولتهم على راس الخمسة فصارث بلادها جميعا للوحدين واما طليطلة وطرطوشة وبلنسية فصارث الى (اسمعيل بن عبد الرحمن) وتلقب بالظافر بحول الله ثم ملك بعده ولده (المأمون بن يحيى ابن اسمعيل) وهو الذي بنى لغصر بطليطلة واحكمه فيها هو نايم اذ سمع منشدا ينشد</p>			
	<p>بفاؤك فيها الوعقلت فليل لمن كل يوم يقضيه رحيل</p>	<p>ابن بني الخالد بن وامت لقد كان في ظل الاراك كفاثر</p>	
<p>فلم يرض كثير حتى اخذت الفريخ من ولده القادر بالله طليطلة في سنة ثمان وسبعين واربع مائة وصار هو بيلنسية ثم نقله بها القاضي ابن حجاب الاحنف واما دانية والجزيرة والمرية فصارث الى ابي العامر بن الى ان انتقلت وصارت للمثمين واما مرسية فولها (بنو طاهر) ثم صارت الى (المعمد بن عباد) ثم صارت للمثمين واما غرناطة فلكها (جبوش بن ناكس) الصنهاجي ثم صار بعد ولده للمثمين واما مالقة فلكها (بنو علي بن عمود العلوي) الى ان اخذها ابا لبس ابن جبوش صاحب غرناطة *</p>			

الباب الرابع عشر في ذكر ملوك العرب من الملثمين أهل الفضل واليقيم

وكان أول سبهم من اليمن في أيام أبي بكر الصديق سبهم إلى جهة الشام ثم انقلوا إلى مصر ثم إلى الغريب مع موثق
 نصير وأجوا الانفراد فدخلوا في القرام واستوطنوها إلى سنة ثمان وأربعين وأربعمائة وكان من أمرهم أنهم
 ينشبون إلى حبر فلما كانت هذه السنة توجرت رجل منهم اسمه جوهر من قبيلة جداله إلى أفرغية طالباً
 للبحر فلما أعاد استعجب منه فقها من الغيران يقال له عبد الله بن ياسين ليعلم أهل تلك البلاد دين الإسلام
 فأتى يري فيهم غير الشهادة بين والصلوة في بعضهم فتوجه عبد الله مع جوهر حتى أتيا قبيلة المنونى وهي القبيلة
 التي منها يوسف بن تاشفين أمير المسلمين ودعاهم إلى العمل بشرايع الإسلام فأجاب أكثرهم وامتنع أقلهم
 فقال الغيبة للجبين يجب عليكم مثال المخالفين فاقبوا لكم أميراً فقالوا انت أميرنا فامتنع الغيبة وقال لجوهر
 انت الأمير فامتنع أيضاً ثم انفعا على (أبي بكر بن حمر) رأس قبيلة المنونى فعرضا عليه قبيل وعقدت
 له البيعة وسماه الغيبة أمير المسلمين واجتمع اليه خلق كثير ورضوا عنهم الغيبة على الجهاد وسامهم ^{المرابطين}
 فقتلوا المخالفين ثم جرى بين المرابطين وبين أهل سوس قتال شديد قتل في ذلك الحرب الغيبة ثم
 سار المرابطون إلى سلجاسة واستولوا عليها وقتلوا أصحابها وقوض حكمونها إلى يوسف بن تاشفين
 اللنوني وكان رجلاً ديناً حازماً ثم اجتمع طوائف المرابطين وملكوا عليهم (أبا النصر يوسف
 ابن تاشفين) ولقب بأمير المؤمنين وفوى أمره وعلا قدره ببلاد الغريب ولم يزل يجارب ويقاثل من
 يعاديه حتى توفي سنة خمسماية وقام مكانه ابنه (علي بن يوسف) بن تاشفين وفي زمانه ظهر
 الموحدون رايندات دولتهم وفي سنة سبع وثلاثين وخمسماية توفى على المذكور وقام في الملك بعده
 ولده (تاشفين بن علي) ولم يزل الحرب قائماً بينه وبين الملك الكبير أبي محمد حتى سقط من حرف
 عال فهلك وقتل كل من كان معه ثم ولي أخوه (أسحق بن علي) وكان صغير السن فسار إليه عبد
 المؤمن الموحدى فلك بلاده وقتل أسحق وهو آخر ملوك المرابطين الملثمين وكانت مدة ملكهم سبعين سنة
 والله سبحانه أعلم *

الباب الخامس عشر في ذكر دولتهم في حفض ملوك تونس فخر الدين بن يوسف بن يوسف بن يوسف

وتزم هذه الطائفة أنهم من ولد عمر بن الخطاب وجدهم المنسوبون إليه هو أبو حفص عمر بن عبد الله بن يوسف بن يوسف
 كان سنة أحد وخمسين وخمسماية بايع عبد المؤمن لولده محمد بن يوسف العهد وطلب من أبي حفص أن ينزل من العهد
 لولده المذكور فاجاب أبو حفص إلى خلق نفسه والبيعة لابن عبد المؤمن فسار بعده ولده (عبد الوهاب
 ابن أبي حفص) ثم صار من بعده ابنه (أبو بكر بن يحيى) ولقب بأمير المؤمنين وعظم

شأنه ان توفي ملك بعده ابنه (محمد بن ابي زكريا) وتلقب بالمنصر ثم ملك بعده اخوه
 (يحيى بن يحيى) سبعة عشر يوما ثم بعده لغوها (ابو اسحق ابراهيم) بن يحيى بن عبد
 الواحد بن ابي حفص ثم انتقل الملك الى رجل من اهل بجاية يقال له (محمد بن ابي عماره) وملك
 اربع سنين ثم عاد الملك للخضبين وملك منهم بعد ابن ابي عماره ابو حفص (عمر بن يحيى) ثم ملك
 بعده ولده (عبد الرحمن) بن عمر المذكور وملك خمسة وعشرين يوما ثم خلع وملك بعده رجل من
 الخضبين يقال له (ابو عبد الله) وكان يلقب بابي عبيدة ثم ملك بعده (ابو بكر بن عبد
 الرحمن) المخلوع ثم قتله (ابو اليفاء) ونولى مكانه ثم ملك بعده (ابو يحيى زكريا)
 اللخاني من اولاد ابي حفص ثم ملك بلاد المغرب (ابو بكر بن يحيى) ويقال له السباع فات
 واستقر الملك بعده لولده (ابو فارس محمد بن عبد العزيز) بن ابي العباس احمد وكان يمشي في الاسواق
 ويلبغز ثم قتل فقام مكانه ابنه (ثابت بن محمد) فقتل واستولى الافرنج على طرابلس الغرب فجمع
 ابو بكر بن محمد بن ثابت جيشا واخذ لبلد عنوة فلما توفي نولى مكانه (علي بن عماره) بن محمد بن ثابت
 وفي سنة ثمان مائة قبض ابو فارس على علي بن عماره واقام مكانه (يحيى بن ابي بكر) واخاه عبد الواحد
 الى ان استوفى ابو فارس قبض عليهما ايضا فانتهت دولة آل عماره وفي سنة سبع وثلاثين وثمانماية
 توفي السلطان ابو فارس وكان حسن السيرة عدل في الرعية واستقر في الملك (المنصر ابو عبد الله)
 محمد بن الامير محمد المنصور كحل عمه المعتمد بن ابي فارس وقتل اخاه ابا الفضل وولده الفضل ومات
 بطول مرضه واستقر بعده شقيقه (عثمان بن محمد) واستمر عثمان في الملك وحسن حاله وطال
 مدته وتوفي ونولى مكانه حفيده (يحيى بن سعود) واستقام امره واظهر العدل وشمى على
 سيرة جده ابي فارس وكان شجاعا بالاموال فابنضه السكر بسبب ذلك فلما خرج عليه عبد المؤمن واشتد
 الحرب بينهما انزل الجن من عند يحيى فبقي هو وجماعته وكان يقاتل بنفسه ويقول انا يحيى الغزي فقتل
 وقتل معه عدة من جماعته وملك ثونس بعده (عبد المؤمن) بن ابراهيم بن عثمان واستقر
 بكرسبها واحسن السيرة باهلها ثم نولى اخوه (زكريا) وفي سنة تسع وتسعين وثمانماية وقع قتله
 عظيم ومات زكريا مع جملة من مات ونولى السلطنة (محمد بن الحسن) وكان مشتغلا عن امور الملك
 بالهوس والخمير (وفي ايامه) في سنة ثمان عشرة وثمانماية استولى الافرنج على وهران ثم على بجاية
 ثم على طرابلس وبقيت في ايديهم مدة اثنتين واربعين سنة حتى اخذها منهم ستان پاشا اخو الوزير
 الاعظم رسم پاشا وزير الرحوم السلطان سليمان من بني عثمان عام ثمانية وخمسين وثمانماية فلما مات
 محمد بن الحسن بعد ان ملك اكثر من ثلثين سنة نولى مكانه ولده (السلطان حسن) وكان خلف
 ابوه خمسا واربعين ذكرا فلما اسلم السلطان الحسن وضع فيهم السيف وقتلهم من اخرهم ولم يفلت منهم الا اخواه

الرشيد وعبد المؤمن وكانا ظاهرين ثم ان الحسن وام مثل الرشيد فاستشعره لئلا يبغض احباء العرب واشتغل
 الحسن بالتهوؤ جمع من الملاحى ما يزيد على اربعمائة شاب امر دبتسوق لهم فشق ذلك على اهل البلد وطلبوا منه
 ترك ذلك حتى رجوا داره بالحجارة فاذا ان يترك فغرت عنه القلوب فارسلوا الى الرشيد ليجلوه فلم يكن
 فقدم الرشيد الى عند جنرال الدين پاشا صاحب الجزائر والجناب اليه فلما علم ذلك السلطان حسن شوق عليه
 وارسل الى السلطان سليمان يشكون من جنرال الدين پاشا انراوى اخاه وارسل حجة الرسول اموالا ونحفا
 فاجاب اليه السلطان بالوعد وقال طيب نفسا فاننا امر جنرال الدين پاشا باستصحاب خبيك معه فاذا
 حصل اخوك عندنا او دعناه عندنا وما خيلناه يعود الى بلادك ابدا فلما قدم جنرال الدين پاشا الى السلطان
 ومعه الرشيد عين له السلطان كل يوم خمسا بيزدرهم جامكة ومن الماكل ما يكفيه ثم ات جنرال الدين پاشا
 عرض على السلطان بان العارة لا تطبق ان يخرج من هنا ونسبر مسافة اشهر ثم يفتح بالكفار ولا بد
 ان نقتوا عمارتكم فرب بلاد الكفار ثم نسبر منها الى حيث نشاء فاشم موضع نسبع فيه عمارتكم غير مبنا حلق
 الوادى امام تونس فقال السلطان كيف يمكن ذلك وهو امير بلاد تونس فقال ان اهل تونس متخفون
 من سلطانهم وهذا اخوه الرشيد عندنا والناس ينجون ويطلبون فان امر السلطان سرث بالعارة
 وذكرت لاهل تونس ان الرشيد معنا فنلك تونس مع لانفاق من اهله ليكون البلاد كلها للسلطان
 فقال السلطان نعم الراى فاشا جنرال الدين پاشا بعارة عظيمة ودخل حلق الوادى واربع عيناها
 وارسل الى اهل تونس يخبرهم بقدوم الرشيد وانهم جاؤا ممددا له ليجلوه البلاد فلما بلغ ذلك اهل تونس
 فاموا قومة واحدة وقالوا والله بنصر السلطان رشيد وساروا نحو العارة فلما اتقن الحسن بالقصة اخذ
 بيته واثار واثار واثار فهرب الى اخواله مشايخ العرب فقام جنرال الدين پاشا وهو يظن ان الرشيد معه
 فدخل البلد واستولى على الخث وقتل بعض مشايخ المحفصيين خفية ثم تخفون اهل البلد بان الرشيد
 ما جاء واما هي جيله عليها جنرال الدين پاشا فقاموا على جنرال الدين پاشا وقاتلوه وقتل من اهل تونس
 ما يزيد على ثلثين الف نفس ما بين رجل وادارة ثم كفت عنهم جنرال الدين پاشا وصالحهم ولما بلغ الحسن ذلك
 اغار في بعض اللبالي على البلد فقتل من العثمانيين المقيمين بها نحو الف وثلثمائة نفس ثم ركب البحر وسار
 اسبانية واستند من ملكهم على جنرال الدين پاشا وقال انت تعلم اننا من بيت ملك قديم وان جنرال
 الدين حراى جاءنا واخرجنا عن ملكنا بالحيلة واننا ان تمكن هناك مدة قطع عليكم مراكب البر والبحر
 فحصل لكم بذلك منه مضرة عظيمة فاجاب ملك اسبانية الى مسئوله ووعده النصر وعين له كل يوم
 اربعة الاف دينار وافرغى لما كله وكان مكته عنده سبعة ايام ثم سار بعارة كبيرة نحو اربعمائة فرس
 فزال تونس فلما راى اهل تونس ما حل بهم من البلاد العظيم اسانسا مع جنرال الدين پاشا واطلوه و
 انقضوا معه على ان لا يخرج من البلد وهم يخرجون وبقاتلون عن دينهم وعن انفسهم فاستقر القتال بين

الفريقيين نحو احد وثلاثين يوما ثم انفقوا ان اشناث نفس خيرا الدين پاشا الى الخروج من البلد والقتال مع
 الكفار فنزل من القلعة ونقض امرها الى فابده الكبير جغرافيا وكان افرنجيا بطن الكفر وكان في البلد مجوس
 خيرا الدين پاشا من الاسارى بخوار بين الف نرقفام جغرافيا المذكور فاطلغهم من الحبس ومكنهم من القلعة
 واسوارها ومدافنها فصار المسلمون بين عدوين المدافع من البلد والسيف من امامهم فاهزموا اذبح
 مزمعة فصاروا اما عرضة السيف واما هلكة تحت سنايك الخيل والهاريون هلك غالبيهم من العطش
 ودخل اسبانية ^{ملك} البلد واجلس الحسن على الخن واعطاه الحسن نقابا من الاموال واعطاه من اسارى المسلمين
 ما يزيد على سبعين الف نفس من بينهم عموالات الرشيد ثم النفس الحسن ان يؤخر عنه بخوار بعد الاف
 افرنجي يفهمون عند حلق الوادي ويبنوا هناك معقلا وذلك في حدود سنة اربعين وتسعين فخرنا
 ثم كثروا وبنوا مدينة مسورة حتى تضربهم الحلق كافة فكان الحسن هو الذي صار سببا لفرار الكفار
 هناك ثم ان الحسن لما اطاعت به الدار وحصل له الفرار خرج من البلد الى قتال صاحب فيروان رجل
 يقال له ابن الخطيب وكان يعاديه وخلف في تونس ولده حميدة فلما ابعده الحسن نام اهل البلد وجاؤا
 الى حميدة وقالوا لا يخفى عليك ما حل بنا من جهة ابيك المشوم فان كان لك حاجة بالملك فقم بنا بعدك
 الا دعونا معك عبد الملك فبايعناه فلما راي حميدة منهم الجدرضى بذلك فبايعوه وقلده الامر ولما بلغ
 الحسن ذلك ترك ابن الخطيب وركب البحر وعاد الى اسبانية فاشتا فقام اسبانية بعمارة عظيمة واربع
 في حلق الوادي ونازل تونس فخرج حميدة ومعه وجوه العرب فقاتلوا اسبانية فثا لا عظيمة حتى امتوا
 غالبيهم بالقتل وهرب الحسن فظفروه بعض اهل تونس فانوا به الى حميدة فحبسه ثم هجم عليه اهل البلد فقالوا
 لا بد من سمل عينيه فسله واستمر في الحبس حتى مات وكان حميدة حميدا لفعال في اول امره ثم تغير وظلم
 ومد النظر الى حرب الناس على عكس ما كان ابوه يفعل حتى اجتمع عنده اكثر من ثلثمائة امرأة من بنات
 الناس وامدت ابامه حتى بلغ خمسا وعشرين سنة وثلاثة اشهر ونصف فلما احان اول شمس حميدة خرج من
 تونس الى قتال بعض ابناء العرب فلما ابعده عن البلاد رسل اهلها الى نائب الجزائر فبلغ على پاشا بنسليم
 البلاد اليه فقام فبلغ على پاشا فدخل تونس واستولى على اموال حميدة وكانت عظيمة على ما جهل وخطب
 لها وجميع بلاد افرنجية باسم السلطان سليم خان بن السلطان سليمان خان من آل عثمان وكان
 ذلك في اول شوال سنة ثمان وسبعين وتسعين ثم ان حميدة جاء بمقدار عشرة الاف وثمانمائة
 رجل يريد قتال على پاشا فخرج اليه على پاشا فقاتله وهزمه واستقر قدم على پاشا في المملكة ثم ان اقام
 رجلا مكانه وسار حتى لحن بعمارة السلطان في البحر وكانوا غازمين على ملافاة عمارة الكفار ثم ان حميدة
 استمدت اسبانية كما هو داب اسلافه فامدوه بعمارة كثيرة نحو مائة وخمسين عمرا باقتالوا تونس فلما
 احسن نائب تونس حميد پاشا بقلبة الكفار خرج هو واهل البلد جميعا الى جهة فيروان فجاؤا عسكر

الكفار واستولوا على نونس ثم قبضوا على حميدة فارسلوه الى بلاد اسبانية وكان له اخ يقال له مولى محمد بن الحسن وكان هرب من اخيه حميدة الى بلاد الافرنج فجاؤا به واجلسوه على سرير الملك وليس معه مال ولا حكر ولا فدره وهو كما اسور والحكم للافرنج ونزكوا في نونس ثمانية الاف مقاتل وبنوا معاقل في عدة اماكن قلعة الامر ولا يزال مولاى محمد المذكور ملكا بنونس مع ضعف الحال حتى تغلب السلطان الاعظم سليمان خان العثماني وارسل عمارة عظيمة من البحر محبة الوزير الاعظم سنان پاشا ومعه على پاشا كاشفة البحر يفتح قلعة خلق الوادى واسترداد نونس فوصلوا في اليوم الرابع والعشرين من ربيع الاول سنة اثنى عشر وثمانين ونسحابوا الى بر نونس فحاصروا خلق الوادى وهو من امنع الحصون في الدنيا فانفجوها بعد قتال وقع من الطرفين اناس كثيرة فقتلوا من بها من الكفار ونفخوا نونس واستولوا عليها واسروا صاحبها الاقوي وصادقوا فيها صاحب نونس مولاى محمد فدمغوه فيها خلقا من العثمانيين فاسروه ثم جاؤا به الى القسطنطينية وعين في القلعة السبع وهو اخر من تولى الملك من اهل هذا البيت والله تعالى اعلم *

الباب السادس والعشرون في ذكر دولة الامير محمد بن ابي القاسم الفرسى والاباى الاحسانى

وعم ثلثة افقار ومدة ملكهم حشون سنة وكان الليث من اهل سجستان يبيع الصفر وبعده صار من نطاع الطبرستان وانفق اتر نشب لبلد خراسان زدرهم بن نصر امير سجستان واخذ الاموال فوقع نظره في شىء ابيض يبرق فاخذ منه ذرا فوجده ملحا فزاد المال الذى اخذه الى مكانه وخرج هو واصحابه ولم ياخذوا منه شيئا فلما اجمع الامير درهم وطلع على الحال نادى بالامان لمن دخل خزائنه ولم ياخذ منها شيئا ليطالع على ستر ذلك فحضر الليث فسئل له اخذ المال ورده فقال وجدته في خزائني شيئا ابيض فذفت منه فوجدته ملحا فارايت ان اخذت من مالك واخرجت شىء بعد ان ذفت ملحا فحصل عند الامير منه موضع وايقنه في ديوانه واستخدمه وبقا بعد اخذه راس الحسان فلما توفي الليث ولى الامير درهم مكانه ولد له السلطان (يعقوب) ولما توفي الامير درهم تولى مكانه في واسط شهر رمضان سنة خمس وخمسين وما بين نافتاوت له جميع العساكر الحسن سبتر ذلك سجستان وبلاد خراسان وكروان وكان ذلك في خلافة المهدي باقر العباسي فاليث حتى عظم حجم جريدته وامتدت رقعة ولايته فلما كان بلاد فارس وخوزستان واخذت بنسايوردار ملكه وكانت له سياسة لمن معه من الجيوش سياسة لم يسمع بشاها فمن سلف من ملوك الامم الغابرة من الفرس وغيرهم وحسن انقباهم درهم الامر واستغفامهم لطلعتهم لما كان شغلهم من احسانهم وعمرهم من بره وملا فلو بهم من هيبته ورغبته فما ذكر من ظهروا طاعتهم له اتر كان بارض فارس وفتاح للناس ان يربعوا ودا بهم ثم حدث امر وجب الرحيل عن تلك الكورة فتنادى مناديه بقطع الدواب عن الريح واتر راى رجلا من اصحابه قد اسرع الى دابته وهي ترعى والحشيش في فيها فاخرجه من فم الدابة ومنعها ان تلوكر بعد سماع النداء واقبل على الدابة كالخاطب لها فقال بالغار سبتر

اميركفت اسبان بسبره بزند وفسرذلك امر الامير بقطع الدواب عن الرطبة واترأى في عسكره في غير هذا الوقت رجلا من فواره والدرع الحديد على بدنه لا توبخه فقبل له في ذلك فقال نادى منادى الامير ليس السلاح ركن حربا نا اغسل من جنابك فلم يعق الشاغل بلبس الشاب فلبس الدرع امثالا لامره وقد كان يحب من اصحاب الف رجل فجلهم اصحاب الاعداء الذهب كل عود منها الف مثقال ومثلهم اصحاب اعمدة الفضة فاذا كان في الاعباد وفي اليوم الذي يحتاج في مثله الى مباحات الاعداء دفع اليهم تلك الاعداد وشوا في حد اجلاله فكان لا يطلع على شتره احد ولا يعرف ندايره غيره واكثر فخاره هو حال بنفسه يفكر فيما يدبره وكانت وقته لسبع بغير من شوال عام خمسة وستين ومائتين بجندي سا بور وكان مدة ملكه اثنتي عشرة سنة وثملى مكانه اخوه (عمر بن الليث) وسار سيرة حسنة وزاد في رفته حتى ^{خطبه} بمدينه بغداد وكان لا يذكر غير اسم الخليفة وفي سنة سبع ومائتين ومائتين كانت الحرب بين اسماعيل بن احمد الساماني وبين عمرو المذكور بنا حبيطج وكانت امراة اسمعيل المذكور معه على عادة الفرس في السفر فخرجت يوما الى خانة فغسلت واخرجت عندها الثمن ووضعه على خانة التمر فجا طير فاخطف ذلك العمد وطار به فلخصه ليجول فالقى المطاير العمد في بير في البرية فنزل اعوان السلطان الى البيروني في اسفل البحر ثلثماية وسبعين صندوقا ملوة من الذهب والجوهر وهي خزينة خصه الذي خرج لقتاله وهو عمرو بن الليث واستبشر بذلك انه يغلب عمرو وكان كذلك وفي ثوارمخ الفرس ان عمرو بن الليث هذا مسكه الملك اسمعيل منفردا واسره ولم يحصل لاحد من عسكره باس وذلك ان فرس عمرو عشق فرسا اتى في جانب خصمه اسمعيل المذكور فخله فرسه كرها عليه ولم يستطع ردها الى ان دخل بين عسكر عدوه فسكوه فلما انتصر اسمعيل واسر عمرو وارسله الى الخليفة المعتمد بالله فلما ادخل الى مدينه بغداد وكان رافضا بدبه يدعو وهو على جبل فالج وهو ذوالسناين وكان انقذه الى الخليفة في هدايا نقدت له ^{فقال} في ذلك الحسن بن محمد

المرثه هذا الدهر كيف يكون	يكون بسيرا امره وعسيرا
وحسبك بالصقار نبلا وعزة	بروح وبغدر وفي الجوشن اميرا
حياهم باجمال ولم يد رانته	على جعل منها نفا داسيرا

فلما مثل بين يدي الخليفة امر بحبسه ومنع الطعام عنه فملك في السجن من الجوع وقيل اشقى طعاما وضعوا له فطمة لحم في سطل فجاء كلب ووضع عنقه في السطل وتعلق برقبته ففطن فستل عن سبب ضحكه فقال بالامر كان يحمل ما يحتاج اليه مطبخي في اسفاري على ثلثماية بزل واليوم يحملها كلب في عنقه وكانت مدة ملكه ثلاثا وثلاثين سنة فتولى الملك بعده ولده (طاهر بن عمرو بن الليث) خمس سنين وهذا اخر من ملك من بني الصقار وقد انتصر في سنة خمس وثلثماية والله اعلم ^{بوتهم}

الباب السابع والعشرون في ذكر دولة السامانيين واول النهر وخراسان

ذكر العيني في تاريخه ان ملك السامان كان بمادراء النهر الى حدودها صغمان وهم عشرة انفار ومدة ملكهم مائة سنة وسبعين سنة وستة اشهر اقلهم (ابو ابراهيم اسمعيل) بن احمد وهو الذي قبض على عمرو بن الليث المذكور وكان مغوثا بالعدل والرافة موسوما بطاعة الخلافة نوفي بخارا ليلة الثلاثاء الاربع عشر خلعت من صفر سنة خمس وستين ومائتين وغام بالامر بعده (ابو نصر احمد بن اسمعيل) فلما سبى سنين وثلاثة اشهر وقتك بدينقز من غلما نر ليلة الخميس لسبع مائة من جمادى الآخرة وكان مغنقدا بيسر قبايه في اشباع العدل الى ان طوشت الدنيا محاطا بآبامه وملك بعده ولده (ابو الحسن نصر بن احمد) فلما تلتين سنة وكان رفع الجناد قوتي العاد فلما نوفي نلايه في ارض الملك (نوح بن نصر) وهو الجهاد في آباء السديدي في الآب في تلك اثنتي عشرة سنة وثلاثة اشهر وسبعة ايام ونوفي بخارا يوم الثلاثاء الاحدى عشرة ليلة ببيت من شهر ربيع الآخر سنة ثلث واربعين وثلثمائة وانصب مضيه (عبد الملك ابن نوح) فلما سبع سنين وسنة اشهر واحد عشر يوما وعشرون به دابنه فسقط الى الارض سقطا حمل منها مائة وخلفه في الولاية اخوه (منصور بن نوح) خمس عشرة سنة وثمانية اشهر ونوفي بخارا يوم الثلاثاء الاحدى عشرة خلعت من شوال سنة خمس وستين وثلثمائة وولى امره ولده (نوح بن منصور) احد وعشرين سنة وثمانية اشهر ونوفي وولى بعده ولده (منصور بن نوح) ثم بعد عامين وثلاثة اشهر اخوه عبد الملك بن نوح قبض عليه فاعقله بكنوزون بخراسان يوم الاربعاء لاثني عشرة ليلة ببيت من صفر سنة تسع وثمانين وثلثمائة وبويج اخوه (عبد الملك ابن نوح) فاستغرت قدهم في الولاية حتى حربت على يد السلطان بين الدولة وامين الملة دعامة وشالك نعمته فطار الى بخارا وقبض اليك خان عليه واترغ ولايته من يديه وكانت مددة ملكه ثمان اشهر وسبعة عشر يوما وولى بعده (اسمعيل بن نوح) وهو اخ من نولي الملك من هذه الطائفة فسجان من لا يزول ملكه ولا يحول *

الباب الثامن والعشرون في ذكر دولة سبكتكين ذي الرأي صحيح وعقل رشيد

وهي عشرة انفار ومدة ملكهم مائة سنة واثمان وسبعون سنة واول من نولي الملك منهم (سبكتكين) وسببه انه ورد بخاري في ايام نوح بن منصور واحد ملوك السامانية المقدم ذكرهم وكان وردده في حجة ابي اسحق ابن اليشكيين وهو حاجبه ولما خرج ابو اسحق المذكور والبا الى غزنة انصرف الامير سبكتكين وعليه مدار اموره فلم يلبث ابو اسحق بعدوا فانها ان فتوح حجه وليريق من ذوى قرابته من يصلح لكانه

ثم وقع اتفاقهم على تولية الامير سيكتكين نيا بعهده على ذلك وانقادوا للحكمة فلما تمكن واستحكم شرع في الغزاة
والاغاثة على اطراف الهند فانتخ نلاما كثيرة وجرت بينه وبين الهند حروب بغير الشرح عن وصفها ولم
يلت ان السمت رضة ولايته وعظم حجم جريدته واخر الامراته وصل الى مدينة بلخ من طوس فمضى بها
فانشأ في الغزاة فخرج اليها فقات في الطريق قبل وصوله وذلك في شعبان سنة سبع وثمانين وثلاثمئة
ونقل ثابوته الى غزنة وكانت مدة ملكه ثلاثا وثلاثين سنة فولى الملك بعده ولده (اسمعيل)
بعهد منه وكان اخوه (السلطان محمود) بجزاسان مغبيا بمدة بلغ واسمعيل بغزنة فلما بلغه
مخايبه وتولية اخيه اسمعيل فصد في جيش عظيم فظفر به وجبسه واستولى على الملك ولما انتظم له الامر
سبر له الامام القادر بالله العباسي خلعة السلطنة ولقبه بسيف الدوله ثم بين الدوله وفرض على
نفسه غزاه الهند في كل عام ولم يزل يفتح من بلاد الهند حتى انتهى الى حيث لم يبلغه في الاسلام رايز ولو مثل
به فطسوره ولا ايز فوصل الى بلد في القسن المعروف بسومات وان هذا القسن عند الهندو يحيى ويحب ويفعل
ما يشاء ويحكم ما يريد يزعمون ان الارواح اذا فارقت الاجسام اجتمعت لديه على مذهب اهل الناسخ فينشأ
بينهم نساء وان مد البحر وجزره عبادة له على قدر طاعته ولم يبق في بلاد الهند احد الا وقد تقرب
لهذا القسن بما عز عليه حتى بلغت اوثانها عشرة الاف فرية مشهورة وامثال خزائنه من اصناف الاموال
وفي خدمته الف رجل يخدمونه وثلاثمئة رجل يجلفون روس حجه وكما هم عند الورد عليه وثلاثمئة رجل
وجسمات امراء يفتون وپر فسون عند بابه ولكل طائفة من هؤلاء رزق معلوم وكان بين المسلمين وبين
هذه القلعة التي فيها القسن المذكور مسيرة شهر في مغارة موصوفة بغلة الماء وصعوبة المسالك واستلاب
الزمل على طرفها ضار اليها السلطان محمود في ثلاثين الف فارس فلما وصلوا الى القلعة وجدوها حصنا
منيعا فقفوها في ثلثة ايام ودخلوا بيت القسن ووجدوا حوله من اصنام الذهب المصنوع بانواع الجوهر
عدة كثيرة محبطة بعرشه يزعمون انها الملائكة واحرق المسلمون القسن المذكور فوجدوا في اذنه نيفا
وثلاثين حلقة فسألهم السلطان محمود عن ذلك فقالوا كل حلقة عبادة الف سنة وكانوا يقولون
بقدم العالم يزعمون ان هذا القسن يعبد منذ اكثر من ثلاثين الف سنة فيبض عنها ادناس الشرك
ومناف هذا السلطان كثيرة وسيرته من احسن السير وكان مولده ليلة عاشوراء سنة احدى وستين
وثلاثمئة ثوب في ربيع الاخر سنة اثنين وعشرين واربعمائة وكانت مدة ملكه قريبا من خمس
ثلاثين سنة وقام بالامر بعده ولده (محمد) بعهد منه واجتمعت عليه الكلا وكان اخوه
ابوسعبد مسعود غابا فقدم نيسابور فقال الناس ليه لان محمد كان سبي الخلق والتدبير منهم كما
في لذاره فاجمع الجند على عزل محمد وتفويض الملك الى (مسعود) ففعلوا ذلك وقبضوا على محمد
وجلوه الى قلعة واكلوا به فكانت مدة ملكه سنين واستقر الملك للامير مسعود فخرى له مع بنه

لجوني خطوب بطول شرهما حتى قتل في سنة ثلثين واربعا بمدة ملكه ثلث عشر سنة وثلاثين سنة
 ولده (شهاب الدوله وورد) ثم ابنه (ابوالمظفر ابراهيم) وكان صالحا عابدا
 وكان اكثر مجالسه في الجوامع والمساجد يدبر الملك ويضيد الطالبين بالدرس فكانت مدة ملكه اثنتين
 واربعين سنة ثم قتل الملك بعده ولده (ابوالفتح ارسلان شاه) مدة فلما ملك ملك بعد
 اخوه (المظفر هرام شاه) ولم يزل بلا شئ امورهم ويخجل نظامهم حتى ملك ولده (ابوشجاع
 خسرو شاه) وهو اخر من ملك من هذه الطائفة واستولى على الملك السلجوقية فسجان من لا
 يزول ملكه *

الباب التاسع والعشرون في ذكر طولك بالديار المصروفة من صاحب السيادة الامير المهدي

ذكر ابن عساكر في تاريخه ان طولون كان من الاثراك الذين اهداهم نوح بن اسد الساماني عامل بخاري الى المأمون
 في سنة ما بين وان احمد بن طولون ولي على مصر في زمن العزيز بالله العباسي في سنة خمسين وما بين ثم اصفت
 اليه بنا بئر الشام والثغور واخر بئرة فاقام مدة طويلة وفتح مدينة انطاكية وبني قلعة باقا ولم يكن لها قبل
 ذلك قلعة وبني بين مصر والقاهرة الجامع المعروف به واستغل بالامر وخطب باسمه وكان كثير الصدقات
 فقال له يوما المنولي على صدقاته ربما امتدت الى البدا المطونة بالجوهرة والمعصم ذوالسوار والكم الناعم
 انما منع هذه الطبقة فقال هؤلاء السنورون الذين بحسبهم الجاهل اغنياء من النعفا احذر ان ترد بدنا
 امتدت اليك واعط من استعطاك فعلى الله فلكا اجره وكان ينصدق في كل اسبوع بثلاثة الاف دينار
 سوى الراتب ويحرم على اهل المساجد في كل شهر الف دينار وقرن على العلماء والصلحاء بيعدا
 في ايامه الف الف دينار وما في الف دينار وكان خراج مصر في ايامه اربعة الاف الف دينار ^{ثلثا}
 الف دينار وكان لابن طولون ما بين رجة مالك بن طوف الى اقصى بلاد المغرب وفي الجومر
 الزاهرة في اقباط مصر والقاهرة ان احمد بن طولون قدم الى دمشق في سنة سبعين وما بين وعمر
 على قبر معوية بن زياد الصغيرة عالبة وعلق فيها قناديل وجعل فيها القراء واستمر ابن طولون مدة يجوز
 ويعسف في الرعية الى ان اجتمعوا عند السبدة منقبضة وشكوا من ظلمه فقال لهم مني يركب قالوا في غد
 فكذب رجة ووقف في طريقه وقالت با احمد بن طولون فلما راهما عرفها فترجل عن فرسه واخذ
 منها الرجة وفرأها فاذا فيها ملككتم فاسترتم وندرتهم فغرتهم وخولتم ففسغتم وردت اليكم الازواق ^{مقطعة}
 هذا وقد علمت ان سهام الاساطير نافذة لاسيما من ثلوب او جعضوها واجساد اعرفها اعلوا ماشتم
 فانا صابرون وجوروا فانا مسجرون واظلموا فانا الى الله منتظون وسبعلم الذين ظلموا اني منتظب
 بتقليوب فعدل لوفته ثوي في عشر ذي القعدة سنة سبعين وما بين وخلف سبعة عشر ولدا وكان

بالاعتقاد ونولي مصر والدبار الشامية من قبل الرازي بالله العباسي ولما ضعف امر الخلافة ونفذت اعمال
الاطراف عليها استقر ملك مصر والشام في يد الاخشيد الى ان مات في ذي الحجة سنة اربع وثلاثين
وثلاثمائة وكان شيخا من شيوخ المعتزلة وكان شديد اللفظ في حروبه وله ثمانية الاف مملوك
يحرسونه بالنوبة كل يوم الف مملوك وهو لا يتوق حتى يمضي الى خيم الفراشين فينام بها خوفا على نفسه وكان
جيشه يفتوى على اربعة الف رجل ولم يزل الى ان توفي في الوقت المعلوم وحمل تابوته الى بيت المقدس
ودفن هناك وكانت مدة ولايته احدى عشر سنة وثلاثة اشهر وفي السنة التي توفي فيها وجد بدار
رضة مكتوب فيها هذه الكلمات اشغلتهم بالشهوات واغنتهم اللذات او ما علمتم ان الدنيا الوهيب للعالم
ما وصل اليها الجاهل ولو امان لمن مضى ما ناله من بغي فكفى بصحبة ملك يكون في ذوال ملكه فرج
للخالفين وايقظوا بغيركم وسلطانكم فاننا بالله واثقون وهو حسبتا ونعم الوكيل ففي الاخشيد بعد سماع
هذه الرضة في فكر الى ان مات رولى الامر بيده ابنه (ابوالقاسم اتوجور) وكان مقبرا فاقبم كافر
الاشعدي الحادم الاسودا ناكبا فكان يدبر المملكة وفي زمانه سار سيف الدولة بن حمدان الى دمشق
وملكها واقام بها وافق ان يركب يوما والشريف العتيق معه فرأى الخطوة فقال ما نصلح هذه الا رجل
واحد فقال له العتيق هي لاخوام كثيرة وغالبها وقف فقال سيف الدولة لو اخذها بئر ارميا اهلها قائم
العتيق اهل دمشق بذلك فكانوا كافر ابا سنة موثقا فاهم فاخرجه وولى على دمشق يدرا الاخشيدى
(ولنذكر نبذة من اخبار آل حمدان لانهم كانوا ابناء جاني وجد آلهم) فنقول من
بنى ربيعة وسيف الدولة على موكبيرهم واميرهم وواسطة عقدهم ونصيرهم واخوه ناصر الدولة الحسن ووالدهما
حماد الله ابوالهيجاء بن حمدان كان نولى اماره الحاج من جانب الخلفاء العباسيين وقتل بعد ذلك ثم ان الراجحة بالله
العباسي جعل للاخوين المذكورين القا باسلطانية فجعل على سيف الدولة والحسن ناصر الدولة واعطى
سيف الدولة حلبا وما ينبعها الى اخربلا حمص والى حدرد الموصل والى جوانب جمان واعطى ناصر الدولة
الحسن الموصل وما ينبعها وكان ناصر الدولة اكبر ستا ولكن كان سيف الدولة اعظم شانا واثقب منها
وكان قد صدر بين الاخوين المذكورين نوع منافسة ادت الى منافسة فكذب سيف الدولة الى اخيه
ناصر الدولة هذه الابيات بخاطبه واجاد

رضيت لك العلبا وقد كنت اهلها وما كان بي عنها نكول وانما اما كنت رضيت ان اكون مصلبا	وقلت لها بين وبين اخي فرق مجازوت عن حتى فتم لك الحق اذا كنت ارضي ان يكون لك السبق
--	---

ومن غريب ما اتفق ان ناصر الدولة نصا بن مرة من معتز الدولة بن بويه حين قصد بيساكر بغداد فخرج
منه الى اخيه سيف الدولة المذكور ووصل الى حلب في ايام طليحة فلتقاء سيف الدولة وذكر ابن

الاثير انه تزج خفاخيه عند قدومه بيده ولقد اتسع ملك سيف الدولة حتى انه ملك دمشق في زمن
 كافور الاخشيدى حين كان منوليا امور المملكة بمصر وكان سبب خروجه ما ذكرناه من محادثته مع
 الشريف العفيفي في امر غوطة دمشق وكان كثيرا ما يغزو بلاد الكفر ولمع اليه منق الطاغى ابو النصر
 وتابع هروب وكانت حضرته عطاء الرجال ونهل ارباب الكمال بحيث ان الافاضل كانوا يقصدونه
 مما جميع الاطراف لما يجدون عنده من الكرام والالطاف وكان شاعرا المنبغى الشاعر الذى لم يسمع
 بمثله الادوار ما دار الفلك الدوار وكان كاشية الامير كشاجم الفاضل المشهور وكان خطبه خطيب
 الخطباء ابن نبيانه صاحب الديوان المشهور وكان مودبا بن خالويه وكان سردار ابن عمه ابو فراس
 الحارث صاحب النظم الجب والشعر الغريب والمكارم الشابة والصفات الساطعة التى
 تزينت بها الدفاتر ورواها البادى والمخاضر وسار صيته فى الافاق وشاقلت احاديث فضله
 الرفاق فاقى كتاب ما هو مزين بصفاته واتى دفتر ما هو مطب بمحاسن سمائه وغالب شعر المنبغى
 فى مداحه الغالبه وفى ذكر محاسنه الغالب وهو الفاضل منه

ان الكرام باسخامهم بدأخفوا	لا نطلبن كريما بعد رويته
فداضدا لغول حتى اجد الصم	ولا نبال بشعر بعد شاعره

واسم سيف الدولة مجاهد فى الله حتى جهاده ولسعى فى دين الاسلام بما يفر به فى معاده ولقد اسر ابن عمه
 الامير الكبير صاحب القدر الرفيع الخطير الفاضل الشجاع الواصل الى مرتبة الاختراع والابداع
 الامير ابو فراس وكان حبه فى حصن خرشنه وهو من الحصون المنيعه والغلاع الرضخه قضا
 من حبه اشدا المضايقة فارسل الى امته وكانت مقبلة بمدينه صبح ان تذهب الى الملك سيف
 الدولة الى حلب وتطلب منه ان يرسل الى ملك النصارى ليندبه فذهب اليه فردها وقال
 لها ولدك ابن عمى وخال اولادى ولكن انا عجزت وانا انصحه ان لا ينزل بنفسه الى الميدان عند
 فوج الحرب لانه امير سردار وليس للسردار شجاعة الاثباته بحث علمه وقد قدبته قبل هذه مرتين فلما حذر
 الى صبح ارسلت الى ولدها مكنو بان ذكر له فيه ان الملك ردها فكتبت اليه ما قال لها من النصيحة فكتب
 الامير ابو فراس من حصن خرشنه وهو فى الاسرف صبة لا تظير لها مخاطب سبعا لدولة وبجاشه على
 رد امه بغيرا جابرة الى القدا وبذكر الفاء نفسه فى رضاه الى الردا فقال

احرها مزيج وارطها	باحرة ما اكاد احملها
بات بايدي العدا معلها	حزينة بالشام مفردة
بادمع ما تكاد فملها	نستل عن الركب ان جاهدة
اسد شرتى فى القنود ارجها	بان راي لى حصن خرشنه

دون لغا الحبيب طولها عليك دون الورق معلها بنظر الناس كيف تفضلها انت على باسها مؤملها فلم ازل في هواك ابد لها	بامن راى الدر وب شاعنة باى عذر رددت والهة جائتك تمنح رد واحدها سحتنى بمجة كرمك ان كنت لا تبذلنا القدر لها
--	---

وهي قصيدة طويلة محاسنها عجيبة شاملة وارسل الى امته مكتوبا بقول فيه

لولا العجز لم ينج ولكان لي مما قصدت لكن اريدت مرادها باامنا لا تخزني	ما خفت اسباب المنية من القدر نفس ابته ولو انجذبت الى الدينه لله الطاف خفته
---	---

ثم بعد ذلك ارسل اليه رقداه واستقبله وثلقاه ولد سيف الدولة في سنة ثلث وثلثمائة ومان
في سنة سبع وثمانين وثلثمائة ودفن عند امير عميا فاروق بن ونولى الملك بعده ولده (سعد الدولة
ابو المعالي) وسعد الدولة هذا هو ابن اخي ابي فراس المذكور وانفق ان ابا فراس المذكور كان
عند سيف الدولة والبا على حص فرام بعد موت الملك ان يستقل بملك حص فارسل اليه ابن اخيه
سعد الدولة يقول له يا خال اعط حص لنا بيننا فرغوب فامنع من تسليمه اتفاقا انه عند صدق ومرين
فانكسر عسكر ابي فراس وقتل في ذلك المكان واستمرت جثته ثلثة ايام ملفاة في البرية حتى جاء بعض الاعراب
واراها واستمر سعد الدولة والبا مكان ابيه نحو عشرة اعوام ولما مات ناصر الدولة الحسن اخو سيف
الدولة يد بار الموصل نولى بعده ولده (ابو تغلب) فقتل ونولى مكانه اخوه (الغضنفر) ابن
ناصر الدولة وصدر لابي تغلب المذكور مع الملك عضد الدولة بن بويه فتصه عجيبة ومضات غريبة
اوجبت انكسار عسكر ابي تغلب وانضار عضد الدولة فارسل ابو تغلب الى عضد الدولة مكتوبا يلتمس
منه العفو والصنيع عنه فقال في ذلك عضد الدولة

انا فحين وطئت صبغ خنائه فلا ركبش عزيمة عضد بته	يبغى الامان وكان يبغى صارما ندج الا نوف هذا الزمان رواغا
---	---

وذكر ابن خلكان ان سيف الدولة جمع لنفسه من خيار الجهاد مع الكفار كثيرا وصبره ليلة واوصى ان
يوضع في قبره تحت خده ففعلوا به ذلك واستمر ملك بنى حمدان في بلاد حلب والجزيرة وبلاد الموصل ما يقرب
من سبعين سنة. ولسيف الدولة شعر لطيف جدا من ذلك انه قال يوما هذا البيت مفردا

لك فلي خله	فدى ليرحله
------------	------------

وطلب من الاميرابي فراس ان يجزه فقال ارغبالا

ان كنت في مالكا | فلنك الامر كله

فاعطاه لذلك منبج اقطاعا وله في تشبهه فوس فرح واجاد الى الغاية

كاذبال خودا فلبت في غلابيل | مصيغة والبعض اضر من بعض

وكان بنو حمدان شعبة لكن كان لشعبهم خفيضا ولم يكونوا كفى بوبه فان بنى بوبه كانوا في غايه الفيا
 سبابين ومن اراد استغصا اخبار ملوك بني حمدان فليظن الى بنمة الدهر للشعالي والله تعالى اعلم
 وفي سنة تسع واربعين وثلاثمائة ثمان فاجمور قائم كافر اخاه (عليا) مكانه فتوفي وهو صغير
 واستغل (كافورا الاخشيدى) بالملكة يدعى له على المنابر بالبلاد المصرية والشامية والحجازية
 فاقام سنين واربعه اشهر ومات بمصر في سنة سبع وخمسين وثلاثمائة قال الذهبي كان كافورا عيذا
 حبسنا لخصبا اشراه الاخشيد بثمانية عشر دينارا ثم تقدم عنده لعقله ورايه ولم يبلغ احد من
 الخصيان ما يبلغ كافور قال ابو جعفر مسلم بن عبد الله بن طاهر العلوي كنت اسير كافورا يوما وهو في كعب
 فسقطت بفرغته من يده فبادرت بالترول واخذتها من الارض وتاولتها اليه فقال ايها الشريف
 اعوذ بالله من بلوغ الغاية بما ظننت ان الزمان يبلغني حتى يفعل بي هذا فكاد يبكي فلما بلغ باب داره
 ودعته وسرت فاذا بالبغال والخياب عمراكها وقال اصحابه امر كافورا بحمل هذا اليك وكان ثمنها
 يزيد على خمسة عشر الف دينار وذكر ابن الاثير في تاريخه ان كافورا كان يوما اسيرا بمصر في كعب
 عظيم ومعه الشريف بن طباطبا العلوي فنزل كافور عن فرسه ودفع الموكب من خلفه وقدمه وجد
 الله تعالى على الارض في السوف ثم ركب على فرسه وسار فساله الشريف عن ذلك فقال قد علمت ان لا يست
 عن هذه المسألة غيرك كنت في ميديا امرى امر من هذا السوف وارى في هذا المكان وكان هربية
 وكنت استنهبها ولا اقدر على ذلك فكنت اضع بالشم واكتفى به ولما من الله على هذه السلطنة العظيمة
 عزمت على شكر الله تعالى وكما اكرت التعم وجب الشكر ففادها اردت ان بشبع عني الشكر ففادها رشحا
 ونازعتني نفسي في ذلك عدة مواكب وكانت تغلبني وتمنعني من ذلك واليوم غلبت فانصت واديت
 الشكر لله تعالى ولما مات كافور وضع الخلف بين بنصب بعده وانفقوا على نصب (ابي القوارس احمد
 ابن علي) بن الاخشيداء وطلب له وهو ابن اثنين وعشرين سنة فاقام شهورا حتى اتى جوهرا القايد
 من الغرب فانزعهما منه فكان جملة الدولة الاخشيدية ثمان وخمسين سنة *

البايعات التي في كركي في ملك ملوك بني المارسين كذا الابطال والشجان

ذكر صاحب السلوك في دول الملوك فاصلا للديلم ان باسل بن صتيه بن ادين طاجي بن مضر بن تزار بن محمد

ابن عدنان خرج مفاضبا لآبيه فوقع في ارض الديلم فتزوج امرأته من الجم فولدت له دبلم بن باسل وهو ابو الديلم
كلهم وهم اغتاد وعشار وركا نوايجوسا لم يتفادوا الى املة فاسلم بعضهم واول من ظهر منهم (ابو الحاج
مرداويج بن زياد الدبلي) نفوى امره وعظت جوشه واسنولى على بلاد الجبل والرتى وانشه الدبلم
من كل ناحية وانخذله سريرا من الذهب وناجا مرتعا بالجوهر واصطنع كراسى فضة لخواصه ولم يزل
تزداد شوكته وفي سنة خمس عشرة وثلاثمائة اسنولى على جرجان وكتب ابو مسلم الكتاب الاصفهاني بذلك

بسلم الخليفة ارى نارانايج من بسبد لها في كل ناحية شعاع واسنولى على خروبن

وهذان ودينور ورم وكاشان واصفهان وطبرستان واسنولى على بقية بلاد الجبل وذهب البلاد الى
ان وصل الى جلوان وفي سنة تسع عشرة وثلاثمائة ارسل المفدى بالله العباسى العساكر فغلبهم
مرداويج وكان جبارا متكبرا وفي سنة ثلث وعشرين وثلاثمائة دخل الحمام فجم عليه جماعة فقتلوه ونزل
مكانه اخوه (وشمكير بن زياد) مدة فوقع بينه وبين ملوك الاطراف حروب كثيرة توفي سنة
ست وخمسين وثلاثمائة وسببه كان خرج للصيد فصاده فخنزير يجرح فجم عليه فقام فرسه ورماه فقتله
ونولى مكانه ولده (بنون بن وشمكير) مدة وتوفي في سنة ست وستين وثلاثمائة ونولى
مكانه اخوه (فابوس) بن وشمكير وكان عالما فاضلا شاعرا وكان فابوس هذا حسن الخط الى الغا
حق ان الصحاب بن عباد كان يقول عند ربه هذا خط فابوس ام جناح الطاروس وينشد قول النبي

من خطه في كل طلب شهون حتى كان مداده الا هوآه

فاستمر الى ان غضب عليه عضدا لدولته واخرجه من الملك فوجه الى خراسان وبقي معزولا عند بني ساه
ثماني عشرة سنة ثم تولى بعد جرجان وطبرستان وما زاندران وكيلان خمس عشرة سنة ومن نظمه

نل للذي بصروف الدهر عبرنا	هل عاندا الدهر الا من له خطر
اما نرى البحر يعلو فوجيف	فبسنظره انصو فصره الدرر
ففي السماء نجوم ما لها عدد	وليس يكسف الا الشمس والفر

وما اشد نية بلفظه لنفسه في واخر جيب الفرس سنة تسع بعد الالف الاسناد البارح الكامل المولى العا
الفاضل فريد دهره ووجد عصره العلامة البدرى مولانا الشيخ حسن البوريني لازلك شمس ملومه
ساطعة وبدور فهو مه طالعة لله دره حيث قال

صبرا على نوب الزمان قائما	مخلوفة لتكاية الاحرار
لا يكسف اليتم الحفر وانما	يسرى الكسوف لوفضة الافار

وكان فابوس صاحب عنف وبغير قلم عساكره وولوا مكانه ولده (فلان المعالي منوهر) وانقطع
هو في عبادة ربه فلان توفي في سنة عشرين واربعماية تولى مكانه ولده (انوشروان شاه)

ولم يبق له حتى استولى على الملك السلطان محمود بن سبكتكين وكان اعز العهد بهم وفضلهم في
دولهم والله اعلم *

الباب الثاني والثلاثون في ذكر دولة ملوك الاصل والاصول في بلاد الخلافة

ذكر اصحاب التاريخ ان بويع كان رجلا صلوا كما من اديلم وكبشه ابو شجاع بن فناخذ روين تمام وكان نرب
اليد فقيرا بصدا السمك وكان ينسب الى الفرس ويزعم ان جدته بهرام جور احد ملوك الاكاسر ثم ان
بويه راى في منامه كانه بول فخرج من ذكره نار عظيمة اسطالت وعلت حتى كادت تباع السماء ثم انفجرت
فصارت ثلث شعب وتولد من تلك الشعب عدة شعب فقصه على منجم فقال له يكون لك ثلاثة اولاد
يملكون الارض فمضت السنون وولد له خمسة اولاد ما زالوا يتنازعون في ثلاث اولااد وهم عماد الدولة
ابو الحسن علي بن بويه وهو اكبرهم وركن الدولة ابو علي الحسن ومعه الدولة ابو الحسين احمد وكان عماد
الدولة سبب سعادتهم وانشار صيبتهم فلكوا العراق والاهواز وفارس وساس والاهواز
احسن السباسة وهم خمسة عشر قرا ومدة ملكهم مائة وست وعشرون سنة وكان عماد الدولة
في سنة ثنتين وعشرين وثلاث مائة في خلافة المعتز بالله العباسي وذلك ان عماد الدولة سار الى بلاد
فانبل عليه وولده اماره الكرخ فاحسن السير فانفتح فلا غافر منها بد خاير كثيرة فاستمال الرجال سبع
ذكره وفسده الناس وعظم في اجنهم لانهم كانوا في لشعابهم رجل مزم بهم ما يفارب عشرة الاف وبعث
اخاه ركن الدولة فاخذ كازرون ثم ملك شيراز وفارس فعظم شأنه وفسده الرجال من الاطراف
فقام مرداويج وفسده فقد رآه الله فثله على يد علمائه فساروا اكثر حنده اليه واستولى على بغداد فصار السبب
حادي عشر جمادى الاولى سنة اربع وثلاثين وثلاث مائة وهنوا دار الخلافة حتى لم يبق فيها شي وانام الخليفة
المطيع لله ولم يجعل له امرا ولا نصيبا ولم يبق بيده الاما لا يفور ببعض حاجته فلما البصرة والموصل وتما
البلاد فولى امره بغداد لاجبة معتز الدولة وعين لركن الدولة اماره امه فهان وهو اقام بمدينة شيراز
(ومع اغرب ما اتفق) انما ملك شيراز اجتمع عساكره وطالبوه بالجرامك والروان ولم يكن عنده
ما يعطيهم واشرف امره الى الاغلال فاغتم لذلك بينها هو ومفكر فداستغنى على ظهره في مجلس انسه فخلا
فيه للتفكر والتدبير اذ راى حجة خرجت من موضع من سفن ذلك البيت ودخلت في موضع اخر منه
فخاف ان تسقط عليه فدعا بالفراسين وامرهم باحضار سلم وان يخرجوا الحية فلما احضروا وبجوا فيها
وجدوا ذلك السفن يفضى الى عرفة بين سفين فرفوه بذلك فامرهم بفتحها ففتحت فاذا بها عماد
وجد فيها خمسمائة الف دينار فحل ذلك بين يديه فغضب على رجاله وثبت امره به ان اشرف على
الاغرام ثم ان طلب خباطا فوصف له خباطا كان لصاحب البلد قبله فامر باحضاره وكان اطرا

وكان عنده وبعده لصاحب البلاد قبله فظن في نفسه انه سعى به اليه لانه يطلب بهذا السب فلما خاطبه
 حلف انه لم يكن عنده سوى اثني عشر صندوقا لم يدعها فيها فحب عماد الدولة من جوابه فاحضرها فوجد
 فيها اموالا وشيا باجملة عظيمة وركب يوما فاصاحف فوايم فرسه فخر وافوجد واصبر كثر اعظمها وكانت
 هذا لاسباب من افوى دلائل سعادته توفي في سنة ثمان وثلثين وثلثا بيز وكان مدة ملكه تسع
 ونولى الملك بعده ابنه (مؤيد الدولة ابو منصور حسن بن بويه) وسار سيرة حسنة ونولى
 الملك مدة فلما توفي نولى مكانه اخوه (مؤيد الدولة احمد بن بويه) ثمان وعشرين سنة فلما
 توفي جلس على سيرة الملك (معز الدولة احمد بن بويه) مدة وسار سيرة ابا بويه ونولى مكانه
 (عضد الدولة خسر و شاه) ابن حسن اربعاً وثلثين سنة فلما توفي نولى مكانه ولده
 (ابو الفوارس شرف الدولة شرفيل) بن خسر بن بويه وقد استولى على جميع بلاد ابيه وكان
 ذلك في خلافة الطابع بالله العباسي فلما ملك مكانه (فخر الدولة علي بن حسن) ثلث
 عشر سنة واحد عشر شهرا ثم نولى بعده ولده (مجد الدولة رستم بن فخر الدولة)
 غلب عليه السلطان محمود بن سبكتكين واستولى على غالب بلاده ثم نولى الملك (بهاء الدولة خسر بن
 شرف الدولة) اثنتين وعشرين سنة وشهرين فان وظف ولدين احدهما سلطان الدولة والا
 شرفا للدولة نولى الملك بعده ابنه (سلطان الدولة) اثني عشر سنة واربعه اشهر فلما توفي
 نولى الملك اخوه (شرف الدولة) خمس سنين وشهرين ولما ملك مكانه (عماد النقي
 مرزبان الدولة) مدة فلما مات نولى مكانه ولده (الملك ابراهيم بن عماد الدولة) جلس
 على سيرة الملك ببغداد فظفر به السلطان طغرل السلجوقي فقتله وملك مكانه اخوه (كجسر بن عماد
 الدولة) مدة وملك فولى مكانه اخوه (ابو منصور فولاد بن عماد الدولة) فوضع بينه
 وبين ابي سعيد خسر و شاه ابن عماد الدولة محاربات الت الي قتل ابي منصور واستقل بالملك خسر و شاه
 المذكور ويرا تفرض دولتهم وهو اخزم واستولى الملك السلجوقي *

الباب الثالث في ذكر دولة تيمور لاجي باور و النهر من سنين هذا الدهر

ذكر الامام عماد الدين في تاريخه الموسوم بزبدة النصره و غنبة العصرة ان السلجوقية كانوا ذرعيه
 لا يدينون لاحد ولا يدينون من بلاد بنسبون الي ابراهيم الخليل عليه السلام وهو سلجوق بن دقان و
 دقان الفوس الجهد بن لغمان بن لغمان بن ايوب بن داود وكان سوسا وانتهت اليه رياسته الترك و
 حاله ان ملكا للترك ببغوخان لما شاهد فيه الجاه بجملة فايد الجيش ثم اغرته امر انه يقتله فهاجر
 سلجوق من دار الحرب الي دار الاسلام واسلم هو و فرقه ثم حصل سلجوق اتصال بملوك السامانية و

كان بظاهرهم بمقتانهم فلما توفي سبلوف بجند ودفن هناك وكان عمره نحو مايز سنة وخلفه من البنين ارسلان
 وميكائيل وموسى وكان مسكنهم موضعاً يقال له نوربخارا وذلك من اعمال بخارا ائمة نرفو مده ملكهم
 مايزه واربعون سنة واول من ملك منهم (ميكائيل بن سبلوف) وكان زعيمهم المجمل وعظيهم
 المفضل وكان السلاطين يدعونهم للتمات وبراعونهم للمات فلما دخل السلطان بين الدولة محمود
 بن سبكتكين الى بخارا المساعدة فدرخان فامنع ميكائيل عليه ولم يمل اليه فاغتاظ السلطان فقبضه
 وعبر به وباصحابه الى خراسان فلما توفي السلطان محمود فغدر ولده مسعود لقباهم عسكرا فقتل معهم
 عدة واسرهم جماعة ثم بعد ذلك ركب السبلوف في ابيه ودخلوا طوس فلكوهها وامند والى نيسابور
 فثاهلوا وذلك في شهر رمضان سنة تسع وعشرين واربعاً مائة ولم يلبثوا حتى عظت شوكتهم وانسخت
 رفته ولايتهم ونوفى ميكائيل ونوفى مكانه ولده (طغرل بك مجمل بن ميكائيل) فامر ونوفى واخذ
 واعطى وسبوا داود مع جيش الى سرخس فلما رجع له طرفه في العدل فسلكها وكان شديد الاحتيا
 سد بها الاقبال وليرزل لشدة غنمه ونفوى شوكته حتى استولى على بلاد خراسان وطرى على ملك الديلم
 فوجد في دورهم دفاين وخرابن فما توجه الى بلاد الاملكه وكانت وفاته بالرقي فصار الجمعة ثامن شهر رمضان
 سنة خمس وخمسين واربعاً مائة وكانت مدة ملكه ستاً وعشرين سنة وعمره سبعون سنة حكى
 عبد الحميد بن طغرل بك قال رايت في منامي في مبدأ امرى كاتى رفعت الى السماء وقيل لي سل حاجتك
 ففك ما شئت احب الي من طول العمر فقبل عمرك سبعون سنة فكان كذلك فلما ملك ملك بعد
 ابن اجيه (سليمان بن داود) وكان توفي ابوه داود فقام مقامه ولما خطب باسم سليمان بالتر
 بعد وفاة طغرل بك معنى اخوه آتسز وادرم الى فرجين وخطب باسم الب ارسلان واقبل عضد الدولة
 الب ارسلان من نيسابور ولما بلغه موثابه بطوى السهول والوعور وكان ابن عم ابيه فتلش بن
 اسراييل في كرد وفتح طمع في الملك ولم يعلم ان ذلك بورطه الى اهلك فعارضه في جموعه فغابلا وقتانلا
 وانجلك المعركة عن قتل قتلش وقتل الب ارسلان من الزكان عدة وافرة وحاز من اموالهم غنمة فلما
 فلما وصل الى الرى تلقاه الوزير عبد الملك في حشمه وخدمه وكوسه وغلده وعمره وعججه واجلسه على
 سرير الملك وكان ملكاً كريماً حليماً كثيراً الصدقات مريباً على بناء المساجد وكان يقول اسئني من الله
 ان ابني دارا ولا ابني مخنها مسجداً ثم بعد ذلك سبر الى الوزير المذكور غلامين فقتلاه وكان خصباً
 وسبب ذلك ان طغرل بك كان انقذه في ابتداء حاله ليجلب له امرأة فتزوجها لنفسه وعصاه ولما
 ظفر ميرافره في خدمة الوزارة بعد ان خصاه ثم ان السلطان المذكور توجه الى حلب والشام فحل حلب
 وشرع في حصارها وحاط باسوارها وصاحبها حينئذ محمود بن صالح بن مرداس من بنى كلاب وكان
 فاجماً بدعوة العلويز فلما ضاقت به الامر وخاف ان ينسج الحزق عن رقبه خرج ليلا الى السلطان و

لومانتوس

ولله سبعة بفت وثاب النبري بجصان وبشترعان له فعق السلطان وصغ دا عا محمودا الى مكانة محمودا
 لكاه واما انشا اوسكت الدهاء وبلغ السلطان خروج ارماتوس ملك الروم وقد وصل الى فرسب
 وكان السلطان في خواسه ومعه خمسة عشر الف فارس من نخب رجاله فاستعد للمقاتلة والروم في
 ثلاث اربعة الف ويزيدون ومعهم ثلاثة الاف عجلة تحمل اطفالهم ومن يخيفات التي ترمى فنظارهم بغداد
 ما به عجلة فذوكل السلطان على الملك الديان وسار حتى نزل على حافة النهر فملك الروم نازل بين اخلا
 وسأزكره وبين العسكرين فرجع فقال له امامه ابو نصر محمد البخاري انك تقا نال عن دين الله الذي وعدنا
 باظهاره فالهم يوم الجمعة بعد الزوال والناس يدعون لك على المنابر فلما اصبحوا يوم الجمعة ارجت الارض
 بالعباج واويجت السماء بالعجاج الى ان دنا وقت الزوال وصدمت على اعواد المنابر الخطباء والمجاهدين
 في اخرايس الدعاء فقدم السلطان وثبت فواده وفوى ظبه وحمل ملك الروم بجمعه واخذ بصرا له و
 ثقت لم جنل الاسلام ثم وثبت وجالت وما وجك فوقع الحرب والضرب فاجت من اولئنا الالوف احاد
 وما سلت من اعداء الاسلام اعداد واسر ملكهم واكسرت الروم كسرة لا تقبل جيرا (وهو عجيب فاعكس)
 ان كان اهدى ملوك اللوز بر فرده على صاحبه ولم يقبله فتع صاحبه فقال له اللوز بر عسى ان يانينا
 بملك الروم وذكر ذلك استخرا به فانفق ونوع الملك يوم المصاف في اسر ذلك الغلام فخلع عليه
 السلطان وانعم عليه وغنم المسلمون غنمة عظيمة فاحضر ملك الروم بين يد بر فرق له قلب السلطان
 وارسله ذلك بده ووصله الى اهله وحمل عليه في كل يوم الف دينار وبودتها البيت مال المسلمين ولما
 انصرف الى بلاده محوا من الملك اسمه وقالوا هذا من اعداد الملوك ساقط وزعموا ان المسيح عليه ساخط
 ثم بعث الى السلطان بمائة الف دينار وجواهر قيمتها تسعون الف دينار واعثد وحلفا تر لا يملك
 غير ما قبلها السلطان وفي سادس ربيع الاول سنة خمس وستين واربع مائة قتل السلطان وكان
 مدة ملكه تسع سنين وشهورا وقد بلغ من العمر اربعين سنة ودفن بمرو عند قبر ابيه وخلف عنه بنين
 وهم ملكشاه وتكش وپاز ونش وارسلان وارغون وبوري برس ونولي الملك ولده جلال الله
 (ابو الفتح ملكشاه) بن الب ارسلان فلما جلس على سرير الملك نازعه عمه فاروث بك
 الملك ووقع بينهما حرب الت الى الهزام فاروث واسره فلما ظفر امر مخنفة فخنقه غلام ارضي اعور
 وكان ملك شاه ملكا شجاعا مفدا ما سيرته العدل وكان كثيرا الغزوات حتى بلغ في غزوه الى حدود
 نسطنبنة وفر الف الف دينار تحمل الى خزانته كل سنة من تلك الممالك ووضع في البلاد التي
 انتخها من الروم خمسين منبرا اسلاميا وفسد فتح سمرقند وحصارها وظفر بخانها فاسره فخلع عن
 وسار في ركابه فاخذ اسير الى العراق ثم من عليه بالاطلاق ومشي في ركابه سلطان العرب مسلم بن قيس
 وقبل حافر موكبه وكانت ملوك الروم وغزروا وادوا النهر في ظل جبابته وكنف رعابته وكان ملوك الروم

بصلون

يتلون كسبه ابرالا وفضيما الموكان نافذا بصيرا بجزئنا الناس ومقاديرهم وبعضهم في محلهم وكان يعرف
 بالسلطان العادل من جملة عدله انمركب يوما للصيد فرأى رجلا باكا شاكنا فساله عن سبب بكائه
 فقال اشتريت بطيخا فطبخت بدو بهجات لا يبعها واعود برمجها على عبالى واعبد منها راس مالى فاخذها رجل
 من جماعتك من بدى ولم يعطنى منها فقال له السلطان طب تقنا هل تعرفه فقال لا وكان البطح في آل
 باكورين ولا يوجد في البلد شئ منه فقال السلطان لبعض خواصه قد اشبهت بطيخا فاجتهد لي في
 رلو واحدة فاذا لم يطلبه حتى وجد عند بعض الامراء فساله فقال قد احضره عبد من عبيدى فامر السلطان
 باحضار ذلك العبد فوقف نا حضر المنظم وقال خذ هذا الامير فانه اخذ بطيخك واتم مملوكي وقد وهبته لك
 تبعه مما شئت فاشترى الامير نفسه بثلاث مائة دينار واثرى صاحب البطح بعد افاشاره وكان الناس ياخذون
 التراب الذي وطئته وابتير فيسركون به وكان من ما بالصيد قبل انه احصى ما اصطاده بيده فبلغت
 عدة عشرة الاف مقصودا بعشرة الاف دينار وبني منارة من فرون الطبا وحوافر الحجر الوحشية في
 طريق الحج من الكوفة لئلا يذنه الفرون توفى رحمه الله في سادس عشر شوال سنة خمس وثمانين واربعمائة
 وعمره ثمان وثلاثون سنة واشهر وكانت مدة ملكه عشرين سنة وحمل ثابونين الى اصفهان ودفن في
 مدرسته التي بناها وخلف اربعة بنين وهم بركيارق ومحمد وسنجر ومحمود وكان (محمود) طفلا
 عند ابيه فبايعوه على السلطنة لان امه تركان خانون الجلالية من الملوك الاطليانية فماتوا
 التهم وكانت مسئولة في ايام ملك شاه وان الامراء كانوا من صنابعها فاختروا واولدها فبايعوه رساوا
 به الى اصفهان فاجلسوه على سرير الملك فاتم سنة حتى مات محمود وماتت امه وبقي للملك لاجنه
 (بركيارق) مجلس على سرير الملك وكان على الهمة لم يكن فيه عيب سوى ملازمته للامر والادما
 عليه ودخل بلاد سمرقند ونجارا وغزايلا واما وراء النهر ووضعت في زمانه فنش وشرور من الامراء
 والاجناد بحيث بطول شرهما توفى في ثالث شهر ربيع الاخر سنة ثمان وتسعين واربعمائة بيزروج درهي
 بلدة بغرب همدان وبلغ من العمر خمس وعشرين سنة واقام في السلطنة اثنتي عشرة سنة واشهر ووثق
 الملك بعد (ابو شجاع محمد بن ملك شاه) وكان وفورا مها با اديبا ليا فلما جلس على سرير
 الملك وجد قواعد الدولة باالذخيرة مخلة وعفودها مخلة فاحكم القواعد واكرم المعاهد وكان في السلطنة
 الكامل وغلهم البازل ولدا الاثار الحميدة والاراء التدبيرة كان يعنى الفقير ويحجر الكسب وينك
 الاسير وينصر الاسلام ويكشف الظلام وصفت له الدنيا ولم يبق له منازع ثم مرض زمانا طويلا
 فقبل له مرضك محري واما سوزك زوجك فاعضل داؤك وبطل داؤك ورجلوا السلطان الى ان
 كملها وجسها في بيت ضيق واعقلها واخرها خاثر السلطان وقالوا انه امر بجمعها فخنقوها ومنعجب
 القدر ان الزوجين توفيا في ساعة واحدة فالخاثر في بيدها خنقت والسلطان على فراشه نفسه

زهنت وذلك في اواخر سنة احد عشر وخمسين وخلف سنة بنين وهم محمود ومسعود وطغرل وسليمان
 رسلي وكلمهم نزلوا السلطنة سوى سلجوق اولاً ايسر السلطان من نفسه احضر ولده محمود وابي كل
 منها وامره ان يخرج ويجلس على سرير الملك وينظر في امور الناس فقال له ولده ان هذا اليوم غير مبارك فقا
 صدفت ولكن على ابيك واما عليك فبارك فامثل امره وجلس على سرير الملك (ابو القاسم محمود بن محمد
 ابن ملك شاه) مكان والده واحكم قواعد الملك وكان هو يومئذ في سن الحلم وكان قوي المعزة بالعزة
 وكان محمود الخليفة مودودا لطيفة لكته بلى بافواج البلاد من اعوانه فنقضوا عليه بيته وفرقوا خرا
 واستضعفوا جانيه وطعوا فيه وكان خلف والده من العين والاثاث ما لم يخلفه احد غيره من الملوك
 السلجوقية قال الامراء انهم احسبوا الى بيع صنابير خراينه التي فرغت وطلب السلطان محمود المذكور من
 من الخازن غالية ليشطب بها فلم يجد سوى ثلاثين مثقالا فسأل الخازن عما كان في خزانة ابيه من
 الغالية فقال كان ما بقارب مايزو ثمانين رطلا فقال السلطان للحاضر بن اعين ويا القافون بين
 الامر بن فلان الا لشئ امور محمود لكونه غير محمود واختلف نظام الملك فرض ومات في اواخر سنة خمس وخمسين
 وخمسين وكانت مدة ملكه سبع عشرة سنة واختر امونته نحو خمسة اشهر حتى وصل السلطان الاعظم ابو
 الحارث سنجري من خراسان لتهنئ بالبلاد واصطلاح احوال العباد لان كان عماد آل سلجوق
 وهو شيخ البيت وعظيمة وحافظ عتقه ونديمه فوصل الى الرقي واصلى ما فسد الى ان وصل (السلطان
 ابو طالب طغرل بن محمد بن ملك شاه بن ابي اسلان) واجتمع مع عمه
 فاجلسه على سرير الملك بهدان ودخل السلطان سنجري بعد ثلاث ايام الى مقر مملكته خراسان ثم
 بعد ذلك دفع حروب بين طغرل وبين اخو مسعود وداود الكتي الى انصار السلطان عليهما فلما استقر
 له الملك وامر من معارضيه انقل بالوفاة الى جوار باربر وذلك في اوائل عام ثمانية وعشرين وخمسين
 وكانت مدة ملكه سنين وشهرين وكان رحمه الله جامعاً للحلال التي تقفها السلطنة من الخمر و
 الخفظ والعزير الا ان كان مستبداً باثاره منجياً بامواته لا يستشير احد في اموره ولا يشهد في تدبيره
 فلما ملك مكانه (ابو الفتح مسعود بن محمد بن ملك شاه) جلس على سرير الملك
 وكان بصطنع الاراذل ويرفع الاسافل لا يضر احد ويحجته ولا يقبل في ولي عهده توفي في اواخر
 جمادى الاخرة سنة سبع واربعين وخمسين وكانت مدة ولايته تسع عشرة سنة كانتها سنة وجلس مكانه ابن اخيه
 (السلطان ملك شاه بن محمود) على سرير الملك واشتغل بالافهام في النصف والعدو
 وفوض الامور كلها الى وزيره وما علم انه يحسن من ربحه ويظلم بوجه بطر الوزير وقال
 للامراء والاجناد هذا السلطان لا يصلح للملك فانه قد شغلنا الخمر عن الامر واغناه الكسوف عن الفر
 وانا ارى من الصواب ان نخلعه ونسند على اخاه محمداً ونولي به الملك فوافوه على الراي الراب لانهم

كرهوا استيلاءه رسموا استيلاءه فقالوا له عجل هذا الامر فقبض بلذكري الوزير على السلطان واعطاه
 بريح همدان وانفذ الى اخيه الملك محمد فقدم (السلطان ابو شجاع محمد بن محمود) وجلس
 على سرير الملك بهمدان تاويل ما امر به مثل الوزير المذكور فساء ذلك الامراء واجتمعوا بان يخرجوا السلطان
 سليمان بن محمد بن ملك شاه وجعلوه الى همدان فلما سمع بذلك السلطان محمد انتقل الى اصفهان بشرف
 بسيرة واستقر (سليمان) على سرير الملك وكان وزيره شريبا للخمر اذا شرب وفتح سريرا وام اسبغا
 وارادوا ان يحدوه وهو شفي فلما وصل السلطان محمد الى اصفهان محازا عن عمه سليمان جمع العساكر
 ورجع الى همدان فوضع بينه وبين الخليفة المتقي بالله عتي آل الامراته حاصره جدا فحاشه الا وقد استولى
 عدوه على همدان فخرج لخر به وكانت وفاته في ثالث عشر ربيع الاول سنة ست وخمسين وخمسمائة وثلثمائة
 ابن اخيه (السلطان ركن الدين ابو المظفر ارسلان بن طغرل بن محمد بن ملك شاه)
 تصاغر له الكبراء واثم له الامراء فادنى واجد واشفى واسعد الى ان توفي سنة احد وسبعين وخمسمائة
 وجلس على سرير الملك ولده الصغير (السلطان طغرل بن ارسلان بن طغرل) فثقل بالثوب
 ونفذت امره في الممالك وما زال امره مستغما وكان يتى التدبير بعاقب على التهم بالقتل والندم
 وكان قد وقع بينه وبين اخيه قزل ارسلان حروب الك الى قتل قزل ارسلان على فراشه ولم يعلم فاته
 وفي سنة تسع وثمانين وخمسمائة تغلب على المملكة السلطان خوارزمشاه وقتل طغرل في المعركة وختمت
 الدولة السلجوقية بطغرل وكان افنسا حيا بطغرل فبحان من لا يزول ملكه ولا يحول *

الباب الرابع والثلاثون في ذكر دولة الخوارزمشاه وحياته

ذكر في بحر الانساب ان عدده ملوكهم عشرة ابقار ومدة ملكهم مائة سنة وثمان وثلاثون سنة واول من
 ملك منهم (محمد بن انوشكين) وكان ملوكا تركيا لبعض امراء السلجوقية وكان مقدما عنده
 لشجاعته ونجابته ولما سار الى خراسان وازال منها الخواج ومهد ما نظر فمن بوليه فوقع على
 محمد بن انوشكين المذكور فولاه ولفيه خوارزمشاه وذلك في سنة تسعين واربعمائة لكونه نشأ
 مثل ابيه في النجابة والشجاعة وحسن التدبير وكان محبا لاهل العلم والدين عادلا في الرعية
 فلما هلك ملك مكنز (السنز) فصار سيرة ابيه وكان قد نادى الجيوش في جباة ابيه وباشر
 الحروب وكان السلطان سخر يصاحبه في اسفاره وحروبهم كثر ث السعابز عليه عند السلطان سخر
 حتى بغضه وسار ليرتبع الملك من يده فاهزم السنز وقتل ابنه وخلفا كثيرا من جماعته ثم بعد ذلك
 صالح سخر واستقل بالملك من غير منازع الى ان توفي في منتصف سنة احد وخمسين وخمسمائة وكانت
 عتده ملكه خمسين سنة وملك بعده ابنه (ارسلان شاه بن السنز) فقتل جماعته من اهل

وسمل اخاه فريض زمانا ومات في سنة ثمان وستين وخمسين وكان مدة ملكه سبع عشرة سنة وملك بعده
 ابنه الاسفر (سلطان شاه محمود) لكونه كان عنده واستمر الملك في ندي برامه وكان ابنه الاكبر
 علاء الدين تكش غائبا فلما بلغه موث ابيه ونولية اخيه استنكف وسار الى ملك الخطا مستجدا ورغبه
 في امرال خوارزم وذنبا برها فاجده بجيش كثيف وجاء الى خوارزم فلما كان على بنسا بوروزا
 يحيى سلطان شاه محمود مع امه بالمؤبد صاحب بنسا بورومع عساكره وسار معه فلما كان على عشرين فرسخا
 من خوارزم خرج اليه تكش وهزمه وجيئ بالموثدا سيرا فقتله ولحق اخاه وظفر بامه فقتلها وهرب السلطان
 محمود وعاد تكش الى خوارزم وتوفي محمود في سنة تسع وثمانين وخمسين واسنولى (علاء الدين تكش)
 على بقتة بلاد اخيه وكان عادلا عارفا بالاصول والفقه على مذهب الامام الاعظم رحمة الله توفي في رمضان
 سنة ست وتسعين وخمسين ودفن في مدرسته التي بناها وملك بعده ابنه (ملك شاه محمد بن
 تكش) ولقبوه علاء الدين لقب ابيه فلما بلغ اخوه الهند وخان نولية اخيه جمع عساكره ونحارب
 مع اخيه فلم يقدر عليه ورجع خائبا خاسرا واسنولى ملك شاه على جميع بلاد ما وراء النهر وقسم الملك بين اولاده
 فجعل في عهده (قطب الدين اولغ شاه) دون ابنه الاكبر جلال الدين وكرمان وكيش ومكران لابنه
 (عياش الدين) وبقتة البلاد لابنه (ركن الدين) واذن لهم في ضرب النوب المحسن لهدم باب
 الطبول صفار تفرغ عتب الصلوات المحسن وسماها نوب زدى القرنين سبعة وعشرين ديدبتر وكانت مصنوعة
 من الذهب والفضة مرصعة بالجواهر وكان وقع بين السلطان وبين جنكزخان وطاقع ادث الى الهجى اليه
 فلما بلغه هجوم جنكزخان الى البلاد الاسلامية لم ينزل بضمحل عالده ويدوب ونحل برنواب الخطوب حتى انتقل
 الى جوار الرحمن في اطراف طبرستان في سنة سبع عشرة وستين وكان مدة ملكه احد وعشرين سنة وكان
 خلق ولده قطب الدين وعهد اولاده الاكبر (جلال الدين) فلما جلس على سرير الملك بنين بمجول البوارزوز
 الدمار وخراب الدبار عجي طائفة النشار فشرع في تحصين البلاد والقتلاع والاحتفاظ بمدن الممالك عن
 الضباع وكان ملكا عظيما وسلطانا جبارا ذا اصول ظاهرة ودولة باهرة لكنه عن مفانلة النشار عاجز ومن مقام
 ناجز ثم ان تلك الدواهي المعيبة وصلوا الى بلاد الاسلام في اوانل سنة خمس عشرة وستين وساروا على بسطة
 العالم سيرا لغام نارادوا اطفاء نورا اليمان فنهضوا هضبة انا موافقها الا نام ولم ينزل السلطان بفر منهم مع شدة
 طلبه وهم يتبعون اثره الى ان وصل الى حافة نهر جيحون والنشار من خلفه وقدامه ركوه فلما رأى ذلك خاف
 على حرسه واهله فقتلهم عن اخرهم والقاهم في نهر جيحون وعدى النهر وذهب الى باشورة آمد وصعد الى جبل الكراد
 فنبهه رسل منهم وببده حربة فقتله وفي نوارمخ الفرس اتركان مخنبا في بعض الاطراف ولا يعلم بر احد ولم يكن
 معه سوى رجل واحد من خواصه فسمع انسا نا يقول الجب من وطاقع الدنيا ان عسكر جنكزخان وصل الى
 القلعة التي لها نساء السلطان فلما سمع ذلك لم ينزل بمجول الى جانب الارض حتى وقع مبتا فاختار اول

الذي كان معه انه هو السلطان فنجب الناس من ذلك ولم يجردوا له كفتنا فكفن بشاشة نسجان الذي سبي
وما سواه فان وكانت الوفاة في منتصف شوال سنة ثمان وعشرين وثمانين وبما انقضت دولته

الباب الخامس والثلاثون في ذكر دولة بني سلجوق والشمس والجمهورية من الايام

ذكر في الدول الاسلاميه ان اول من تولى الملك بحلب والشام من السلجوقيه (النور بن ابق) السلجوقي
لانه سار الى فلسطين لفتح تلك البلاد وخاصه دمشق فلما وصلها دخلها سنة ثمان وستين واربعماية
رسم بدار الامارة داخل باب الفراديس فكانت مدة اقامته بدمشق ثلاث سنين واحد وعشرين يوما وسار
السلطان ملك شاه السلجوقي الى حلب فلما وصلها وولى عليها (فيميرالدولتر آق سنغر) جد نور الدين
الشهيد كما سباني ذكره وولى دمشق اخاه (تاج الدولته قتش بن الب اسلان) السلجوقي وما
نحه من تلك التواصي ولم يزل ينشر مجاهد في سبيل الله فحاشي فخرج حصر في اثناء ذلك تولى السلطان ملك شاه
صزم ينشر على طلب السلطنة لنفسه فسار الى حلب فاطاعه فيهم الدوله آق سنغر لصغر اولاد السلطان
وجعل على انطاكية ثم سار الى ديار بكر واعمالها الى ان وصل ادر بيجان وهدان فاطاعوه وخطبوا باسمه وبادر
اصفهان فاستقبله صاحبها بركيارق فاهزم من نش منه فلقبه وفضله فاستقام الامر لبركيارق تولى مكان
نش ولده (رضوان) لكنه لم يتمكن على غالب البلاد التي كانت بيد والده لان دمشق غلب عليها
اخوه شمس الملوك دقان بن نش فقدم اخوه رضوان فحاصرها فلم يزل مفضودا وعاذ الى حلب ثم عرض لدقان
مرص لول برفقوى وفضل ان امه زينب ارسلت له جاربه فعمته في عنقود عيب معلق في شجره فثقت به باره
فيها خبط مسموم فاكله فمترج جوفه ومات في سنة ثلث وتسعين واربعماية ودفن بمقبرة الطواريس
بدمشق وتولى مكانه اخوه (ارتاش بن نش بن اسلان) فلم يبق غير ثلاثة اشهر ثم اتم
نوهم ونوجه الى الشرف فهلك هناك ولم يبق لرضوان الامر وكان مقره بحلب حتى توفى في سنة سبع
وصمائه وتولى مكانه ابن اخيه (الب اسلان بن قاق) وكان صبيا صغيرا وكان يدبر امره
انا بلكه لؤلؤ الخادم ثم شكره ففضله ونصب مكانه اخاه (سلطان شاه) مدة وهو مضطرب الحال و
الاحوال فحان اهل حلب من الاخرى فاستدعوا بالغازي بن ارتق وحكموه على انفسهم فلم يجدوا الا تضار
جماعة ثم سار الى مدينة ماردين بنه العود لحياتها واستخلف عليها ابنه (حسام الدين قرناش)
فانف من ملك نش من حلب والشام والله اعلم *

الباب السادس والثلاثون في ذكر دولة ارتق واولادها واولادها

ذكر ابن الاثير في تاريخه ان ارتق بن اكب كان من ماليك السلطان ملك شاه السلجوقي ولم يبق له من اولادهم

وكان ذليبا على ملوان وما يليها من أعمال العراق وكمن نقش اخا السلطان ملك شاه وهو يومئذ صاحب الشام
 فاكروهم وولاه على اغدس ثم سار مع نقش الى حلب وملكها ثم هلك ارتق سنة ثلاث وثمانين واربعمائة
 مائتين الفدين الشريفين وملك من بعده ابنه (ايلغازي) (وسفغان) وبنام ملك الافرنج انطاكية سنة
 احدى وتسعين واربعمائة اجتمع الامراء بالشام والجزيرة ودبار بكر وحاصروها وكان لسفغان في ذلك
 المقام المحود وطبع صاحب مصر في ارجاع الفدين منهم وسار اليها المالك الافضل فحاصرها اربعين يوما
 وملكها بالامان فخرج سفغان واخوه ايلغازي ابنا ارتق وابن اخيهما بافوني وابن عمهما سويح فلقى ايلغازي
 بالعراق فولى نخعة بغداد وسار سفغان الى الرها فانام بها واستعمل امره فلك حصن كبقار سار سفغان الى طار بن
 سن دبار بكر فلكها وجمع الجيوش واستولى على نصيبين ثم بعث فخر الملك ابن عماد الدين صاحب طرابلس يستخرد
 سفغان على الافرنج عند ما ملكوا سواحل الشام وخاف على طرابلس وسار سفغان حتى وصل الى الفريدين فتوفي
 هناك فخلد ابنه ابراهيم الحصن كبقار فدفنه بها ودفنه امار ايلغازي من بغداد الى ماردين فاستولى عليها
 وناحى اهل حلب على مدبنتهم من الافرنج وكانوا استدعوا ايلغازي بن ارتق من ماردين سلوا له البلد وخرجوا
 رسوان بن نقش اضعف حاله كما تقدم وقد وضع بينه وبين الافرنج ونايغ كثيرة وكان لا يطبل المقام بدار الحرب
 لان اكثر الغزاة الذين كانوا معه التركمان بانوني بحراب دثقي وقد بدشاه فجعل العود ذليل ان تفضي زوارهم
 ثم توفي ايلغازي بن ارتق في رمضان سنة ثمان وعشرين وخمسمائة ثم توفي بعده ولده الذي حلب (حاتم
 الدين تمر تاش) وملك ابنه سليمان ميفار بن الى ان جاء الافرنج وحاصروا حلب وبنوا عليها
 المساكن وطال الحصار وقلت الاقوات واضطرب اهل البلد وظهر لهم الجز من صاحبها ولم يكن في القوت
 افوي من البرسفي صاحب الموصل ولا اكثر جمعا فاستدعوه ليدافع عنهم الافرنج وبملكوه البلد فلما اشرف على الافرنج
 ارتحلوا غابدين الى بلادهم فخرج اهل البلاد فلقوا البرسفي فدخل حلب ولزمزل بيده الى ان هلك وملكها ابنه
 (عز الدين) ثم هلك فولى السلطان عليها (محمود نور الدين) ورجع تمر تاش الى ماردين
 واستمر بها وكان ملك ميفار بن قد صار لحسام الدين تمر تاش ولزمزل تمر تاش ملكا بماردين الى ان هلك سنة
 سبع واربعين وخمسمائة وكانت مدة ملكه احدى وثلاثين سنة وملك مكانه بماردين ابنه (السبي
 ابن تمر تاش) وبقي ملكا عليها الى ان مات وولى بعده ابنه (ايلغازي بن السبي) الى ان
 مات ايضا ولما توفي قام بالامر بعده (بولقي) وكان بينه وبين بني ابوب ملوك مصر حروب كثيرة
 الى ان هلك فملك بعده اخوه (ارتق ارسلان ابن قطب الدين ايلغازي) مدة ثمان مائة ثم هلك فولى
 بعده ابنه (السعيد نجم الدين غازي) وتوفي في سنة ثمان وخمسين وخمسمائة وملك بعده
 اخوه (قره ارسلان بن ارتق) فلما هلك ملك بعده (شمس الدين داود) فانام سنة
 بمكان وملك بعده اخوه (المنصور نجم الدين غازي بن قره ارسلان) الى ان توفي في

ذو
كرواس

ذو
نصفه
الى
نصفه
الى
نصفه
كرواس

سنة اثنتي عشرة وسنائة وملك بعده ابنه (الصالح شمس الدين ابن صالح) الى ان توفي
 لاربع وخمسين من ملكه وملك بعدها ابنه (المنصور احد) الى ان توفي في سنة تسع وستين
 وسنائة لثلاث سنين من ملكه وملك بعده ابنه (الصالح محمود) اربعة اشهر وخطمه عنه
 المظفر غفر الله له وملك بعده ابنه (مجد الدين عيسى) وهو اخر من تولى ما روي من هذه الطائفة
 واستولى عليها الملك هلاكو *

الباب السابع والثلاثون في ذكر دولة الانابكية واصناف الحسن الزكية

ذكر في الدولة الاسلامية ان اول هذه الطائفة (فيما الدولة ترقى سنفر) كان ملوكا للسلطان
 ملك شاه السلجوقي ولما ملك اخوان الدولة فثس بن الباء لان السلجوقي مدينة حلب في سنة
 ثمان وسبعين واربعمائة استنار فيها نصي طبر بعد ذلك وعمرى بينهما حروب آلت الى اسر آق سنفر
 وذلكه فدفن بمدرسه المعروف بالزجاجية داخل حلب وكان حسن السياسة كثيرا العدل وكان بلاه امة
 ولما مات تشاوله الاكبر (عماد الدين زكي) في ظل الدولة السلجوقية فشب مروفا بعين النجدة
 وكان شديد الهبة عظيم السياسة وكان اشجع خلق الله ثلثا ثم كان له في خدمة السلطان محمود عند
 حربه مع اخيه مسعود مقامات جليلة فاخصه السلطان واصناف اليه شحنة بغداد وولاية
 راسطه مضافا الى الموصل وذلك في سنة احدى وعشرين وخمسمائة وسلم اليه وولد فروخ شاه المعروف
 بالحفاجي ليربيه ولهذا قيل له انابك وهو الذي بنى اولاد الملوك ثم سار في سنة اثنين وعشرين
 وخمسمائة الى مدينة حلب وملك في طريقه منبج من يد حسان وثلثاه اهل حلب واستولى عليها واقطع
 اعمالها للامراء والاجناد ثم قبض على صاحب حلب الامير فطالغ فخنقه فاث ثم استولى على مدينة حماه وحصن
 وبعلبك وحاصر دمشق فلم يملكها ثم توجه لفتح قلعة جبر فحاصرها فاصبح مفتولا على فراشه فثله بعض خواصه
 فدفن بالرقة وعمره ستون سنة فاستولى بعده ابنه (سيف الدين) على الموصل وابنه الاخر
 (نور الدين الشهيد محمود) على حلب ثم توفي سيف الدين وتولى مكانه اخوه قطب الدين مودود
 على الموصل وكان نور الدين المذكور معنديل الثامنة اسرا لالون واسع الجهد حسن الصورة لهيبه شرا في حنك
 وكان مولده يوم الاحد سابع عشر شوال سنة احدى عشرة وخمسمائة بمدينة حلب وفتش على الجبر والصالح والعباد
 وكان ملكا زاهدا حنفي المذهب عابدا عادلا مستسكبا بالشريعة وكان مغرما بالجهاد في سبيل الله ففتح نينوا وحسن
 حصار ملك دمشق وضبط امورها وعمر بها البيمارستان المشهور ودار الحديث وابطل الكوس وكانت
 الفريخ تملك سواحل الشام الى عسقلان ثم طوعوا في ملك دمشق وكان اهلها يؤدون الضريبة للافريخ
 فلما بلغ ذلك نور الدين الشهيد فخرج لطلب دمشق والجهاد الافريخ فعمل الحيلة وارسل الى صاحبها

بجبر الدين ابي بن طغتكين واستماله وواصله بالهدايا والخف حتى اعتمد عليه ووثق به فكان يفر به بالرجال
 الذين يحد بهم القوة على المداقعة واحدا بعد واحد ويرسل يقول له ان فلانا كاتبني في تسليم دمشق فخذ
 كلامه وبغضه بجبر الدين حتى قتل جميع من هو شديد من امرائه فثار حينئذ نور الدين الى دمشق بعد ان كاتب
 الامراء الاحداث الذين استمالهم فوعده فلما علم ذلك بجبر الدين راسل الافرنج في خضرتي على نور الدين على ان
 يعطيهم بعلبك فاجابوه الى ذلك وشرعوا في الحشد فبغضهم نور الدين الى دمشق فثار الامراء الذين كاتبهم
 ونحوه باب الشرف فدخل منه وملكها واعصم بجبر الدين بالقلعة فراسله بالتزول عنها فنزل وعوضه عن دمشق
 مدينة حصن فثار اليها ثم عوضه عن حصن بيا لبيس فلم يرضها ويسار الى بغداد وسكن فيها الى ان توفى ولنور
 الدين الشهيد وقام حروب مع الافرنج وكان قد اشع ملكه حتى خطب له بالحر من ديار اليمن وكان قد شرع
 لاخذ مصر من السلطان صلاح الدين بن ابوب وكفاه متعبه ما ذكره صاحب خلاصة الوفا في اخبار ^{المصطفى}
 ان السلطان المذكور راي النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات في ليلة واحدة وهو يقول في كل مرة يا محمود
 انقذني من هذين الخصمين وهما اشقران تجاهدهما شحيرة وزيرة قبل الصبح فذكر ذلك له فقال هذا امر
 حدث بالمدية النبوية ليس لغيرك ففجته بمغفدا رالف راحلة وما يتبعها حتى دخل المدينة على حين غفلة
 من اهلها ثم ذكر قصة الصدفة وانتر ليرسبي الارجلان مجاوران من اهل الاندلس نازلان في الرباط التي
 قبله حجة النبي صلى الله عليه وسلم فجدوا في طلبهما فلما راهما قال للوزير بها هذان فالحما عن حالهما فقالا
 جئنا للحدادة فقال لهما اصدنا في وعافهما فاقرأتهما من التصاري واهما وصلا لكي ينقلان من بالحجرة الشريفة
 باثقان من ملوكها ووجدتهما قد خراجت الارض من تحت حابط المسجد القبلي لحجة الحجرة الشريفة ويحيطان
 الزاب في يتر عندهما في الرباط وقبل كانا يجعلان الزاب في محفظتهما وخرجان بلعبانه في الخارج فضرب اعناقهما
 عند الشباك الذي شرقي الحجرة خارج المسجد ثم احرقا بالنار وركب راجعا الى الشام بعد ان خروخه فلقوا
 بالحجرة الشريفة وسكب فيه الرصاص والخياف واستخفظه غايبة الاحتفاظ وحما من هذا السلطان اجل ان
 ويحصر من اراد الوقوف على منابيه فخلبه بالكوكب الذي في السيرة النورية توفى رعه الله تعالى والاربعاء
 عشر شوال سنة تسع وستين وخمسا بقرقلعة دمشق من علة الخواص ثم نقل الى تربته التي انشأها بقرقلعة
 الخواصين وكانت مدة ملكه ثمانيا وعشرين سنة ولما توفى اجتمع الامراء واهل الدولة بدمشق وبابوا
 ابنه (الملك الصالح اسمعيل) وهو ابن احد عشر سنة واطاعة الناس وكانوا يرحمون في
 جميع امورهم الى الملك صلاح الدين بن ابوب صاحب مصر ثم بعد ذلك اختلفت الاراء وظهرت الشرور
 وكثرت الكفور وعزم الافرنج على قصد دمشق واقترعها من ايدي المسلمين فلما بلغ ذلك السلطان صلاح
 الدين سار من مصر لحفظ دمشق وزبية الملك الصالح لصغر سنه وانفق دفع الفضة من اهل السنة
 والشعبة في حلب فتوجه الملك الصالح اليها واقام بها ودخل السلطان صلاح الدين الى دمشق ونزلها

بغير ثمان مائة ومانع وملك حمص وحماء ثم توفي الملك الصالح اسماعيل في منتصف عام سبعة وسبعين
وخمسة ولم يثبت فكانت مدة ملكه ثمان سنين وعقد بالملك لابن عمه (عمر الدين مسعود) صاحب الموصل
ثم استولى السلطان صلاح الدين على حلب وعوضه عنها بسجار ونصيبين والخابور والرفة وسروج ولم يزل
فيهم بقبته منصور فون على الاماكن المذكورة الى ان وقع النصارى بجلال الدين خوارزمشاه في سنة ثمان
وعشرين وست مائة وقتلوه وانقضت دولة الانابكية من الشام والجزيرة اجمع كان لم تكن *

الباب الثامن والثمانون في ذكر دولة بني طغتكين بالشام حسن سيرتهم في الانام

ذكر في تحفة ذرى الالباب ان بانصور (طغتكين) كان من رجال تاج الدولة نشز روج بام ابنه
دخان وكان معه لما ذهب الى الرقي لغسال ابن اخيه بركيارن ارجع الى دمشق بعد فشل تاج الدولة وكان
انابك دخان مدة ولايته وكان شهامها باشد بدا على المفسدين وامنت ابام الى ان توفي في سابع
سنة اثنين وعشرين وخمسة مائة ودفن بدمشق عند المسجد الجديد في المصلى ذكر ابن الفلاس ان المصطفى
كان حمله عثمان بن عفان رضي الله عنه من المدينة المنورة ووضع في مسجد طبرية فغلبه طغتكين المذكور لما
خرج من طبرية ووضع في الجامع الاموي بدمشق ولما توفي تولى مكانه ولده (تاج الملوك) ابو سعيد
بورى بن طغتكين وكانت سيرته حسنة وكان فيه حلم وسماحة ولم يزل بدمشق حتى وثب عليه اجمهان بن
الباطنية فخرجاه فاث منها في حادي عشرى رجب سنة ست وعشرين وخمسة مائة وتولى مكانه ولده
(شمس الملوك ابو الفتح اسماعيل بن بورى بن طغتكين) وكان مقدما ماها بالسنود
فاحد بائناس من ابدى لكفار في يومين ثم انزله الى اخذ الاموال وعزم على المصادرات للكتاب
والعمال فدخلت عليه امه زمر دمالها لبلان فقتلوه بين يديها وهو يسئب اليها ولما افضى خبر جلته
في بساط ملعون ثم امرت الامراء فدخلوا عليه فزاروه فقتلوا فالت نظر والى سلطانكم وما حل بظلم الناس
ثم احضرت اخاه (شهاب الدين محمود بن بورى) فعدت له السلطنة وقامت امه بتدبير
الملكة الى ان خطبها ونزجها الانابك ابن زكي وكانت الامور على السداد الى ان وثب عليه جماعة من مقدمي
فقتلوه في رابع عشرى شوال سنة ثلث وستين وخمسة مائة وتولى الملك بعد ابو المنظر (محمد بن
بورى بن طغتكين) وكان ضعيفا السيرة ولم تطل مدته فان في ثامن شعبان سنة اربع وستين
وخمسة مائة واجلس ابنه (ايوب) وكان صغيرا دون البلوغ فقام بتدبيره وزيده انا بكة حين الدين و
كان الانابك ابن زكي اتمازوج ابنه بام شهاب الدين المقدم ذكره طمعا في الاستيلاء على دمشق ولما
بما عمله فسلم حمص وقلعتها ثم اتر حاصره دمشق ولما نزل منها شبا فالت اليه عن فخر دمشق لحن الرجوع والتمس
وذهب ما فيها ورجل عابدا الى طابفة فتوفي واستولى على الملك الانابكية وانقضت دولة السلجوقية من

طغتكين بن بطي المملوك
وسكن في النين الجوز كركنا
المنشاه من قضا الكلا فكون
الباة المنشاه من قضا وجمها
نون وولس ترك اوجكين

الشام والبلاد الغريبة باجمع واقدمنا للملك بوقي الملك من بشاء من عباده *

الباب التاسع والثلاثون في ذكر بوقي من ذر اسراة اشد واليش

ذكر الجنافي في تاريخه ان اول من تولي الملك بمدينة حلب ونواحيها من هذه الطائفة (صالح
 ابن مرياس) الكلبي في سنة اربع عشرة واربعمائة استخلصه من يد امراء الحاكم بامر اقطان
 واستمر في الملك مدة الى ان وصل السكر من الديار المصرية فوقع الحرب بينهم واغلب بقتل صالح وتولى
 مكانه ولده (محمود بن صالح) الى سنة تسع وعشرين واربعمائة فقتل على يد انوشكين
 من امراء مصر وتولى مكانه وفي سنة ثلث وثلثين واربعمائة تولى انوشكين وتولى مكانه بطلب (غمال
 ابن صالح بن مرياس) مدة ثم اقبل ابن ملثم من امراء مصر وحارب غمالا واستولى على حلب وتولى
 مكانه (الظاهر نصر بن صالح) بعد هروب وقت بينهما وعاود غمال الطلب بالساكن المصرية
 وكان شجعا فوثب فقتل مدة فلما تولى مكانه اخوه (عطية بن صالح) فلم يطل مدته فهرب الى مصر
 فأتى هناك وتولى مكانه نصر بن محمود) فلما تولى مكانه (احمد بن صالح بن مرياس)
 الى حدود سنة اثنين وسبعين واربعمائة ثم استولى على الديار الحلبية صاحب الموصل (مصر بن
 مسلم بن قريش) وبها فرضت دولته في مرياس فكانت مقعدهم ثمانيا وخمسين سنة *

الباب الاربعون في ذكر بوقي من ذر اسراة اشد واليش

ذكر صاحب السيران ال بران ملكو اكرمان من سنة احدى وعشرين وسفائة الى سنة ست وسبعمائة وكانوا
 نعتهم انقار واول من تولي الملك منهم (براق) وكان صاحب كوخان سلطان الخطا وكان من امراء
 ان كوخان ارسله الى خوارزمشاه الصلح فاجب الحسن نديير موداير وابقاء عنده فولا ما تار ذكر ما
 فاستمر اميرا على بلاد اكرمان اثنتي عشرة سنة وتوفي في سنة اثنين وثلاثين وسفائة وتولى مكانه
 ولده السلطان (ركن الدين مبارك) مدة ثم عزله واستولى على الملك ابن عمه (السلطان
 قطب الدين) وهو اول من ساطن من هذه الطائفة وكانوا امراء من قبل كوخان وكان قطب
 الدين يميل الى فعل الخيرات والمبرات وكانت مدة ملكه ست سنين وتوفي في سنة ست وخمسين وسفائة
 وتولى مكانه ولده (السلطان الحجاج بن قطب الدين) ثلاث عشرة سنة وسار سيرة
 حسنة وفي سنة تسع وستين وسفائة خاف على نفسه من الخازن وهرب الى السلطان حلي
 فاجتال اليه واستمر عنده مفدا ر عشرين ف ارسله مع ساكر الى اكرمان فمات اثناء الطريق وتوفي الحجاج
 وتولى مكانه اخوه (السلطان سيور غميش بن قطب الدين) واستمر في الملك

اشهدوا شاه خلدون
بن قطب الدين

الى سنة احدى وسبعين وسنماية فزل وتولى مكانه (زوجته قطب الدين) مدة ثم قتلها وولي
مكافا (السلطان مظفر الدين محمد) فلم يزل في الملك الى ان توفي في سنة ثلث وسبعين
وتولى مكانه ابن عمه (السلطان قطب الدين بلخان) وكان ظالما غاشما جبارا سفاكا جده
الراي والندبير وهو اخر من ملك من هذه الطائفة وانقضت دولتهم واستولى على الملك امراء الغل

الباب الثاني والاربعون في ذكر غزوة الغور حسني لخصايل والهزم العلية

ذكر الجنابي ان اصلهم من ترك الخراسك في جبال الغور فجاوراء التهر وكان ابتداء امرهم في سنة خمس واربين
وسنماية وانتهى حالهم في سنة ثلث وسبعين واول من ملك منهم (سيف الدين محمد بن الحسين)
تزوج بنت بهرام شاه الغزنوي فلما تحقق قصده له نجح عليه الى ان امسكه وقتله وتولى مكانه اخوه
(سورون بن الحسين) فسار لغزنة لطلب ثاراخيه فغلب عليه بهرام شاه وقتله وتولى مكانه
اخوه (علاء الدين حسن بن الحسين) جمانسوز وكان ملكا ثوبا شجاعا فسار الى بهرام شاه
لطلب ثاراخيه فلم يقد على المغاومته والهزم الى بلاد الهند واستولى مكانه على غزنة (السلطان علاء
الدين) واستناب باخاه سيف الدين مكانه وتوجه هو للغور فلما بلغ بهرام شاه ذلك عاد الى غزنة
وتولى الملك فلما توفي تولى الملك بعده ولده (خسر شاه) ربه عاد (السلطان علاء الدين)
وانزع الملك من به خسر شاه ونفب بالسلطان الاعظم وحمل على راسه الفية والطير على فاعذ به
سليق وكان شافعي المذهب وكان حسن الخط بكتب المصاحف بخطه وبوضها على المساجد فلما
تولى تولى مكانه اخوه (شهاب الدين ابو المظفر) واستولى على الهند والسند وخراسان والغور
وبناشجا فاقى سنة احدى وسنماية وتوجه الى السند فقي اثناء الطريق دخل عليه جماعة الى خمسه
رقلوه وهو في الصلوة وولوا مكانه ابن اخيه (بهاء الدين شاه) وكان حاكما في بلاد باميان
فتوفي قبل ان يصل مقر سلطنته واصرى بالملك لولد بهر (جلال الدين) (وعلاء الدين)
فوضع بينهما حروب الى استيلاء محمود بن غياث الدين على الملك وهو اخر من تولى من هذه الطائفة
وانقضت دولتهم فغلب على الملك خوارزم شاه وقتله *

الباب الثاني والاربعون في ذكر جنكيزخان كيف فسد اخوان

اتفق اصل التاريخ ان الترك اكثر اجناس العالم وهم ام لا يجبههم الا خالفهم ولم يزلوا ببلاد السرف من اول
الخلافة لا يعلم احد منها ما هم بجبال يسكنون الخيام المنخدة من اللبوس شدة البرد في بلادهم واكثر دولهم
الغبل والثوانم الارز والبان الغبل ولحومها ونعف ملوكهم بالخان وهي سمة ملوكهم وهم من بغايا باجوج و

ما خرج سمو بالترك لانهم تركوا من دخول السند وكانوا يريدون في دشت فجان في حدود ملك الخطا والصين
 مبرة اما كهم شرقا فبني ثمانية اشهر وشالاجنوب مثله بنو لدون في ذلك الير وبها رجون في ذلك
 السهل والاور كالجموانات السابية لاحاكم يروهم كلابين ولا اعتقاد بجمعهم وهم قبايل وشعوب
 واصناف وضروب وكل طائفة غير غارها ونقص جارها وتلن اخنها وتنب غنها وتاكل سنها
 لا يعرفون الحلال والحرام ويعبدون الاوتان والاصنام ويسجدون للشمس اذا برغت من الظلام ويعطون
 الخنوم ويعبدونها ويقاطبهم الجن ويرصدونها واخذ يلبوسهم جلود الكلاب والتموس وباكلون الكلاب
 والقار وما وجدوا من سيد القفار فهم ممتكون في ذلك المكان حتى بلغ ذوالقرنين بين السدين وسكرو
 على باجوج وما جوج بين الصدفين حتى نبع منهم هذا اللعين الطاغية توجين الذي يسمى جنكيز
 خان وساعده فضاء الدبان لامر يريه الرحمن وكان اصله من قبيلة من تلك النانار وتسمى فثات غلة
 وعشاء وفي مسائلك الايصار ان جده جنكيز خان امر اذاسه بالان فواواتها ولدت نودجر من غراب
 نالوا وكانت منزوجة ثمرات زوجها وحلت وهي ام فنكر عليها افارها فذكرت انها بعض الايام رات
 نورادخل في فريها ثلاث مرات وطرا عليها المحل يده وقال لهم ان على ثلاثة ذكور فان صدق ذلك عند
 الوضع والاقافوا ما بدي لكم فوضعت ثلاث نوابم من ذلك المحل وظهرت برأها بزعمهم اسم احدهم
 بوفن والآخر فوناعي والثالث نودجر وهو جدي جنكيز خان وكان من ابدا حاله
 امره خدم عنده ملك الخطا المسمى باونك خان فغربه الملك وادناه فغده الوزراء وعملوا له المكابد
 ونصبوا له المصابيد حتى اثر كلامهم عند الملك فغده ولا زال يتبعه حتى كسبه وكان معه الجنر فاعان
 الله ونصره وكسر الخان وعسكره وفضض عليه فضله واسنولى على امواله وذخايره وكان ذلك في سنة
 تسع وتسعين وخمسمائة ثم بعد ذلك تغوى وفسد سلطان الخطا والصين والنون خان بعدد كالمال
 ومدد كالجبال فضض عليه وباداه واسنصفى ولا يبه وبلاده وكانت هذه الكسيرة والنصرة في سنة
 احد وستين من الهجرة وكان امبا الايفر ولا يكتب اعجابا عجز بالاجيب ولا ينجب لا اطلع على الاخبار
 ولا اثنى الاثار بلا استس بفكره قواعد لودركه الاسكندر ودار الماوسعما الا انقضاء اثره كسيرة
 الكاسر وفخر بسطون الفياصرة واما عسكره كانوا ما بين مسلمين ومشركين ويهود ومن لا يدين
 لصبود فلم يفرض لاحد في دينه واعتقاده ودينه واما هو فلم يفرض دين بل يعظم علماء كل ملة
 واخترع هو لنفسه في الملك قواعد سلك فيها المغارب والمباعد ثم لم يكن لهم كتاب ولا خط ولم يفرض
 به قط فارضاه مملكته واذكباد فيبلنه ان يرضوا له خطا وعلما يكون لهم علما وعلما فوضوا
 له فلم المغل ورتبوا له كتابا باسمه الباسق الكبير ذكر فيه ما اقتضاه رأي الشعب وفكر الخبيس لكل
 حسنة مشوبة وكل سيئة عموية من احكامها المظلمة صلب السارق وخنق الزاني وان شهد

بذلك واحد فلا يحتاج الى ثان (ومنها) حفنة من سبى سواء كذب او صدق (ومنها)
استعباد الاحرار ونوارث الفلاح والآكار (ومنها) ثوريت تكاح الزوجة لا قارب النج
ونداولهم فوجا بعد فوج (ومنها) عدم العدة وحصر الزوجات في عدة (ومنها) الاخذ ببول
الجوارى والصبان (ومنها) مطالبة الجار بالجار ومعاقبة البرى بمرتكب الاضرار (ومنها) منع
عفو الحاكم وان عفا المظلوم ونحو هذه الخرافات الباطلة والمذبذبات العاطلة من القواعد الملتزمة
على خلاف الشريعة الميمونة وكان كرسى مملكته مدينة فراقوم وسبب محرکه الى ممالك الاسلام
ونوجه عنان سخطه الى طلب الانتقام هو اثر الاستفراجه وانتشر بالظلم والجور ذكره ورفع بينه و
بين السلطان خوارزمشاه من قبل اصحابه وفتح سد الثغور بابه الى ان قتل السلطان وكان
من امره ما كان ثم خفض هضمتا نام فيها الانام ونام فومنا قام لها ساعات الفياض فوجه من
مشرك النانار وعساكر الكفار بالجار الطامبه وجبال النيران الحامبه في سنة خمس عشر
وسنائة ومشا على ممالك الاسلام وارادوا اطفاء نور الايمان من اشراكهم بظلام فوصلوا الى البلاد
وهي جنة المرزاد فاحنوا على جند نبينا بور ورفاها وولابنها وما والاها واظهروا فيها علامات الخسر
فادمشوا وعلتها وسبوا اهلها فقتلوا الخاص والعام ومدوا الى ذخايرها النهب العام ثم
تغلوا عن جند الى ولايات اندكان وفتاكت ونجند ومرغينان وكانت دار ملك ابلق خان ثم الى
اطراف تركستان ثم الى نسف وانزار و بسغنان وهما من امهات البلاد في تلك الاقاني فاخذوا
رثلوا وهبوا اهلها ودكوا جبلها ورسها وملاؤا الجبال والسهول فثلى واحاطوا بها معظم البلا

فتوا الى سهل الجبال ووعرها	مضى الجراد على الفصيل الاخضر
فكانهم موسى على شعر مشى	او مجمل فوق الحسب الاصفر
او شعله تار الهوى فتعلقت	فوق الصعبد على الهشيم الاخير

ثم ان الدواهي المعصية في رابع الحمر سنة سبع عشرة وسنائة وصلوا الى بخارا بلدة فضلها
لايجارى فية الايمان وكرسى ملوك بني سامان مجمع العلماء والصلحاء والعباد والكبراء
ندخل جنكيز خان الى المدينة وطاف بها على هيبة وسكينة حتى انتهى الى باب الجامع فرأى جملا شرفا
ومعبدا واسعا لطيفا فقال هذا بيت السلطان فقالوا بل بيت الرحمن فقال ان اولي ما اتنا
افرحنا في بيت من خلق ارواحنا ورزق اشباحنا فنزل عن دابته ودخل الجامع مع جماعته
ثم استند على بالحنور والطول والزور فصد في مجالس العلم والاذكار ومحارب الصلوات الكفرة
والنجار من الغل والنانار ثم احضر العلماء والاشراف والكبراء وانزلوا بهم البور والويل وسخنهم
الحبل ومن جملة الاعيان شخص ولي يدعى السيد الشيرازي جلال الدين علي وهو اعلى سادات

ماوراء النهر قد قبض عليه وربطوا الى عمقه يديه ثم استنظروهم مواكبهم وانشوا فيه غابلهم وهو واقف بياب الجامع في هيئة الذئب الخاضع فزأى الامام الهمام علم العلماء الاعلام الشيخ ركن الدين ابن الامام وهو في مثل حاله فقال ايها الامام المفضل ما هذه الاحوال فانشد

هذا المقال	ارى حاله تبدى لى اساقى قابس	طربوا له اى اخوه بافضه
	اعض لها كفى وامعك مقلته	اى النوم هذا ام تراه يفظاه

فاجاب الامام ما هذا عمل الكلام كن عبدا لاراده واسمع ما اراده واسموا بشريون الخور على صوت الزبور ثم ادخلوا الخيل الى الجامع وطلبوا لها مرائب ومواضع ثم افزعوا خرازين المصاحف و الخنثات وظروفا الكلب واربعه الربعات وصبوا فيها الشعر واطعوا فيها الخيل والبغال والحمير فبددت الربعات المعظية والمصاحف المكرمة تحت التنايك والخوافر ومواطى اقدام كل كافر قلنا استغدى ما عندهم من الاموال امر يفتل الرجال واسر النساء والاطفال ثم امر بالتهيب هذه البلد والاراق واعدام عنها على الاطلاق فما قال فلوه فلم يبق منهم دينار ولا ناخ نار وقبل ان يخامر هذه الوافدة رجل واحد فوصل الى خراسان فسألوه عن هذا الشأن كيف كان فقال لهم بذلك اللسان وصورته هذه امدند وكنند وسوخند وكشند وبردند ورفند اى هجوا وهدموا واحرقوا وارمقوا وخبوا وذهبوا ثم نوحوا الى اسرهم فدخلوا باهلها ما فعلوا بخارا ودور اسوارها مقدار اثني عشر فرسخا فسماى ذلك من الخلائق والام فاكلت براهم سيف الفلم كما يرى البارى الفلم ثم غاروا على جميع عراق العجم ولم يبقوا على ذى روح وقد انحطت من الوجود امهات الامصار وشملها البوار واما الفرى والنصبات والرسائيق والمزدرعات فاكثرت من ان يحصر ويضبط بحساب ودقت فابيد كله واير فالحكم لله العلى الكبير كل ذلك فى ادى مده واهى رفته وما ذكر ذرة من طور وفطره من مجور ثم ان جنكيز خان لما وصل الى بلاد خراسان مرض ورجع الى سره ملكه المشوم ايميل وفوفان وفراقوم ولم ينزل على ذلك حتى نسلم روحه لخبثه ملك فى ربيع رمضان عام اربعه وعشرين وثمانم فكانت مدة ملكه تزيد على ثلاث وعشرين سنة وقسالك الابصار ان جنكيز خان لما ايس من الجبوة وقتل من رحمة الله جميع اولاده المشاركين له فى فسادهم جفناي واوكتاي وجرجان وكاكان واورخان وتولي خان واوصاهم بوصايا وطرايق فى سياسة الرعايا وعين لكل من هؤلاء مملكة من الممالك واوصى بالخير لولده الصغير تولى خان واسمى بعد الفتن والشرد والجن واغار تولى خان على بقية طالك الاسلام وغير شرايع خبر الامام فلما ملكه لك مكانه ولده (هلاكو بن تولى خان) والعامه يقولون هلاوون على رزن فلا ورون وهو من اعظم ملوك التار وكان حازما شجاعا ذا سطوة عظيمة وهو على قاعدة اسلاف

في دم النضيد بدين واما كانت زوجته ظفر خانون فدنضرت واستولى هلاكو المذكور على عرو العجم
 والموصل والجزيرة وديار بكر والردم والشام وغيره وباد ملكها ذكر الذمبي في تاريخه ان هلاكو سفك دم
 الف الف او يزيدون قبل بعد الموت وخون ان يجعوا ويصفوا سواء افاض له ومع هذا فان الله تعالى قد
 للاسلام لان الكفار المغلوبه متلوه الى دين الجوسية فانقاد اليهم وفسد الملك الاسلامي بالسوء
 ذكر البيضاوي في تاريخه ان الله تبارك وتعالى الهيم الى بعض اوليائه بغض فضله ان يظهر وامر كرامات
 المحمد بن عند هلاكو منهم ابو يعقوب محمد بن خواجه دربندي قدس الله سره فاحضر واعند هلاكو و دخلوا
 النار وشربوا السموم والحقاس المذاب فلما عاين هلاكو رجوع من الكفر والزندقة وخاف من الاولياء
 وعظم ملة الاسلام واهلها وكان سبب هلاكه بعله الصرع فكان بعثه في اليوم الواحد مرارا
 فمرض ولم يزل ضعيفا نحو شهرين وكانت وفاته في سابع ربيع الاخر سنة ثلاث وستين وسفينة
 في بلد مراغه ونقل الى قلعة تلك من اعمال سلما س قد من بها ونهى عليه فبه وكان عمره نحو سنين سنة
 وخلف من الاولاد سبعة عشر ذكرا وتولى الملك بعده ولده (ابغا) و قبل اخوه (فيلاي)
 فامدنا ايامه الى ان توفي ببلاد همدان سنة خمس وتسعين وسفينة وكان كرسى علكه مدينة
 ما لبث ام بلاد الخطا وكان مدة ملك فيلاي اثنتين وثلاثين سنة وملك بعده اخوه (احمد
 ابن هلاكو) وكان اسمه تكلار فاظهر دين الاسلام ونسحق باحمد فقتل في جمادى الاولى سنة اثنتين وثلاثين
 وسفينة وملك بعده (ارغون بن ابغا) وكانت مدة ملكه نحو سبع سنين ولما هلك ملك بعده
 اخوه (كجنون بن ابغا) وكان ينسب الى الفواخش من اللواط والفسق واستمر حتى قتل في ربيع الاخر
 سنة اربع وتسعين وسفينة وملك بعده (بيد بن طوغاي بن هلاكو) فلما بلغ غازان
 وهو بخراسان جلوس بيد وعلى سرير الملك جمع من اطامه وسار الى قتال بيدو وكان مع غازان
 انا بكة نيروز وهو الذي جمع الناس على طاعة غازان فلما تقارب الجمعان علم غازان انه لا طاعة له بيدو
 فتراسلا واصطلحا ورجع غازان الى خراسان واقام نيروز عند بيدو واخذ في اسنالات فلوب المثل
 الى غازان فلما استوثق نيروز من المثل كتب الى غازان وامره بالحركة فحرك غازان قائما وبلغ بيدو
 حركته فقال لنيروز في ذلك فقال نيروز ارسلني لاربط غازان وارسله اليك فحلف بيدو وعلى ذلك
 فحلف نيروز وسار الى غازان وعهد نيروز الى نذرو والغد واسمها بالزكي غازان فوضع قدرا في جوف
 وربطه وارسله الى بيدو وفاق بهيمته والنقا الجمعان بتواحي همدان فقتل بيدو وهناك وكان
 في ذي الحجة سنة اربع وتسعين وسفينة فكانت مدة ملك بيدو نحو ثمانية اشهر وتولى مكانه
 (غازان بن ارغون بن ابغا بن هلاكو) وقتل انا بكة نيروز واقام موضعه
 فطالوشاه وفي سنة تسع وتسعين وسفينة سار غازان المذكور الى الشام وملكها ووليها

وكرر رجاءه الى بلاده واقام نوابه بالشام ثم خرجت الحساكر المصرية لقتال التاتار فلما بلغهم ذلك تركوا البلد وساروا الى بلادهم فلما بلغ غازان ذلك ارسل نائبا اليه فطلو شاه مع عساكر التاتار الى الشام وكانت التوت بين الصنمين والكسوة فصر الله تعالى المسلمين وولت التاتار بعض من واسموا بقتلون وبأسرون منهم ماشاوا واسموا بطردونهم الى قريب الفرات كما مر ولم تظلم مدة غازان بعد ذلك حتى هلك في سنة ثلاث وسبعمائة بنواحي الري فكانت مدة ملكه ثمانين وعشرا شهرا وملك بعده اخوه (خدا بنده) بن اخون بن ابا بن هلاكوي) الى ان هلك في سابع عشرين رمضان سنة ست عشرة وسبعمائة ونوتى بعده (ابو سعيد) وعمره اذ ذاك ثون وعشرون سنة وفي الحكم لانا بكم واسموا في سنة سبع وعشرين وسبعمائة ولم يصل البناخبر من فوتى بعده اتفق المؤرخون على انه لم يبق من بني هلاكوي من تخلفوا منه لكثر ما وقع منهم من الضلعة على الملك ومن يجا طلب الاختفاء ليخضع تخفي نسبة واسموا بجوار الفتن منهم ثور وثور الى ان نبغ الاعوج بثور فاهلك الحرث والتسل واختلط الملبع باليسل وحل بالعالم لباس وفسدت احوال الناس

الباب الثالث والاربعون في ذكر تيمور وما فعله من مفاصل الامور

وهو احد الدجا بن الموعودين في الاخبار النبوية ان يخرج على جميع البلاد الاسلامية ذكر صاحب المنجيك نسبة يتصل به الى جنكيز خان من جهة النساء وكان رجلا ذاقا من شاهة كانه من بقايا العالمفة عظيم الجبهة والراس شديدا القوة واللباس ابيض اللون مشريا بجمرة عظيم الاطراف عريض الاكتاف مستكمل الينبة من رسل اللجة اعرج البنادين وعبناه كشمعين جبر الصوت لاهاب الموت وكان من اجهته وعظمتها ان ملوك الاطراف وسلاطين الاكتاف مع استقلالهم بالخيلة والتكدي كانوا اذا تدوا عليه ونوتوا بالهدايا والتفاديم اليه يجلسون على اعناب العبودية والخدمة نحو من مد البصر من سرادقانه واذا اراد منهم واحدا ارسل من الخدمة نحوه قاصدا فينادي ذلك الواحد باسمه فبعض في الحال وبعد ونحوه وكان يدوامه وحروجه في حدود الستين وسبعمائة وهو من فرقة شحي خواجة بلغار من اعمال الكش وهي مدينة من مداين ماوراء النهر عن سمرقند نحو من ثلاث عشرة شهرا ذكر ان لما ولد سقط على الارض ذلك السقط كان كفاء ملبوس من الدم العبيط فقال بعضهم يكون شرطيا وقال بعض بنشالصاحرامتا وقال قوم يكون فصا باستقاكا وقال اخرون بل بصير جلا دابتاكا وكان ابوه رجلا فقيرا اسكافا وهو نشا باجلد الكمن الفلكه كان يخرم فقي بعض اللبا الى سرق غنفة واحفلها فشره الراعي فصر يربيه من اصحاب باحدهما فخذها فاختلها وبالاخرى كنفه فابطلها فازداد كسر اعطفه وتوما على شره ولم يملك سوى ثوب فطن فباعه واشترى بثمنه راس ماعز وفسد الشيخ شمس الدين

الفخوري في مدينة كاش و قد ربط بطرف جبل عن الماعز وربط عنقه بالطرف الاخر وجعل يشط على عصا
 من جريد حتى دخل كما يدخل على الشيخ المرید فصادفه هو والفراء مشغولين بالذكر وصنغرين فيما
 هم فيه من الوجد والفكر فلا زال قائما في صفا النعال حتى انا فوامن حالهم وسكتوا عن قالم قلما
 وضع نظري الشيخ عليه سارع الى تقبيل يديه وانكب على رجله فقكر الشيخ ساعة ثم رفع راسه الى الجماعة
 وقال كان هذا الرجل يذل عرضه وعروضه واستعدنا في طلب ما لا يساوي عند الله جناح بعوضة فزى
 ان عنده ولا يخبره ولا يزره فامدوه بالدماء اسعافا لما طلبه فاشبهت فضته فضة ثعلبية ورجع
 من عند الشيخ رويح وعرج بعد ما عرج الى ماعرج ولما قدم خراسان اجتمع مع الشيخ زين الدين ابي بكر
 الخوافي وانكب على رجله فوضع الشيخ على ظهره يديه فقال يهور لولا ان الشيخ رضع يديه عن ظهره
 لسرع خلفك ارضت ولقد تصورت ان السماء قد وضعت على الازن وانا بينهما روضنا اشدرضت ثم ان
 جلس بين يديه وقال يا مولانا الشيخ لم لا تا مرون ملوككم بالعدل والانصاف وان لا يميلوا الى الجور
 الاغصاف فقال للشيخ امرنا هم بذلك فلم ياتروا فسلطانك عليهم فخرج من فوره من عند الشيخ وقد
 سنه الحديث وهو قابل ملكك الدنيا ورب الكعبة فانه كان يقول جميع ما نلته بدعوة الشيخ شمس الدين
 الفخوري وهما الشيخ زين الدين الخوافي والسيد محمد بركة وكان من امره انه هو ورفقائه كانوا يخرجون
 في بلاد ما وراء النهر حتى شرعهم السلطان حسين حاكم هراة نظف يديه فبعد خبر امره بصلبه وكان
 للسلطان ولد رابع غير مشين يدعى الملك غياث الدين فشفع فيه واسئومه من ابيه فقال له
 ابوه هذا جفائي حرامى ما اذ الفساد لئن ابى اهلكن البلاد والعباد فقال له ابنه وما عسى ان يصد
 من نصف ادى وقد اصيب بالتراشي وري فوهب اياه فوكل به من داواه الى ان اندمل جرحه وجر
 فوجه فكان في خدمته فخرته وزوجه شغيفته ثم اتره فاضبها في بعض الايام فقتلها ثم لم يسعه الا
 الخروج والعصيان والتمرد والطغيان الى ان كان من امره ما كان حتى استصفي مالك ما وراء النهر
 وذلك لاوامره جوامع الدهر شرع في استخلاص البلاد واسترقاق العبيد فكان يجري في جسد العالم
 مجرى الشيطان من بنى آدم وبدت في البلاد ديب الستم في الاجساد ومن رابرة صاهر المغل وساقام
 وهادنهم وهاداهم وتزوج بنت علكم قرالدين خان فامرهم وكفى ضرهم ثم ارسل الى محمد وسيد سلطان
 هراة الملك غياث الدين الذي كان يخبثه عملا بقوله كسب الله على كل نفس خبيثه ان لا يخرج من
 الدنيا حتى يبنى الخ من احسن اليها وطلب منه الدخول فطاعته فارسل غياث الدين يقول محبة
 الرسول اما كنت خادما الى واحسن اليك واسبلت ذيل يغوي عليك وذلك بعد ان نجيتك
 من الضرب والصلب فان لم تكن انسانا بعرفنا الاحسان فكن كالكلب فبعر جحون وتوجر اليه
 فلم يكن لغياث الدين قوة الى الوفوف بين يديه فخص فضته في القلعة فحب ان يكون له بذلك

نعمة فامنه وفضل عليه واحتاط على ملك يديه وكان حلفان لا يبرئ له وما ولكن قلته في الحبس خوفا
 ونظا ثم عاد الى خراسان ونوى الانتقام من اهل جستان فوضع السيف فيهم وامنهم من بكرة ايهم
 ثم خرب المدينة فلم يبق بها شجر ولا مدر ولا عين ولا اثر ورجل عنها وليس لها داع ولا محب وفاضل
 ذلك بهم الا انرا ولا منهم اصب ذكر الشيخ جدا للطيف الكرماني ان الذين نخلصوا من القتل من اهل جستان
 مزينة لما تراجوا اليها بعد رجوع بنو عرقها اراوا ان يجوعوا بها فاضلوا يوم الجمعة وما اشد البرح
 ارسلا الى كرماني من لهم عليه ولما اخلص لجميع مال الكاجم وادانت له ملكهم والام بلعنان بنو روزشاه
 سلطان الهند انتقل الى رحمة الله ولم يكن الا خلفه فسوان بنو تلك الوظيفة فوصل اليها وقتل
 اقبالها ونسلم اقبالها وقد قد عليه المبشرين اسمها كرسواس والملك الظاهر برقوق حاكم مصر و
 الشام انتقل الى دار السلام فسير بذلك صدره وانشرح وكاد ان يطير نحوها من الفرج فاقام في الهند
 نايبا ووجه نحو مدينة سيواس وكان بعد وفاة واليها استولى عليها الامير سليمان بن السلطان بايزيد
 بلدم خان بن مراد خان بن عثمان خان فوصل اليها بنو رينك السبول الهامة فقال انا فاع هذه
 المدينة والقلعة في ثمانية عشر يوما وكانوا قد حصنوا المدينة والقلعة فاقام في محاصرتها ونها في اليوم
 الثامن عشر وذلك بعد ان خلف لاهل البلدان لا يبرئ منهم واتبر عن ذمهم ويحفظ حرماتهم وحرمهم
 فلما دخل المدينة ربطهم في الريا في سيرا وحفر لهم في الارض سورا والظاهر اجبا في ذلك الا حارب
 وعدد من الفرج في ذلك الحفر كان ثلاثة الاف نفر ثم اطلق النهب للنهاب واتبع الاسر والخراب
 وانحطت مراسم نفوسها فخرها ويز على عرشها ولما استوفى سيواس حصدا ورعا فوفى سهم الام
 الى الخوالمالك الشامية كالجرا والمنشرف وصل اليها وختل وقتل وفعل ضللة التي فعل وقد ذكر تفصيلا
 في ذكر فرج بن برقوق ولم يبعد منهم احد جسر يعقوب فرجع الى طر يقته العوجا حتى وصل الى الموصل وهو
 بجوانا والاسلام ثم توجه الى مدينة بغداد فلما سمع السلطان احمد ذلك استجاب مكانه نايبا ونحو هو
 الى سلطان الروم بايزيد خان فاخذها عنوة يوم عيد الاضحى فتفرق على زعمه بان جعل المسلمين قرايين
 ثم امر عسكره بان ياتي كل واحد من اهل بغداد براسين ثم اتوا بهم وطروعا ايدانهم في تلك الميادين وجمع
 رؤسهم فبني بها مياذين وعجز بعض الهند عن رؤس الرجال فقطع رؤس النساء والاطفال ثم ات
 بنو خرب المدينة بعد ان اخذ ما بها من الاموال والخرزينة وابفاها عشتش اليوم والخراب في
 اعانهم فاصحوا الا ترى الامساكنهم ثم الوى بذلك الا تراك ناحية فراياغ ونوى السير نحو مال الروم
 فراسل سلطانها بايزيد المجاهد الغازي وجعل السلطان احمد حاكم بغداد وفره يوسف حاكم اديبجان
 سبا وذكر انهما من سلوات سيوفه مر با فتوجه نحوها فكان لا يدخل فرية الا نسدها ولا ينزل على مدينة الا
 عاها وبيدها فلما بلغ السلطان بايزيد بجي ذلك لعبيد توجه الى ملاقاته فاجتمع العسكران على نحو

مبل من مدينة انقرة واشتغل الحرب بين الفريبيين من التتحي الى العصر فالت الى اسراين عثمان وكان من ارض
 ما كان وقتل فالب عسكره من العطش لانه كان ثامن عشر يوم وكان نهار الاربعاء سابع عشر ذي الحجة سنة
 اربع وثمانمائة ولما حصل لراس ملكة الروم هذه الوعكة واندهكت اجسام عساكره اوى دعة وفتح
 السلطان في مغالبه وعلم انه عزت راج من مغالبه قال البيهقري اليك ثلاث نصائح من نجز الدنيا
 والاهزة لواجب اولاهن ان لا تنقل رجالك الروم فانهم ردا الاسلام وانت اولي بصرة الدين
 لانك تزعم انك من المسلمين ثابتهن ان لا تنزل النار هذه الدبار ولا تدر على ارض الروم منهم
 دبارا فانك ان تدرهم ببلادهم نارا وهم على المسلمين اضرم النارى ثالثهن ان لا تدر
 يدك بالخراب في فلاح المسلمين وحصونهم ولا تجلبهم عن موطن حركتهم وسكوتهم فانها مسايل الدين وطبا
 الغزاة المجاهدين وهذه امانت حملتكمها وولايتهم فلكمها فبها من با حسن قبول وحمل هذه الامانة
 ذلك الجمول ولما صفا البيهقري شرب مالك الروم من الكدر وفتح جيشه من الغارة الوطر اندرج
 الى رحمة ربه السلطان يابزيد وكان معه بكلا في فخص من حديد وبعد ما سبوا الاشباح وبلوا
 الارواح ولم يخلص من شرم من رعايا الروم الا الثلث والرابع بعد ان جعل اهلهما بين المحرقة والمختلفة
 والموفودة والنطحة وما اكل السبع فركل امير من امراء ^{الروم} على ولايته وزاد في رعايته وامرهم بان
 يجتنبوا له وان يضربوا السكة باسمه فامثلوا واوره واجتنبوا واجره ثم ان يهود رجع الى بلاده وقد
 بلغ من دنياه المرام وانتهى امله الى الكمال والنمام ووصل الى مدينة تزار وضعف وانقطع ثلث ايام
 وعلم اجمال الانتقال الى دار الخزي والتكال وايضا الله ان يخرج تلك الروح النجسة الاعلى صفات
 ما اخترعه من الظلم واستسه فجعل يبتناول من عرف الخزي فنت كبد ولم ينعه ما الرووله ومنا
 بنفيا وما وبكل يد بد حسرة وندهما فانقل الى لعنة الله وعقابه واستغفره الهم رحمة وعذابه وذلك
 في ليلة الاربعاء سابع عشر شعبان سنة سبع وثمانمائة نواحي مدينة تزار وحلوا اعظامه الى مرسند
 وبعده فذجا والثمانين ومدة ملكه واستبلا من سفلاست وثلاثون سنة وذلك خارج عن مدة خروجه
 وعجز ثم رفع الله تعالى رحمة عن العباد العذاب المهين وفتح دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين

ما كان ذلك العيش الاسكرة	لذا انما رطحت وحل خارها
--------------------------	-------------------------

فلما فنى بيهور بجبه وكشف الله عن العالم كبر خلق ولد بن احدهما امير شاه والاخر شاه رخ ولم يكن معه
 احد من اولاده واحفاده سوى ولد ولده (خليل بن امير شاه) حفيده فجلس على سرير الملك
 وكان ابوه امير شاه منولى مالك شيرين فله فره يوسف حاكم اذربيجان فلما توفى خليل تولى
 الملك (شاه رخ) واستولى على مالك ماوراء النهر وخراسان وجميع عراق العجم وخلق
 بيهور بنفثا مدعى سلطان بحيث كانت من جملة الالهت الرجال وذلك لما افسدتها النساء البغدادية

لها نوابغ سوء لا ينبغي ذكرها *

الباب الرابع والاربعون في ذكر ولادة ائمة آل البيت والوفاء بالسير والسير بالاطوار

ذكر المولى الجاني في نايض عن بدوامهم ان الذي اشتهر عن البطل الغازي هو ابو محمد جعفر بن السلطان حسين بن
 ربيع بن علي بن عباس سكن بقرية المسجبة الموسومة بمدينة سبده غازي وبها قبره وزاره وينسب له ربيع
 اخذ لعمر بن زياد بن عمرو بن معد فولد له بنت اسمها نظير الجمال زوجه العلي بن مضراب امير الزمان
 بالديار الرومية فولد منها ولد سماه احمد ولقبه (**داشمند غازي**) وهو اول من ملك من
 هذه الطائفة وكان عالما فاضلا كاملا وعاش السلطان طورسان بن علي بن جعفر البطل بمدينة
 مطبية وسار سيرة جده من الجهاد في سبيل الله وطلب من الخليفة الاذن في الجهاد فاذن لها وولاها
 على البلاد التي تقع لها جماع من العسكر نحو اربعين الفا وثبتها بنية الجهاد في شهر رجب سنة ستين واربعمائة
 من مدينة مطبية فترم السلطان طورسان بنصف العسكر على ساحل البحر الاسود وهو بغر والكفار الى ان وصل
 بقرية الفسطاطية فبنى بالجبل الموسوم علم طاعى قلعة عالية ولم يزل يجارب الكفار ولم يجده احد المسلمين
 الى ان قتل هو ومن معه جميعا ولم يبق منهم احد يقال ان الدعاء هناك مسجاب والملك داشمند سار بمن معه
 من العسكر حتى وصل الى مدينة سواس فبناها وجعلها مقر سلطنته وكان جعفر البطل استخلص سواس
 من يد الكفار وجعلها دار الاسلام وكان الامير عثمان جد السلاطين العثمانيين اول ما وصل من بلاد الشرف لذلك
 الاماكن مع والده ارضفيل فاصدا للسلطان علاء الدين كيقباد السلجوقي فارسل الملك داشمند الغازي
 معه خمسة الاف رجل لغز مدينة فسطوفى ففتحها واستولى على معدن الفضة وضرب دراهم باسم
 السلطان داشمند وعزم داشمند المذكور بنفسه لفتح قلعة نيكسار فاصابه سهم فقتل وتولى مكانه
 ولده (**الملك الغازي محمد**) وكان عالما فاضلا دينيا جاهدا في سبيل الله في سنة ثمان وعشرين
 وخمسمائة هجرا افرج الى البلاد الشامية واخرى واولها فوصل اليهم السلطان المذكور وبادهم بالقتل والتبى في
 سنة سبع وثلاثين وخمسمائة توفي الملك المذكور وتولى مكانه ولده (**نظام الدين ابو المظفر باغجي بيسان**)
 مدة الى ان توفي في سنة اثنين وستين وخمسمائة ودفن بمدينة نيكسار وتولى مكانه ابن اخيه (**الملك**
ابراهيم) وتولى ابراهيم المذكور وتولى مكانه ولده ابو الغداء (**اسماعيل**) توفي بمدينة نيكسار
 ودفن بها وتولى مكانه (**ذوالنون بن محمد**) وهو اخر من ملك من هذه الطائفة واستولى على
 بلاد آل سلجوق وبراقت دولتهم *

نسخة
وثلاثمائة

الملك

الملك

الباب الخامس والاربعون في ذكر ولادة ائمة آل فرغانة القامعين لاهل الترك والطغيان

كان يقال

كان يقال لجدهم نوره سوفي اصله ارميني فاسلم وسكن بمدينة اناستية وصار من ثوابج بابا الباس ولما
 نزل الشيخ الباس المذكور وانتقل المدينة فوئبه وسكن بها واعنفده انا من كثير حتى السلطان علاء الدين
 كعبا دالجوفي وجعل ولده (قومان) مقر باعنده وزوجه اخنه وولاه امره بلاد لارنده
 نفع بلاد سلفكه ولما توفي السلطان علاء الدين اسنولى على جميع بلاده وسمى تلك البلاد باسمه واسم في
 السلطنة مدة فلما توفي تولى مكانه ولده (علاء الدين) وهو الذي حارب السلطان بلدرم بايزيد
 ونظير السلطان بلدرم بايزيد وفنله وفض على ولده علي ومحمد وحبسها بمدينة بروسه واسم في
 البين اثني عشر سنة حتى اطلقها بنهور ونصب (محمد) مكان والده في بلاد فرمان بعد ما حلقه
 وكان اخوه على تهرب والنجاب سلطان مصر فاجده بعاكر مع ابنه ابراهيم واستخلص بلاد فرمان من يد
 محمد وفوضها الى علي وبعده حارب ناصر الدين ذوالقادر مع محمد بيك بن فرمان ومسكه وارسله
 الى سلطان مصر فحبسه هناك فلما توفي الملك المؤيد شيخ سلطان مصر وتولى السلطنة امير ططار
 محمد المجوس الى الروم واجلسه على سرير الملك وتوفي محمد وتولى مكانه ولده (ابراهيم) وكان عدل
 هذه الطائفة واحسهم وزوج السلطان مراد خان اخنه لابراهيم المذكور وصار بينهما اتحاد عظيم
 وفيما بعد وقع بينهما عداوة عظيمة آلت الى الحرب بينهما ووقع الصلح بينهما وتوفي ابراهيم في سنة
 سبع وخمسين وثمانماية وكانت مدة ملكه اربعين سنة وخلف سنة اولاد وتولى الملك بعده ولده
 (اسحاق) وهرب بغيته اخوته الى السلطان محمد خان بن عثمان فبين السلطان محمد خان بلاد
 فرمان لارشد تلك الاولاد الامير احمد وارسل معه عساكر فلم يقدر اسحاق على المفاوضة وهرب الى بلاد
 الشرف الى اوزن حسن سلطان العراق وفيما بعد غضب السلطان محمد على الامير احمد المذكور وتوفي
 امرة فرمان لولده (السلطان مصطفى) واسم بلاد فرمان في يد بني عثمان وبيارتقضت
 دولتهم *

الباب الثاني من الاربعون في ذكر ملوك الروم من سلجوق الكافيين لاهل الفجر والفسوق

ذكر صاحب الدول الاسلاميات ان السلجوقيين لما انشروا في البلاد طال بين الملك دخل منهم (قلمش بن
 اسراييل بن سلجوق) الى بلاد الروم وملك مدينة فونيزه واقسراى ونواحيها ثم اتته نوحه لبلاد
 الري لملكها فلم يقدر وهم عليه العساكر فاهزم هو وعسكره فوجه فقتلوا بين القتلى وذلك في سنة خمس
 ستين واربعماية وقام بالامر بعده ابنه (سليمان بن قلمش) واسنولى على ما كان بيد ابيه واقام
 مدينة انطاكية من بلاد الروم سنة سبع وسبعين واربعماية واستضافها الى بلاده وصار لخصا وطب
 فامنع عليه وسئلوه الامهال حتى يكاتبوا السلطان ملك شاه ورسوا الى نقش صاحب المظلم بستان

فوصل واعترضه سليمان على غير رغبة فاهزم وطعن نفسه بنجر وقات فلما بعده ابنه (قلع ارسلان
ابن سليمان) واقام في سلطان وسار حتى استولى على الموصل وديار بكر واعمالها ثم سار الى
الموصل لغتال جاولي فوقع بينهما حروب آتت الى قلع ارسلان وضر بر جاولي بسيفه فقتله واهزم عساكره
وتولى مكانه ابنه (مسعود شاه ابن قلع ارسلان) فوضع بينه وبين الداشمندان من الترك
حروب كثيرة ثم توفي مسعود سنة احدى وخمسين وسنمايز وملك مكانه ابنه (عز الدين
قلع ارسلان) واستولى على ما كان بيد ابيه من البلاد ثم ضمها بين اولاده فاعطى فوينيز باعمالها لثنا
الدين كجسر ومدينة افسرى وسبواسي لقطب الدين ومدينة نوات لركن الدين سليمان ومدينة
انكودين لحي الدين ومدينة ملطية لعز الدين وبلاد البستان لغياث الدين ومدينة قيسار بنور الدين
محمود ومدينة نيكسار واماسية لابني اخيه فوضع بينهم النزاع والمخاصمة وبقي السلطان قلع ارسلان
ينقل بين اولاده واولاد اخيه من واحد الى اخر وهم معرضون عنه ومثقلون برحى مرض وعاد الى فوينية
توفي بها وتولى مكانه ابنه (غياث الدين كجسر) في مدينة فوينية وبقيت بينه على خالم في ولاية
التي ضمها بينهم ابوهم لكن النزاع واقع بينهم واستغل ملك غياث الدين وعظم شانه الى ان قتله تكورلاوية
سنة سبع وسنمايز فلما توفي تولى بعده ابنه (كيكاروس) ولقبوه الغالب باقده وكان عمه
طغرل شاه بن قلع ارسلان صاحب رزن الروم يطلب الامر لنفسه فسار الى قنات كيكاروس بن اخيه
وحاصره في سبواس ثم اخرج عنه حتى ظفريه فقتله في سنة عشر وسنمايز وملك بعده اخوه (علاء الدين
كقباد) وكان ملكا مهابا وقورا حجت الفرو وقد انتعت رضة ملكه ببلاد الروم ومدبده الى ما يجاوره
من البلاد وخدم عنده عسكر جلال الدين خوارزم شاه بعد ملكه فابتنهم في ديوانه واستخدمهم بزوج ابنته
لصاحب مصر وخدمت عليه وفي خدمتها امير رومه سنمايز فارس من الروم وجعل حازما على الفجمل وحفظها
بغطا اطلس احمر مكلل بالذهب وكان يوم وصولها اليه يوما مشهودا وعلها عرس لم يسمع بمثله
اول ما فتح مدينة علائبة بساحل البحر وبنى حصار فوينية وسبواس وفتح بلاد ارزنجان وحشرك
دكاخ مع نواحيها وله حروب كثيرة مع الكفار وطابفة الثانار بحيث بطول شرحها توفي في سنة
اربع وثلاثين وسنمايز وكانت مدة ملكه اربعا وعشرين سنة وملك بعده ابنه (غياث
الدين) وكان ظلما غاشما جبارا عسوقا وفارنا سنبلاروه انقراض دولة السلجوقية ولم يزل
بضمحل حاله ويكثر حروبه الى ان قتله عمه كيكاروس في سنة اربع وخمسين وسنمايز وترك ثلاثة اولاد اكبرهم
علاء الدين كقباد وعز الدين كيكاروس وركن الدين وجعل علاء الدين ولي عمه وكان يخطب باسمهم
جميعا وامرهم واحد وكان جنكيزخان قد ملك وتولى مكانه ابنه طولوخان فلما اكثر بلاد الروم وكان
مالوك الروم تحت حكم الثانار واخر من تولى الملك من آل سلجوق بالديار الرومية (مسعود بن

كياوس) الى سنة ثمان في عشره وسبعمائة واصار الفخر فاخل امره واضحا ففعله وبقي الملك للشامان
ثم فشل امرهم واضلحت دولتهم فاستولى على غالب بلادهم بنوعثمان بن تولى على البعض آل قون وكان
مدينة مهنوب وفسطوني بعد السلطان علاء الدين بيد اولاد فزل مجددهم (عادل بيك)
تولى تلك الدار مدة فلما تولى نولى مكانه ولده (بايزيد الزمى) وكان دينا خيرا ثم من بعده
نولى مكانه ولده (اسفنديار) مدة وبعد وفاته (ابراهيم) وبعده (قرل احمد)
وصار اخوه اسمعيل انابكاه وفى ايام السلطان محمد خان العثاقى ضبط تلك الدار وعين لاحد المذكور
امارة بلاد روم ابنى وهذه الطائفة يزعمون انهم من نسل خالد بن الوليد رضى الله عنه واما مالك ايدى بن
تولى عليها صاحبها (ايدى بيك) بعد موث السلطان علاء الدين كعباد واستقل بذلك البلاد
وتولى بعده ولده (محمد بيك) ثم بعد وفاته تولى ولده (عيسى بيك) وكان كرم النفس
وفى زمانه صنف حاجى پاشا كتاب الشفا فى الطب فانزع الملك منهم المرحوم السلطان مراد خان
العثاقى واما ملكه صاروخان تولى عليها صاحبها (صاروخان) استقلاله وبعده ولده
(الياس بيك) ولما تولى نولى مكانه ولده (اسحاق) فظفر به السلطان بلدرم بايزيد خان
واسره واما مالك كرميان تولى عليها صاحبها (كرميان بيك) مدة وبعده ولده (علم
شاه) وبعده ولده (يعقوب بن علم شاه) وكان صالحا شورا عا زاهدا فى الدنيا سلم مغايب
بلاد له للسلطان مراد خان الغازى فحين له امره ببلاد روم ابنى ولما تولى السلطان علاء الدين كعباد
لتلج فى كان الامير عثمان نعهده الله بالرحمة والرضوان جدا السلاطين العثمانيين اذ ذاك بعد سنة فوه حصار
كاستذكروا انشاء الله تعالى *

الباب السابع والاربعون فى ذكر ولت بنى عثمان ابقاهم الله الى اخر القرآن

وه من اعظم سلاطين الدنيا ابهة وجلالة واشدهم قوة واثارا واول من ملك منهم فى مالك الروم الامير عثمان
الغازى بن الامير طغرل بن سليمان شاه وله نسب يتصل الى هافث بن نوح عليه السلام وهو الجد الثالث
عشر لحضرة سلطانتنا الاعظم السلطان محمد خان لازالت اعلام خلافة مرغومر والوية سلطنة منصوبه
ولما كانت اسماؤهم بلغة الترك القديمة لم تذكرها العسرة ضبطها روى مشهوره وفى التواريخ التركية مذكوره
وكان سليمان شاه المذكور سلطانا فى بلاد ماها ن فى قرب بلخ فلما ظهر جنكيز خان واخر ببلاد بلخ واخرج
منها السلطان علاء الدين خوارزم شاه ونقرت اهلها فى سنة احدى عشره وسبعمائة ترك البلاد مع من كان
من الملوك وغيرها وفسد بلاد الروم وكان قد سمع بدولة السلاجقة بالروم وعظم شوكتهم وكثرة غزويهم
الى الكفار وبعده فى ذلك خلوق كثير فلما وصلوا الى اذربيجان تقابلوا مع الكفار وغنموا منهم شيئا كثيرا

ثم قصد واصوب حلب من ناحية البستان فوصلوا الى هجر القراش امام قلعة جبر ولم يعلموا المعبر ضربوا القهر
 قلب عليهم الماء ففرق سليمان شاه فاخرجوه ودفعوه عند قلعة جبر وفيه اليوم هناك نزار وبني ترك وبروكا
 مع سليمان شاه المذكور اولاده الثلاثة وهم سنفور وكون طوغدي وارطغرل فلما وصلوا الى موضع
 يقال له ياسين اوه سى رجع سنفور وكون طوغدي ابنا سليمان شاه الى بلاد العجم وخطفت ارطغرل
 جد الملوك العثمانية مع ابنا الثلاثة وهم كوندز آلب وصارو وبني وعثمان ومكث في ذلك الموضع
 يجاهد الكفار ثم ارسل ابنه صارو وبني الى صاحب فونية وسواس السلطان علاء الدين كيقباد السلجوقي
 يستاذن في الدخول الى بلاده ويطلب منه موعدا ينزل فيه فبين له جبال طومايغ وجبال ارمناك وما
 بينهما موعدا للسكنى فاقبل ارطغرل مع اربعة ابرجركاه من قومه فتوطنوا في فوجه طماغ وفي سنة خمس
 وثمانين وسثمائة نازل السلطان علاء الدين بساكر كثيرة ومعد الامبرار طغرل قلعة كونا هبة وهي يومئذ
 بساكر كثيرة ومعد الامبرار طغرل وسار الى قتال النانار بسبب تعرضهم لبعض بلادهم
 نزل الامبرار طغرل بجند حتى فتحها عنوة وغنم من الاموال اشياء كثيرة فازداد عند السلطان فرحا وفرلا
 ولم ينزل الامبرار طغرل بعد هذا بفاتل ويجاهد في سبيل الله عز وجل حتى توفي في سبيل الله سنة
 سبع وثمانين وسثمائة فلما سمع السلطان وفاته نأسف عليه وعين مكانه ولده *

* السلطان عثمان خان الغازي ابن الامبرار طغرل *

وكان نفي في الغزاة في سبيل الله منذ نشأ وكان مولده سنة ست وخمسين وسثمائة فلما ارى السلطان علاء
 الدين جده واجتهاده في الجهاد وعلم نجابته في فتح تلك البلاد اكرمه وامدته بانواع الاغاثة والامداد وارسل
 اليه الرابطة السلطانية والخلع التتبي والطبل والزمر فلما ضرب الطبل بين يدي السلطان عثمان فخص
 قائما على قدميه اعطاهما للسلطان علاء الدين فزال كذلك حتى فرغوا من ذلك اليوم كان بين المساكين العسا
 القيام على رجلهم عند ضرب طبل السلطنة في الاسفار والاعباد وكان يحب العلماء والصلحاء وكان كثير
 النزول الى الشيخ العارفة بالي القرطاني وربما يبيت في زاوية فراي ليلة في منامه ان قراخوج من
 حضن الشيخ المذكور قد دخل في حضنه وعند ذلك يثب من ستره شجرة عظيمة سدت اغصانها الافا
 ونحتها جبال راسبات ذات انها روعيون والناس ينفعون من تلك المياه فلما استيقظ الامبر عثمان
 وقص رؤياه للشيخ فقال له الشيخ ان النبشارة بمنصب السلطنة وسبقوا لمرك ويتنفع الناس بك
 وباولادك واتى زوجهك ابني هذه قبيلها عثمان ونزوحها فولد منها اولاد من جملتهم السلطان اورخان
 ثم ان السلطان علاء الدين عظم بلاؤه من النانار وند شاخ وكبر سنه وعجز عن الحركة والنهوض
 فاشتغل بنفسه عن غيره فسلط عثمان الغازي في البلاد التي اتمتها وخطب له فيها بالسلطنة

وخطب خشن الشيخ اده بالي مولانا طورسون الفقيه في مدينة فراه حصار يوم الجمعة سنة تسع
 وتسعين وسبعمائة وهي اول خطبة خطبت في الدولة العثمانية باسم الامير عثمان الغازي وقبل بالغازي له
 في ذلك السلطان علاء الدين المذكور وهو مجاز من الخلفاء العباسيين ثم شرع الغازي عثمان شاه
 في الغزو والجهاد واستخلاص البلاد ففتح قلعة ببله جك وابنة كول وبكي شهر وفي سنة سبع مائة وثم
 السلطان علاء الدين السلجوقي ونولى مكانه ولده كرام وكثر الهرج والمرج في بلاده ففتح غالب عساكره
 بالسلطان الغازي عثمان وفي سنة سبع وسبعمائة فتح الامير عثمان ناحية مرمره وكان الامير عثمان
 الغازي قسم البلاد بين اولاده واقطعهم اباها واستقر هو في بلدة بكي شهر وتمكن بها وجعلها دار
 الامارة واسكن فيها الجند وفي هذه السنة فتح السلطان الغازي عثمان خان حصن كنه وحصن
 لفته وحصن آق حصار وحصن فوج حصار وفي سنة اثنى عشر وسبعمائة افتتح المسلمون حصن
 كبوه وحصن بكجه طرافلو وحصن تكور بيكارى وغيره وفي سنة اثنى عشر وعشرين وسبعمائة
 حاصر الغازي عثمان خان مدينة بروسه مدة ثم لما امتد امر الحصار امر ببناء العيون في طرفي
 المدينة واسكن فيها الجند وامرهم بالنضيق على اهل البلد وفتح الميرة عنهم وعاد هو الى مكانه
 فلما امتد ذلك ارسل الملك عثمان ابنه اورخان وصحبته عساكر كثيرة لفتح بروسه وكان السلطان
 عثمان اذ ذلك مريضاً من علّة النفوس فختلف عن الغزو وفي هذه الاشياء توفي الملك المذكور في
 ست وعشرين وسبعمائة وقبل بلعاش بعد فتح بروسه بعض ايام ودفن في قبره سوئجك ولقبه هتاي
 بزار ويذكر برك بر وكان رحمه الله ملكاً عادلاً شجاعاً مهابطاً جاهد ابراعى الابطال وحسن للايمان والارباب
 ولم يترك من المال شيئاً وامتازك بعضاً من الجبل وشيئاً من الغنم فالغنم التي تربي في نواحي بروسه
 باسم السلاطين العثمانيين من تلك الاعوام توفي رحمه الله وله من العمر سبع وستون سنة وكانت مدة
 ملكه ستاً وعشرين سنة ونولى مكانه ولده *

* السلطان المجاهد اورخان خان بن السلطان عثمان خان *

جلس على سمر بر الملك في ابتداء سنة سبع وعشرين وسبعمائة وستة ثمان واربعون سنة وكان مولده
 في سنة ثمان وسبعمائة وسبعمائة ثم اتر بالغ وبذل جهده في فتح مدينة بروسه ففتحها بعد محمد محمد
 واستولى على القلعة واسكنها من المسلمين رجلها دار الاسلام بعد ان كانت معقلاً لاهل الارشاق
 والازلام وانتقل الملك اليها وجعلها داراً لتسليته وبني بها جامعا ومدرسة وكنية بطبخ فيها
 الطعام للفقراء والغنم وهذه المدينة من الاقليم الخامس وهي من اعظم المدن الاسلاميه واعمرها
 وهي مدينة كثيرة الثمار والعيون وفي جانب منها مياه سخنة بقدره الله تعالى اجنوها حياوات

بنفع بناتق كثير وهي من عجائب الدنيا وفي سنة احدى وثلاثين وسبعمائة من السلطان اورخان فتح
 حصون فيون حصارى وفتح ازكيد وفتح مدينة ازبني وكانت من معظم مداين الكفار وجمع عظماء بهم
 فغم المسلمون منها غنمة لم يهد مثلها وفتح حصونا كثيرة وفي سنة ثمان وخمسين وسبعمائة امر السلطان
 اورخان لولده سليمان ان يجهز البحر الابيض الى طرف روم ابي الجهاد ولم يكونوا يملكون السفن فعلموا
 الواحاشبه السفن فركبوا عليها بالليل من موضع يقال له كمر فوصلوا الى ذلك البر فصادوا حنايتهم
 حتى فاستولوا عليه بما فيه ثم جهوا على فلاح اخر فاستولوا عليها قرا وكان الامير سليمان بن اورخان
 على جانب عظيم من الشهامة والعدالة فلما راي الكفار حسن سيرته ونشر عدله وضبط جنده اطاعوه
 ورضوا به فصار امر المسلمين يهرو وصبتهم بهم وفتح لغناهم تكور صاحب مدينة كليبولي في عسكر كثير
 وكان المسلمون في تغزيل فؤكوا على الله واستمدوا من روحانية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاتلوا وقتالاً
 شديداً فانصر المسلمون واستولوا على عدة حصون منها مدينة كليبولي وهي مدينة جليلة على شاطئ البحر
 بينها وبين قسطنطينية ستة وثمانون ميلاً ونصف ميل ومنها قلعة قره جك وقلعة خيرة بولي
 بلاد منسنة ومنها قلعة دو كور ومنها تكور طاعى وغيره واخرى الكتابس والبيع وبني مكافها مساجد
 ومعابد وفي سنة ستين وسبعمائة خرج الامير سليمان المذكور للصيد فكبأه الفرس فاق من وفته
 ورجع عليه والده جزعاً شديداً وفي هذه السنة عبر الامير مراد الغازي بن السلطان اورخان
 الى طرف روم ابي من خليج كليبولي ففتح مدينة جورلي وهي من القسطنطينية مسيرة ثلاث
 مراحل وليرز مراد الغازي محاصر البلاد وبقاتل الكفار العناد حتى فتح مدينة ديمونوه
 وهي من جبال البلاد الاسلامية يومئذ وفي سنة احدى وستين وسبعمائة توفي السلطان
 اورخان الغازي وعمر ثلاثه وثمانون سنة ودفن بمدينة بروسه وكانت مدة ملكه خمساً و
 ثلاثين سنة وكان رحمه الله ملكاً جليلاً ذا صورة حسنة وسيرة مرضية وكرم وافز وعدل وتكاثر
 بني بازني جامعا ومدرسة وهي اول مدرسة بنيت في الدولة العثمانية ومن العلماء في زمانه
 داود الفيضري اشغل في بلاده ثم انتقل الى مصر ووزع على علماءها وغيرهم ومن المشايخ في زمانه
 كيكلوبايا كان يركب الغزلان وحضر فتح بروسه مع السلطان اورخان وهو راكب على غزال له
 كرامات يهز الانسان عن حصرها ومنهم الشيخ العارف بالله قره جه احمد اصله من بلاد الجرم من ابناء
 الملوك ومنهم الشيخ المجدوب موسى بابا ومن كراماته انه اخذ جرة فوضعها في قطنه وارسلها
 الى الشيخ كيكلوبايا الذي كان يركب الغزلان فلما رآها الشيخ ارسل اليه فصعد فيها لينقلها
 فهب فستل عنه فقال له ابن الغزال ونسخر الجوان اصعب من نسخر الجادات ومن المشايخ ايضا
 في زمانه آخى اوران ودوغلوبايا وابدا لمراد كلهم من اولياء الله فظا ظهرت كراماتهم ويومئذ
 السلطنة

* السلطان مجاهد الدين مراد خان ابن السلطان اورخان *

استقر على سرير الملك بمدينة بروسه وكان عمره اذ اذ اربعار وثلثين سنة مولده سنة سبع وعشرين
وسبعمائة ورجلوسه على الخت سنة احدى وستين وسبعمائة فلما جلس على سرير الملك سار وحاو مدينة
انكوريز فغضها عنوة وكانت من امنع الحصون وهي مدينة يجلب منها الاصواف الى العالم فلما سمع بخبر
ابن قومان صاحب مدينة لارند خشي على بلاده فخرج خمسة من القبائل والعشائر وهم النانار وورد
وطور خود والركمان وغيرهم جماعة لاخصى ففضل كل من الملكين الى قتال الاخر فخرى بينهما قتال شديد
حرب اكد ثم لفظ على الامر عن مزيمه ابن قومان وانتصار السلطان مراد خان بن عثمان وفي سنة احدى
وستين وسبعمائة ارسل السلطان مراد خان الغازي شاهين الا الا تابل الى فتح مدينة اورنزيق جيش
كثيف فاقبلوا قتالا شديدا وعجز عن اخذها ورسلا السلطان ان يقدم اليهم بنفسه فسار السلطان
مع جيوش الموحدين وغزاة الجاهدين فاجاز البحر فلما سمع الكفار بقدمه تزلزلت اركانهم فربطوا
فلما سمع المسلمون بذلك هجموا على المدينة فاخذوها وارسلوا اهلوا السلطان فحدا لله واثق عليه وجاء
فدخل المدينة وهي من اعظم مدن الدنيا وهي مدينة كثيرة البساتين تجري من تحتها الالهة الثلاثة
وهي تونجه وآريله وبرج وهي من الاقليم الخامس بينها وبين فيسطنطينية خمسة وتسعون ميلا
ثم اتى السلطان الجليل عاملة الله بالجهل ورسلا للاشاهين الا تابل بعد ان نصبه امير الامراء بروم
ابلى وسار وفتح مدينة ظليه وهي مدينة لطيفة ثم فتح زغر بنواحيها وعاود الى مدينة بروسه وفي
سنة ثلث وستين وسبعمائة اشار فرم خليل پاشا على السلطان بان ياخذ خمس الاسارى من الغنا
على زفان كيلبولي وكان الغزو والجهاد في بلاد روم ابلى فكانت بنى الاسارى كالتبيل المالح والجم
فاجتمع منهم عند السلطان طابفة كثيرة فامرهم السلطان بتعليم علم الكاحل ففعلوا ثم مبرهم ان اراهم
الى خدمة الشيخ العارف بالله الحاج بكاش اهلهم بعلامته ويسميتهم باسم ويدعو لهم بالخير والظفر
فلما اجتمعوا بالشيخ قطع كرفياه وكان من ليدة فالبسه على راسهم ودمعهم بالبركة والظفر
وسامهم ينك جرى معناه العسكر الجديد وفي سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة اشترى السلطان
مراد خان من صاحب بلاد حميد خمس فلاح وهي بلواج وبكى شهر وآق شهر وفرو اغاج وسبدي
شهر وفي سنة احدى وتسعين وسبعمائة خرج السلطان المذكور الى قتال رتبس الكفار
ابن لاز فانفق موافاةه بيسكر الكفار موضع يقال له فوس او ابيلا دروم ابلى فالضم بين
الغزبيين القتال وضرب السيوف والمكاحل ورشق التبال الى ان هبت رياح النصر

من طرف المسلمين وانقلب الكفتار على اديبارهم صاعرين ثم اتينا الهزم الكفتار واقبل من امر ابيهم امير بقال
 له وبلوش مع خيله ورجله مظهر الطاعة فلما هم يتقبل بدا السلطان ضربه بمخجر كان في كفة فن ذلك
 سن العثمانية عند قدوم الواقد وتقبل بدا السلطان ان يمك واحد من طرف كمة واخر من كمة
 الاخر احراز من ذلك فلما اقبل دفنوا امعاءه هناك وحلوا جسده ودفنوه بمدينة بروسه وغيره
 اليوم يزار ويبتك به وكان رحمه الله ملكا جليلا عاد لا عارفا وكان في عمره في الجهاد وكان شجاعا مقداما
 على الهمة توفي في خمس وستون سنة ومدة سلطنته احدى وثلاثون سنة وتولى الملك بعده ولده

*** السلطان السعيد بلدم بايزيد خان الغياثي السلطان مراد خان ***

وكان السلطان بلدم بايزيد ولجوه يعقوب مع ابيهما في السفر فلما اتفق نجبه اتفق راي اركان الملك على
 تولية بايزيد فدعوه الى الوطاني فاعلموه بوفات والده فغزوه وهتوه بالسلطنة واجلسوه على سبيل الملك
 ودعوا اخاه يعقوب فقالوا له ان السلطان قد ضعف ويريد حضورك اليه فلما دخل الوطاني فقبوا
 عليه وخنقوه وكان ذلك في رمضان سنة اثنى عشر وتسعين وسبعمائة ثم بعد ذلك فتح السلطان
 المذكور فره طوره وهي مدن الفضة الخالصة التي لا تظير لها ربح بلاد اسكوب وهي من اجل البلاد
 الاسلاميه وفي هذه السنة فتح قلعة ودين وفيها خاف ابن آبدن من السلطان وسلم مغايبه فلما
 الى السلطان وفيها اطاع السلطان اهالي بلاد فره سي وصاروخان وفيها هرب صاحب قسطنطين
 وهو ابن منشا فارسل السلطان من يضبط تلك البلاد جميعا ولما انقض العمد علاه الدين صاحب
 بلاد فرمان وبلغ السلطان انه اغار على بعض بلاد اناطولي فحم عليه السلطان فاهزم قلعة بموضع يقال له
 انجاي فاسر هو وابنائهم محمد وعلى فتنازل السلطان بمدينة فوبنه وهي كمرسي مملكته وحاصرها
 وكان وقت ادراك الغلال فرسم السلطان بان لا يفرض احد بشئ من الغلال وان لا يظلموا احد واذا ن
 لاهل القلعة بان يخرجوا ويشتغلوا ويبعوا على مقدار ما شاؤوا لخرج اهل القلعة واحلوا شأن غلالهم
 وحصادهم وباعوها من العسكر على ابلغ وجه ارادوا فلما شاهدوا ذلك رجوا الي انفسهم فقالوا ان ملكا
 بلغ متاهذا المبلغ لا ينبغي ان ينصيه ونخرج عن طاعته فحضروا برهنتهم طابعين ولحكم الملك السعيد
 راضين وسلموه مغايبه القلعة وقالوا انت الحق بنا واهلها فلما راي اهل ساير القلاع ما فعل اهل
 فوبنه وهم عدة بلاد فرمان رجوا في المناجاة وبغايا فبغايا فبغايا فبغايا فبغايا فبغايا فبغايا فبغايا
 ودولى فرمحصار وسلموها الى الملك السعيد بلدم بايزيد ثم رجع السلطان الى مفر مملكته بروسه
 بعد ما اقبل علاه الدين بن فرمان وحبس ولديه بمدينة بروسه الى ان اطلقها المخارجه بنور حين
 قدم الروم وفي سنة خمس وتسعين وسبعمائة استولى السلطان المذكور على سبواس واما سبة

ومدينة نوثات ونيسار وجانك وسانسون وفي اخر هذه السنة بلغه ان بايزيد الزم من صاحب فسطون
اغار على بعض البلاد التي بيدها السلطان وغاث فيها نهباً وخراباً فلما بلغه ذلك وكان قد جاز البحر
لغزو الكفار الى طرف روم اقبل فتركه ورجع فاصداً لغثال بايزيد فاتفق اترمات ونولى مكانه ولده
اسفندبار فلما وصل السلطان اسنولى منها على بلدة طرطوبولى ومدينة فسطونى وقلعة عثمانى
وكان قصده ان يسنولى على جميع البلاد التي كان يملكها بايزيد بيك كما سبق فارسل اسفندبار
الى الملك واقدار معه هدية يستعطفه ويسترضيه ويقول ان ابى جنى وقدمات وانا مطيع لاوامر مولانا
السلطان ومن جملة ما ليك فالمناسب لعدله ان لا يواخذ احداً بدين غيره وارجو من مكارمه ان يقر
لى مدينة سينوب وهي مدينة ابي ومسقط راسى ويجعلنى فيها نائيباً من قبله فاجاب السلطان
الى مسؤله واعطاه وعاد الى مدينة بروسه وارسل الى تكور صاحب القسطنطينية يقول له اما
ان تخرج من البلاد وتسلمها الى واما سرث اليك فاثبتك في اعزاز ما كنت اليك فخاف منه والتم
له بالخراج في كل سنة عشرة الاف ذهب وان يبنى المسلمين في داخل المدينة محلة يسكنون فيها
ويكون لهم فيها مسجد وجامع وقاض يفصل الخصومات فرضى بذلك ولم يشرع له السلطان ^{سنة}
هذه الحالة الى زمان ورضة يثور ضد ذلك نقض العهد واخرى الجامع واخرج المسلمين من البلاد وسأ
الى الروم قال الخافض بن جهر في كتابه انباء الغر في ابناء العرب اشهر بلاد روم بايزيد الجهاد في الكفار حتى
بعد صيته وكان به الملك الظاهر برغوث وهاداه وارسل اليه اميراً بعد امير ولم يبق احد من ملوك
الارض حتى كان به وهاداه حتى كان يقول الظاهر برغوث انا لا اخاف من الكفار ان كل احد يساعده
عليهم واما اخاف من ابن عثمان وفي سنة اثنتين وثمانماية سار ملوك الطوائف ببلاد الروم
الذين اقلعهم بلاد روم بايزيد خان من مالكم مثل ابن كرميان وابن منتشا وابن ايدى وان اسفندبار
وغيرهم الى يثور صاحب الشرف يشكون اليه من السلطان بايزيد ويرغبونه الى الروم وليستجدون
به عليه في روم مالكم فاجاب يثور الى سؤلهم بعد ان رجع من البلاد الشامية وبغداد فدخل حدود
الروم في اواخر سنة اربع وثمانماية وارسل يثور الى الملك السعيد بايزيد في الصلح على عادته من الكفر
والدها وقال انا رجل مجاهد في سبيل الله وانا لا احب فثالك ولكن انظر اى البلاد التي كانت
معك من ابيك وجدك فاطع بها وسلم الى البلاد التي كانت مع اترمات وكان عند السلطان بايزيد
خفة وشجاعة ولم يكن عنده صبر ساعة وكان اذا تكلم وهو في صدر مكان فلا يزال في حركة واضطراب
حتى يصل الى طرف الابوان فلما وقف على كتابه وهم خوى خطابه قال الجوق هذه الثروات ^{سنة}
هذه الخزيبات او بحسب اتي مثل ملوك الاعاجم او نانا تار الدشت الاعتام او ما يعلم ان اخبار
عندى ان اول امر حرامى سفاك الدماء هناك الحرم نقاض اليهود والدم وكيف خذل الملوك

وخنز وكيف فولى وكفر وابن للثانار الطعام الضرب بالبتار الحسام وما لهم رشق سوى النبال
 والسهام بخلاف خراغم الاروام واما نحن فالحرب دأبنا والضرب طلابنا والجهاد صنعنا ورجالنا
 باعوا انفسهم واموالهم من الله بان لهم الجنة فكلم لضربناهم في اذان الكفار من طنة ولسوقهم في ثلاث الفوار
 من رية وانا اعلم ان هذا الكلام يبعثك الى بلادنا ابتعاثا فان لم ناث تكن زوجتك طالفا ثلاثا
 وان فصدت بلادى وفررت عنك ولدا فاباك البنت فزوجاني اذ ذاك طوالق ثلاثا البنت ثراقي
 خطابه ورد على هذه الطريق جوابه فلما وقف يثور على جوابه استنقع بما ختم بالنساء لكتابه
 وكان السلطان بلدرم بايزيد على مدينة اسنا بول محاصرها وقد قارب ان يفتحها ونضع الحرب
 اوزارها فتركها وتوجه لفضاله واستعد لاستقباله وخاف من الهجوم على بلاد الروم فاجرى
 عناكره السبول الهامة واخذهم على فخار غامرة حذرا على رعاياه من مواطن مطايا فانه كان
 على الضعيف من رعبه شفوفا وبالغفير من حشيه وخدمه رفيقا وكان غالب عسكوه الثانار قوم
 ذومين وبيار فارس يثور الى زعمائهم والكبار من رؤسائهم وامرائهم بسفيلهم وبفكرهم الجنبية
 وبعدهم وبغيتهم وما بعدهم الشيطان الاعز ورافوعده بالمعاونة والمعارضة وكان يثور قد نازل
 انكوريه فلم يفت السلطان من رفاذه الا ويثور قد تر على جميع بلاده فقامت عليه الضيامة واكل بدبه
 حسة ونعامه وثمان الجبوش من الجبوش واضطربت الوحوش وامثلاث منهم الصخاري والغفار
 ونقابلت البسار بالبين والبين بالبسار اندخت من عساكر العثمانية الثانار وانضك بعساكر
 يهود كارسم اولوا وشار وكانوا هم صلب لسكر والادور والاكتر بل قبل ان ذلك الجمهور كانوا
 نحو من جند يهور وكان مع السلطان من اولاده اكبرهم الامير سليمان فلما ارى ما فعله الثانار علم انه
 قد حل بابيه البوار فاخذ باقي السكر وفهم عن ميدان المصاف وتأخر وترك اباه في شدة الباسا
 ورجع بمن معه الى جهة بروسا فلم يبق مع السلطان الا المشاة ومن دانا هم وبعض من الكماة وظليل
 ما هم قبيح للجاوله بمن معه من الرنان وخاف ان قران يقع عليه الطلاق فصر لحادثا الدهر
 وما الهزم واراوان بنى على مذهب الامام مالك بما التزم فاخاطب به اساورة الجنود احاطة
 الاساورة بالزفود ووقع السلطان في الفصض وصار مفيدا كالطير في الفصض وكانت هذه
 المعركة على نحو ميل من مدينة انقرة يوم الاربعاء سابع عشر في الحجة سنة اربع وثمانمائه ووصل
 ولده الامير سليمان الى بروسه معغل ابن عثمان فاخاطب على ما فيها من الخراش والاموال والحرب
 والاولاد ونقائس الاثقال واشتغل بنقل ذلك الى برادر بنو وكان للسلطان المذكور من الاولاد المذكور
 الامير سليمان هذا هو اكبرهم وعيسى وموسى ومصطفى ومحمد وهو اصغرهم وكل طلب انفسه مهربا
 واغاز اليه من العسكر طابفة نجبا فكان محمد وموسى في طنة اما سبة وهي خرشة شاهقة غاصبة

وأما موسى فآثر لجأ الى بعض الحصون واستكان الى ان قتله اخوه الامير سليمان وموسى فيما بعد قتل الامير سليمان
 بعيسى ثم بعد ذلك محمد قتل موسى وأما مصطفى فآثر فصد وقفل نحو من ثلاثين بسببه ثم آثر لم ينزل السلطان
 في اسرته وصدده ان يطلقه اذا وصل الى حدود تبريز ففرض فلم ينجح حتى توفي في مدينة آن شهر ربيع
 رابع شعبان سنة خمس وثمانمائة من علة الخناق وضيق النفس ودفن في المدينة المذكورة بطريق الامانة
 ثم نقله ولده موسى جلبي بمعرفة نفور الى تربته بمدينة بروسه فلما سمع نفور بوفاة تاسف وحرز
 وبكى ثم ان نفور قتم بلاد الروم على زعمه للولك الذين خلفهم الملك السعيد بايزيد ما كان لهم واطلق
 نفور ابني فرمان من الحبس وسلم اليهما مفاصل بلادها وفوض بلاد اناطولى على زعمه الى موسى وعيسى ابنا
 السلطان بلدرم خان ثم مضى الى سبيله بعد ما خان واضد العباد واخرى البلاد وهناك السنو
 واباح البكور ولم يلم من شره من رعايا الروم الا الثلث ولا الربع وصارت جماعتهم بينهم ما بين مخنفة
 وموفودة ومتردة بيز وطمحة وما اكل السبع وكان السلطان السعيد بلدرم بايزيد من خبار ملوك
 الارض وكان مجاهدا مرابطا وقد فتح من بلاد الكفار ومدنهم الكبار ما لم يسته من المسلمين خف ولا
 حار وكان قوي النفس شديدا البطش على الهمة ذكر الحافظ بن حجر في تاريخه بعد ما اتى عليه ان
 لكوض اذى يستل منه كان فضة وكذا كانت اوانيه التي كان ياكل فيها ويشرب ويستعملها
 وكان الامن في زمانه بحيث يمر الرجل بالحمل مطروحا بالبضاعة فلا يضر له احد وكانت مدة ملكه
 اربعين عاما وثلاثة اشهر وعمره ثمان وخمسون سنة وخلف خمسة اولاد ذكور وهم عيسى وموسى
 وسليمان وقاسم ومحمد كما سبق وصار بينهم النزاع والقتال نحو اثنتي عشرة سنة الى ان استقل

* السلطان محمد خان لغار ابن السلطان بلدرم بايزيد خان *

جلس على سرير الملك بمدينة بروسه في سنة ست عشرة وثمانمائة وعمره اذ ذاك تسع وثلاثون سنة
 لان مولده في سنة سبع وسبعين وسبعمائة وكان دابة الاشتغال بالحرب وكان من جملة من خرج
 عليه وخاربه فوه دولته من التاتار في نواحها ما سبه ضار عليه وهزيمه وبتد شمله ثم قصد قتال
 اسفندباريك صاحب سبوت وجرى بين الفريقين قتال شديد انصرف فيه السلطان محمد
 وانضم اسفندباري هزيمة واستولى السلطان محمد على جميع ما يملكه ثم بعد ذلك صفاه الدهر
 وانتظم له الامر ولم يبق من بنازعه في ملكه ثم لما بلغه ان ابن فرمان نقض العهد وفرض لاخذ بعض البلاد
 سار اليه بجيش كثير فقاتله وهزمه فنبهه حتى اسر واسر ولده محمد ومصطفى فاحضر بين يدي السلطان
 ضابته على سوء صنعه ثم عفا عنه وعن ولده واطلقهما وعن لهما بعض بلادها واخذ عليها العهد
 المشاف بان لا يجوزاه بعد ذلك واستولى على عدة نلاع لابن فرمان منها قلعة سوك حصار وقلعة فير شكار

وقلعة نيكده وقلعة آق شهر وقلعة سيدى شهرى وقلعة اوغارى وقلعة بكشهرى وقلعة سجدا ايلي
ثم ساروا سنولى على قلعة صامسون وغالب هذه البلاد كان امنها السلطان بايزيد ثم لما قدم بيمورالى
بلاد الروم ردها الى اصحابها وفى سنة اربع وعشرين وثمانماية مرض السلطان محمد خان من الاسهال
وهو يومئذ بمدينة ادرنيز ولم يزل يشغل مرضه حتى مات وكان قد عهد فى حياته بالملك لولده مراد
خان وسبب ذلك ان ترى رؤيا انترجالس فى محل لطيف فدواله سماطان اول منه شيئا بسرا ولم
ينل منه غرضه فزوه ووضعوه بين يدي ولده العادل مراد خان وهو فى بيت غير البيت الذى هو فيه
فلما انبه علم انه لا يدوم فى الملك وان ولده سبلى الملك بعده وامر ببناء الجامع والمدرسه والعاثر
بمدينة بروسه وكان ولده مراد خان يوم وفاته ابيه فى اقصى بلاد روم ايلي فى القزوين حتى الوزير
موت السلطان مدة احد واربعين يوما حتى وصل السلطان مراد خان الى مدينة واسطفر على اللث
ها ثم بعد ذلك اعظم واموت السلطان وشبعوه الى مدينة بروسه ودفعوه قبال جامع الذى انشاه
بالمدينة المذكورة وكانت مدة ملكه ثمانية اعوام وعشرة اشهر وعاش ثمانية واربعين عاما وكان
رحما قه ملكا جليلا مهنا يا محبا للعلماء والصلحاء وهو اول من عين النصر من حصول او فانه لاهل
الحرمين من سلاطين بنى عثمان وتولى السلطنة بعده ولده

* الملك العادل السلطان مراد خان ابن السلطان محمد خان *

جلس على سرير الملك بعد وفاة والده بعهد منه اليه فى اواخر سنة اربع وعشرين وثمانماية وعمره ثمانى
عشر سنة وفى سنة خمس وعشرين وثمانماية ظهر رجل يدعى بمصطفى فى نواحى سلايك وادى
انرا لامير مصطفى ابن الملك السعيد بلدرم بايزيد الذى فقد فى دشمه بيمور ولم يعلم له خبر فاجتمع عليه
خلق كثير فاستغل امره جدا حتى قام واسنولى على جميع بلاد روم ايلي وعلى مدينة ادرنيز ثم اجاز البحر
الى طرف اناطولى ليقابل السلطان مراد وكان السلطان مراد بعث قبل لقائه وزيره بايزيد پاشا
وصحبه عنسكر كثيرة الى دنال الخارجى المذكور فقاتلوه بقرب ادرنه فانصر الخارجى وانخرم عسكر مراد
خان واسرا الوزير بايزيد پاشا وقله الخارجى فلما بلغ ذلك السلطان مراد خان اندهش فقام ونصرت
الى الله تعالى والى الفضا الى قطب العارفين مولانا السيد محمد الخارجى وكان الشيخ اذ ذاك فى قيد الحياة
واستدمنه فوعده الشيخ بالنصر (حكى) عن الشيخ المذكور انه قال نوحى فى هذا الامر نوحى انما
فرايت النبى صلى الله عليه وسلم فقبلت قدمه المباركة وسئله النصر فلم يقل شيئا ثم نوحى ثانيا مرة
فرايت النبى صلى الله عليه وسلم فقبلت رجله ونصرت فلم يقل شيئا ثم نوحى ثالث مرة فرايت
صلى الله عليه وسلم فقبلت رجله ونصرت وقلت يا ملاذ الله وخبى يا رسول رب العالمين سأل

العون في حق مراد فبعد ذلك قال صلى الله عليه وسلم نعم النصر لما نشأ الله تعالى اصبح بعث الشيخ الى
 السلطان مراد ويشره بالنصر وقلده بيده السيف وقال سر يا ذن الله في منظر الله فانك منصور ومشكر
 له السلطان ذلك وبتل به المباركة فسار ويساكره ونزل هرا ولوباد وهو هركبير من عجائب الدنيا لانه
 يجرى سنة اشهر الى الشرق وسنة اشهر الى الغرب لانه افاضت فيهما موضع الجسر الراكب على النهر المذكور
 فزوه ثم قدم الخارجي منزل في شط النهر الى الجانب الاخر واستقر المسكران هناك زمانا من هجران هجرى بينهما
 فقال ثم ان الله مبارك ونكا وهو الواحد القهار بنصر من يشاء من عباده سلط على الخارجي الرعايا فاستمر
 به ذلك ثلاثا ايام حتى ضعف جدا وجعل يخلط في الكلام واختل عقله فلما ضعف ذلك اركان دولته
 ووجهه عسره يفتوا بجذ لانه فداخلم الخوف ففروا شذر مذر وهرب الخارجي مع ضعفه الى طرف رؤ
 ابلى فلما شاهد ذلك عسكر السلطان مراد اجنازا والتهرفضا فواخلف المنهزمين فاسروا منهم خلقا كثيرا
 وقتلوا غالبهم وغفوا منهم اموال اودوا باكثرية ثم امر السلطان بعض امرائه حتى نحو الخارجي فسر بآرته
 فظفر به فقتله وفي سنة تسع واربعين وثمانمما ينزل السلطان مراد خان عن السلطنة لولده
 السلطان محمد خان وخلع نفسه عن السلطنة واختار لنفسه مدينته مغنيسا فاعتزل بها عن
 الملك وشاع هذا الخبر في الافاق وقال ملوك الكفار بعضهم لبعض ان ملك المسلمين قد صار شيخنا
 كبيرا فاعتزل عن الملك وجعل منصبه لولده وهو صبي صغير لا يجتنب منه فانفق قرال انكروس وفرال
 المان وفرال چه وفرال له وامير لاطين وامير بوسنه وصاحب افلاق وبغدان وطابفة الافرنج
 على فقال المسلمين وان لا يدعوا من بلاد الاسلام حجرة على حجرة فلما بلغ ذلك اركان الملك خافوا واستر
 واستصوبوا ان يدعوا السلطان مراد من مغنيسا ليكون معهم لانه سلطان شاع يذكره الاخبار
 وطال ما اتكى الكفار فارسلوا يطلبونه فامنع وقال سلطانكم دونكم فخذوه وخلقوني فلم يزالوا يدخلون
 عليه حتى رضوا وسار مع ولده السلطان محمد الى طرف العدر فلما انصاف الطابفتان والنفي الجمعان تكاثر
 كل من الغريبين على الاخر وانفق ان اهزم المسلمون وجعل الكفار يطرمونهم ويقتلونهم وليربوا الا السلطان
 مراد خان في القلب فلما شاهد ذلك الحال رفع يده الى الله تعالى وسأله النصر والعور واستغاث
 بنبيتنا محمد صلى الله عليه وسلم فلم يرض ساعة حتى اغتر فرال انكروس وهو كبيرهم فيرزمين بين عسكرو
 انقره وجعل يدعوا السلطان مراد لبارزته ثم هجم على المسلمين فانفق ان تقطر به فرسه فنسارع اليه
 المسلمون فمروا راسه ورضوه على ربح وجعلوا يصيحون هذا راس فرال الملعون فلما راي الكفار ذلك
 اهزموا من آخزم وساق المسلمون خلفهم وقتلواهم فلما لا ذر بجا وكان يوم قهم وسرور والعاقة للذخير واما
 الغنابم والاساري فلانحصر ثم ان السلطان لما عاد من القز واصلى سلطنته ابنته لاطن
 محمد خان على ما كان عليه وسار هو الى طرف مغنيسا واستمر الحال على هذا المنوال الى ان تخرت طابفة

البيكرية وعانوا وكسوا بيوت الامراء والوزراء وخبوها وكان ذلك في سنة خمسين وثمانمائه فبعد ذلك رأى الوزراء وسائر اركان الملك ان يعيدوا السلطان مراد خان الى الملك ليسترضيه فطلبوه واجلسوه على سرير الملك وعاد ابنه السلطان محمد خان الى مكان ابيه معتكبا واسم السلطان مراد بنزوحو بلاد ارنود واسنولى على معظم بلاد الكفار. وفي سابع المحرم سنة خمس وخمسين وثمانمائه بنزوحه الى نوى السلطان مراد خان وكان ملكا عالما عافلا عادلا شجاعا وكان يرسل لاهالي الحرمين الشريفين وبيت المقدس من خاصة ما له في كل عام ثلاثة الاف وثمانمائه دينار وكان يفتى بشأن العلم والعمارة والمشايخ والصلحاء مهدي الممالك وامن المسالك واقام الشرع والدين واذل الكفار والمخدبين و كانت مدة سلطنته احد وثلاثين سنة واه من العرش واربعون سنة وتولى مكانه ولده

* الملك المجاهد ابو المعالي السلطان محمد خان ابن السلطان مراد خان *

جلس على سرير الملك بعد وفات ابيه بعد منته اليه وكان عمره اذ ذاك تسع عشرة سنة وخمسة اشهر وثلاثة ايام وهو السلطان الظليل الفاضل التقي اعظم الملوك جهادا وافواهم اقداما واجتهادا واكثرهم نوكا على الله تعالى واعتمادا وهو الذي استس ملك بنى عثمان وقتلهم ثوابين وصارت كالطوفى في اجباد الرمان وله من اثار جميلة ومزايا فاضلة جليلة واثار باقية في صفحات اللبالي والايام وما اثر لاجلها غائب السنين والاعوام ولما سلطن خرج الى قتال صاحب قرمان فخاف منه صاحب قرمان وصالحه فعاد الى مقر ملكه ثم لم يكن له هم الا فتح المدينة الكبرى فسطنطينية العظي فشرع في مهماتها ومقدماتها وهي من اعظم البلدان واكثرها اهلا وامنها حسنا لانها احاطها البحر من كل صوب الا الطرف الغربي وهو طرف بسبر وقد حصنوه بثلاثة اسوار وقد خندق في يجرى فيها ماء البحر مع ما فيها من الكاحل والمدافع فاظهر السلطان مسالمة صاحب قسطنطينية وذلك في سنة ست وخمسين وثمانمائه ثم طلب من طرف بلاد ما مضى مقدار جلد ثور بهيها له فاستغل ذلك قسطنطين وقال سبحان الله ما يفعل به فهو له قارس السلطان المزبور شكره سبعة البرور جماعة البنائين والصناع فاجتازوا الخليج الداخل من بحر نيطش وهو البحر الاسود الى بحر الروم فقد وجدوا جلد الثور قد ارفقا بنسطوه على وجه الارض على اصنق محل من فم الخليج فبوا على القدر الذي احاطه ذلك الجلد سويا منبعا شامخا وحصنا رفعا باذنا فركب فيها المدافع الرعدية والكاحل الشهابية فترقى السلطان المجاهد في مقابلة ذلك الحصن في برانا طول حصاره وهو طرف بلاد قسطنطينية بالآلات المتأخرة والمرامى الرعدية حتى ضبط فم الخليج فلم يقدر يسلكه بعده شئ من مركب بحر الاسود الى قسطنطينية والى بحر الروم ثم اتى عزير الى مدينة ادرنة فامر بانشاء دار السعادة الجديدة فشرعوا

في بناها ثم اربسك المدافع الكبار وعمل الكاحل لاجل فتح مدينته فسطنطينية فاكثر وانها ثم لما تكاملت
 الآلات والاسباب المتعلقة بالقتال خفض في اوائل شهر جمادى الاولى سنة سبع وخمسين وثمانمئة
 بسكر كثير وجيش كبير وعزم صارم وراى حازم في اسعداوقات الحركات منوكل على فابض الخبر
 والبركات فحتم على فسطنطينية ونازلها من طرف الشمال وكان له اربعة ارباب فداشاهامو
 وابوه قبل ذلك التاريخ فارساهما عند الحصن الذي نشأه على مقدار جلد الثور الموسوم ببغز كسرتي
 فامر بذلك الاخرية فحبت الى البر بعد ان جعلت تحتها دواب البحرى عليها كالجملة وشحنها بالرجال والاطبا
 ثم ببشر فلاحها فنشرت في ربح شديدة مواضعة فساروا في البر على هذه الهبة حتى انصبوا الى الخليج
 الواقع شمالا الى البلد من طرف مدينته غلظه فامثلا الخليج من تلك الاخرية ثم فرقوا بعضهم من بعض
 وربطوها بالسلاسل فصار ثجرا ممدودا ومعبر الطبقا للمسلمين وكان اهل البلد آمنين من هذه الجهة
 ولم يحصنوها وانما كان خوفهم من جهة البر فكانوا حصنوها وغفلوا عن هذه الجهة الامر يريده الله تعالى
 فشرع المسلمون في الحصار والقتال من جهة البر والبحر مدة احد وخمسين يوما حتى اجهى المسلمين امرها
 وكان اهل فسطنطينية لما سمعوا بقصد المسلمين اليهم استمدوا من الافرنج فامدوهم بجيش عظيم و
 عدد نفقوا به وكان السلطان محمد خان قد ارسل وزيره احمد پاشا ابن ولي الدين پاشا قبل هذا
 التاريخ الى خدمة العارف بالله الشيخ آق شمس الدين والى خدمة الشيخ آق بيلى بدعوها للجهاد و
 المحضور معه في فتح فسطنطينية فحضره اشرف الشيخ شمس الدين الوزير المذكور بالنصر وقال سنفتح
 فسطنطينية ان شاء الله تعالى على يد المسلمين في هذا العام وانهم سيدخلونها من الموضع الغلاني في
 اليوم الغلاني من هذا العام وقت الضحوة الكبرى وانث تكون جنتها واقعا عند السلطان محمد فبشر
 الوزير السلطان بما بشر به الشيخ من خبر الفتح فلما صار ذلك الوقت الموعد له ولم يفتح القلعة
 حصل للوزير خوف شديد من جهة السلطان فذهب الى الشيخ فنصوه من الدخول اليه لانه روى
 جماعته ان لا يدخلوا عليه احد فرفع الوزير اطناب الجنة فنظر فاذا الشيخ ساجدا على الثراب ورأسه
 مكشوف وهو ينضرع ويبكي فارفع الوزير رأسه الا وقد نام الشيخ على رجليه وكبر فقال الحمد لله
 الذي مخنا بفتح هذه المدينة قال الوزير فنظرت الى جانب المدينة فاذا العسكر قد دخلوا باجمعهم
 ففتح الله ببركة دعائه في ذلك الوقت الذي كان اشار به وكانت دعوتهم تخرق السبع الطبان فلما
 دخل السلطان محمد خان المدينة نظر الى جانبه فاذا وزيره ابن ولي الدين واقف عنده فقال
 هذا ما اخبر به الشيخ وقال ما فرحت بهذا الفتح وانما فرحت بوجود مثل هذا الرجل في زمانه
 ومن مناقب هذا الشيخ انه كان طبيبا يداوى الابدان كما هو طبيب لداء الارواح حتى يحكى از الالهة
 كانت شاميرا ونقول له انا انفع من المرض الغلاني وكان فتح المدينة نهار الاربعاء لعشرين من جمادى

الآخرة سنة سبع وخمسين وثمانمائة وكاننا أيام محاصرة نواحد وخمسين يوماً فتمت المسلمون من الأموال والأسباب والدواب ما لم يسمع بمثله في عصر من الأعصار لأن السلطان لما شاهد القتي والقعود من العسكر في الحصار أمر بان بنادى أن الغنائم كلها لهم وبكفني فتح المدينة فلما بلغهم ذلك بذلوا جدهم واجتهدوا حتى يسر الله لهم فتح المدينة فلما شاع خبر هذا الفتح إلى الأفاق ما به ملوك العالم فأرسل إليه صاحب مصر وصاحب البحر وصاحب الغرب بالمكائبات والمراسلات بهتونه بالفتح ولاشك أن هذا الفتح من أعظم الفتحوات الجليلة وكردام من الخلقاء والملوك فتح هذه المدينة وصرقوا مملهم وبذلوا جدهم وأموالهم وأقوا عمارهم وسأكرهم فلم ينالوا ما أحبا به الله تعالى لهذا السلطان الملك الجليل كونه أعلم الملوك وأعدلهم وأحسنهم سيرة واختصاصهم بنبوة وطوبى لمن ضمن بعضهم هذا الفتح في تاريخ الفتح فقال —

رام امر الفتح قوم اولون	حازة بالنصر قوم اخرون
-------------------------	-----------------------

رفع لفظه آخرون تاريخ فتح المدينة بعد حساب الحروف وقيل في تاريخها ايضا ببلدة طيب ٨٥٧ هـ وهي كذلك في طيب الهوى وعدوينة الماء وهي من الأقليم الخامس بينها وبين مكة المكرمة الف ميل وثلاثمائة وسبعة وثمانون ميلاً أولاً دخل السلطان المدينة سارع بالتوجه إلى كنيستها العظيمة باصوفيه فدخلها وطهرها من خبايا الكفر وصلى فيها ودعا إلى الله تعالى وحده واثق عليه وجعلها مسجداً جامعاً للمسلمين وعين له اوقافاً ومراتب ثم أن السلطان محمد خان الغس من الشيخ شمس الدين ان بر به موضع قبر ابي ابوب الانصاري فقال الشيخ اني شاهدت في موضع نور العلى فيه هناك فجاء اليه وتوجه زماناً ثم قال اجتمع مع روحه فتنا في هذا الفتح وقال شكر الله سبعكم الذي خلصتموني من ظلمة الكفر فاجبر السلطان بذلك فحضر بنفسه إلى هناك فقال النفس منك بامولانا الشيخ ان نرى علامة اراهنا بسيفي ويطحن بذلك فلبى فتوجه الشيخ ساعة ثم قال احضروا هذا الموضع وهو من جانب الرأس من الغرب مقدار ذراعين يظهر لكم رخام عليه خط عبراني فلما حضر واظهر رخام عليه خط عبراني فقرأه من بعرضه وقصره فاذا هو قبر ابي ابوب الانصاري فحضر السلطان محمد خان وغلب عليه الحال حتى كاد ان يسقط لولا ان مسكوه ثم امر ببناء القبعة عليه وامر ببناء الجامع والجرات والنفس من الشيخ آق شمس الدين ان يجلس في ذلك المكان مع ثوابه فامتنع واستأذن بالرجوع إلى وطنه فصبه كوينك فاذن له السلطان نطيباً القلبه ولما دخل المسلمون إلى مدينة قسطنطينية ارسل صاحب غلطة مفايح فلعلها فتفت ودخلها المسلمون ونشروا إلى مسجد ما القديم الذي كان بناه مسلمة بن عبد الملك يوم حصرها وكان الكفار صبوراً كنيته لم كاسباني بيان ذلك في محله ان شاء الله تعالى وفي هذا السنة بعث اهل مدينة سطور

وهي من امنع الحصون واحسنها موقعا بمفناح فلعلها وكذلك بحث بمفناح فلعنة برغوسي بغرب ادونه
وسلك هذا السلك كثير من اهل الفلاح بعد ما بلغتهم فتح القسطنطينية وفي سنة ستين وثمانماية
غزا السلطان محمد خان بلاد انكروس وانتصر عليهم وايخرج كبيرهم جرحا منكرا حتى ال عافية امره ان توفى
منه ثم سار فترز مدبنة بلغزا ومدة ثم ارثخل منها المصادفة الشناء وروغ بعض فنن في البلاد الاسلامية
وفي سنة ثمان وخمسين وثمانماية امر السلطان ببناء دار السعادة العنيفة بغرب الجامع الذي انشاء السلطان
باين بدخان وهي اول دار انشأها الملوك العثمانية في مدينة قسطنطينية وفي سنة احد وستين
وثمانماية غزا السلطان محمد بلاد مورده فافتحها واستولى عليها وصبرها دار الاسلام واسكن فيها طائفة
من العرب ثم غلب عليهم الروم فنتصر جماعة منهم ورجل جماعة عنها ثم عاد السلطان لما بلغه ذلك وافتح نحو
ستين فلعنة ليريدخلها مسلم فظ وبالجمل ليريني في بلاد مورده حصن حتى فتحه وفي هذه كخاف على نفسه
من صولة السلطان محمد خان صاحب سينوب الامير فزل احمد بن اسفند بارين بايزيد الزمن وكفى الى
سلطان الهم حسن بيك الطوبل يستجده ويحركه على المسير على السلطان محمد خان كما فعله سلفه فلما
بلغ السلطان ذلك سار الى بلاد اسفند بار واستولى على مدينة قسطنوفى وعلى سينوب وعلى فلعنة طرابزون
ثم توجه الى بلاد الكرج فقات عسكرها فيها وغنمها اشياء كثيرة وفي سنة خمس وستين وثمانماية حضر
السلطان من جهة البحر عمارة عظيمة الى فتح جزيرة مدلاو وكان قد كثر الضرر منها للمسلمين في البحر فضايطوا جميع
الجزيرة وصبروها دار الاسلام وشحنوها بالمسلمين وفي هذه السنة امر السلطان محمد خان ببناء جامع
في محلة المعروف الان وثمانى مدارس حوالى الجامع على ترتيب لطيف ثم بنى خلف المدارس الثمانى ثمان
للمدارس ذات حجرات كثيرة للطلبة المستعدين واستجلب العلماء الكبار من اقصى الديار وانعم عليهم وعطف
باحسان عليهم مثل مولانا على القوشى والفاضل الطوسى والعالم الربانى مولانا الكوراني وغيرهم من علماء
الاسلام وفضلاء الانام وفتح فوائن نظامى المعقول والمنقول وجعل لهم مراتب يرتفون اليها ويصعدون
بالتمكن والاعتبار عليها الى ان يوصلوا الى سعادة الدنيا ويصلوا اليها ايضا الى سعادة العقبى وعين
للارامل والايام في كل سنة من النفقة والكسوة ما يفي لهم وقد اشق الفراغ من بنائه في رجب سنة خمس
وسبعين وثمانماية وفي سنة ثمان وخمسين وثمانماية غزا السلطان بلاد بوسنة بعسكر كثير فالتهم
اشد القتال واستولى على عاصمة بلادهم وصبرها دار الاسلام ولم يبق للكفار بعد ذلك قائم هناك ثم بعد
ما تقدم امور ذلك البلاد صوب عنان عزيمته الى فتح بلاد ارنودورهم صنف من التصارى بصبر ورن على
الحن وشكفون الاعمال الشاقة قبل اسلام من عرب الشام من بنى غسان ارتحلوا من الشام بعدما لى
القبها الاسلام فقدموا من هناك الى هذه البلاد ونوطنوا بها فازدادوا وكثروا وقبلهم طائفة من
البر عبروا البحر الى هذا الصوب مع بنوب بن منصور الموحدى فبقوا فيها مدة ولم يزلوا بها حتى

غلب عليهم الجهل فتصروا ثم ان السلطان دخل بلاد ارنود فقبضها واستولى على عدة فلاح هناك وامر
ببناء قلعة حصينة في نهر عظيم هناك كالسد بيننا وبين الكفار واشحنها بالرجال وتطامق حصار وادخل
بها المدافع والمكاحل ما يقربها وفي سنة اثنى عشر وسبعين وثمانمائة نصب السلطان محمد خان على حاشا
قونية ولا رندة احمد بيك بن فرمان فانتزع الملك منه وغرض بلاد فرمان لابنه السلطان مصطفى ثم استولى
على بعض فلاح عاصية هناك مثل قلعة اركلي وقلعة ان سراي وقلعة كوكك وقلعة كوكلي وسلم الجميع الى ابنه
المذكور وفي سنة ست وسبعين وثمانمائة بعث صاحب الهم حسن بيك الطويل بوسنجه بيك مع عسكر اثنا عشر
الى هب بلاد ابن عثمان فجاؤا وفتحوا مدينة نونان واضروا فيها النار واحرقوها ثم اغترب ذلك بوسنجه
بيك فجم على بلاد فرمان واغار عليها وكان واليها يومئذ السلطان مصطفى وكان شجاعا الى الغاية فقاتل
العدو وغالته وهزموه واسترثبهم بوسنجه بيك وكبله في الحديد وارسله مع عدة اسارى من الامراء
الى ابيه السلطان محمد خان فكان ذلك عنوان الفتح ومقدمة النصر وفي سنة سبع وسبعين وثمانمائة
استجاش كل من الملكين سلطان الروم وصاحب الهم حسن الطويل الى قتال الاخر فسار كل من الملكين
في عسكر ضخم كشف لاجدودن وجيش عرمرم لاجدودن واتفق ملاقاتهما بقرب من بلدة بابورد فاقبل
الفرقيان وامتنع الجحان ونصارى الاسود واختلط الاعلام والبنود ومال السلطان مصطفى وهو
كالتسيف الصارم والشجاع المحازم على طرف ولد سلطان الهم زينل شاه فقاتله قتالا شديدا حتى
ظفر برؤسائه فلما بلغ ذلك حسن الطويل انضم ظهره وفي بصره وانصر العسكر الحمدية فلم يبق له مجال
الفرار حتى صوب عنان فرسه للفرار وجعل الجيوش العثمانية بطردونهم وبقتلوهم وباسروهم حتى اسروا
منهم عدة امراء كبار وقتلوا من عسكره ما تغربت المغاوير بحشمه وابداهم وجرثا الشباب والادوية
بدمائهم وقاتل السلطان محمد خان بالنصر والغنائم ثم سار الى قره حصار الشرقي وهي من بلاد حسن الطويل
فاستولى عليها وادرجها في جملة غنايها وفي هذه السنة بعث السلطان محمد خان وزيره كدك احمد پاشا الفتح
بلاد كغذ قلا وصل اليها حاصرها حتى غلب عليها وفتحها ثم امتنع هناك عدة فلاح وحصون وفي سنة تسع
وسبعين وثمانمائة سار الملك المجاهد السلطان محمد خان الى قتال كفتار بندان فخاف منه كبيرهم استغنان
النصراني فهرب الى اقصى بلاده فدخل السلطان بلاد بندان فتوقل بيا وقتل من فدر عليه فكانوا خلفا لاجسود
اسروبي وفتح منهم اموال الاغني حتى اذعن رثبهم استغنان المذكور بالطاعة واعطاء الجزية وفي سنة ثلاث
وثمانين وثمانمائة امر السلطان بانشاء دار السعادة الجديدة في محلها المعروف الان فشرع فيها فحاش على
مكان وبنائين وصور ورتبه ترتيبا بحيث لا يدرك مثله (حكى) ان السلطان محمد خان الغازي امر ابنه
السلطان بايزيد بن بيك ببعث اليه بابن السلطان احمد والسلطان سليم قلا فذما اليه السلطان محمد
خان على الخت واختبئ من اذن كل منهما ليدنيه اليه فبكي السلطان سليم من شدة غضبه فامر السلطان

باحضار ظراف الخف من الخزينة ليرتبهما فرضوا السلطان احمد وقام رؤسك بدبروا بالسلطان سليم ان
 يرضى ثم امره بنفايس الاموال فاحضرت فاعطاهما له ليرضى فلم يرض فمعد ذلك قال له السلطان بالملك
 نضطلم معك فقال السلطان سليم والله ما اصطلح معك ان لي عليك حقا ابقيها لي يوم القيمة فانزعج
 السلطان وقال لوزراءه اعلموا ان ولدي هذا هو الذي يملك هذا الخت ثم ختمها وارسلها الى والدها
 فلما تم امر الختان بدا للسلطان محمد خان ان يسافر الى بلادنا طولى فقام وخرجت يسكرو ظاهرا سكارا يسفح
 جبل هناك يقال له مالابسي فانفق ان مرض السلطان مرض الموت فاروى بالملك الى ولده بايزيد و
 في سنة ست وثمانين وثمانمائة وتوفي ليلة الجمعة خامس شهر ربيع الاول من السنة المذكورة فحل وصلى عليه
 بجامع الذي انشأه وكانت مدة ملكه اسفلا لا بعد ابيه احد وثلاثين سنة وشهرين وثمانمائة وخمسون سنة
 فلما اروى السلطان محمد بالملك لولده بايزيد خان وهو قد كان فوجره في ذلك العام الى سفر الحج فقبل له ذلك
 فقال والله ما انتهي عن هذا السفر ابدا وان ولدي قورقود بنوبغي في السلطنة الى ان اعود فاستقر قورقود
 على الخت نيا بيزيد عن والده واحسن الى الجند واستمال خواطهم وضاعف عطاياهم فاجتوه محبة عظيمة وكان
 ستة اذ ذاك اثنتي عشرة سنة فغاب السلطان بايزيد مدة تسعة اشهر فاقام شعرا والملك السلطان
 قورقود وخطب له على المنابر و ضرب على وجوه الدراهم والده نيا بيزيد فاعاد ابوه من الحج ووصل الى
 ان بنى مكث هناك حتى استقبله ولده مع الوزراء والعساكر وخلق نفسه عن الملك ودعا له ولده
 وانصرف الى مكانه مغتوبا وكان يقول والده هذه عارضة السلطان قورقود واستقر في الملك

السُّلْطَانُ الْعَازِمُ ضِيَاءُ الدِّينِ بَايَزِيدِ خَانُ بَنِي السُّلْطَانِ مُحَمَّدِ خَانِ

جلس على سهر الملك في ثامن عشر ربيع الاول سنة سبع وثمانين وثمانمائة وعمره اذ ذاك ثلاثون سنة وهو
 من اعيان السلاطين العظام فخرج من شجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء وزينت باسمه رؤس المنابر
 ونوشحت بذكره صدر المنابر فلما بلغ اخاه جم سلطان ذلك واقا الى طرف بروسه وهي الخت فديما
 فاستولى عليها وصاد الناس على اموال كثيرة ثم قام منها الى قتال اخيه السلطان بايزيد خان فالتقى العسكر
 في المكان المعروف بسطان او في شاطئ هرزكي شهر فوضع بينهما قتال شديد ثم انتصر السلطان بايزيد خان
 اخيه جم وانزعم الى طرف حلب منتصرا بالملك الاشراف فابقيها فلما وصل الى مدينة مصر بدا له ان يجمع الى
 بيت الله الحرام فامر من السلطان فابقيها كراما عظيما فلما اتم مناسك الحج وعاد الى البلاد القرمانية استمال
 طائفة من الارسق وطور قورقود فخصصهم الى قتال اخيه فلما قاتل معه انزعم مرة اخرى فخرج من الاولى فوصل
 الى ساحل البحر ولفي هناك سفينة ترابا الى بلاد الافرنجية فركبها حتى وصل الى بلاد الكبتلان فامر ملكها
 غايبه الاكرام وعين له الاغاسق في نابولي وهي من اجل بلادهم وانزعمها فلم يزل هناك حتى اطهر اخوه السلطان

بايزيد خان بيان بشت جلا من خواص قلمانه وهو مصطفى پاشا الوزير الذي استوزره بعده في مسورة حلاق محمد
 كانه هارب من المسلمين فخطى عنده ملك الافرنج ولم ينزل عنده حتى وصفه الملك عند جم سلطان بانه ما هرب في
 صنعة الحلافة كامل في الخدنة فاستدعاه وامر بحلق راسه فحلق وكان معه موسى وهو من قاتل في افرنج
 عقيب الحلاق ولم يشك الافرنج في انه مات حنفاً فنه ثم تخلص الحلاق المذكور ورحل الى البلاد الاستلا
 فخطى عند السلطان بايزيد خان بذلك الى الغاية فجلسه وزيراً وفي سنة ثمان وثمانين وثمان مائة بنى
 السلطان المذكور لازل في عز وسرور بمدينة ادرنه على شط النهر الموسوم بنوعجه جامعاً ومدرسة
 وماكلاً ثم سار من القند الى بلاد قره بغداد فافتتح قلعة كلي وقلعة آق كرمان وفيها هضمت قلعة ملوان
 وقلعة طرسوس وقلعة قنقه وقلعة كوك وفيها كان ابتداء الفتن بين السلطان بايزيد وبين السلطان
 فابنباي صاحب مصر والشام وذلك بسبب ان الملك الاشرف فابنباي كان قد آوى اخاه جم سلطان واكرمه
 فاعتاظ من ذلك السلطان بايزيد خان ولما تفرغ من علاء الدين ذوالقادر الى بعض بلاد فابنباي فجهز له
 فابنباي جيشاً الفسالة اسنان عليهم علاء الدين المذكور بالسلطان بايزيد فامده بعسكر وفواه ببعض امرائه
 الشجبان ثم لم ينزل نفع الفتن والحروب بين الفتنين واستولى جيش هذا على كوك وسبس وفسار ويزادنه
 وعينتاب واستولى جيش ذلك عليها فانه بعد ان جرى بينهما مالا آخر فبر حتى تم الصلح بينهما وفي سنة
 سبع وثمانين وثمان مائة فوجه الوزير بعقوب پاشا الغزي لبلاد بوسنة فظفر ملكها ورجل وقده في
 وثاق وارسله الى السلطان بايزيد خان وفي سنة احدى وثمانين توفي السلطان فابنباي واستولى
 الملك السعيد بايزيد على القلاع المتنازع فيها بينهما وفي سنة ثلاث وثمانين شرع السلطان بايزيد
 في بناء الجامع بقرب دار السعادة العتيقة بمدينة قسطنطينية وفي سنة خمس وثمانين سار
 السلطان الغازي بايزيد خان بساكره فاستولى على قلعة ابنة بخني وعلى قلعة منون وعلى قلعة فزون وفي
 سنة ثمان وثمان مائة ظهر شاه اسمعيل بن حيدر الصفوي في اطراف الشرف واستفحل امره وانتزع الملك
 من بده خواله وفي سنة ست عشرة وثمان مائة ظهر في بلدة بك بازاري من اعمال مدينة انقرة رجل يقال
 له شيطان فولى فانصب الى شاه اسمعيل ملك العجم واجتمع عنده كل شئ مفسد ما رفق عن الدين حتى
 صار له جماع عظيمة فسبر السلطان الى قتلهم طائفة مع الوزير الاكظم على پاشا فلما اراى الجمعان استقبال
 الوزير عهدهم فجم عليهم شرف من من العسكر فقتلوه ثم لم يقابلهم احد حتى اتصل اليه اسمعيل المذكور وفي سنة
 ثمان عشرة وثمان مائة نزل السلطان بايزيد خان عن السلطنة لولده السلطان سليم خان وسبب
 ذلك ان السلطان بايزيد خان شاخ وكبر سنه ونعتت رجلاه عن الحركة جعله النفس فرام الفراغ عن
 الملك لولده السلطان احمد امرا مناسبة وهو اكبر اولاده واجتهد اليه على حسب ما فضل اليه السلطان مراد
 خان بولده السلطان محمد خان فانما ظن من ذلك ولده السلطان سليم خان فقام ونوجه الى طرف

القسطنطينية كانت يربد زبارة ابيه السلطان بايزيد خان ونفيل يده وليس له غرض في الملك فلما رفق
السلطان بايزيد خان على جلبه الامر بعض الهضه من قسطنطينية بساكره واستفيل ولده المذكور ولا فاه
بين قسطنطينية وادرنه بفرب مدينة چورلي امام فريند اوغراش فخرى بينهما حرب شديده ثم لخصي عن هزيمة سليم
خان فرام العسكران بطرده فتمهم ابوه السلطان بايزيد خان وقال انزكوه لعله يتصلح واما السلطان سليم
فانزكوا البحر من بندر ادرنه وفسد بلاد كنهه بينهما فبه اذ بعث السلطان بايزيد خان الى ولده احمد يذوه
الى الملك ونقلب الامرا اليه فلم يرض ونغلل في ذلك بان هذا لا يمكن ان يقبله في حياة والده وانتهى بخاف من
الطابفة البيكرية فان هواهم مع اخيه سليم خان وبالجملة لما علم ابوه انه ليس لابنه احمد سهم ولا نصيب في الملك
وان الملك لله يوشبهه من بشاء وخاف على الملك ارسل الى ولد السلطان سليم خان يدعوه الى الملك
وسليم الامرا اليه فقدم سليم خان بالراي الحازم والسيف الصارم حتى قرب من قسطنطينية فامر السلطان
بايزيد خان العسكر ووجوه الامراء والوزراء فاستفيلوه وهتوه بالملك فلما اراد الدخول الى البلد وفت
البيكرية سبوفهم ومكاحلهم والعسكر وما حرمهم وشبكوا بعضها ببعض وقالوا قلب عبر السلطان من تحت
سبوفنا وروما حنا حتى يكون من تحت ايدينا فصرنا السلطان فصددهم فانف السلطان سليم وما اختار
ذلك لشهامه نفسه ودخل البلد من باب آخر على حين غفلة من اهلها واجناز من وسط يكي باخچه حتى دخل
دار السعادة وله شعير بذلك احد من العسكر الا بعد ان وصل الى مقر الخلافة ثم وعدهم بغير كثير وطلب
خواطرهم ففرقوا ودخل على ابيه وسلم عليه وقيل يدبر عند ذلك دعاه ابوه بالحجر وقلده الامر واوصاه
باشياء ثلثي بالسلطنة ثم امر من يومه بجهيز اسباب السفر له للاقامه بمدينة دجيه وثوقه بمقر قراينه
واجازة منه له وكلما اضرع ولده سليم خان في الاقامة معه لم يقدروا قال السيفان لا يجتمعان في فراب
واحد فلما كان السلطان بايزيد خان ببعض الطريق رام ان يتوضا الصلوة الظهر فوضوا له السهم في
الماء فلما توضا شاط شعير لجهته فحس بذلك فقال ردوني فردوه وثوق قبل ان يصل الى القسطنطينية
ودفن امام مدرسته التي انشأها بالمدينة المزبورة وكان رحمه الله ملكا جبارا كبيرا عالما ورعا مجاهدا
مرابطا بنى المدارس والجوامع والجسور والفتاخر ونجح فتوحات جليلة عاش سعيدا ومات شهيدا وكان
له عتق اولاد وصار اولادهم اولاد منهم السلطان احمد والسلطان خورفود والسلطان جهان شاه
والسلطان سليم والسلطان محمود والسلطان عبد الله والسلطان علم شاه فبين لاكبر اولاد السلطان
احمد ملكة اما سبة وما والاها وكان يتوضع منه ان يكون ولي عهده وبأبي الله الاما اراد وكان بين
خورفود ملكة مغنيسا وجبل السلطان سليم ملكة طر بزون وجبل السلطان محمود ملكة منشا وعتين
للسلطان عبد الله ملكة الكتبار وما يلبها من الثا نارا وانتقل ثلاثة منهم بالوفاة في حياة والدهم وكان
الله الغنل والفتال (وما يملك) عن السلطان بايزيد عليه رحمه الملك الجيد انترك ان يجمع في كل منزل

مر

حل من غزواته ما على شابه من الغيار ويحفظه فلما أدى في اجله المحنوم وقدم على الحى القويوم امر بذلك الغيار فضرب
منه لبنة صغيرة وامر بان توضع معه في القبر تحت خده الايمن ففعل ذلك الحموي فولد صلى الله عليه وسلم
من اغبرت في عده ما في سبيل الله حرم الله عليه التار وكان مدة ملكه احدى وثلاثين سنة الا اياما وعمره
اثنان وستون سنة لان مولده سنة ست وثمانين وثمانماية وثو لى مكانه ولد

السلطان لقاها وملك لناصير سليم خان ابن السلطان بابريد خان

ولد بمدينة اما سبة سنة اثنين وسبعين وثمانماية وامة عابسه خانون من بنات بعض امراء التركمان الذين
سكنوا في حوالى اما سبة ولما سلطن كان عمره اذ ذاك ستا واربعين سنة جلس على سرير الملك في ثامن عشر صفر سنة
ثمان عشرة وثمانماية وفي السنة الثانية فصد كل واحد من الاخوين السلطان سليم خان والسلطان احمد
الاخر فغنا لانا امام مدينة بكي شهر فانتصر سليم خان وامر باخيه احمد فخنق وحلوا جسده ودفنوه في مدينة بيزرو
ثم عين جماعه من العسكر الى فقال اخيه فور فودا المنسلطن بنيا به عن والده كما مر وكان بمغنيبا فخر موه وظهر
به ثم خنفوه بامر اخيه السلطان سليم خان ودفنوه في مدينة بيزرو سنة ثم امر بفنل السلطان محمود والسلطان
سليمان والسلطان اورخان والسلطان موسى اولاد اخيه فخنقوهم وقتل من اهل بيت السلطنة سبعة
عشر نفرا ولما استقر السلطان سليم خان على سرير الملك وجهات ابن الاستقرار وثبت على تخت السلطنة
من غير منازع وابقى له بالثبات والقرار وشرع في فهدر الملوك واخذ الممالك والاستيلاء على الاقاليم والمسا
يد فقال شاه اسماعيل بن حيدر الصفوي فلما دخلت سنة عشرين وثمانماية توجه من مفر سلطنته بعسكر
كثيف وسار نحو الشرفي فقال شاه اسماعيل المذكور فالنضبا في مكان يقال له چالدران فقال وفي
له يوم من الحرب فالخيم فقال وتكثرت النضال على النضال فعند ذلك امر السلطان البنيكية وكانوا اذا
اربعه عشر الف نفر فدفعوا مكاهلهم سبع نوب وروما ما عندهم من المدافع ولربح منهم الامن طول الله عمره
فاضرم الاجحام وطرد منهم عساكر الاسلام فالوا منهم ما ارادوا من الفتل والنهب والاسر وما يخج كبر
الاجهد محمد واستولى السلطان على خزائنه وامواله وجمعه ونسائه ونهى السلطان العسكر عن السير
خلفهم وقال بكفنيه ما حل به من البلاء ثم مغل السلطان مدينة بيزرو وهي كبرى مملكته وصلى فيها الجمعة
وخطب باسمه ثم ارسل الى بلاد الروم وذلك لجلول الشتاء وقله العلف فشوق في مدينة اما سبة ولما حلت
ابام الربيع رجع الى بلاد الشرف وافتح قلعة كاخ وهي من امنع الحصون في الدنيا ثم افتح مدينة بايبورد وارسل
ذبحه فرهاد باشا بسكر كثير الى فقال ملك مرعش والبسان الامير علاء الدولة فانصر عليه فرهاد باشا وقتله
وعين اماره تلك البلاد الى علي بيك بن شاه سوارين اخي علاء الدولة وكان مذهب من محمد والنجاة الى الكف
وشرط عليه بان تكون الخذية والسكة باسم السلطان وفي هذه السنة احب اهل آمدان بدخلوا في طاعة

السلطان سليم خان فخرجوا وابهم الذي من قبل سلطان الجيم واغلقوا ابواب المدينة وارسلوا يطلبون امراء
 من امراء السلطان المذكور يكون والبا عليهم فبين لهم بيقولوا محمد بيك الامدي ونصب امير الامراء فوصل الي
 تلك البلاد وقابل مع واليها فزه خان فانتصر عليه فقتله ثم اتى محمد پاشا المذكور حاصرا مدينة ماردين مدة
 اربعين يوما فامسها ثم امتنع بلاد الموصل وعانة وحديثة وهيت وسنجار وحصن كيفا وحشرك وقلعة العاد
 وحصن سوران وسائر بلاد الاكراد وغامز جزيرة بني عمرو وفي سنة اثنتين وعشرين وتسعين تصد السلطان
 سليم خان قتال العوري ملك مصر والشام وحلب واليمن فخرج من قسطنطينية بعسكر خيم وسار حتى
 وصل الى مدينة حلب والنفي مع العوري في مرج دابق بفرب حلب وافشل العسكران فاهزم الجراكسة شدد
 مذبذبا العوري في المعركة وخرج اهل حلب يعلم انهم وصلوا اليهم حاملين المصاحف على رؤسهم يستقبلون
 السلطان سليم خان ويهتونه بالفتح ويستلون الرقيق والصق فاباهم السلطان المذكور بالجبل ورجل مائة
 حلب وخطب له فيها ثم خرج الى طرف الشام فاستقبله اهلها بالاكرام والاحترام وسئلوا منه الانعام
 والالطف فاملهم بالجبل وحضر يوم الجمعة في جامع بني امية للصلوة وخطب باسمه ومكث السلطان سليم
 خان بالاشام مدة ثلاثة اشهر ونصف شهر وامر بعمار فقبه على قبر العارف بالله فتحيا الشيخ محي الدين بن العربي
 فدفن الله ستره وبني مأكلا للطعام ثم سار يريد البلاد المصرية فامسح في مسير مدينة بيت المقدس وزاد
 المشاهد وانعم على اهلها ثم سار وفتح مدينة غزة وطبرية وصفد والجون ورملة ووصل الى مدينة مصر
 في ثالث عشر محرم سنة ثلث وعشرين وتسعين فالتقى مع الاشرف طومان باي الداودار بالريداية
 وكان معه اربعمون الف جنكسي فاشد العطب وعظم الحرب فاهزم طومان باي الى بلاد ابن بقر فارسل السلطان
 اليه ويطلب منه فلم يمكن مخالفة فارسله اليه ولما وصل طومان باي الى السلطان الصارم والملك الحارث
 فرتب اليه وادناه رساله عن عوايد المملكة المصرية واحوالها وبعد عشرة ايام صلبه في باب زويلة ثم امر
 بالقبض على كل من كان يركسها فاحضر واعده جميعا كثيرا ثم امرهم بضرث اعناقهم ثم دخل المدينة وصلى بها
 الجمعة ثم خرج الى طرف الاسكندرية ففتح بها ومهد امرها وقتل بها من الامراء الجراكسة الميوسين نحو سبعة
 عشر اميرا ثم قدم الى القاهرة ودعى جنر باي وقوض اليه اماره مصر والقاهرة وخلع عليه ثم خرج في شعبان
 من هذه السنة الى طرف الروم فلما وصل الى مدينة رملة بلغه من الثقات انهم قتلوا ما كان عندهم من العسكر
 الجرجين فامر بقتل عامة اهل البلد بحيث لم يبق منهم دينار ولا ناخ فارقتما هو في اثناء الطريق اذ قدم عليه
 والي مكة والمدينة الشريف بركات المحض وولده الشريف ابو غني محمد واجضا بحضرة السلطان وهتاه
 بالفتوحات واخبره الشريف بركات بانرجين بلغه الخبر فخطب له بمكة والمدينة فشكر له السلطان المذكور
 ذلك واشفق عليه وانعم عليه وعلى ولده بالخلع وفرز الامر لولده الشريف ابى غني برضى والده ثم قدم السلطان
 الى دمشق وعين امرها مع اعمالها الى الامير جان بردى الغزالي لكونه كان مواليا له حين كان امير الجبل في

دولة الجركنة واستولى على مدينة ملطية ويونك ودارندة وبسفي وكركر وكاخنة والبيرو وعبينا وانطاكيا
 وقلعة الروم واطاعته قبائل العرب الجاورين للشام ومصر ثم ان السلطان لما قدم قسطنطينية قصد
 ان يشق بمدينته ادرنة على حساب عواديها في ذلك فلما وصل الى منزل كان محارب فيه مع والده السلطان
 بابر بنخان ظهره في جنبه دقل ولم يزل يشاظم هذا الدم حتى اتسع الخرق على الراح ونظّل السلطان عن الحركة
 تاخام في ذلك الحبل نحو اربعين يوما فلما كان ناسع شوال سنة ست وعشرين وشعبان ليلة السبت فوق حرم
 الله فتحا فحق مؤثر الوزراء وارسلوا بعلون ولدهما السلطان سليمان خان ويدهم مؤثر الى الخت مجلا فلما
 يفتوا بوصول السلطان سليمان الى مدينة قسطنطينية اشاعوا موت سلطانهم ورخصوا القسطنطينية
 فلما قرب من المدينة استقبله ولده السلطان سليمان خان مع وجوه العلماء والاعيان وصلوا عليه فجامع
 السلطان محمد ثم حملوه ودفنوه في محل قبره وامر السلطان سليمان خان ببناء جامع عظيم وعمارة لطعام الفقراء
 عند قبره وكان رحمه الله عالما فاضلا ذكيا حسن الطبع بعيدا لغور صاحب راي وندبير وحزم وكان يعرف السنة
 الثلاثة العربية والتركية والفارسية وينظم نظما بارعاستا وكان دايما الفكر في احوال الرعية والمملكة وخص
 الملوك وابادهم ولما كان بمصر كتب على رضام في حايط القصر الذي سكن فيه بخطه فقال

الملك الله من بظفر بينبل منى	بروده نصر او بعضن بعدة الذركا
لو كان لي ولا عبرى قد را غله	فوق الثراب لكان الامر مشركا

توفي رحمه الله تعالى من العمر اربع وخسون سنة وكانت مدة ملكه تسعة اعوام وثمانين اشهر وتولى كانه ولده

* السَّالْطَانُ الْأَعْظَمُ الْجَائِدَانُ الْمُغْتَسِلِمَانِ خَانِ الْبَلْبَلَانِ الْيَمْرِي خَانِ *

جلس على سرير الملك في سنة ست وعشرين وشعبان وجمعه اذ
 ولما بلغ جان بردي الغزالي موت السلطان سليم خرج عن الطاعة ورام ان ينسلطن بدمشق ونواحيها ولم
 يد ران الدولة عنهم تدركت وان السعادة فد ادبرت فجمع الجوع وحشد المشوود من طوائف الجنود فسار الى
 مدينة حلب ليستولى عليها فحاصرها مدة ولم يفد ر عليها وكان نائب حلب اذ
 في دفه واجهد وكان عرضه ان يخرج من البلد ويقابل العدو ويقا نله الا انه خاف من اهل البلد لا تقم
 كانوا فرهم العهد من الجركنة فلما راي الغزالي انه لم يجد الى الدخول سبيلا عاد واجما الى دمشق فشرع
 في تحصين القلعة ونزم بها فلما بلغ السلطان سليمان خان انه قد ر دخان امروزيه فرها د پاشا بسيرج حيد
 الباب وجماعة من طائفة البكشر يز الى مثال الخارج المذكور وعين معه امير الامراء بروس ايلي واناطولي
 وفرمان اياس پاشا بان بسروا يمن معهم من الجيوش وكان معهم ثمانين عشرين المدافع الكبار فلما سمع
 الغزالي بقدومهم خرج من الشام لارض الغابون مغتزا بشهامته وحسن رأيه طالبا لالاخذ الانتقام

من الارواح فانفق ملاقات اول العسكر موضع يقال له المصطبه بارض لغابون وكان ذلك يوم الثلاثاء السابع والعشرين من صفر الخبر سنة سبع وعشرين وشعبان فاندملك الخارجه بن معه تحت ارجل الجنل فلم يعلم له ولجنوده اثر ولما وصل الوزير فرهاد باشا لم يجد من يقابله ويقال له فدخل البلد ومعه ما وفوض بنابه الشام الى امير الامراء بانا طولى اباس باشا ورفق اماره القدس وغزاه وغيرها الى عبيد السلطان وبعث بجبر السلطان بالفتح ففرج السلطان ولما قدم الوزير خلع عليه وزاد قدره ورثته وفي هذه السنه قصد السلطان سلجان خان فقال لفرانكروس لاوش وكان قد اكبر ونجبر واظهر العصبان فامر السلطان ان يجهبه عماره كبيره في البحر الايض لحفظ البلاد من الافرنج العتاد وامر بانشاء حصنين زورفا كبير الجاهدين واربعه سفينه للدواب ستره من بحر بنطس الاسود حتى يدخلوا في خرطونه وهو هضوع واسع اعظم من التبل والقرات فير سوا يغرب مدنيته بلغراد وهي مدنيته حصينه لها سور منيع حصين وفدا حاط بها فران عظمان وهما خرطونه وهما منار ثم ان السلطان اسكنه الله ضيق الجنان نوحه بنفسه من البر فرج من مقر سلطنته في حادي عشر جمادى الاخره من هذه السنه الى مدينة ادرن مع شوكة عظيمة وصحة العساكر المنصورة وامر امير الغزاة والجاهدين بالي بيك بن محمد باشا على العساكر وامره بان يسير بجوش الموحدين ويحاصر قلعة بلغراد واتر قادم من خلفه ثم ان السلطان عزم بعد من طرف قلعة بوكردلن وهي قلعة حصينه على شاطئ هضوا وهو الفاصل بين بلاد الاسلام والكفر فامر احمد باشا امير الامراء بروم ابلى ان يحاصر القلعة المذكورة من ارضها حتى اخذها بعد ايام ومغاساة الامم حروب عظيمه ثم جاء السلطان وتزل امام باغراد بموضع يقال له زمون فامدا الغزاة بالعساكر وانزل بشتد الامر ويعظم القتال ونقطع الرؤس وتذهب النفوس حتى فتح الله تعالى على المسلمين وفازوا بفتحهم لاخصى فلما شاهد الكفار هذا الفتح العظيم انقادوا ورجاوا اليه بمفاتح ثمانى فلاح منبعه هناك ثم ان السلطان امر بعمارة ما هدم من قلعة باغراد وعين لها اميرا وفاضيا وعاود الى كرسيه لان الشتاء اجبل والوقت ضان ثم ان السلطان لما بلغه ما يحصل بالمسلمين السابرين على وجه البحر من التجار والحجاج والمسافرين والصادقين والوارسين من جهة كقار ردوس احب الجهاد اليهم فبعث لهم وزيره فرهاد باشا المذكور بان يسير الى طرف سواس لحفظ البلاد وكان بلغه خيانه على بيك بن شاه سوار صاحب مرعش وامر بقتله ان ظفر به فسار فرهاد باشا حتى اذا وصل الى قريب بلاده وارسل الى على بيك المذكور بان يقدم اليه ليشاوده في امر الملكة فلما اجتمع به فقتله وقتل اولاده معه ثم ان السلطان امر الوزير الثاني مصطفى باشا بان يسير بالعمارة في البحر فلا يرسي الا على جزيرة ريدوس وخرج السلطان بنفسه في مسافر لاخصى في ثامن عشر رجب سنة ثمان وعشرين وشعبان فسار من البر حتى وصل بقرية بكى شهر من بلاد آبدين ثم ان المسلمين الذين هموا مع الوزير الثاني من جهة البحر ساروا في نحو سبعمائة غراب حتى ارسوا في مرسى من مراسي ردوس يقال له انف الثور وكانت قلعة ردوس من امنح حصون الدنيا وكان بها ماهر في الهندسة فبعث اليه سورا لقلعة تحت الارض وعمل لها خندقا عرضا عميقا وشيخها بالمداغ وجعل

للبلد سورين في عرض سبعة اذرع وملا ما بينهما وهو مقدار عشرين اذرع بالتراب والحجارة ولها من جانب البحر منة عظيمة
 مدورة كالحوض ولها باب مخصوص وجعلوا عليها سلسلة من حديد ولها بعض قلل وبروج شناعي في الرفعة والاعظام
 سماك السماء وفي رابع شهر رمضان اجناز السلطان مع العسكر من البحر لجمعة دوس فنزل بحل رفيع مشرف على
 الحصن وقدم جنرال الدين بيك البحر كسي نائب مصر في اربعة وعشرين عزابا امداد المسلمين واستمر وافي امر الحصار
 بالكاحل والمدافع مدة تزيد على ثلاثين يوما فلم ينشأ شيئا لان سورها كان مملوا بالتراب وحجارها رخرة فحفر
 في نفل التراب وطم الخنادق في ونغب الاسوار من تحت الارض ثم اتهم ملؤ النفوس باليارود واضرموها بالنار
 فانفج بسبب ذلك عدة يمكن العبور منها الى القلعة فلما شاهد الكفار ذلك اسنأ منوا على انفسهم واولادهم
 فامنهم السلطان ثم رجوا عن ذلك لانه انما هم مدد من الكفار في عدة مراكب بالليل ثم شرع المسلمون في الحرب
 ثانيا حتى اضطر الكفار ونادوا باهل الايمان الامان الامان وذلك في وقت العصر وارسل امير القلعة
 خمسين نفرا من كبارهم بالرسالة فقبل السلطان سؤاله واذن لهم في المسير مع جماعة وامرهم بان يطلقوا الاسار
 المسلمين فاطلقوا امة كثيرة كانوا مسورين من الاشراف والاعيان والعباد من مدة منطلوا في سلاسل
 واغلال فدخلوا البلد واخرى الكواكب وجعلوها جوامع وهؤلاء الطائفة الذين خرجوا من دوس وعروا
 ثلثة مطبقة وسكنوا لها فاضدوا طربى الحاج وغيرهم من المسلمين ثم توجه السلطان الى مدينة اسلامبول
 وفي رمضان سنة تسع وعشرين وشعبان سنة ثمان مائة فاصلا الى الجمارق راية الخلاف
 واسمال من بغي من الجراكسة المفسدين واعلن بالملك لنفسه وضربا للتكذبة باسمه وخطب على المنابر
 وكان احمد پاشا اسنصب معه محمد بيك وجعله وزيرا وكان عاقلا فزاي عاقبة هذه الامر خاسر فندرك
 في ثلثه فترصد العزيمة فانفق ان دخل احمد پاشا المذكور الحام فكن الوزير مع جماعة من العثمانيين وخطروا
 به فقتلوه وضبط احوال مصر الى ان وصل من الباب العالي الوزير كوزلجه فاسم پاشا وفي سنة ثلاثين
 وشعبان كانت وليمة الوزير ابراهيم پاشا في مدينة اسلامبول وكان عرسا عظيما حضره السلطان جميع
 العلماء والاعيان وفي سنة اثنين وثلاثين وشعبان خرج السلطان سليمان الى قتال الطائفة
 الطاغية انكروس فلما وصل الى بلغراد لم يزل مشغولا بفتح الحصون والقلاع وجاء اكثر اربابها مستأمنين
 بمغايح القلاع ثم سار السلطان حتى انتهى الى هرصاره وهو من اعظم انها والدنيا فامر السلطان فاختدوا
 عليه جسر امدودا امام قلعة اوسك فاجناز العسكر منه جميعا الى بلاد الكفار ثم امر السلطان برفع الجسر فرفع
 بنى المسلمون في بلاد الكفار وذلك لشمامته وقوة عزيمته وقطع اطاع العسكر من الفرار الى بلادهم ولما
 سمع الفرار لاوش رئيس كقارا انكروس ضد المسلمين جمع مردنه الشياطين وسار من كرسوق بمكة يدون
 الى طرف عسكر الاسلام فخرج من منازل وخيم في مفازة هناك فسمع صراخ المسلمين على عمل الكفار
 ورجوع القتال فرتبوا الميمنة والميسرة واخذوا الهبة الحرب ونضج السلطان الى الله فحاوروا لم

انصر واستقرت روحانية سبب الانام صلى الله عليه وسلم وجعلوا انام البنكرية في قبضة الخاجر من المكون
 ما به وخبين جملة كانت فخر المفاخ الكبار وركبوا عليها المدافع وقصدوا بعضها ببعض بالتلاسل لان غالب
 العكر مشاة بخاف عليهم من خيل الكفار ووقف البنكرية بنسفة صغوف كما هي عادة في الحروب فجاء الكفتار
 وهو باجمعهم على القلب فزاد انه لا سبيل الى العبور بسبب الجبلات فاخاروا الى طرف اليمن فوقع بينهم وبين
 عسكر روم ابلق مغللة عظيمة فلما علم الكفتاران لاطاقهم هم اغاروا الى طرف عسكرا ناطولى فاقتلوا قتالا
 شديدا وقد كان ثصاب رئيس الكفرة الفرال لاوش مدفع من جهة المسلمين فضعف عن المقاومة وامتد
 القتال الى غروب الشمس ثم انصر المسلمون واهزم المشركون كبحر مشفرة فزيت من فسورة فتبعهم المسلمون
 وقتلوا منهم مغللة عظيمة حتى صارت الاجساد كالنلال ثم اقبل الليل فباتوا وقد جرت الذمالة كالسبل
 فتم العسكر منهم شبنا كثيرا لا يوصى ثم هض السلطان الى فتح كرسى ملكة الفرال نلعة بدون توصل
 اليها فوجدها خالها لا انيس بها ولا جلس فاستولى عليها واتي له بمفتاح يشنه وهي بلدة مقابل بدون
 في الطرف الاخر من هرطون وكان هذا الفتح من اعظم الفوحات الجبلية فلما دخل السلطان الى حدود
 بلاد الاسلام بلغ السلطان انه توغل في بلاد الكفار وانقطع خبره عن المسلمين فخرج في بلاد ناطولى عدة
 خراج منهم قلندر و منهم سبدي خليفه فاستغل امرهم وكثر جمعهم وخرج كل منهم في ناحية وقتلوا وغيروا من المسلمين
 والامراء المودوعين لحفظ البلاد خلفا كثيرا فبينهم السلطان عساكر قتالهم وهزمهم وفي سنة اربعين و
 امر السلطان سليمان خان لنظام الملك ابراهيم باشا الوزير الاعظم ان يشق في حلب ثم يسير اذا حل زمن الربيع
 الى طرف العراق واتره على العساكر المنصورة فوصل الى حلب وقد صادف اول الشتاء فلما سمع سلطان بلاد الروم
 ان الوزير ابراهيم باشا شاقى بحلب ارسل من تحت اذربيجان الى بلاد خراسان وكان فكر الوزير في استخلاص
 وان وعاد ليجوز وسائر الفلاح التي في تلك النواحي فلما اقبل الربيع خرج الوزير المذكور من حلب وقارب تلك
 النواحي اذا قبل رسول حاكم تلك الفلاح بمفاجئها فبين الوزير اناسا الضبطها وحراستها ووصلت اجتمع
 عدة فلاح من بلاد الاكراد ولما وصل الوزير مع العساكر الى بلاد الروم توقفت العساكر وقالوا لا يقابل السلطان
 الا السلطان فغض لان يقابل سلطان الروم السلطان معناه فان الوزير من غابله هذا الامر فاسل
 يريد السلطان بالتهوض والوصول اليه والافلاشت الامور فخرج السلطان من مدينة قسطنطينية في
 ثامن شهر في القعدة سنة اربعين وشعابرة فاستقبله اهل بئر بزوهته بالقدم وفي عدد ذلك اليوم هض
 السلطان فنزل باصجان وكان الوزير ابراهيم باشا حل ركابا برفير قلاطم الجران واجتمع العسكران واستعد
 الوزير برفير ركاب السلطان فخلق عليه وعلى بقية الامراء الذين كانوا معه وكان صاحب كبلان السلطان
 مظفر قد قدم الى الوزير ابراهيم باشا بمدينة بئر بعشرة الاف من عسكركه كاهم مشاة ما بينهم فارس وغيرهم
 فلما اجتمع بالسلطان سليمان خان طيب خاطر ووعد بمساعدة من حين الاحتياج وفي سادس عشر ربيع

جعل السلطان من اوجان ونزل بالسلطنة في صلح الشمر وفيها ورد محمد بن شاه رخ بن ذي النناد وطابت
 الى السلطان واذن السلطان لصاحب كبلان بالسير لبلادته وهنض السلطان بالسكر وقد نزل الشتاء وافبل
 البرد فوجه الى طرف العراق ليشق فوصل الى مدينة بغداد في ثامن عشر ادى الاولى سنة احد واربعين وثمانماية
 وكان التائب بها من قبل سلطان الهم بكلو محمد بن فلما سمع بوصول السكر الى حدود العراق بعث الى السلطان
 بالطاعة ثم اخذ ما له وعياله فهرب الى بلاد الهم فدخل السكر بغداد ونصبوا الرايات العثمانية على بروجها ثم
 فصد السلطان زبارة سبتدنا ابي حنيفة رحمه الله وكان شاه اسمعيل لما ملك بغداد امر بنقض ترينه فجدد
 السلطان عليه وشهد اعظما وبنى فيه تكية بطلع فيها الطعام وبنى عليه فلعة عصبته ووضع فيها المدافع و
 المكاحل والحراس وزار سبتد بنى هاشم موسى الكاظم روح الله روحه في ظاهر بغداد وقصد زبارة سبتدنا
 الشيخ عبد الغادر الكيلاني فذس الله سره ثم قصد زبارة المشهد بن المعظمين مشهد امير المؤمنين علي بن ابي
 طالب وشهد ولده الحسين رضوان الله عليهم اجمعين واستمد من ارواحها ثم زار المزارات المشتركة ثم ان
 السلطان لما اقبل الربيع نزل في عشرين ذي الحجة سنة احد واربعين وثمانماية بمنزل بفال له صار وجه
 نش فوصل رسول صاحب الشرف في بعض الاخلاص ويطلب الصلح فلم يلبث السلطان الى كلامه واستمر في سيره
 الى مدينة مراغه ثم الى مدينة تبريز وفي رابع شهر محرم سنة اثنتين واربعين وثمانماية ركب السلطان ودخل
 مدينة تبريز لينتزع ويصلي صلاة الجمعة ففرشوا له جامع السلطان حسن فضلى فيه صلاة الجمعة وخطب الخطبة
 بليغة باسمه ثم هنض بالسكر الجرار والبحر الزخار يريد نبال شاه طهماسب المذكور فتوغل في بلاده حتى وصل الى
 بلاد مدينة دركزين وفيها وصل واقد شاه طهماسب بالكتاب يريد الصلح واتر لا يقابل ولا يقا تل ابدار
 بروج من كرم السلطان ان بجم الرعايا والبر ابا فقد هلكت دواتهم وحزبت بلادهم وان بعضو عتقا فعود بالعزيز
 والاكرام الى طرف الروم وعاهده ان لا يهونه وتكون له البلاد التي اخذها منه ولا يبا نزع فيها ابدا وان يلبته
 كلامه فلما تحقق السلطان منه ذلك امر بالسكر بالعود فعاد حتى دخل مقر سلطنته فطنطينة في رابع
 عشر رجب وقد زينت المدينة واستبشروا بعوده وفي ليلة الثاني والعشرين من رمضان من هذه السنة استمر
 ابراهيم باشا في مجلس السلطان وليس معه وصاحبه حتى اذا طان وقت النوم قام الى محله على حماري عادرا رسل
 السلطان يوسف باشا اسكندرا فاقا لقتل ابراهيم باشا فضله فاصبح ميتا فغيب الناس من قتله لانه كان
 الناس عند السلطان وخفي عن العامة سببه والذي اشهر ان اسكندر جلبي الدفري وشيخ السلطان
 بانه بروم مثل السلطان وبسلطن هو مكانه وكان قد اظهر هذا السر لصاحبه اسكندر المذكور وقبل السلطان
 لما بلغ ذلك سأل منه في مجلس انه فقال يا ابراهيم اتى اريد اجل السلطنة لك فقال لعنوا بامولانا السلطان
 العبد لا يبلغ مرتبة السيد فقال لا بتم ذلك فقال ان تقض السلطان بان يضرب وجه السكة باسم
 السلطان والوجه الاخر باسمي اكتفى بالمشاركة في السكة فلما اطلع السلطان على جلية الحال قتله من غير محلة

وقد سنة اربع وخمسين وسبعماية وصل الفاسب مبرزا ابن اسعاعيل بن حيدر الى الروم وكان سببه ان اخطاه فلما
 لما استولى على شروان جعل الفاسب والباها من قبيله وهو اخوه الصغير وكان شيخ لغزاة ثم وقع بينه وبين فلما
 مدة حروب وكان النصر فيها الى الفاسب المذكور ثم هضم فلما سبب اليه فثاله فلما سمع هجومه خاف منه
 الفاسب فترك شروان خالبيه وهرب مع جماعة من خواصه الى الروم فلما قدم القسطنطينية احسن
 السلطان اليه ووهب له من الذهب الاخر شيئا كثيرا ووهب له عدة احوال من الاقشة وعدة خيول
 واعطاه الطبل والعلم ووعده بتخليص بلاد ابيه ورد ما اليه فلما ذهب الشتاء وافبل الربيع بمحتر
 السلطان الى المسير لغزاة فلما سبب امر الفاسب مبرزا بالتقدم وقواه بطائفة من عسكر الياق وجعل
 اولاده باشا انا بكاله وفي ثامن صفر سنة خمس وخمسين وسبعماية توجه السلطان فاصدا بلاد الجحيم فلما
 قرب من حدود اذربيجان نزل بيرهان وفيها بقية من نسل ملوك شروان من الجبل فاستخلص شروان
 من يد جماعة فلما سبب فاستولى على شروان وفي عشرين من جمادى الآخرة من هذه السنة وصل السلطان الى الكوفة
 فلما سبب بيزنطوس امرها الى الفاسب مبرزا واعطاه من العسكر والمدافع الكبار ما يكفيه فلما نزل الى الفاسب
 امره بيزنطوس بصادر الرعايا والبرابا وبظلمهم على عادة ملوك الجحيم ولما تحقق السلطان منه ذلك استنجد
 معه فكان نصدا السلطان ان يسير على مدينة وان وان يخلصها من ايدي العدو ولا يتم كانوا ملكوها بعد
 ان ملكها اواب السلطان فوصل اليها في عاشر رجب وكان فلما سبب ثغورها بالرجال والابطال وحسنها
 غاية الاحصان ولم تزل العساكر يعالجون الحصار بضرب المدافع وعلى التار حتى اخربوا منها اكثر الغلال فلما
 من بالقلعة انهم ما خوذون نذرتي بعضهم من القلعة بجبل واجتمع بالفاسب مبرزا ونضرع واستشفع به
 شفعا فلما سبب عند السلطان في استيهاهم والعفو عنهم السلطان فخرجوا منها وسلموا القلعة لصاحبها
 فدخلها اهل السنة والجماعة فنصبوا عليها الاعلام الاسلامية ودولى السلطان اسكندر باشا الدفري
 امير الامراء فلما قرب لشتاء فصد السلطان ان ينصب الى طرف ديار بكر فصار ليشق بها حتى وصل
 الى مدينة آمد فبينما هو محتم فيها اذ ورد ان العدو لما بلغهم عود السلطان دخلوا مدينة اذربيجان و
 اخربوها وشرروا اهلها وقتلوا من قدروا عليه واخربوا الزروع فلما بلغ ذلك السلطان امر الوزير احمد
 باشا بالمسير اليهم وعضده بجماعة من العسكر واستخبر ابا ان جماعة فلما سبب محتمون بقرب مدينة بيزنطوس
 فساروا وكبسوهم في الليل فقاتلوهم وشردهم وهم ثم ان الفاسب مبرزا ونضرع الى السلطان بان يعطيه
 جماعة من العسكر ليسير بهم الى بلاد اصفهان وتم وكاشان لان بها معظم اموال اخيه فلما سبب وخرابته
 وفيها اولاد جماعة وازواجهم واموالهم فاجاب السلطان الى مسؤله وعضده بطائفة من الاكراد والباها
 واجناز السلطان والعسكر ينهر الغزاة ووصل الى حلب وفي بعض هذه الايام وصل الفاسب مبرزا
 الى حدود عراق الجحيم فمات فلما ابدى بالتهب والخراب حتى وصل الى حدود فارس واخرب منها عجم

واخرجهم واسر اولادهم وازواجهم ثم عاد الى بغداد وشرى لها ووقع بيته وبين الوزير محمد باشا وحشة ففتن
 الى ان عرض محمد باشا الى السلطان بان القاسم يرضى ورضى طاعة السلطان ولم يكن الامر على حقيقته وانما
 هو مكيدة فعلها في حقه بغضا وعداوة فلما اطلع القاسم على ذلك خاف على نفسه من صولة السلطان
 الى بلاد الاكراد ولم يزل بها حتى فذر عليه لخواه طماس فضله فثلاثة شنبعة وفي ثامن عشر رمضان سنة ستين
 وشعاعية خرج السلطان من مدينة القسطنطينية وصمم عزمه الى بلاد الشرف فارسل الى اولاده السلطان
 والسلطان سليم والسلطان مصطفى بالقدوم اليه فلما وصل الى بلدة بكى شهر فدم اليه ولده بايزيد فقبل
 يده وفوض اليه السلطان حراسة بلاد دروم ابلي وارسله ان يقم بمدينة ادرنه ولما وصل السلطان الى بلاد
 ودين فدم اليه ولده السلطان سليم خان فاستعد بقبيل يده وامره بالمسير معه الى بلاد الجهم ولما وصل
 مدينة اركلي وصل ولده السلطان مصطفى وكان قد بلغه انه يريد ان يسلطن مكان ابيه وان يلوب العسكر
 معه فلما دخل وطاف السلطان لقبيل يده امر السلطان بخفه فخنقوه وارسل من يضبط اموالهم فزل
 في ذلك اليوم الوزير الاعظم رسم باشا ونسب اليه هذه الفتنه ودلى مكانه الوزير الثاني احمد باشا وبقيت
 ولده المرحوم السلطان مصطفى الى مدينة بروسه ليدفن بها ويقال

بادهر ومحك ما ابغيت لي جلدا	وانت والد سوء تاكل الولدا
-----------------------------	---------------------------

وامر لولده سليم خان ان يشق بعرش ونوجه السلطان بنفسه الى حلب فدخلها في عمرة ذي الحجة وكان ولده الصغير
 جهاكبير معه فانفق اتر مرض ومات فاستغف عليه السلطان فاستغف عليه وارسل بجثته الى مدينة
 اسلامبول ولما اقبل الربيع خرج السلطان مع العساكر من حلب ونوجه الى بلاد الشرف ولما وصل الى المكان المعروف
 بياسين انعم على العساكر ورضاهم على الجهاد والقتال ووعدهم بالانعام والافضال ورثب المينة والميسرة والغلب
 والساكن وكان يوما مشهودا ولما وصل الى بلاد آذربيجان كتب الى الشاه ما يحصله بدعوه للبارزة وبيته على
 برك الحرب والاختفاء في الكون وارسله مع رجل اطلقه من السجن من اصحاب الشاه ونوجه السلطان حتى وصل
 الى مدينة وان وهي من احسن مدن الدنيا وانزهاها فاخرها العسكر جميعا وكان داهم كذل من حين خلوا
 بلاد الجهم ثم لم يزلوا كذلك حتى وصلوا في سادس عشر شعبان سنة ستين وشعاعية الى مدينة نخجوان
 مقر سلطان الجهم وفيها دور وفصور وشاخنة الاركان رفيع البناء ودورا واولاده واحفاده ووزرائه
 وسابرا عيان دولته فلما دخلها العسكر الفوها خالبا ففطموا اشجارها وخرقوا قصورها فاضاروا بالبلدة
 كلها ارض فقري ما عثرت فظ وكان امير العبادية اغار شعبان فومه على مدينة تبريز فقبها وقتل من قتل
 عليه ثم سار الى مراغه فقب واحرق وقتل واغار على الوف من جماعة الشاه فقاتلهم وانصر عليهم واخذ
 بجانهم المرصعة واعلامهم وطبوظم حتى اثناء ذلك وصل واقد من جانب الشاه ومعه مكتوب ما يحصله اتر
 ندم فيما اظهر من العداوة واظهر لشدك والالاسخفار والنجأ العنية السلطان بطلب من الصلح فاجأ

السلطان الى سقاه وخلق على الواقد وتوجه السلطان بعد ان شق بمدينة اما سببه الى صوب كرسى ملكته
 وبلغ السلطان ان يجاز من الملبس خرج عن الطاعة في مدينة كبلجه بروم اهل وادى انه السلطان مصطفى
 المقتول فاجتمع عنده من اسافل الناس بغداد وربعين الف رجل فاهتم السلطان في امره وامر الوزير محمد
 پاشا بالسير اليه وكان السلطان بايزيد قد بعث ايضا لقتاله فلما التقوا من كان عند الخارجه هجوم العسكر عليهم
 ففر من عنده شيئا فشيئا ثم هجم عليه الوزير فقتله وفي سنة احدى وستين وسبعائة شرع في بناء الجامع
 والعمارة بمدينة مسطنطينية فجاءت من عجائب الدنيا ونوادق الدهر وفي سنة اربع وستين وسبعائة امر ببناء
 الجامع والمآكل بمدينة دمشق بكان يعرف بالفصل الا بلى بالمرح وفي سنة ست وستين وسبعائة وضع بين
 السلطان سليم خان المذكور والسلطان بايزيد ولدى السلطان سليمان خان بسبب تبادل اماكتهما
 حروب لان السلطان بايزيد كان مقره بمدينة كونا هية والسلطان سليم بمدينة مغنيسا فلما امر السلطان
 ان يتبادل اماكتهما لم يرض السلطان بايزيد بالبعد فوقع بينهما حروب شديدة الال الامر الى الهزيم السلطان
 بايزيد وولده اورخان مع اخوته الى بلاد العجم فاجتمع مع الشاه طماس فاستقبله وراعاه فبعد ذلك ارسل
 والذهم السلطان سليمان بطلبهم من الشاه وارسل امرا وخضر پاشا الخفنه مع اولاده الاربعة وهم السلطان
 ارخان والسلطان محمود والسلطان عبدا لله والسلطان عثمان وكان له ولد صغير في مدينة بروسه فحققوا
 الجميع وذلك في سنة سبعين وسبعائة ونقل اجسادهم من قزوين الى بلاد السلطان فدفنهم في سواس وسكن
 الله الغنة والوسواس وكان السلطان بايزيد هذا قد سمع بان في مدينة دمشق رجلا يعرف علم الزايرة
 يقال له الشيخ منصور فارسل اليه وطلبه الى بلاده وسأله عن وصول السلطنة اليه وطلب منه ان يعين الله
 بصير سلطانا هو واخوه وكان الشيخ منصور يخجل من السلطان بايزيد ان يخاطبه بان السلطنة ليست له فكذب
 اليه بعد سفره عنه

ملك الملوك اذا وهب	لاشألق عن السبب
الله سلطن من اراد	فكن على نهج الأدب

فهم لاشارة من هذه العبارة وسار الى بلاد العجم عزت ثابت على القدم وفي هذه السنة وقع في اقليم الدش بلاد
 النافار خط عظيم حتى باع بعضهم بعضا من اهل المملكة العثمانية بشئ من الفخ والشعر وفي تاسع شوال سنة
 اربع وستين وسبعائة حضر السلطان سليمان خان الى فخر مدينة سكد واروهي من مدن مضاري مجرى الحال
 ان السلطان قد شاخ وكبر وهزم وازداد عليه علة الفخر من سار بعسكر كثير من احم الا فواج من الاطم الامواج
 وبعث وزيره پرتو پاشا الى فخر قلعة كوله فلم يلبث الا ليلتين حتى فخرها واما قلعة سكد وارفكانت في المناعة
 الى حد الغاية وقد احاط بها المياه والايواهل من كل جانب فلم يزد امر القلعة الا استنصعا باواشد مرض
 السلطان حتى اخس بالموت فوضع بهجه الى السماء وقال يا رب العالمين افخر على عبائك المسلمين وانصرهم

واضم النار على الكفار واوصى بالسلطنة لولده السلطان سليم وكتب اليه كتابا واوصاه بالرحمة والاستيصال
 بالمسبر اليه لتلا بضيع عسكر المسلمين في بلاد الكفار ثم انتقل بالوفاة الى رحمة الله تعالى واخفى الوزير الاعظم
 محمد باشا وفاته ودعا ويكس الاطباء فتق بطنه وملاؤه بالاجزاء الحارة ومن اصاوه هناك ثم لم يزالوا يجذون في امر
 الفخ حتى فتحوا بالحرم في نها والتسب في وقت القمحي في سابع شهر صفر الحبر سنة خمس وسبعين وثمانين وثلث
 مائة فانت السلطان الميرور بثلاثة ايام ولم يزل العسكر هناك في ترميم القلعة واصلاحها حتى بعث الوزير محمد
 الى السلطان سليم خان بدعوه الى سكدرار فنهض السلطان سليم خان وكان يومئذ على اماراة كونا صبة
 ودخل القسطنطينية على حين غفلة من اهلها وجلس على سرير الملك يوم الاثنين التاسع من ربيع الاول
 سنة اربع وسبعين وثمانين وقت الضحوة الكبرى وكان الطالع اذ ذاك مريح وذلك بعد نقطة الاشدال
 الحزبي في الموسم بجمهر خان بعشر ايام ودخل عليه العلماء وعزوه بابيه وهنوه بالسلطنة ثم خرج في اليوم
 الثالث الى محنة سكدرار فظن بالعسكر وصلى على ابيه هناك ثم بعثه في البصلة صحبة الوزير احمد باشا الى مدينة
 قسطنطينية فلما قرب من المدينة استقبله وجوه العلماء والشايخ بالذکر والنوحيد الى البلد ودفعوه في مقدم
 بجامعة الذي بناه بمدينته قسطنطينية وكان رحمه الله تعالى الهمة عالما شجاعا الى الغاية طويل العامة حسن
 الصورة وهو من اشهر في الافاق بالعدل والخيرات من بناء المدارس لاربعة بمكة واجراء عين حرفة وهذا
 الذي ذكرناه بعض ما فعله من الحسنات ولوارثنا استيفاء ما فعله من الخيرات لا حجتنا الى هذه مجلدات عاش
 وصار اربعاً وسبعين سنة وبقي في الملك ثمانين واربعين سنة وكان له عدة اولاد توفي الجميع في حياته
 وتولى الملك بعده ولده *

* السلطان العاتق سليم خان بن السلطان سليمان خان *

ثم ان السلطان سليم خان ابداه ملكه واجرى في فخر المرادات فلكه قدم من سكدرار بالعسكر الجرار الى مدينة
 قسطنطينية في شهر جمادى الاخرة سنة اربع وسبعين وثمانين فاستقبله جميع اهل البلد واستبشروا بقدمه
 فلما استقر في دار الملك امر بالجويز فترقت على العسكر وغيرهم وزاد في حال الجند ثم شاع في هذه السنة عسكراً
 بين علبان من سكان الجزيرة وخرجهم عن الطاعة فجمع اليهم من الباب العالي وغيره عسكراً صحبة امير الامراء باشا
 وبغداد فساروا ودار بهم عدة ايام وشهرو حتى غلبوا عليهم وهرقواهم بعد عدة حروب وخطوب بطول حصار
 واستروا على معظم نلاعهم واخذوا اعاكهم ثم عادوا سالمين وكان الفخ في اواخر سنة خمس وسبعين وثمانين
 السلطان الاعظم سليم خان امر الوزير مصطفى باشا بالمسير مع العسكر في البحر والنوحيد الى فتح جزيرة قبرص
 وعين كاشف البحر على باشا الغبودان ان يدور بساها العارة في حيرة البحر صيانه للعساكر من هجوم الكفار فلما حلت
 اول الربيع وقد تكاملت الاغزير والسفن وثخنت بالرجال وانواع السلاح خرجوا في سنة ثمان وسبعين وثمانين

من ثم الجبل لقسطنطين باجبة مايلة وأهبة زايدة فلما وصلوا إلى الجزيرة المذكورة خرجوا من طرف مملحتها
فجثم السكرو هناك ثم استقرت الأراء على حصار قلعة لغفوسه أولاً إذ هي مدينة لهم الكبرى وقاعدة مملكتهم
فحاصروها مدة شهر واحد ثم انقضوا في أواسط ربيع الآخر من السنة المذكورة ثم بعث الوزير المشار إليه لصن الله
إليه عدة رؤس مقطوعة من عظام أهل لغفوسه ورؤسائهم في أطباق من فضة إلى أهل قلعة كربنة على أشق
خافوا ذلكوا فطلبوا الأمان وبعثوا بمفتاح القلعة فسلمها وصبرها دار الإسلام بعد أن كانت مقرراً لأهل الشرك
والإسلام ثم توجه الوزير المذكور لزال في عز ورسد وبعد ما تم دفع قواعد مدينة لغفوسه وبني ما حارب منها
إلى حصار قلعة ماغوسه وهي من صنع الحصون وأصعب المعاقل وأكرب المناهل وهي في ساحل البحر الأبيض
على جزيرة سماه وقد حصنوها بشي كثير من المدافع والمكاحل وشحنوها بجماعة من أسود المحاربين وقد أحاط بها خندق
واسع عميق يسور عرضه مايزد زراع وعشرة أذرع وعمقه تسعة وعشرون ذراعاً وقد ركب في هذه القلعة
سبعاً وأربعين وستون مدفعاً كبيراً ومن البنادق ما لا يعلم عددها إلا الله تعالى فحاصرها العسكر حصاراً شديداً
وقالوا أهلها بالآلات التارية والاجار المصنفة وشقوا بطون الأرض شقاً وفنقروا صورها فنقا وجرروا
في عزها جريا ونصبوا إلى صوب الحصن هوباً فاشقوا أن قبل الشتاء واشتد البرد ولم يوجد هناك مرسى تر
فيه عمارة السلطان فماد كاشفاً البحر إلى طرف الروم وبقي العسكر حجة الوزير هناك لا يفرون للبلل والنهار
عن الحصار فلما انقضى زمن الشتاء وطاب الجو عاد كاشفاً البحر على باشا بالمسير إلى طرف قبرس عن المسلمين
وعدداً من هناك من الموحدين فلما عابن الكفار ذلك وكانوا يرجون أن يصل إليهم عدد من بلاد الأفرنج بشوا
ونادوا بالامان فاقبل لهم الوزير المذكور فبعثوا بمفتاح القلعة وطلبوا أن يملكون من المسير إلى بلادهم كفضل
باشياعهم من قبل أهل روس وكانوا هوسجة الأف محارب فاجاب الوزير قبل الله سعيه المشكور إلى
ما افترجوا عليه فخرجوا من المدينة وحقوا خازنها فدخلها المسلمون ونصبوا فيها الأعلام الإسلامية وعمرتوا
ما ومن حارب وشيدوا برهجها واحكوا حصونها وكان الوزير المذكور فاسى من صاحب هذه القلعة أموراً فحفظ عليه
بذلك فلم يراطلاه ومعه من المفاتلة والأسباب ما لا مزيد عليه فأراد الاحتفال عليه وكان قد بين لهم عشرين
عزاً باطلاً ركبوها في الآخر بزو واستقرت أبنها جميعاً مع أموالهم وارتزاقهم جاء أميرهم ليسلم على الوزير ويودعه فامر به الوزير
فقتل وفتح أذنيه في مجلسه ثم غدريه فضله اشرفه ثم امره في المراكب فخرجوا واستوسروا واستولوا على
جميع ما معهم من الغنائم ثم سار بجارة لنهب جزائر الكفار فطلعوا على جزيرة كفا ليه فنهبوا وهدموا بانياً
ثم إلى جزيرة كورفس وهي مفتاح بلايا البنادقة فحاصروها بعض أيام وعاشوا فيها ضياءً ونحرباً ثم فعلوا ذلك
بعدة جزائر هناك فلما طال مكثهم على وجه البحر وراوان العدو ما قابلهم اغتروا فاذن الوزير بربط باشا
بالقرف فغرف العسكر فالبهم وقد ملأ المراكب بأسباب الغنائم وشحنوها فابفته العساكر مرسين في
منا ابته بجنى إذ وصل إليهم الخبر بأن الكفار استخبروا عن نفر قكم فاهم سا برون عليكم وواصلون إليكم

في ولاة كثيرة وفيا مثل شتى من اهل الاوثان وغيرهم فنشاور المسلمون بعضهم مع بعض فكان راي الوزير الاعظم يترو
 باشا في ذلك ان لا يقابلهم ولا يقابلهم وكان ذلك مغضوب لجهل لانه كان جباناً الى الغاية وكان ما راهو والاسب
 بمغضوب الحال وخالقه كاشف البحر على باشا في ذلك وكان رجلاً شجاعاً بطلاً مغواراً فقال لا بد من لغاء الكفار فان
 وهج العاواشد من وهج النار وفداهدنا الله بالاسلام وزاد فينا قوة وبسطا فلوسارت اغرقتنا وهي خالبت عن
 الاسلام لكفت فبائل الكفار فكيف وانا بينكم وبيننا من العسكر ما يفي بالمقابل ولم يزل بناظرهم حتى غلب على
 رايهم فانفق الجميع على لغاء العدو ولما كان يوم الاحد السابع عشر من جمادى الاولى سنة تسع وسبعين ونعماً
 التي الجحمان ونقابل الغريبان في طرف من بلاد المسلمين فبث الريح على المسلمين والجهام الى البر فانكسر والوك
 بعد نال شديد دام من طلوع الشمس الى الغروب وقتل المرحوم على باشا المذكور وجماعة كثيرة لا تحصى وغنم الكفا
 ضايمهم من الاموال والاسباب والاعزبة والشواني وما فيها وقتل من سلم من هذه الوفاة ضيغان الحكيم القصد
 القادر بفعل ما يشاء فاهتم السلطان في انتشاء عمارة اخرى مع ما بنا سبها من المدافع فجدوا حتى تم لهم ما رايوا
 في مدة سبعة اشهر مما كان ذلك الاعتابة من الله تعالى انصاروا وكان لم يمسهم ضرر ولا شر وفي هذه السنة
 برز امر السلطان بان هدم روافد المسجد الحرام لوهنها ونفود المطر منها وان يبقى مكانها قباب عالبة فشرع فيها
 فصار في غاية ما يكون من الحسن واللطافة وجدد ابواب الحرم فلم يبق فيه من البناء القديم الا البيت العتيق
 وفي سنة ثمانين وشعنا بخرجت عمارة السلطان من قم الخليل الفسطاطي محبة كاشف البحر قلع على باشا
 الفيودان في مائة وخمسين عمرا باعبر ما انضم اليهم من المراكب سائر في البلاد عن هجوم العدو فلما كان ببعض
 البلاد صادف عمارة الاخرى فوضع بين الغريبين بعض مفاثلة ومناوشة واصاب عدة مدافع لبعض سفن العدو
 فاغرقها ثم اغلقت كل من الغريبين نحو بلادهم لصدفة الشاء وفي هذه السنة امر السلطان بهدم البيوت المحيطة
 الملاصقة بجامع ابا صوفية بمدينة خستين بنية وكان الناس قد اكثروا من البناء حتى استقر الجامع واعتم
 ونفذت القادور الى داخل الجامع فهدمت نحو اربعين ذراعاً وصار حول الجامع مفازة لطبقة فصار في
 غاية ما يكون من الحسن وامر السلطان بترميم الجامع المذكور وان يبقى منارثان احريبان وامر ان يبقى جوالها
 مدرستان جبلتان فشرع في ذلك ونفى السلطان عنه وفي هذه السنة ورد الخبر بان عين عرفت وصلت الى
 مكة المشرفة ومرت على وجه الارض في اماكن متعددة وكان من امرها ان كان في السلطان سليمان اسكنه الله
 عرف الجحمان بان عين حنين قد ضعف الى الغاية وان اهل مكة في حنين عظيم بسبب الماء فامر باجراء عين عرفت الى مكة
 نصر فوافي ذلك الاموال الدنيا ولم يزلوا يباشرها من ذلك العهد حتى نبسط جبهتها في عهد ولده السلطان سليمان
 وهذه نعمت جليله هذه القولة حيث نبسط لهم هذا الامر ليجتسروا من كان قبلهم من الخلفاء والملوك وكبر سوا في هذا
 الامر فلم يقدروا عليه وفي سنة اثنتين وثمانين وشعنا بخرجت عمارة عظيمة في سفن واغريزو فلان وشواني
 مشهوره بالرجال والآلات الحرب محبة الوزير سنان باشا وصحة كاشف البحر على باشا فاصدق فخر طاعة خلق الوادى

مدينة تونس من ابدى الافرنج وقد مر ذكرها في قصة بوقمص الى ان آل الخلال الى فتح الغلظة والمدينة ونصبها
 لله المهد والمثمة وفي هذه السنة انشاء السلطان حماما بدار السعادة على صفة قبو لوجه بروسه بحيث لم يجر
 مثله فلما تم دخل السلطان الحمام المذكور فيها هو عشي اذ لقي قدمه بسفط سفطة عظيمة اسود منها جنبه الذي
 سقط عليه فلما برز من الحمام عرض ذلك على رئيس الاطباء محمد بن عمر بن الدين وكان جاهلا فاجبه ببعض سخاذا
 فلم ينجح وكان الواجب ضده من غير تأخير وكان امره قد را مفقودا ثم لم يلبث ان تم السلطان واشتد
 مرضه فلم ينجح الطب فيه وتوفي في ثامن عشر شعبان سنة اثنى عشر وثمانين وشعنا بيزيوم الاثني عشر
 الزوال واخفى موته احد عشر يوما وشاع بين الناس فلم يثقوا موثقا حتى قدم ولده الجيب السلطان مراد
 ليلة الاربعاء الثامن من رمضان بعد ما مضى ثمان ساعات من الليل وكان الطالع اذ ذاك الجيد وكان
 السلطان لما توفي امر الوزير لرئيس الاطباء ان يتولى غسله وعدة من خواصه الطواشبة وكفنوه وجعلوا
 في تابوت من غير اشعار احد ووضعوه في المكان الذي توفي فيه فلما وصل السلطان ولم يشعر به احد وكان اكثر
 الناس من الغول بموته وخيف الاضطراب من العسكر امر الوزير لاركان الملك بان السلطان طيب راقه
 بعمل المركب يوم الثلاثاء فثأهوا فلما كان يوم الثلاثاء توجه الوزير وفضاة العسكر وسائر اركان الدولة
 الى الدهبان فدخل الوزراء على السلطان كما كانوا يدخلون اولاً للعرض فشاهدوه مبثنا في جوف التابوت
 فقال الوزير محمد باشا هذا سلطانكم قدمنا وان الذي لا يموت الحي القيوم فزحموا عليه وخفقوا عنكم
 هذا وسلطانكم الجيد بد فدخل فثأهوا فزحموا عليه وخرجوا فلما شاهد الناس منهم هذه الحالة ثبقتوا
 بموت السلطان فلما كان صبحه يوم الاربعاء اذن المؤذنون على المنارات وناوى المولعون في الاسواق
 بان السلطان سليم توفي الى رحمة الله تعالى وان سلطانكم السلطان مراد خان ابده الله تعالى وان استقر
 على سرير الملك فذهب العلماء والكبراء الى دار السعادة فسلموا عليه وعزوه بابيه وصلى عليه قبل صلاة الظهر
 في دار السعادة وهو اول سلطان صلى عليه بدار السعادة وهو شقي لم يسبق اليه وهو اول سلطان توفي بمدينة
 فسطاطية وتقدم للصلاة عليه العالم الكامل ابو حامد المصفي باشارة من السلطان اليه ثم ذهبوا الى
 فوضعت تحت خيمة جعلوها في جنب ايام صوفية لعدم نجوى الغير ثم عاد الناس الى دار السعادة لاجل الصلوة
 على اولاد السلطان سليم خان وكانوا خمسة اخوة خفقوا في ذلك اليوم على ما جرت به عوايدهم فسلموا عليهم بعد
 العصر ثم جاؤا بهم الى عند ابهم ولما اصبح الصبح من يوم الخميس التاسع من رمضان حضر العلماء والوزراء والاعيان
 فذموا جميعهم في ذلك الموضع وكان رحمه الله شهما شجاعا ذكيا ما يبالا الى الثغوى ووجهه الخيزر وكان مهيب الشكل
 جليلا لقد رجع العقيدة حتى المذهب واطيا للصلوات المحس وكان مع ذلك متحما بالميل الى الله والحق
 والنوئل والشم وقد سمع انه رجع في مدة مرضه قبل موته بشهرين (وعالجكي) عن صفاء مشربه وحسن حاله
 اتملا انشاء العمارة الجديثة من الافرنج والسفن بعد دفن الهزيمة وجزها من البحر اخلص النية ونوضا

ودخل بيت خلوة فصلت في فيه ما شاء الله وبكى ونضج وترى ساجدا زينا طوبا بلا ثم اخذ المصنف مقال فيما بول
 اليه حال العسكر المجتهد في غناء اول المصنف لبيم الله الرحمن الرحيم اعلمت الروم في اوقى الارض وهم من بعد
 عليهم سبغلبون في بضع سنين قد الامر من قبل ومن بعد يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله فاستبشر السطان محمد
 الله واثق عليه وسكن ماير من الاضطراب وكانت مدة سلطنته ثمانية اعوام وخمسة اشهر وتسعة عشر يوما وكا
 مولده في واخر رجب سنة ثلاثين وشعابرة بالقسطنطينية وتولى الملك بعده ولده *

* السلطان المحض بالله مرادخان بن السلطان سليمان خان *

ولد في مدينة قسطنطينية سنة ثلاث وخمسين وشعابرة وثاني عشر ولادته خبر القسبي ٩٥٣ بحساب الجمل وترقى في
 حجر السعادة واشتغل بالعلوم حتى حصلها وكان اكثر اسلافا لعظام وله نظم في الالسن الثلاثة واشتغل في
 علم التصوف ولم يسدر منه شئ من الكبار وكان عمره حين جلس على سرير الملك ثلاثين سنة وكان اكبرهم فقال
 صاحب ادبيجان وخراسان من اولاد جبر والصغوى ضيق الوزير مصطفى باشا فاعطى بلاد قبرس فتوجه في سنة
 ست وثمانين وشعابرة يسكر كثير الى بلاد الشرف فبقي ثلثة ناصر وشحنها بالمدافع والمكاحل وهي مدينة اسلا
 فوجد فيها المساجد والجوامع ومزارات الاولياء وبها مزار الشيخ العارف بالله ابى الحسن الخرفاني من كبراء
 الصوفية فلما استولى عليها الكفار اخرجوها ثم سار الى نهم بلاد الهم والكرج حتى وصل الى مكان يسمى جلد من بلاد
 الشاه فحاصرها كقلعة الكفار والكرج يسمى كى قلعة فاستولى عليها ثم هم عليه عسكر الشاه محجة وزيره وفاق
 الوزير مصطفى باشا عسكر الى قتاله فترموهم وحصد دمهم بالسيوف واستولوا على اموالهم وجنودهم ثم استولى
 الوزير المذكور هناك على عدة فلاح وشحنها بالرجال ثم سار حتى افتح قلعة نغليس من بلاد اورخان قاعدة مملكة
 الكرج وكان المسلمون اضيقوا فمد يد يداهم لطلب الكرج واستولوا عليها ولما فتح مدينة نغليس ارسلت لهم
 الكرجي مملكة تلك البلاد ابنتها الى الوزير بالطاعة ومعه مغانج ثمان فلاح من الفلاح السنة عشر الف فملكها
 فزحبت به الوزير وآنس به وعين له امرة تلك البلاد وذلك بعد ان سلم منو محمد بن بيد الوزير ثم قام الوزير
 المذكور بعد ان نصب في نغليس امير الامراء الى طرف شروان وهي شمالي وبيت سراياه الى الاطراف ويمكن
 منها ثم ترك فيها الوزير عثمان باشا ابن ازمرو والبايجان فلما اجبل الشاه توجه الوزير الى طرف بلاد
 السلطان وشق هناك للاغارة في الربيع على بلاد الهم ثم بلغه ان ارس خان صاحب شروان القديم
 قصد بخواتم عشر الف عسكري لقتال عثمان باشا فوقع بينهما قتال شديد فقتل عثمان باشا النصر عثمان
 باشا وقتل ارس خان وغالب عسكروه ثم وضع بينه وبين عسكر الشاه هناك ما بينون من مشربن وضع وكان
 النصر دامت في جانب عثمان باشا واخذ ذلك ان عددا امام فولى عسكر يقرب من ثلاثين الف مقاتل على ارض
 قتال عثمان باشا مدة الاربعة ايام ثم تزل نصر العثمانية وقتل غالب الشاهية وبقي عثمان باشا بعد هذه ال

في شاطئ حصار اعظمها في دور سبعة الاف ذراع بذراع البناء في مدة اربعين يوما ثم ترك فيها جفرا پاشا
 نائبا لها وبعد مدة قدم الى المدينة قسطنطينية وصار وزير اعظم وذلك بعد ان قاتل في سيرة عدة اسم
 اعرضوه للحرب وقلب عليهم ثم لما وصل الى بلاد كنه بلنه ان خاقان التاتار اظهر الحسان على سلاطين آل
 عثمان فقاتله وانصر عليه وفتح واسه وفي سنة ثمان وثمانين وشعابز بعت السلطان مراد خان وزير
 سنان پاشا الى خيال الجهم فسار مع عسكر جرار ووصل الى حدود الجهم وارسل اليه الشاه في الصلح وبعث
 للسلطان احد وزراء به يدعى ابراهيم خان بخمف سنة وهذا باجليلة وظن سنان پاشا ان هذه الحالة مما
 نجح السلطان ولم يقع كذلك بل لما عاد الوزير من سفره عزله السلطان واقام مقامه فرهاد پاشا
 وفي سنة تسعين وشعابز اخفق السلطان بخنان ولده الجيب السلطان محمد خان وصنع لذلك وليمة عظيمة
 بحيث لم يقع في زمن من الازمان مثلها وامتهت الوليمة والفريز والتهو والطرب مدة خمسة واربعين يوما
 وكان جالساً يفتخ في دار ابراهيم پاشا بحملة آط مبداني وفي سنة احدى وتسعين وشعابز توجه
 الوزير فرهاد پاشا الى بلاد الجهم فسار ووقع في بلاد اديجان نحو سبعة ايام واستولى على مدينة روان بخم
 عليها حصنا حصينا ونصب فيها يوسف پاشا والبا واميرا وفي هذه السنة خرج ابراهيم پاشا من مدينة
 قسطنطينية الى الديار المصرية والشامه ليصلح منها ما فسد وفي سنة ثمان وتسعين وشعابز سار
 فرهاد پاشا بسكر عظيم للقزو ببلاد الكرج فبنى هناك عدة ملاح وفي هذه السنة بعث السلطان الوزير الامير
 عثمان پاشا بسكر كثيرة الى خيال الاجام فتوجه بعد ان شق في بلاد قسطنطينية وسار في سنة ثلاث وتسعين
 وشعابز معه من المساكين ما لا يعلم عددهم الا الله فثار وكان ذلك لمحبة الناس اليه لكره وشهامته وحسن تدبيره
 فارضه الاجام في الطريق ثم اخرى فضل منهم مفصلة عظيمة ثم دخل تبريز في اواخر رمضان من السنة المذكورة
 واستقبلها اهل تبريز بمصاحف وجوه الناس فقبلهم الوزير باللطف ثم شرع اولاً في بناء القلعة في مكان
 بقي مشتهر وكان ذلك في طرف المدينة ثم شرع في بناء سور المدينة قائم الجميع في مدة خمسة وثلاثين
 يوما ثم ظهر من اهل تبريز بعض غدر في امر المساكين فجم عليهم المساكين وقتلواهم وهبوا المواليم ولبس منهم الا النساء
 والاطفال ومرض الوزير في تلك المدة ثم لما تم امر القلعة وسور المدينة وخذلها خرج الوزير مع العسكر
 متوجهاً الى بلاد الروم وذلك بعد ان ابتمت المدينة نحو ثلاثين الف مقاتل بحجة امير الامراء جعفر پاشا وشروطه
 ان يكون وزير السلطان فلما كان اليوم الرابع من شهر رمضان اعترض الوزير حمزة ميرزا ابن شاه محمد خدابند صاحب
 الجهم مع عسكر كثير فتهبوا الوزير لقتلهم ودك بثلثة الشهباء وهو اخر ركوبه على الدابة فاستمر الحرب من غلج الصبح
 الى الظهر فلما رأى الوزير امثله الامر امر الوزير بربى المداخ الكبار وكانت ثمان مائة مدفع فاصاب من عسكرهم
 وجيش الاجام ما قدر الله اجله فاجل على الامر عن هزيمة الجهم ثم نزل الوزير في ذلك المثل دفع ابواب وطلقة لاسيل
 اعطوا لفر في العسيرة للمساكين فلما انصرف الليل خلق ابواب الوطان وانغل بالوقا في حوزة السلطان

ناقام مقامه سنان باشا امير الامراء بمدينة وان فلما رحلوا اعرضهم العدو ويمينا وشمالا ووقع بينهم امنا وشدة فلما
 وصلوا الى حدود المملكة العثمانية امام قلعة سلما من هم حزمة ميرزا المذكور في نحو ثلاثين الف راكب فوضع بين العسكرين
 نزالا كثيرا حتى انقلب الحرب عن هزيمة الالعام بيدان حصد غالبهم بالسيف فلما دخلوا مدينة وان شقوا بطن الوزير عثمان
 باشا وحشوه بالطيب ويثوا جده فدفعوه بمدينة آمد وكان اوصى بذلك وكان الوزير المذكور راى ما مات وهو
 بمدينة بئر بزانة راكب فرسا ابيض فالتفت الفرس الى الارض وسقطت عما منه عن رأسه فصرخ انه يموت من مرضه
 الذي اعتراه فاصحى بما اراد وكان الوزير المذكور فقبل الله سببه المشكور من الشجاعة بجانب عظيم كان ثولى هذه منا
 في ابداء حاله ثم منا و امير الامراء ببلاد الحبشة فسار حتى انتهى الى مخوم ارض الحبشة فراى كائنا بنيت الذهب فيه
 في سفح جبل كما بنيت الفصب فوصل الى اقليم الجيرون اى القروود فاقابل مع ايم كثيرة مرات عدده فكان النصر له
 وفي سنة اربع وتسعين وتسعين هجر السلطان فرهاد باشا الوزير المذكور مع عساكر عظيمة الى بلاد الهم فوصلوا
 مدينة بئر بزر وحسنوا قلعتها ودمروها وكانوا شاهية حاصروها مرارا عديدة وفيها من اخذها ثم في
 هناك بين وان وبين بئر بزر فلعين وفتحها رجالا و اسلحا ولم ينزل الوزير المذكور بشيى ببلاد الروم و يرجع في
 الصيف الى بلاد الهم حتى مهد البلاد التي اخذت من الكرج وبقي قلعة كوردى ووصل الى بلاد فره باغ وكيفية
 هناك حصنا على كفة وحصنا على برده وكان صاحب فره باغ محمد خان فكسر وغنم امواله وعاد الى بلاد الروم وقد
 وقع فتح بلاد شران في هذه السنة لان امارات الفتح اتصال الممالك العثمانية بشران واسم الحال والحرب
 بينهما سجال الى ان وقع الصلح بينهما وجعل حد لا يتعداه احد منهما وفيها ثلاثا ثالث عشر ربيع الاخر
 سنة احدى بعد الالف وفتح الحاضرة العظمى بمدينة قسطنطينية التي لم يسمع بمثلها في سالف الدهر من
 اذفاك هناك وذلك ان العساكر من طابفة عزباء البين واليسار والسطح اربور وغيرهم اتفقوا ودخلوا الى
 السلطان بسبب ابطاء جوامعكم عن العادة وارسلوا يطلبون محمد الشريف الدفترى يومئذ فامنع السلطان
 من تسليمه لهم خوفا ان يقتلوه ولم ينزل فضاة العساكر بيزد دون هؤلاء الجماعة لضع هذه الفتنة فلم يقدروا في
 واسمرا واقتنوا على ما هم عليه مصترين حتى هم عليهم من الداخل اجن القبيان وساعدتهم من وجد من البحار شبة
 وخدموا الدبوان واسمرا واضربوهم بالحجارة التي رجموا بها فازد جوامعهم من الباب الوسطاني حتى تراكم
 بعضهم على بعض بين البابين واسندا لبايب فكان الناس يمشون عليهم قتل منهم ومن المنقرضين مؤمن
 مائة و سبعة عشر لنا ناقام السلطان بالقاء اجنادهم في البحر وسلم الدفتر دار المذكور وفي هذه السنة
 عين السلطان الوزير الاكظم سنان باشا الحاربية كقار البحر وارسل معه العسكر ففتح تلك السنة قلعة بستر بم قلعة
 طاجر وشقى بمدينة بلغراد وفي السنة الثانية فتح قلعة بانق وهي من احصن القلاع واصعبها فلاحط لها
 الماء وهي مدينة مانت الملوكة بحرها الحصانها ومنعتها ومناحتها شقط الاطلاع عن طلبها ونقص الزايم من
 فتحها القوة سببها وكان فتحها عند التصاري بمنزلة الحال لصعوبة مرايتها واستغلاء مرابها وفتحها الله تعالى

عليه بالوزير الاعظم سنان باشا الطغامنة ثم الاضرب سيف ولا بطعن سنان توفي انتسلطان مراد خان في تاسع جمادى الاولى سنة ثلث بعد الالف و آه من العمر خمسون سنة وكانت مدة ملكه عشرين سنة وثمانين شهرا وخلف عشرين ولدا ذكر اخيرا الاناث فلما استقر ولده الاكبر على سرير الملك امر بختي اخوته فقتلهم وصلوا عليهم مع ابيهم ودفنهم معه بخاه ابا صوفيه وجلس على سرير الملك خليفة الله على كافة العباد وطلبه الشامل لجميع البلاد وهو سلطان هذا الزمان خلاصة خواص آل عثمان *

* السلطان المجاهد الغائب محمد خان ابن الخور السلطان مراد خان *

لا زال امره ما ضيا بلا مضارع وناقد في الافطار بدون منازع جلس على سرير الملك فار الجعنة وقت القضي سادس عشر جمادى الاولى سنة ثلاث بعد الالف فهو امام عصرنا وغمام شامنا ومصرنا فقي ثامن يوم من جلوسه امر بقتل ابراهيم باشا الشهير بدلى ابراهيم باشا الذي كان نائبا بدبار بكر قنم العباد واضعت البلاد وكان محبوسا في احدى القلل البحرية وكان جبهه ابوه المرحوم السلطان مراد خان عليه الرحمة والرضوان بسبب انه ظلم العباد وفنك في البلاد حتى ان الناس جلوا عن ايمانهم وخلوا من مساكنهم من دبار بكر في ايامه وبرز امره العالي باخراج كل من كان بدار السلطنة الجديد من المناخر والحواري واما مات اخوته وادوسلمهم الى السرايا العنيفة وامرهم بما يكفهم من الجوامك والروايب وكانوا شيئا كثيرا فصاروا كان لم يكن شيئا مذكورا (وهو محاسنه) انه وفي دين والده ومن جلد ما توفي عن خضروات المطبخ ثمانين الف دينار ذهبيا وفس على ذلك ما يناسبه ولما استقر على سرير الملك وجد الحرب قائمه بين المسلمين والكفر على ساني وراى ان يشاور السلاماء والوزراء في قتال اجناد الشقاوة والشقاان احباء لسنة الجهاد وفتحوا لدا براهل الكفر والعناد فاشار الجميع بذلك وحسوا له السبر في هاتيك المسالك فنادى بالسبر في القرية وعزم بنفسه في الجهاد في سبيل الله فنهض فنهض الاسد الضاري واعاد ماء السلطنة الى ما كان له من الجاري واخرج الاموال الكثيره وبرز كل اسد باسحق الاسود وشبهه ورافقه في الجهاد شيخه سعد الدين وقال انا معك اسبر حتى اخلص جودي من الذنوب فانق بها اسبر فزع باسنتحاب المذكور وعين له من المؤمنين ما يكفي للجهود وخرج بيساكرهم في بالغ المبين مصروفه الى كسرجوع الكفار ليطف الله المعين فوضت الصواعق في هاتيك الدبار وعلوا انه قد وقع بهم البلاء والدمار فجهت واما بقدره من العساكر وبرز الجنود الاسلام بجهدهم الكا وقد وصل السلطان المذكور بيساكره المنصور الى مدينة بلغراد ومنها يتفرق الى عاقل الكفر في هاتيك البلاد ثم استمر يتقدم بيساكره المنصورة ورايته المنشورة الى ان نزل على حصن عظيم يقال له اكري ومعناه الاعوج وهو حصن مشهور بالمائة معروف عند القرية بالحصانة فدهق من بنازله وقلب

من جواده وعلت شرفه الى مغارة الجوز وما عهد طبرهناك هجوم ومع ذلك فابطال المسلمين فذنبوا
 حتى كانوا في مواضع حرم فذنبوا الى ما فعل عرابها ونداهى ببناءها فلم اهلها انها صايرة الى الخراب و
 الى ان توصف بالنياب فصاحوا الامان الامان على سلامة الارواح والابدان واعطاهم السلطان امانا
 من المهالك فخرجوا من حصن كرى واعلنوا اليه ملتويين واجسامهم الى مشاهد من غضبه ودخل المسلمون اليها
 اتواجا واشعلوا من نور الامان في ظلمة الكفر سراجا فلما ثم ذلك جاء الخبر من جواسيس الاسلام ان
 الكفار مرادهم من المسلمين الانتقام ففرض اليهم السلطان في جوعه قبل ان يغالبوه في رجوعه فوفت
 بينهم وفرض ما سمع مثلها في غير الازمان ولم يحدث مثلها في حوادث الحدتان فوضع بين الفريقين
 ودارت رحى الحرب بين العسكرين وكان غم المسلمين مذمورا عن الكفار وضعفت القوى ونفذت الانتصار
 فجم الكفار على سرايا السلطان هجزة واحدة ودخلوا الى عجمه لجهت استراثة حتى ان عجمان الكفار
 دخل الى الخيم وركز معه فوق الخربينة وعندما ختم فراه واحد من خواص السلطان فثار اليه ثورة الاسد الغضبا
 وضرب بالسيف فقتله وفتح مجده فقتله وبعد ساعة او ساعتين نادى على الكفار منادى الجبن وسعوا من
 هائل الغيب كسر الكافرون من غير ريب ونزاجت الوزراء واکابر الامراء خوفا على وجود السلطان من
 اصحاب النيران لانهم صوادخولهم اليه وهجومهم عليه وقر غالب العسكر ولم يلاحظوا فرج اليوم الاكبر
 فقال المولى سعد الدين اثبت ايها الملك فانك منصور بعبود مولاي الذي اعطاك وبالتم اولاك
 فركب السلطان جواده فطلب من مولا اسعافه واسعاده ونضج الى مولا بعدما تحقق ان لا ناصر له سواه
 فامضت ساعة من النهار الا وقد هبت نسيم الانتصار وارفع علم الاسلام وانخفض اعلام الكفر الى الرعا
 ولولا لطف الله بهذه الدولة السعيدة لتزلزلت قواعدها السديدة ولكن رعاها الله فثارت واجملا
 وما جعل لبها للكافرين سبيلا ولعمري اتقاد ولذرف ظلالها وبظهور عند لها لما فيها من اتباع الشرايع
 التي هي الى دخول الجنة اقرى الذرايع وكان السلطان اعراضا له الرحمن عزرا ابراهيم باشا من الوزراء
 العظي وولي مكانه سنان باشا ابن جمال فلما رجع الى دار الملك فسطنطينية المحجة اعاد الوزارة لابراهيم
 باشا واعاد لمحاربة المجر ففتح في تلك السنة حصن فنجمة واستقام حاله حتى احببها الساكر حجة عظيمة واستمر
 يجاهد في سبيل الله الى ان توفاه الله وولي مكانه حسن باشا الشهير بالمشيخي في الوزارة العظي فتناهب لسفر
 المجر فبعد مدة رجع ولم يبق له حال مع وجود الساكر والابطال وتوفي المرحوم السلطان محمد خان عليه
 الرحمه والغفران في الاعداد ثامن عشر رجب سنة اثنى عشرة الف ومدة ملكه تسع سنين وشهران
 ويومان ولده من العثمان ثلاثون سنة وتوفي مكانه بعده ولده

* السلطان الاسعد خان قائد الامجد السلطان احمد خان *

ثبت الله قواعد سلطنته وجعل ملائكة السماء من انصاره واعوانه جلس على سرير الملك فخار الاثنى عشر ناس
 عشر رجب سنة اثنى عشرة الف وهو ثاني يوم وفات والده ولم يسبق غيره ان يبسلطن وهو عند والده
 لان العادة المعروفة والطريقة المساوكة المألوفة في ملوك آل عثمان ادام الله دولتهم الى انقضاء
 الدوران انراذ اكبر ولدهم وآوه الشيخ الشريف واخرجه من عندهم الى المقام المنيف وكان عمره
 حين جلوسه على كرسي الملك ما يقرب من خمس عشرة سنة فسار سيرة الاكابر من الملوك ونهج الناس
 تماشاهدوه من حسن التساوك حتى كانته لم يسير الملوك من عالم الاديواح وتكلم في علمه وقهه وعدله
 قبل التصور في عالم الاشباح اذعت له رقاب الاكاسر ودانت لكمره عرايين القباصرة فهو البدر
 الكاملة السلطنة العلية الطالع في مطالع اربعة عشر من ملوك العثمانية فراب سلاطين ازم
 دون مراتبه ومواكبهم نابغة في النصر لمواكب الجوارح بآية باذلبن للطاعة وخدموه اخيارا منهم
 بفد الاسطاعة وراساوه طلبا للايمان وان لم يكن بعضهم من اهمل الايمان لازلت سلسلة سلطنته
 متسلسلة الى سلسلة انتهاء الدوران وارواح اسلافه منزهة في الروضة والرضوان وكانت
 الطاعة والبغاة في زمانه تاموا ولغير اسخفاهم من غارات بلاد الاسلام راموا فخالوا طاعة الملك العلام
 وينذوا طاعة سلطان الاسلام واستخاوا من دماء المسلمين واعراضهم واموالهم الحرام وكانوا قد تمكنوا في بلاد
 اناطولى وقرمان وثلك بعضهم من ديار العرب الى حدود حوران فاجض عندهم من القبائل والشعوب
 اصناف وضروب بحيث لا يحصيه العدد ولا يحصوه الحد فتشوا على مالك الاسلام وارادوا اطفاء نود
 الايمان من ظلمهم بظلام فادهشوا سهلها وسكوا اهلها ومدوا الى ذخايرها النهب العام بعد ان قتلوا
 غالب الخواص والعوام فقتلوا الرجال واسروا النساء والاطفال وبعض اهل البلدان الذين اظهروا
 عدم الطاعة والايمان امر واجهد محاربا الاحراف واعدام عنها على الاطلاق ولم يبق على ظهرها من الرجال
 ديار ولا ناخ نار وانعت من الوجود اممات الامصار وشملها البوار واما القرى والخصبات و
 الرسايق والمزدرعات فاكثرت من ان يحصر ونضبط بحساب دفتر فابيد كله وابير ملككم تها اظلم الكبر
 فانعت مراسم نفوسها فخر خادبة على عروشها وانقطعت الطرقات مدة فلم يملك الى بلاد الروم فيها نفس
 واحدة واما ما فعله على باشا ابن جانبولاد في الشام من النهب العام ونهزب البلاد فانه تاولى بنابر
 حلب جمع كل شئ من القبائل والعشائر مفدا رما دام وطلب وتوجه الى الله بآثار الثامنة لباخذ ثاره من
 جماعة البككية فلما بلغهم ذلك استقبلوه الى مدينة حماه ومعهم محمد باشا الطواشي نايب الشام وعامة
 الجيوش من الكماه فالتقى الجيومان وتلاطم الجران فاكان غير متعنت حتى دهمهم خلق ليس لهم لغاؤ منهم طائف
 فوكلوا على اديارهم منتهزين وقالوا الفرار على الابطاف من سنن المرسلين فغتم الاشقياء اموالهم وارزاقهم
 وخيمهم ودوابهم وكانت ساعة الله بنا عليهم تماشاهدوه من العذاب الاليم واستمر ابن جانبولاد في

اثم حتى وصل الى حدود الشام فاستقبله الامير قز الدين ابن من من مع من الدروز وطائفة الكمانية فوصل
 الى البغداد واتاخ هناك مدة وجبل براسل طائفة البيكرية وهم لا يجركون بحركة جعل يقدم رجالا ويؤخر
 اخرى حتى قوى قلبه بعض الاشياء فمضى فمضى انام منها الانام وقام فومنة اقام بها ساعات العظام فوجه
 نحو مدينة الشام فلما بلغ العسكر الشامية ذلك خرجوا الى ارض العراق ومعهم من العشار والغيايل والعيان
 وعامة الرعايا ومشايخ البلدان بحيث لا يجيبهم الا الملك القديان فلما كان هار الا حد من عشرين جمادى
 الاولى اجتمع الفريخان وامنح الجران فكان من غير ساعة من هار وراوا ان لاطافة لهم على الفرار ولم يكن
 لهم الا الفرار ففرق منهم الغيايل والعشار ورجع الى المدينة بعض العساكر والغالب منهم نحو نحو الابل
 فوصل ابن جانيولاد من معه الى جنهم واستولوا على اموالهم وادراهم ونصب جنه بارض فريزة المزة فلما رأى اهل
 دمشق ما حل بهم من اليوار ودخل القلعة ناهيا محمد باشا العلواشي فاذا فخصت اسوار المدينة واغلق ابوابها
 وعين ما يكفبه من الرجال لم يفظها وحراسها وكان فاضها يد والموالي وصدرا العلماء الاعلى ابراهيم
 اقتدى ومجته امير الامراء الكرام حسن باشا ومحمد باشا ابن جفك البوسفي فكانوا بطوفون داخل
 السور وينفقون لبلاد هارا الذي يحفظهم مأموز فمجيئ الشقية فصبوا حلة الفبيات
 والبلدان وسويقة الحرقة الى ان وصلوا سوق ساروجا وعلة السودان حتى وصلوا الى الصالحية فابغوا
 شيئا لاحتاجا فارسل ابن جانيولاد بطلب من اهلها ما بين وخمسين الف غرش حتى برجل منهم فاجف
 به حسن باشا ولم يزل يلطف معه في الكلام حتى ارضاه بما يبرع عشر بن الف غرش وكان يوسف باشا ابن
 سيفا اذ ذاك بدمشق وكان مقصوده ان ياخذ اهلها ويرحل تلك القبلة الى بلاد فاجتمع بالوالي ابراهيم
 والاهبان ومنعه من السفر هالم ببط ما هو المراد فاعطاهم ذلك ورجل لبلنة نحو حصن الاكراد فلما قبض
 المبلغ المذكور ابن جانيولاد رجل من ساعته مع من معه من الرجال وكفى الله المؤمنين القتال ولما
 حصل لبلاد الاسلام هذه الوعكة واندهكت اجسام رعاياها اتوى وعكة بلغ ذلك سلطان الاسلام من
 بؤن بر من الخواص والعوام وامر عبد المقتدر بالقدرة الربانية وزيرو الاعظم الاعتراف بالعبادة
 الفاهم فمضى العباد بطريق النجعة والسداد المبشر امير البلاد وغفر العباد الباشا مراد الا ان
 ايات جلاله في صحيف الايام مسطورة ورايات اقباله في صنائج الاعلام منشورة وعين معه من العساكر
 عدا كالتريال ومدوا كالجبال ومعهم من الآلات النارية والمدافع الرعدية كجبال النيران الحامية
 وجنود كالجوار الطامية فلما تكاملت الآلات والاسباب المتعلقة بالقتال لبعض من مدينة اسكدار وسكر
 كثير وجيش كبير وعزم صارم وراى حازم في استعدادات الحركات متوكلا على قابض البحر والبركات بنية
 اصلاح البلاد وقع اهل القتال والفساد نحو مدينة حلب الشهباء لما بلغه ان على باشا ابن جانيولاد
 الهب ثلوب الخلق لها منار حوه فانزل في مرحلة الاوضع العساكر بن يدي مجته رؤسا كالقتال واسراء

بعضهم على بعض كالجبال والاشقياء متباعدون عنه وهو لا يلتفت الى وجودهم واستمر الحال على هذا المنوال
حتى وصل الى مدينة آدنة فبلغه ان ابن جانيولا د بعد ان وضع افعاله بقلعة حلب رحصن اسوار البلد لثلاثة
اللكد ناهب الى ملاقات العساكر وارسل جندا من اجناده لخصين جبل بفراس ليعنعوا العساكر من المروءة فلما
رحل الوزير المذكور شكر الله سبحانه المشكور من مدينة آدنة اعرض من السواك على بفراس وتوجه نحو جبل
ناز فاشعر ابن جانيولا د الا والجيش فدا حاطت بالجناد كحاطة الاساور بالزود وكان الحرب والقتال
لها االثلاثا ثالث رجب سنة ست عشرة الف وارب مائة وارب من اعمال نفسه من وكان من الجانبين
عسكر فخم كثير لا يحدون وجيش كبير عزم لا بعدون واقتتل الفريقان وامتريج الجران وضاو
الاسود واخطط الاعلام والبود وارتجت السماء بالججاج والارض بالفتاح والوزير المكرم كالتيف الصارم
والشجاع الحازم فدابة التجرد وتمتخ وجهه على التراب وهو يبكي ويضتع ويطلب النصر من الملك الوهاب
واستمر الحرب الى اخر النهار فانضرت العساكر الاسلامية المحمدية والجيش الاحمدية فلم يبق لابن جانيولا
بؤلاذ مجال للفرار فصب عنان فرسه للفرار فجعل الجيش العثمانية يطردونهم ويقتلونهم وبأسرهم
نقلوا من مسكره ما انضرت المفاوز بجيشهم وابداهم وجرت لشباب والادوية بيدناهم فوصلوا الى خيمهم
واسئلوا على اموالهم وجولهم واقاما كان من امر ابن جانيولا د فانه في بحر الهيرة سبع وعمل بقول من تجا برأسه ضد ربح
فدخل المدينة على جن عقله من اهلها واخذ من الاموال ما استخفت حملها وتوجه الى بلاد الروم فالجأ الى
الغنية العلية السلطانية فارسل بقول انه يرجع وثاب فاصله وقال ناعبد من عبده هذا الباب
فقال السلطان عفا الله عما سلف ولو كان ذنبه بسنق بل الخنق والتلف فولاه نياينة مدينة مشوكا
من اعمال روم ابلى وفي لها التبت سابع رجب دخل الوزير مدينة حلب وشلم قلعتها من غير تكديلا
نعب واستولى على ما ادخره ابن جانيولا د من الذخائر ونفايس الاموال التي جمعها من العباد واقام
بها الى ان بلغه ان الشقي فره سعيد ومن معه من كل طرد وعيند عليهم مقامع من حديد يوم نقول لهم
هل امثلاث ونقول هل من زيد هازمين على لغائه منع الله المسلمين ببغائه بجاريزه جيش الموحدين
فتوجه الى لغابهم في سابع عشر شهر ربيع الاخر من السنة المذكورة وثلاثا لها االثلاثا ثالث
ربيع الاخر بارض كوكسون من اعمال مدينة مرعش فتقابل العسكران وثلاطم الجران فاطلوا
بعد ان وضعت الحرب اوزارها المدافع الكبار فاطلم الاقن نصار لها دورى فجعلت الخيل وهرب الغلمان
فزموهم وحصدوهم بالسيف تشفى المطرد سعيد وثمرق جلد رقيقه ابن قلندر وهو يحيى سعيد ولم
يزل الطرد والعسكر في اعقابهم وفتح السبوف وطعن الرماح في منالكهم ورفاههم حتى خرجوا من حدود
البلاد والنجوا الى ملذة الاتحاد فاجتمعوا باشباعهم من اهل الضلال وكفى الله المؤمنين القتال فصارت
المملكة الاحمدية منهم مطهرة وبعدهم مبنسة منورة ثم توجه الى قتال ابن الطويل فاجتصا بارض

بغال الحماكل وارش تابع قضاء شروان فاجتمعا فدار الثلاثة ثانی مشرجهای الأولى من السنة المذكورة فالغز القنقال
ونكسرت الاتصال على اتصال ولم ينج منهم الا من طولا الله عره وطردهم عساكر الاسلام وقالوا منهم ما واما
من القتل والتهب وسائر المرام وما جفا كبيرهم الا جهد جهيد قطن برقتا من ابن ظنند وقره سعيد قتا
اسرف هذا الشقى واخوه من قبله في قتل الرجال وحب الاموال وافنضاض البكور وانهاك السور
من النساء الخدرات والكواعب التاهدات عاملها الله بما ينضبه عدلا وجلالا لا بما يرضيه فضلا والالا
نلى امتد البلاد ورجعت الى اوطانها العباد وامت الطرقات وسكنت الدها وامت الشها ^{الوزير} ^{الوزير} ^{الوزير}
الى دار السلطنة ايدها الله ثلثا وايدها وفي اثناء سنة ثمانى عشره والفتح جرج الوزير الاظم المذكور علمه
الله بلطفه المشكور الى مدينه فاسكدار ورضب جنمه هناك واجفع عليه العساكر ومقصوده نظهر الارض من
بغى من الاشقياء والطغاة وهو يوسف باشا اورفتا فاطاعوه ونشروا بنفيل اقدامه واجهين ولاما
شاكربن *

الباب الثامن والاربعون في ذكر قلاتاق قوينلي ووقايغ قره قوينلي

روم طاقتان من الزركان وكانت مساكنهم القديمة بلاد تركستان ثم تحولوا منها في زمن ارغون خان الملك الى بلاد
اردبيجان ثم تحولت طابفة قره قوينلي الى نواح اردزكان وسبواس واستعمل بها امرهم وضوت طابفة آق قوينلي
الى ديار بكر واستولوا على الملك والسلطنة واول من ظهر منهم ونامر في البلاد (علاء الدين طور على
بيك) التركمانى وكان مندنا متر في حدود آمد ووصل تم نوقى وقام مقامه (فخر الدين قطلج بيك) بن
طور على تم نوقى ونولى بعده (قره ايلوك عثمان) وكان شجاعا واهل مع الترك والعرب وقايغ ولما انضرفت شور
في البلاد حضر معه الشام انتهى اليه ودخل في طاعنه ودار على سالك الروم واستتابه ثجور في بلاده وكان له من
البلاد آمد وارزجان ومازدين والرها وعايند ديار بكر ثم استولى على غير ذلك البلاد وكانت له موضع برسباى
صاحب مصر قبل ان يلى الملك وهو يومئذ امير طرابلس انكسر فيها برسباى وسبب هذه الوضعة انه فر برسباى
في سلطنته بلاد آمد وكانت وضعة اخرى مع برهان الدين صاحب سبواس فقتل بها برهان الدين واستولى
قره ايلوك على سبواس وفي سنة سبع وثمانمائة انشغل قره ايلوك واسكندرابن قره يوسف واهزم قره ايلوك
فوقع في خندق بارض اردن الروم فاث وكان بلغ من العمر التسعين بل زاد عليها فدفنوه هناك ثم اخبر اسكندر
المذكور من خبره بعد ثلاثة ايام وتراسه وارسله الى القاهرة فنصب راسه على باب زويلة وخرج اصل
بذلك لان الناس كانوا في خوف من جبهه لكثرة حروبهم وشدة فتكهم ظلم ملك جديد ولد له عزربيك
وبغى ولده يعقوب في اردن الروم وجها تكبر بن على بيك بن عثمان شرى كاله في الامر وفي سنة ثمان واربعين
وثمانمائة نوقى عزربيك المذكور وكان مثل ابيه في قبح سيرته وكثرة شروره وفسقه وملك جبهه ولد ابيه

(جھانگیر) بن علی بیک و قی سنہ خمس و خمیں و ثمانیا ہز و جہان شاہ حسن الطویل صاحب الجہم مع عسکر و قبا
مع الشیخ حسن فتنہ و هذا اول ظهور حسن الطویل و قتل جہان شاہ و ما کثرت عداوتہ مع جہان شاہ
ثم ان حسن الطویل ما زال یطعم فی الملک حتی و شب علی آمد فاخذها بالجملة مع وجود جھانگیر المذكور و هو احسن من
الطائفہ جزا و دینا و عقد و عدلا و قی سنہ احدک و سبعین و ثمانیا ہز و وضع بن حسن الطویل صاحب ہار
بکر و بن جہان شاہ صاحب العراقین حروب کثیرة انتصر فیہا حسن الطویل المذكور فقتلہ و قتل اولادہ
و کثیرا من عسکرہ و استولى علی بلاد العراق و اذربيجان و قی سنہ ثلاث و سبعین و ثمانیا ہز فصد صاحب
ماوراء النہر الملک ابو سعید بن ہر شاہ ابن ہنورا ن بشارتہ ما کان لجمہان شاہ من البلاد من حسن الطویل
فقابلہ بجد و داد و بیجان فالحم الحرب بینہما الی ان قتل خلفا کثیرا من عطاء خراسان و اسر الملک ابو سعید فی
ہد زینل بن حسن الطویل ثم امر بقتلہ فقتل و ارسل براسہ الی صاحب مصر فامر بصر فدفن اجلا
لہ لانہ کان من اکابر ملوک الاسلام و ارسل معہ کثا باساک فیہ طرفہ الملوک و ابر فیہ و اعد و کان
فیلہ بن لطف جہم و استولى حسن الطویل علی ما کان یبدا بی سعید المذكور علی ملک ہر شند و غیرہ و قی سنہ
ست و سبعین و ثمانیا ہز و وصل بوسنجہ بیک بعسکر حسن الطویل الی مدینہ نوقات فہبھا و حرقہا
ثم اتم مسیرہ الی بلاد قرومان و کان فیہا السلطان مصطفی بن السلطان محمد خان فاعیح القسطنطینیہ
فکبہ السلطان مصطفی و ظفر برفاسرہ و قتل قال ب عسکرہ ثم بعث بہ الی ابيه السلطان محمد خان کما مر
و قی سنہ ثمان و سبعین و ثمانیا ہز ففض کل من الملکین السلطان محمد خان و حسن الطویل الی قتال الاخر
فالنتی العسکران بقرب مدینہ با بیورد فوقع بینہما قتال شدید ثم نزل النصر للسلطان محمد خان
فأخذ حسن الطویل و قتل ولادہ زینل علی ہذا السلطان مصطفی کما ذکر فی محلہ و قی سنہ ثلاث و ثمانین
و ثمانیا ہز و قی حسن الطویل فی لیلۃ عبد الفطر و خلفت خمسۃ اولاد و ہم خلیل ہرز و کان حاکم فارس
و مفصود بیک و کان حاکم بغداد و یعقوب و مسیح و یوسف و ملک بعد ابيه (خلیل بن حسن
الطویل) ابن علی بیک ابن عثمان بن فضل بیک ابن طور علی النرکانی بعد من ابيه الیہ و کان اکبر اولادہ و اتم
اليہ فکانت جمیع ما کان یملکہ لہ من البلاد الشرقیة الا انہ لم یضمن بالملک لانہما اولی اخذ بالعرف و الشدة
و قتل کثیرا من الامراء و قتل اخاہ و خلفا کثیرا من اقاہ و بر مع ناک اشغفل باللہ و الملاہی و کانت الفتن فایمذ فی
اطراف البلاد بسبب بعض الملوک ولم یکن احدان یہر من علیہ شینا من ذلك لسوء خلقہ و شدۃ جبروتہ فاف
علی خلسہ و تولیہ اخیر الملک الصغیر (یعقوب بیک) صاحب دیار بکر فخلع خلیل و استولى یعقوب بیک
علی ملکہ و کانت مدۃ سلطنتہ سنۃ اشہر و نصف شہر و استولى علی سر ہر الملک بعدہ اخوہ یعقوب المذكور
و قی سنہ تسع و ثمانین و ثمانیا ہز بیث یعقوب شاہ عسکر اکبر الی بلاد المشعشع فکسروہ کسرا شنیما
و کان المشعشع بعد نفسه علویا ثم نعالی حتی قال انتقلت روح علی بن ابي طالب رضی اللہ عنہ الی

واستنحل امره واستولى على بلاد ابن علان وفي سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة ظهر الشيخ حيدر بن الشيخ صفى الدين
 ابن جنيد الاردي على شيخ الصوفية بمردنه وهجم على شروان شاه صاحب شامخى قلب عليه واستنجد صاحب شامخى
 بعقوب شاه المذكور وكان بينهما علاقة للصحارة فاستنجد على حيدر بيسكر كثير وكثيف فافوضوا حيدر المذكور
 فقتلوه واغادوا شروان شاه الى مصر ملك شامخى وفي سنة اربع وتسعين وثمانمائة بنحجل بعقوب شاه بحيلة
 غريبة حتى استولى على بلاد ديار بكر ونزعها من يد الاكراد والتركمان وانصر عليهم وفي سنة ست وتسعين
 وثمانمائة مات شاه بعقوب شاه وكان موثقا سببا للاختلاف حصل بين اهل هذا البيت وكانت دأبها ان يجمع
 كل اسبوع اهل هذا البيت بمكان عند نهلم وتتكلم عن لسان كل ما يناسب الحال التي في اتصال البعض الى البعض
 وانها لما ماتت انقطع هذا التدبير وفرفت الكلمة فكان سببا ورسالة لدى الستم على بعقوب شاه بعد وفاة والده
 ثمانية عشر يوما واحبه ميرزا يوسف بيك وكان وفاته في نواحي فرم باغ وكانت مدة ملك بعقوب شاه اثنتي عشرة
 سنة وشهرين وخلف ثلاثة اولاد وهم پاي سنفر وحسن ومراد وسالطن بعده اخوه (مسبح بيك) ابن حسن
 الطويل فوضع بين الامراء خلافا الى ان آل الحال الى تولية على بيك ابن خليل بيك ابن حسن الطويل ثم لم ينظم
 به الامراء حتى قاموا پاي سنفر بن بعقوب بن حسن الطويل صبيبا صغيرا دون عشرين سنين ثم رفع بين الامراء
 عدة حروب وشاجرت سببان كل جماعة منهم اخثاروا واحدا من اهل بيت الملك وما لوالديه وفضل جماعة منهم ثم اتفق الامر
 ان مثل پاي سنفر في بعض الحروب بعد ان ملك سنة وثمانمائة شهر واستنقر على سر بر الملك (رستم ميرزا) ابن
 ابن حسن الطويل وكان رسم هذا معترقا بحب النساء معلوبا لبنا فاستولت كل واحدة منهم على امور المملكة واركنا هنا
 فاختل نظام الملك وارسالوا للردم بدعون السلطان احمد وكان فدهرب من محمد بعقوب شاه بعد قتل ابيه والنجاء
 الى السلطان السعيد بايزيد خان العثماني ضاهره السلطان المذكور وزوجه ابنته فوصل الى بلاد العجم وقتل
 رسم المذكور بعد ان ملك خمسة اعوام ونصف عام واستولى مكانه (السلطان احمد) بن اخورلى محمد
 ابن حسن الطويل ودام احمد المذكور ان يجرى في تلك البلاد نواب الشرع وسياسة الملك على ما شاهده في الردم فلم
 يعب ذلك امراء تلك البلاد المطبوعين على الظلم ورافة الدم ثقيل عليهم ذلك وانفقوا على خلفه فارتوا للمراد بن
 شاه مجاورا قاتل احمد ميرزا وهزمه ثم ظفيرة فضله وكانت مدة ملك احمد نحو سنة ثم اتفق الامراء والعساكر وارسالوا
 الى الوند ميرزا ابن يوسف بن حسن الطويل وكان في بعض بلاد الاكراد ووعده بالملك فحضر واجتمع عليه الامراء
 والعساكر فقاتلوا امراء ميرزا فكسروه واستنقر مكانه في سر برشير بزولما مضى من ملكه مدة سنة واحدة خرج عليه
 محمد ميرزا ابن يوسف بيك وادعى الملك لنفسه واستنحل امره بعراق العجم فخرج الوند لقتاله فلم يلبث ساعة
 الا اضرم الى طرف فارس وتمكن بالملك (محمد ميرزا) فعند ذلك خرج السلطان مراد بن بعقوب شاه وكان محبوسا
 وجلس على سر بر الملك وذلك بعد ان تمكن محمد ميرزا من الخت ثم اتى النفي مع محمد ميرزا فقاتله وهزمه ثم ظفيرة فضله
 ثم سار منها الى ديار بكر وانزعها من ايدي اعمامه وفي سنة ثمان وتسعين فهد شاه استنحل ابن الشيخ حيدر

الصغوى بغداد ولها السلطان مراد المذكور وكانت قد ضعفت دولتهم جدا وغيبت شوكة الامم اجلية الاذوية
 جدا وكانوا قد استولوا على غالب بلادهم التي بابدهم فلم يبق مراد المقاوم فترك بغداد واتي الى الروم مستغيثا
 مسجرا فلم يتبل بها ثوبا ثم ذهب وانجا الى علاء الدولة بن ذى القادر فاخذ منه مائة الف دينار ذهب الى بغداد
 واستردها واستفرغ على سرورها وكان اسماعيل مشغولا بحرب بعض الملوك ثم قضى اريد وجم على مراد المذكور
 ببغداد وطرده عنها واستولى عليها واسمحل حال مراد مبرزا ولم يعلم خبره وهو اخبر من ملك عراق العجم من اهل هذا

الْبَابُ التَّاسِعُ وَالْارْبَعُونَ فِي ذِكْرِ قُلْتَا الْغَادِ تَيْتِي وَكَلِهُمَا الْعِلِيَّةُ الْخُصِيَّةُ

وهي طائفة من التركان توطئوا في نواحي البستان ومرعش ثم كثروا واستغل امرهم حتى ملكوا مرعش والبستان واطلحة
 وعينتاب وعزاز وخر بون ولبسقي وذرندة وقهر شهري وقيساريز وحصن المنصور وقلعة الروم وبلاد
 وقارص وحصانتي واوديزهون وكوندزلي وغير ذلك وهم يزعمون ان نسبهم ينتمي الى كسري انوشروان العادل
 ملك فارس ويعرفون من بين التركان بالشهامنة والشعاغة واول من ظهر منهم (قرجا) ابن ذى القادر في نواحي
 البستان ثار بين قومه فلما اتوا في قام مقامه ابنه (خليل) بن قرجا بن ذى القادر واستغل امره وكان من شأنه
 ان مبارك شاه الطازي نائب البستان فازل خليل المذكور ليعاينه في سنة ثمانين وسبعائة فانه كسر خليل ثوبه
 عسكر مبارك شاه المذكور ثم عاد عليه خليل المذكور مع طابغة من التركان فكسره وظفر وا به فضالوه وفي سنة
 ثلاث وثمانين وسبعائة جمع خليل وخواجزة جموعا كثيرة فوصلوا الى تبريز وخاف اهل حلب منهم فامر الملك الصالح صاحب
 مصر لتنايب حلب والشام بالسهر على التركان فصار العسكر من حلب الى مرعش ثم الى البستان ثم الى اطلحة والتركمان
 فخر منهم وتخصن بالخيال المنبجة ثم رجع التركان فزمو العسكر وشروا في النهب وفي سنة ثمان وثمانين وسبعائة
 فتل خليل بن قرجا واهله من العرسون سنة ثمان مئتي فبع بعض امراء التركان في جماعة بجوا طاه صاحب مصر وارسلوا
 الى مصر فعند ذلك امر صاحب مصر نواب الشام بالتوجه الى قتال التركان فوصلوا الى طلون ما بين مرعش والبستان
 فالتقى بهم سولي بن قرجا بن ذى القادر فكسروهم وقتل من جماعة صاحب مصر وودون العلاي نائب حماه وكذا اتا
 بسقي فبلغ ذلك صاحب مصر فشق عليه ولم يزل يعمل الحيلة حتى دس على سولي بن قرجا من يفضله كما فعل اخاه
 فضاله رجل يقال له علي خان ضرب بسكين في خاضرته وهو نائم في مكان بغير مرعش وهرب الفائل وذلك
 في سنة ثمان مائة ولما قتل ثوبه ولده الى الملك الظاهر فقتله في مكان ابيه وكان ناصر الدين محمد بن خليل بن
 قرجا قد استفرغ في الملك عوض محمد فوقع بينه وبين ابن عمه الذي ولاه الملك الظاهر فضله عظيمة فتل بها
 خلق كثير من التركان وفي سنة اثنين وعشرين وثمان مائة فوضع الملك الملويد شيخ صاحب مصر نايبة فيلبز
 وطر ابلس الى ناصر الدين المذكور ومضا فاما الى بناية البستان وفي هذه السنة كسر ناصر الدين محمد بن فرمان
 وابراهيم بن رمضان على قيساريز كسرا منكرا فتل مصطفى بن محمد بن فرمان في المعركة وفض على ابيه محمد بن قرجا

فاعتقله وارسله مفيدا الى مصر مع رأس ولده صحبة ابنه داود بن ناصر الدين محمد فخلع عليه واكرم نزله وفي سنة
ست واربعين وثمانمائة نزل في ناصر الدين وقت رسله صاحب مصر مكانه (ملك اوسلان بن سليمان) وفي سنة
سبعين وثمانمائة نزلهم اوسلان المذكور الى القاهرة فقتله صاحب مصر لكونه سلم بلاد خربون لحسن الطويل
وعين مكانه لاجل شانه بباقي بن سليمان واعترضه اخوه شاه سوار بيك بسطان الروم فاستولى على البستان
ولما بلغ ذلك صاحب مصر ارسل لقتاله جمعا كثيرا من العسكر فزعم شاه سوار واقام بالقتل وفي سنة خمس
ونسعين وثمانمائة التقى شاه سوار بابن رمضان التركاني صاحب آذربايجان في طغز باس وشاه سوار في اثره
فلما بلغ صاحب مصر انهم في امر فجهز عسكرا ضخما الى قتاله صحبتهم شاه بداف بن ذى القادر فوصلوا الى مدينة
البستان فحرب شاه سوار فقبض عليه بالامان فاني به الى مصر في السلسلة وامر برب صاحب مصر فضرب حتيا
مكليا بكلاب من حديد في لوجي كخافه وكان عمره في الخمسين سنة وكان ادبنا عا فلا ذاراي وشجاعه وضرب
على سكة القدامم والدينا بنو وعى له على المنابر بمدينة البستان وما والاها من الممالك واستمر في الامر شاه
بداف بن سليمان الى ان غلب عليه اخوه (علاء الدولة) بن سليمان ثم لم يزل يهجم امره حتى ملك بلاد العراق كلها
باؤه الافدهون واستمر في الملك وتعد صيته واستولى على مدينة سبوس وطرسوس ثم على مدينة آمد وساهر بلاد ديار
بكر وفي سنة اثنى عشرة ونسعاية فصد صاحب اذربيجان شاه اسماعيل اسزودا ديار بكر عن ايدى ذوى الخادق
فقتلوا منهم مقتلة عظيمة واستمر بعض اولاد علاء الدولة وقتل بعضهم في المعركة واستولى شاه اسماعيل على آمد ومنها
الى ان اخذها منه السلطان سليم خان بن بابر بدخان في سنة اثنى عشر وعشرين ونسعاية ولما توجه السلطان
المذكور لقتال شاه اسماعيل وجاء وزعدود البستان اتعا جماعة من عسكر علاء الدولة صحبة بعض اولاده على احوال
ذخاير عسكر السلطان المبرور فاخذ منه شيئا كثيرا فلم يلبث اليهم السلطان حتى عاد من غزوالجهم وشنتي
بمدينة اما سببه وعين جماعة من العسكر حجة سنان باشا الطواشي الى قتال علاء الدولة وقتل الفريغان بقر
البستان فاخرجه عسكر علاء الدولة وقتل هو وكان عمره اكثر من تسعين سنة فبين مكانة السلطان المبرور والامير
(علي بيك) ابن شاه سوار بن علاء الدولة وفي سنة ثمان وعشرين ونسعاية ارسل السلطان فرهاد باشا
الوزير امامه فلما وصل بفرب مدينة نوقات ارسل الى علي بيك يدعو اليه ليدبر معه فلما وصل اليه على بلن مع
ابنه البطل الصادم ساروا واصلان وعدة اولاده فقبض عليهم وامر بختفهم فخنقوا ولم يبق منهم احد ودخل بلادهم
جماعة من ضروف الملوك العثمانية فسيما من لا يزل ملكه وكل شي هالك الاوجه *

الباب الخمسون في ذكر الدولة الرضائية في الحاسن السنية

وهم من طابغا التركان الذين تنبوا على بعض بلاد الروم واوّل من ظهر منهم واشهر واستغل امره (احمد بن رضا)
وكان له من البلاد آذربايجان وسبوس واپاس ونوايبها والامارة من قبل الثمانين وسبعاية واستمر يشاق الساكراكشا

ناره وبها الحوزة لعمري وفي سنة ثمانين وسبعمائة سار قمر بيك نايب حلب لسياسة كرمه على بلاد آذربايجان ففتق بهم ولم
وسبب انهم فاشتهك عارهم فلما ارجوا اخذت الزكمان عليهم مضيقا من طرف البحر فقتلوا منهم غالب العسكر فخرج
منهم الا الشار والناور واسر قمر بيك نايب حلب وملكوا سبب واستعدوا لقتال اهل حلب ونهبها
وفي سنة خمس وثمانين وسبعمائة جمع عسكر الشام وحلب حجة الامير بلبغا صاروا الى جهة الزكمان فوافقوا الله
على الفرات فاكسر الزكمان واسرا خواجدين ومضان وابنه واقمة فقتلهم بلبغا التامري ثم جمع الزكمان ووافقوا
بلبغا عند آذربايجان فكسروه وولت عين التامري وخرج ولما كانت الفتنه الكبرى في حدود الثمانمائة رجع بنهور
الى العراق واستقرت قدم احمد في الامر ولم يزل في ذلك الى ان مات في اواخر سنة تسع عشرة وثمانمائة رجع
شجاعا ما باثم اختلف اولاده بعده حتى استقر في الامر (داود بيك) بن رمضان فاستمر له ان توفي ثم
ثم مكانه ولده (محمود بيك) فان واستقر بعده اخوه (خليل بيك) بن داود وكان شهما شجاعا
عاقلا وقورا صاحب خيرات ومبرات بنى في مدينة آذربايجان جامعا وهو من نوادر الدنيا حسنا
وانغا فاشتم ثوق في حدود سنة ست عشرة وثمانمائة ففوت السلطان سليمان خان امرة ولاية آذربايجان
وذا بهما الى ولد العجب (بيرو بيك) ثم ولده السلطان المبرور بن ابي حلب ثم الشام ثم رده الى مكان ابيه حتى
بطلبه ولم يزل بها الى ان مات في حدود سنة سبعين وثمانمائة وكان على جانب عظيم من الصلاح وكان كثير
الخيرات والمبرات وقد بنى بمدينة آذربايجان حسنا وعمارة لطيفة يفرق منها الطعام للفقراء وابناء السبل
وبنى بها حماما وخانا وسوقا وخلف ولدين درويش بيك و ابراهيم بيك ثم توفي درويش بيك بعد ابيه بسنة
تقريبا ووتى السلطان الامر لاجيه (ابراهيم بيك) مكان ابيه ثم توفي وتولى مكانه ولده (محمد بيك) بن
ابراهيم فاما شاد باشا فها هو بيرو بيك المقدم ذكره توفي امرة طرابزون اولاد ثم ولي امير الامراء بلبغا في حدود
سنة ست وستين وثمانمائة ثم توفي مدينة وان فتوفي بها وخلف ولدا اسمه سليمان وولاه السلطان سليمان
الترك والشوبك ثم انتقل الى امرة نابلس ثم الى بيت المقدس وصل فخلته الفاضل ثم ولي امير الامراء بمدينة بغداد
وكان سقاكا فثاكا لا يصبر عن قتل النفس مامله الله بما بسحق وتولى بنائه مدينة دمشق مدة شهرين فعزل
قبل قتله عبيده وهو نائم على فراشه بداره التي انشأها بدمشق في محلة عيسى لغاري

الباب الحادي عشر في ذكر دولة الدارين بنينا مولك شرقيان والباقي من اهل القتل

واول من ملك من هذه الطائفة (الشيخ ابراهيم) الذي بنى على ما قبل يتصل بالملك كثر انوشروان وكان لم الملك
في تلك البلاد الى ان اتي الله بالاسلام وكان الشيخ ابراهيم المفكور ابوه وعشابه من اهل الصلحة يسكنون في قرية من
قرى شرقيان فانفقوا ان نصب اهل الملكة على من يسوسهم فاجتمعت كلهم على تقليد الملك الشيخ ابراهيم المفكور فساروا
اليه بلطابا السلطانية والركاب الملوكة فوجدوه قد حرقوا وتعبوا وانهم في طرف الحرب فصبوا عليه جركاه ووفوا له

من بسبب كبتة الملوك وحرصهم ولم يبنهوه فلما انتبه سلوا عليه ويا بعبه بالملك وجازاه به الى المدينة واجلسوه على
 سرير الملك وجعل يفتح البلاد ويعدل بين العباد ويؤلف النلوب ويحسن الى الناس حتى عظم ملكه وانتشر في
 الافاق ذكره وهو من جملة الملوك الذين يمد سبهم وفي سنة سبع وتسعين وسبعمائة فصد بهمور المسير الى دمشق
 فحاج وجعل طريقه الى بلاد الشيخ ابراهيم المذكور فاستشار الشيخ ابراهيم فومر في امر فهو رومنا بفعله فالواغض او لؤ
 قوة واو لوباس شديد والامر اليك فقال لا اجعل عسكري عرضة للسيف ولا اترك رعيته تحت سنابك الخيل
 ولا يكون ذلك ولا اقاتل ولكني اؤتجرا اليه بنفسى واغثل بين يديه سامعا مطبعا فان ردتى الى مكاني فهو غايبة الامان
 وان قتلتى فقد سلمت رعيته من القتل والخسار والنهب والاسار ثم امر بالانقادات فجمعت واذا ن الجوش فخرقت
 وامر باقامة الخطبة باسم فهو رومنا بضرب السكة باسمه ثم حمل النقادم وورد عليه وتمثل بين يديه وكان من علة الخطبة
 في تقديم الخدم ان يفتدوا من كل جنس تسعة فقدم الشيخ ابراهيم المذكور من كل جنس من اصناف ما قدم من الهدايا
 واتواع الغرائب والظرف تسعة ومن المالك ثمانية فقال له المسلمون لذلك وابن التاسع من المالك فقال
 التاسع نفسى لغائبه فلما بلغ فهو رومنا بهذا الكلام اعجب وحل من قلبه بمكان ومقام وقال له انت ولدى خليفة
 في هذا البلاد ومعنى وخلق عليه خلق الملوك وردة الى بلاده مستبشرا ببلوغ الامتية وفي سنة احدى
 وعشرين وثمانمائة مات صاحب شروان الشيخ ابراهيم المذكور وتولى مكانه ولده الخليل (او لوسطان خليل)
 ابن الشيخ ابراهيم ففقدته فوه يوسف التركاني بسنة الاف فارس فسار الى شام حتى فراهه بسكوشروان فخرمه
 وقتل من مسكوه انا ساكثيرة ومك السلطان خليل في الملك عدة منطاولد مع ما له من الخيرات والعدل والتصرف حتى توفي
 وتولى مكانه ولده الخليل (شروان شاه) بن خليل بن الشيخ ابراهيم وفي ايامه ظهر الشيخ جبار الصوفي الازدي ببلد سنا
 عراق الهم واستفحل امره وجعل يركب في عشرة الاف مقاتل فلما بعض البلاد ثم ظهر في سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة
 وحااصر بلاد شروان فاستفقد عليه صاحب شروان من صاحب العراق السلطان يعقوب بن حسن الطويل فاجتهد
 بجيش كثيف فسار الى قتال جبار المذكور فقاتله وهرمه وظهر به فقتله وقتل عدة اولاد له وكان شاه اسماعيل
 ابن جبار مع ابيه في الوجبة فكان مسوكا ثم شروان شاه بقتله ايضا فشفع فيه بعض امرائه وقال ايها الملك استبغ
 فانه متالان امه كانت بنت حسن بيك الطويل فتوفى عنه شروان شاه وطرده عن حوزة ملكه ونفاه فلما خلف شروان
 اسماعيل من هذه الوضعة فغرب بوادي الجيرة ثم سار الى بلاد الهمان ونعم فيها الرضخ ثم سار منها الى اذربيجان وهو
 قائما بدعوى الخلق اليه فاجتمع عليه من اسافل الناس واشراهم خلق كثير فسار بهم في سنة ست وتسعين الى
 طرف شروان لياخذ ابيه جبار فخرج اليه شروان شاه فقاتله فاخرم فظفر به شاه اسماعيل فقتله واستولى
 على بلاد شروان ودخلها وحل على سريره ما ثم تركها بعد ان مكث مدة شهر ثم استولى الملك (غازي بيك) بن
 شروان شاه بن خليل بيك فلما مضى من ملكه ستة اشهر بعث عليه ولده السلطان محمود بن غازي فقتله واستولى
 على ملك ابيه وكان ظالما غشوما فاسفا واضع الناس من طاعته وارسالوا اليه صاحب كبلان شيخ شاه بن

غازى قتل الحسن السلطان محمود بغداد شيخ شاه اهزم الى شاه اسماعيل صاحب اوربجان فوسل شيخ شاه
وداى الخف خالبا فجلس عليه واحسن التبرة وعدله بين الرعية وبعد ان مضى على ذلك مدة رحى السلطان محمود من
بلاد الهم وصعد جماعة من السكر فاصرا شاه شيخ شاه بغلعة كلستان اكثر من ثلاثة اشهر فاتفق ان يلو كامن
مالين السلطان محمود فزع عند وده على فراشه فقتل الليل ويث براسه الى اخيه شيخ شاه فترى الشيخ شاه
امرا الطبول فضرب وبالاعلام فنترب ولما اجبروا فاجاب الفلعة وهو على الذين انواهدا فجلوم حسبها
وطربدا وشربدا وليرتروا منهم احد ابدا واسم شيخ شاه فى الملك الى ان توفى فى حدود سنة خمس وشرين وثمان
وكان ملكا بدينا منصف احسن التبرة محبا للعلوم والعلماء والمشايع فختلف سبعة اولاد ذكور سلطان منهم
ولده (خليل بادشاه) ودام فى الملك نحو عشرين سنة ولم يخلف من الاولاد من يصلح للملك فسلطوا بعده ابن اخيه
(شاه رخ بادشاه) ابن فرخ ميرزا ابن الشيخ شاه بن شروان بن خليل ابن شيخ ابراهيم وكان سنة خمس عشرة
وكان قد ضعف فى زمانه شوكة الدين بده بجا وغرب هولاء بنى جبر الصوفى وفى سنة خمس عشرة وثمان
بعث شاه طهاسب بن اسماعيل بن جبر الصوفى اخاه الفاسب ميرزا الى فتح شروان فانتزعها من يد شاه رخ باد
فحصر الفاسب مدينة شامخى مدة سبعة اشهر ولم يزل منها يابطل قتل طال امر الحصار فخر طهاسب بنفسه
كثيف وارسل الى صاحبها بالامان وبذل الايمان ووعده بالانطاعات والمواهب وكانت كاذبة فاعتز يظهر فلك
شاه رخ فخرج طابعا ولما وعده طامعا فلم يبرمه الاخلاف فاعده وشروط ثم امر بمن فى الفلعة من كبار القوم فقتل
فالهم وعين طهاسب لاجنه الفاسب امره شروان ورجع هو الى تيريز واستحب معه صاحب شروان شاه رخ
بهبته وبوقفه بين يديه كالعبد واستخدمه فى فعله ثم غدربه فقتله ثم ان برهان الدين على سلطان وهو من اهل
شاه رخ جمع جيشا كثيرا فصار الى شروان لقتال الفاسب ميرزا فقتله مرارا ولم يظفر به الى الروم بسند
المرحوم سليم خان فاكرم تزله وفواه بعض العسكر فصار لهم الى ان وصل الى حدود شروان فزاع ان العدة قد توفى
تمكن من البلاد واكثر من العدد فامحاز الى طرف واخستان وملك بها نحو ثلثها عوام قتل اسار الملك الغازى السلطان
سليم خان فى سنة خمس وثمانين لقتال طهاسب المذكور انتقل طهاسب الى اخصى لانه فوجد برهان الدين فى
الفرصة فقتل من مكانه واستولى على بلاد شروان وانتزعها من ايدي نواب طهاسب بنى والباها مدة سنين ثم
توفى وليرتروا من يصلح للملك فخرجت اولاده وعياله الى طرف بلاد واخستان فزاع من الشاعبة وليرتروا طهاسب
بلاد شروان وختلف برهان الدين المذكور وليرتروا احد ما خلف ميرزا توفى صغيرا والآخر ابو بكر ميرزا وهو الان
الجيل وكانت مدة ملكه اكثر من عشرين سنة ثم انه فصل الحاكم التاتار ودولت كراى خان وتزوج ابنته وارسل
بشغ فيه فقبل السلطان سليمان خان سوله وعين له كل يوم وظيفة جليله ولم يزل فى عز مع صاحب الدش حتى
سار معه الى فتح شروان وتوفى هناك الاخر فحين افتح البلاد الشرا بنة الوزير العظيم
باشا وهو الان هناك قد اعلم *

الكتاب الثاني في ذكر ما ولد له عبد الله بن عبد الله بن عبد الله

وأول من قام من هذه الطائفة جمع المسكر (الشيخ جنيد) بن الشيخ إبراهيم بن خواجه علي بن الشيخ صدر الدين
 ابن الشيخ صفى الدين بن جبر ابل قيل كان جنيد هذا من العلوية الحسينية الاسماعيلية والله اعلم بحقيقته وانتم
 طائفة من محبيه ومحبي ابائه فترا الكرج وفاتلم وغتم منهم شبيبا كثيرا ثم ان ابنه الشيخ حيدر بن جنيد سلك
 ابيه في جمع العسكر ومباشرة الغزاة واجتمع عنده من العسكر نحو ستة الاف واكثر ففرض الكرج واخذ الناج من الكرج
 الايام اثني عشر ففرضه وسقى بناج الجديز ثم هجم على صاحب شروان ووقع بينهما حروب وانجبت عن الفرض الشيخ
 حيدر المذكور وفنله هو واولاده سوى ولد به اسماعيل وبار على خسار الى طرف لاهجان فاجتمع عليهما من مودة
 ابيهما فلما بلغ ذلك بغيوب بيك صاحب تبريز فبض عليهما وجسبهما في قلعة اصغر فكانا ناهما مدة فبعها بيك
 بيك فلما توفي بغيوب بيك واستولى على ملكه رسم مبرز اعفاهما واطلفهما وقال لهما اذهبا فلما زما تبريزا
 وكونا كاتما من زمرة الفراء فلم يزل الا كذلك مدة حياة رسم مبرز فلما توفي رسم مبرز وتولى مكانه (احمد
 بيك) ابن اوغورلو خافا من صولته وشدة بأسه فهربا الى كيلان والنجبا الى الملكة الشيخ حسن خان فلما
 سمع احمد بيك بفرارهما والنجاهما الى صاحب كيلان ارسل يطلبهما منه فانكر صاحب كيلان كونهما عنده فبين
 جماعة من العلماء والاعيان لبسطه فوه بالكلام المنزل لهما البسا في ارضه فلما تحقق ذلك سلك صاحب كيلان
 سلك الجيلة واصطنع عربيا من الاخشاب في محل خفي ثم امر ابني الشيخ حيدر فضعدا عليه ولما قدم الذين بعثهم
 احمد مبرز باسحلاف صاحب كيلان بادربالحلف فحلف بالله العظيم والكلام المنزل لغيرهما البسا في ارضه ثم
 اسفر اسماعيل واخوه بار على عندهما صاحب كيلان حتى قتل احمد بيك وتولى مكانه (الوند مبرز) فخرج عنده لك شاه
 اسماعيل واتي الى لاهجان وكان بها شعبة من احياء والده فيجوه وشبعوه وعلوه الرض ووعده بالتصريح وقالوا
 الان نحن قليل منضعفون ولا بيك احياء في بعض بلاد الروم وعرقوه مكانهم فارحل اليهم وافتح معهم فان طاعوا
 وبخعتوا عندك فأت بهم البنا فزى متاما بسترك وبشرح به صدرك فسار شاه اسماعيل الى الروم واستنصب بعضا
 من الخلق معه وعاد الى لاهجان وقي او اسطعتم سنة خمس وسعما به فو قهر شاه اسماعيل من لاهجان بطائفة من
 العسكر ففصد بلاد آذربيجان وغلب على صاحبها الوند مبرز ابن يوسف بن حسن الطويل وقتل عدة ملوك منهم
 وهم اخواله حتى استولى على بلاد آذربيجان وسقى بالشاه وخطب له على منابرها وهو اول من تجبر وطغى من هذه
 الطائفة وقي سنة ست وسعما به فصد صاحب شروان وفنله واستولى على بلاده ثم سار الى ديار بكر فقاتل حيا
 واستولى على غالب بلاده ونو تبر الى العراق واسر د بغداد واستولى على جميع العراق وعدى على صاحب خراسان
 وماورد آة التهر يشيك خان بن اوزبك خان فكسر وفنله وجعل بجمه رأسه مثل الفدح فكان يشرب منه الخمر
 مدة حياته وبقر له ففخ بلاد خراسان وقي سنة عشر من وسعما به فوضع بينه وبين المرحوم السلطان سليم خان

مثال شد بد كما ترافنا ونوفى في سنة ثلاثين وشعابته وكان عمره الى يوم وفاته ثمانيا وثلاثين سنة واربعة اشهر ومدة
 ملكه اربع وعشرون سنة وكان مفدما تقامما شجعنا ياسلا وكان مشغولا باللعب والملاهي وترك عدة اولاد و
 الملك اكبرهم (شاه طهماسب) وكان فيه من الراي وحسن التدبير والحزم ما لا مزيد عليه وكان شغوفا على
 الرعية مراعاة الاحوال المملكة وقد دفع بينه وبين سلطان الروم وقهرمان القرم والسلطان سليمان خان عليه
 الرجمة والرضوان وفابع آل ذلك الى الخزامه واخذ غالب بلاده ووقع بينه وبين اوزبك خان وفابع وحروب
 بول شرجان حتى توفي في سابع صفر سنة اربع وثمانين وشعابته مسموما سمته زوجته ام حيدر في النورة وكان مخمرا
 في مآكله ومشربه من هذه الجهة فانفق ان يدخل الحمام فتور في السهم في النورة فنقطت مذاكيره فدعا ابنه حيدرا
 فقال له فطش بي هذا يا حيدر ولم تجلت على هب انك ملكك ووصلت الى ما رمت فهل تمنع بعدك فلما مات
 اخذت بنته پيرى خان خاتم اجنها حيدر فقال الشياخي ادخل الى الخزانة وانظر الى ما فيها فان الملك لا يتم الا
 بالمال وكان دنت فيها رجالا مسلمين فجموا عليه فقتلوه واخرجت جنازته مع جنازة ابيه طهماسب وكانت
 مدة ملك طهماسب المذكور اربعاً وخمسين سنة ثم دكبت پيرى خان وسارت الى اجنها اسماعيل وكان محبوبا
 في قلعة الموت مدة حياة ابيه وهي خمس وعشرون سنة وكانت هي واسماعيل من اب واحد وام واحدة فعديت
 اليه فاخرجته وفوضت الامر اليه جميعا ثم ان اسماعيل قتلها ولم يجهلها وكان اسماعيل المذكور شجاعا ثم صار
 سنبا وسببه ان ذات يوم ضاق صدره وهو محبوب من فارادان فقتل نفسه فطلب عليه التوم فرأى النبي صلى
 الله عليه وسلم ومع اصحابه الاربعة رضوان الله عليهم اجمعين فاقبل نحو علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ليطهر
 له المحبة فاعرض عنه الامام ولم يلفظ اليه من اله عن سبب اعراضه فقال له الامام لبغضك لا يجزى بك فاقبل
 نحو الصديق واعذر عنده وقبل رجليه وثاب ورجع من بغضه اياه فبشره الصديق بالفرج من هذا المصيق
 بعد سنين وعين له في شهر كذا ويوم كذا واخبره بان بانيه رجل يجبره بموت ابيه ويدعوه الى الملك واوصاه
 بان لا يجمع بذلك الرجل ولا يلفظ الى كلامه ثم بعد ذلك بانيه رجل اخر في ذلك اليوم بعد الظهر فجمع بذلك
 الرجل وبصدق كلامه وبثوبه معه فلما توفي والده وتولى الملك حيدر ارسل من يقتله فلما قتل حيدر في
 تلك الساعة ارسلنا اليه اخذه فصدق كلامها وخرج واستولى على سائر الملك ورجع عن اعتقاده وصار من
 اهل السنة والجماعة وفضل غالب الروافض وكان مجتهدا متعظما الى الغاية فنجب عن الخلق على خلاف قاعدة
 اسلافه وفوض الامر الى وكيله وهو الوزير الاعظم عندهم فكل من له حاجة يعرضها الى الوكيل يرضه الوكيل اليه
 وكان يرضى منه حالات كثيرة من الشجاعة والشهامة وكان يخاف منه اهل البلاد فلما تولى الملك صار
 اجيب الخلق ويحجز عن ضبط المملكة وكان اخوه محمد خدابنده مجتهدا متعظما الى الغاية فنجب عن الخلق على خلاف قاعدة
 وكان عمره جاو زخمسين سنة وتوفي في ثالث عشر رمضان سنة خمس وثمانين وشعابته مسموما لان كان يبيع
 اكل الثرياق ويبيع فيه ضمومة في الثرياق فاخت وضل بهم عليه خواص ملكه في صورة النساء فقتلوه لانه كان يبيع

على سكرابيه جث بزعم اثم صاروا سببا لحبسه فشرع في قتلهم حتى بلغ من قتل ثلاثين الفا وكان يقول اذا نجد راس الخنزة ينبغي ان نجد الاطناب ايضا فانقضوه وملوا منه ثم نزل الملك بعده اخوه الكبير صاحب خراسان (محمد جدا بنده) ابن طهماسب فلما بلغه موثا اخيه قدم من خراسان الى قزوین واستقر على سرير الملك وكان يرى منه الخير والعدل ثم ظهر منه ما يخالف ذلك وطمع وغيّر عن قبول الهدن ترهيبه وبين السلطان مراد خا ابداه اقمه ثما واستمر على قاعدة اخيه من الخلاف ودفع النزاع والفتال بين الفئتين الى ذلك الى دخول محمود عساكر الروم الى بلاد الجهم وعانوا فيها الهبا وتخريبا وسببا وقتلا كما مر اتفا واجل الامر من استبلائهم على البلاد الجهم والان وقع الصلح بينهما وقره الحمد وكان محمد جدا بنده هذا على لا يبصر شبها ولذلك اخوه شاه اسماعيل عن الفتل مع انه قتل من يصلح للسلطنة من اولاد طهماسب فاقضت الحكمة الرقابية انه سأل من سنين عديدة ونزل الملك بعده (شاه عباس) بن خدا بنده وهو اليوم صاحب بلاد الجهم *

الباب الثالث والخمسون في ذكر دولتا الازبكية والدخرا لشبكية

ملوك ما وراء النهر خراسان هو (اوزبك) بن طغاي الفلان بن الفلان صاحب بلاد اوزبك وملكه من بحر القسطنطينية الى هزارس مسافة ثمانا بفرسخ ورضها من باب الابواب الى مدينة بلخار نحو ستمائة فرسخ ولكن اكثر ذلك مراعي وفري وطفا في ابدتهم ما ينصف على المائتين سنة وكان اوزبك خان ذاباس شديد وعبادة في الحرب ولما اسلام وحسن اسلامه غالب رعبته ولم يلبس سرا فوجا ولا شبها من شعارهم ولا رعب في درهم الم لا في دينارهم وكان يستعمل حياصة من فولاد من غير ذهب وكان يوثق الفراء ويجهم ويترد الى بعض مشايخ الصوفية وكان السلطان الملك الناصر قد خطب ابنته واخته فاجاب الى ذلك وجهزها في البحر الى الاسكندرية ونويرة القاضي كريم الدين الى لغاتها الى الاسكندرية وعمل لها ضايفة في المبدان تحت الفلعة وبعد ذلك طلعت الى الفلعة وجرى من امرها ما جرى ولم يزل الفلان اوزبك على حاله الى ان خانتها ام دغروا مثالا فمرو عهده من العسر وكانت وفاته سنة اثنى واربعين وسبعمائة ومدة ملكه اثنا عشر سنة هذا ما وصل اليه من اخباره (واقا بشيك خان) بن برف خان بن ابي الخير فنفى نسبه الى اوزبك خان ابن طغاي بن طغرلجه بن تغرلغان بن بابوي بن جوحي بن جنكز خان وكان بدو حاله في بلاد تركستان ثم وصل الى خدمه السلطان احمد ميرزا ابن السلطان ابي سعيد حاكم ما وراء النهر فوضع بينهما منافرة آلت الى منارفة فرجع الى تركستان وجمع العساكر وجمع على السلطان احمد ميرزا المذكور واخذ بلاده ولما مات السلطان حسين ميرزا حاكم خراسان وضع الخالفه بين اولاده فجم عليهم واستولى على بلاد خراسان وفي سنة ست وثمانين جمع الجرمع الشاه اسماعيل ودار بر عهده بنته مرفقتل بشيك المذكور وجعل عهده راسه مثلا الفدوح فكان يشرب فيه الخمر مدة حياته وكان يشبك نقاشا ملها وكان

حسن الخط ولما قتل شيبك خان بم عهدا قه خان بن السلطان عمود بن اخي شيبك خان المذكور وحقق
مع الشاه اسماعيل وانصف منه وهذا ما اتفق اليه من اخبارهم *

الباب الرابع والخمسون في ذكر السلاطين المتقدمين والاساطين المتقدمين

• وفي عدة فصول •

الفصل الأول في ذكر ملوك الغزنويين والاولى والثانية سير الملوك وافعالهم

اتفق المحققون من اصحاب التواريخ ان اول ملوك الغزنويين اربع طبقات (الاولى) الفيشدادية (والثانية)
الكبانية (والثالثة) الاشغانية (والرابعة) الساسانية وهم الاكاسرة وكانت فاعده ملكهم المذاريق الغزني
ومدة ملكهم اربعة الاف ومايز واحد وثمانون سنة وشهور وهو اولاد من نسل كيو مرث ولم يكرم من آخرهم
يزجود المقتول في زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه (الطبقة الاولى) الفيشدادية لكل واحد منهم
بفالفيشداد ومناه اول العدل وهذه الطبقة ثمانية وقد نقل ان سلاطين الدنيا منقذان (الملك)
فيل يقينا (والصنف الثاني) بعد ظهور الاسلام وفي سير الملوك للغزالي رحمه الله ان آدم عليه السلام لما اكثرت اولاده
وبلغ حدهم اربعين الفا اختار من جميعهم اثنين احدهما شيب عليه السلام والآخر كيو مرث فولى شيب لحفظ امور الدين
والاخوة وجعله ولي عهدا واعطاه اربعين صحيفة وولى كيو مرث لحفظ امور نظام الدين والسياسة ونغير العالم
وكانت مدة ملك كيو مرث مائتي سنة وثلاثا وعشرين سنة وعمره الف سنة وكان في عهد آدم عليه السلام ولما
مات بغيب الدنيا بغير ملك زمانا طويلا وقد نقل عنه استياء بابا ما العفل واختلفوا في مدة ملك الفيشداد
وحروبهم فاوردنا منها ما يقرب الى الذهن صحتها وهم تسعة انفار اولهم (هوشنج) نولى الملك بعد وفات
كيو مرث في عهد آدم عليه السلام وهو اول من رتب الملك ونظم الاعمال ووضع الخراج وكان ملكه اربعين سنة
وهو الذي بنا بابل والسوس وكان فاضلا عمودا والتيرة والسياسة وتزل الهند وتنقل في البلاد وعقد على راس
الناج وجلس على سر الملك كذا ذكره صاحب المختصر في اخبار البشر وفي نظام التواريخ ان اول الملوك كيو مرث
وهو الذي بنى مدينة اصطخر ومدينة دماوند وهو اول من بنى وسكن الدور وكانوا قبل ذلك يسكنون
والغابر وكان ملكه فرس من مائتين واربعين سنة وعمره الف سنة كما قرى ملك بعده (طهمورث)
وهو سبط هوشنج ملك الاقاليم السبعة وسلك سيرة جدته وهو اول من امر بالصوم وسبب ذلك انه ظهر الغلاء
والفط في زمانه فامر الاغنياء بطعام واحد بعد غروب الشمس وبماسكهم في النهار شفقة للفقراء وابشارا عليهم
بطعام وهو اول من كتب بالفارسية وكان مطبعا الاوامر امة ثلثا وكانت مدة ملكه نحو اربعين سنة ثم هلك
وملك بعده (الملوك شيد) معناه شعاع الشمس حتى بذلك لوضاثة وجهه وهو اخو طهمورث الابو بهر وملك

جشيد ايضا الا ناليم السجدة وسلطان السيرة الصالحة المنقذة و زاد عليها وهو اول من استخرج الحجر من ديدانه
علمه من الجن وكانوا مسخرين له كذا في زبدة الزواجر و رتب الناس على طبقات كالحجاب والكتاب واحداث التبروز
وجعله هذا بنتم الناس فيه ثم بعد ذلك بدل سيرته الصالحة بان اظهر الكبر والجبروت على وزرائه وقواده وآثر
الذوات وترك كثير من السياسات التي كان يولاهها بنفسه وعلم يوراسب وكان من جملتها ان يستعاض الناس من
جشيد وشكر خواصه عليهم ففصد بهما ان كثرتا ثبانه و غوب شوكنه و هرب جشيد وشعبه يوراسب حتى ظفر
به فضله بان وضعه بين دفتين ونشره بمشار ثم ملك (يوراسب) الضحاك وكان يقال له القهاك وعناه
عشرات فلم يترك قتل الضحاك وملك الارض كلها وسار فيها بالجور والعسف وبسط يده بالقتل وسن الاثار
والكوس واخذ المغتربين والمهملين ويقال انه هو المزدحمه الله وكان اول من سن الصلب والقطع
وكان على منكب سلمان وبقى اقراننا ان يضطربان اذ اجاعنا فلا تسكان حتى نطعم ابدماغ انسان وكان يذبح لها
كل يوم رجلين من الذين كانوا يسحقون القتل فلما تم من كان في مجنه امر بان يجمع من العامة من كان مجرا وغير مجر
وكانوا يفرعون الفرع على اهل الامصار والغري فمن وقع عليه اخذوه فلم تزل الناس في هذا البلاد مخو من خسة
حتى ارادوا قه اهلاكه وكان لرجل جدا من اهل اصفهان يقال له كابي الجداد اربعون ولدا ولم يزلوا يذبحون من اولاد
حتى لم يبق له سوى ولد واحد فلما ارادوا ذبح ذلك الولد اخذ كابي المذكور عصا طويلة وعلق بطرفها الجداد الذي
يستر به عند شعله وينوق بر التار ورضه وصاح في الناس ودعاهم الى المجاهدة مع الضحاك فاجتمع عنده
خلق كثير وبقى ذلك العلم معظما عند الفرس ورضوه بالجور وسموه درفش كابيان وجعلوه عليهم الاكبر الذي
يبتكون به وهو الذي صناد الى المسلمين في رضة القادسية وكانت فرس لا ينشرون الا في امور عظيمة ولما
قوى امر كابي ضد الضحاك فرب منه القهاك وسال الناس كابي ان يملك عليهم فابي كوني ليس من بيت الملك فامر
ان يملكوا احداهم ولد جشيد وكان (افريدون) بن اثنان من اولاد جشيد وقيل كان رجلا جبا مليحا وهو
من بنية العا الفرغ فقامت سبعة ارماع ومرض صدره ورح وكان مستغيبا من الضحاك فاستبشر الناس
ودلوه الامر مكان القهاك وكان كابي احدا هو اثر فلما استولى افريدون على منازل الضحاك وجلس على سرير الملك شج
القهاك مدة ثم اسره بعدما وئد على امثل بين يديه سأله كيف فعل جده جشيد قال وضعته بين دفتين وامرت
بشره فسد ذلك غضب وامر بان يضعوا عمودا من حديد على فم بئر ويربطوا رجله في العمود ويبلقوه من كوسا
ويمنوا على فم البئر ففعلوا كما امر واحد والمهجان يوم فثله وكان ابراهيم الخليل عليه السلام في اخر ايام الضحاك
وكان عمودا ملا من عماله اسنعه على السواد وما انفصل به بمئة وبسرة وكانت مدة ملك الضحاك الف
سنة فلما ملك افريدون سار في الناس باحسن سيرة فدرو جميع ما اغتصبه الضحاك على اصحابه وكان يؤثر العلم
واهله وكان عارفا بعلم الطب والفلسفة والجور وكان لا يفريدون ثلاثا اولاد فقسم الارض بينهم اثلاثا
خوفا من نفرتي المبشاني بعده احداهم ابرج فحصل له العراق والهند والحجاز وجعله صاحب الناح والسر

وفتر اليه الولاد على اخبوه والثاني سلم بجعل له الروم وبلاد الشام ومصر والمغرب والثالث نور وجعله
 الصين والترك والمشرق جميعه فلما مات افريدون وشب تور وسلم على ابرج فغفلناه وانفسا بالادع وملكها الاوين
 ثم نشأ ابن ابرج المفضول يقال له (منوهر) بن ابران بن ابرج فخذ على عمه ابيه جمع العسكر وتطلب
 ملك جده ابرج فتوى امره وكان موصوفا بالعدل والاحسان في ملكته ويقال انه اول من حفر الخنادق في
 آله الحرب واول من وضع الذهب في وجع لكل فرس ودهفانا ولما فوى منوهر المذكور قتل عمه ابيه نور وسلم
 واخذ ثاره منها ثم نشأ من ولد نور بن افريدون المذكور افراسياب واليه نسب الترك بجمع السكرو حاز
 منوهر المذكور وحصاره بطبرستان ثم اصطلحوا وضربا بينهما احد الا بجاوزه واحد منها وهو فزيع وكان
 تغلب افراسياب المذكور على ملكة فارس في ايام منوهر اثني عشر سنة واكثر الفساد واخرها لبلاد وطلم الاثنا
 فقط الناس ثم ظهر (نور) بن طهماسب وقيل زاب وهو من اولاد منوهر فتنازع اليها الناس طردوا افراسياب
 عن ملكة فارس حتى رده الى بلاد الترك بعد حروب كثيرة وسار زاب المذكور باحسن صبرة حتى عم البلاد
 واصبح ما كان اخبوه من البلاد وضيع عن الناس الخراج سبع سنين فعمرنا لبلاد واستخرج للسواد خراف وسماء الزوا
 وبني على حافة مدينة وهي التي تسمى المدينة العنيفة ونقل اليها النوع الرياسين والاشجار وعهد الاول من الخندق
 انواع الاطعمه وفتح الغنائم على جبهوشه وكانت مدة ملكه ثلاث سنين وكان نقيب من نواب المذكور وزب
 يقال له كرشاسب من اولاد نور بن افريدون بنو لي الملك ويقال انها اشتركا في الملك وكان سكنها بابل مدة
 ملكه عشرون سنة وبعض المؤرخين لم يذكره في الملوك وهو اخر من نولى من طائفة الفيسدادية (الطيمر الاش
 الكجانية) ولما ملك كرشاسب ملك بعده (كفيباد) بن زاب وهو اول ملوك الكجانية سلك سبيل
 في الجبر وعارة البلاد وحرب بينه وبين الترك حروب كثيرة وكان مقبلا بغرب خزر وعمره نحو عشرين سنة
 عن العبور الى ارض فارس وقبل كان في زمانه من الانبياء خزبل والياس والبسح وشعوبل عليه لم التسلم ثم ملك
 كفيباد بعد ان ملك مائة وعشرين سنة وقام مقامه بعده ابنه (كبيكوس) بن كبيسه بن كفيباد
 المذكور فتقدم على اعدائه وقتل خلفا كثيرا من عظماء البلاد وسكن مدينة خزر وولد له فيها ولد يدعى في الجبال
 وكان يقطن بجسنة فتماه سباوش ثم انه سلمه الى رستم الشد يد الذي كان نايبا على سيستان فرباه رستم
 وادبر حتى صار ثمانية الادب والفرد وتبذره ولما قدم به الى ابيه امخه فاعجبه ثم انه كمله لاجله الملك فزوجته
 بار من الجبال يقال لها آب رخ يقال انها ابنة افراسياب ملك الترك وهي قهرام سيلوش فتشت السيلوش
 وادوت مته الموصله فابى سباوش وقال معلنا الله اية لى ومولاى لا اخونى في اهله فلما اثبات المراف
 واستمر من سباوش بانه يجهل الى الملك فخطب اهلاكه فذكره عند الملك بسو حتى ثمر الملك
 عنه فزام اهلاكه في بدا العدو خوفا من نخوف الخازن في مثل ولده فكتب الى رستم في ذلك وارسله في جيش
 كيف فلما اتى سباوش بالعدو وانتظم الصلح بينهما من غير حرب كتب سباوش الى ابيه يخبره بالمر الصلح

فلم يرض بذلك فرأى سباوش بغض العمدة عارا عليه فامتنع من انفاذ امر ابيه واجمع على الفرار على افراسياب فلحق به بعد ان اخذ منه على نفسه الامان فاكرمه افراسياب وزوجها بنته حتى اذا احببت البنت من سباوش عدى افراسياب على سباوش فقتله خوفا منه على كرتيه ليلئ الناس اليه واجتهد افراسياب في اسقاط الولد فلم يمكن وامر فيران وهو اكبر امرائه وهو الذي استامن لسباوش من افراسياب ان تكون ابنته عنده حتى اذا وضعت الحمل قتل الولد قتل اظهر الولد امتنع فيران من قتله وسزاومه فكان عند فيران حتى بلغ آتت فلما سمع كيكاروس بفشل ابنته سباوش واته ولده له ولد من بنت افراسياب فحبل في ذلك وارسل فورا شطارا في زى القمار بالمال وامرهم بسفر ابن سباوش وزوجته فزوها واحضروها وكان اسم الولد المذكور كجسر وكان كيكاروس مغنا فقتل الملك لولده (كجسر) المذكور ولما ملك كجسر وغوى امره فصد الملك المذكور افراسياب طالبا لثا رايه سباوش فخرجت بينهما حروب كثيرة وظفر كجسر وجمده افراسياب واوثقه في حديد ثقبيل ووجهه على صدره بابيه ثم ذبحه ودفنهم عنانهم عظيمة فلما استقر في الملك مدة تزهد وخرج عن الدنيا وترك الملك وعين مكانه لاعظم فراه (بهراسف) ودفن كجسر وكانت مدة ملكه ستين سنة وكان ذلك في ايام سلیمان بن داود وعليهما السلم ثم ملك بعده (بهراسب) ويقال ان ابن اخي كيكاروس فاختد سرا من ذهب عرسا بالجور وكان يجلس عليه وينبت له بارض خراسان مدينة بلخ الحسا وسكنها القتال الزك وكان يفت نصر عاملا من جانبته على العراق والاهواز وعلى الروم وتولى سبعا وخمسين سنة وتسيب لشبهه بخت نصر انه وجد وهو وضع عند سم اسمه نصر ولم يعلم له ابوان وكلمة ترضعه اسمها بخت فتقى باسمها فلما ملك بخت نصر بعد ما سمع تولى مكانه ابنته اولاق سنة واحدة ثم قتل وتولى مكانه ابنته بلطاش سنين ثم قتل وانقرضت به ذرية بخت نصر وقد ذكرت قصته في ذكرا رما عليه السلم وكان بهراسب المذكور شديدا للفتح للوك وكانت ملوك الروم والعرب والهند يؤدون اليه الاطارة في كل سنة ويقرقون له انه ملك الملوك له ثم انه كرتته واحس بالضعف فنتك وتارق للملك واشتغل بالعبادة واستخلف ابنته (كباشب) وقيل اسمه بشاسف ولما تولى بخت على بخت نصر بسبب خزيه البلاد وقتله العباد فقتله وعين اقطاعه الى ابي عظيم يقال له كورس ثم امر باطلاق اسارى بني اسراشيل فحضرهم الى بيت المقدس وتظهر في ايام زراد الحكيم وهو مؤلف كتاب بن الجوس وكان من تلامذة عزير النبي عليه السلم سمعه وقرأ عليه ثم خالفه فذمها عليه عزير عليه السلم فقدم ثم الف كتابه المذكور في اثني عشر مجلدا لكل جلد في جلد ثور مجلدة واحدة اباح في كتابه تزويج الا والاعتد واحل شراب الخمر وامر بعبادة النيران فتوفت كباشب عن الدخول في دينه ثم صدقته فدخل في دينه وشر بين كباشب وبين خرزاسب ملك الترك حروب عظيمة قتل بينهما فيها خلق كثير بسبب دخوله في دين زراد وكان كباشب ولد يقال له اسفند بارهك في حياة ابيه وخلف ولدا يقال له ازديشبرهمن فلما تولى (ازديشبرهمن) المذكور اضبط يده وشاول الممالك حتى ملك الاقاليم السبعة دراعي وجوه بني اسراشيل

واحسن اليهم وكان كريما مؤاضعا علامة على كنيته من ارض شبره من عبدا لله وخامه والساحل للمركم وعزاز وربة
 في الف الف مقاتل وصفي بن علي بن العبيد الحسن التميمي وكان ارض شبره من متزوجا بابنته جاني وذلك حلال في بن
 الجوس مؤثقي بن وهي حاملة منه بداراب وكانت قد مثلت لهن ان يعفدا الناج على ماني بطنها ويخرج ابنه
 ساسان من الملك فلجا بها لهن الى ذلك وآوصى اكاره ولنه ففعلوا ذلك وعظم على ساسان تولبة اخيه فلقى
 باصطخر ونزهد ونجرت من حلبة الملك واتخذ فخا وثولى رعبها بنفسه وساسان المذكور هو ابو الاكاسر
 وساس (جاني) المذكور بعدة احسن سياسة ثم وضعت ولدا سمته داراب وهو ابنها واخوها
 وكانت جاني صاحب راى وندبير وعقل وحزم ولم نزل فاقه بامر الملك ضابطه له واغرت الروم جيشا وظهر
 فغبت الاعداء واشغلهم عن الطريق الى شتى من بلادها وكان ملكها سبع عشرة سنة ولما بلغ داراب رتبة
 عزلت جاني نفسها وثولى (داراب بن لهن) الملك فضطه بشجاعة وحسن سياسة وكان صاحب العزيمة
 والفرع وولد له ولد سماه داراب باسمه وكان مدة ملكه اثنى عشر سنة وثولى الملك بعده ابنه (داراب
 ابن داراب) وكان حروا ظالما فتصرف منه فلوب الخاصة والعامة وفي زمنه غلبت الاسكندرية في
 المشهور ملكة فارس لانه عرف بوحشة خواطر اصحاب داراب منه فقصدته بجيشه فلقى الاسكندرية
 وفي من داراب بعض من يختص بداراب وشكوا اليه من داراب وشجعوه اليه وطال بينهما القتال وذكر
 الشيخ جمال الدين بن الجوزي في شرح الفصيدة العبدونية ان الاسكندرية والفرين قد منع داراب من حمل الخي
 التي كانت تغطيها الملوك بزمانه وكانت الملوك تحمل الخي في كل سنة وتودعها الى ملك فارس وذلك ما
 بيضة ذهبيا وزن كل بيضة الف مثقال فلما ظهر الاسكندرية مع ذلك ان يودى الى ملك فارس ما كان
 يحمله يخرج داراب لغتاله فالغتها بنصيبين من بلاد الجزيرة فافتلا سنة كاملة وكان داراب قد مله قومه
 واجتوا الراحة منه فلقى كثير منهم بالاسكندرية واطلعوه على جورهم وقوه عليه ثم وشب على داراب حاجبا
 ونفرا براسه الى الاسكندرية فامرا الاسكندرية فثقلها وقال هذا جزاء من يجرأ على اسناذه وصار ملك داراب الى الاسكندرية
 ابن خنعلوس اليوناني وفي شرح رساله ابن زيدون ان الاسكندرية لما امتنع من ارسال الاثاوة لداراب
 اليه باكرة وصولجان وخرق فيها سم وقال انت سميتي فالعب هذه الاكرة فان ادبت الاثاوة والابست
 اليك مجود عدد هذا السم وانبت بك في وثاق فكنت اليه الاسكندرية واما بعد فقد ثبتت بالاكرة و
 الصولجان فان الدنيا مثل الاكرة وسالعب بها واضيف ملكك الى ملكي واما السم فقد ثبتت
 ايضا بناتر بعد من الحرافة والمرارة واما العجاجة التي كانت تببيض ذلك البيض فقد ذبحها واكلت
 لها فغضب طراب و ازاله بمجوعة فصار من امره ما صار واقده اعلم (الطبقة الثالثة الاشعائين)
 وهم ملوك اللواتي وكان من امرهم ان الاسكندرية لما غلب على الفرس واسر ملكهم وعظماهم قتل منهم جماعة واراد
 قتل الباقيين عن اخرهم فغضب ارسطاليس وقال له الراى ان غلبت هذه منهم على الفرس فيقع بينهم الشاجر

هائي

هائي
هائي

هائي

الشياقض فلا يصحون تتأمن اليونان غابطنهم قال الاسكندر الى ذلك وملك من كبار الفرس عشر من ملكا على
 الفرس وهم المسمون بملوك الطوائف واستمر بهم الحال على ذلك نحو خمسين سنة واثنتي عشرة سنة حتى قام ازديشهر
 ابن بابك وجمع ملك الفرس ولم يبق منهم ملك غيره وكانت عدة ملوك الطوائف تزيد على تسعين ملكا ولم يورث
 في مباد امرهم اسماؤهم ولا عدد ملكهم فانهم كانوا ملوكا صغارا في الاطراف ولم يشهر منهم الا الاشغانية
 فضبط اصحاب السمر والنواحي ايامهم وعدد ملكهم باسمهم فاول من اشهر منهم (اشغاب اشغان)
 ويقال اشك بن اشكان وكان اول ملك اشغاني المذكور لمضى ما بين واربعين سنة من قلبه الاسكندر
 وكان ملكه عشر سنين ثم ملك بعده (شابور بن اشغان) ستين سنة وكان مولد المسيح عليه السلام في ربيع
 واربعين سنة خلفت من ملك شابور فلما هلك ملك بعده (جور بن اشغان) وقيل جو در زع عشر سنين
 فلما هلك ملك بعده (بيزن الاشغاني) احد وعشرين سنة وهلك ثم ملك بعده (جودزاد الاشغاني)
 سبع عشرة سنة وهلك ثم ملك بعده (نرسو الاشغاني) اربعين سنة وقال يوم ملك اتى محبت ومكرم من
 انقاد امرى وهلك ثم ملك بعده (هرمز الاشغاني) سبع عشرة سنة وقال يوم ملك باعشر الناس اجنوبا
 الذنوب كبلا نذوا بالمعاصير ثم هلك وملك بعده (اريدوان الاشغاني) اثنتي عشرة سنة وهلك لغزو اربعمائة
 وسبع وثلاثين سنة ثم ملك بعده (حضر الاشغاني) اربعين سنة وقال يوم ملك سطع نارى ادا
 مضطربة ثم هلك وملك بعده (بلاش الاشغاني) اربعا وعشرين سنة ثم ملك بعده (اريدوان الصغير)
 ثلاث عشرة سنة وظهر امر ازديشهر بن بابك وقتل اردوان وغيره من الاردوانيين واجتمع له ملك جميع الطوائف
 فيكون انقضاء ملك اردوان لمضى خمسين سنة واثنتي عشرة سنة للاسكندر (الطبيعة اربعة اساسات)
 وهم الاكسرة اولهم (ازديشهر بن بابك) وهو ولد اساسان بن ازديشهر من المتقدم ذكره وسانان المذكور
 هو الذي تزوج له احرمد ابوه من الملك وجعله لدار ارب قنبل ولادته حسيما تقدم وعدة ملوك التساسات
 من ازديشهر الى بزدجرد المقتول في زمن عثمان رضوان الله عنه ثلاثون ملكا منهم امرأتان وقيل اثنتان
 وثلاثون وازديشهر هذا هو ابو الملوك التساسانية جميعا وكان شجاعا عارفا طويل الفكر وكان ينزل
 اصطر وكب الى ملوك الطوائف يدعوهم الى الاختلاص فمنهم من اقره بالطاعة ومنهم من تزجر حتى قام عليه
 ومنهم من عصاه فلما غلب عليهم لم يبق احد منهم الا من اخفى نفسه وكان قد اخذ في جملة من اخذ منهم ابنة
 للملكم تجل البدر عند الكمال والشمس قبل الزوال فلما راها قال لها انت من بنات ملوككم قالت بلى
 خد منهم وكان ازديشهر قتل اباها واخاها فاخذها لنفسه واصطفاها فحلت منه فلما علمت بالجمال اشهر
 نفسها وقالت انا ابنة الملك غمانا ازديشهر من خرد ما لثلاثي ذكر فلما فاستولى طلب الثار وطها فامر
 شخامن رجلاه يقال لمجد بان بان بود عهابطن الارض اشارة الى قتلها فحلبها الى منزله ورفع في صلب
 الامر ومشكله ثم تدبر في المال ونادى ربة الجمال مهلايتها التامح المشبر ذوالراى والتدبير صيني انا

لخطات وخرن مرضات الملك ابطاط غاذب الذي في بطون الودج من الملك ولم يمن فامهلني الى ان اضع ثم غلك الام
 وبني الشيخ وانه لا بد اذ ابرو قلبه وهدد كره بطالبك بالفرج ان لم يطلب الاصل وبعد القطع لا يمكن الوصل
 فرأى الشيخ المشير الراي في الناخر فعل لها سربا تحت الارض وجعلها فيه ثم عمدا الى مذكور في جيبها ووضعا
 في حق وختم عليه ورجع الى الملك وقال فلداود عنها بطن الارض ودفع اليه الحني وقال ان لي فيه وددت نضع
 اليه ان يرضها له واقامت الجارية الى ان اخذت مدينها التهاية فوضعت ولدا ذكر اغصن بان مثر اقراساه
 ذلك الشيخ سا بور واقام بثر بيته واصلاح رضاعه واغذبه الى ان بلغ سبع سنين وهو كبد والاقربين
 فركب كسرازدشير في بعض الاوقات وخرج بصطاد في بعض الجهات فبند والعسكر وصار كالجحيم اذا نقر
 ووقع از دشير في ناحية منفردا فصار غزالين بسوفان ولدا فهم عليها فلما اخضها تزكا ولدها فوق السهم
 الخفيف نحو الخشف الضعيف فلما رأت امه السهم باخلمها الولد والوهم ففقدت للسهم دون ولدها واستقبلت
 نصل كيدا لغوس بكيدها فاراد اطلاق السهم من الكيد بسبب به مخرام الولد فاعرضه الفحل بصدور ^{تلقاه}
 دون مخزما وجعل نفسه وقاية لام ولده وفداها بروحه وجسده فنذكر از دشير ولده وامر وضاعف حزنه
 عليها مة وعمر ثم فاضت دموع عينيه فرمى الغوس والسهم من يده ورجع منكرا وعلى ما فوط منه مخسرا
 ودعا الشيخ وذكر له ذلك التكد وما راها من الغزالين والولد ونحرف على فقد حظبه وتارق لصاب فلذا كبد
 ولم يكن له ولد ولا من يرث الملك بعده احد ثم دعاه الشيخ وانصرف وعبي حلالا من الهدايا والخف
 والبس ابن الملكا فخر ملبوس وجزا امه كالجحيم العروس وافبل بها اليه وعرض كل لك عليه وقال مشك الله
 بها ومنهما بك فترصد رازدشير بذلك وانشرح وانحى عليه من شدة الفرح فدعى الشيخ بالحق الودج
 عند الملك ففرض خاتمه فاذا فيه مذكور الشيخ وكتاب يقول فيلما امر في الملك يقتل المرأة التي علفت من ملك
 الملوك از دشير لمران ابطال زرع الملك الطيب فاود عنها بطن الارض كما امر في قبر ثاب اليه من نفسي لثلا
 بجدها الى عيننا سبيلا فاجب الملك منه ذلك وافاض عليه خلع الانعام والرضى والاکرام فتدرك
 امر الملك از دشير بعقد الناح لولده وكان لسانهم الغهوى وهي من اللغات التي لم يبق لها منجم وكان
 از دشير من اهل العفل والمعرفه وملكه اشياء رثها وافندي بها المتأخرون من الملوك وكان قد رب
 اصحابه على ثلاث طبقات الطبقة الاولى على نحو من عشرة اذرع مجلسهم من مجلسه وهم بطانته وندماؤه وعنده
 من اهل الشرف والعلم والطبقة الثانية على نحو من عشرة اذرع من مولا وهم وجوه المرازبة والطبقة الثالثة
 على مقدار عشرة اذرع من الثانية وكان يقول ما من شئ اضرع على نفس ملك اورثيس من معاشره سخيها ^{لطف}
 لشيء كما ان الريح اذا مرت بطبيب حلت طبيا محي برالتفوس وكان مدة ملك از دشير اربع عشرة سنة
 وعشرة اشهر ثم ملك بعده ابنه (سا بور) المقدم ذكره احد وثلاثين سنة وكان جبل الصورة
 حازما وظهر في ايامه عاني الزنديش وادعى النبوة وبعده خلق كثير وكان جمع له كتب فلسفة اليونانيين

ونظما الى اللغة الفارسية فرجع سابور عن مذهب الجوسبة الى مذهب ماني والقول بالتور والبراهمة من اللذة
ثم عاد بعد ذلك الى دين الجوسبة ونحو ماني بارض الهند لاسباب اوجبت ذلك ثم ملك بعده ابنه (هرمز
ابن سابور) سنة واحدة وستة اشهر وكان معظم الخلق شديدا القوة وكان يلقب هرمنز البطل الشجاع
وبنى مدينة هرمنز من كورالاهواز ثم ملك بعده ابنه (هرام بن هرمنز) ثلاث سنين وثلاثة اشهر وكان
له حروب مع ملوك الشرف والشيخ سيرة اباثة في حسن السياسة والرفق بالرعية ويقال ان اقامه
هرض عليه مذهب نصليه على باب من ابواب المدينة ومثل الرؤساء من احبابه ثم ملك بعده ابنه (هرام
ابن هرام) سبع عشرة سنة فاقبل في اول ملكه على الضف والتهور والزهد والصدق لا يفكر في ملكه
ولا رعيته واطع الصباغ لخواتمه وخدمه فخرت البلاد وقل ماني بيوت الاموال وكان نذير الملك متوقفا
الى جزائر فلما ان كان في بعض الايام ركب الى بعض نزهاته وصيده فحتمه الليل وهو يسير نحو المدائن
وكانت ليلة قراة فدعا بالمويذان لا يخطر له فحمل بجارته فاتفق لهم المسير الى خرابات كانت من امهات العرب
فدخبت في ملكه لا انفس لها الا اليوم واذ اوم بصبح واخر بجاربه من بعض تلك الخرابات فقال الملك هل
احد من الناس اعطى فم كلام هذا الطائر فقال المويذان انا ايها الملك من خصه الله بفهم ذلك فاستغفمه
الملك بما يقول فقال هذا يوم ذكر يجلب يومه اتقى وهو يقول لها متعق نفسك حتى تخرج من بيننا اولاد يسبحون
اقبلت اذ يفتي لنا في العالم غضب بذكرون الله تعالى ويكثرون ذكرنا والترحم علينا فاجابته اليوم ان الذي
دعوت اليه هو الخط الاكبر والنصب الاوثر الاله اشترط عليك خصالا ان اعطيتنهما اجبتك الى ذلك فقال
لها الذكر وما نطلبته متى ثالث ان تعطيق من خرابات امهات الصباغ عشر من غربة فماد خرب في ايام هذا
الملك التسعد فقال له الملك وما الذي قال لها الذكر قال المويذان كان من قوله لها ان دامت ايام هذا
الملك التسعد فظنك تمام خرب الف غربة فانصعبين فيها ثالث في اجتماعنا ظهور النسل وكثرة الولد
كل ولد من اولادنا غربة من هذه الخرابات قال لها الذكر هذا سهل امر اردنيه وابسر شي طلبته متى وقد
لك الوعد وانا متى ثمة بذلك فلما سمع الملك هذا الكلام من المويذان عمل في نفسه واستبفظ من فومه
وكره فيها خوطب به فنزل من ساعته وخلا بالمويذان فقال له ايها الملك ان الملك لا يتم الا بالشرعة
ولا فوام للشرعة الا بالملك ولا غير الملك الا بالرجال ولا فوام للرجال الا بالمال ولا سبيل للمال الا بالاعا
ولا سبيل للعارف الا بالعدل والعدل الميزان المنصوب بين البرية نصبه الرب وجعله فيما هو الملك فلما سمع
ذلك اقام في موضعه ثلاثة ايام واحضر الوزراء والكتاب وارباب القوادين فانزعجت الصباغ من ايدي القنا
من الخاصة والحاشية وردت الحارباها وجلوا على رؤسهم الساقفة فانظم ملكه حتى كانت ايامه تد
بالاعباد اعم الناس من الغضب وشغلهم من العدل وكانت الغرس تقعد الى الكعبة اموالها وواصر وقد
كان ساسان اهدى غزالين من ذهب وجواهر وسبونا وذهبها كثيرا فخذ في زمزم فوصل ذلك

نصف
ملئها

المطلب

المطلب ثم ملك بعده (بهرام بن بهرام) فكان مدة ملكه اربع سنين واربعه اشهر وسلك مسيل اباؤه من العدل
والسياسة وهو الذي يقال له شهنشاہ ثم ملك بعده اخوه (نرسی بن بهرام) تسع سنين ثم ملك بعده ابنه
(هر مز بن نرسی) تسع سنين ايضا ولما مات هر مز لم يكن له ولد وكانت بعض نسائه حامله ففقد الناج على ما في
فولدت له اسماه (سابور) فلما اشبه ظهر منه بنا بزعامة من صباه فكان اول ما ظهر منه انه سمع صياحه ^{بطنها}
بسبب الرخمة على الجسر الذي على جملة بالذابن فقال ما هذه الهلبة فقبل بسبب زحام المار بن على الجسر فامر ^{باجل}
الجناب الجسر حتى يكون احد الجسر من الخارجين والاخر للداخلين فعلاوه وزال الزحام وكان ستة اذ ذاك تسع
فنجح الناس من نجابته وفي ايام صباه طمعت العرب في بلاده واخر بوهما قلا يبلغ من العرش عشرة سنه
انخب من فرسانه عسكرة عدة كثيرة وسار بهم الى العرب وهم من ولد ابادين نزار وملكهم يومئذ الحارث الاخر
الابادي وكانوا يصيبون بالجزيرة ويشتون بالعراق وقتل من وجد منهم ووصل الى الحساء والغطف و
شرع بقتل ولا يقبل فدا ثم سار الى الهمامه وسفك بها الدماء ولم يبرعاه للعرب الا حوزة ولا يبرع الا
طمها فتمهم القتل فافلت منهم الا نفر نحو ابارض الروم وصار ينزع الكفاف العربي حتى نزع فيما قبل كنف
سبعين الف رجل فلذلك سمي سابور ذوالاكتاف وصار لقبيا عليه وقد اتى في مسير على بلاد البحرين و
فيها يومئذ بنو عقيم فامعن في قتلهم وشبهها يومئذ عمرو بن عقيم بن مرة وآله من العمر ثمانين سنة وكان يلقب
في عود البيت في فقة فلما اخذت له قلا سموا بسير سابور اليهم رحلوا وارادوا حمله معهم فابى عليهم الا ان
يتركوه في ديارهم وقال انا مالك اليوم او غدا ولعل الله يحجيك من صولة هذا الملك فخلوا عنه وتركوه فاجتحت
سابور في الديار فلم يجدوا احد فلما سمع عمرو وصهيل الخيل وهمة الرجال اقبل بصوت ضعيف فظنوا
الى فقه معلقة في شجرة فاخذوه وجاؤا به الى سابور فلما وضع بين يديه نظر الى دلائل الهرم ومرور الآباء
عليه ظامره فقال له سابور من انت ايها الشيخ الغافي قال انا عمرو بن عقيم وقد بلغت من العمر مائة ووجدت
الناس منك لا سرك في القتل وانا اسئلك عن امر ان انت اذنت لي فيه فقال له سابور قل لي سمع فقال
ما الذي حملك على قتل رعيتك من رجال العرب فقال اظلم لما ارتكبوا في بلادى واهل ملكتي فقال عمرو
فخلوا ذلك ولست عليهم بقتيم فلما ملكك رجوا عما كانوا عليه من الفساد صبته لك قال سابور وافلتهم ^{ايضا}
لا تاخذ في مخزون علمنا وابخبارنا واثلنا ان العرب سئدنا علينا قال عمرو هذا امر نطقه ام تخففة ^{قال بالتحفة}
ولا بد ان يكون ذلك قال عمرو فان كنت تعلم ذلك فلم نسبي الى العرب واقه لئن بنى العرب ونحن اليهم
فبكا تبوا فومك عندا ذلك الدولة لهم باحسانك اللهم وان طالت بك المدة كما قول عند صبر الامر اللهم
عليك فقال سابور الراي ما ظلت ولقد صدقت ونفخت فرغ السيف وانكف عن قتلهم ويقال ان عمرا
في بعد ذلك ثمانين سنة وفي سلوان المطاع ان سابور لما اراد ان يدخل بلاد الروم شكر لهما بنحوه
وحذروه فلم يسمع كلامهم فسار واستغيب وزيره وكان له ولا يبي من قبله وكان شيخا ذا دهاء وسداد ورأي

علماء بالديانات واللغات والكتايب فتوجهوا معاً نحو الشام فترى الوزير بن زي الرهبان وتكلم بلسان الجلاله فترى
بصناعة الطب الجراحی وكان معه الدهن الصبغی اذا وضعت به الجراحات يربط واندمت في الحال لا يأخذ على
تلك المداواة اجرا فانشره في البلاد فلما طافا بلاد الشام وفصد القسطنطينية فقدموا ما فصدنا واولجه
لفحص وقد اجتمع بها الخاص والعام فدخلنا في مجلسهم وجلسا على موايدهم وقد كان فيهم من صور افصور
صورة سا بور على اوانيه والتاب والابواب وكان في المجلس رجل من حكماء الروم وهاتم وضعت عنده
على سا بور فانكره وجعل يتأمل شخصه فزأى عليه مخايل الرياسة وتامل صورة سا بور في كأس كانت بيده
فحقق انه سا بور فعند ذلك نفر الحكيم جامه الذي بيده ووضعه على اذنه فقال له فيصير ما اذا نصح ابها
الحكيم فقال بعلم الملك ان الجام يقول لي ان صاحب هذه الصورة التي علي حاضر معنا في مجلسنا هذا ويشتوا عنه
ضرفوه فخرج ذلك على فيصير فقبض عليه فلما مثل بين يديه سألته عن خبره فقال انما من اساوره سا بور
هربت منه لامرخته فلم يقبل ذلك منه وقدم الى السيف فاقر بنفسه فعلمت له من جلود البقر صورة
بقره كاعظم ما يكون من البقر شح طاقات واخذ له باب من اعلاها في ظهر الصورة يدخل اليها ويخرج
منها وجعل من نفسها موضع المبال فامر سا بور فجلت بداه الى عنقه بسلسلة من الذهب بحيث يتناول
ما يصلي من طعام وغيره فصار في جنوده وقد عزم على خراب بلاد الفرس وحمل معه تلك الصورة التي
بين يدها سا بور بعد ان وكل عليها ما يثر رجل من ذوى لباس والقوة يحفظونها ويحلوها ولا يبنهم فاذا نزل
السكر ضرب حولها فباب الحرم وجعل المطران رقيباً عليهم فقدم وزير سا بور على المطران في صورة
راهب طبيب وصاحبه عرض له حقه وانزله عنده وجعل زمام امره وهنبر بيده وهو في كل ليلة يمتح
المطران باخبار طريفة راضاً صوته ليسمع سا بور حديثه وينسلي بذلك ويدس في احاديثه ما يجب ان
يعلمه سا بور ويقطن له من الاسرار وكان سا بور يجد لذلك اعظم راحة ولم يزل فيصير سا بور الى جنوده حتى وصل
الى ارض فارس فافتتح المدن وشن الغارات وعمر القلح حتى انتهى الى مدينة جند سا بور وهي دار الملك
لسا بور وقد نخصت بها وجوه فارس فنزل عليها ونصب الجاهنق فلما كانت الليلة القابلة نلطف وزير
حتى يدخل على الطباخ فالق في جميع الاطعمة سماً فلما اكلوا اسروا صرعى في مضاجعهم فبادر الوزير برفع باب الصورة
عن سا بور واستخرج جبروا زال الجامعة من عنقه ونلطف حتى اخرجته من عسكر فيصير وفصد نحو المدينة وهم يتجار
على سورها فزاطنهم بالغار سبية فرفوها ورضوها اليهم بالحبال فلما دخل سا بور المدينة فتح خزائن السلاح وخرج
على الروم فكبسهم وهم غافلون مطشون فظفر فيصير ناسه واحوى على خزائنه ولم يخرج من جنوده الا الغليل في
ذلك يقول الحرث

هم ملكوا جميع الناس طراً	وهم رفوا هم فلا بالتواد
وهم قتلوا ابا قابور غضبا	وهم اخذوا البسطة من اباد

ثم امر سابور بقبض ومن معه من الاسارى ان يزوروا العراق الزبون بدلا عما عرفوه من الختل ولم يكن بعد
 بالعراق الزبون قبل ذلك وامران بقرعما اخرجوا من البلاد من ثراب بلده حتى يملقها فامر قبض رجبته
 بنقل الثراب من بلادهم الى فارس فلم يزل قبض في اسره حتى اثمر ما غرس وعمر ما حارب واطلق ما كان في اسره
 من الفرس ثم اطلقه بعد ان قال له خذ اميبتك واستعد عدتك فاني غاز ارضك عن قريب وقد كانت ملوك
 التاسان بنه تسكن بطسور عزه المدائن فسكن سابور في الجانب المشرق وبنا هناك الايوان المعروف بابوان كسر
 المباشرة اثارها الى هذه الغاية واستمر الايوان في ملكه حتى مات بعد اثنتين وسبعين سنة وهي مدة
 ملكه ومدة عمره ثم ملك بعده اخوه (ازوشيرين همرز) اربع سنين بوصيته له من سابور بالملك لان
 ابن سابور يومئذ كان صغيرا فخلع وملك بعده (سابور بن سابور) وسلك سيرة ابيه وكانت له
 حروب كثيرة مع ابادين تزار وغيرهما من العرب فسقط عليه فسطاط كان منصوبا عليه فمات من ذلك ثم ملك
 بعده اخوه (بهرام بن سابور) وهو الذي يدعى كومان شاه لانه كان على كومان وسلك السيرة الحسنة
 وملك احدى عشرة سنة فوشب عليه جماعة من الفرس فقتلوه فلما هلك ملك بعده ابنه (بزدجوري بن بهرام)
 المعروف بالاثيم وكان فظا غلبا لثيم الا لان فسلك افع سيرة فاجتمع الناس ودعوا الله عليه وذكروا الله فقبل الله
 دعائهم وذكروا انهم راوا فرسا اقبل بشدة عدو حتى وقف على بابه فتجيب الناس من حسنه فاجبروه بذلك
 فنظر اليه فاجعبه وامر باسراجه والجمامه فلما اسرج مسح وجهه وناصبته واستدار حوله فرفسه رفسه اصنا
 لها كبده فقتله ثم هرب الفرس فلم يعلم احدا بن ذهابه وكانت مدة ملكه احدى وعشرين سنة وخمسة اشهر
 ثم ملك بعده ابنه (بهرام جوري بن بزدجوري) وكان ابوه بزدجور سلمه للنعمان بن امر الفيسر احد ملوك
 اليمن من العرب وهو صاحب الخورنق لبربيه وبجله الفروسية فلما مات ابوه تولى الملك شخص يسمى كرس
 من ولد اردشير فلما بلغ ذلك بهرام جور انصر بالنعمان ووقع بينهما مراسلات كثيرة واخر الامراء طلى على ان
 يجلا الناج بين اسد بن شبلي بن شتا وولد هو الملك فلما حضر كلاهما الموعد دخل بهرام ووشب على احد الابوين
 فصره بفخذه ثم تناول الاسد الاخر من اذنه فلم يزل يضرب راس احدهما بالآخر حتى قتلهما فاخذ الناج لبيسه
 واستقر على سرير الملك وكان عادلا عاقلا ذا شغف بالفن لصال صولا على اعدائه وكان يقول الشعر العربية
 وما حفظ من شعر يوم ظهر يخافان ملك الترك

اقول له لما فضضت جوصه	كانت لم تشمع بصولات بهرام
واني حامي ملك فارس كلها	وما خبر ملك لا يكون له حام

وله اشعار كثيرة بالعربية والفارسية اعرضنا عن ذكرها طلبا للايجاز وكان على غاية مكنوب بالافعال فظم
 الاعطار ويقال انه عقل ارض الهند منكر افكث جينا لا يعرف حتى بلغ ان يبلاها بما يوضع ثم قطع الطريق
 واهلك الناس فسألهم ان يدأوه عليه فرغ امره الى الملك فارس فامر من يدك فقتل انفق اليه سعدا الى شجرة لينظر

ما يصنع بهرام مع الفيل فلما راه الفيل اقبل اليه فجعل بهرام يرميه بالنبل وبثبت الثياب بين جنبه ثم دنا
 واخذ يجره لوم الفيل ويجذب جذبه من خلفها مبتاتم احترامه واني به الى الملك فقباه الملك واحسن اليه
 ثم ان ملكا من اعداء ذلك الملك اقبل من بلاد الملك الذي بهرام عنده فخرج ذلك الملك منه من كثرة جنون الله
 نحوه فقال بهرام له لا جهولتك امر فركب بهرام وقال لاساورة الهند احرسوا ظهري وانظروا الي على وكانوا
 يوما لا يبرفون الرمي واكثرهم رجلا فحل عليهم حلة من رصاص ثم جعل يضرب الرجل بقطعة نصفين ويأتي الفيل
 يضرب مشفرة ويكته على ام رأسه ويقتاول من طلبة فضله وبأخذ الفارس فيذبحه على فرس من سريره ويقتاول
 الرجلين فيضرب احدهما بالآخر فيقتولان معا ويرى تلافح له نشايرة في الارض فولو اسفهم من وحل احطابه
 الذين كانوا معه يجرسون ظهره عليهم فاكثروا الفيل فيهم فالتهم ملك الهند ابنته واقطعه من بلاده جانبا
 كبيرا ثم انصرف بهرام الى مملكته ولم يزل يخل اليه اموال تلك البلاد وذكر في زهرة الادب ان بهرام وجد
 خرج يوما من سبدا فن له حمار وحش فاتبه حتى مرعه وهذا فرس من اصحابه فنزل عن فرسه يريد وجهه وترباع
 فقال له امسك لي فرسي ونشغل بذي الحمار وحش من الغائبة فزاع الراعي يطلع جوهه هذا فرسه وكان
 العذار يا فتونا احمر فحول بهرام جوره عنه وقال في نفسه تأمل السبب عجب وعفوية من لا يسطيع الدفاع
 عن نفسه سفة والعقوب من افعال الملوك وسرعة العقوبة من افعال العامة فلما رجع الى المعسكر قال له
 الوزير ايها الملك التسعداتي اوى جوهرة عذار فرسك مغلما فنتبسم وقال اخذه من لابرده وراه من كايتم
 عليه فن وجد منكم صاحبنا فلا يبطا اليه وكان من مالب الصيد فيبقى منارة من فرون الطبا وحوافر الوحش
 وفي اواخر طلائه كان كليا اصطاد حمار وحش ومنع اذنه واطلعه واخر امره انه هلك بان خرج للصيد واحسن فطرد
 الوحش حتى نزل في سحنة هو فرسه وكانت مدة ملكه ثلثا وعشرين سنة واحده عشر شهرا ثم ملك بعده
 ولد (بزرجمرد بن بهرام) منار سيرة ابيه وفتح الاعداء وعمرا لبلاد واحضر حين ملك رجلا قاضيا من
 حكام عصره فقال ايها الفاضل ما صلاح الملك فقال الرقي بالرقية واخذ الخي منهم من غير مشقة والتوود اليهم
 بالعدل وانصاف المظلوم من الظالم قال فاصلاح امر الملك قال وزرارة واعوان ان صلوا صلح وان فسدوا فسدوا
 منار سيرة حسنة وكانت مدة ملكه ثلثي عشرة سنة واربع اشهر فملك وخلف ولدين احدهما هرمز والآخر فيروز
 فتنازع في الملك بعده فللك (هرمز) وهو اصغر الولدين لكونه كان حاضرا عند ابيه حين الوفاة وكان اخوه
 اكبر فيروز غائبا في بلاد سجستان فلما بلغ فيروز موت ابيه ونولية اخيه هرمز هرب الى خنشوار ملك
 الهباطلة وهم اهل البلاد التي بين خراسان وبين الترك وهي بلاد طخارستان واسفغان بملكهم على يد
 ملك ابيه ابيه واستخلاه من اخيه هرمز فافتلا في الري وظفر فيروز باخيه فجمعه وكانت اسمها واحدة
 فللك (فيروز) وقتل اخاه ثم اتفرغ خنشوار ملك الهباطلة حتى اخذه اسيرا ثم عاهد ان يطلقه ولا يفرغ
 ابدا فاطلعه فاخذته الرحمة فقتله ثانية فظفر به فضله وظفر في ايامه غلاوشد بد وغارت الاعين واليه

حتى جهون وجهون والفرات وبيس التبات وملك الوحش ودام ذلك مدة سبع سنين وبعد ذلك
 ارسل الله المطر وعادت الاكوان الى احسن ما كان وكان ملكه سبعا وعشرين سنة وثنان في الملك
 ابناه فباد وبلاش فغلب بلاش على اخيه ثم ملك (بلاش) وكان حسن السيرة الى ان هلك بعد اربع
 سنين وكان فباد قد سار الى خانان ملك الترك بسندة على اخيه فطلبه في ذلك اربع سنين ثم وجده جيبشا
 فلما قدم المداين وجد اخاه فذهلك فقتل عليهم (قباد) المذكور وكان ضعيفا مهينا في ملكه (وفي
 ايامه) ظهر مزدق الزنديق ونفسير مزدق جد يد الملك واليه نضاف المزدقبة اذ عي البتوة وامر التتار
 بالتساوي في الاموال وان يشركوا في النساء لانهم اخوة لاب وام آدم وحوى ودخل فباد في دينة فقتل
 ذلك على الناس وعظم عليهم واجمعوا على خلع فباد وانضم الى مزدق جماعة وقالوا نحن نفسم الناس ونزد على
 الفخر آخونهم من الاغنياء فكانوا يدخلون على الرجل فيقتلونهم على اموالهم وينسأه فوشب وجل من الاشرار
 بهربا بن ساجور في جماعة من اصحابه على مزدق فضله ولم يبق ناحية الاخرج منها خارج فخلعوا فباد وروا
 مكانه اخاه (جاما سب بن فيروز) وكفى فباد بالهباطلة فاجتذره وانصر على اخيه جاما سب وحبسه
 واستمر (فباد) في الملك حتى قتل في يد العرب بمدينة الري وكان ملكه الى ان هلك ثلاثا واربعين سنة
 ثم ملك بعده ابنه (انوشروان العادل) ولما تولى الملك كان صغيرا فلما استقل بالملك جلس
 على السرير فالتواخسته اذ عاهدت الله فقال ان صار الملك الى ابي ابيدال المنذر الى الحجر ثانيا وان
 طائفة المزدقبة الذين افسدوا في اموال الناس ونفسهم وكان مزدق في غايما الى جانب السير فقال اهل
 الناس جميعا هذا فساد في الارض والله قد ولاك لتصلح لانفسه فقال له انوشروان يا ابن الخبيثة ان ذكر وقد
 ابى فباد بان باذن لك في المبيت عند ابي فامر لك فخصيت نحو حجرها فلففت بك وفيلت رجلك وما زال
 جرابك في انفي منذ ذلك اليوم الى الآن وسألتك حتى وهبنا الى ورجعت فقال نعم فامر بقتله فقتل
 بين يديه واخرج واحرق جثته وامر بقتل نوابه فقتل منهم خلفا كثيرا واثبت ملة الجوسية القديمة
 وكتب بذلك الى اصحاب الولايات وقوى جنده بالاسلحة والكرام وحرر البلاد وقسم اموال الزنادقة على الفقراء
 ورد الاموال التي لها اصحابها وجرى الارزاق للضعفات اللاتي ماتت عنهن ازواجهن وامر
 ان يزوجهن من مال كسره وكذلك فعل بالبنات اللاتي لم يوجد لهن اب واما البنون الذين لم يوجد لهم
 اب فاضانهم الى مال بكة ورد المنذر الى الحجر وطره الحارث منها وكان الحارث مزدقيا ثم سار الى الجبال
 مطالباهم فيروز فقتل ملكهم وخلفا كثيرا من اصحابه ونجا وزيلج وما وراها وارسل جيبشا الى اليمن فطردوا
 الحبشة عنها وغزا برجان واذعن له فيصر بالطاعة وهو الذي بنى سور ^{البيضا} الابواب وجعل مبدأ السور من
 جوف البحر فنادى جبل وبناه بلين الحديد والبرص وفي البر على جبل النضج نحو اربعين فرسخا حتى وصل الى بلاد ^{سنان} طبر
 وجعل على ثلاثة اميال من هذا السور يا من الحديد واسكن من ما خلفه امن من الناس وذلك لدفع الامم

المتصلة بذلك الجبل ولما بنى انوشروان هذا السور هابته الملوك وهادته وكان بنين ورو عليه رسول ملك
 الروم فبصر بهدايا وخط فظن ان ابواته وحسن بنا ثم رأى اعوجاجا في بيزانه فقتل عن سبب ذلك قبل ان
 يجوز لها منزل في جازان الاعوجاج وان الملك رغبها في القرن نابت ولم يكرهها وبقي الاعوجاج من ذلك على
 ما ترى فقال الرومي هذا الاعوجاج احسن من الاستواء ولا يبع وعشرين سنة خلعت من ملكه وله عبد الله بن
 عبد المطلب بن ابي تيمس على الله عليه وسلم وكذلك ولد النبي صلى الله عليه وسلم في السنة الثانية والاربعين
 من ملكه وكفى بعدله شهادة النبي صلى الله عليه وسلم في حقه حيث قال ولدني في زمن الملك العادل كسر
 انوشروان وكان ملكا عادلا عادلا مهابيا محبا للرحمة وله افعال حسنة واثار جميلة وكان يفتي كسر الخيزر
 وكان وزيره وزير الحكيم وفي المستطرف ان كسر انوشروان كان له معلم حسن التاديب بعلمه في حال
 صباه حتى فان في العلوم فصر به المعلم يوما بعينه ذنبا وجهه فخذ انوشروان عليه فلما ولي الملك قال للمعلم
 ما حملك على صنعة يوم كذا وكذا فلما قال لما رايتك ترضع في العلم رجوت لك الملك بعد ابيك فاجبت ان
 اذيقك طعم الظلم لثلاث نظلم فقال انوشروان زوره وكانت مدة ملكه ثمانيا واربعين سنة ثم ملك
 بعده ابنه (هرمز بن انوشروان) وكان عادلا باخذا للذي من الشرف وبالغ في ذلك حتى بغضه
 خواتمه وكان اصطنع مندوقا ليلقي المنظم فضنه فيه والسندوق مخنوم بجانبه لثلاث اصيل اليه ابي بطانته
 ورمز يابنه ثم امر بانخذ سلسلة من الطريق نافذة الى مكانه وجعل فيها اجراسا وكان المنظم يحرق
 التسلسلة فيعلم به وينتقم باحضاره وازالة ظلامته وكان مهابيا سايسا جوادا مضى من ملكه عشر
 سنين ولم يترك احد بحركة لان اباه كان مهذا الملك وسخر الرحمة ثم خرج عليه عدة اعداء منهم صاحب
 الروم في ثمانين الف فارس ومنهم ملك الخيزر ومنهم ملك الترك في جمع عظيم فارسل هرز اليه رجلا من اهل
 الري يقال له بهرام جويين وكان بهرام من فواده وكان رجلا مبارزا شجاعا بطلا وكان وجهه دهره وكان رجلا
 طويلا اجحف كانه كفتاب اليايس ومن ثم لقب بجويين ففان بهرام الترك وهرزمم وحبب اموالهم وطردهم
 استولى على بلادهم ارسل بها الى هرزمم ثم بعد ذلك خاف هرزمم على ملكه من بهرام جويين وجرى بينهما قتال
 اكثر العسكر مع بهرام وكان بروين بن هرزمم مطرودا عن ابيه مغفما بادريجان فبلغه ضعف امر ابيه وخشى
 من استيلاء بهرام جويين على الملك ففصد بروين اباه ومسكه وسجل عينيه ولبس الناج وجلس على سوبر
 الملك فكان اول ملك هرزمم الى استفرار ابيه بروين في الملك نحو ثلاث عشرة سنة ونصف سنة وخالفه بهرام
 جويين وفضدان بن نغم من بروين لياضله في ابيه هرزمم من سمل عينيه وجرى بينهما مراسلات وانزل الال
 ان بهرام جويين تغلب وخشى بروين ان يفيم والده الاعشى سورة ويبسولي على الملك فانفق مع خواصه
 على قتل ابيه هرزمم فقتله فظن بروين على ملك الروم مستبدا به واقبل (بهرام جويين) ولبس الناج وجلس على
 شهيد الملك فوصل بروين الى ملك الروم موريشش وقدم اليه هدايا كثيرة فحل اليه موريشش ملك الروم

الف الف دينار واجده بما يث الف فارس وال الف ثوب من الدباج المنسوج بالذهب الامر وعشرين
 جارية من بنات ملوك برجان والجلالفة والصفاليز وغيرهم من الاجناس المختلفة على رؤسهن اكاليل
 الجوهر وزوجه بابنه ما ربه نسا وابه بمن كان معه من الساكرا لتفيا وجرى بينهما قتال كثير وولى
 بهرام جوبين هاربا الى خراسان ثم ملك (برويز خسرو بن هرمز) من بعد طرد بهرام جوبين ووزق في عكر
 الروم احوال اجليلة ثم اعادهم الى ملكهم وهو الذي ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وارسل اليه الكتاب مع
 الكلبى يدعو الى دين الاسلام فزفره ووزفدهما النبي صلى الله عليه وسلم ان يقرن الله ملكه كل مرتن فارس
 برويز يا مرازان ملك اليمن بقتل النبي صلى الله عليه وسلم فبين بازان الى المدينة الشريفة فاصد ابظر
 في قتل النبي صلى الله عليه وسلم جيلة فادى الله الى نبيته ما اضمر بازان وفاصده فاحضر الفاسد واخبره
 النبي صلى الله عليه وسلم ان كسر برويز مثله اولاده اليوم فزدها خاسرا فلما سمع ذلك اسلم بازان و
 حسن اسلامه وكان مدة ملكه ثمانية وثلاثين سنة (وفي آياته) كانت حروب وقبار وجمع في
 ايامه من الاموال ما لم يجمع غيره من الملوك روى انه اصاب سفينة اشبها البرج وقصته اتمت ما وقع
 بين كسر وفيصر عرافة وفصد كسر ملكه وسار اليه مخاف فيصر وحمل خزائن ابائه واجداده في السفن
 فعدتها البرج الى كسر والفرس بالعراق ملكه وسلطنته وروى حمزة الاصمغاني ان برويز كان له احد عشر الف
 جارية وسنة الاف خادم ومارس وثلاثة الاف امرأة وعشرون الف وخمسة ابر فارس ويقال انه خرج في بعض
 وفد صفت له للجوش وفيها صف الف قبل وفدا حدث به خمسون الف فارس دون الراجلة فلما رانه الفيلة
 سجدت فارقت رؤسها حتى منيرت بالمحاجن وراطنها القباون بالهندية وفي عهد ولد القبل بخراسان
 ولم يهد هناك للفيل ولادة وكان حين يركب يمشي معه ما بنا انسان معهم الجامر والمخاطر ليشتم الرياح الطيبة
 وكان له الف انسان يرسم رش الماء في الطريق لاطقاء الضبار وكان رجلا صن الوجه من الشمال شجاعا
 ذاقوه وكانت له قطعة ذهب لهن كالشمع يصنع منها ما يريد من غير مساس النار وكانت له فصعة اذا شتر
 ماؤها نمل في نفسها من غير ان يملأها احد وكان تزوج بشير بن المغيرة معشوفة فرهاد ولها اخبار روية
 بطول شرحها وفد صفت في وقابها ما كتب بالفارسية والتركية وبني لها قصر ابقر حلوان ثم ان برويز
 طغى وبغى واحقر الاكابر وظلم الرعية وكان في جلوسه ستة وثلاثون الف رجل وكان مثولى الحبس
 يقال له زادان فد تعبر على برويز فانفق مع الجوسين فاخرج عنهم وساروا وهو على كسر برويز في حارة
 فرب فوجدوه وفيدوه وجسوه في دار رجل واكل به جماعة ومضى الى ابنه شهر ووبر وانجلسه مكان والده
 واخاعه الخاسر والعام وجرى بين شهر ووبر وبين ابه مراسلات وتفرغ وآخر الامر قال شهر ووبر لابي
 لا ينجب ان انا مثلك فاتي اشدى بك فارس شهر ووبر بعض اولاد الاساورة الذين قتلهم برويز وامرهم
 بقتله فقتلوه ومعنى برويز بالعربية المظفر وحلف برويز ثمانية عشر ولدا غير شهر ووبر فقتلهم شهر ووبر

ولما قتل شبرويه اياه برويز راود زوجته شبرين على نفسها فاشمت فضيق عليها ورمها بالزنا وادخلها
ان لم تفعل فثالث اضل على ثلاث شرائط قال وما هي قالت نسلم الى قتله زوجي ونسعد المنبر فشيرني
تافذ مشي به ونفخ لي ناووس ابوك فان له وديعة عندي عاهد في ان تزوجت بعده ودعا اليه فنفخ
لهما قتله زوجها فقتلهم وابراهما اما قال لها ورفخ ناووس ابيه وبعث الخدم معها فجاؤا الي برويز فاقبضه و
مقت فقام سموا كان معها فانت من دفنها وابطأت على الخدم فضا حواظم تشكلم فدخلوا فوجدوها ميتة
لبرويز ميتة وام شبرويه ميتة بنت فيصر ملك الروم وكان ردي المزاج كثيرا الامراض صغير الخلق وكا
اخوته كانوا هم الى الرياح قد كوا في الخاق والخلق والادب ثم ندم على قتل اخوته وخرج عليهم جزعاشد به وكان
ابوه برويز وضع في الخزان براني سم وكب عليها نافع مجرب للجماع فلما غلغلك شبرويه وصفي له الامر دخل الخزانة
الى البرية مكنو باعليها وكان مغرما بالجماع فلما ذاق منها مات في الحال والغرس بشعبه الغشوم وكانت قد
ملكه ثمانين شهرا وعمره اثنان وعشرون سنة ثم ملك بعده (ازي شبرين شبرويه) وكان عمره سبع
سنين وحضنه رجل يقال له بهادر حشيش فاحسن سياسة الملك خسار به شهر بار الى ان طأ كبة قتله
وقتل بهادر حشيش معه وكانت مدة ملكه سنة وستة اشهر ثم ملك بعده (شهر بار) وكان من مقدي
الغرس وكانت الشام اقطاعه فاستولى على الملك وليس الناج وجلس على سرير الملك ولم يكن من اهل بيت
الملكة فوثب عليه جماعة من الحرس وهو سائر الى الصبد والقوه عن فرسه وقتلوا اجماعة من اصحابه و
شدوا في رجل شهر بار جلا وجرده اقبالا وادبارا الكون عرض للملك وليس من اهله ثم ولوا الملكة (بوران
بنت كسر برويز) فاحسنت السيرة ودارت مع الروم وملك سنة واربعين اشهر ثم ملكك فلما
(خشنده) من يوم كسر برويز ولما ملك له بعد الى تدبير الملكة فقتل فكانت مدة ملكه نحو من
شهر ثم ملكك (ازي ريديخت بنت كسر برويز) واظهرت العدل والاحسان وكان اعظم الغرس
حينئذ فروخ هر مز والي خراسان وكانت از ريديخت من احسن النساء صورة وخطبها فروخ هر مز ليزوجها
فامنت من ذلك ثم اجابته بالاجتماع به في الليل ليقضي وطره منها فلما حضر امرت منولى حوشها
فقتله وكان لغروخ ابن يقال له رسم وقد ولاه على خراسان بنا بدعنه حين فوجر بسبب از ريديخت
فلما سمع بقتل ابيه جمع عسكرا وفسدها فقتلها آخذ اباها رايه وكان ملكها سنة اشهر واختلف عطاء
الغرس فبين بولوز الملك فلم يجدوا غير رجل من عفا از دشيرين بابك اسمه (كسر) فلما كوه ولم يلق به
الملك فقتلوه بعد ايام فلم يجدوا من يملكونه من بيت الملك فوجدوا رجلا يقال له فروز بن عم اتر من لسل
انوشروان فلما كوا (فيروز) المذكور ووضعوا الناج على راسه وكان راسه ضحا فقال ما الضيق
هذا الناج فظفر العطاء من افتتاح كلامه بالضيق وقالوا هذا الاصلح للملك فقتلوه ثم ملكوا
بمكانه (فروخ زاد خسرو) من اولاد انوشروان هلك ثلاثة اشهر ثم ملك بعده (بزي جويين

نصف
روها

شديرا) الساساني كان مختفيا باصطخر لما قتل ابوه مع اخوته حسبا ذكرناه آنفا وكان ملك بزجر و المذكور
 كالجبال بالنسبة الى ملك ابائه وكانت ابوزراء نذر ملكه و نصف ملك فارس واجتري عليهم اعداؤهم و غزا المسلمون
 بلادهم وكان رسم الشد بد الارمني وزيره و فابديجوشه فقال له خذ من الخزائن والسلاح والساكر ما تريد
 واكف امر العرب التازلين ^{بلادهم} فذهب رسم في مائتي الف مقاتل مع خمسة الاف امير يندور عليهم و مع الحرب و
 دهافتة العراق و هو دهم مع المسلمين فوصل الخبز الى امير المؤمنين عمر الفاروق و رضى الله عنه فوجه الساكر النصر
 من المدينة المحمدية مستخدما من الحضرة النبيز صلوات الله عليه و سلامه و سعد بن ابى وقاص صاحب الجيش فلما
 اجتمع ساكر المسلمين مع عسكر رسم رأى رسم رؤى باها الله و كان متجها كاهنا كان بزجر و جمع السلاح
 من ماليك فارس و يعطها النبي صلى الله عليه و سلم و هو يعطها امير المؤمنين عمر رضى الله عنه و هو يعطها
 بين الساكر الاسلامية فازداد رسم غماجن و كان بكره حرب لعرب فلما التقى الفريقان و تراخف الناس ^{أقتلوا}
 اياما فحرب رسم و رمى نفسه في نهر الصوق فاقحم هلال بن علفة رضى الله عنه النهر فاخرجه منه الى البر ^{منه}
 ثم سعد الى السرير و صاح في ان رسم ثاوردت الكعبة و في المستطرفان عمرو بن معدى كرب الزبيدي صاحب ^{العصا}
 حمل يوم الفداء سبه على رسم و كان رسم على ذيل فضرب عمرو الفيل فقطع عرقه فرب فسقط رسم و سقط الفيل
 عليه مع نزح كان فيه اربعون الف دينار فقتل رسم و اهزم من الهم و قد بلغ ثمن ناجه مائة الف دينار و هم
 رطود و هم و غزى بزجر الى ارض الجبال و بسث خزائنه الى الصين و لم يجمع شملهم فقتل منهم ثلاثون الفا
 و كان قتل رسم سنة اربع عشرة من الهجرة و غزا المسلمون بلادهم في خلافة عثمان رضى الله عنه و قتل بزجر
 بعد ذلك بمدة و كان عمره الى ان قتل عشرين سنة و مر احرق ملك من ملوك الفرس و زال ملكهم بالاسلام
 زوالا لا يرجع له الفياض و كانت عدة ملوك الفرس من كبر و مرث الى بزجر و المذكور ثمانين ملكا ^{متمم}
 نسوة و الله اعلم بعينه و احكم فسبحان من لا يزول ملكه *

الذي عرفت
 الذي عرفت
 الذي عرفت
 الذي عرفت

الفصل الثاني في ذكر ملوك الهند و ابناءها و بدو ملكها و ازاؤها

ذكر المسعودي في مروج الذهب ان الهند كانت فيها الصلاح و الحكمة فانه يجلبت الاجبال و غرقت الاحزاب فيها فقام
 كبرائهم من اهل البدو و فينا الناهي و فينا هبط آدم عليه السلام من الجنة و مناسرى الى الارض فالرباسة
 لنا و نصبت لها ملكا وهو (البهر من الاكبر) و الملك الاعظم ظهرت في ايام الحكمة و نفذت الاطباء و العلماء
 و اسخرجوا المهدد من المعادن و ضربت في ايام السبوف و الخناجر و اكثر من انواع المقاتله و سبل الهياكل و رد
 بلجواهر المنيرة و صور فيها الافلاك و البروج و كيفية العالم فكانت مدة ملكه الى ان هلك ثلثا ثمان مائة سنة و تسعين
 سنة و ولده يعرفون بالبراهمة و الهند تعظمهم و هم اعلا اجناسهم و اشرفهم ولا يكون شبيها من الجوان و لما هلك
 اكبرهم جرعت عليه الهند جزعا شديدا و ملك ابنه (الباهوي) فسار بهم سيرة ابيه و قدم الحكا و زاد في

مراتبهم فكان مدة ملكه الى ان هلك مائة سنة وفي ايامه عمل الزرد واحدث اللعب بها جعل ذلك مثل الامم
 وانها لا تنال بالحيل في هذه الدنيا وان الرزق لا يثاب فيها بالحدق ثم ملك مكانه (رامان) بعد
 الباهبود فكان مدة ملكه مائة سنة وعشرين سنة وله سبر واخيار وحروب مع ملوك الفرس وملوك الصين
 ثم ملك بعده (فوس) وهو الذي حارب الاسكندر فغلبه الاسكندر مبارزة وكان ملك فوس الى ان هلك مائة
 واربعين سنة ثم ملك بعده (دايشلم) وهو الواضع كتاب كبللة ودمنة الذي ترجم ابن المقفع لسان
 العربية من لسان الهند وكان مدة ملكه مائة سنة وعشرين سنة ثم ملك بعده (بلهت) ووضع في
 ايامه الشطرنج والواضع له صصه ابن داهر الهندي فغضى بلعبها على الزرد وبين من الظفر الذي جاله الحار
 والتكدة التي تلحق الخامل وكان مدة ملكه ثمانين سنة ثم ملك بعده (كورش) فاحدث الهند آراء في
 الدبانات على حسب ما راي من صلاح الوقت وخرج من مذاهب من سلف وعمل له كتاب في معرفة العلل والاعلام
 وشكل الحشايش وصورت وكان مدة ملكه مائة وعشرين سنة ولما هلك اختلف الهند في اراها وانفرد كل
 بناحية فلك على ارض السند ملك وملك ارض الفنوح ملك وملك على ارض قشهر ملك وملك مدينة المادكن
 وهي الحوزة الكبرى ملك يسمى (البهري) وهذا اول ملك سمي بهذا الاسم فصار سمي له في هذه
 الحوزة من الملوك والملك مفسور في اهل بيت لا ينقل منهم الى غيرهم كذلك بيت الوزارة ومن مادة ملوكهم
 وعامتهم اقم لا يرون حبس البرج في اجوانهم وليس هو عندهم عيبا وانج ما يكون عندهم السعال والحشوة لان البرج
 واحدة في الجوف واتماختلف ساؤها باختلاف مجازها فابذبح صاعدا سمي حشاه وما يذهب سفلى سمي
 قسوا ولا فرق بينهما الا باعتبار الخارج واعظم ملوك الهند في وثنا هذا (جلال الدين الاكبر) وغالب
 ملوك الهند ثنوا اليه ولعجوبه وفيه لا يدري كثرتها واكثر اهل الهند يجر فون اموالهم وينهرون وما دم
 في الرياح لغرض يذكر ونرى المستقبل وفي الهند لم يسمي بالكتد وهو من مواد الانصاب سريع الجريان بحيث
 يخطف البصر عليه وتغديب اكثر اهل الهند انفسها بالحد يد ونفرها زهدا في العالم ورغبة في النقل
 عنه وذلك انهم يفسدون موضعا في اعالي هذا النهر وهناك جبال عالية واشجار عادية على حافة
 هذا النهر ورجا عندهم جلوس وحدايد وسيوف منصوبة على تلك الشجر وقطع من الخشب مجورة فثابهم
 اهل الهند من المالك النائية والبلدان الفاصلة فيسمعون كلام اولئك الرجال المرقبين على هذا النهر
 وما يقولون من ترهيدهم في هذا العالم والترغب فيما سواه فيلحقون انفسهم من اعالي تلك الجبال العا
 على تلك الاشجار العادية والسيوف والحد يد المنصوبة فيقطعون قطعاً ويصبرون الى هذا النهر اجزاء وما
 ذكرناه فتهور عندهم واهل الهند تغديب نفسها بانواع العذاب وقد ثبتت لما بناها من النجم في المستقبل
 فيصير الواحد الى باب الملك فينادون في حرافة لنفسه فيدور في الاسواق وقد اجتمعت له النار العظيمة
 وعليه امن فدوكل بما بعدها ثم يهر في الاسواق وقد امة الطبول والصنوج وعلى بدن انواع من خرق الحرير

فخرجها على نفسه وحوله امله وفرابته وقد سلخ جلود رأسه ووضع عليه كليل من الریحان وشد جيل على يديه اكبر
والسندروس وورداج معافه نفوح وهو مغمغ وورفا القفل فجلدا فاذا اشرف على النار وقد صارت جمر كالنار^{العلم}
اخذ الحجر فوضه على فؤاده فشق ثم ادخل يده الشمال فقبض على كبده فغذب منه قطعة وهو متكلم فظلمها
بالحجر ودفعها الى بعض اخوانه منها واما بالموت ولدته بالانفلة ثم هوى بنفسه في النار واذا مات ملك من ملوك
او قتل نفسه امر في خلق كثير من الناس فضع لهم لونه والصدأ خبار كثيرة بحجة يخرج من سماعها النفوس

*** الفصل الثالث في ذكر ملوك الصين في سالف الدهور والحين ***

بنو بيل

فدنا نوح التاس في انساب اهل الصين وبتهم فذهب كثير منهم ان عامرين شو بيل بن بانث بن نوح عليه السلام
لما قسم الارض بين اولاده وانتشروا في الارض فصاروا عدة فمالك منهم الديلم والجبل والطيلسان والبربر
وزفان واهل جبل الفخ من اولع الام فبنوا المدن والصباع وكوروا الكور ومصر والمدن وكان اول
من ملك عليهم منهم (سطر صاس) بن عامور وكان دار ملكه مدينة انموا وهي مدينة عظيمة وكان في
ملكه ثلثماية سنة ودفق امله في تلك الديار وشقق الانهار وقل السباع وخرس الاشجار واعلم الثمار
فلما ملك ملك ولد (عزوان) فجعل جسدا يبه في شمال من الذهب جزع اعليه ونظما واجلسه
على سرير من الذهب يرتع بالباثوث والكهور وافبل بسجد لابه وهو في جوف تلك الصورة هو اهل ملكه
في طرفي التهار واجلالا له وعاش ما في سنة وخمسين سنة فلما ملك ملك ولد له يقال له (غيرور)
فجعل جسدا يبه في شمال من الذهب وجعله دود مرتبة واجلسه على سرير من الذهب فكان يبدأ بالتجر والاول
ثم لا يبر مع اهل ملكه فكان مدة ملكه نحو من ما في سنة ثم ملك فلك ولد (عينان) فجعل باه كاهن
من اهلهم وطال ملكه واتصلت بلاده ببلاد الترك فحاشا ربحا بين سنة ثم ملك فلك ولد (بونايان)
فجعل جسدا يبه كانه قد تم فاستقامت له الامور وزعم ان الملك لا يثبت الا بالعدل لان العدل ميزان الرب
ضم الناس اليه وياتر اخرتها برابره وامرهم ان يعاوا لها فكانت مدة ملكه نحو من ما بين خمسين سنة وجعلوا
يوم وفاته عيدا يجتمعون فيه عندك وصورة واصورته على ابواب المدينة وعلى الدنا يذروا القلوس وجملوه في
شمال من الذهب كاهل با باثر ولم يستقم لهم حال حتى حدث في الملك امر زال به النظام وانقضت بالاحكام
وهو ان ينح خارجي من هيربيت الملك يقال له (يايشو) فاجتمع اليه ارباب الشرور واستولى على الملك
الى ان استجد ولدا الملك بخان ملك الترك فالنظ الغريبان واستمر الحرب نحو من سنة حتى قتل الخارجي وتولى
ولدا الملك اسمه (يعفور) وهو الذي ذكره صاحب السكروان انه راسل كسر انوشروان بكتاب مضمونه
من يعفور ملك الصين صاحب فصو لدر الجهور الذي يجرى في قصره هيران بسفبان العمود والكافور الذي
يوجد رائحته على فرسجين والذي يخدمه بنات الف ملك والذي في مرتبة الف قبل ابيه الى اخيرة كسر

انوشوان واحدى اليه فرسا وارسا من درمنند عينا الفرس والفراس من باوث احمر وياهم سيفه مقعد
 بالجوهر وثوب صيني فيه صورة الملك يتلون بالوان مختلفة في سقف من ذهب تجله جاريزه تعبت في شعرها
 ثلثا الاجال او غيره ذلك تمامه به الملوك الى امثالها وفي كتاب الفرج بعد الشدة ان الاسكندر لما اتى
 في صبره الى الصين وحاظرها اناه حاجبه ذات ليلة وقد مضى من الليل شرطه فقال له اتى رسول ملك
 الصين يسألك بالدخول هل ينك فقال امتدن له فلما دخل وقف بين يديه وقبل الارض ثم قال ان راى الملك
 ان يخلى المجلس لطبعل فامر الملك من بحضوره بالانصراف فانصرفوا ولم يبق الا حاجبه فقال له الرسول ان
 الذى جئت له لا يجتعل ان يسبحه احد غيرك فامر الملك بثقبته ففتش فلم يوجد معه شئ من السلاح
 فوضع الاسكندر بين يديه سيفا مصلتا وقال له فم مكانك فلما شئت وامر حاجبه بالانصراف فلما
 خلى المكان تقدم الرسول وقال لها علم اتى ان املك الصين لارسوله وقد حضرت بين يديك لاسالك
 عما تريد متى فان كان مما يمكن الانقباض له ولو على اصعب الوجوه اجبت اليه واستغثت انادوا بك عن الحرب
 فقال له الاسكندر وما امتك متى قال اعلى بانك رجل عاقل وانه ليس بيننا عداوة متفقد من اعلى
 انك تعلم ان اهل الصين متى فتلحق لابلستون اليك ملكهم ولم يمنحهم منهم اباى بان ينصبوا ملكا من اولاد
 ثم نسب انالى من الجهل وصد الحزم فاطرف الاسكندر ومفكر في مقالته ثم رفع رأسه اليه وقد شبت له
 صدق مقالته وعلم انه رجل عاقل فقال ار بعد منك ارتفاع ملكك تلك سنين عاجلا ونصف ارتفاعه
 في كل سنة فقال ملك الصين هل غير هذا قال لا قال فقد اجبتك الى ذلك قال الاسكندر دفعت منك
 لاجل مجيئك على السداس فشكره وانصرف فلما اصبح الصباح وطلعت الشمس اقبل جيش الصين حتى طين
 الارض كثرة واخط بجيش الاسكندر حتى خافوا الهلاك فواشوا الى جنودهم فركبوها واستعدوا فبينما هم كذلك
 اذ ظهر ملك الصين على جبل عظيم وعلى رأسه الناج فلما وصل الى الاسكندر رزجل ومشى اليه وقبل الارض بين يديه
 فقال لاسكندر اعدت فقال لا والله فقال ما هذا الجيش قال اردت ان اعلمك اتى لمرطعك من قلة ولا تسف
 ولا ذلة والذى قارب عنك من الجيش اكثر مما ترى لكفى تارابت العالم الاثر مقبلا عليك ممكن لك من هو
 منك اكثر عددا ضلت ان من حارب الاله غلب وقهر فاردت طاعته بطاعتك والذلة لاسرع بالذلة لك فقال
 له الاسكندر ليس ينبغي ان يؤخذ من مثلك وما رابت احد يسفى التقضيل والوصف بالعقل غيرك وقد
 عن جميع ما اودرت منك وانا منصرف عنك فقال له ملك الصين اما اذا ضلت فانك لا تخسر ثم قدم له ملك
 من الهدايا والخض اصنافا مما امله ورجل الاسكندر عنه وفي ايتلا الاخبار ان الاسكندر لما سار في الارض
 سمعت به ملكة الصين الاضغى فحضرت من ابصر صورة الاسكندر من بعرض النصور وطيرتم ان يصوروا
 صورته فصوروه في البسط والاورابي والبطان وصارت تنظر الى ذلك حتى اثبتت معرفته فلما فهم عليها
 الاسكندر ونازل بلدها قال لاسكندر للخضر يوما قد خطر لي شئ افول لك قال وما هو قال ار يدان ^{جمل}

هذا البلد منكروا وانظر كيف جعل فيها ثالا فاضل ما يبدل لك ثل ادخلها الاسكندر ونظرت اليه الملكة من حضا
ضربها بالصورة التي عندها فامرته باحضاره فلما مثل بين يديها امرته به فوضع في محلوذة لا يعرف الليل
من النهار ففيها ثلاث ايام لا يأكل ولا يشرب حتى كادت فؤيده ان يسقط واخبطت عسكروه لاجل عبيته والخصر
بسكتهم وبسلبتهم فلما كان في اليوم الرابع مدت ملكة الصين سماطها نحو ما بن ذراع ووضعت فيه اواني الذهب
والفضة وانواع الجواهر وما في ذلك شئ يؤكل الا ان مال لابله الا الله ثلحا وامرته فوضع في اسفل السماط
منه ريعن من خبز التبر وشرب من الماء وبقيته اول في السماط علوذة ذهباً وفضة وامرته باخراج الاسكندر و
على راس السماط نظرت اليه فاهمة ذلك وكان يبصر الجواهر في الاول ولما بر فيها شبتا ما كولا ثم نظر فرأى في ادنى
اناء فيه طعام فقام من مكانه ومشى اليه وجلس عنده فاكل فلما فرغ من اكله شرب من الماء فمد كفا به ثم حملها
وقام فجلس مكانه اولا فخرجت عليه الملكة وقالت يا سلطان اما صدعتك هذا الذهب والفضة والجواهر سلطا
لجوع وقد اغناك عن هذا كله ما بقيت درهم واحد فالك والتعرض الى اموال الناس وانت بهذه المشايبة فقال
لها الاسكندر لك بلادك واموالك ولا بأس عليك بعد اليوم فقالت اما اذا فعلت هذا فالك لا تخسر ثم قد
له جميع ما قد كانت احضرت وكان شبتا بجبر التناظر وبسر الخاطر قتل الى عسكروه وقبل يديها ورحل منها
واتر دعاها الى الله ثلحا فامنت وآمن اهلهما

الفصل الرابع في ذكر ملوك السريان بين وما وقع لهم قبل هذا الحين

ذكر اهل العنابة باختيار ملوك السالدين اول ملوك السريان بين بعد الطوفان وقد توزع فيهم وفي النبط ومن الناس من
رأى ان السريان بين هم النبط ومنهم من رأى انهم اخوة ومنهم من رأى غير ذلك وكان اول من ملك رجل منهم يقال له
(سوساني) وكان اول من وضع الناج على رأسه وانقاد مثله ملوك الارض وكانت مدة ملكه
عشرة سنة باغبان في الارض مفسدا للبلاد سقا كاللحماء ثم ملك بعده ولده (بيويل) وكانت مدة ملكه
سنة ثم ملك بعده (سمناسين) سبع سنين ثم ملك بعده (اهريمون) عشر سنين فخط الخنط وكور
الكو ورجدة امره وانفن ملكه وعارة ارضه فلما استقامت له الامور وانقاد له الجمهور وضع بينه وبين ملوك
الهند حروب نحو من سنة فقتل ملك السريان بين واحوى ملك الهند على الصنع وملك جميع ما فيه فسار اليه
بعض ملوك العرب وملك العراق ورد الملك للسريان بين فلكوا عليهم رجلا منهم يقال له (سرا) وكان ولد
الملك المنقول فكان مدة ملكه الى ان هلك ثمان سنين ثم ملك بعده (اهريمون) وكانت مدة ملكه
اثنتي عشرة سنة وملك بعده ابنه يقال له (هوريا) فزاد في العارة واحسن في الرعية وخر من الاشجار كما
متى ملكه اثنتي عشرة سنة ثم ملك بعده (ماروت) واستولى على الملك فكانت مدة ملكه خمس عشرة
ثم ملك بعده (افوي) (وجلياسي) ويقال انها كانا اخوين فاحسنا السيرة وفاضدا على الملك وله

الفصل الخامس في ذكر ملوك بابل وهم النبط الأوائل

ذكر المسعودي في مروج الذهب ان ملوك بابل هم اول ملوك العالم وهم الذين شيدوا البنيان ومدن المدين كوكلا
الكور وحزوا الانهار وغرسوا الاشجار ووضبوا فواين الحرب واما الفرس الاولى انما اخذت الملك من مؤلاد
تكان منهم غرود الجبار فكانت مدة ملكه نحو ثمان مائة سنة منها اربع مائة كان حيا واربعمائة كان مضميا وهو الذي
اخذ منها ابا العراف اخذها من الفرات فيقال ان ذلك فرعون من طريق الكوفة وعاش غرود بعد الفاء
ابراهيم عليه السلام في التار اربع مائة سنة لا يزيد الا عتوا بنت الله اليه ملكا فدعاها للاسلام فلم يؤمن فقال
غرود لملك الربك جنود قال نعم قال فليقاتلني قال اجمع جنودك الى ثلاثة ايام فجمع جنوده وحشد فامر امة خزنة
البعوض ان يعضوا منها بابا فعضوا فلما كان في اليوم الثالث حاظت بهم البعوض فاكلت تمام اللحم وشرب
الدماء فلم يبق من جنوده ردا وبهم الا العظام وغرود على حاله لم يصبه شئ وهو ينظر فقال له الملك اتو
بالله فقال لا مارا فبعوضه فدخلت مخزها ووصلت الى دماغه فاكلت منه حتى صار كالعارة فاقام اربع مائة
سنة فلا يخرج حتى يضرب رأسه بالمطارق حتى هلك *

الفصل السادس في ذكر ملوك اليونانيين ولعن اخبارهم وما قاله التايين فيهم

ذكر المسعودي في مروج الذهب ان الناس سناز عوا في نسبهم فذهبت طائفة اتم ينتمون الى الروم ويضافون
الى حبس بن اسحاق وقال طائفة ان يونان من ولد ياقث بن نوح عليه السلام وذهب قوم الى انهم جيل منقدم
في الزمان الاول ينتمون الى جد ابراهيم عليه السلام لان الدبار كانت مشتركة والمواطن كانت متساوية وكان
القوم يشاركون في العجم في التجهة والمذهب فلذلك غلط من غلط في النسبة وجعل الابداء واحدة وكانت اليونان
الناس جميع العلوم العقلية مأخوذة عنهم مثل العلوم المنطقية والطبيعية واللاهية والربانية وكانت
ملوكهم وكتب علومهم يفرس في ذلك الى المأمون فامر بتغلها الى العربية فهدى الخ فابدى الناس اليوم من العلوم
المذكورة منها وكان العالم بهذه العلوم يسمى فيلسوفا ونفسه وحج الحكمة وكانت ملوكهم من اعظم الملوك ودولهم
من اعظم الدول ولم يزلوا كذلك حتى غلب عليهم الروم وفي كتاب ابو حنبل المعروف ان بلاد اليونان كانت على الخليج
الفسطاطيني من شرفه وغربه الى البحر المحيط وهذا هو الخليج الذي ينسب من بحر الفارز الذي يتوجه القديم
بحر بنطس والآن البحر الاسود الى بحر الروم وذكر المسعودي ان يونان اخو فسطان وان اولد عابرين شالخ بن ارفخشذ
وان اولد فضل بن دبار حبه في جماعة من ولدك واهله فخرج من ارض اليمن حتى وافاد بارا العربية فاقام هناك و
نسك في تلك الاماكن واسمهم سانسواك نسبه وصار منسبا عنهم يعرف وكان يونان جبارا عظيما وجبارا

جها وكان جزيل الرأي كبير المهنة وذكر بطليموس في كتابه ان اول من اشتهر منهم بالملك (فيلقوس بن مصر)
 ابن هرمن بن هرود بن منصور بن روي بن لبط بن يونان بن باث بن نوح عليه السلام ومعوق فيلقوس صاحب الفرس
 وكان مقر ملكه مدينة مفد رنية وهي مدينة حكماء اليونانيين وهي مدينة على جانب الخليج الفسطيني من شرق
 وكانت مدة ملك فيلقوس سبع سنين فلما مات ملك بعده ابنه (الاسكندر) وقد تنازع الناس فيه فتم
 من راي اتر ذوال القرنين صاحب الخضرو ابن خالبه وهو المذكور في القران وهم من راي انها اثنان احدهما الاسكندر
 المذكور والاخر في الغزوة وقد ذكرنا تفصيل ذلك في ذكر اقبال اليمن وكان ملوك اليونانيين يؤدون الطاعة ويحاون
 الخراج الى فارس وكان خراجهم في كل سنة بضامن ذهب عددا معلوما ووزنا مفهوما فلما ملك الاسكندر بعث
 اليه دارينوش ملك الفرس بطالبه بما جرى من الرسوم وهو دارا بن دارا بعث اليه الاسكندر اتي فذبح
 تلك الذباجة التي كانت تبيض هذا البحر واكلها فكانت من حروبهم يارعا الاسكندر الى الخرج الى ارض الشام وقتل
 دارا كما تر وسا والاسكندر بعد ما ملك بلاد فارس واخوى على ملوكها ونزوح بابنة ملكها منوها نحو السند
 والهند فوطى ملوكها فذلك له جميع الملوك وحك اليه الهدايا وكان معلمه ارسطاليس حكيم اليونانيين ولما
 اجتمع مع الفيلسوف في الهند امر له عند الوداع بجواز كشيعة فلم يقبل فسا له عن عدم قبوله الهدية فقال له
 الفيلسوف لو احب المال ما اردت العلم فقلت ادخل على علي ما يضاوه وبنافيه واعلم ان الملك ان العظمة توجب
 الخدمة وليس بغير غافل من خدم غير ذاته والذي يصلح النفس لتأطفة العلم وهو صفاؤها وغذاؤها وشاؤها الذي
 الحيوانية وغيرها من الموجودات ضرورها والحكمة سبيل الى العلم وسلم اليه من عدم ذلك عدم الضربة
 من ياربه وللأسكندر مع هذا الفيلسوف مناظرات كثيرة من انواع العلوم ولما توفي الاسكندر عرض الملك
 على ابنه نابي واخثار التسك فانقسمت ممالك الاسكندر بين ملوك الطوائف وبين ملوك اليونان
 وملك مصر والشام والمغرب البطاليس وهم ملوك اليونان وكان يستحق كل واحد منهم بطليموس وهي لغة مشتقة
 من الحرب معناها اسد الحرب وكان عدة البطاليس الذين ملكوا بعد الاسكندر ثلاثة عشر ملكا واول البطاليس
 بطليموس (ششوس بن لاغوش) كان يلقب بالمنطقى وملك المذكور عشرين سنة ثم ملك بعده بطليموس
 الثاني واسمه (فيلودقوس) ومعناه محب اخيه وهو الذي تغلت له الثوربة من العبرانية الى اليونانية
 وهو الذي عثق اليهود الذين وجدتهم اسرى لما ملك وكانت مدة ملكه ثمانيا وثلاثين سنة ثم ملك بعده بطليموس
 الثالث واسمه (اوراخطيس) ملك خمسا وعشرين سنة وكان ملك الشام يومئذ ابيلجش وهو الذي
 بنى مدينة انطاكية وكانت دار ملكه وجبل بناه سورها احد عجائب العالم في البناء على التمهل والجبل ومسافة
 السور اثنا عشر ميلا وجبل عدد الابراج فيها ثمان وستة وثلاثين برجاً وجبل عدد شرافاتها اربعة عشر
 الف شرافة وجبل كل برج من الابراج بسكنة بطريق من البطاريق رجاله وحيله ثم ملك بعده بطليموس رابع
 واسمه (فيلونطول) ومعناه محب ابيه وملك سبع عشرة سنة ثم ملك بعده بطليموس الخامس واسمه

(أيفتوس) اربعا وعشرين سنة وهو صاحب علم الفلك والجوهر وكاتب المجلسي وكان نقش خانة من ميان
 لسانه كثرت لغزانه وكان حسن النطق كثيرا الزهد والقيام بنظيف الثياب مائة وعمره سبع وستون سنة ثم
 ملك بعده بطليموس السادس واسمه (فيلو منطول) وعنه مائة ومائة وخمسة وثلاثين سنة ثم
 ملك بعده بطليموس السابع واسمه (اوراخطيس) ملك ثمان وعشرين سنة ثم ملك بعده بطليموس الثامن
 واسمه (سوطيرا) ملك ست عشرة سنة ثم ملك بعده بطليموس التاسع واسمه (سيدير نطيس)
 ملك ثمان سنين ثم ملك بعده بطليموس العاشر واسمه (اسكندر وس) ثلاث سنين ويقال لهذا بطليموس الثالث
 ثم ملك بعده بطليموس الحادي عشر واسمه (فيلودقوس) ثمان سنين ثم ملك بعده بطليموس الثاني عشر واسمه
 (سوسنوس) ثمان وعشرين سنة ثم ملك بنه (فيلونطورا) وهي الثالثة عشر من ملوك اليونان
 اتزهم فلكت اثنتين وعشرين سنة وكانت حكيمة من فلسفة مفرية للعلماء معظة للحكام ولها كتب صنفه في الطب
 والرفيق وكان لها روح يقال له افطربوس شاركها في ملك مصر فلما ارادته ذهاب ملك اليونان سألها
 ملوك الروم وفيلونطورا المذكورة هي آخر ملوك اليونانيين الى اذ انقضى ملكهم ودرست رسوماتهم وذلك علومهم
 الاما بقى في ابدى الناس وكان لهذه الملكة جن عجيب في مونها وقلها نفسها اعرضنا عن ذكره وانفق أهل
 اخبارهم ان جميع عدد ملوك اليونانيين اربع وعشرين ملكا وان جميع سني ملكهم ومدة ايامهم وامداد سلطاهم
 ثلثمائة سنة وستة وواحدة والله اعلم بغيره واحكم *

الفصل السابع في ذكر ملوك الروم وهم بنو الأصفر وكل ملك منهم يسمى قيصر

تاريخ الناس في الروم ولا بد علمه سوا هذا الاسم فالسعودي في روج الذهب سما روما لانها منهم الى مدينة رومية
 واسمها روماس بالرومية فترتب هذا الاسم فسمى من كان بهاروما وفي كتاب البيان في تاريخ زمان ان الروم
 بنسبون لروم بن حبص بن اسحاق عليه السلام وكان اول ظهورهم سنة ست وسبعين وثلثمائة من وفاة موسى عليه السلام
 وذكر ابو سبطين في كتابه ان الروم يعرفون بين الاصفر وكانوا يدعون بدبن الصابية ويعبدون اصناما على
 اعداد اسماء الكواكب السبعة وقد ملك رومية عدة ملوك منهم من لم يشهر ولا وقت البنا اخبارهم وكان اول من
 اشهر من ملوكهم وملك الروم بعد اليونانيين برومية (بولوس) سبع سنين ونصفا وقد كانت مدينة روم
 بنبت قبل الروم باربع مائة سنة ثم ملك بعده (اغسطس قيصر) ستا وخمسين سنة وهذا الملك اول من سعى
 من ملوك الروم بغير وهو الثاني من ملوكهم وفسير في صفة منعه وذلك ان امه مانت وهي حامله به مشق بطنها عنه
 فكان هذا الملك بغيره وفنه ان النساء له ثلاثة وكذلك بغيرون من كان من ولده واحوى هذا الملك على خزان ملوك
 الاسكندرية ومغربية ونقلها الى رومية وخرج اغسطس المذكورة السنة الثانية عشر من ملكه من رومية
 بساكر صلبه في البر والبحر وسال الى اهل مصر واستولى على ملك اليونان وكانت فيلونطورا هي ملكة اليونان وكان

ماها في الاسكندرية ثم ملك اغسطس ديار مصر والشام وملك بنو اسرائيل تحت طاعته كما كانوا تحت طاعة
 البطالسة حتى بنى القديس هرودوس اليهودي وفي ايام اغسطس المذكور ولد المسيح عليه السلام وكانت مدة ملكه ثلاثا
 واربعين سنة ثم ملك بعده (طيبا ويوس) اثنتين وعشرين سنة وهو الذي بنى طبريا بالشام ولهذا اشتهر
 من اسمه ثم ملك بعده (غالوس) اربع سنين وسمى السنة الاولى من ملكه ربيع المسيح عليه السلام ولما ملك هذا
 الملك اختلفت الروم فاقاموا على اختلاف الكلمة والتنازع في الملك ما في سنة وثمانين وتسعين سنة لانظام
 ولا ملك يجمعهم فلما انقضت المدة المذكورة ملكوا عليهم (طياريميس) ثم ملك بعده (قلورنوس) اربع عشرة
 سنة وهو الذي قتل في آخر ملكه بطرس وبولس برومية وصلبهما من كوسين وهما المذكوران في سورة يس ثم
 ملك بعده (ساسالوس) عشرين سنة ثم ملك بعده (طيطوس) سبع سنين وهو الذي غزا اليهود واسلمهم
 وابعدهم واخرى بين القديس واحرق الهيكل ثم ملك بعده (نومطينوس) خمس عشرة سنة وفتح القصارى
 اليهود وامر بفصلهم وكان دينه ودين غيره من الروم عبادة الاصنام ثم ملك بعده (بارواس) سنة واحدة ثم
 ملك بعده (ازديانوس) احدى وعشرين سنة ففي اول سنة من ملكه اطلق للناس الخراج والناوى القديس
 وفضى ديونهم وفي زمانه اشهر جالينوس في الطب وروى كتابا كثيرا في الطب وكان يشغفه في الطب طبيا اسمه
 البانوس وكان وفاته جالينوس بجزيرة صقلية وقد بلغ من العمر ثمانيا وثمانين سنة ويخدم بعد ان مضى من
 ثمان عشرة سنة فسار الى مصر يطلب الشفاء فلم يجده ومات ثم ملك بعده (طرانانوس) ثلاثا وعشرين سنة
 وكان اخذ ارسا وبطلينوس صاحب الجسط في السنة الثالثة من ملكه ثم ملك بعده (مركوس) تسع عشرة سنة
 ثم ملك بعده (فرمودوس) ثلاث عشرة سنة وفي آخر ايامه خنق نفسه وقبل كان جالينوس في زمانه ثم ملك بعده
 (فولطوس) ستة اشهر وقتل قبله في مجلسه ثم ملك بعده (سوربانوس) ثمان عشرة سنة فلما ملك ملك بعده
 (انطونيباوس) سبع سنين وقتل بن حوران والرها ثم ملك بعده (مقدانوس) سنة واحدة وفي زمانه وقع حريق
 عظيم برومية ووشب عليه علماء نرفقوا ثم ملك بعده (انطونيباوس) الثاني ثم ملك بعده (الاسكندروس) ثلاثا
 عشر سنة ثم ملك بعده (مكسليانوس) ثلاث سنين ورشد في قتل القصارى ثم ملك بعده (عوديانوس)
 ست سنين وقتل في حدود فارس ثم ملك بعده (فيلبوس) سبع سنين واحسن الى القصارى وادام الاجتماع بهم
 فلما اهلك ملك بعده (دفيانوس) سنة واحدة فاعاد عبادة الاصنام ودين الصابئين ومنه هرب الفسقة
 وكانوا سبعة وهم من اشراف الروم مؤمنون وفضلتهم مشهورة وفي الكتب مسطورة وسبأ في شيء من اخبارهم وذكر
 آثارهم في ذكر مدينة افسوس ثم ملك بعده (غالينوس) ثلاث سنين ثم ملك بعده (علفوس) وولده
 (اوربانوس) ملكا بالاشراك ثم ان اوربانوس انقرض بالملك بعد سنين ثم غزا سابور بن لوزديش وقاتل
 عليه واسره في المعركة وارسله الى بابل وبجته هناك ثم ملك مكانه ابنه (غالينوس) الثاني ست سنين ثم
 ملك بعده (فلورنوس) سنة واحدة وفي اول السنة من ملكه ظهر في السماء الكليل من نار ثم ملك بعده

(ارديقليونوس) وقيل اودلها نوس ملك سث سنين ومات بصناعفة اصايشه ثم ملك بعده (مليطينوس) سنة اشتهر ثم ملك بعده (فيلورياس) شهرين وقيل بمدينة طرسوس ثم ملك بعده (قروبيوس) سبع سنين ثم هلك في الحرب بمدينة سروس وملك بعده (فاروس) مع شريك له ملك سنين ومات وقيل شريكه في بعض الحروب وملك بعده (قلطيانوس) احد وعشرين سنة وفي السنة التاسعة امر بدم كنانا التصاري فدمت كلها واحرق كبنهم وقيل منهم خلفا كثيرا وفي هذه السنة وقع فلاة عظيمة لم يسمع بمثله حتى بلغ غرارة الشامي من الحنطة الفين وخمسة درهم ثم انه اعزل من الملك الى ان مات وذكر صاحب الخبر في اخبار البشر ان فلطيانوس المذكور اخبر من عبيد الاصنام من ملوك الروم فانهم نضروا بعدة وفي بعض الكتب المغيرة ان ملك الروم اتفق الى رجلين منهم على سبيل الاشرار وكان احدهما يسمي مفسيا نوس والاخر يسمي زرفلطانوس وكان تحت ملكه مابرومبة الكبرى وكان للاول بنت اسمها الروبه زوجها رجل اسمه مفسيلوس والثاني بنت اسمها الروبه زوجها رجل اسمه فسطيه من نسل الملك فلوروثو ثم ان مفسيانوس وزرفلطانوس تركا الملك واعطى كل منهما حصه من ذلك فحنته فكان الاول لابنة اناطولى وماتوا الاها ولثاني بلاد الروم وما وراءها من الممالك الى افريجه ودبار المغرب وافريقية وهو الذي بنى فسطيه بالغرب وسماها باسمه وكان لمفسيانوس ابن اسمه مفسديوس فسلطوه في مدينة رومية وتغلب عليها وعلى ما يفرحها من ناحية موليا وغيرها ثم ان فسطيه حكم احد عشر سنة ووثق فقام بالملك بعده ابنه فسطين وذكر المسعودي ان عدة ملوك الروم الذين ملكوا مدينة رومية تسعة واربعون ملكا وجميع عدد سنينهم اربعمائة وسبع وثمانون سنة وتسعة اشهر وستة ايام واختلف اصحاب التاريخ في اسماء ملوكهم لاقها بالروميه وهذه الملوك سبوا اخبارهم في كتب التصاري الملكة اعرضنا عن ذكرها لعدم نفعها والله الموفق للصواب

الفصل الثامن في ذكر ملوك القسطنطينية الكبرى والمدينة العظيمة

وكان اول من انتقل من ملوك الروم من مدينة رومية الى بورنطا وهي القسطنطينية بناها واسماها باسمه (قسطنطين) بن فسطيه وهو اول من تنصرت ملوك الروم ثم تبعه من تبعه على الخصوص والعموم وكان على دين الصابئة يبيدون اصناما على اسماء الكواكب السبعة وفي احد عشر سنة خلت من ملكه خرجت امه هيلاني الى ارض الشام فبنت الكتابس وصارت الى بيت المقدس وطلبت الخشبة التي صلب عليها المسيح عند خلتها بالذهب والفضة واتخذت لوجوده عبدا وهو عبدا للصليب ثم انه اشير لقسطنطين في المنام ان يعمد حصان في غابة الحصانة والاحكام فتاورا كابر خواصه فوضع اخبارهم على موضع يقابل اسنبول ويسمى بقاضي كوبي بروي انهم لما شعروا في البناء في هذا المكان المذكور جاثت جوانات على صور شتى كالقطود والوحوش وما شاكلها وجعلت تحط الاث البتانيين ومكان للفضلة ومعاول الحفارين ودخلوا بها في

فاجتازوا الى جهة الغربية من البحر ليكشفوا امر تلك الحيوانات فراوا مكان قسطنطينية الان وهي في غاية
 القاطنة وكان اذ ذاك جزيرة خالصة مثلثا الشكل مرفوعة عند الامم القديمة صفت جبل لسبعين ميل كانت
 بها ودوى في جزر الاخبار اتي سليمان عليه السلام لما غزا اقطار البحر وكان مقر سلطنتهم مدينة وشفار اجنابا
 في بعض الابام منصبا فزأى مكان قسطنطينية وقد اخاطب به البحر وكان ذلك وقت الربيع وظهروا انواع النبت
 نامر ببناء عرش لطيف لاجل الاستقلال بين المشرق والشمال وهو الآن موضع دار السعادة العامرة فاستقام
 ذلك المنزل وكان يشهد ويعود اليه لبلاد وكان وزيره اصف اختار وكان ايا صوفيا مع ثوابه ويا في
 السكر في المكان المعروف الآن بآت مبداني وذكر في تاريخ البلدان ان عيسى عليه السلام دخل قسطنطينية
 في سباحته ورجالها بالبركة ولدخوله اخبار بطول شرحها واول ما شرعوا في عمارة القلعة هي على هذا
 اقدم من مدينة قسطنطينية ويقال ان البحر من الجهة الغربية كان متصلا من عند قبر ابي ايوب الانصاري
 رضوان الله عليه الى المرساة الجنوبية وكان موضع البلد جزيرة مستقلة تدور المراكب حولها فاستنصب بعض
 الملوك وجه الجانب الغربي لبسهل اليها المتواكف ثم وقبل كان دار ملكهم اذ ذاك بالمكان المعروف الان بميدان
 ظلة وهي اول ما بنى من المدينة ويقال ان هذه البلدة عمرت ثلاث مرات قبل هذه وهي رابعة في هذه الايام
 ضربت بالزلزلة اولا و آخر ولم يسلم من اهلها الا من كان خارجا عنها وبقيت زمانا ملو بلا وموضعها هو
 ثم اتهم عمروها ثانيا بالاستحكام وجعلوا لها اقبية تحت الارض خوفا من الزلزلة وبعضها باقى الى هذه الايام
 ثم حدث جبا و آباء عظيم في عام لم يقبل منه الا القليل ثم ان بعض الملوك حشد الناس اليها من الاطراف
 ووقع منهم الخراج وعاملهم بالعدل والانصاف فخرت ثالثا واجتمع فيها طوائف كثيرة من الناس واشتهرت
 ثم ظهر بها نوع من الحيات والثعابين فاهلكت اكثر الناس والمواشي وهرب من مسلم من الياقين وبقيت
 خالصة برهة من الدهر لا يابنها احد من البروكا من البحر ثم ان بعض السلاطين وهو بانقوا بن مانا بن احد
 اجداد قسطنطين اصطنع طلسمادفع تلك الافات ولعله الموجود الآن من القماس على شكل ثلاث حبات
 بالمكان المعروف بآت مبداني فارتفعت بعون الله فطما وما بقي منها صار ضعيفا كالود بلا ضرر وهو الذي
 ابتدا عمارة ايا صوفيا في المرة الثالثة ولما شرع في البناء ارسل الى ملوك الاطراف يجمع ما يحتاج اليه
 البناء وطلب العوامد وكان بجران وهي قرية من اعمال دمشق كنيسة عظيمة الفدر جليله الشان كان
 يشهد فيها ابراهيم الخليل عليه السلام فيما قبل هدموها وارسلوا منها عشرة اعمدة من السما في قبل ان يقطع
 بجبل سرتدب وانقطع من الارض بعد الطوقان لان الحجارة كانت كالطين قبله فقطع ما قطع منها ثم
 وازدادت صلابته وبقيت الاعمدة حتى جبر من رومته وبلاد الحبشة فلما حلت سفرا نحو ثلثها وكان سحر
 لبله وكادة النبي صلى الله عليه وسلم وذلك من جهة المغرب وكان الفراغ من بنائها على ما ذكر من ذوا ربيع
 في اليوم الحادي عشر من شهر ربيع الرومي وهو ايار ووضعت الاف وثماتما من مبوط آدم عليه السلام

الى الارض ثم بنى سطنطين بعده مدينة بعلبك وكان أهلها كغارا بنشا وكان في التنازع ولم يخلص احد منهم
نسب وبنى بانطاكية هيكلا فخرج الآن الى ما كنا بصدده من البيان عن بيان اعتبار الروم ولما مات سطنطين
انقسمت مملكته بين بنينا الثلاثة وكان الحاكم عليهم (فسطس) وهو ابن الملك الماخو وكان ملكا دينا
وحشرون سنة وبنى كاهن وشهد دين النصرانية ثم خرج الملك من اولاد سطنطين ثم ملك بعده ابن عمه
(المباش) وفضل بين النصرانية ورجع الى عبادة الاوثان وغزا العراق في ملك سابورين ابن شيرين
بابك في جنود الماخو فغزوه ثم قتل في ارض فارس بهم اسباب من سهام العرب فكان ملكه الى ان هلك سنين
ثم ملك بعده (يونيانوس) فشهد دين النصرانية وودها الى ما كانت عليه ومنع من عبادة الاوثان ^{الخليل}
فكان ملكه سنة واحدة ثم ملك بعده (اوليس) وكان على دين النصرانية ثم رجع عنها وملك في بعض حروب
وكان ملكه الى ان هلك اربع عشرة سنة وقبل ان في ايامه استبغظ اصحاب الكهف من رقدتهم حب ما اجر الله
عز وجل عنهم اتم بسوا احدهم بورغم الى المدينة وهي مدينة افسس من ارض الروم وللتاس من عجم يعلم الفلك
ما زودوا الشمس عن كنههم في حال طلوعها وغروبها الموضع من الشمال كلام كثير ثم ملك بعده (اونيانوس)
ثلاث سنين ثم ملك بعده (خرطيانوس) ثلاث سنين ايضا ثم ملك بعده (ثاودوسوس) سنا
واربعين سنة ثم ملك بعده (ارقادوس) بفسطنطينية وشبهه (اونوروس) برومته ثلاث
عشر سنة ثم ملك بعدهما (ثاودوسوس) الثاني عشرين سنة وفي ايامه غزا فارس الروم ثم ملك بعده
(مرفيانوس) سبع سنين وهو الذي بنى دير مران بمصر ثم ملك بعده (والينطس) سنة واحدة
ثم ملك بعده (الپوز) ثمان عشرة سنة ثم ملك بعده (لاون) الكبير سبع عشرة سنة وفي ايامه كثر
الخصف فانطاكية بالزلزال ثم ملك بعده (البونان) ثمان عشرة سنة ثم ملك بعده (اسطنبوس)
سبعا وعشرين سنة وهو الذي بنى اسوار مدينة حماه وفتح من عمارها في سنين وفي زمانها اصابت الناس
جوع شديد من الجراد ثم ملك بعده (نولسطينوس) تسع سنين ثم ملك بعده (نولسطينوس) الثاني
ثمانيا وثلاثين سنة وكثرت الحروب في ايامه بين الفرس والروم ثم ملك بعده (مورفيس) عشرين سنة
وهو الذي ضرب كسرى ابرويز على هرام واحرق مدينة اقامه ثم ملك بعده (طيربوس) ثلاث سنين ثم ملك
بعده (ماريفوس) ثمان سنين ثم ملك بعده (برفوس) اثني عشر سنة ثم ملك بعده (فوفاس) ثمان
سنين ثم ملك بعده (هرقل) واسمه بالرومي رطلس وكانت الهجرة النبوية في السنة الثالثة عشر من ملكه
وكانت مدة ملكه خمس عشرة سنة وهو الذي ضرب الدناير والدرهم المرقبية وكان مقر سلطنته مدينة انطاكية

الفصل التاسع في ذكر ملوك الروم بعد ظهور الاسلام وقبل سني الازوال

وقد وقع التنازع في مولد النبي صلى الله عليه وسلم في عصر من كان من ملوك الروم فالذي ذكره اصحاب الزيجات في كتبهم

ومن اعترف بشايع الروم عن سلف وخلفان ملك الروم كان في وقت ظهور الاسلام واثام ابي بكر وعمر رضي الله
 عنهما وقد كتب الشيران رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجروا كان الملك فبصرين نون وبث بعد ذلك ما ذكره الشيخ
 الاكبر في مسامير نيسند متصل الى محمد بن كعب القرظي قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا الكلباني
 فبصر وكتب معه اليه كتابا يدعو به الى الاسلام فلقبه رجبه بحص وبقصر ماش من فسطاطية فلما
 لقيه اعطاه الكتاب ففحصه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى فبصر صاحب بروم السلام
 من اتبع الهدى اتبعه اهل الكتاب نعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا
 ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقلوا المشركون واشهدوا باننا مسلمون وقبر ايات من كتاب الله
 يدعو الى الله لتشار بزهد في ملكه وبرغبة في الآخرة ويحذره بطش الله وبأسه فقرأ فبصر الكتاب فقال
 يا معشر الروم اتى لا تظن اني هذا الذي بشر به عيسى بن مريم عليهما السلام ولو اعلمت انه هو لتبنت اليه حتى
 اخذ منه ينقى لا يفسط ماء وضوئه الا على يدي خالوا ما كان الله لي جعل ذلك في الاعراب الامتتين وبيدنا
 ونحن اهل الكتاب فارسل بيني قوما من اهل الحجاز يستلمهم فوجدوا قوما كثيرا بالشام فاحضروا من بيده
 ابوسفيان واصحابه كلهم لله ورسوله عدو فقال اجزني يا اباسفيان عن حال هذا الرجل الذي بعث فيكم فلما
 اتى الملك الاكبر طبعك شأنا تا نقول هو ساحر ونقول هو شاعر ونقول هو كاهن قال فبصر كذلك والله
 نفس بيده كان يقال للانبياء قبله فما زال يستلمهم وهم يخبونونه حتى قال لهم ما تريد رنني عليه الا بصيرة هو
 الذي نفس بيده لبوشكن ان يئلب على ما نعت فدى قال يا معشر الروم هلتم الى ان يجيب هذا الرجل الى ما دعا اليه
 ونسألها الشام ان لا يبطاها قال كيف نسألها ملكك الذي نعت رجلك وهو هناك لا يملك من ذلك شيئا
 فمن اضعف منك فقال للروم اليس تعلمون ان بين عيسى وبين السامرة نبيا بشركه عيسى عليه السلام كنتم
 تزعمون ان يجعله الله منكم فجعله في غيركم وهي رحمة الله بضعها حيث شاء فلما رأى ما نعتهم واثامهم خاف
 على نصاب ملكه منهم حيث منهم ثم قال يا معشر الروم دعاكم ملككم لينظر كيف صلايتكم في دينكم فدعوا له وخرجوا
 له سجدا رجعا الى ما نحن بصدده فلما ملك فبصر ملك بعده ابنه (قيصر) وذلك فاثام ابي بكر الصديق
 رضي الله عنه ثم ملك بعده (هرقل بن قيصر) في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو الذي حارب
 امراء الاسلام حين فحقوا بلاد الشام مثل ابي عبيدة وخالدين الوليد وغيرهم حتى اخرجوهم وكان الملك على
 الروم (مورق بن هرقل) في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه وفي خلافة علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
 واثام معاوية بن ابي سفيان ثم ملك بعده (فليط بن مورق) بقبيلة ايام معاوية رضي الله عنه واسم ايام يزيد
 ابن معاوية واثام معاوية بن يزيد واثام مروان بن الحكم وعدة من ايام جده الملك بن مروان ثم ملك (اليون)
 في قبيلة ايام عبد الملك واثام الوليد بن عبيد الملك واثام سليمان بن عبد الملك وخلافة عمر بن عبد العزيز وكان
 اضطراب اليون المذكور من امر مسلمة بن عبد الملك وغزو المسلمين ايامه بترابها وقصته على ما ذكره الشيخ

الأكبر محي الدين قدس سره في سائر الاخبار ان عبد الملك بن مروان لما حجز ابنه مسلمة الى القسطنطينية لغزو صدوقه
البيون ملك الروم اتخذه من المسلمين ثمانين الف رجل من اهل الباس والجدوة وامر عليهم فتوجهوا نحو بلاد الروم وهم
الكفار في طريقهم وبضمون الغنائم حتى وصلوا الى شاطىء بحر القسطنطينية وهو بحر بنطس فاقاموا هناك ثمانية اشهر
حتى هبتوا لهم سفن فركبوا فيها فقلنا لهم اهل المدينة في البحر ثلاثة ايام حتى وصلوا الى الجزيرة التي فيها القسطنطينية
فاقام مسلمة بنك الجزيرة وبعث الى اهل عله من بلاد الروم التي اقتضها في طريقه وامرهم ان يبنوا له مدينة على
زمنين في صحين فاقاموا فيها وصارت بلاد الروم كلها في يد مسلمة ما بين الشام الى جزيرة القسطنطينية وهي اليه
لغزاج واقاموا يحاصرونها سبع سنين وسمي المدينة التي بناها مدينة الفهر لانه ظهر عليها وهو مدينة غلطة و
لقد غر بسواها انواع الفواكه فاشترى فاقاموا فامدحوم لاجرسون الى بلادهم وكانوا مع هذا بغزهم كل يوم وكان
البطال معه يقبل من الكفار ما بين الخمسين الى المائتين حتى قتل منهم في تلك الايام نحو ستمائة رجل فلما اشتد
بهم كتب ملك الروم الى مسلمة يطلب منه التسليم وان يسطبه كل سنة عشرة الاف اوقية فقطة وستة الاف اوقية
ذهبا وخمسة الاف رطله فلم يرض مسلمة واستمر واقتصر على باب المدينة سبعة ايام لا يقبل احد منهم ولا يرجع اليهم
وهم يومئذ ستون الف مقاتل فلما نظر البيون الى ذلك حاله فقال لمسلمة ما الذي يزيد فقال له مسلمة عز مشان لا
ارجع حتى ادخل مدينة فلك له البيون ادخل وحدك ولك الامان فقال له مسلمة نعم على ان امر البطال واصحابه يقعون
على باب المدينة ولا يغلغون الباب فقالوا له ذلك نخفق الباب ولم يفتح قبل ذلك سبع سنين الا للقتال فوقف
البطال داخل عتبة الباب ثانيا لا يزول الا بخرق قال مسلمة اتى داخل فانتظر في على الباب فان سلمتم العصر
ولم اخرج فاقموا بجيالكم على المدينة فاشتلوا من اصيبتهم والامير ليك محمد بن مروان فركب على فرسه الاشهب وعليه ثياب
بيض وعمامة مثل ابي سفيان وبيده الرمح فصعد له ملك الروم عسكره بالهليل عينا وشمالا من باب ادرنة الى
باب ابا صوفيا وهي كنيسة العظمى كلها مريموم ساروا خلفه وقد رمفوه باصبارهم وهم منبججون من شجاعة شدة
جرائته فلم يزل يبتدقهم حتى وصل الى باب الكنيسة فخرج اليه ملك الروم البيون وقيل بده ودخل الكنيسة وهو
راكب على فرسه فجزع الروم من ذلك جزعا شديدا فلما دخل الكنيسة نظر الى صليبهم الاعظم وهو موضوع على كرسي من
ذهب وعيناه باخوشان وراوان وانفه زير جده خضراء فلما نظر مسلمة الى الصليب اخذه فوضعه على فرس يوس
فقال الرهبان للبيون لا تدعه فقال له البيون ان الروم لا يرضون هذا خلفنا لان يخرج حتى يأخذه معه فقال البيون
للروم دعه يخرج به ولكم على مثله والادخل عليكم البطال ان اسبسطاه فاخذه وخرج وهو راكب والبيون ماش
في خدمته فخرج والصليب على رأس دمه بعد الصر وكان الغوم قد هتوا بالدخول فلما نظروا اليه كبروا تكبيره واحدة
كادوا الارض تمور بهم وسروا وخرج مسلمة سرورا عظيما فارسل البيون له المال الذي عهد به ومعه تاج مرتفع
فباعوا التاج من بعض بطارقة الروم بمائة الف دينار ثم مرض الناس فكانوا ابو مشد اربعة واربعين الف رجل قد
اصابهم الجهد فقتل المال بينهم ثم قام خطيبا فحمد الله واشحى عليه ثم صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ايها

التاس في غزوات الموت منذ سبع سنين لم احيا خبركم وكرهنا ان افشاكم عن قتال عدوكم وقد نوي في طلبكم
عبد الملك وولي ابنه الوليد فاث وقد ولي اخوه سليمان بن عبد الملك فبايعوا له فاقاموا بعده ذلك ثلاثا
بالجزيرة حتى اصلحوا سفنهم ثم اصاب محمد بن بطان ان يجمل المسلمين في السفن فلم يزل ذلك واجر حتى عبد الملك
كلامه وبقي مسلمة في الجزيرة مع ما بن فارس فضى الى اباب الفسطاط سنة فخرج اليه البيون فسلم عليه فلم يصافحه
فقبل البيون رجله وودعه فبدا السفينة هو والمائتة فارس فلم يخلف بالجزيرة منهم احد وثوتموا نحو بلادهم فبقي ابناء الطر
انه كتاب عن يزيد بن عبد العزيز بن موت سليمان بن عبد الملك وبخلافه وان يقدم من معه جميعا فقدموا دمشق في
ثلاثين الفا رجينا الى ما نحن بصدده ثم اضطرب ملك الروم بعد البيون فلكوا عليهم رجلا من اهل بيت الملك
من اهل مرعش يقال له (جرجس) وكان ملكه تسع عشرة سنة ثم ملك بعده (فستظين) بن البيون
وذلك في خلافة السجاح وابي جعفر المنصور ثم ملك بعده (البيون بن فستظين) وكانت امره اوشى بملكه
معه في الملك اصفرسته الى ايام مروان الرشيد فاث وسملت عينا امره اوش بعد ذلك لاختيار بطول شرها
ثم ملك على الروم بعده (يعفور) بن اسنراق وكانت بيته وبين الرشيد مراسلات فاعطى الفودين نفسه
ثم عدرو نفق ما كان اعطاه من الانقباء فزاه الرشيد فنزل على هرثلة وذلك في سنة تسعين وما بن ول الرشيد
في محاصرة حصن هرثلة ومراسلات يعفور المذكور اخبار كثيرة ثم ملك بعد يعفور المذكور ولدك (اسنراق)
في ايام محمد الامين فلم يزل ملكا حتى غلب على الملك (فستظين) بن فلفط وكان في خلافة المأمون ثم ملك
بعده (نوفيل) وذلك في خلافة العنصر وغزاه في فتح عمورية كما تم ملك بعده (مجايل) بن نوفيل
وذلك في خلافة الواثق والمنوكل والمستعين ثم كان بين الروم شاذع في الملك فلكوا عليهم (نوفيل) بن
مجايل شجاع على الملك (شيبيل الصغلي) ولم يكن من اهل بيت الملك فكان ملكه ايام المعز والمهدي
ثم ملك بعده (البيون) بن شيبيل ببيعة ايام المعز ومدة من خلافة المعز ثم هلك ملكهم ابن له يقال له (الاسكندر)
فلم يجدوا امره فخلعوه وملكوا عليهم اخاه (لاوي) بن البيون بن شيبيل الصغلي فكان ملكه ببيعة ايام المعز
والكشفي ومدة من ايام المقدر ثم هلك وخلف ولدا صغيرا يقال له (فستظين) فلك وغلب على مشار
في الملك وذلك في ببيعة ايام المقدر واما الفاهر والراضى المقشغي فذا ما وصل اليه من اخبارهم

الفصل العاشر في ذكر ملوك مصر قبل الطوفان واما هم من الانبار والنبيا

ذكر اهل الشارح ان بنى آدم عليه السلام لما نفي بعضهم على بعض وثماسدوا وثقل عليهم بنو قاييل بن نوح (نراوش
الجبار) بن مصر ايم بن مراكيل بن ورايل بن مراكيل بن آدم عليه السلام في نيف وسبعين رجلا يصايرة ^{بطلون}
موضعا بنفطون فبدا عن بنى آدم عليه السلام فلما اتزوا على النيل وراوا وسعة البلاد وحسن حمرها
اقاموا فيه وعمر مدينة مصر وسموها باسم ابيه مصر ايم وكان نراوش ملكا جبارا عنيدا عالما بالكهانة

والطلسمات وبنى مدينة اسوس وبنى بها مجانب كثيرة منها اترع صغين من حجر اسود في وسط المدينة اذ اذقها
سارق لم يفد ان يزول عنها حتى بسلك بينهما فاذا دخل بينهما اطبقا عليه فيؤخذ قمو وبنوه الجبارة الذين بنوا الاعلام
واقاموا الاساطين العظام ووضعوا الطلسمات واستخرجوا المعادن وغروا من نواهم من ملوك الارض وهم الذين جفروا
النبل حتى اجروا ماء البهم ولم يكن محضورا وانما كان ينبت وينقرش على وجه الارض فلما مات لظن اجده بالادوية
المسكة وجلاوه في نابوت من ذهب ودهن وامعه كنوزه من انواع الجواهر وزبروا عليها نار يخ الوث فلما مات ملك بعد
ابنه (نقاوش) فنجبر وعلا من وكان كابي في علم الكهان والطلسمات وبنى مدينة بمصر وسما صاحبها وعمل بها
حتى صنع حيطانها بصفايح الذهب وخرس فيها انواع الفواكه وكان معه شيطان يجعل التماثيل العجيبة وهو
اول من عمل مصر هيكلا وبنى في صحراء الغرب وراه الواحات ثلاث مدن وبنى مداين ذات عجائب تكمل العقول
عن دركها واذ زال الطوفان جميعها وركب هذه الارض الرمال فاذا طلسماتها وملك نقاوش مائة وتسعين
ثم ملك فعل له ناوس وجعل معه من الاشياء العجيبة ما يطول الامر يذكره وتلك بعده اخوه (مصر امر)
ابن نقاوش وكان حكما في الكهان والطلسمات فهم عما لا يحيط منها انه ذل الاسد وركبها وبغال اترع
عرشه وملكه الشياطين حتى انتهى الى وسط البحر المحيط وجعل فيه قلعة بيضاء وجعل عليها صنما للشمس وزبر
عليها اسمه وصفة ملكه وعمل صنما من نحاس وزبر عليه انا مصر ام الجبار وكاشف الاسرار والغالب النهار
وضعت الطلسمات الصادق واخذت الصور الناطقة ونصبت الاعلام المماثلة على الحار والسابلة ليعلم
من بعدك انه لا يملك احد ملكي وكان فعله جنة شجرة مؤدبة يؤكل منها جميع الفواكه واحجب عن الناس
على وجهه من سحر نور اشده لا يفد راسه ان يتكلم من النظر اذ نادى انه آله وغاب عن الناس ثلاث سنين
واستخلف عليهم رجال من ولد عراب فقال له عبقام ثم برذ لاهل مصر حين اجتوا ان يتكلموه ففرض نفسه في
صالحهم وملائت فلوهم عرابا فخر واعلى وجوههم ثم غاب عنهم ولم يروه بعد ذلك ثم ملك مكانه خليفته (عبقام)
المذكور ضد ليهم وعمل مدينة عظيمة عجيبة فريب العرش جعلها لهم حرسا وقيل ان ادر بر عليه السلام ربح
في زمانه ولم يطل ملكه ثم ملك بعده ابنه (عربان) فنجبر وافبل على حيد السباع والوحوش ومن عجابه
اترع شجرة من نحاس ذات اعضاء ولحظها بدواء مدبر وكل وحش يصل اليها لم ينقطع الحركة حتى يؤخذ فشيخ
الناس في ايامه من لحوم الصيد والوحش وقيل ان هاروث وماروث كانا في ايامه وكانا فاسقا يظلم النساء البحر
ويشبهون فاحنا النساء فتمته ثم ملك بعده (لوجيم) بن نقاوش فلما جلس على سبيل الملك وليس ابي
سار في الناس بالعدل والاحسان وروى الشفة للربة وفي زمانه كثرت الغزبان والغزبان فاهلك
الزروع فعلى اربع منارات من نحاس في اربع جوارب بلدة لسوس وجعل على كل منارة صورة عراب في فم حية فالتوا
عليه فلم يفر من شئ من الطيور فلم يزل ذلك الى ان كان الطوفان فاذا تلك المنارات ثم ملك بعده (خصليم)
الملك وهو اول من عمل فياسا الزيادة النبل وخرس بينا من رخام على حافة النبل وجعل في وسطه بركة من نحاس

صغيرة بينهما ماء موزون وعلى حافة البركة عفايان من نحاس ذكر وانثى فاذا كان اول الشهر الذي يزيد فيه النيل
فخ البيوت وجمع الكهنة فيه بين يديه وتكلم روساء الكهنة بكلام لهم حتى يصفر احد العفايين فلن صفر الذكر
كان الماء تاما وان صفر الانثى كان الماء ناقصا فعند ذلك وهو الذي يفي القنطرة التي سبلا النوبة
على النيل ثم ملك بعده (هو صال) الملك فبنى مدينتين مدينة بالمشرف وهي ذات عجائب كثيرة وعمل
وسطها صنما للشمس يدور بدوراها ويبعث مغربا ويصبح مشرقا ومدينة بالمغرب وهي على صفتها
ربما لان نوعا عليه السلام ولد في زمانه وولد له عشرون ولدا وجعل مع كل واحد منهم ناظرا وهو راس الكهنة
وكان بعد الكواكب فاختفى عن عبود الناس ثم قام بنوه على حالهم كل واحد منهم في ضمنه التي اقتطعه اباهما
حتى مضت عليه سبع سنين ثم وقع بينهم شاجر ونخالف فاجتمع رؤس الكهنة على ان يجعلوا احدهم ملكا
ويقيم كل واحد منهم في ضمنه فاجمع امرهم على اكير اولاده فولوه وهو (نذرسان) فزار بسيرة ابيه وعبد
الناس امره فحل فصر من خشب ونقشه باحسن النقوش وصور فيه صور الكواكب وعمله على الماء وكان
عليه فيهما موثرتة يوما اذ زاد النيل زيا وعظيمة وهبت ريح عاصفة فوضع الفصر وهلك الملك
وكانت له امرأة ساحرة من بنات عمه فكتمت عن الناس موث الملك وكان يخرج امرها وفيها الى الوزراء
عنه فا قام الناس تحت طاعتها شح سنين لا يعلون بامر الملك فلما رأى اخوته طول غيبته جمعوا عليها
جموعا كثيرة وهدموا على انفسهم احدهم وهو شمرد الجبار وساروا الى مدينة امسوس ونظروا معاها و
غلبوا عليها وايقنوا هلاك الملك وجلس على سرير الملك (شمرد) المذكور فستر الناس به ووعدهم
بحسن السيرة بهم وطلب امرأة اخيه الساحرة وابنها البغلة ما وهبت هي وابنها الى مدينة الصعيد وكان
اهلها كلهم كهانا وسحرة فامتنعت بهم فترادت السلطنة لابنها ودعت الناس الى حرب شمرد ووز
البيه ابن الساحرة وقد عمل له السحرة اصنافا من الغابيل الهابله والنيران المحرقة فقامت الحرب بينهم
اياما فاهزم شمرد واخوته ومختصوا ببعض الجبال ونزل ابن الساحرة بدار الملك وجلس على سريره وليس
لج ابيه وكان اسمه (نوميدون) فلكنهم وهو حديث السن وكانت امه نديرا امه ثم خرج ابنها كاهنا
بينما حتى ملك له الشياطين فبة من زجاج دائرة على دوران الفلك وصور عليها صور الكواكب فكانوا
يمرفون الطالع منها او ما يحدث بعد طلوعه وبعد سنين من ملكه ماث امه الساحرة واوصت ان
جسد ما اذا ماث تحت صنم الغر فاتها تخبرهم بالعجائب ويكل ما يسلون عنه ففعلوا ذلك وكانت
تصور لهم في صور كثيرة وملكهم نوميدون مائة وستين سنة ولما حضره الوفاة امرهم ان يجعلوا له
صنما من زجاج على شقين ويطلع جسده بالادوية المسكة ويجعل في ذلك الصنم ويلحم ويقام في هيك
الاصنام ويجعل له كل سنة عبيد ويفرب له قربان وان تدفن كتب علومه وكنوزه تحته ففعلوا الي
كله وملك بعده ابنه (شرباق) فعلى بسيرة ابيه وجدته وهدموا الكهنة بين يديه نار عظيمة

لا يصل اليه الا من خاضها ولا تنقرا الا من اضر الملك غابله وكانت اطاح الملوك منقطع من الوصول الى مصر ولبها
في زمن شبراق المذكور وقد احدث في زمانه عجائب كثيرة منها انه عمل على كل باب مدينة بطة من نحاس ثامنة
على اسطوانة فاذا دخل الغريب من باب المدينة صغقت بجناحها وصرخت فتؤخذ الداخل ويكشف عن امره
رساق الى مدابن الغريب ثم من النبل وبنى على حافته منازل وخرس اشجارا يستتره عليها وكان اذا خرج اليها
سارق حماره منقلبه ومكلمهم ما يروون في سنة ثم ثوى مكانه ابنة (شهلوف) وكان طالما كاهنا يتجاسد
فاض العدل والاحسان على وجهه وقسم ماء النبل فيما موزنا صرفا الى كل ناحية فسطها وعامل شهلوف
المذكور القبة المركبة على سبعة اركان وجعل لها سبعة ابواب يبنى على كل باب صورة معولة فاذا تقدم الخيطان
الى تلك الصورة النصف بالظالم وشدت عليه شدة عنيقا وان دعي المظلوم الظالم الى تلك الصورة ولم يأخا
افدا لظالم من رجله وخرس لسانه ولم يترك ولم يزل لها عمل حتى ازالها الطوفان فلما ملك ثوى مكانه ابنة
(سوريد) وهو الذي بنى الاله امانات وافنق سيرة ابه في العارة والعدل والانصاف وبنى بالصعيد ثلاثا
مدابن رعل فيها عجائب كثيرة وهو اول من جبي الخراج بمصر والزم اهل الصناعات على اقدارهم واول من امر
بالانفاق على الرضى والمرضى من خزائنه وعمل براه من اخلاط كان يرى فيها جميع الاقاليم وما اخضب بها احد
منها وما احدث فيها وركبها على منارة من نحاس وسط امسوس وعمل في المدينة صورة امرأة جالس في
صبي كانتا ترضعه واما امرأة اصا بنها علة في عضو فصح ذلك العضو بعضونها بعابها برث واما حجة
اصيب عضوه بمسح ذلك العضو وعضو ذلك الصبي يرى ومن اعماله بناء الهرم من الكبرين وسبب بنائهما
انه رأى رؤيا كان الارض تقلب باهلها وكان الناس يهرون على رؤسهم وكان الكواكب تنساق عليهم ويصد
بعضها بعضا باصوات مختلفة هائلة فتمه ذلك ثم رأى بعد ذلك ان الكواكب لتابته في صفة ظهور بعض
وكأما تخطف الناس وتلبسهم بين جبلين عظيمين وكان الجبلين انطبعا عليهم وكان النيرة مظلمة فانذبه
مذعورا وعلم انه سجدت في العالم امر عظيم فجع رؤساء الكهنة من جميع اعمال مصر وكانوا ما يروون ثلاثين
كاهنا وكبيرهم يقال له اظهرون ففحص عليهم ذلك وكانوا فلهمون رأى رؤيا مثل ذلك فاخذوا ارتفاع الكواكب
فاجتروا بامر الطوفان قال سوريد ويطحن بلادنا فالوانعم ونحرب وبنى سنين خرابا فامر بعمل الاله امانات ليكون قويا
لحم وله ولاهل بيته بحفظ اجسادهم وكبتهم وكنوزهم وامر بان يعمل لها منار يدخل منها النبل الى مكان يخرج
الى المواضع من ارض الغريب والصعيد وعلها طلسمات وعجائب وخزائن وعبر ذلك وزبر في سفوحها واسطوانا
ما قاله الحكاء من العاويام الغامضة واسرار العقابير ومناضها ومضارها وعمل الطلسمات والحساب الهندسة
ما لطلب وغير ذلك معلوم لمن يعرف كتابهم ولغائهم وليس على وجه الارض بناء ارفع واعظم منها وكان ابتداء
بنائها في طالع سعيد فرعلها وبنها هذين الهرمين والتمس الواضع في السرطان فلما فرغ من بنائها كساها مينا
ملونا وعمل لها عبد احضر اليه اهل مملكته وكتب عليها التي بينهما في ستين سنة من ادى قوة بعد ما في سنة

سنة فان الهدم اهدى من البناء واتي كسوفها حرمها فليكسها من بعدك حصيرا وعدد ما ثمانية عشر يوما ثلاثة
 بالجيزة مقابل القسماط وعند مدينة فرعون يوسف عليه السلام اهرام دوره ثلاثة الاف ذراع وعلوه
 اربعمائة ذراع وعند مدينة فرعون موسى اهرام اخر واخرها يعرف بحرم مبدوم كان جبل فالهرم الشريف سور
 الملك وفي الهرم العزيز اخوه هرجيب وفي الهرم الملون افر يون بن هرجيب والصابية تزعم ان احد من اهل
 شيبث عليه السلام والاخر في هرس والمليون في صابتي بن هرس اليه نسب الصابية وجعل لكل هرم مخا
 خازن من الروحانيين فالوكل بالهرم الهري في صفة امرأة عربانية مكشوفة العرج ولها ذواب الى الارض وقد رآها
 جماعة تدور حول الهرم وفي الفائلة والوكل بالهرم الذي الى جانبه في صورة غلام امرد عربي وقد روى بعض
 يدور حول الهرم والوكل بالثالث في صفة شيخ في يد مجخرة وعليه ثياب الرهبان وقد روى بدور ويخبر ليل
 ووكيل بنا برها امثال ذلك من الروحانية وقيل ان ادريس عليه السلام حين استدلى من احوال الكواكب على
 وخرج الطوفان امر ببناء الاهرام واودعها الاموال وصاحبها العلوم وما يخاف عليه من الذهاب الدثور وقيل
 بناها شداد بن عاد وكانوا يصعدون بالرجوع فكان احداهم اذا مات دفن معه ما له وان كان صنعا دفن
 آلات صنعه واحوال هذه الاهرامات عجيبة وحكايا لها غريبة وكل شئ يخشى عليه من الدهر الا الهرم فانه يحتمل
 على الدهر منها واتي ذلك بقول الشاعر

حسرت عقول اولي النهى الاهرام ملى مؤنفة البناء شواهد لراد وجبن كبا التفكير ونها افبور املاك الاعاجم من ام	واستخرفت لعظيمها الاجرام فصرت لعال دوطن سهام واستوهيت لجيبها الاوهام طلسم ومل كن ام اعلام
---	--

قال المنيني

ابن الذي الهرميين من بنائه تختلف الاثار من سكانها	من فومه ما يومه ما المصرع حين اودر كها القنأه فتبع
--	---

ثم ان سور يد لها ملك مائة وسبعمائة وستين سنة وكان مجتوه عرفوه الوقت الذي يموت فيه واليوم والساعة
 اوصى بالملك اولادهم جميع ما يحتاج اليه وامره بان يدخل جسده الى الهرم الذي اعده لنفسه فامثل ولده
 جميع ما امر به فلما مات نولى الملك بعده (هرجيب) وسار سيرة ابيه بالعدل والعمارة والرافة بالثبات
 فاجتوه واطاعوه فبقي هرما ونقل اليه كثير من المال والجواهر وكانت له بنت افسدت مع بعض خدامه
 فتفاه الى ناحية المغرب وامر بان يبنى لها مدينة هناك واسكن معها كل امرأة مستنة من اهل بيته فماتت
 وكانت مدة ملكه ثمانين سنة وملك بعده ابنه (مناوس) كان جبارا اشد شيطانا رجما
 اذى الناس وسفك الدماء واغضب النساء وكان يفضض خنساءه من قبل ازواجهن واستخرج كنوز ابائهم

ويخفق صوراً من ذهب وفضة ويحرق فيها الانهار وجبل حصاباً لها من صنوف الجواهر وأسغرف في اللذات والشهوات
 وغفل عما يتعلق بالعمارات ومصالح العبادا فبعضه الناس وكل من امتنع من امره احرقه بالنار واقام ملكاً
 ثلاثاً وسبعين سنة ومات فوضع في الهرم مع اجداده وجعل معه كنوزه ثم ملك بعده ابنه (اقروش)
 وكان كاهناً ما مراخا لفا باه في افضاله وعدل في الناس وعمل فؤارة فطرها ما به ذراع وطولها خمسون ذراعاً
 وركب في جوانبها اطباراً نصفها اصناف اللغات المطربة لا تقتر وعمل في وسط المدينة منارة عالياً من صفر
 عليه صورة انسان من صفر كلما مضت ساعة صاح ذلك صياحاً عالياً فجعل به دخول الساعات في الليل
 والنهار وعمل منارة اخرى وجعل على رأسه فية من صفر مذهب والطنها الطوخات فاذا غرقت الشمس اشعلت
 تلك الفية ناراً نضيت لها اكثر المدينة ولا تطفئها الامطار ولا الرياح فاذا كان النهار قل نورها الضوئ الشمس
 وعمل امثال ذلك من الغرائب التي يطول ذكرها ويقال انه تكلم ثلاثاً واربعة اشهر بينه وبين اولادها فلم يكن ذلك في
 لان الارحام عفت بامراقه ثم القرب زمان الطوفان وهلاك العالم وكثرت في زمانه الاسود حتى كانت يد
 البيوت وانقطعت الامطار وقيل الماء في النبل وهلك الزرع من البرح الحارة وكانت مدة ملكه اربعاً وستين
 سنة وليس له ولد ولا اخ ودفن في الهرم وجعلت معه ثمانية فلكوا ورجل من اهل بيت الملك يقال له (اروايق)
 فلما ملك ساريسر سلفه وكان له ابن عم يقال له فرعان حد الجبارة الذين لا يطافون وهو اول فرعون
 سقى هذا الاسم وسقى باسمه تشبهاً به فمضت بعض نساء الملك وراسلته بامرأة فامتنع فلم تنزل به المرأة حتى ار
 ثم سمى الملك في شهر ابرفقتله وجلس (فرعان) على سرير الملك فلم يبارعه احد وكان الطوفان وقع في زمانه
 وكان علالاً في الارض ويحترق غضب الناس امرالهم وانفسهم ونساءهم وعمل ما لم يعمل احد من الملوك قبله واسف
 في القتل وهابته الملوك واخروا له بالطاعة وهو الذي كتب الى الدر شيل ملك بابل بشرايه بفشل نوح
 عليه السلام فنعاه الله منه وكان عند اهل مصر علم بالطوفان فاختذوا السرايب تحت الارض وصحوا بالرجح
 واخذوا الملك عدة منها له ولاهل بيته وكان رئيس الكهنة اقليمون رأى رؤيا وامر فيها باللقون الى صاحب السفينة
 واقام فرعان الملك منهمكا في ضلاله وظلمه فاستأذن اقليمون من الملك بالسفر الى بابل حتى ينظر في امر نوح
 وينظر معه ثم بائنه بالخبر فاذن له الملك في ذلك فسار باهله وولده وثلامه حتى اذا وصل الى نوح
 امن به هو وجميع من معه فلم يزل هو ومن معه في خدمة نوح عليه السلام الى ان ركبوا السفينة معه واقام فرعان
 منهمكا في ضلاله وظلمه مقيلاً على لوه وقد ضاقت الدنيا باهلها وكثر الهرج والقتل وفسدت الزرع و
 اجذبت البلاد وظلم بعضهم بعضاً من العباد وجاء الطوفان وافبل المطر عليهم يوم الاحد الرابع العشرين
 من شهر آذار عاشر رجب وكان الملك سكران فلم يخرج من مكانه حتى جرى الماء عليه فوشب عباداً واربى الهرم
 الذي بناه فتلجج في الارض وطلب لاسراب نخانته رجلاه وسقط على وجهه وجعل يخون كما يخون الثور الى
 ان اهلكه الطوفان وبين دخل لاسراب منهم هلك بعضها ولحق الماء من اعلا الاهرام الى اخر الزرع وهو ظاهر

عليها الى الآن وليس بين اهل التابيح اختلاف في عموم الطوفان على جميع الارض *

الفصل الحاد عشر في ذكر ملوك مصر بعد الطوفان وما وضعوا من الآثار في الصحاري والكتبان

اجمع اهل الاثر على ان اول من ملك الديار المصرية بعد الطوفان (مصر ايمون بيصر) بن حام بن نوح عليه السلام وذلك بدعوة سبقت له من نوح جده لولده حام قال اللهم بارك فيه وفي ذريته واسكنه احسن الارض المباركة التي هزمتها الحسن الانهار واجعل فيها افضل البركات فسأل اقبلون الكاهن نوحا عليه السلام ان يجعل له روضة وقد رايدكرو نزيهه من بعده ويخلطه باهله وولده فزوج نوح عليه السلام ابن ابنه بيصر بن حام من ابنة اهلون المذكور فولدت له ولدا سماه بمصر ايم باسم بلده فلما قسم نوح عليه السلام الارض بين بنيه قال له اقبلون ابني معي يا نبي الله اني حتى امضي به الى بلدي واظهره على كتوفها واظهره على كتب العلوم ورموزها فبعثه معه جماعة من اهل بيته وكان غلاما مرغها فلما قرب من مصر بنى له عريشا من اغصان الشجر وسره بحشيش الارض ثم بنى له مدينة وسماها درسان اي باب الجنة وكان عنده رجل ماهر يقال له مبطام يجعل لهم الكيمياء والطلائع الغريبة فمن ذلك عمل فية على اساطين من نحاس مذهب في ارتفاع ما يزيد ذراع فذكر كعب عليها امرأة من اخلاط شتى فظروها حية اشبار فاذا قصدهم فاصدم من الامم علوا تلك المرأة عملا فالت شعاعها على ذلك الشيء فاحرقته فلم تنزل على حالها الى ان غلب عليها الريح ففسدها ويقال ان الاسكندر راعا عمل المنارة تشبها بها وكان مصر ايمون متا باقة ثقا ومصدا فابنيتنا محمد صلى الله عليه وسلم عاش بعد الطوفان سبعمائة عام فلم يمرض له فيها ثم ولاسقم ولاهرم ولما اشرف على الموت عهد بالامر لابنه (فبطيم) يقال ان الفبط منسوبون اليه وهو اول من عمل العجايب ويقال انه نحو البلبلة وخرج منها بال لغة الفبطية وكانت مدة ملكه اربعمائة وثمانين سنة فلما مات اغتم عليه بنوه ودفن في سرب شرقى البلاد وحلوا معه جميع خزائنه وزبروا عليه اسمه ثم ملك بعده ابنه الاكبر (فقطرهم) وكان جبارا عظيم الخلق وهو الذي وضع الاهرام المشهورين وبنى مدين ومصانع عجيبة وحصل له من الكنوز ما لم يحصل لغيره وكان يجد من الذهب مثل حجر الرحي وعن الزبرجد كالاسطوا في صحراء الغريب فجعل ما شاء من العجايب ووجد هناك معدن زبرني فعمل منه بركة فقبل انها باقية الى الآن ويقال انها عاد والهلك بالريح في احراب امه (وفي زمانه) انام ابلبس واعوانه الاصنام التي كان الطوفان طمها رزقوا امرها من بعد الطوفان الى زمان لم يكن يشرك بالله تعالى احد وانما كانوا مؤمنين موحدين فيهم الحكماء والكهنة ولم يكن اسم الكهنة عندهم حيا بل كان الكاهن كالحكيم الذي لا يصح امره ويقال ان فقطرهم الملك بنى مدين وعمل فيها العجايب منها الماء الغايب كالمعولا يخل ولا يذوب والبركة التي تسمى فلسطين اي عبادة الطير لا يتر عليها طير الاسفط فيها والعمود من النحاس الذي يطير بالهوام عن دخول البلاد ينصفر ويصغر عليها فترجع فانير ويضرها وكانت مدة ملكه اربعمائة وثمانين سنة فلما مات حمل جسده الى سرب فعمل لنفسه و

اودع فيه دفان ومن الغرائب ما لا يوصف ثم ملك بعده ابنه (بودسپر) فنجبر وتكبر وتكهن وهو اول من
 غير الذين وتعبدا للكواكب وعمل بالسم واجتنب عن البهون وظهر الملوك وعلهم وهو الذي بنى مدينة الواخان وما
 عمل في زمانه نبه لها اربعة اركان وفي كل ركن منها كوة يخرج منها كالدخان الملقف في الوان شتى كل لون
 من الالوان يدل على حكم من الاحكام وتعامل في زمانه بالغرب شجرة من الخاس لا يجر عليها ثقب من الوحش والطيور
 الا اصطادا ثم ان الملك اجنب عن ابن الناس وكان ينجلي لهم في صورة وجد عظيم ورعا جليلهم ولا يرونه ثم
 غاب مدة وهم في طاعته الى ان راه ابنه وهو يامر به بالجلوس على سرير الملك فجلس واسمه (عديس) وكان جليلا
 لا يطاق عظيم الخلق شديد البطش وهو اول من صلب وذلك ان امرأة زنت برجل فامر بصلبها ثم ان ابنه اربع مائة
 واودع فيها صنوف كثيرة من الجباب وعمل في الشرف منارة واقام على راسها صنما متوجها الى المشرق ما ابد به
 يمنع دواب البحر والرمال ان تتجاوز حدها ويقال ان هذا المنار باق الى وقتنا هذا ولولا ان غلب الماء الملح من البحر
 الشرف على ارض مصر وعمل فظرة على السبل في اول بلاد النوبة وثوبى وهو ابن تسع مائة وثلاثين سنة وتعامل في
 زمانه صورة صنم فابم له احليل اذا ناه المعفود المحصور والمهور ومن لا ينشر ومته بكتنا به ازال عنه
 ذلك وانتشر فحوى على الياه وجعل مثلها للنساء لدر الباهن وتبعض الغبط على انه اودع بمصر اثني عشر الف
 رجل ولم يعمل في بلاد كاعمل بها فلما هلك ملك بعده ولد (شداد) وكانت مدة ملكه تسعين سنة وتبنى
 عجبة ووضع فيها اصنام الكواكب وحلاها بانواع الحلى والجواهر فخرج للصيد وهو بطرد وحشا فاكب في نفسه
 في ومدة فقتله وكان له من العمر اربعمائة واربعون سنة فلما هلك عمل له سر ينجبل فيه كما عمل لابائه ثم ملك بعده
 ابنه (منقاوش) وهو الذي اظهر صحابف الحكمة وامر بالنظر اليها وان يفتخ لهم بخط العائمة ليعفوها واد
 الكهنة الى مراتبهم وهو اول من عمل له الحمام من ملوك مصر وكان كثير النكاح ف تزوج عدة من النساء من
 بنات عمه وبنات الكهنة وجعل لكل امرأة منهم مكانا بجميع ما يصلح من البنان والفرش الحسنه والسكن
 فيها وقيل هو الذي بنى مدينة منف لبنيائه وكان ثلاثين نبشا وتعلمن اليها وعمل للسنة اثني عشر عبدا لكل شهر
 عبد جعل فيه من الاعمال ما كان موافقا لبرج ذلك الشهر وكان يطعم الناس في تلك الاعباد ويوسع عليهم
 في احوالهم ففرح الناس به ودلوه على معادن وكنوز والزم اصحاب الكيمياء العمل وكانوا لا يفترون لبلدا
 ولا نارا فاجتمع عنده اموال عظيمة وجواهر كثيرة فخاف ان يطعم فيه الملوك اذا سمعوا من دعا اخاه وبعث معه
 اثني عشر مائة منها ثلثا بنجمله من الجواهر الباني ذهب ابريز صفايح ومضروب ومن الآث الملوك واوانهم
 فقال له امض الى ارض الغرب وانظر مكانا حريزا فاوقفه فيه ففعل اخوه ما امره به ثم جعل يبعث في كل سنة
 مائة عظيمة من المال تدفن في نواحي شتى وعمل في مدينة اندميس بيانا مذو ربه مما شبل فيها منافع لجميع
 وقد كتب على كل مثال ما يصلح من العلاج وعمل فيها صورة امرأة منبسة لاپراها هموم الا ليجلي همهم وعمل
 ثشالاروحانها من صفر مطلبا بالذهب اذ اجنابن لا يتر به زان ولا زانية الا اعلم به وكان خراج مصر

اذ ذالك ما بدأ الف الف وثلاثمائة الف دينار وكان مدة ملكه احد وتسعين سنة ومات من عماله الطاعون
 وقيل سموا ودفن في سرب كان معه خزائنه وكنوزه كما كان لا ياتيه من قبل وتولى مكانه (مناوش)
 فطلب الحكمة مثل ابيه واستخرج كتبها واكرم اهلها وبذل لهم الجوائز وهو اول من عبد البقر من اهل مصر وكان
 سببه انه مرض فقبل له في المنام لا يضر بك من غلتك هذه الاعباد ذلك للبفران الطالع وقت حلول المرض صورة
 ثور وقيل غير ذلك في عبادة البقر وتبنى مدينة وجعل حول المدينة طلسمات ورؤسهم رؤس الوحوش ابدى لهم
 ايدي الانسان لدفع المضار وجلب المصالح والمنافع وعمل مدينة بالقرب من ذلك تعرف بفيطر ذات النجا
 في وسطها ثمة عليها كالسحابة تمطر صبفا وشتاء مطرا خفيفا ونحت الفبة مطرها فيها ماء واخضر ينشأ وي
 كل داء ويقال ان هاتين المدينتين بنيتا على اسم هرمز وهو عطار ودواهما على حالهما (ورثه آيامر) بنيت
 البهنسا واقام بها اسطوانات وجعل فوقها مجلسا من زجاج اصفر وعليه فبة مذهبة فكانت الشمس اطلق
 عليها الف شعاعها على المدينة قال اهل الاثر ان ملكا ثمانيا بنوعا من قوم عاد انزل هو امته الملك بعد
 ستين سنة من ملكه واقاموا تسعين سنة واسوطنوا البلاد فانقلوا الى المدينة من طريق الحجاز الى وادي الفري
 فعمروها واخذوا المصانع والمنازل فسلط الله عليهم الدين فاهلكهم وعاد ملك مصر الى اشمون بعد خروجه من البلد
 فلما هلك ودفن في احد الاهرامات الصغار والقبيلة استخلف مكانه ابنه (منافوس) وكان جلدان فطنا
 مديرا اسنانا العارة وبنى الفري ونصب الاعلام وجمع الحكمة وتبنى لنفسه مدينة انقر في فيها واقر فيها
 مصانع عجيبه وكانت مدة ملكه نبغا واربعين سنة فلما مات ودفن في بعض الاهرامات وصعد خزائنه
 وملك بعده ابنه (الملاك) وكان في سلك ابيه وحكته فظف في امين اهل مصر وهو اول من عمل البهارسان
 لعلاج المرضى والزمنى وصنع لنفسه عبدا يجمع فيه الناس سبعة آيام يأكلون ويشربون وهو مشرف عليهم
 من مكان عال يصنع من الداخل والخارج بالرتجاج المسبوك والذهب فيجعل الناس عطبات جزيلة وذهب
 لهم مواهب كثيرة فيدعو له الناس ثم يذهبون فكان له عدة نسوة ولكن خص منهن امرأتين بالعجبة نال
 في بعض الايام الى احدتهما دون الاخرى فخارت الاخرى واخذت سكبنا ففعلت منرها وزوجها الملك فوض
 على المرأة وحبست وكان ملكه ستين سنة ثم ملك بعده ابنه (مرفوره) فلما جلس على سبهر الملك نزل عليه
 العظماء والاصحاب ودعوا له بدوام الملك والتمتع وكان حازما جريلا مديرا عاقلا وهو اول من ذللت السباع
 وركبها وهدى ملكه نبغ وثلاثون سنة وولد ابنه (بلاطس) وهو صبي فديرت احواله امه الى ان كبر
 ثم مات من الجد وكان ملكه ثلاث عشرة سنة وفيه انقطعت سلسلة فيطيم فبنت السلطنة في يد
 (اقريب) وكان ساكنا في مدينته التي بناها في حياة ابيه ووجدت وهي مدينة عجيبه طولها اثنا عشر
 ميلا ولها اثنا عشر بابا وادع فيهما من العجايب والطلسمات وخزائب الاشياء ما لا تذكره العقول وتبنى في
 زمانه مدن كثيرة وكان في زمانه رجل يقال له بريسان يجل الكيمياء ويضرب سبها دنانير كل دينار سبعة

مثايل عنهما صورة الملك فكانت مدة ملكه ثلاثا بة سنة وقيل خمسا بة سنة وعمل له ناووسا ووضع فيه جسده
 وخزائنه على عمدتهم ومثلي على قبره صورة شين لا يد فومنه احد الا اهلكه وملكك بعبه ابنه (نذرون)
 فذبرت الملك وسنة بايد وفوة خمسا وثلاثين سنة وماتت فقام بالامر بعدهما اخوها (افليمون)
 فلما تسلطن سلك سلك آباءه واحداه وقهره نانه بنيت بمباط على اسم غلام كانت امه ساهرة اقليمون
 رداك افليمون تسعين سنة ثم ماتت ودفن في سرب وتسلطن ابنه (فسرون) وكان شابا جبلا حسن الوجه عجا
 للحكمة وكان احدي ابناء ابيه عشقته وشغفت به وكانت ثولي طيبه فبعثت الى ساهرة من اعظم حرفة متفقا
 لخصير لها وبذلك لما في ذلك اموالا فاذا بالساهرة قد عشقته اشده من عشقها ضمت لنفسها وابعدت عن الملك
 ثم ان ملكا من ملوك حبر فصد مصر في جموع عظيمة فاستقبله الملك فغاثلا اشدا المغانلة حتى بغاني القبرتها
 فجات تلك الساهرة الى الملك فقالت ما يصل لي ان نصرتك على عدوك قال ما شئت ففعلت الساهرة تدين
 به على عجيبة وشعر ونظير فغابيل هائلة حتى ولي الجبري هاربا على وجهه في نصرته وعاد الملك باساره وخر
 وعاد الى منف سالها عما تم انته الساهرة وسألته الوفاء فقال نعم فقالت ما اريد الا الملك فترجمها
 الملك بعد مدافعات كثيرة وما نجات عديدة فنقد ذلك غارثا امرأة ابيه فاخذت في اعمال الحيلة فندت
 جارية لها عاقلة لطيفة على ما في الملك فاخذت بطبجها حتى تمكنت من اناه كان يشرب في الملك فالفت
 فيه سما وغادرت بخبر مولانا فلما سمعت ذلك دخلت على الملك فحدثت له وقالت له فذكرت الملك ناصحة فاصح
 وخرت ساهرة فاجرة نريد قتل الملك وقد وضعت السم في شرابه في اناه من صغته كذا فليسفها الملك منه
 ليعلم صدق فدعا الملك بالاناه فوجد على ما ذكرته فاحضر الساهرة وامرها بشرب فودح منه فشرهت ولرغله
 مناسبه مسقط لهما عن عظمه افاث ولم يبن عنهما محرهما واعاد امرأة ابيه فترجمها وخرها (وتى زمانه)
 علمه نار على هجر الفلزم رجل على راسها امرأة من اخلاط نجذب المراكب الى شاطي البحر فلم يمكنها الذهاب
 حتى تشرق فلما ما بين وستين سنة ثم مات وجعل جسده في ناووس على سنن ابائه وبرا انقطعت السلطنة
 عن اهل بيته وكان اصطنع في مدينه حمامات توفد بنفسها وكانت العارة عمدة في زمان رشيد
 الاسكندرية الى برفه وكان الرجل يسافر في ارض مصر فلا يحتاج الى زاد لكثرة الفواكه والخيرات ولا يسير
 الا في ظلال شجرة فلما انقضى زمن اولئك العوم بعثت اثارهم في تلك الصحاري من اثار البلدان ورسوم
 البنيان ولم ير لهم دخل الصحاري يحكي ما راه منها من الاثار والجمباب ثم تسلطن (مرقولس) وكان عجا
 للحكمة وسائر العلوم وعلم في آباءه اشياء عجيبة (منها) درهم انا ابتاع به صاحبه شيئا اشترط ان يوزن
 له ما يبتاع منه بوزن ذلك الدرهم ولا يطلب عليه زيادة فبخر البايغ بذلك وبقي الشرط فاذا انزل
 بينهما وضع في وزن الدرهم اضغاف ذلك عشر وقد وجد في خزائن مصر في دولة بني امية من هذا الدرهم
 (ومنها) درهم ان سلته للبايع عاد اليك ولم يجد البايغ مكانه الا ورفد اس او قطع فطاس (ومنها)

ائنه اذا جعل فيها الماء انقلب حجرا (وعنها) صورة الضفادع والخنافس والذباب والعصافير فكانت اجماعك
 في موضع اجتمع اليها ذلك الجنس بعينه فلم يبرح من مكانه حتى يقبل ويهلك وكان هذا الملك بعبد عفابا
 من ذهب مسبوك وعيناه باثونان وكان الشيطان يحمل به فينطق له وبأمره باشياء وعمل من الكيمياء
 الذهب الخالص مما لم يجعل احد من الملوك يقال انه دفن في حجر الغريب جسمائنه ودفنه في حجر العجايب التي
 حملت في زمانه هود فدرك عليه صورة امرأة جالسة ناظرة الى المرأة في يدها فنظر اليها الطالب فان كان العليل
 يموت راه ميثا وان كان يعيش راه حيا والسافر ان كان مقبلا علم انه راجع وان راه مقبعا علم انه مفقود وكذا
 المرض والميت يرى شكلهما وكانت مدة ملكه ثلاثا وسبعين سنة وله ما يئنان واربعون سنة فلما مات
 دفن في ناووس عمله لنفسه وحملت معه خزائنه ثم نولى مكانه بعد منه (ابساد) وكان جبارا مجبا
 برا به فوض نديرا الملكة الى وزيره مسرور واشغله وبالملاهي والشهوات لا يبرع بوضع لطيف الا اقام فيه اباما
 مع نسائه وخدمه فاستنفذ جميع ما في خزائنه وخزائن ابيه فلما افراط في ذلك تم الناس على خلعه فاستغفم
 ووضع فيهم لتبغ حتى قتل انزهم فلم نزل الخاصة والعامة مستغفرين منه حتى دس عليه ساقبه سما في شرابه
 فضله وكانت مدة ملكه حسنا وستين سنة وله من العمر مايزعشرون سنة ثم نولى مكانه ابنه (صبا) واكثر
 الفبط نزع امرأته اخوة فلما نولى احسن الى الناس ووعدهم بالعدل والادفاف وسكن منف وعمل فيها امرأة ترك
 فيها جميع البلاد التي تحبب والى نجد وعمل صنعا لكل من فخذ ر عليه امرأته فبغوه فبغته فبغته فبغته فبغته فبغته
 وتبقى في الواح الاقصى مدينة وادوع فيها جميع خزائنه وفي تلك الصحارى مدن كثيرة الا ان الواح العلبت
 عليها فاندست معالمها وبطلت طلسماتها واكثر مدفا استولى عليها الجبان واقام ملكا سبعا وستين سنة
 وله من العمر مايزعشرون سنة ودفن في ناووس بمنف ثم نولى بعده ابنه (ندار من) فلك جميع الديار
 المصرية كابيه وكان عاقلا فظنا اذا ابد وقوة وعرفه بالامور وبقي عزه منصف بينا عظيما للزهره وصورها
 في صورة امرأة من الاجر مذهب متوجبه بنسب طلوع زرقته وكان يتردد اليها وطلع في بلاد الزنج والنو
 جمع عساكره وبلغاهم وانصر ثم بعد ذلك رأى رؤيا بها انه ندل على موته فعمل له ناووسا فلم يبرح حتى
 مات وحمل اليه خزائنه وتهدد بالملك لابنه (ماليق) وكان عاقلا كرميا من الوجبة والصورة مؤمنا
 موثدا محالفا لاهل بلده وابيه وكان الفبط مقدم على لك وسببه لته راى رؤيا في المنام ان رجلين ليشغلده
 من الارض وجلاه الى الفلك الى ان اوفياء بين يدي شيخ اسود ابيض الحراس فقال له الشيخ هل تعرفني
 قال لا قال انا رجل فقال له ماليق عرفتك انت التي قال الشيخ ما انا الا مخلوق والهي والملك الله الذي
 خلق السموات والارض خلقي وخلقتك فقال ماليق واين هو قال في العلو لا تراها العيون ولا تدركه الظنون
 ولا تلحقه الالهام لا يتصف بصفات الاجسام فقال ماليق كيف اعمل قال نعم في نفسك ربوبيتنا علينا
 ونخلص وحدانيتنا ونعرفنا زليتنا ثم امر الرجال ان فانزلاهم الى الارض فانتبه مذهورا وكان كثير الغزو

ثم غزاها بر يد مدينة اسطافى المغرب وملكها ساحة فلما ذهب منها سنرت مد يدنها بسحرها فلم يروها ولمست
المياه فلم يبر فورها فلما اكثر السائر فرجع ثم علمت الساحة ببعض ادوية وامرت بعض فورها فالفاها في الببل
ففاض الماء وافسد الزرع والخلال وكثرت في بقية الماء التماسيح والصفادع وظهرت العلل في الناس
ظهور ارضهم الثعابين والعقارب فنجح ما لبى الكهنة والحكام وسألهم عن هذه الحوادث فاجابوه انها من اجال
ساحرة اسطافا مرهم بالاجنه وفي هلاكها فلما استولى الملك ليس المسوح واقترش رماوا واستقبل القبلة ولعل على الا
الى الله تعالى والتمسح وقال يا رب انت اله الآلهة وخالق الخلق ولا يكون شئ الا بقضائك اسالك ان تكفنى من هذه
الساحرة وغلبت عيناه فرأى رجلا يقول له قد دم الله بضرعك واجاب دعائك وهو محلك هو لاء الغوم
ومد يدهم وصار ف عنك هذه البليبة فلما اصبح اناه الكهنة ودعوه الى الحضور معهم الى الاصنام فقال لهم
فد كفتكم امر عدوكم واهلكتهم وازلت المياه الفاسدة والدواب المضرة عنكم فنظروا بعضهم الى بعض كما
به ثم مضوا الى مكاهم ينتظرون حجة فقال الملك فلما كان بعد يومين انكشف ذلك الماء الفاسد وهلك
الدواب المضرة فظنوا ان الذي اجبرهم به حتى فارسل فابدا ينتظروا ان تلك الغوم فانهم فوجدهم قد سقط
حصن وقد هلكوا باجمعهم واحترقوا واسوتت وجوههم ووجدوا الاصنام منكسة على وجوهها واموالهم غلام
بين ايديهم فطاف بالمدينة فلم يجد بها غير رجل واحد كان يحيا الفاهم فاخبر الملك ونقل تلك الاموال الى
التي لا يجيبها الا الله تعالى وامر باحضار الرجل فساله واعجب بكلامه وعقله فاستوزره ولم يزل الملك على
التوحيد حتى مات واوصى ان يجعل له ناوروس وان لا يدفن معه سوى الطيب وصحيفة مكتوبة بخطه فيها
ايمانه بالله تعالى وابغائه بالبعث والنشور واستخلف مكانه ابنه (خربشا) وكان لبيتنا سهل الخلق لم
ابوه حتى شرع له التوحيد وامره ان يدين بدينه ونهاه عن عبادة الاوثان فرجع عنه بعد موثا ابيه الى
وكان كثيرا الغزو وفعل ما يهز سفينة ونجته الى النور وكان لا يتم دينه الا اقام بها عجايز بر عليه اسم
بلغ ارض سرديب فادفع باهلها ما ارفع وغنم اموالها وهاه كثيرة ورأى فيها اقواما عجيبا فاستمر ينقل
المال من تلك الجزر عدة سنين ويقال انه اقام في سفره ذلك سبع عشرة سنة ورجع الى ارض مصر غائما
ثم غزا نواحي الشام وادى اهلها الطاعة وهاه بوه ورجع الى مصر ثم غزا نواحي النوبة والسودان فضا الحوه على خراج
بهاون ابه وملكهم غشا وسبعين سنة فلما مات فلجماعة من نسائه انفقن جزعا عليه لانه كان جبلا وملك
بعده ابنه (كلكن) وكان تحت الحكمة واهل المعرفة ولم يزل يعمل الكيمياء طولا عمره فغزن اموالا كثيرة وبصا
الغريب وهو اول من اظهر علم الكيمياء بمصر وكان علما مكنوفا وكان بطرح المثقال الواحد على الفاضل الخامس
الكثيرة فيصنعها باذن الله تعالى ذهبيا فاشتموا من المعادن لغلة حاجتهم اليها وعل ايضا اجارا اشقانة
ملون من العبر ووزع والبشم والريزجد وغيرها اخرج اشياء فخرج من العنول حتى كانت اسمته الحكاه الحكيم
الملوك وكان يجبرهم بالغيب فهاه بوه واحناجر الى علمه وكان عمرو د في زمانه فدا النفي معه على اربعة افراس

ذوات الجحش غنله وقد احاط به نور كالتار وحوله من هائله فدخل بها وهو متوشح بشعبان مخرم ببعضه
والثين فاخرناه وصه فغضب من آس اخضر فكل امرئنا الثين رأسه ضربه بالفضيب فلما رأى غرود ذلك
هاله امره وخطابه فاخترف له بجليل حكته وسأله ان يكون له ظهر ارفع ان غرود كان جبارا مشهوره ^{الخاص}
فدأته الله قوة وفدرة وبطشا وكان الملك يرتفع ويجلس على الحرم العزيم في فية تلوح على رأسه فغضه
ملك من ملوك الغرب فقال له سادوم في جيش عظيم فاقبل تخوم ثم سلط عليهم من سحره شيئا كالغمام شديد
التواء شديد الحرارة فاضوا واخذوا اباما مخبرين لا يدرون بان يتوجهون فطار الملك الى مصر واخبر اهله
بما جرى وامرهم بالخرج اليهم ليعرفوا خبرهم فوجدوهم ودوا بهم امواتا فحبوا من ذلك وهابية الكهنة والملوك
وملكهم زمانا ثم اخبرهم بموته وغاب عنهم فلم يفتوا له على حال موته واوصى بالملك لاجنه (ما لبا)
وكان ذوا فاشرها كثيرا الاكل والشرب مشغولا بالشره غير ملتفت للحكمة وفوض امر البلاد وزيره وكان حيا
للنساء ومعاشرهن وله ثمانون امرأة ثم اخذ امرأة من بنات ملوك منف وكانت عاقلة سديدة الرأى
وكان هجيا بها وكان له بنون فهم عليه كبر اولاده فقتله وهو سكران وصلب تلك المرأة وجلسوا لذلك ^{الجلس}
على سرير الملك وكان جبارا شديدا لبا س مهيبا واقبط ثم عم انه اول الفراعنة بمصر وهو فرعون ابراهيم
عليه الصلوة والسلام وان الفراعنة سبعة وهو اولهم وكان من ذرية ابراهيم عليه السلام معناه لما هاجر الى مصر
من قومه ومن الغرود خاف من المقام بالشام لثلاثين سنة فوجهه الى مصر فخرج الى مصر وكانت مصر ارضه
سارة وهي احسن نساء العالمين في وقتها ويقال ان يوسف للصدوق عليه السلام ورث جزا من حسنها الا انها
جدة فلما دخل مصر ورأى حرسه الباب حرس سائر شعبوا من سخا ورضوا خبرها الى الملك فوجه الملك
وزيره فاحضر ابراهيم عليه السلام وسأله عن بلده فاخبره وقال ملائكة المرأة منك قال اخي بعني في الدين
فامر الملك باحضارها فلم يمكنه مخالفته وعلم ان الله لا يسوءه في اهله وسار مع سارة حتى اتوا مصر الملك
فادخلت عليه فظلمها منظر الراحه واقنه قامر باخراج ابراهيم عليه السلام فخرج ووضع في ظمير على اقه عظيم
وسلم ما يقع في ظمير الرجل على اهله فكشف الله البطان والسوز وكشف عن بصره بحيث كان يرى الملك يرا
ثم اتراودها من نفسها فاشفت عليه فذهب ليمد يده اليها ليجذبها اليه فقالت ان وضعت يدي على
اهلكك نفسك لان لي ربيا بمنق منك فلم يلبثت الى فوطا ومقيد اليها فحفت يده وبقي جارا لمحي لستيا
بشارة فذمت له بشرط ان لا يورد مثل ما اتى به فلما وثق بالعهدة راودها ومناها وودعها بالاحسان ف
قالت فذمت ما جرى ثم مد يده اليها فحفت وضربت اعضاءه عليه وعصبه فاستغاث بها واسم بالجنه
انراة الازالك عنه ذلك لم يعاودها فذمت له وصح ثم قال ان لك ربيا عظيما لا يضيعك واعظم قدرها
وسلمها من ابراهيم عليه السلام فقالت هو زوجي فقال انه ذكر انك اخنه قالت صدق وانا اخذت في الدين
وكل من كان على يدينا افراخ لنا قال نعم الدين ودينكم ووجهها الى ابنته حوربا وكانت من العقل والكمال

بمكان كبير فوصفت لها جارية فبعته من احسن الجوارية لها ما جروها اسماعيل عليه السلام وعاش طويلا
 ان وبعث اليه ما جرو من مكة فخر بها فبما كان جديب وشفقته فكان يرسل اليها الخنطة واصناف الخلاء
 وكانت مدة ملكه سبعين سنة ثم ملكت بعده ابنته (حوربا) المذكورة فجلت على سر الملك ووعدها التمسك
 بالاحسان واخذت في جمع المال وحفظه فاجتمع عندها من الاموال والجواهر ما لا يجمع للملك قبلها وعلقت
 عجائب كثيرها وامر بان يبنى على حد مصر بناحية النوبة حصن وفنطرت ببحر عماء النيل من تحتها فلما احضرت ^{حد} ^{بحر}
 من بيت الملك سوى ابنت عمها (زليفا) فنقلها الامر وكانت عذراء من عقلاء النساء فجلت على سر الملك
 واجتمعت الكلمة عليها واحسنت الى الناس ووضعت عنهم خراج سنة وقام ابن الاثري بطالب بشارة له
 انداخر واستصر ملك العالفة فوجه معه جيشا كثيرا فخرتها الى ناحية فوس وسار خلفها وتمكن من
 المملكة فلما رأت زليفا ما وقع بها نمت نفسها بما هلكها وملك مكافها (ايمن) فغير وقتل خلفا كثيرا من
 كان حادير وكان الوليد بن دوع العاصي قد خرج في جيش كثير فبنتقل في البلدان ويغير ملوكها يسكن ما
 يوافقها منها ويعتدل عليه جسمه فلما سار بالشام اتى اليه خبر مصر وعظم شأنه او ان امرها قد صار الى النساء
 وباد ملوها فوجه غلاما له يقال له عون مع جيشه فسار الى مصر وفجها واستباح اهلها وجرى على اموالها
 ثم سار الوليد بن دوع المذكور الى مصر ودخلها واستباح اموالها وقتل جماعة من كهناتها ثم سخر له ان
 يخرج ليفق على مصيب النيل فاصح ما يحتاج اليه واستخلف عونا على البلاد وخرج في جيش عظيم فلم يتر
 بامة الا ابادها فيقال انه اقام في سفره اربعين سنة وانه مر على امم السودان وجاوزهم وتر على ارض الذهب
 وفيها فضبان نابسة ولم يزل يسرحنى وصل الى البطيحة التي ينصب ماء النيل اليها من الانهار التي تخرج
 من تحت جبل الغر وهو جبل عال لا يطلع عليه الغر لجزوه من خط الاستواء فلما رجع الوليد الى مدينه مصر
 اقام بها واستبدا اهلها واستباح حرمها واملها وكان ملكهم ما بين عشرين سنة فسلط الله عليه سبعا
 افترسه واكل لحمه وقيل انه اذاه خرسه فقلعه فكان وزنه ثمانية عشر متا وثلاثين وفسر على ذلك
 عظم جيشه ثم ملك مكانه ابنته (الربان) بن الوليد وهو فرعون يوسف الصديق عليه السلام
 والقبط سميه فرأوش وكان عظيم الخلق جبل الوجه فان لا تمكنا وكان منكر الاوضاع ابيه واستخلف
 عن الناس خراج ثلاث سنين فاشترى عليه وشكروه فاستوزر رجلا من اهل بيته يقال له فطير وهو
 الذي سميته العرب بالعنز وهو الذي اشترى يوسف الصديق عليه السلام وقال لاهله اكرمي مثواه
 وكان عاقلا ادبيا ممتكنا وكان خراج مصر في زمانه سبعة وستين الف مثقال من الذهب
 واستعد الملك للغزو فخرج في سبعمائة الف مقاتل وانصل بالملوك خبره فتم من فخي عن طريقه ومنهم من
 دخل تحت طاعته وقر بارض البربر ثم جزا بريني باقت واخذ منهم اموالا كثيرة ثم سعى الى ارض يثيبه وخرط اجنه
 حتى بلغ مصيب البحر الاضطر الى بحر الروم وهو موضع الاصنام الخماس وضرب على اهل تلك النواحي خراجا

ثم سار الى الارض الكبيرة والى الافرنجة والاندلس فخادهم وكسهم ثم صالحهم على اموالهم ثم اخذ نحو الجنوب
وقربها لكوشا بنين على عبر البحر الاسود وهو بحر لا ينقطع احدان يركبه لشدة ظلمته ثم على ام السودان
حتى بلغ الى بلاد الدمدم الذين يأكلون الناس ثم سار حتى انتهى على وادي الرمل وراى اية بحرى كالقصر
العظيم فاقام حتى سكن جريان الرمل يوم السبت فجاز عليه حتى انه وصل الى بلاد الخراب المنصبة بالبحر
الاسود فسمع اصواتا وصياحاها بلا فخرج في شجران اصحابه حتى اشرف على سباع كثيرة عظيمة واذا بعضها
لمر على بعض وياكل بعضها بعضا فلم انه لامذهبه له من وراها فرجع ومراى ارض العنارب فهاك بعض
اصحابه وسار حتى انتهى الى ارض صلوفا وهو حية عظيمة كاهنا جبل ففتروا عنها وتعودوا بالرفى منها فلم يمر
بموضع الا حارب اهلها وكسهم واخذ منهم اموالا ونحفا ثم اقبل على مصر فلم يبق احد من اهل مصر حتى استقبله
بالرحب والسعة ووجد مد نفد من جيشه سبعون الفا وكانت مدة غيبته احدى عشرة سنة
وتى زمان يوسف الصديق عليه السلام مات الملك الروبان وتولى مكانه ابنه (دارم) وهو الفزعون
الرابع وتى زمانه ظهر معدن فضة على ثلاثة ايام من مصر فغفلوا منه شيئا كثيرا وكان دارم على خبر
امره الى ان توى يوسف عليه السلام ثم طغى وتجبى واظهر عبادة الاصنام فركب في التبل في سفينة فبعث الله
تعالى بها رجعا صفة فاغرفه ومن كان معه ثم ملك بعده ابنه (معدان) وكان على ما زعموا ينكر على
ضله وتى زمانه وضع طوفان اضرب بعض البلدان فلما جلس على سرير الملك انصف المظلوم من المظالم وفي
زمانه كثرت بنو يوسف عليه السلام واهله فاشار الملك بان يفرح الاسرائيليون ناجية من البلاد لا يخلط لهم
احد غيرهم فاظعمهم الملك موضعا في قبلى منف فاجتمعوا اليه وعلموا فيه معدا كانوا ياتون فيه محض
ابراهيم عليه السلام ثم غيب الملك شخصه بالكهانة واوصى بالامر لابنه (كاشم) وهو الفزعون السادس
فاقام سبع سنين باجل امره واصبح حاله الى ان مات وزهر اببه الذى كان معه واستخلف رجلا وهو من
اهل بيت الملك على ما ذكر في تراجم الامم وكان يقال له ظلالا وكان شجاعا ساعرا كما هاتما حكما منصرفا
في كل فن وكانت نفسه شازعة الملك قبل هو من ولد اشمون وقيل من ولد صا وقيل من العالفه وكان يعرف
بامر البلد كما كان العزيز مع الوليد وقبل سبب استخلافة الملك انه كان مطارا باصها ن فافلس في ركبة الدير
فخرج هاربا من الدين واني الشام فلم يسيتم حاله فجاء الى مصر فرأى على باب المدينة على بطيخ نسأل عن سره
فقيل بدهم فدخل المدينة وسأل عن سره فقيل كل بطيخه بدهم فقال من هنا افضى دني فاشترى
ملا بدهم واني المدينة فغيبه البوابون فابقى منه الا بطيخه واحدة فباعها بدهم فقال ما هذا
ما هنا احد ينظر في مصالح الناس فقالوا ملكنا مشغول بلذات نفسه ووقوس الامر الى الورور
ولا ينظر في شئ فخرج فرعون الى المقابر فحبل لا يمكن احد من الدفن الا بخمسة دراهم فاقام على ذلك مدة
لم يشر من له احد فماتت بنت الملك فقال لها ثوا خمسة دراهم فقالوا واهك هذه بنت الملك فقال

فانواعه في دراهم فلم يزل يضعها الى ان وصلت الى ما يزيد وهم فاحبروا الملك بجدته قال ومن هذا فالو اعلم
 الاموات فارسل الى الوزير فساله عنه فانكر حاله فاحضره الملك وقال من انت فاحبره بخبر البطيخ وقال اعلمك
 عامل الموتى الا حتى يصل جنزى اليك وتضرب في الانصاع لتستبسط من نومك وتحتفظ ملكك والاذية ^{عندك}
 فاستوزره فسار في الناس سيرة حسنة وفي زمانه شكى القبط اليه حال الاسرايليين فقال لهم عبيدكم اضلوا
 بهم ما بدا لكم فكان القبطي يضرب الاسرايل فلان يقد ويعبر عليه احد وان ضرب الاسرايل القبطي مثل وحي
 في زمانه مدنا كثيرة واعلاما ومصانع وطلسمات ومن اعجب ما عمل النور الذي يشوي فيه بغير نار والقد
 الذي يطبخ فيه بغير نار والتسكين نصب فاذا رافها شي من اليها ثم اقبل عليها حتى يذبح نفسه فيها والما الذي
 بسجل هواه وآشياء من النبريخ ثم ان الملك اعد ان ملك احدك وثلاثين سنة غاب عن الناس ولم يعلموا حاله
 واقام ظلمة الوزير يدير احوال الناس احد عشر سنة ثم اضطرب الناس لغفلة ملكهم وانفقوا الوزير بغفلة
 فقال ما قتلته بل غاب ووتى الملك بعده ابنه (الاطيس) فجلس على سرير الملك وكان جريا مجيبا
 فوجد الناس جميلا وعزل ظلمة عن الوزارة واستخلف رجلا يقال له لاهوف من ولد صا الاكبر ونفذ ظلمة
 عاملا على الصعيد وبعث معه جماعة من بني اسرايل فجدد بناء الاعلام واصحح الهياكل وبنى فرى كثيرة وجعلها مقرا
 لنفسه ثم ان الملك خبر وعلا امره وامران لا يجلس احد في مجلسه بل يقومون على ارجلهم اجلاله وبالغ في اذى
 الناس واخذ اموالهم ونسأتهم واستعبد بنو اسرايل فابغضه الخاس والعامة فلما استولى ظلمة على الصعيد ^{خالف}
 الملك ووضع يده على اموال الصعيد وخراب ابنه فلم يرسلها للملك وادعى الملك لنفسه وكان وجهه اهل
 البلاد فاجاب بعضه وثوقف بعضه فبعث اليه الملك جيشا مع فابد من فواده فخاربه فظفر به ظلمة واعتقله ثم
 اقتدا اليه قائدا اخر فخاربه وظفر به ظلمة ثم سار الملك بنفسه خاربه وانكسر فقتل نفسه ثم سار ظلمة
 بعسكره حتى دخل منف فلما جلس (ظلمة) بن فومس على سرير الملك حاز جميع الخزانة والكنوز ورثب مرآة
 الناس وراعا احوالهم وهذا الذي نذكر القبط اتر فرعون موسى عليه السلام واهل الاقربى قوتة الويد
 ابن مصعب وانه من العالفة وكان فصيرا طويلا لثبة اشهل العينين صغير العين اليسرى وكان اعرج فسار
 بالناس سيرة حسنة واظهر الجود والعدل للخائف بغضائه الخن ولو على نفسه وعمر البلاد فاحببه الناس وعاش
 زمانا طويلا حتى مات منهم ثلاثة فرون وهو باق في بطر ونجبر وقال انما ربكم الاعلى وقيل مكث اربعين سنة
 لم يصدع له رأس ولم يشك من وجع وكان يملك ما بين مصر وافرقيبة وكان يبعث في كل سنة اذ اكمل الخنزير
 مع قلوبهم من فواده اورد يخ فبذهب احدهما الى اعلا الصعيد والاخر الى اسفله فبنا قنالا ارض كل فرس
 فان وجد ارضا باهرة عطلا يذرا فيها ذلك الخن وكثب الى فرعون باسم العامل على تلك الهمة فامر فرعون
 بغفلة واخذ ما له فرجا عاد الغايدان بالاروب ولم يجد ما وضعها خاليا وكانت الافار التي افضتها
 فرعون يقول البس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي افلا تبصرون سنة خلجان بطيخ الاكبر

وخبج دمباط وخبج مردوس وخبج منف وخبج الغنوم وخبج بنها وخبج سخا وخبج سحا وخبج سحا وخبج سحا وخبج سحا وخبج سحا
 وذريع كثيرة من اول مصر الى اخرها وقد قرأ الله تلك المعالم وطس تلك الاموال حتى ان المأمون لما
 دخل مصر قال فيج الله فرعون اذ قال اليس في مصر فلوراى العراف فقال له سعبدا لا تغفل هذا بالمراسم
 فان الله تعالى قال وقرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون فاظنك بشئ دمره الله هذه
 بفتته وقد ذكر اهل التاريخ ان لم يكن ارض اعظم من مصر وجميع اهل الارض يحتاجون اليها وكانت
 الانهار تجري تحت منازلهم وكانت البساتين بماقى النيل من اوله الى اخره ما بين اسوان الى شبرا
 لا تنقطع ولقد كانت المرأة تخرج حاسرة ولا تغطى لكثرة الشجر ولقد كانت الامة تضع المكحل على اسما
 فيمنلى ما بسقط من الشجر وذكر صاحب مباح الفكر ومناجى العبران حدة مصر طولا من ثغر اسوان وهو
 تجاه النوبة الى العريش مسافة ثلثين مرحلة وحاد عرضا من مدينة برفرا الى ساحل البحر الرومى
 الى ابله الى ساحل بحر القلزم مسافة عشرين مرحلة وفرعون هذا هو سابع الفراعنة على قول
 من يقول وستموا فراعنة لغرغان الاول فصارا سماء لكل من يجتر وعلا امره وطال ملكه وكانت مدته
 ملكه اربعماية سنة وعاش ستمماية وعشرين سنة فلما اغرق الله فرعون وقومه لم يبق من اهل مصر الا
 العبيد والاجرا والنساء فانفتحت اشراق النساء ان يولين مهن فولين امرأة يقال لها (دلوكة)
 ابنت زيا وكان لها عقل ومعرفه ونجارب وهي يومئذ بنت مماية وستين سنة فخافت ان يطع في بلادها
 احد ملوك الارض فبنت حصنا محدد في جميع بلادها من المزارع والمدابن والغرى ووضع عليه حرس
 من كل جهة وجعلت دون خبج بجرى في الماء ففتت بذلك مصر من ارادها وزعت من بيانه في سنة
 اشهر وهو الجدار الذى يقال له جدار العجوز وقد بغيث بالصعيد منه بغا باشم استمدت دلوكة من
 ساحرة يقال لها ندره فعلت في وسط مدينة منف ببنا من رخام ذات ابواب اربعة تفتح الى الشرق
 والغرب والشمال والجنوب وصورت فيه صورة الخيل والبغال والحمير والسفن والرجال وقالت
 فن انا كرم اى حجة تحركت هذه الصور فاعلمت بالصور التى تحركت من شئ الا اصابهم ذلك في
 انفسهم فاذا طمع فيهم احد من الملوك وفسد نهم تحركت تلك الصور وما كانوا يفعلون بشك
 الصور شيئا الا اصاب ذلك الجيش الذى اضبل اليهم مثله من قطع رؤس او قطع اعين او يفر
 بطون وانتشر في البلاد فقتلوا ذرهم الناس وكان نساء اهل مصر حين غرقن ازواجهن لم يبق
 الا العبيد والاجرا ولم يصبرن عن الرجال فجعلت المرأة تشق عيدها وتشق وجهه وتشق وجه الاخرى
 اجبرها وشربن على الرجال ان لا يفعلوا شيئا الا باذنهن فاخابوهن لذلك فكان امر النساء على
 الرجال الى يومنا هذا وملكتهم دلوكة عشرين سنة ندرت امورهم حتى بلغ من ابنا اكار بهم واشرفهم
 رجل يقال له (دركون) بن بلطوس فلكوه عليهم فلم تزل مصر ممتعة بشد بئر تلك العجوز التى

صفت ذلك نحو من اربعاً بئسنة ثم مات دركون فاستخلف ابنه (بورس) فللكم مدة ثم نوتى فاستخلف
اخاه (لغاس) فلم يكث الا ثلاث سنين حتى مات ولم يترك ولداً فاستخلف اخاه (مريتا) فللكم ثم مات
واستخلف ولده (استاموس) فظفي وبني وبخبر وسفك لدماء واظهر الفاحشة فاجمعوا على خلعهم فخلعوه
وفشلوه وبأهوا رجلا من اشراهم يقال له (بلوطس) بن مناكيل فللكم اربعين سنة ثم نوتى واستخلف ابنه
(مالوس) ثم نوتى واستخلف اخاه (مناكيل) فللكم اربعين سنة كذلك ثم نوتى واستخلف ابنه
(بوله) فللكم مائة وعشرين سنة وهو الالهج الذي سب املك بيت المقدس وقدم به الى مصر وكان
بلغ مبلغا لم يبلغه احد من كان قبله فظفي وبخبر فقتله الله بصره صرعته وابنه قد فث بقتله فاث ثم
ملك ابنه (مريتنوس) فللكم زمانا ثم نوتى فاستخلف اخاه (فرفوره) فللكم ستين سنة ثم نوتى
واستخلف اخاه (لغاس) وفي زمانه اقدم موضع من بيت الصحرا الذي عملته ندوه الساحرة فلم
يقدروا على اصلاحه وانقطع ما كانوا يفترون به الناس ثم نوتى لغاس واستخلف ابنه (فومس) فللكم
مرا طويلا فلما ظهر بخت نصر على بيت المقدس وسبى سبي اسراييا وخرج بهم الى ارض بابل اقام ارميا
عليه السلام بابليا وهي خراب فاجتمع اليه بقايا بني اسراييل فامرهم ارميا ان يفيموا لها ويسغفروا الله
فابوا الا الايجاز الى فومس ملك مصر وقالوا نحن شرذمة من قلوبون نخاف على انفسنا ان يسمع بنا بخت نصر
فكلنا منهم ارميا عن ذلك وقال لهم ذموا الله او في الذم لكم فا انا اذمهم حتى ساروا اليه واعصموا به فارسل
بخت نصر ان لي عندك عبدا ابغوا حتى قايت بهم الى فكلنا اليه فومس ما هم عبيدك انما هم اهل النبوة و
الكتاب وابتاء الاحرار اعدت عليهم وظلمتهم خلف بخت نصر لئن لم يردهم ليعززون بلادهم منا بخت نصر
مصر فقاتله فومس سنة كاملة ثم ظفروا به بخت نصر فقتله ثم سبى جميع اهل مصر وخراب المدن والقرى
فبقيت مصر اربعين سنة خرابا ليس فيها ساكن يجرى النبل ويذهب ولا يفتتح به احد ثم ان بخت نصر
رد اهل مصر اليها بعد اربعين سنة فعمروها فلم تنزل معودة من يومئذ ثم ظهرت الروم وقارس على ساب الملك
الذين في وسط الارض فقاتلت الروم اهل مصر ثلاث سنين حتى خلبوهم واستولوا عليهم ثم ظهرت فارس
على الروم فلما غلبوهم على الشام وجولت مصر وطمعوا فيها وقامت بين الروم وقارس نصفين سبع سنين
ثم اسجاث الروم على الفرس حتى ظفروا عليهم واخرى وادبارهم التي بالشام ومصر وكان ذلك في عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فبقيت الشام ومصر للروم ولم يبق لغارس في الشام ومصر شي فآرسل هرقل
المفوف امير اهل مصر وجعل اليه حرسها وجبا بئس اجماعا قتل الاسكندر به فلم ينزل مصر في بدملك الروم
حتى فيها الله تعالى ابدى اهل الاسلام هذا آخر ما انفجنتاه من تاريخ مصر وذكر السبوح في الحاضرة
نغلا من هشام وخبره انه لما كانت سنة ست من الهجرة بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خاطب بن ابي
بلنعة رضي الله عنه الى المفوفس بكتاب فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

الى المغوفس عظيم القبط سلام على من اتبع الهدى أما بعد فاقب ادعوك بدعائة الاسلام اسلم تسلم بقرآن الله اجرك
 مرتين يا اهل الكتاب نعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا
 بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فظنوا الشهدوا باننا مسلمون فلما افراه اخذه وحنه الى صدره وجعله في
 حن من علاج وحنم عليه ثم دعا كاشيا يكتب بالعربية الحمد بن محمد بن عبد الله من المغوفس عظيم القبط سلام اما بعد
 فقد فرأت كتابك وفتحت ما ذكرته وما ندعو اليه وقد علمت ان نبيا مذيقا وكنت اظن ان يخرج من الشام وقد
 اكرمت رسولك وبعث اليك جاريتهن لهما مكان في القبط عظيم وبغلة شهية وحرارا اشهب وشبابا
 من فباطي مصر ومسلما من عمل بئها وبمال فلما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم واعلم ان ذلك
 هدية قبله رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي عنده ما ربه ام ابراهيم ووهب اخوها الجهم بن قيس الجهمي
 وتسمى البغلة دلدل وتسمى الحمار بعفورا واخبره السلسل فدعا اليها بالبركة فبعث *

الفصل الثاني عشر في ذكر ملوك عاد ولعمري بناء شداد

تذكر ان الملك بعد نوح عليه السلام في عاد الاولى وتصدق في ذلك قوله تعالى انه اهلك عادا الاولى فقد ابدل على
 نفعهم وان هناك عادا ثانية واخبر الله عن ملكهم ونطق الكتاب بشدة بطشهم وما بنوه من الابنية
 المشيدة التي كانت تدعى على مرور الدهور العادبة وقد اخبر الله عن بنيتهم هو وعليه السلام بنوا طهم
 ابنون بكل ربيع ابنة عاد اول من ملك الارض بعد ان اهلك الله قوم نوح عليه السلام لقوله تعالى
 واذكروا اذ جعلكم خلقاء من بعد قوم نوح الابنة وذلك ان هؤلاء القوم كانوا في هبات عظام من العوة
 والشدة كالفضل طولوا وكانت نفوسهم قوتية واكبادهم غليظة ولم يكن على وجه الارض امة اشد بطشا واكثر
 اثارا واوقى عقولا واعظم اخلاقا من عاد وكان الرجل منهم لا يبلغ حتى يكون عمره ما في سنة كما ذكرنا او صافهم
 ولعنا من اخبارهم في قصة هو وعليه السلام وكان عاد رجلا جبارا اعظم الخلق وقوم عاد بن عوص بن ارم بن
 سام بن نوح عليه السلام وكان طويل العرق ذكر امره في من صلبه اربعة الاف ولد وان تزوج الف بكر وكان
 بلاؤه منسلة باليمن من بلاد عمان الى حضرموت وهي بلاد الاحقاف ولما توسط عاد العر واجتمع اليه الولد
 وولد المولد ورأى البطن العاشر من ولده وظهوروا كثيرة مع تشبه الملك واستفاعة الامر ثم احسانه
 الناس ورأى الصب ولعوا له منتظمة وامورا الدنيا عليه مقبلة وكان بعد الفم فاش الف سنة وما في سنة
 ثم مات فتولى الملك بعده ولده الاكبر (شديد) فلما جلس على سرير الملك احشوى على سائر مالك العالم
 وكانت مدة ملكه خمسا بئ سنة فلما توفي ثولى مكانه اخوه (شداد) بن عاد فدعا هو وعليه السلام الى الله
 فقبول ولم يقبل كلامه واحصر على الكفر وهو احد الملوك الذين ملكوا الدنيا وادانت له ملوكها ثم ان كان
 يسمع بصفة الجنة وما اعده الله لاوليائه منها من حضور الذهب والفضة المصعنة بالدين والياقوت

والجور فقال لعظماة قومه اتي مخد في الارض مدينة على هذه الصفة وكتب الى عماله الثلاثة وهم الصحاك و
 بهوراسف وغانم بن يعلوان وكان ولاهم على اقطار البلدان واطراف الارض وامرهم ان يجمعوا ما في البلاد من
 الذهب والفضة وانواع الجواهر وان يوجهوا الغواصين الى البحار والحفادين الى معادن الجواهر فجمعوا واستخرجوا
 من ذلك امثال الجبال فبقى مدبنة المشهورة بارم لبنة من ذهب ولبنة من فضة فكت في بنائها
 حسبا بن عام فلما تم البناء سار هو وجنوده ليدخلها فلما وصلوا الى باب المدينة وهو باب الدخول جاء
 حصة من السماء فأت هو وجنوده اجمعون فبلى ان يدخلوها وبقيت المدينة خالية لا انيس لها وانما
 الله تخاف من الابصار وهي باقية الى وقتنا هذا وهي احد الجنان على ما قيل والى هؤلاء القوم انتهت
 القوة والبطش وكانت مدة ملكه الى ان هلك تسعماية سنة ولشدا بن عاد سبى في الارض ومطاف في البلاد
 وبأس شديد في عمالك الهند وغيرها وحروب كثيرة اعرضنا عن ذكرها طلبا للاختصار وكان خلف مكانه ولد
 (مرشد) بحضر موت مع بعض الجنود لما توجه الى مدبنة التي بناها ولم يسلم من قومه سواهم فجلس مكان
 ابيه فلما بلغه ما اصاب والده وقومه امر بحمل جثة ابيه من تلك المعازة الى حضرموت مطلية بالصبر
 الكافور وامر بحفر مغارة في الجبل وجعله على سرير من ذهب والى عليه سبعين حلة منسوجة بالذهب ووضعت
 عند راسه لوحا من ذهب مكتوب فيه هذه الايات

اعترفي ايها ال	مغروربا لعمر المدبد	انا شدا بن عاد	صاحب الحصن العبد
واخو القوة وال	فدرة والملك الحشد	دا قاهل الارض الى	من خوفه نرى روعبد
وملكت الشرف وال	عرب بسطان شديد	وبفضل الملك وال	عدة ايضا والعبد
فاني هود وكنا	في ضلال قبل هود	فدعانا الو فبلنا	منه للامر السد بد
ضعفناه وننا	دينا الاهل من محمد	فانقنا صبحه	ندوي من الاقني البعيد
	فترامينا كزرع	وسطيداء حميد	

الفصل الثالث عشر في ذكر ملوك اسرائيل بالشام ونواحيها ما ملكوها واقاصيها وانبيائها

وكانت بنو اسرائيل اول ما يسكنون بيت المقدس في زمن يعقوب عليه السلام ثم انتقلوا الى مصر في زمن يوسف
 عليه السلام وكانت بيت المقدس في زمن بنو اسرائيل عظمة البناء واسعة العمران وكانت اكبر من مصر وبعدها
 على ما يوصف وكان المنوي على امرهم اولاموسى ثم يوشع عليهما السلام ثم لم ينزل عليهم ملك بل كان لهم حكام
 سدوا مسددا للملوك ولم يزلوا على ذلك حتى قام فيهم (طالوث) ماشاء الله تعالى فظا ثوى في دفن بمدة
 ومثون وله قبر شرقي الصالحية بقرية الركنية بزار وببئر بركم كما ذكرنا في انحاء الاختصاص ان الوليد
 لما بنى جامع دمشق واراها من جعل سفنه رصاصا بدل الطين وهو ما غالبه من النواويس فكشفتها عن

فبريت فاخرجوا الميت الذي فيه ووضعوه على الارض فوضع راسه وانقطع عنقه فسان من فيه الدم
 فهاهم ذلك فسألوا عنه فاخبرهم عباد بن بشر الكندي انه طالوث الملك فاعادوه الى ااروسه فلما
 توفي طالوث ملك بعده (داود) النبي عليه السلام ثم ملك بعده ولده (سليمان) عليه السلام
 فلما مات ملك بعده (رحبعم) بن سليمان عليه السلام وكان ردى الشكل شنيع المنظر غليظ اللحم
 فاختل في ايامه نظام الملك وخرج عن طاعته عشرة اسباط ولم يبق تحت طاعته سوى سبطين وصار
 الاسباط العشرة ملوكا تعرف ملوك الاسباط واستمر الحال على هذا المنوال نحو ما في سنة واحدة
 وستين سنة وارحل الاسباط الى جهة فلسطين وغيرها من بلاد الشام واستقر جمع على ما هو عليه
 بيت المقدس سبع عشرة سنة ثم مات وملك مكانه ابنه (اقيبا) وكانت مدة ملكه ثلاث
 ثم مات وملك بعده ابنه (اسنا) وكانت مدة ملكه احدى واربعين سنة ثم ملك بعده ابنه
 (يهوشافاط) وكان رجلا صالحا كثير العنازة يعلى بن اسرائيل وخرج عليه عدو من ولد العيص
 وجاء في جمع عظيم وخرج يهوشافاط لغناهم فالتقى الله تعالى بين اعدائه الفتنه وافتنلوا بها بينهم حتى تخفوا
 ولما الباقون مضربين فجمع يهوشافاط منهم غنائم كثيرة وعاد بها الى بيت المقدس مؤيدا منصورا من غير قتال
 وكانت مدة ملكه خمستا وعشرين سنة ومات فلك بعده ابنه (يهورام) وكانت مدة ملكه ثمانين
 ثم ملك بعده (احزياهو) وكانت مدة ملكه سنين ومات واستمرنا البلاد بعين ملك ثم حكمت
 امرأة ساحرة اصلها من جوارى سليمان عليه السلام واسمها (عثلبياهو) فتبعت بن اسرائيل فاقنهم
 وما سلم منها الا طفل اخفوه عنها وكان اسمه يواش بن احزياهو واستولت عثلبياهو سبع سنين ثم ملك
 بعدها (يواش) المذكور اربعين سنة ثم ملك بعده (امضياهو) تسعا وعشرين سنة فقتل
 ثم ملك بعده (عزيباهو) اثنان وخمسين سنة فحفة البرص فتعلب عليه ولده (يوشم) فلما قد
 ثم مات وفي ايامه كان يونس عليه السلام فلما كان ابنه (احاز) وكان عمره لما ملك عشرين سنة واستمر ملكا
 ستا وعشرين سنة وكان في ايامه شعبا عليه السلام وفي السنة الرابعة من ملكه فصدع ملك دمشق
 واسمه رصين فبشره شعبا عليه السلام بان الله تعالى يصر فعه رصين الملك بعين حرب فكان كذلك كما
 ثم مات وملك بعده ابنه (حزقياهو) وكان رجلا صالحا مظفرا ابن ما ذهب ولما حلت من ملكه
 بست سنين انفرخت ملوك الاسباط وهم سبعة عشر ملكا وانضم ملك الاسباط للملكه ودخلوا تحت
 طاعته وكان ضعف وفرب اجله فزاد الله في عمره خمس عشرة سنة وامره ان يتزوج واخبره بذلك شعبا
 عليه السلام وكان قد خرج عليه سحار بيب ملك بابل الموصل كما تقدم ثم ملك بعده ابنه (مذشبا)
 وكان عمره لما ملك اثنان وعشرون سنة فضعى واظهر الراسق ثم تاب الى الله تعالى وكانت مدة ملكه خمستا وخمسين
 سنة ثم ملك بعده ابنه (امون) فلما سنين وملك بعده ابنه (يوشيا) فلما ملك اظهر الظلم

والعبادة وحده بيت المقدس واصلمه وكانت مدة ملكه احد وثلاثين سنة ومات ثم ملك بعده لبيته
 (يهويمان) ولما ملكت فرعون مصر الاعمى وظفر به فاسره واخذته الى مصر فات بها وكانت مدة ملكه
 ثلاثة اشهر ثم ملك بعده اخوه (الباقيم) وفي السنة الرابعة من ملكه تولى بنت نصر على بابل وسار
 بالجهوش الى الشام وغزى بنى اسرائيل فلم يباريه الباقيم ودخل تحت طاعته فابقاء بنت نصر على ملكه ثم خرج عن
 طاعته وعصى عليه فارسلت بنت نصر وامسكه وامر باحضاره الى العراق فمات في الطريق من الخوف فكانت مدة
 ملكه نحو احدى عشرة سنة ولما اخذ الى العراق وكان اسخلف مكانه ابنه (بختيو) ثم ارسلت بنت نصر من اخذت
 الى العراق واخذته جماعة من علماء بنى اسرائيل وخال وصوله بجنه ولم ينزل مسجون حتى مات وكان قد ولي
 مكانه بن امسك (صدقيا) وكان في زمانه ريبا عليه السلام وفي السنة التاسعة من ملكه عصى
 على بنت نصر فسار بنت نصر بالجهوش ودخل بيت المقدس وقتل بنى اسرائيل حتى افنهم واخذ صدقيا السرا
 معه واخر ببيت المقدس وامر جنوده ان يملؤوه ترايا ففعلوا واسم غالب البنيان تحت الارض وكانت مدة
 ملك صدقيا احدى عشرة سنة وهو اخير من ملك بيت المقدس من ملوك بنى اسرائيل فيجان من لا يزال ملكه
 ولا يهول وهو الواحد القهار (خاتمة الكتاب صحيح طاب من المستطاب) فكل من ذكرناه
 من الملوك والاكابر آباءهم الزمان الغابر الى ان لم يبق منهم ديار ولا ناخ نار فابيد كلهم وابير فالحكم
 لله العلى الكبير فيجان من اله نادر ومليك مقدر فاهم آيدع نظام العالم يسابع حوله وفوتة وفدرته
 وآويع فيه وقابض الحكيم ببالع حكته يوفى ملكه من يشاء ممن لم يكن شيئا مذكورا ولم يعرف له احدا ابانيتها
 جدا مشهورا فكأن من ملك ملك اقطار العالم ودانت له كافة الامم ويتوامشيدا وآملوا بعيدا وحسوا
 ان لا يبد هذا ابدا حتى اسابهم ريب المنون وحبل بينهم وبين ما يشعرون فاصبروا مثل طيف خيال سار
 كان لم يلبثوا الا ساعة من نهار بادوا جميعا وانظر من اسر بيا فتسبنا اخبارهم ودرست آثارهم فلم يبق
 لهم حديث بروى الا نار يخ بئلى

سلطنة الدهر كذا دول	افتر سلطان من بدا ولها
---------------------	------------------------

لا يبطل مما فعل وهم يستلون بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون ولتختم كتابنا هذا باخبار الامم
 الماضية والقرين الخالصة وما اوجده الله في الارض من عظيم قدرته ولطيف حكمته ما اوله على صدقته
 مما يجر العقول ويحير العقول وهذا اخر الابواب وتسل الله النوفين والهداية الى الصواب *

الباب الخامس والاربعون في ذكر اخبار الامم الماضية والقرين الخالصة والحدود والحدود والحدود

* ويشتمل على خمسة فصول *

الفصل الاول في ذكر بعض الامم في الافانم الثالثة على حكم الحكيم

ذكر تزيين الخطاب رضى الله تعالى عنه انه قال خلق الله تعالى الفاعل عشر بن امة منها ستمائة في البحر اربع مائة وعشرون
 في البر وفي الانسان من كل الخلق فذلك يحضر له جميع الخلق واسمعت له جميع اللذات وله المنطق والفطن و
 البكاء والفكرة والفطنة واختراع الاشياء واستنباط جميع العلوم وفي مروج الذهب ان الله سبحانه وتعالى
 خلق في الارض قبل آدم عليه السلام ثمان مائة وعشرين امة على صور مختلفة وهي انواع مختلفة منها ذوات
 اجفحة وكلامهم فرسية ومنها ما له ابدان كالاسود ورؤس كالطير ولها شعور واذا ناب وكلامهم دوى ومنها
 ما له وجهان واحد من قبلها والاخر من خلفها وارجل كثيرة ومنها ما يشبه نصف الانسان بيد ورجل و
 كلامهم مثل صباح الغراب وفي ومنها ما وجهه كالادنى وظهوره كالسلفاء وفي رأسه فزان وله اثنان بارزة
 كالخنجر واذا ن طول وكلامهم كعوى الذباب ويقال ان هذه الامم سناكت وشاسلت حتى صادت مائة
 وعشرين امة ولم يخلق الله تعالى افضل ولا اجمل من هذا الانسان وفي نسخة الالباب ان بالقرب من
 الستة امة فصا والغدود عراض الوجوه سود الجلود وفي جلودهم نقط بيض وصفرا طرل ما فيهم خمسة
 اشبار وايضا امة بالقرب منهم صورهم كصور الادميين لا يعيهم كلامهم لهم اجفحة بطيرون بها وهم
 بيض وسود وخضر وايضا امة بحزيرة راقف طول الرجل منهم اربعة اشبار وكلامهم كصغير الطير وايضا امة
 وجوههم كوجوه الكلاب وابدانهم مثل ابدان بنى آدم بالقرب منهم امة لاشبه لهم على صور الادميين لبس ارجلهم
 عظام بل من حد مفاعدهم الى اذانهم كبينة الجبل الطويل والقدم معلق في آخره بزخون زخفا من وضعهم من
 آدم احنا لواعليه فاذا قرب نعلوا به وركوه ولغوا حبل ارجلهم على ريشته ويد ورون عليه في جزيرتهم باكون
 من فواكه اشجارهم فلا ينزلون عنه الى ان يموت فانهم لا يقدرون على الاكل الا ما يسقط من الثمار عند شامى
 اسنائه وفي جزير الصين امة لهم اجفحة وخراطيم دقاف يمشون على اربعة ارجل مثل البهايم وهم على صفة
 الادميين الا ان فواهم دقان طوال وايضا امة طول الغدود زرق العيون لهم اجفحة بطيرون بها وهم
 ورؤسهم كوجوه الخيل وابدانهم كابدان بنى آدم وايضا امة لهم راسان وثمانية ارجل اربع لعنق وبيدها
 رأس واربعة لاسفل وبيدها رأس اذا اعيا من المشى على الارجل التي كان ما شبا عليها اقلب اعلاه الى اسفله
 ومشى على تلك الارجل للسرعة واذا اعدا يمشى كالبرق الخاطف وصفاتهم كمثل بنى آدم وايضا امة وجوههم
 كوجوه بنى آدم وابدانهم كابدان الحيات والعقارب وايضا امة بارض الصين لارؤس لا ابدانهم وعيونهم
 وافواهم في صدورهم وجاء رجل منهم ملك الناناري كتاب من ملكهم وايضا امة ابدانهم كابدان
 الزاحف وجوههم كوجوه الادميين ولهم فروع طوال وايضا امة بغال لهم التناس لاجدهم نصف رأس ونصف
 وجهه وبيد واحدة ورجل واحدة كاتما قد نصفين طول لا يقفون فتراشد بدا وكلامهم كالادميين وعيونهم
 باطراف اليمن وفي جزيرة برطابيل اناس وجوههم كالجان المطرفة وشعورهم كاذناب الخيل يسمع عندهم
 طبول وزمور والاذن مطربة لا يكاد يسمع السامع مثل اصواتهم ولا يرى الا واحدا واثان لا يجسر احد

ان يغفلها واذ ايضا امه جزيرة الفصير شفر خيران وجوههم في صدورهم لكل واحد منهم فرج رجل وفرج امرأة كلام
 يشبه كلام الطير وطعامهم يثبت يشبه الكفاة وهما اذ يعظما فذو الجبل لها رؤس كثيرة وجوه مختلفة وانساب ^{منخفة}
 ولها جناحان اذا راضها كانا كالرفرف من المنكس يظل من الشمس وفي جزيرة الدردامة شبه الادميين واغلا
 كاخلاق الوحوش ليس لهم كلام يفهم بطيرون من شجرة الى شجرة يعبر اجفحة ولا لهم قوة في الطيران ان يطوا كالطير
 ويذو الجزيرة خبثا عظام منها ما يبلغ الفيل وبها فرود بيض في غابة البياض كل واحد يقدر والجاموس الكبير وبها
 دريبيض وصفر وخصر وهم يشكلون بكل لغة تكون كلما كلهم احد يلسان ردا والجواب به وبالفرب منها جزيرة
 لها خلق كالادميين بيض وسود وخصر لهم اجفحة بطيرون بها وليس لهم كلام يفهم وايضا امه اذا هاج البحر ^{الظفر}
 من قامة اشخاص سود شبه الادميين طول الواحد منهم اربعة اشبار يصعد اركب المسافر من لا يجلس منهم ضرر واحد
 ثم ينزلون للبحر غابدين تذكر احباب الخواص ان باجوج وما جوج امم مختلفون في الخلق والعدد والاشكال ولكل امه
 منهم ملك ولغة منهم من طوله شبر ومنهم من طوله ذراع واكثر ومنهم المشوهون ومنهم من يفرض احد اذ يمشي
 ينحني الاخرى ومنهم من له انياب وفرون واذناب ومنهم من مشبه وشب كالغراب باكلون الحيات حشا
 الارض وبأكلون كل ذي ناب ومخلب اللحم يتناوون ويعبر بعضهم على بعض وبأكل بعضهم بعضا وفهم شدة وبأقرا
 ويطش ومسيرة اماكنهم ومدى مسأكنهم فيما يقال ثمانون سنة وقبل ما ينسنة وفي جزيرة اطوران امه على
 صفة الانسان وقسمهم كرؤس السباع وبها نوع من السناب لهم اجفحة من اذنانهم الى اذناهم وفي بلاد فاغا
 فرسيا من بلاد باجوج وما جوج على البحر المحيط اقوام ليس لهم رؤس واعينهم في مناكبهم وافواههم في صدورهم
 واذا راوا الناس هربوا وفونهم السمك وان هناك طائفة تزوج بذرا فيولد من غم كما ينولد ودو الفرو ولا
 يعيش الجزوف اكثر من شهرين او ثلاثة اشهر مثل فاء والنبات في الارض وهذه الغنم لا تناسل وبؤيدة ذلك
 ما ذكر في جبل فرغانه بنا ان يخرج على صفة الادميين ذكورا واناثا غير ناظفين ولا ارواح لهم من زاهم بحسبهم
 ادميين فيما على اقدامهم وفي بلاد فاغان المذكور ادق برى وعلى جسمه شعر وجبل بربر لا تطلق وارض ^{كستان}
 امه ليس لهم زرع ولا صنوع ولهم جبل فيه حجارة من خالص الذهب كبيره مقدار من انسان الى مائة تون من اخذ
 من لقطع الصغار اشفع به ومن اخذ من القطع الكبار يموت هو وجميع اولاده واهل بيته مالم يردوا الى كاس
 وليس يعلم المراد من ذلك وفي اقصى بلاد الحبشة امه لهم معز على فذو البحر ولها شعور تجر الى الارض ^{فعلها}
 الجار ايضا يعهم لنصعد الجبال العالية وعندهم غنم على قدر خول البفر جرد لا شعر لها وعندهم بفر وسند
 الوجوه يفرون واخنة كفرون المعز وفي بلاد كس امه يقال لهم آدم ذات وهم ذوا خلق عجيب واراؤسا
 جاهلية ولهذا البلد خبر نكريف في سكة ثابتهم من بحر ما تنكس فيفنا ولون منها ثم يعود ثابته فننوجه
 نحوهم من الشق الاخر فيفنا ولون منها وقد عاد اللحم على الموضع الذي اخذ منه اولاد خبر هذه السمكة ^{شما}
 في تلك الدبار وفي جبل الفصح وباب الابواب بين جبال اربعة كل جبل منها مننع ذاهب في الهواء صخره نحو

عن طابند

من ما يهبط وفي وسط تلك الصخرة دائرة متفورة كأنها حلت بيوكار ودا بر فاختفت بجوفه في بحر صلد مخيف كما
تندردا لدا بر فاستداره تلك الخسفة نحو من خمسين ميلا هوى سفلا كما بط ميني من سفلى الى علو وعق قعره
نحو من مبلين لاسبيل الى الوصول اليه ويرى فيها بالليل نيران كثيرة في مواضع مختلفة وبالنهارة
يرى فيها نرى وعما بر وانفا رنجرى من تلك الفرى واناس وهايم الا انهم يرون لطاف الاجسام لبعده عن الموضع
لا يدري احد من اهل الامم ولا سبيل لهم الى الصعود الى جهه من الجهات ولا سبيل لمن هو فيه الى النزول اليهم
وجه من الوجوه ومن الامم انسان الماء وهو جوفان يشبه الاذى ويخرج ببعض الاوقات ببحر الشام شيخ يلجئ بهضاه
وليس بشر الناس برؤيته في تلك السنة بالحسب ومن ذلك بنات الماء وهن امه ببحر الروم يشبهن النساء
ذوات شعور وفروج وهن حسان وهن كلام لا يفهم وضحك ولعب وهن رجال من جنسهن يقال ان الصياد
بصطاد وهن وجماعوهن فيجدون لذة عظيمة لا توجد في النساء ثم يعبد وهن الى البحر يقال ان هذا الجنس
يوجد بالاندلس ورشيد وحكى ابن زولان في فارس ان رجلا من الاندلس بالجزيرة الخضراء اصطاد
جارية منهن حسناء الوجه سوداء الشعر حمراء الخدين بجلاء العينين كانها الغر ليله تمامه كاملة الاوصاف
فاقامت عنده سنين واجتاحتها شديدا واولدها ولدا ذكرا وبلغ عمره اربع سنين ثم انزاد السفر فاستصعبها
معه ووثق بها فلما توسط البحر اخذت ولدها والفت نفسها في البحر فكان الرجل ان يلقى نفسه خلفها
حسرة عليها فلم يمكته اهل المركب من ذلك فلما كان بعد ثلاثة ايام ظهرت له والفت اليه صدفا كثيرا
مهدد وسلمت عليه ثم تركته فكان آخر العهد بها فبارك الله ما اكثر عجائب خلقه وقد اودع الله من
عجائب المخلوقات والمصنوعات في الآفاق والسموات كما قال الله تعالى وكاتب من ابيز في السموات والارض ثم
عليها وهم عنها معرضون الاية فمن شهد حجر المضاط ليس وجذير الحديد وكذلك حجر الماس الذي يخرج كسهم
الحديد ويكسر الرصاص وينقب البافوت والعود لا يثقب الرصاص يعلم ان الذي اودع هذا السر
فاهد على كل شئ فجاءت الاشياء من ابائه كما قيل

ولله في كل شئ بركة وفي كل شئ سكة شاهد وفي كل شئ له ايزيدل على انه واحد

ومن العجب ما نقله الشافعي رحمه الله انه قال دخلت بلدة من بلاد اليمن فزيت بها انسانا من وسطه الى
بدن امرأة ومن وسطه الى اعلاه بدنان مغفرتان برأسين ووجهين واربع ايد وهما باكلان ويشريان
وبناتان وبصطلمان قال ثم غيبت عنهما ظيلا ورجعت فقبل لي احسن الله عزالك في احد الشقين قبل ربط في
اسفله جبل ووثق حتى ذبل ثم قطع ورايت الجسد الآخر في السوق ذاهبا وارجتا ومنه ما ارسله بعض بطار
الايمن الى ناصر الدوله بن حمدان وهما رجلان مثلا صفتان في جد واحد وعمرهما خمسون سنة و
خمس وعشرون سنة والانساق في الجنب ولهما بطنان وستران ومعدنان وكل واحد كفتان وذراعان
ويذنان وفخذان وساغان واحبل واحد وكان احدهما يميل الى النساء والاخر يميل الى المردقات احدهما

ديفيا ما ولو حتى ما فن فاحضروا صرا للدوا الاطباء وسألهم من انفصال الميت عن الحي قسأوا التي هل كانا
 يبرغان معا ويعطشان معا قال نعم قالوا لا يمكن فصلها ثم مرض التي من نبتن الروايح ومات ومن ذلك ما حكى انه
 اهدى الى صورا التما في فرس له فزان وشلب له جناحان فاذا ضرب اليه انسان نشرها واذا بعد
 الصغار ذكر الشيخ ابو الفرج في كتاب اللبس والافس عن محمد بن مسلم السعدي قال دخلت على يحيى بن
 الفاضل فقلت فاذا عن يمينه فطره بجلده فقال افخ هذه الفطرة ففطنها فاذا بشئ فخرج منها رأسه رأس انسان
 وهو من اسفله الى من زرع في صدره سلسلان فكبرت وهلك وفزعت يحيى بخحك فقال لسان فصيح طلق

انا الزاغ ابو مجبوه	انا ابن اللبث واللبيه
لحب الراح والريحنا	ن والفهوه والنشوه
فلا عريدي في غنشي	ولا تخذري لى سطوه
ولى اشياء تستظر	ف يوم العرس والدعوه
فنها سلع في الظهر	رلا نشرها الفروه
واما السلعة الاخرى	فلو كان لها عروه
لما شئت جميع التا	س فيها انها ركوه

ثم طار وسقط في الفطرة ففلك انهما الفاضل ما هذا فقال هو ما ترى وجهه بر صاحب اليمن الى امير المؤمنين
 وماراه بعد ذلك كذا بالما ففضضه واظن انه ذكر فيه شأنا وخاله وذكر الفاضل عياض رضى الله عنه انه ولد
 مولودا على احد جانبيه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله وان في جزيرة الفصور رد الاحمر مكتوب عليه
 بالابيض لا اله الا الله محمد رسول الله كذا بنفدرة الهبة وذكر عبد الرحمن بن هرون المغربي قال ركب بحر الرد
 فوصلنا الى موضع يقال له البرطون وكان معنا غلام صبغتي ومعه ستارة فصاد سمكة فنظرها فاذا
 مكتوب خلفها ذها الواحد لا اله الا الله وخلف اذها الاخرى محمد رسول الله وهذا لا بعد فانه
 كثير في السوراء الربكي وذكر ابعثنا انه ولد بالفاهة غلام له اربعة ارجل ومثلها ابد واما كيش باربعة ارجل
 ودجا بة اربعة ارجل وميوان براسين والخروج واحد وكثير وفي سنة احد وعشرين وثمانا غا بة ولد بمدينة
 بلبس جاموسة براسين وعنقين واربع ابد وسلسلتي ظهره ورجل واحد ورجلين اثنين لا غير وفرج واحد
 اثني والذنب مفروق ياشين فكانت من يدع صنع الله وفي سنة ثلاثة وعشرين وثمانا بة فرج رجل يفر
 فاضاء لحمه كما يضيئ الشمع ررى منه قطعة لكلب فلم ياكلها وفي سنة خمس وعشرين وثمانا بة ولد
 بمصر فاطمة بنت الفاضل جلال الدين البلقيني ولدا خنق له ذكر وفرج وله بدران زابديان في كنفه
 وفي راسه فرنان كعز في اليدى ومات بعد ساعة ومن العجيب ما نقله الحافظ ابو عبد الله محمد بن الهيثم في
 تاريخه عن الربيع بن خالد الجولي قال كان ببغداد فائد من فواد امير المؤمنين جعفر المنوكل على افة العباس

زطون
لديكي

وكان له زوجة لا تلد الا اناثا فحلت منه سنة فخلعت ان ولدت اثنى عشر صبيا منها فاطم كان وقت الولادة الفجر ابا
وهو يقطرب فشق وخرج منه اربعون ولدا ذكر البس فهم اثنى وعاشوا كلهم فجان القادر على ما يشاء ومثل
ذلك ما اوردده الشيخ الفاضل ابو الحسن يوسف نغري بردي في تاريخه مما نقله مسندا عن ابن كثير انه في
سنة ثمان وخمسين وسبعمائة في ايام الملك الناصر حسن ذكر ان جارية من عنقاء الهيدمان في حلت نحو من تسعين
يوما ثم شرعت لسقط حملها فوضعت اربعين ولدا منهم ستة وعشرون ذكورا والباقى اناث وذكر الفاضل
ابن شهاب في كتاب تاريخ الاسلام في حوادث سنة سبعين وسبعمائة في شهر جمادى الاولى ولدت امرأة
بدمشق في جوار بني هلال في مدة سبعة ايام وضعت اثنى عشر ولدا ذكورا واناثا بعضهم قد كمل خلقه و**بعضهم**
قد تبين خلفه لاربعة اشهر ونصف واشهر ذلك في دمشق وفي نهار الجمعة ثامن عشر ربيع الاخر سنة ست
والف ظهرو بدمشق ان حرمه لنتي غابسة بنت علي كانت قد حلت واستربت نحو تسعين يوما ثم اسقطت
ولدين ذكرين كاملين الخلفة ثم الفجر ابا فشق فوجد فيه اثنا عشر ولدا اناثا واحترق من شاهد ذلك من الثقات
وكانت المرأة ساكنة في جوارنا بمحلة باب البريد وذكر ابن ابي الدنيا في تاريخه انه رأى رجلا عند البهت وهو
يقول سبحان من جعل من الغليل اكثر فضائله اى شئ تكثر قال قلت مدة ولم يولد له ولد ثم ولد له ثوانى
لا يقدر على القيام فكبر حتى بلغ من وجعنا وقتنا لعلمه يولد له ولد فلما ادخلناه على المرأة اظلم عليها الى الصبح
فانقاه عنها فوجدناه ميتا فحلت منه فلم تنزل حملها الى ان اخذها الطلق فوضعت جواربا فشق واذا فيه اربعون
ولدا ذكرا ضا شوا الى ان ركبو الخيل *

المحدث

الفصل الثاني في ذكر ما في الدنيا من العجائب ما اورد الله فيها من العجائب

ذكر في رآة الزمان ان بساحل الهند بين ملكة شروان والمهاج نار الاخذ ايلاد وانها وار ونسج في الليل منها نار
في البحر الشرفي من ما يندفع وتغذ في بحر كالجبال وقطع من الصخور في الهواء ثم تنكس سفلا فتهدى في قعرها
وهي سود وحرها ناله من الحرارة وفي جزيرة النار جبل عظيم مطلق على البحر له منافس في اعلاه يخرج منها نار عظيمة
ترى من مسير عشرة فراسخ ترى بشر كاعدال الفطن فيقع بعضه في البحر ويقبضه في البر فواضع في البحر صار حجرا
خفانا جك الا وحل وما وقع في البر احر في ما عليه من حجر ورمل وجوان ولا يجر في الخشب ولا الشجر ولا النباتات
وحدثني رجل من علماء تلك البلاد انه رأى جونا على شكل السمان في رصاصي اللون يطير من وسط هذه النار ويخرج
اليها يقال انه السمندل وفي عجائب الاخبار ان جونا يخرج من جوارس الى البر والنار يخرج من جبهه مخزبه
يخرج من احواله من النبات فاذا رأى الناس تلك الارض يحترقون علموا ان ذلك الحيوان وقع هناك وفي بحر
الريخ جزيرة تسمى الجزيرة قال بعض التجار ركب هذا البحر فارتب في الاوقات حتى حصلت في هذه الجزيرة
فرايت فيها خلفا كثيرا واقت بها زمانا فلما كان في بعض الايام رايت الناس مجتمعين ينظرون

الى كوكب يظهر في فقههم وهم يكون وينودعون فسألت عن تسبب فقالوا ان هذا الكوكب يظهر في كل ثلاثين سنة
مرة واحدة فخرج من هذه الجزيرة فلما سامت الكوكب رؤسهم ركبوا البحر مع جميع ما يمكنه فمضت معهم فبينا من
الجزيرة مدة فلما عدنا وجدنا فدا حرق جميع ما كان فيها من النبات والاشجار وصار رمادا فشرعوا في جمعها
ولا يزالون كذلك على الدوام وفي حرق هذه الجاهل ان بمدينة طلوب بحيرة ظهر بها في سنة من السنين نوع
من السمك كانت عظمها ودهنها يضيء في الليل كما يضيء السراج من اخذ من عظمها عظمه في بيده اضاءت
كالتسعة فاعتنت الناس عن ايقاد السراج في بيوتها حتى ان رجلا ثلوث بيده من دهنه فمعه بيده في الحيا
في اثر الدهن في الحيا بط كخمس شمعات فضي ثم اقتطع ذلك النوع من السمك فلم يوجد بشي منه وذكر في
الجزيرة ان باء من الشبم عزيمه بلاد فرغانة جبالها فيها خسوف فخرج منها النار في الليل فترى على سيرة خمسة اميال
وفي النهار يخرج منها الدخان حكى ابن السبراني قال كنت ببعض جزائر الزنج فزيت وردا كثيرا احمر واحمر
وازرق واخضر والوانا شتى فاخذت ملاءة وجلت فيها شيئا كثيرا من ذلك الورد الازرق فلما اردت
حمله رايت نادا في الملاءة فاحرق جميع ما كان فيها من الورد ولم تحرق الملاءة فسألت الناس عن ذلك فقالوا
لم يكن احراج هذا الورد من هذه الجزيرة بوجه من الوجوه وفي جزيرة الطور شجرة عظيمة تظل خضرا بزجل
فيها من كل ثمرة طيبة وثمرها احلى من الشهد وطعم كل ثمرة لا يشبه الاخرى وهذه الشجرة تسير يسير الشمس
من غدوة الى الزوال ونحط من الزوال الى الغروب حتى تغيب الشمس ذكر اصحاب ذي القرنين لما وصلوا
الى هذه الجزيرة وراوا تلك الشجرة جمعوا من ثمرها شيئا كثيرا ليعالوه الى ذي القرنين ففرضوا على ظهورهم
بسباط مولى ولا يرون من الضارب ويصيحون بهم ردوا ما اخذتم من هذه الشجرة فردوا ما اخذوا
منها وسافروا عنها وفي بحر عمان جزيرة تسمى القندخ فيها صنم من رخام اخضر وموعده فخرى على ممر
اللبالي والابام واذا دخل الريح في جوفه صفر صغره اعجبها ذكر المسافرون ان تبيكي على قوم كانوا يعبدون
من دوزاقه وقبل ان بعض الملوك غزا عباد هذا الصنم فافسدهم وبادهم عن آثرهم واجتهد في كسر
الصنم فلم يقدروا على فعل فيه آله وكلما ضربوه بمول عار الضرب على الضارب فقتله فتركوه واضرفوا وفي بحر
خوارزم يظهر شخص في بعض الاوقات عيانا على صورة انسان بطرف على وجه الماء ويتكلم ثلاث كلمات او اربع
كلمات مفلاات غير معنويات ثم يغمس في الماء في الحال وظهره يدل على موت ملك جليل وذكر في الجزيرة
ان الاسكندر لما فرغ من بناء السد اسلف على ظهره يسير ثم غفا غفوة فخرج حيوان من البحر غابره من العظم حتى
سد الافق من عظمه وارفع كالغمامة السوداء العظيمة حتى سدت الضوء عن الارض فخافت الجيوش واشتد الصياح
فانشب الاسكندر فرآه فدأبل نحو السد حتى علاه وارفع عليه رميه سهم ثم قال ايها الملك اناساكن هذا
البحر وقد رايت هذا المكان سدودا سبع مرات وفي تغديرا لله لعل ان ملكا عصره يحصرك وصورتك
واسمها سمك يستعد هذا الثمر سدودا فاحسن الله معونتك واجزل مثوبتك ورد عزيتك فانك

ذلك الهمام فقبلك من الله السلام ثم غاب عن بصره فلم يعلم كيف ذهب وفي اطراف بلاد الرزخ حيوان يسمى بالزرق
 اصغر من الفهد ولونه احمر مرغوب وعينه برافشان وثبته من الارض حسون ذراعا او اكثر ان راي قبلا او اميا
 او وحشا فانه يبول لوفته ويهل من الذباب الذي اصناب بوله على راس ذنبه ويرى الحيوان والادوي فخره بولها
 كانه سقط في نار عظيمة وان هرب منه آدمي وصعد شجرة غالية فبرش بوله عليها وان زاد علوها عن وصول
 يضع راسه في الارض من شدته حنقه ويصيح صيحة عظيمة من عجة فيخرج من فمه قطعة دم فيموت وذكر ابو حامد
 الاندلسي عن سلام الزحمان قال لما توجهت الخليفة بالرسالة الى ملك الخزر اذنت عندهم مدة فرائهم يوما وقد
 اصطادوا سمكة عظيمة فانفضت اذن السمكة فخرج منها جواريز بيضاء حمراء بشعر اسود حسنة الصورة حلولة القفا
 كانتها البدر المنير وهي تضرب بجها وتنفث شعرها وتصبح فاذا الت حتى ماتت وذكر المسعودي ان راي بارض
 الرزخ بغرابيرك كما برك الجمال ويحلوها وثور كما ثور الجمال واهل تلك البلاد يركبونها وليس في بلادهم جبل ولا
 يقال ولا حجر ولا جمال ومكلمهم يركب في ثلثماية الف راكب كلهم على البقر ومن الجاهل ان في جبل من جبال البرشا
 بيت حشيش من قطعه ضاحكا غلب عليه الضحك يومه ومن قطعه باكبا غلب عليه البكاء يومه وفي ارض كمران
 جبل من اخذ منه حجرا وكسره يرى في وسطه صورة انسان قائما او قاعدا او مضطجعا فاذا اخذت الحجر سحقته
 ناعما والقبته في الماء نراه اذا ركب في الماء كبيت ما كان او لا على الصورة التي كانت في الحجر وذكر الهروي في
 كتاب الاشارات الى معرفة الزيارات ان بين قلعة جبر والرقة وادبا فيه حجارة على شكل الخوخ واللوز وغيرها
 من الفواكه ولم ارمثله الا بموضع بين الاسكندرية وطرابلس الغرب يقال له لك فان هناك وادبا كل شيء
 وقع فيه حجر وصار حجرا واخذت من ذلك الوادي حبة فمدت حبات حجر ابعد من الله تعالى وهي عندى الى الآن وذكر
 القزويني ان فريز من فري فريز يقال لها سلام فيها صور للحيوانات وصور الادميين وقد صخر اجزاء
 وفيها الراعي متكئا على عصاه والباشية حولها كلها حجارة وامرأة تمخل ولدها وقد تجر وذكر الهروي في كتابه
 ان في بلاد الصعيد وجبالها ما يرمو من الموني والطبور والسنابر والكلاب جميعهم باكفاهم الى اليوم ولكن
 كانه قاطم المولود عليها او يذبحه لا يبلى قال رابث جوهرية اخذ كفتها وفي يديها ورجلها اثر الحنا والممباثوخذ
 منهم ولا يعرف من اتي امتهم ولها حجارة كاهها الدنا يرمو المضرورة ويهلها شبه السكة وحجارة كاهها العدى
 يرمون انها اموال فرعون وقومه وفي جبل مبعاد فار عظيم في اعلاه صفة حشيش من حجر منقوش حولها
 كناية من اصناب ستم حبة او غيرها بمعنى لتلك المغارة ونحت الحشيش عين ماء ينبع باخذ من ذلك الماء
 ويرش به تلك الحشيش والكثابيز فيسيل الماء على الجدران فيطسه السموم فيبهر لوفته وان حجر السموم عن
 النوجة اليها وكل شخص اعزها فخال الحسة الوكيل الماء يبرو المسوع لوفته ومن الجاهل ببنان ببلاد
 الاندلس بمدينة يقال لها مدينة الملوك فلما نعت الاندلس في زمن الوليد بن عبد الملك بن مروان
 وجدوا هذين البيتين فغضوا احداهما فاذا فيه اربعة وعشرون ناجا على كل ناج اسم صاحبه مكتوب عليه

يبلغ سنته وما ملك من السنين ووجدوا فيه مائة سلجان طلبة السلام وهي من الذهب وقيل من الباقون عليها
 الطراز الجوهر الثمين فحلت الى الوليد ووجدوا على باب البيت الاحزابية وحشر بن ثعلبا كان كاهن ملك واحد
 منهم تلك الدبار زاد ثعلبا ولا يعلمون ما في البيت فلما ملك ازريق وهو آخر ملوكها قال لا بد من فحشه فقال
 له بعض الرهبان ما وضعت هذه الاضال الا الحكمة فخالفهم وفحشه فرأى رجالا من العرب قد صوروا
 على جنوبهم بعايمهم ونعالهم ورماتهم فلم يلبث الا ان العرب قد وصلت جزيرة الاندلس في السنة التي فزع فيها الباقون
 وقد جبل الطاهر حوض ماء ان وضع بينه جنب او حياض وقف ماؤه وبطل جريانها فلا يجري حتى يراق ما بينه
 من الماء وينسل ويطلع مرقاذا ظهر وعاد الماء كعادته وبارض طبرستان جبل فيه غار عظيم وفيه نفرة فيها
 ماء لا يكفي الا واحدا من غير زيادة وليس للنفرة ما ينصب اليها ان دخله واحد كفاها واشتات كفاها وما بين كفاهم وال
 كفاهم وهذا دائما وفي جبل مورخان بجري من اعلاه ماء غزير كثير عظيم القوة في تزول له فاذا وقف باراثة انسا
 وزمن عليه فف تارة ينقطع لساعته فان زعن عليه من قال للاجر فارة بجري لساعته وفي حفنة الغرابان بفرب جريا
 جبا ينبع منها ماء كثير وينقطع في بعض الاوقات شرا كالماء فيخرج اهل تلك الارض رجالها ونساقها في حرس
 زينة واجمل هيئة بالدخول وانواع الملاهي وپرفصون وپلبسون ويضحكون فلا يرحبون الا وقد بدت
 بالماء اكثر مقدار ما يردون وذكر ايضا ان بفرب حاج عذبة على رأسها عين ماء اذا كانت السماء صاحبة
 لا يرى فيها قطرة ماء واذا كانت السماء معيبة تراها ملوطة طائفة وبالغرب من هاوند عين ماء في سفح جبل
 ونحوه وطاة فكل من احتاج الى الماء لسبب ارضه مضى الى العين ومثل شبا هناك وهو يقول بصوت عال انا
 محتاج الى الماء ثم يجلس بجبله في ماء العين ويمشي نحو ارضه والماء يمشي معه حتى يسفي زرعه فاذا انقضت
 حاجته يرجع الى الشعب ويقول قد اكنفت ارضي ورجع الجري ثم يضرب برجلة الارض فينقطع الماء عنه
 وهذا باب اهل تلك الارض كذا في حفنة الغراب وفي شرفة الموصل جبل عليه دبر يقال له دبر الخنافس للتسار
 فيه عبد في بلده من السنة بصعدا بجميع الخنافس التي في الدنيا وثبات فيه الوف من الناس عشون عليها
 طول الليل بدوا بهم فاذا طلعت الشمس لم يوجدوا الخنافس اثره حتى ابن الجوزي عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه
 قال بين الهند والصين في ارض يقال لها كثار رطل من نحاس على عمود من نحاس قال اذا كان يوم عاشورا
 مدت عنقها الى بئر فثنها مشرب ثم تعود الى مكانها وتضع منقارها فغيبض منه الماء ما يكفي لسكان تلك الارض
 وزرعهم ومواشيهم الى مثل عاشورا في السنة القابلة وذلك في كل عام على الدوام وفي البصرة ان على
 الباب الشرقي بمدينة رومية الكبرى سودانية من نحاس على فصب من نحاس فاذا كان وان الزيتون صفر
 ذلك السودانية فلا يبقى سودانية الا جاءت بثلاثة زبنونات وزبنونات في رجلها فالقها على تلك السودانية
 فيجسه اهل روم فيحصبون منه ما يكفيهم لسرحهم وادامهم الى العام المقابل وليس عندهم ولا يعرفون
 وذكر الاندلس ان بفرب غزاطه كتيسة عندها عين ماء وشجرة زيتون يفسدها الناس في يوم معلوم في السنة

فاذا طلعت الشمس في ذلك اليوم فاضت تلك العين ثم تظهر على تلك الشجر زهرة الزينون في ذلك اليوم ثم ينقذ
 زينون في الحال والروث ويكبر ويسود في يومه ذلك وبأخذه الناس وبأخذون من ماء تلك العين للندار
 من جميع الامراض، وذكر ايضا ابو حامد الاندلسي ان في بحر الغريب جزيرة فيها كنيسة منفورة من الصخر في الجبل
 وعليها قبة عظيمة وعلى تلك القبة طاير غراب يطير ويرجع ولا ينزل عليها ومقابل القبة مسجد يروى
 ويقولون ان الدعاء فيه مستجاب وقد شرط على اهل تلك الكنيسة ضيافة الزوار من المسلمين ما زادهم الزائر
 للمجد داخل الغراب راسه الى داخل الكنيسة وصاح صيحات بعدد الزوار لا يخطى ابدأ فيخرج اهل الكنيسة
 بالضيافة اليهم على عددهم لا يزيدون ولا ينقصون، ومن عجائب الدنيا فنظرة على هضبة وهو هضبة مضمرة بين
 حصن منصور وكبسوم وهي عند واحد من الشط الى الشط مقذرة ما يه خطوة مبنى من حجر صلد مخدم طول
 كل حجر عشرة اذرع وهناك لوح عليه ظلم اذا انقلب من تلك الفنطرة مكان ادلوا ذلك اللوح الى ذلك الجب
 فينزل الماء عنه ويصلح ذلك الموضع بلا مشقة ويبرقع اللوح فيعود الماء كما كان الحكمة، وعلى هضبة كان
 فنطرة عظيمة وهي عند واحد من صعد عليها بنقبا جميعها في بطنه ولو كانوا الرفاوان جلسوا على الفنطرة
 زمانا تاهلكوا من الفج في الخريف ان بارض الصين فنطرة من جبل الى جبل اخر وهو طريل اخذ الى بلاد
 بخت من حاور على تلك الفنطرة يلهث وينهب قلبه ويشغل لسانه ويعوث في الغالب من المارين جماعة
 مستكثرة واهل تلك البلاد يسمون جبل الستم، وذكر في المسالك ان بين السوس وجندي سابور فنطرة
 بناها سابور طولها اربعة اذرع وارتفاعها في الهواء مائة ذراع وفيها نيف وعشرون طائفا كل طائف
 عشرة اذرع يخرج من تحت تلك الفنطرة نيف وثلاثون هضبة عظيمة اسفل رساوا السوس وحيد
 سابور ولا ينقص منه شئ

في الارض آيات فلا تلك منكرها | فحجاء الاشياء من آياتها

وفي هضبة الغرابيان باضوى بلاد الهند جبلا شاهقا في الهواء عليه قبة عالية البناء مرفوعة على ثمانية
 اعمدة وثمنها بركة من الماء ليس لها مكان يدخل منه الماء ولا مكان يخرج منه وماؤها لا ينقص ولا يزيد
 لو ان اهل الارض يملون منه وبين كل مجسودين فندبل معلق لا يصل اليه احد وفي وسط القبة
 فندبل اذا كان يوم اول الشهر يرى في البركة سمكة واحدة وفي الفناديل زيت يسير وتالي يوم يصير
 السمك ثمنين والزيت قد رما كان مرتين ولا يزال الزيادة في الزيت والسمك الى نصف الشهر فاول
 يوم من النصف الثاني ينقص الزيت ويقعد من السمك واحدة ولا يزال هكذا الى اخر يوم من الشهر
 فلا زيت ولا سمك وليس للبركة مكان يدخل منه السمك ولا مكان يذهب منه والفناديل حال غروب
 الشمس قد وليس لها من بقدها ولا يصل اليها وهكذا دائما وليس يعلم احد ما المراد بذلك
 فسبحان من هو على كل شئ قدير واليه المصير

الفصل الثالث في ظرافة هدايا وخطايا الكلاب والقطا واليهود

ذكر البيضاوي في نظام التواريخ ان ملك الهند اهدى للاسكندر قدحا كان يشرب منه جميع حبه ولا ينفع من شربه وكان ذلك قدح آدم عليه السلام حكما بالجواهر الحكيمة مجهونا مركبا من الخواصر المكنية منقوشا بالخطوط الذهبية والاشكال السماوية وفي قصة الغرائب ان عامل السند اهدى لعامة قريظة قطعة من مرارة يقال ان الله تعالى انزلها على آدم عليه السلام حين كثر ولده وانتشر وافي الارض فكان يرى فيها من بعد منم ومن قريب على اي حال كانوا عليها فكان ذلك في ذهاب بنى امية الى ان انفصل الملك منهم الى بنى العباس فصارت عندهم نقل الغفر في وصف هدية بلقيس الى سليمان عليه السلام اقول انما اهداها كانت خمسا بزنة من ذهب وخمسا بزنة لبنة من فضة كل لبنة مائة رطل وناجا مكللا بالجواهر ومسكا وعنبرا وحقه فيها درة بيضاء بلا ثقب وخرقة معوجة الثقب وخمسا بوزن قلام وخمسا بوزن جوارية والبسهم لياتا واحدا وقيل لبث الجوارى لباس العلماء والعلماء لباس الجوارى وحدث الى رجل من قومها يقال له المنذر بن عمرو ذولب ورأى وكثرت معه كتابا وقالت فيه ان كنت نبيا مرسلنا بين الجوارى والعلماء واحبتر بما في الحفة قبل ان تفتحها واثقب الدرّة من غير علاج انس ولا جن فانطلق الرسول بالهدايا وافضل الهدى هدية سليمان عليه السلام فاحبتره بالحبتر فامر سليمان عليه السلام ان يضر بوالبنات من الذهب والفضة وان يبسطوها من موضعه الذي هو فيه الى سبعة فراسخ وقيل ثمانية اميال في مثلها مبدانا ثم امر الجن فجاؤا بان دواب البحر والبر وجعلوها من بيته وشماله وامرهم على ان يتركوا على طرفهم موضعا خاليا على قدر البنات التي معهم وجلس سليمان عليه السلام في صدر المبدان وحوله الانس والجن والشياطين والطير تطلم قال فلما راي الرسول الموضع الخالي من البنات الذهب والفضة خافوا ان يهضوا فبسطوا ما معهم من البنات في المكان الخالي فجعلوا يمرقون على عجائب المخلوقات من الانس والجن وسائر الحيوانات حتى وصلوا الى سليمان عليه السلام واعطاه كتاب الملكة بلقيس فنظر فيه فقال ابن الحفة فحقي بها فاحبتره جبرئيل عليه السلام بما فيها فاحبترهم قبل فتحها فقال الرسول صدقت فخطها سليمان عليه السلام وامر الارض فاخذت شعرة في فيها وثقبت الدرّة حتى خرجت من الجانب الآخر وامر دودة اخرى ببضاء فاخذت خطا بيضا وخطت في ثقب الجزء المعوجة الثقب حتى خرجت من الجانب الآخر ثم بين الجوارى والعلماء بان امرهم ان يبسلوا وجوههم وابدعهم فكانت الجارية تاخذ الماء باعك يد بها وتجلسه في اليد الاخرى ثم تضرب بها وجهها والعلام كان ياخذ بيد يهضرب به وجهه فيتر بين الجوارى والعلماء فلما ثم ذلك رده الهدية ولم يقبلها فرجع الرسول الى بلقيس واحبترها فلمت اترتقى لبس ملك وما لها طافة بمخالفته فغزمت على الغدوم عليه واهدت الى سليمان عليه السلام ثمانية اشياء مشابهة في يوم واحد فبئله من ملك الهند وجا ربه من ملك الترك بديعة الكمال

وحدانته وهادته

وقرئ من ملك العرب بضرب بحسبها المثل وجوهه من ملك الصين وآسبرف من ملك الروم ودره من ملك
 البصر وجرادة من ملك النخل ودره من ملك البعوض ووقى مطالع البدر وان كسره انوشروان لما بنى
 العود بسباب الابواب هابته الملوك وداهنه فارسل كل منهم له هدية فتم ملك الصين كتاب اليه
 كتابا من بغير ملك الصين صاحب قصر الدردر والجر الذي في قصره فمران بسفيان العود والكافور والذخ
 يوجد راجح قصره على فرجين والذى تخدم نبات الف ملك والذى في ريطه الف قبل امير الى اخيه كسره
 انوشروان واهدى اليه فارسا من در منقذ عينا الفارس والفرس من بافوث احمر وفراير فوسه من الزمرد
 منقذ بالجر وثورا حمر براصبتا بلتون بانواع الالوان فيه صورة الملك بخدمه وحشمه ثملة جارية ثعبان
 شعرها بلالا لاجالها وغير ذلك مما هديه الملوك الى امثالها وكتب اليه ملك الهند من ملك الهند وعظم ملك
 الشرف وصاحب قصر الذهب وابوان البافوث والدر الى اخيه كسره انوشروان ملك فارس صاحب الناج
 والرايز واهدى اليه الف من من عود يذوب في النار ويختم عليه كما يختم على الشمع وجاءا من البافوث الاحمر
 فخرج شبر في شبر سمك اصبعين ملو اذرا واربعين درة بتمه كل واحدة تزيد على عشرة مثاقيل وعشرة
 امنان كافور يحمي كل حبة كالفضة واكبر من ذلك وجاريز حسناء مفروزة الحاجبين مكلوثة العينين لها ظفار
 شعر خمرها وقراشا ناعما من جلود الحيات البن من الحرير واحسن من الوشي وكان كتابه في لحا الشجر المعروف
 بالكاوي مكتوب بالذهب الاحمر له لون حسن ويوح طيبة وكتب اليه ملك النبت من ملك النبت مشار
 الارض المناخمة للصين والهند الى اخيه كسره انوشروان واهدى اليه انواعا من الهدايا والنف من جانب
 الارض وشبها كثيرا من الزروس المذهبة والجواشن وانواع الاسلحة المثمنة واربعه الاف من المسك
 في نواجح غزلان واهدى يعقوب بن الليث الصفار سلطان خراسان الى الخليفة المعتمد هدية من
 جملها مسجد فضة برواقين يصلي فيه خمسة عشر انسانا ومائة من مسكا ومائة من عود واهدى ملكه
 الفريخ الى الكنتفي بالله العباسي هدية من جملتها ثوب من صوف معمول من وبر جوان يخرج من البحر يتلون
 بجميع الالوان كل ساعة لونا وثلاثة اطيبار تكون في تلك البلاد اذا نظرت الى الطعام المسموم حسا
 صبا حامت او صفت باجمتها فبعل ذلك من حالها وارسلت خزر انجذب النصول من غير الموقى
 مباح الفكر ان ملك الهند الى هرون الرشيد هدية من جملتها قضيب زمردا طول من ذراع وعل
 رأسه نمثال طائر من بافوث احمر فوم هذا الطائر على حذره بما يذ الف دينار واهدى الى السلطان محمد
 ابن سبكتكين نصاب خمر من البافوث الاحمر اذا قبض عليه بين طرفه من جاني يده ومن طرف الهدايا
 ما اهدته شجرة الدر جارية المتوكل على الله العباسي وكان يجبل اليها ويفضلها على سائر حظاياها
 فلما كان يوم المهرجان اهدى اليه حظاياها هدايا بنفسه فحاش شجرة الدر بعشرين غزلا نوبة عليها
 عشرون سرجا صبتها على كل غزال خرج منسوج من الحرير في المسك والصبر والعالية واصناف الطب

مع كل غزال وصيفة بمنظفة ذهب وفي يد ما فضيب ذهب وفي راسه جوهره شوفه فيه فاجبت المتوكل وسير
 بالهدية وراهدت فطر الهنداجار بن المعضد باقر العباسي في يوم نبروز هدي كان فيها عشرون صينة ذهب
 مشام حنبروزها اربعة وثلاثون رطلا وعشرون صينة فضة في عشر منها مشام صندوق وعشر منها
 اصناف الطب بلغت النفقة على ذلك كله ثلاثه عشر الف دينار وذكر ان الجزران جار بن المهدى كانت
 ابيه شاعر فترجم المهدي على شرب دواؤه فانفذت له جام بلور فيه شراب اختارته له مع وصيفة
 بكر يدبها بالجمال معنلة الفد والكمال كالحفا خشف غزال وكثبت اليه تقول

اذا خرج الامام من الدوا	واغضب بالسلامة والشقاء
واصلح حاله من بعد شرب	لهذا الجوام من هذا الطلاء
وقض الخاتم المهدي اليه	فتم الراي ذاك بلا مساء

فتريد ذلك الخليفة ووضت الجارية منه احسن موضع وتما ينظر فيه من الهدايا ما اهدى ابراهيم
 الصادق الى عضد الدولة اسطرلابا في يوم مهرجان وكثب اليه يقول

اهدك اليك بنو الاملاك واخلفوا	في مهرجان جد يدانت ثلبه
لكن عبدك ابراهيم حين رأى	سوقه ذك عن ثوب يدان به
لم يرض بالارض يهد بها اليك فقد	اهدك لنا الفلك الا على بما فيه

وامدى صاحب اسطرلاب السلطان الب ارسلان السلجوقي طبع فيروزج ملوا مسكا مكتوب عليه حميد احد
 ملوك الفرس الاول وامدى ملك النوبة الى المتوكل فزوا خباطا واخر صابنا وفي كامل ابن عدي عن احمد بن قيس
 ابن برملة قال رايت بالرملة فردا بصوخ فاذا اراد ان يتفح اشار الى رجل حتى يتفح له وودت رب فردا بزبد على
 وكوب الحمار وسابق به على الخيل فسبق فقال بزبد فيه

من مبلغ الفرد الذي سبقت به	جواد امير المؤمنين اثنان
تلقى بها نيبا اذا ما وكنها	فليس عليها ان ملكك ضمان

ومن الغنا النخبة الاثمان ما وجد في خزائن مروان ما بده جرج ارضها بيضاء فيها خطوط سود وحرستها
 ثلاثة اشبار وارجلها ذهب يقال انها صنعت على شكل المشري من اكل منها لا يشبع ذكر الاصمعي ان ملك
 جددهي بن خالد دخل على ملك الهند فكرمه وحضر طعامه قال فاكلت حتى انضبت فقال لي كل فقلت لا واقده اليها
 ما اقدر ان اذاد شبتا فقال يا غلام هات الفضيبي فلم يلبث ان جاء بفضيب فاخذ الملك الامر على صدره
 فكانت لي اكل شبتا ثم اكلت اكلا ذر يباح حتى انضبت فقال لي كل فقلت لم اقدر فاخذ الفضيبي ثانيا واكل
 مثل ما فعلت اول فكاقتي لم اكل شبتا ثم اكلت اكلا حتى انضبت فقال لي كل فقلت لم اقدر على الزيادة فاو اذ ان تبر
 الفضيبي فاستغيت فسا لن من الفضيبي فقال خذ من تحت الملوك ذكر ايضا ان كان جالس مع ملك

المتد في قصر مشرف على البحر وفيه الملك خاتم باقوت احمد غلب نوره نور الشمس قد اضاء الجلس منه فلم ازل النظر
 اليه ظمنا في اصل ذلك نزع من اصبعه ورواه في البحر فاسخبت منه وظننت اني جنبت جنازة فلما اراد
 نطق ودعا بسخط فخرج منه سكة من فضة في رقبها سلسلة طويلة فالتفتا في البحر ففانصت
 ثم ظهرت بالخائف فيهما فجذبنا واخذ الخاتم وردة الى اصبعه فخرت ولم اعرف سببه ثم خرجت
 واغتت ومشق ولغيت هشام بن عبد الملك فاكروني وسئلني عن خبري فامرني ان اتخذ له مجونا فاشا فاك
 بعلمه فامنا في بعض الايام في منزلي مشغولا بدين اجزاء المجون الذي امرني به واذا بعلمانه يجرى اعلى
 وقالوا امير المؤمنين بطريك فلما حضرته مجله ودخلت من الباب قال انكوه اذهب لان فرجتي ات
 معك ستا فخرجوني وعدت الى منزلي وانما مضيت فاغسلت ولبست ثيابي ورجعت اليه وسألته عما
 كان فقال لي كان معك ستم او عبت بشي من السعوم فقلت لا والله يا امير المؤمنين الا اني كنت ادق الالبون
 وهو من جملة اجزاء المجون وهو ستم فقلت وكيف علم امير المؤمنين ذلك فقال لي في عهدي كبشان من
 الباقوت اذا لغبت في انسان معه ستم انظما فلما وضعت عيني عليك انظما الكباشان فقلت ان في
 يدك شيئا من السعوم *

الفصل الرابع في ذكر البحار والانهار والعيون والابار

اختلف القدماء من الحكماء في ملوحة ماء البحر فمنهم من ذهب الى ان الله تعالى لما امر الارض ببيع الماء من الطوفان
 فما اسرع الى بيلعه عندما امرت كان ماء تلك الارض عذبا وما نأخر عن البيلع لبعرة اعينها ماء صالح فمن ذلك البحار
 وهو بقبية ماء غضب اهلك برام وزعم قوم انهم طال مكثه والحق عليه الشمس بالاحترق في صاويها واجتذ
 الهوا ما لطف من اجزائه فهو بقبية ما صفتها الارض من الرطوبة فغلظ لذلك وذهب اخرون الى ان في
 البحر عروقا غريبة ماء البحر ولذلك صار مرزا عاقا والاحتج ان الله تعالى خلقه ملحا اجابا لا يذوق ولا يذوق
 لسلاطين من نعام الدهور والازمان وعلى من الاحقاب والاحيان ولو كان عذبا لهلك من نفعه العا
 الارض الا ترى الى العين التي ينظرها الانسان وهي شجرة مغرورة في الدرع وهو صالح والشم لا يمان الا
 بالملح فكان الدرع لذلك ما لجا ذكر الامام الغزالي في كثر الاسرار ان الكواكب التي تزي في السماء هي في
 البحر الجبور الذي دون السماء بقدر ثلاثة فراسخ وهو صرح مكنوف فابم في الهواء باذن الله تعالى
 لا تغطر منه قطرة في البحار وكلها ساكنة وذلك جار في سرعة السهم بمشدا كما تبجل مدود بين المشرف
 والمغرب يجرى الشمس والغربية وفي الحديث النبوي لو بدت الشمس من ذلك البحر لخرت ما على وجه الارض ولو
 بدا القمر منه لافتنن به اهل الارض حتى يبيدونه من دوز الله تعالى وذكر المسعودي في مروج الذهب ان
 عدد البحار المتصلة بالارض خمسة اعظمها البحر المحيط لان منه مادة جميع البحار المتصلة والتصلة

والبحار التي على وجه الارض خيطان بالنسبة اليه وهو بحر لا يعرف له ساحل ولا يعلم عمقه الا الله تعالى وفي هذا
البحر عرش ابليس لعنه الله وفيه مدائن تظلم على وجه الماء ثم تنب وبظهر فيه الصور العجيبة والاشكال الغريبة
ثم تنب وفيه الاصنام التي وضعها ابرهنة والمنار الكهري قائمة على وجه البحر وهي ثلاثة اصنام احدها
اخضر والثاني احمر والثالث ابيض وكل منهم يوصى بيده الى البحر من جاوزه هذا المكان ملك رقى هذا البحر
شجر المرحان وقبر من الجزر المسكونة والخالبه ما لا يعلمها الا الله تعالى وقبر اسنان طول الحوت فيها ايام وفيه
صور عجيبة واشكال غريبة مشوهات الخلفه ثم ينشعب من البحر ويسمى كل بحر باسم المكان الهادي له واما
بحر الظلمة فهو البحر المحيط الغربي ويسمى المظلم لكثرة امواله وصعوبة تنقه ولا يمكن احد من خلق الله تعالى ان يسير
فيه لان امواجه كالجبال الرواسي وظلامه كدرود وابه منسلطة وفي ساحل هذا البحر يوجد العنبر الا
الجيد وفي هذا البحر من الجزر العائمة والخراب ما لا يعلمه الا الله تعالى واما بحر الصين فهو متصل بالمحيط من الشرق
وهو كثير الموج عظيم الاضطراب بعيد الغمر فيه المد والجزر ويسندل على صيغانه يان بطغوا السمك على وجه
الماء قبل صيغانه يوم واحد ويسندل على سكونه يبيض طابو معروف يبيض على وجه الماء وفي هذا البحر مفاس
الؤلؤ قبل ان في هذا البحر اثني عشر الف جزيرة وثلاثمائة جزيرة وفي بعض جزايره ينبت الذهب ومن عجائب هذا
البحر انه اذا كثرت امواجه ظهرت منه اشخاص سود طوال كل واحد منهم طول اربعة اشبار وكلفم اولاد الاثني عشر
يصعدون الى المراكب من غير ضرر ولا اذى وظهورهم يدل على خروج ريح عظيمة حكى انهم راوا في هذا البحر طابرا
بطور وهو من نور لا يستطيع احد النظر اليه فاذا ارتفع على اعلى من اري المراكب سكنت الريح وهدات
الامواج وهو دليل السلامة ويفقدونه ولا يعلون ابن ذهب وفيها دابة المسك البحري وهي دابة يخرج
من البحر كل سنة بكثرة فصاد وتذبح ويؤخذ المسك من سترها كالدوم وفيها سلاحف كبار اسناده
كل سلحفه اربعون ذراعاً ثم يبيض كل واحد الف بيضة وظهرها الدبل الفاخر يخذون منه صغابا كبارا
وفيها سرطان عظيم يخرج من الماء بسبع عشرة ركنا فاذا صار في البر انغمد جحر في الحال وفيها حبات عظام يخرج
من البحر شبع الفيل وتطوى على شجرة عظيمة فتكسر عظام الفيل في بطنها ويسمع صفعة ذلك على بعد وفي
هذا البحر الدرر والكبير وهو اذ اوقت فصفته فلا تجو ابدانته واما بحر الهند ويسمى البحر الحبيبي
فمن اعظم البحار واوسعها واكثرها خيرا وقبر جزاير كثيرة قبل انها تزد على عشرين الف جزيرة وفيها من
ما لا يعلمه الا الله تعالى وينشعب من هذا البحر خيطان عظيمان احدهما بحر فارس والثاني بحر الفلزم ويسمى بحر
فارس البحر الاخضر وهو ميارك كثير الخير دائم السلامة فليل البحران بالنسبة الى غيره وفيه مفاس
الكبير وتجاوشت الدررة البنية التي لا تظلم لها وفي جزايره معادن انواع البواقي والاحجار الملونة
الفضية ومعادن الذهب والفضة وانواع الطيب وجرعان شعبة من بحر فارس وهو بحر كثير العجايب
وهو الفلزم يسمى باسم مدينة على ساحله وهو البحر الذي عرف الله فيه فرعون وغومه وهو مظلم الاخر

وفي هذا

في هذا البحر جزاير كثيرة ولها غير مسكونة ولا مسلوكة وفي جزيرة من جزاير الجاسنة وهي دابة نجس الاخبار
 وتأتي بها الى الدجال واما بحر الرنج فهو بحر الهند المذكور بعينه وبلاد الرنج منه في جانب الجنوب تحت جبل
 وراكب هذا البحر يرى القطب الجنوبي ولا يرى القطب الشمالي ولا نبات نش وهذا البحر متصل بالبحر
 وموجه كالجبال الشاهق وليس له زبد مثل ساير البحار وفيه جزاير كثيرة ذات اشجار وغياض لكنها ليست
 بذوات ثمار مثل ثمر الالبوس والعنبد والساج وما اشبه ذلك واما بحر العرب فهو بحر الشام وبحر طنطينة
 محرز من البحر المحيط وفيه مد وجزر كل يوم وليلة اربع مرات وذلك ان بحر العرب عند طلوع الشمس يعلو منصب
 في جمع البحر من الى وقت الزوال فاذا زالت الشمس يرجع الى مكانه الى مغيب الشمس ويعود من نصف الليل
 الى اخر الليل ثم يرجع وهكذا على الدوام وفي هذا البحر جزاير كثيرة ومن عجائبه انه يخرج منه حيوان كالانسان
 وله لحمه بيضاء وبدن كبدن الضفدع وشعر كسحر البقر وهو في قدر البغل وخروجه نثار السب فلا يزال
 في البر حتى تغرب الشمس فاذا غربت وثب وشبه لا يلفه احد وفيه حوت موسى عليه السلم وهو الحوت
 المشوي الذي صحبه موسى وقتاه بوشع بن نون حين سافر في طلب الخضر عليهما السلم وكانا قد اكلتا
 والنصف الباقي ذهب الى البحر وهي سمكة طولها ذراع وعرضها شبر واحد جليتها ما كول ونصفها الاخر يجمع
 والناس يبتكرون لها ويجدونها الى الرؤساء سيما اليهود واما بحر الخزر فهو بحر باب الابواب وهو المعروف
 بحر الترك وصر الاطاحم وهو بحر معمر بالناس من جملة الاربع وهذا بحر واسع للاتصال له بشي من البحار
 وهو صعب المسلك سريع الهلاك وليس فيه شيء من اللآلئ طولها ثمانمائة ميل وعرضها ستاين ميل وهو مدور
 الشكل الى الطول امير فذه جملة البحار وعند اكثر الناس انها اربعة في المعمور من الارض ومنهم من بعد
 خمسة ومنهم من بعد مائة ومنهم من يرى انها سبعة منفصلة غير متصلة (ومما ذكر في المشاهير
 من الانهار) ما نقله بطليموس في كتابه ان عدد الانهار ما ينهر عظيم طول كل نهر من مبداءه الى منتهاه
 من مئتين فرسخا الى الف فرسخ ومبدأ الجميع من الجبال وتصب في البحار بعد ان تنفع العالم بها وتشتب منها
 سوا في وبحيرات فاذا صب في البحر المالح واشرفت الشمس على البحار فبصد منه الى الجو بخار وينفذ جنونه
 فلا يزال الامر كذلك حتى يبلغ الكتاب حله فيحان المدبر للملكه ببدائع حكته وذكر صاحب المنطق ان الماء المالح
 اثقل من الماء العذب والدليل على ذلك ان الماء المالح كد وغليظ والماء العذب صاف رفيع وكل في البحر
 فهو نهر وجبث ينبع فهو عين وجبث يكون معظم الماء فهو بحر واوّل ما تبداً بذكره (طهر انزل) وهو نهر
 عظيم في بلاد الخزر ومبداءه من ارض الروس وبلغار ومصّبه في بحر الخزر وقد ذكر الحكماء انه ينشعب من
 هذا النهر خمس وسبعون شعبة كل شعبة منها نهر عظيم واصله لا ينقص ذرة لغزارة مائه وقوة
 امداده فاذا دخل في البحر يتم مسافره يومين ظاهر لونه ثم يخلط ويحمر في الشتاء لعدو بينه وفي هذا النهر
 حيوانات عجيبه (نهر في بيجان) ذكر صاحب المسالك والممالك ان هذا النهر يجري مائة

ويسمى فصب مغناج حفر فيستعملون في البناء (هزج حون) ذكر الاصل طري ان فخر جرجان يخرج من حدود خيبر
 ثم ينضم اليه انهار كثيرة فصبها فاعظما وهذا النهر مع عظم مجده في الشتاء ويجري الماء من تحت الجبل واذا
 جدهم عليه الغواقل وسوقه فثال فل ان يجومنه غربى ويستمر جريانها الى قرب مصبها وادنه ومنها
 في نهر الروم (نهر حصن المهك) ذكر في نسخة الغراب انه بين البصرة والاهواز وهو فخر كبير ويرتفع منه في
 الاوقات شبه منارة يسمع منها اصوات كالطبل والبوق ثم تغيب ولا يعرف احد شان ذلك (هزج نلج)
 وهو فخر يارض الترك وفيه جبال عظيمة اذا وقع عين بني ادم عليها يفتشى عليه (هزج سجون) فخر مشهور كبير
 بما دراهم النهر فخر يربح جند بعد سمرقند مجده في الشتاء حتى يجوز على جده الغواقل وهو في حدود بلاد الترك (هزج
 سجان) وهو فخر في مدبنة آدره عليه جسر ممدود طويل جدا يربو سن وسبعون ذراعا بناه الرشيد ليجاز عليه
 الى آدره ومبدأ هذا النهر من ناحية ملطبة من شقيفة عليه كنيسة فيها صورة الجنة مصورة وهذا النهر
 يجري من تحتها (هزج جلدن) وهو فخر اخذ من حرجه من اصل جبل بفرج آدره عند حصن ذي القرنين وماؤه اعد
 المياه واكثرها نفعا الا ان ماءه من حرجه الى حبه جبار في العارات وهو فخر مبارك كثيرا ما يجوز فيه حكي القوم
 وجدوا فيه غزقا فخذوه فاذا فيه رمق فلما ربح روحه اليه سالوه عن مكانه الذي وقع منه فاجابهم
 فكان من موضع وقوه الى موضع بخانه مسيرة خمسة ايام وينصب هذا النهر في بحر فارس عند البصرة (نهر
 الذهب) وهو يارض الشام وبلاد حلب يزعم اهل حلب انه وادي بطنان ومعنى قولهم فخر الذهب انه يجمعه
 بياض اوله بالبرقان واخره بالكحل فان اوله يزوع عليه الجوامع والخضراوات واخره ينصب الى بطحة فرسخين في
 فرسخين فينغد ملحا (نهر الررس) ببلاد آذربيجان وهو شديد الجريان ويارضه حجارة بعضها ظاهرة
 مغطاة بالماء وهذا السبب لا يجري فيه السفن وهو فخر مبارك كثيرا ما يجوز فيه (هزج الزاب) وهو فخر
 الموصل واربيل ينصب في دجلة يقال له الزاب الجنون لشدة جريانه (هزج مرود) وهو باصفهان مشهور
 بالطائف والعدو وينزل فيه الثوب الخشن فيجود انهم من الحرير والخز تر يعظم انضمام المياه اليه عند
 ويسمى بنايتها ثم يغور ويظهر بكرمان ويجري وينصب في بحر الهند (هزج سنجه) وهو فخر بين حصن منصور
 وكيسوم من ديار مصر لا يمكن خوضه لان قراره رمل سبال وعليه فترة عجيبة من احد عجائب الدنيا (هزج
 سلق) وقيل هو فخر صقلاب كبير يجري في نهر الماء بعد كل ستة ايام يوما واحدا وهذا دأب ايردا (نهر
 بودا) وهو فخر دمشق حرجه من مكانين احدهما بارض الزبداني بموضع يعرف بعيون الثوب والثا
 من بين البجعة وهي من فخر من تحت جبل وينصب الى اسفل بصوت هائل ودرى عظيم فاذا قرب الى المدنة
 فترق الى سبعة انهار وهي بردا، وثولا، ويزيد، وفناة المزة، وبانباس، وقنوات، وعفريا،
 (هزج العاصي) وهو فخر حله حرجه من عين بفرج التوبة من اعمال بعلبك ومصبة في البحر بارض السويدية
 بفرج باظا كبروتى بالعاصي لان اكثر الانهار تنوجه نحو الجنوب وهذا يتوجه نحو الشمال ويسمى النهر المفلو

لاجل ذلك (نهر الفرات العظيم) وهو نهر عظيم عذب ذو صفة محزنة من بلاد ارمينية ثم يجر الى انصب
 بعضه في دجلة وبعضه بصير الى بحر فارس والفرات فضائل كثيرة روى ان اربعة اهار من اهار الجنة سبح
 ويحون والنبل والفرات وعن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال يا اهل الكوفة ان نهركم هذا ينصب اليه من
 من الجنة وعن جعفر الصادق رضي الله عنه انه شرب من ماء الفرات ثم استزاد رحمته الله فقال ما اعظم
 بركته لو علم الناس ما فيه من البركة لضربوا خافذة الغياب ما انفس فيردوها هذا الا يرى حتى السك
 رحمه الله ان الفرات مد في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلفي زمانة في غابة العظم فاخذت فكان فيها
 حب كثير قبل كانت مثل البعير المبارك فسمها بين المسلمين فكانوا يرون انها من الجنة (نهر الكرك) وهو
 ارمينية واران وهو نهر مبارك كثير امانا يجر غر بغه ذكر بعض ناس من اهل نجران انهم وجدوا خربا
 فيه فاخرجوه وفيه بعض رمن فطلب منهم طعاما فذهبوا لبا انوه به فانقض عليه جدار فاث تحت الروم (نهر
 اليمن) قال صاحب نخعة الفرات ان بارض اليمن نهر من طلوع الشمس الى الغروب يجر من المشرق
 الى المغرب ومن الغروب ينقلب راجعا الى آخر الليل هكذا على تمر الدهور والاحقاب (نهر مهران)
 هو نهر السند وهو نهر عظيم فيه غماسح كنبل مصر وهو يند على وجه الارض ويزرع عليه كما يزرع على النيل
 وينقص ويزيد كالنيل ولا يوجد الثماح الا بنهر مهران والنيل قبل ان يخرج من بين مشهورة بارض الفرج
 من بلاد بوزره ويسمر حتى ينصب في بحر فارس (نهر العامود) وهو بالهند عليه شجرة باسفة من حد بدو
 من نخاس ونخها عامود من جنسها ارتفاع عشرة اذرع وفي راس العامود ثلاث شعب غلاط مسنوبة
 محدودة كالسيف وعنده رجل يرغب للناس فيقول طوبى لمن صدق في هذه الشجرة والقي نفسه على هذا العامود
 فيصعد من حوله رجل او رجال فيلقون انفسهم على ذلك العامود فينقطعون ويقعون في الماء فيدعو
 لهم اهلهم بالمصير الى الجنة كما امر (نهر النيل) المبارك ليس في الدنيا نهر اطول منه لان مسيره من مخرجه
 الى ان ياتي الى بلاد مصر عشرة اشهر شهرين في بلاد الاسلام وشهرين في بلاد الكفر وشهرين في البرية
 واربعة اشهر في الخراب ومخرج من جبل الفخر خلف خط الاستواء ويستقي جبل الغرلان الفرات ليطالع عليه اصلا
 لمخرج من خط الاستواء قال النبي صلى الله عليه وسلم ان النيل يخرج من الجنة ولو انتمس منه حين يخرج
 لوجدتم فيه من ورثها وذكر في الخبر ان سبحون ويحون والنبل والفرات كلها تخرج من فية من زبرجده
 خضرا من جبل عال هناك وليس في الدنيا نهر يزيد بترتيب وينقص بترتيب غير النيل حتى ان رجلا
 من طراد اليمن سعى خالدا جاهد واراوان يحيط علما بمخرج النيل فصار ثلاثين سنة في العمران وثلاثين
 سنة في اراضي الخراب وهو لا يفارق النيل حتى انتهى الى بحر اخضر فرأى النيل شق ذلك البحر فركب وابنه
 من دواب البحر يخترها الله له فنقطع البحر ووصل الى ارض من حد يد جبالها واشجارها من حد بدو وصل الى
 ارض من نخاس جبالها واشجارها من نخاس ثم وقع في ارض من ذهب جبالها واشجارها من ذهب ثم وقع

في ارض من فضة جبالها واشجارها من فضة ثم انشأ الى سور عظيم منيخ من ذهب وهناك بقعة عالمة من ذهب لها اربعة ابواب والماء يحد من ذلك السور ويسنفر في تلك القبة ثم يخرج من الابواب الاربعة ثلاثة شعور في الارض والرابع يجرى على وجه الارض وهو النبل والثلاثة سبحون ويجهون والغزاة ثم اناه اث واخبر بان هذه الجنة (نهر الرمل) هو نهر عظيم في اقصى بلاد الغرب جاركا لتلا ينقطع جريانها ومن نزل فيه هلك ويقال ان ذا القرنين لما وصل اليه ورأى جريانها نهر فاقطع جريانها يوما فامر بعض اصحابه ان يدخلوا فيه فخرجوا الاسكندرية وراه فدخلوا ولم يعودوا اليه فهلكوا فصب ذوا القرنين هناك شخصاً فابما كالمنازة من النهر واحكمه وكتب عليه ليس يراى بشي فلا ينجوا زواحد (وما ذكر في عجائب العيون) سوى ما ذكر انما ما نقله صاحب غنمة الغرائب (عين آذربيجان) فيل يؤخذ غالب لبن فيوضع في الارض ويصب فيه من ماء هذا العيون ويصبر عليه ساعة فيصير الماء لبنا من يجر صلد ويبنون به ماشا واوما ارادوا (عين) بغيره من قري قروبي اذا شرب منها الانسان اسهل اسها لا يجيبا شديدا واذ حمل منه الى الخارج بطلت خاصيته (عين بانها) ببلا واما غان فريه شتى كرهنا عين شتى بانها في اوارا اهل هذه القرية هبوب الريح اخذوا حفر من حجر ووضوها في العين فخرجت الريح ومن شرب منها انتفخ بطنه كالطبل ومن نقل من ذلك الماء الى مكان آخر منعقدة لك حجر (عين باسبان) ببيع منها ماء كثير بصوت عظيم يشتم منه راحة الكيريت من اغسل من ماها ازال عنه الكدة والجرب والدمل واذ جعل من ماءها في اناه وستد سدا عكما وترك صاركا لطين واذ افرق بين النار اشعلت الجرب (عين بجرجان) بموضع يسمي سياه سنك على نل بأخذ الناس منها الماء للشرب وهو عذب طيب وفي الطريق الى العين دودة معروفة عند اهلها فمن اخذ من ذلك الماء واحايت وجله تلك الدودة وهو ذاهب بالماء حنا والماء حلغا فربغه وبعضه الى الماء ثانيا (عين الاوقات) وهي بالقرب من مدينة افريقية لاخرى الا في اوقات الصلوات الخمسة اولها ثم تنقطع ولبثها بقدر ما يتوضأ الناس فاذا حضرها جنب او حاض اجب من الماء شيئا ذكر السطاري انه سمع من العين التي يخرج في اوقات الصلوات خاصة عن الذي عابها اربعين نال فانيتها لما سمعت بها وانا يومئذ حدث لافف عليها فوجدتها كما ذكر اذا كان وقت الصلوة فارت بماء عين فاذا خرج الوقت لم يوجد فيها نقطة ماء بل تكون بايسة يجلس فيها الانسان بثوبه قال صاحبنا ذلك ثلاث ايام متوالية لم تنقتر عما ذكرت البتة وكان من امرها معنا اننا غفلنا ليلة عن اخذ الماء حتى خرج وقت الصلوة فحسنا ما لاجل الماء فوجدنا ما جانا فنبينا على ظنا الى وقت الصبح وهذا امر عجيب والظاهر انها اجريت لولي من اولياء الله فثابتت بركنه على بحر الدهور (عين سميرم) وهي بين اصفهان وشيراز وهي من عجائب الدنيا وذلك ان الجراد اذا نزل بارض جعل اليه من ماء تلك العين ماء في وعاء فيذبح ذلك الماء طهورا سودا شتى السميرم ويقال لها السوداء انها بحيث ان حامل الماء لا يوضع على الارض ولا يلمس يداه فبشيء ذلك الطهور على راس الحامل للماء كالسحاب السوداء الى ان يصل الى الارض التي بها الجراد وبفص الجراد بمنقاره فصا بلغمه ولا ياكله

على الجراد صوت من اصوات تلك الطيور (عنه شير كيزان) وهي في فريز من فري مراغة فيها عينا نغوران ماء
 احدها باره عذب والاخرى ^{حار} مالح وبينهما مقدار ذراع (عنه العقاب) ذكر صاحب نسخة الغرائب ان بار
 الهند عينا على راس جبل اذ اهرم العقاب وضعف ثاني به افراخه حلا الى تلك العين ونضله فيها ثم تضعه
 في شعاع الشمس فيسقط ريشه ويبني له ريش جديد ويذهب هريره وضعفه وترجع اليه فوتر وشبابه
 (عنه) بفرب غزينة اذا التقى ^{تيل} شي من الغازورات والنجاسات يتغير الهواء في الحال ويظهر البرد والريح العاصف
 والمطر والشج وشي بذلك الحال حتى ترتفع وتزول عنها الغازورات (وفا ذكر في حجاب الابرار) (بتر ابي كورد)
 وهي بفرب طرابلس من شرب من ما فاعمن وهو مثل بين الناس يقال للاعني شرب من بتر ابي كورد (بتر مابل)
 قال لا اعش كان مجاهد يجب ان يسمع الاغليب ويفصد ما وكان لا يسمع بشي من ذلك الا نوحه اليه وعابنه فانه
 بابل لينظر هاروث وماروث فانطلق به رجل يهودي حتى اتى موضعا فرم حجره فاذا هو شبه سراب فقال
 اليهودي انزل هي وانظر اليهما ولا تذكر اسم الله تعا عندهما قال مجاهد فنزلت مع اليهودي ولم تنزل تمشي حتى نظرت
 اليهما وهما كالجبلين العظيمين منكوسين على رؤسهما والجد يد في اعناقهما الى ركبتيهما فالي راها فاجاهد ام يلك
 نفسه ان ذكر الله تعا قال فاضطربا اضطربا تا شد يد حتى كاد ايفطعان ما عليها من الحديد بفرب مجاهد
 واليهود حتى خرجا فصائب اليهود مجاهدا عتا باشد بدا وقال والله كدنا هلك وكل من رغب ان يعلم ^{قصده} الشعر
 ذلك البتر فبدلونه الى ثور وبامرونه ان يبول فيه (بتر بدر) وهي بين مكة والمدينة في الموضع الذي كان
 فيه رضة بدر بين النبي صلى الله عليه وسلم وكفار ريش وري منهم جماعة في هذا البتر حتى يض اصحاب
 انتر اى في اجنبازه هناك شخصا مشوها خرج من البترها ربا وخرج في اثره رجل اخر معه سوط
 يلعب نار افضاح به فضربه ورده الى البتر وانا انتظر اليهما (بتر رهوث) وهي بفرب حضرموت قال بتر
 الله صلى الله عليه وسلم ان فيها ارواح الكفار والمنافقين وهي بتر عادية في غلاة غفرة ووار منكم ان
 على بن ابي طالب كرم الله وجهه انه قال ان بعض البغاع الى الله تعا برهوث وفيها بتر ماؤها اسود من نار
 ارواح الكفار حتى الاصمعي عن رجل من اهل الخبر ان رجلا من عطاء الكفار فدماء قال فلما كان تلك الليلة
 مررت بوادي برهوث فشممت رجلا ابوصف نذنه على خلاف العادة فقلت ان روح ذلك الكافر قد نقلت
 الى البتر (بتر بضاعه) وهي بالمدينة المشرفة روى ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى بتر بضاعه فوضا بين
 البتر ورده ما بقي في البتر وعضق فيها وشرب من ماءها وكان مالحا فعا وعذ باطبا وكان اذا اصابت الانسا
 مرض في ايامه صلى الله عليه وسلم بنوا غسلوه من ماء بتر بضاعه فاذا اغتسل فكانت اسط من عقال وقالت
 اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها كنا نفضل المريض من بتر بضاعه ثلاثة ايام فيعافي (بتر ذروان) بالمدينة
 المنورة روى ان النبي صلى الله عليه وسلم مرض فبينما هو بين التائم والبغظان اذ نزل ملكا ففصد احداهما
 عند راسه والاخر عند رجليه فقال الذي عند راسه ما وجهه فقال الذي عند رجليه طب قال ومن طبه

قال لبيد بن الاعمى اليهودى قال غابن طيبه قال في كريمة تحت حخرة في بئر ذروان فانتبه صلى الله عليه وسلم وقد
 حفظ كلامها فوجبه طلبا وقمارا مع جماعة من العمارة فخرجوا ما نثروا وانتهوا الى الحخرة فقبلوها فوجدوا الكريمة فيها
 وبها وراعى عشرة عشرة فخرجوا وحملوا العدة فزال وجع النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى على العوذ
 احد عشرة آية فقل بقرائة العوذ بين العدة المعفودة في الوتر (بئر اربن) وهي بالمدينة المنورة روى ان
 عين من الجنة وكان صلى الله عليه وسلم يستلب ماءها ويبارك فيها روى انه يصق فيها (بئر زمزم) قال صلى
 الله عليه وسلم ماء زمزم لما شرب له وكان ذرع زمزم من اعلاه الى اسفله اربعين ذراعا وفيه حجر جوف عذب
 واحد (بئر المطرية) وهو بئر في من غزى مصر وبها شجر البلسان ذكر ان بعده عليه السلام اغسل بها
 ويحل دهنه الى السلطان (بئر المعظمة) وتسمى بئر العظام وهي بالقاهرة يقال انها من ابار موسى
 حتى ان طاسة رجل وضت في بئر زمزم وعليها منقوش اسم الرجل فرجع الرجل مع الركب المصري الى القاهرة
 فجاء الى هذا البئر ليؤتأ منها للتبرك فطلعت الطاسة بعينها في الدلو وشهد له جماعة من الحجاج انهم شاهدوا
 وقوعها في بئر زمزم *

الفصل الخامس في كرامات البلدان وما فيها من عجائب الآثار والسكان

ذكر اهل الاثر ان التامر محصورون في الربيع المسكون من الارض وليس لاحد علم بالثلاثة ارباع الباقية لمنهم من سلكوا
 الجبال الشائعة والمسالك الدهرية والحدائق الزاهرة والاهوية المنغبرة المفترقة من الحر والبرد والظلمة لان ناحية
 الشمال تحت مدار الجدى هناك برد مفرط لكون السنة اشد شتاء حله بنظم الجوى ويخمد المياه فينلف النبات
 والحيوانات وفي مقابل هذا الموضع في ناحية الجنوب تحت مدار سهيل يكون شتاء راسخا سنة اشهر بالابل في
 الهواء ويصبرنا راسموا في الصيف في التيات ويهلك للحيوانات من شدة الحر فلا يمكن السكنى هناك ولا التسوق
 واما ناحية المغرب فيمنع البحر المحيط التسوك فيرشد في تلالم مواجعه وشدة ظلمته واما ناحية الشرق فيمنع التسوق
 هناك الجبال الشائعة فالربيع المسكون اهدل الارض فاسكنه الله بنى آدم وهو مسيرة مائة سنة فاسكن بأجيج
 وماجيج في آخر بلاد الشمال فيارض منصلة بحر الظلمات طولها ثمانون سنة واربع عشرة سنة لا فواج
 السودان وبلاد المغرب الاعلى عند اعلى بحر الظلمات وست سنين الباقية للحيثنة والهند والصين والفرس
 والمزك والروم والفرنج والحرب والجم وسائر قبائل الكفار ولما اشكل على المأمون ما ذكره المتقدمون في
 مقدار مساحة الارض بحث جماعة من اهل الخبرة بالحساب والمجزم الى بر بيزنجا فاحاطوا على مساحة
 الارض واختلفوا لقدماء في مبلغ الارض وكيفية قروى من مكول انهم قالوا مسيرة ما بين اقصى الدنيا الى اقصاها
 مسيرة خمسمائة عام ما بين ان من ذلك في البحر وما بين ان ليس يسكنها احد وثلاثون فيه بأجيج وماجيج مسيرة
 فيها سائر الخلق قال مكول وفشادة ان الدنيا اربعة وعشرون الف فرسخ فللك السودان منها اثني عشر

الفرنج

الف فرسخ وملك الروم ثمانية الاف فرسخ وملك الجرم والترك ثلاثة الاف فرسخ وملك العرب الف فرسخ وعن عبد
 بن عمر رضي الله عنهما قال بيع الدنيا من لا بليس الشهاب من السودان اكثر من جميع الناس وقد خرج بطليموس مفسرا
 قطر الارض واستدارها بالتقريب فقال استدارة الارض ما بين الف وثمانون الف اسطار بوس وهي اربعة
 وعشرون الف ميل فلكون على هذا الحكم ثمانية الاف فرسخ والفرسخ ثلاثة اميال والميل ثلاثة الاف
 ذراع بالملكي والذراع ثلاثة اشبار وكل شبر اثنا عشر اصبعاً والاصبع الواحد خمس شعرات مضمونان بطو
 بعضها الى بعض وعرض الشعرة الواحدة ست شعرات من شعرة بل والاسطار بوس اربعة اذرع وعظمت الارض وهو قطر
 سبعة الاف وستماية وثلاثون ميلاً فلكون الفين وخمسمائة فرسخ وخمسة واربعين فرسخاً وثلاثي فرسخ فيسبسط الارض
 كلها ما بين اثنان وثلاثون الف الف وستماية الف ميل فيكون ما في الف ثمانية وثمانين الف فرسخ فان كان ذلك
 حقا فهو وحى من الله تعالى والمهام وان كان فباستاء واستدلالا فغريب ايضا من الحى واما قول فنادة ومكول فلا يوجب العلم
 البعيق الذي يطغ على العجب به واعلم بان الارض بجميع ما عليها من الجبال والنجار بالنسبة الى الافلاك ما هي الا
 كالنقطة في العارفة وان السماء على مثال الكرة وانها تدور بجميع ما فيها من الكواكب ودورة الكرة على قطبين ثاب
 غير محركين احدهما في ناحية الشمال والاخر في ناحية الجنوب وذكر علماء الهندستان الارض ايضا على هيئة الكرة ليدرو
 الفلك كالمخدة في جوف البضة وان النسب محبط كالابيض حول المحر وان الفلك محبط بالنسب كما حاطة القشرة بالبضة
 ففكر الانسان في هذه الاشياء العظيمة ثبت له من حكم الصانع عيرة يعلم انه ما خلق هذا الا لامر عظيم وقد ورد في الحديث
 النبوي ان الله خلق ثمانين الف عالم الدنيا منها عالم واحد واما العراين في الخراب كخزله في كفا حاكم كذا في المصباح وذكر
 ان المسلمين جرؤ من الكفار وقد ورد في الجوان الله ثمانون الف في الامكنة والارض والاشخاص وذكر صا
 مرارة الزمان ان الله ثمان مدينين احداها بالمشرق واسمها جالبقا والاخرى بالمغرب واسمها جابر صاطول وكل مدينة
 اثنا عشر الف فرسخ وكل مدينة عشرة الاف باب بين كل بابين فرسخ مخرج من كل باب في كل ليلة عشرة الاف رجل
 ثم يذهبون فلان ايامهم المؤبدة الى يوم القيمة وانهم يعرجون سبعة الاف سنة الى ماؤها وبها كلون ويشربون
 ويتكلمون وفيهم حكم كثيرة وان ما بين المدينين خارجان عن هذا العالم الا برون شمسا ولا فراق ولا يعرفون آدم
 ولا ابليس يبسبون الله عز وجل ويوحدهم ونزلهم نور من نور العرش يهدون به من غير شمس ولا نور وذكر ايضا
 ان في البحر المحيط مدائن تطفو على وجه الماء واهل هذه المدن غير الادميين كما مر واما كون لانزال الثرى ناراً
 على طول الزمان فترفع ما بين ذراع ويتصل هذا البحر الاسود الزرقى شديد المنى فيه قلعة العشرة
 قبل انها مسومة وقبل انها خلفه وفي البدور الساخرة ان الغرين لما اشرقت على جبل فبال الى اخر
 بشي من عظمة الله ثماناً فالف ان وراى ارضاً مسيرة فحماها في حياها بين جبال تلج بحلم بعضه انما
 لولا هي لا عرف من نار حتم ومن عجائب صنع الله ثماناً ذكره صاحب الاوائل ان الله ثماناً في مرج من مرج
 في غامضه رزقاً في كل يوم رزق العالم باسره وذكر الشيخ محي الدين بن العربي في تواراهه منجحة الفسوحاً

المكتبة ان الله مبارك والشا طرفي الارض جبل فاف وهو محيط بها وطوفى به حبة عظيمة اجتمع واسها عند ذنبها
قال رابث من صعد هذا الجبل وعابن هذه الحبة وكلها وكان من الابدال من اصحاب الخطوة يقال له موسى
السور في سالت من طول الجبل هلوا فقال صلبت الصحى في اسفله والعصر باعلاه واقا هذه المشابهة يعنى
الشع الخطوة وكانت الحبة ترسل سلاما الى ابي مدين والى غيره من اهل الطريفة والمفسرين في هذا الجبل
اخرال قال ابن حيتاس رضى الله عنهما انه جبل من ذر جده فخرهء محيط بالارض والبحار وقيل ان من زوره
خضراء وعليه كنفاء السماء كالنجمة المسبلة وخضرة السماء منه ، اتفق المؤرخون في عدد البلدان على انها
اربعه الاث وثمانه وست وخمسون مدينة والمالك المشهوره التي ضيقت عدتها في خلافة المأمون ثلاثمئة
وثلاثة واربعون مملكة اوسعها ثلاثة اشهر واضيقها ثلاثة ايام وذكر اهل الطبعة ان عند خط الاستواء سبعين
وصيغين وحر يقين وشتا يش في سنة واحدة ويكون بعض البلاد سنة اشهر ليللا بلاهار وسنة اشهر لهارا
بلا ليل وبعضها حار وبعضها بارد كما سبأنى *

ولتذكر بعض المدن والبلدان مرتباً على حروف المعجم من شاء الله تعالى

(حرف الالف) (ارم في ايجامى) التي لم يخلو مثلها في البلاد اختلفوا في ارم فقال سعيد
ابن المسيب ارم ذات العمار دمشق وقال الفرطى هي الاسكندرية وقال فتادة ومجاهد ومقاتل هي فيسلة من
عاد وقيل بناء شداد بن عاد كما تروى باليمن بين صنعاء وحصرموت طولها اثنا عشر فرسخاً ~~فيها مثل ذلك~~
عناط بها سور عظيم مشق بصفايح الذهب علوه خمسا بة ذراع في عرض عشرين ذراعاً ثم بنى داخل المدينة
ثلاثاً بة الف قصر وستين قصر اكل قصر على اعددة من انواع البوائف وجعل في المدينة لغارا اكل فرحاتاه
من الذهب وحصباؤه البوائف والجواهر وجعل على شط تلك الانهار انواع الاتجار جدد ومنها من الذهب
اوراقها وثمرها من انواع البوائف والجواهر فلما فرغوا من بنائها امر بان يخذوا بسطا وفرشا من حرير وسائر من اللبا
للك العصور والغرف وانواع الاواني من الذهب والفضة واسكنها الفجار به حسناء وعلهن انواع الخلق
والخلل فلك قبل ان يدخلها واخفاها الله تعالى عن اعيان الناس وهي احد الجنان كما ترى بيان في قصة قوم عاد
(ارم) مدينة بارض الهند فيها هيكلك صنم مضطجع يسمع منه في بعض الاوقات صغير فيرى قائماً فاذا دخل
ذلك كان دليلاً على الرخص والخصب في تلك السنة وان لم يفعل ذلك بدل على الجذب فيعلمون ذلك ويخندون
(ابروه) ثلاثة مواضع الاول بلدة مشهورة بارض فارس وهم يسمونها بركوه معناه فوق الجبل يخرج منها
ان المطر لا يقع في داخل السور الا قليلا وانما يقع في حوايلها دون السور ويترعون ان ذلك بدعاء ابراهيم الخليل
عليه السلام بنى بها الوزير ابو الفاسم احمد بن علي الابرفوهي والثاني بلدة بنواحي اصفهان على عشرين فرسخاً
منها والثالث قرية بين بزدجرد وراسان ذات مياه جاربه (آبه) ثلاثة مواضع الاول بلدة بقر

ساوه بين الرى ومعدان اهلما شعبة وبينهم وبين اهل ساوه معدان لان اهل ساوه كلهم سنية واهل آبر كلهم شعبة
قال الفاضل ابو نصر رحمه الله

وقال ثلة اشغض اهل آبه فقلت البك حتى ان مثلى	وهم اعلام نظم والكتاب بعاى كل من عاوى الصحابه
--	--

بينها وبين ساوه فخر عظيم الجريان سما وقت الربيع بن علبه انا بك شيركوه فنظرة عجبة وهى سبعون طاقا على
وجبال الارض مثلها والثاني فرين من فرى صفهان والثالث فرين من فرى مصر من كورة البهنسا بالصعيد
(ارشت وناشقين) ضيعنان من احوال فرين على ثلاثة فراسخ منها من مجابها ان الحد يد يطبع بارشت ولا
ينطبع بناشقين ولو اوفدوا عليه مما اوفدوا وفد الصباغ بسوى بناشقين ولا بسوى بارشت ولو اوفدوا
نحتهما ما اوفدوا فلا يكون بارشت صباغ ولا بناشقين حدا واصلا وهذا شق معروف بعرف اهل تلك البلاد
(آذربيجان) ناحية واسعة ومملكة متسعة بها مدن كثيرة وفرى وجبال وانهار كثيرة وبها نهر الرس
وهو فخر عظيم الجريان وفي ارضه حجارة كثيرة لا يفرى السفن فيه وله اجراف هائلة زعموا ان من عبر الرس ما
اذا سمع برجله ظهر امراه عسرت ولاذها وضعت في الحال وقد جرت مرارا حتى الامير ابراهيم صاحب آذربيجان
قال كنت احبنا على فنظرة الرس مع عسرى فلما عسرت في وسط الفنظرة رايت امراه حامله صبيا في قاط
فرحها بغل محل فرماها وسقط الطفل من يدها في الماء فوصل الى الماء بعد زمان لعلوا الفنظرة فخاص و
بعد زمان بسرو سلم من الحجارة التي في النهر وكان للعقبان او كاري في اطراف النهر فراه عقاب فانقض عليه
وشبك مخالبه في قاطه وخرج به الى الصحراء فامرت جماعة ان يركضوا نحو العقاب فاذا العقاب اشغل
حرف القاط فادركه لغوم وصاحوا به فطار وركب القبي فلقناه فاذا هو سالم ولم يبك فردناه الى امره و
باذربيجان عين مخرج الماء منها وينعد حجارا صلبا والناس يلاقون غالب اللين من ذلك الماء ثم يتركونه
يسيرا فيصير الماء لبنا حرا كما مر في العيون ذكره (أمل) موضعان الاول مدينة بطبرستان مشهورة
اذا دخلها بشئ من الضان رابنها بعد سنة اشهر عظاما مغشبة بجلود وبفتب البهائم كالاذناب ينسب
اليها ابو جعفر محمد بن جرير الطبري والثاني مدينة في غرندج چون في سمت بخارى بينها وبين فرج چون نحو
ميل (ابله) مدينة صغيرة بالبصرة حسنة عامرة بجزيرة فيها نهر الابله طيبة جدا نضرة الانهار
مندفعة الانهار فالواجنان الدنيا اربعة ابله البصرة وغوطة دمشق وصفد سمرقند وشعب بوا
ذكر الخواجا ابراهيم صاحب المدرسة الاشعرية ان عجائب الدنيا اربعة كما ذكرنا واحسنها غوطة دمشق و
احسن الغوطة الصالحية واحسن الصالحية الجسر الابيض (ابهر) ثلاثة مواضع الاول مدينة
بارض الجبال كثيرة المياه والاشجار ينالها سا برود والاكثاف تنسب اليها سكنة الاخيرين ورحمة الله
عليها والثاني جبل بالحجاز والثالث بلبدة من نواحي صفهان (ابورود) مدينة بخراسان بفر

سرخس بناها باورد بن بنب إليها ابو علي الفضيل بن عباس رحمة الله (اربيل) موضعان الأول مدينة
شهره بفرب الموصل لها قلعة حصينة لم يظفر بها احد بها مسجد الكف قبر حجر عليه كفتان ولسان وناس فيه
اقاويل كثيرة والثاني اسم لمدينة صيدا بناه اهل محرا الشام (اربيل) مدينة باذربيجان حصينة طيبة
الهواء والزرية عذبة الماء لطيفة الهواء بناها اربيل بن بطي بن بافت بن نوح عليه السلام وسميت باسمه
وقبل بناها نيزوز الملك ومن عجائبها ما ذكره ابو حامد الاندلسي قال رايث خارج المدينة في مدينتها جرا
كبير الاكبر من ما يزرطل اذا احتاج اهل المدينة الى المطر حملوا ذلك الحجر على الجملة ونقلوه الى اهل المدينة
ينزل المطر ما دام الحجر فيها فاذا اخرج منها سكن المطر والافار بها كثير جدا بخلاف سائر البلاد وللسان نهرها
رغبة نامرة وها سوف يباع فيها بنا دون عليها سنورة صباده مؤدبة لاهرابه ولا سرفه وله فخار ووكالون
واهل اربيل مشهورون بالاكل (ارمينية) اربعة مواضع الاول بلدة حصينة باذربيجان كثيرة
الثمراث واسعة الخيرات وبفربها بحيرة وهي كرهة الراجحة ومن عجائبها ما ذكر صاحب الترائب ان في
تلك البحيرة سلكة يتخذ من رهنها شعة وتشتعل في طرف سفينة فارغة فتشفي على وجه الماء فان السمك ثانی
لنور ذلك الشمع وترعى نفسها في السفينة حتى تملي السفينة من السمك والثاني في فلپس والثالث مدينة
نجوان والرابعة مدينة خرت برث وما يلها (اسفرايين) بلدة بارض خراسان مشهورة اهلها اهل
والصلاح (اصقهان) مدينة عظيمة من اعلام المدن ومشاهيرها يقال انها من بناء الاسكندر
مدينة تزلها كل وحشها زعفران ووريم ذابها غسل وهي موصوفة بصحة الهواء وعذبة الماء وصحة الابدان
وحسن صور اهلها وحدثهم في العلوم والصناعات جل من ان بوصف وهم معروفون بالخل حكى ان رجلا
نصدق برغيف على صرير باصفهان فقال الصرير احسن الله عزيرتك فقال لمارجل كيف عزيرت غريبتك
قال لا في منذ ثلاثين سنة في هذه البلدة ما اعطاني احد رغيفا صححنا الآات (ابدج) موضعان
الاول مدينة بين اصفهان وخرزسان كثيرة الزلازل بها معادن كثيرة ينسب إليها جماعة منهم ابو محمد يحيى
بن احمد بن حسن بن خورك الابدعي والثاني فرير من فرير سمرقند ينسب إليها ابو الحسن بن محمد بن حسن الابدعي
(ازان) ثلاثة مواضع الاول ناحية اذربيجان وارمينية بها مدن كثيرة وفرير وفصبات بفرب شران
والثاني قلعة من نواحي فرير والثالث اسم لحران المدينة المشهورة (افلوغونيا) مدينة كبيرة من
نواحي ارمينية اهلها نصارى من خواصها اسراع الجرام الى اهلها ولهم رها بين بلعبون بعقولهم حكى
ان فيهم من اذا تزوج بيكر يريد ان يكون الرهبان يفرز عنها لتكون مباركة على زوجها ببركة الرهبان (اميد)
مدينة حصينة مبنية بالحجارة وهو دجلة محبط بها من جوانبها الا من جهة واحدة وفي وسطها عين
وابار وهي كثيرة الاثمار واللبان والثمار والزروع ومن عجائبها ان بارض آمد جبلا في بعض شعابها
فيه سيف من اهل يد في ذلك الصدع وقبض على ذلك السيف اضطرب السيف في بدءه وارفعه هو

ابن سديد امله
تاريخه في اربيل
تاريخه في اربيل
تاريخه في اربيل
البلدان

من أشد الناس وذكر ان هذا السيف يجذب الحديد أكثر من المغناطيس (أوريم) اربعة مواضع كلها ببلاد
الاول بلدة من نواحي حلب كانتا كانت في القديم معبدا يرى فيها بالليل نور ضوءه ساطع فاذا جاؤا هلم بوا
شبتا والثاني اورم الكبرى والثالث اورم الصغرى والرابع اورم البرامكة (أوزنجان) بلدة من بلاد
ارمنيّة طيبة كثيرة الجزرات واهلها مسلمون ونصارى بها جبل فيه غار ينزل الماء من سفحه ويصير
ذلك الماء حرا صلدا (أرمية) بلدة كبيرة من بلاد آذربيجان كثيرة الغلات وافرة الجزرات يفرغها بحر
ارمنيّة وانها كريمة الرابحة لانيات عليها ولا سمك فيها (أوزن) ثلاثة مواضع الاول مدينة شهيرة
من مدينة ارمنيّة تعرف بارزن الروم قديمة البناء بها عين بغور الماء منها غورا ناشد بدأ بجمع
من يعبد فاذا في الجوان منها يموت في الحال ووطنها من الحيوانات الموتى ماشاء الله وفدوكلوا بها
من يجمع الغريب من الدونونها والثاني بلدة بغرب خلاط من ارمنيّة ايضا والثالث اسم غيبنة
شيرا من ارض فارس (انبار) ثلاثة مواضع الاول مدينة على شاطئ الفرات اقام بها السفاح اول
من بني العباس حتى ماتت وهي مدينة قديمة اول بلاد العراق والثاني قرية من قرى بلخ ينسب اليها
ابو الحسن علي بن محمد الانباري والثالث سكة الانبار باعلام وينسب اليها ابو بكر محمد بن الحسين بن عبدويه
الانباري (اهواز) ناحية بين البصرة وقارس ويقال لها خوزستان وهي شديدة الحر وكثيرة الهوام
الطيارة والحشرات لغتالة لا تشفع حماها ولا وابلها واهلها في عذاب اليم (اقسوس) مدينة شهيرة
بارض الروم بنيت في سنة ثمان وعشرين من ملك داود عليه السلام وهي مدينة فيها نوس الجبار الذي قهر
منه اصحاب الكهف وبين الكهف والمدينة مقدار رخصين وهو غار في جبل بخلوس واسم الكهف جبرم وكانوا ستة
انصار من اشراف الروم وكانوا على دين المسيح منسكين بعبادة الله تعالى اراد فيها نوس ان يردهم الى عبادة
الاصنام هو وامنه لبلانقرو ابراع معه كلب فتبعهم الراعي على دينهم فصاروا سبعة انصار فطردوا الكلب
مرا راضا وقال لهم الكلب لم تطردوني لا تخشوا متي انا احب احياء الله تعالى فاما متي امركم فخرجوا
من البلاد الى كهف قريب من المدينة فكانوا يعبدون الله تعالى هناك فتشاح خبرهم وعلم الملك بما حكم
فلا عرفوا ذلك فخرعوا وابتهلوا الى الله فوثق الله ارواحهم وفاء النوم وكلهم باسط ذراعيه بباب الكهف
فخبرهم ابفاظا وهم رغود لانهم كانوا مضيقين الاعمى ينتفسون ولا يتكلمون قال ابن عباس كانوا يفتنون
في السنة مرة واحدة من جنب الى جنب لثلاث اكل الارض لحوهم وكان يوم عاشورا يوم تغلبهم فامر الملك
ان يستد عليهم باب الكهف قال دعوهم بموتوا جوعا وعطشا ويكن كهفهم الذي خناروه فبراهم وهو يفتن
انهم ابفاظا بجلون ما يصنع لهم فمضى الله عليهم اثارهم وكهفهم بعد ستة عشر طينوا في كهفهم ثلاث مائة سنين
وازدادوا تسعا لثلاث مائة سنة شمسة والله تعالى ذكر ثلث مائة قرية والتفاوت بين الشمسة والقرية
فكل مائة سنة ثلاث سنين فيكون ثلث مائة وثلث سنين فذلك قال الله تعالى وازدادوا تسعا كذا ذكره

البعوى في نفسه قال في الله تعالى في رجل من اهل ذلك البلد يدعى ذلك البنيان الذي على قم الكهف يبعث في جملته
لغته فتح باب الكهف واذن الله للقبلة ان يجلسوا بين ظهر الكهف فجلسوا فوجن مستبشرين مسفرة وجوههم
فسلم بعضهم على بعض كما انما استبعضوا من ساعتهم فارسلوا احدهم وهو يلحقا البشري لهم طعاما فاخذوا
من ثقتهم التي كانت معهم من ضرب دقيا فوس فكانت كحفاف الربيع فلما دخل المدينة راى ناسا كثيرا اتخذ
لم يكن راهم فيل ذلك وسمع ناسا يلقون باسم عيسى بن مريم فتجب من ذلك وتغير فخرج الورق التي كانت معه
فاعطاها رجلا منهم فقال بعز هذا الورق طعاما فاخذها الرجل ونظر الى ضرب الورق ونقشها فحببها
ثم راها الرجل منهم اخر ثم جعلوا ينطار حوضا بينهم وينجيون منها ويقولون ان هذا اصاب كثيرا فاجتمع عليه
اهل المدينة فخاره الى ملكهم وهو بطن اتر وديانوس فاملا قلبه رعبا فلما مثل بين يدي الملك واخبره بغيره
عن قصتهم فانطلق اهل المدينة لينظروا اليهم ولما راى القبلة ان يلحقا الحنيس عنهم بطعامهم وابطأ
عليهم ظنوا اتر فداخذ فيبناهم كذلك اذ سمعوا الاموات وجلبه الخيل مصعدة نحوهم فقاموا الى الصلوة
وسلم بعضهم على بعض اذ دخل عليهم يلحقا وهو يكي فلما راوه بكوا معه وسألوه عن شأنه فاخبرهم ففروا عند
ذلك انهم كانوا ناسا فدخل عليهم الملك ومعه اهل المدينة فلما راوه فحوا به وخروا سجدا على وجوههم ودعا
للك ورجوا الى مضاجعهم فناموا ونوى الله انفسهم ووجههم الله حين خرجوا من عندهم بالرب لم يقد
احدا ان يدخل عليهم الا اليسهم الله من الحبيبة حتى لا يصل اليهم احد حتى يبلغ الكتاب اجله فيوظفهم من
رفدهم وامر الملك فحمل على باب الكهف مسجدا يصلى فيه وجعل لهم في كل سنة عبدا وامر ان يؤتى اليه
واسماؤهم مكسبنا يلحقا موطونس بيونس كئشطلونس دوانونس ساربيونس وكلهم فظهر
وفي كتابه اسماءهم منافع نظرها بعضهم فقال

لك الامن من حرف وعرف وفضة	ويج وحفظ المال من برام
ودفع صداع او كلال لسائر	ومن تزويج والحبية بنام
منافع اهل الكهف نفع مجرب	رواه امام بعده وامام

(اذنة) ثلاثة مواضع الآول مدينة مشهورة على حافة نهر سجان وكانت قد بناها بالار من بناها الرشيد
من غزاهار بنى الجسر على نهر سجان وقبل احدثها صالح بن علي ثم الخليفة المنصور سنة احدى وخمسين وثمان
وهي مدينة حسنة رعية اسلامية بها بنايتن حص وعبره وهي الآن بيد اولاد رمضان من قبل بنى عثمان
والثاني في شرفة نوز من طريق مكة جبل يقال له اذنه والثالث قرية بحواره وقف للخليل عليه السلام
(آباس) مدينة على ساحل بحر الشام ولها ميناء حسنة وبين آباس وبغرام مرحلتان واهلها نصر
(انطاكية) مدينة عظيمة موصوفة بالتراهة بنها انطاكية بيت الروم بن عيسى ولها سور عظيم فد
اخاط بسهلها ورجلها وبها ثلثماية وستون برجاً وكل برج ثلاث طبقات كانت شعونات بالحرس وي

على سورها اربعة الاف فارس في كل ليلة من عند صاحب القسطنطينية وبسبيل خبرهم في السنة الثانية
 ونسبها الروم مدينة الله فظلمها ودمدبنة الملك وام المدن لافا عندهم اول مدينة ظهر فيها من النصارى
 وكانت احدى كراسى الروم وهي كرسى بطرس وهو شمعون الصفا وفيها مسجد حبيب التجار وفيه بزار ورواق
 به (ارمنان) بلدة من نواحي حلب ذات سوق وبها عيون حسنة وهي ترهة جدا واهلها ينسبون
 الى الجبل (انطرطوس) قلعة حصينة وبها مصحف عثمان بن عفان رضى الله عنه وهي من اصح بلدان الشام
 سواء واهلها في خصب وارغد عيش وفي نساها جمال فايق يقال انها مطلية لاندخلها حبة ولا عقر
 ومضى وصلت الى باب المدينة هلكت وبجل من نواحيها الى سائر البلاد فيوضع على لسعة العفر فثريا
 لوفاها باذن الله تعالى (اوركلي) مدينة بالروم ذات مياه جاريز وبياتين كثيرة وكلها وقف على الفقراء
 والمجاورين بمكة والمدينة (اقسرى) مدينة كبيرة ببلاد الروم ذات اشجار ورواق كثيرة وبها قلعة
 في وسط المدينة ومثل فواكهها الى مدينة فونية على الجبل وبينها وبين فونية ثلث مراحل ففهمها
 بلدم بايزيد في سنة ٧٩٥ (اماسيه) مدينة كبيرة بسور وقلعة شاهقة عاصية وهي خرشنة
 المشهورة لها بساين وهر كبر ونواحي رشي لها وهي من مدن الحكماء (انقرة) موضعان الاول
 مدينة مشهورة بالروم يقال لها انكورية غزاها الرشيد وفتحها وهي مدينة على نيل عال وليس بها
 بساين ولا ماء جاريز ^{وهي بين الجبال} وشرب اهلها من ابار وهي محل تسج الصوف ومنها محل الى البلاد
 والثاني موضع بنواحي الجزيرة (آبدن) ناحية مشعة ببلاد الروم ذات مياه وبلدان وقرى بها ينسب
 بجلب منه الى الافان (اسكى شهر) بلدة في الروم بفرجها عين حارة مبنى عليها ثبة يدخلها الناس
 وهي من عجائب الدنيا وعندها سوق وخان للسافرين يسكنها اهلها بالنهار وينتقلون بالليل الى البلد
 المذكورة (اقشهر) مدينة بالروم وهي من اتره المدن ذات اشجار مشرفة وانهار طيبة ينسب اليها ناصر
 الدين خواجه المشهور ويحكي له في هناك بزار وبيتر كبه (ابلقون) بلدة بغرب اقشهر بحلة ذات
 خبرات كثيرة وبها نكبة وخان عظيم للسافرين وجامع بناها الوزير الامصطفى باشا (ازينق)
 مدينة قديمة رومية بينها وبين قسطنطينية اربع مراحل ولها بحيرة كبيرة وفي هذه المدينة جعل
 الفاشاني الذي لا نظير له بجلب لسائر البلدان فتحها السلطان اورخان في سنة احد وثلاثين وسبع مائة
 وكانت من معظم مدابن الكفار وجمع عظامهم فتم المسلمون منها غنمة عظيمة لم يعهد بمثلها (اورمته)
 مدينة عظيمة بينها وبين قسطنطينية ثمان مراحل وهي ذات اسوار وبها قلعة حصينة وهي من اعظم
 المدن بحري من تحتها الانهار الثلاثة فوجبه وارطه ومريج وهي من الاقليم الخامس وهي ذات اشجار
 وخبرات كثيرة وبها دار الملك كان يشق بها السلاطين العثمانيين فتحها الملك الجاهد مراد خان بن اورخان
 الغازي في سنة احد وستين وسبع مائة وبني بها جامعاً ومدرسة ونكبة يطبخ بها الطعام للفقراء

العزيز وجعلها دار السلطنة (أزتكيد) مدينة على ساحل البحر بينها وبين قسطنطينية أربع مراحل منها
 الملك الجهاد ووخان ابن السلطان عثمان نعتده اقد بالرحمة والرضوان (أقي حصار) بلدة بولاية روم ابلى
 فيها الملك الغازي عثمان بن ارطغرل (اسكوت) مدينة كبيرة وراء القسطنطينية ذات نهار واخبار
 وجزرات فيها الملك السعيد بلدرم بايزيد في سنة اعدك وتسعين وسبعماية وهي من اجل البلاد الاسلا
 (اسنوق بلغراد) مدينة وراء القسطنطينية كانت معقدا روم بحيث لا يفتح عندهم ليس النتائج الا
 في المدينة المذكورة لانهما مدن سلاطينهم ومعقدا سلاطينهم عنناط بها سور عظيم من جانبها ماء
 (انكس) مدينة حصينة باقى بلاد الاسلام بينها وبين قسطنطينية مسون مرحلة وفتح يجر وهي
 الآن دار ملك النصارى فرال (اولده) مدينة بارض الفرج عظمة مبنية بالحجارة لا يسكنها الا الرهبان
 ولا يدخلها امرأة الا تراوى بذلك بابنها واسمها باج الب وبها كنيسة معبر عند النصارى وبها صليبان
 الذهب والفضة والجواهر والكؤوس والاباريق والاداني من الذهب والفضة المكلا بالياقوت والزمرد
 (اشث) مدينة بارض الفرج وهذه المدينة عادة محجبة وهي ان اهلها اذا اشروا مئاعا كينو اثنه
 وتركوه في دكانهم فن واقفه بذلك الثمن اخذه وثرك ثمنه مكانه ولجوا بينهم حراس فن ضاع منه ثمن
 غرموا الحارس فبئس (انطرخث) مدينة بارض الفرج عظمة واسعة الرضة ارضها سخنة لا يصلح فيها
 بشئ من الزرع والفراس وليس بيلادهم حطب يوفدونه واتما عندهم طين يابس يفوم مقام الحطب (انجيم)
 ارض واسعة بها غوما يزرع تحسب مدينة واهلها افرنج ارضها رديلة لا يصلح للزرع معدومة الشجر
 لهم صبر وشدة في الحرب يرون القتل عندهم اسهل من الفرار (افش) مدينة في بلاد الفرج مبنية
 بالصخر والهند من في طرف غزير يجر اس بها حمة غزيرة المياه جدا حطبها بيت واسع الفضاء يسكن فيه اهل
 على بعد من الحمة خرقا من شدة سخونة الماء الذي يغز من الحمة (افريجه) بلدة عظمة ومملكة عريضة في
 بلاد النصارى بردها شدة جدا وهو اها غلبت لغرط البرد وانها كثيرة الجزرات ذات اثمار وزروع
 ومواش وضرع لها معادن الفضة ونضرب بها سيف فطاعن جدا ولهم ملك فويلس شديد وعدة
 كثير وهم يملكون الحام مثل واحد منهم عن حلق التي فقال الشعر فضله انتم نزلوها عن سواكم فكيف
 نزلها عن علي وجوهنا (افريجه) مدينة كبيرة بالمغرب كثيرة الجزرات عظمة البركة بها معادن الفضة
 والذهب والحديد والحاس والرصاص وفيها عين شتى عين الاوقات كما ترى ايضا فيها عين تنبع بالبلاد
 فيكبها اهل تلك الناحية كلها (الكشن) مدينة بالاندلس من خواصها ان البخل لا يفتح الا بها وبها صناع
 البسط الفاخرة (الاندلس) جزيرة كبيرة بالمغرب فيها بلاد عجمية وغامرة طولها شهر ودرها اكثر
 من ثلاث اشهر ليس فيها ما يتصل بالبر الا مسيرة يومين والحاجز بين بلاد افريجه وبينها جبل واحد
 وبها البحر الاسود الرقيق الذي يقال له بحر الظلمات يحيط بجزيرة الاندلس وشماله وفي آخر الاندلس

يجمع البحر من الخزي في كره انصف في القرآن (بيرة) موضعان الاول بالاندلس مدينة بفرب فربة من احسن
 المدن واطيبها شديدة الشبه بغوطة دمشق في فزارة الانهار وكثرة القمار وبها معادن الذهب والفضة
 والحديد والنجاس والرصاص والصفرة ومعدن الثوبه ومقطع الرخام والثاني مدينة بفرب الرها
 (اشبونة) مدينة حسنة طيبة الهوا بها انواع الثمار تضرب امواج البحر خابط سورها وبفرب هذه
 المدينة غار عظيم يدخل امواج البحر فيه وعلى قم هذا الغار جبل عال فاذا تراءت امواج البحر في الغار
 ترى الجبل يهتز بخز ان الموح من نظر اليه راء مرة يرتفع ومرة يتخضض وفي حجر مضيق بالنيل كالمصباح
 (اشبيلية) مدينة عامرة بالاندلس وهي طيبة الهوا بها من كل الثرات وبها زنون اخضر يفي
 مدة لم يفتقر به حال ولا يعرفون له اخنلا لا وبها غسل كثير جدا (آبله) موضعان الاول مدينة
 على ساحل بحر الفلزم كانت مدينة جليلة في زمن داود عليه السلام والآن يجمعها عجم الشام ومصر من جاء
 من البحر وهي الغربة التي ذكرها الله تعالى في القرآن وهي مدينة اليهود الذين عند وافي السبت فجعل لهم
 الفرعة والخنازير وهي على ساحل بحر الفلزم وكان لها ابراج فخريث والثاني اسم جبل بين مكة والمدنة
 ينبع من ماء وهو عين المدينة (اقصينا) مدينة قديمة على شرف النيل بارض مصر قال ابن الفقيه
 اصل هذه المدينة مسجوا حجراتها رجال ولتساء مسجوا احجارا على صفة اعمالهم فالرجل مع زوجته فامم والفتاة
 يقطع اللحم والمرأة تخرع عنها والصبي في المهد والرفغان في الثور كلها انقلب حجر اصلا (الاسكندرية)
 ستة عشر موضعا وجميعها منسوبة الى الاسكندر ثم اثبت عليها الايام فاحدث لها اسماء جديدة لا يروى
 فيها المدينة المشهورة بمصر على ساحل البحر اختلف الناس في بابنها والاصح ان بابنها الاسكندر بن
 فيلوفس اليوناني وكانت قديما مدينة من بناء شداد بن عاد كان بها اثار العماره وفيها المنارة المشهورة
 فيها عمرو بن العاص في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه فارسل خيرا ميرا المؤمنين التي فتح مدينة الاسكندرية
 اصنها غير التي اصبت فيها الفحام واربعين الف يهودي يؤدون الجزية واربعين مائة ملهى للملوك واشتري
 عشر الف انسان يبيعون البقل الاخضر ومنها الاسكندرية التي في باور نفوس ومنها الاسكندرية التي في
 بالحصنة ومنها الاسكندرية التي في بلاد الهند ومنها الاسكندرية على اسم فرسه المستحق فلنفوس ونفسه
 راس الثور ومنها الاسكندرية التي في جالينفوس ومنها الاسكندرية التي في بلاد سفر بايسس ومنها
 الاسكندرية التي على شاطئ النهر الاعظم ومنها الاسكندرية التي في ارض بابل ومنها الاسكندرية التي
 في بلاد سمرقند ومنها الاسكندرية التي ندعى مرو ومنها الاسكندرية التي في مجارى الانهار بالهند ومنها
 الاسكندرية التي سميت كوش وهي بلخ ومنها الاسكندرية التي هي فربز بين سماه وحلب ومنها الاسكندرية
 وهي فربز على دجلة بين هلابين واسط خمسة عشر فرسخا ينسب اليها احمد بن الخنار الاسكندرية في الهاشي
 ومنها الاسكندرية التي بين مكة والمدينة (آببار) مدينة بفرب الاسكندرية بها معادن النظر

وهو نزع من البورق بسنعل في الادوين (ايجيم) موضعان الاول بلدة صغيرة عامرة بالثقل والزرع على التبل
 الشرفي والثاني موضع غوري توله قوم من قبيلة عنزة (اسبوط) مدينة في عنزة التبل من نواحي الصعيد
 واليهما ينسب الشيخ جلال الدين السبوطي (اسوان) مدينة صغيرة عامرة كثيرة اللحوم والاسماك والخرزلا
 وهي آخر الصعيد الاعلى وكان على اسوان وارضها كلها سور محيط من جانيها تهدم يقال له حائط العوز
 الساهرة (اخمات) وهي مدينة عجيبة عظيمة في ذبل جبل كثيرة الاشجار والثمار وطافر يسفها وعلى
 التهر ارجبة كثيرة تدور لبلادها واصفا وشتاء يجسر نخوز عليه الناس والدواب وجماع عفار قباله
 في الخيال واهلها ذرد واموال وبيار وطم على ابوابهم علامات تدل على مغاير امولهم (اسكندرونة) بلدة
 كانت على ساحل البحر والآن خراب وفيها عين ماء عذب وهي على ثلاث مراحل من حلب بناها احمد بن ابي
 داود وكانت ثغر على ساحل البحر والآن جدد بغربها مينا للفرنج وبني فيها بعض بيوت وبخشي على بلاد
 الاسلام من منزر الكفار منها والعباد بالله تعالى (اردن) بلدة من بلاد الغوز من اعمال الشام قبل
 الاردن اسم لارض بغرب حطبن ولها ارض مدين ذكر الجوى في تفسيره ان الاردن نقل من ارض الحجاز
 وغوز عنه بلاد الطائف بها نهر يعرف بنهر الاردن ونهر الشريعة ونهر الغوز وعزته هذا النهر قيل
 فبرابي عبدة عامر بن الجراح احد العشرة مات بالطاعون ببيسان (اربخا) مدينة بالاردن بالغوز
 العزته وهي مدينة الحيات بن عديت المقدس على مسافة يوم بها نزع التبل وضب السكر والموز
 وهي ذات نخل وهي الارض المقدسة المذكورة في القران (ارتجان) مدينة مشهورة بارض فارس بناها
 فباو بن انوشروان من عجائبها كهف في جبل ينبع منه الماء شبيه العرف ينزح من حجارة يكون من الموما
 الابيض يقال ارتجان يشد بد الراء ويقال ايضا بسكون الراء ومخففة وخرج منها القاضي ابو بكر
 ناصح الدين الارجاني الفقيه الشاعر صاحب الديوان المشهور الذي قال انا اشعر الفقهاء غير مناخ
 فقد ذكر مدبته في شعره مخففة فقال

فقد درست تلك المعالم كلها | كما درست في الدهر ارجاء ارتجان

(اصطخر) مدينة قديمة بارض فارس لا يدري من بناها كان سليمان عليه السلام يتعدى جبلك
 وبخشي بها وخرج منها الامام الاصطخري (اناطولي) بلاد منتسعة بين قسطنطينية وبين بلاد
 فرمان ذات مدن وفري كثيرة عامرة وغامرة (اسفربا) مدينة عظيمة على بركة ماء عذب لا يعرف لها
 فرار ولها سمك لها وجوه مثل اليوم وعلى راسها كفتلانس الدبوك من كل كجمها مقدار ايسر انظافنا
 شديدا (ابليا) مدينة بيت المقدس ويفسرها بلبا بيت الله (ابلاق) ثلاثة مواضع الاول مدينة
 من نواحي نيسابور والثاني بلدة من نواحي بخارى والثالث هي بلاد الشاش قرب فرغانة وهي من ارض بلاد
 الله واحسنها ينسب لهما ابو الربيع ظاهر بن عبد الله الابلاقي الفقيه الشافعي (آبل) اربعة مواضع

بفتح الحزوة وشكيبين الالف وكسر البناء الاول آبل الزيت من بلاد الشام بالاردن والثاني آبل الفخ فريز من نواحي
 بانياس من اعمال دمشق الثالث آبل السوف فريز بوادي بردا ذات اشجار من اعمال دمشق ينب إليها أبو بكر
 الحسين الآبلي امام جامع دمشق الرابع فريز مبلتي حمص بينهما نحو فرسخ (لذوق) موضعان الاول مصر بلدة
 مشهورة بين اسوان واسناني آخر الصعيد ينب إليها الفقيه ابو بكر محمد بن علي الادوي الحنفي المفسر له
 في تفسير القرآن مخاريجين مجلداً والثالث فريز فريب الاسكندرية (اسيرا باذ) ثلاثه مواضع الاول بلدة
 بين ساريز وجرجان والثاني كورة بالسواد يقال لها كرخ ببسان والثالث فريز من نواحي بسام من اعمال
خراسان حرف الباء (بيت المقدس) ذكر صاحب الروض المغرس في فضائل
 بيت المقدس ان اول من بنى بيت المقدس اسرافيل عليه السلام بامر الله تعالى وبني بعد ذلك سام بن نوح
 عليه السلام واول من سورها واسكنها ازيدون بن اثنان من ملوك فارس وكان مؤمناً بدعوة هود
 عليه السلام عن ابيه ذر رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله اتي مسجد وضع في الارض اولا قال المسجد الحرام
 قلت يا رسول الله ثم اتي قال المسجد الاقصى قال قلت كبر بينهما قال اربعون سنة قال فاتيها اوركث الصلوة فيه
 فصل فهو مسجد وعن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد ان ينظر
 الى بضعه من بضع الجنة فليتنظر الى بيت المقدس وان الجنة لحن شوقا الى بيت المقدس وعنه صلى الله
 عليه وسلم ان الله بايا مفتوحا في سماء الدنيا نحو بيت المقدس ينزل منه كل يوم سبعون الف ملك
 يستغفرون لمن يصلي فيه وما فيه موضع شبر الا اوجده فيه ملك مغرب او نبي مرسل فلعن جحشك
 ثوا في جهة ملك او نبي وكفاه مدحا اتر قبيلة الانبياء وان بيتنا صلى الله عليه وسلم صلى نحوه ستة
 عشر شهرا وقبل سبعة عشر شهرا واسرى به اليه ويكون ارض المحشر ينصرف الناس منه الى الجنة
 والنتار ولما امر الله تعالى اود ببناء المسجد الاقصى كان يباشر العمل بنفسه وينقل الحجارة على عاتقه
 ومعه اجار بنى اسراييل فتوفي قبل ان يستتم بناءه فاصحى ولده سليمان عليه السلام ان يتم بناءه
 وكان من امر سليمان في بناء ما ذكره صاحب مشر الغرام وعنه ان الله تعالى اوحى الى سليمان عليه السلام
 ان ابن لي مسجد بيت المقدس وكان وضع غالب عابناء داود عليه السلام فجمع حكماء الانس والجن
 والعفاريت وعظماء الشياطين وجعل منهم فرقا يبينون وفرقا يقطعون الصخور والعمد من المعادن
 وفرقا يتوصون في البحر فخرجون منه الدر والمرجان كما هو مثل بيضة النعام وببيضة الدجاج
 فيزيتون به المسجد وما دونها بضعون منزلا للاديش في البناء وفرقا يأتون بانواع الجوهر من
 معادن وابنت الله له شجرين عند باب الرحمة احدهما ثنيت الذهب والاخرى ثنيت الفضة على صفة
 الرومان وكان ينزع منها في كل يوم ما تقي رطل ذهباً ومثله فضة فيناه لبنه من ذهب ولبنه من فضة
 فلما اكمل بناءه زينه بانواع الزينة بحيث لا يمكن وصفه ورتب فيه عشرة الاف مغرم من فراء بني

اسرا بجل خمسة الاف بالليل وخمسة الاف بالتهار حتى لا تاتي ساعه الا ويعبدون الله تعالى وكان ارتفاع
 قبة الصحفة ثمانية عشر ميلا و فوق القبة غزال من ذهب عينا با فونتان حرا وان وكانت تغزل نساء أهل
 البلغا على صوتها بالليل وهي ثلثة مراحل منها ضناه في ثمانى سنين ولم يزل مسجد بيت المقدس على هذه
 الهيئة العظيمة الى ان دخل تحت نصريين المقدس في ستاين الف راية وقتل بنو اسرا بيل حتى افناهم واستر
 بيت المقدس والمسجد واحتمل منه ثمانى ما يربح محلة ذهب وفضة وجوهر وأغله الى مدينة رومة
 وامر جنوده ان يملأ كل واحد منهم ثرسه ثرابا ويقذفه في المدينة حتى محبت اثارها وكان بين بناء داود
 عليه السلام الى مخرب بخت نصر اياه اربعاين سنة واربع وخمسون ولم يزل بيت المقدس خرابا الى ان
 بناء ملك من ملوك الفرس يقال له كوشك ذكر صاحب المختصر في اخبار البشر ان بيت المقدس خمس
 مرات الاولى لما خرب بخت نصر عمرة كوشك المذكور وبقي حتى اخرب بطيوس الخرب الثاني ثم تراج
 للعمارة قليلا قليلا وبقي عامرا حتى اخربته هيلان ام قسطنطين وهو الخرب الثالث ثم عمرة عمر بن الخطاب
 رضى الله عنه وهي غارثة الرابعة ثم خرب ذلك وعمرة الوليد بن عبد الملك وهي غارثة الخامسة وهي الآن
 على لك ولما فتحه عمر بن الخطاب رضى الله عنه على يد ابي عبيدة رضى الله عنه فدم عمر رضى الله عنه الى بيت
 المقدس ووقف على طور زينبا تارسل البطريق عظيمهم وقال انظر الى ملك العرب واجتر في مخبره فراه
 راكبا على فرس وعليه جبة صوف مرفعة وهو يستقبل الشمس بوجهه وغلاثر في فرجوس السرج وعمر يدخل
 يده فيها فيخرج نلق خبز يابس بمسحها من اللبن ويلوكها فرجج ووصفه للبطريق فقال قد تم الامر فليس لنا محار
 هذا ظا فاعطوه ماشاء ففتحوا له ابواب المدينة ودخلها واستمرت في ايدى المسلمين الى سنة احد وثمانين
 واربعين ووقى نهار الجمعة سنة اثنين وثمانين واربعين دخل الافرنج بيت المقدس بعد محاصرته ثمان ايام
 نبغا واربعين يوما وفضلوا فيها من المسلمين خلفا كثيرا وقتل في المسجد الأقصى ما ينفون عن سبعين الفا
 واخذوا جميع ما فيه من اواني الذهب والفضة ما لا يضبطة الحصر ثم استولى الافرنج على جميع السواحل فاستمر
 في ايدى الافرنج احد وتسعين سنة الى ان اذن الله بالنصر للسلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف
 ابن ايوب رحما الله لما اشتد غمهم لهذا الفخ المبين خرج من دمشق مسهلا للحرم سنة ثلاث وخمسين
 وبدأ بالغز من السواحل الى ان وصل الى عسقلان وكان مراده التوجه لفتح بيت المقدس ولم ينجح كثير
 ما فيه من الابطال والعدد والرجال وكونه كرمي بين النصرانية وايدى الافرنج مخوثة عليه وكان
 المقدس شاب من اهل دمشق ما سور كتب هذه الايات وارسلها للسلطان المذكور على لسان بيت المقدس

يا ايها الملك الذى جاءت اليك رسالة كل المساجد ظهرت	لما انا الصليبان فكس لنسى من البيت المقدس وانا على شرفي محض
--	---

فخذ ثعيرة الاسلام وتوجه من جنبه فوصل فخارا الاحد خامس عشر رجب ونزل عن ذببت المقدس وانتقل لها
 بالجعة العشر من رجب الى الجانب الشمالي وجثم هناك وضيق على الافرنج المسالك ونصب المجانب حتى سلوا
 البلد بالاعمان يوم الجعة السابع والعشرين من رجب وانفق الفتح لبنت المقدس في اليوم الذي كان
 المراج وتم لها منهاج الابتهاج فدخل السلطان البلد على هيئة المواضع وامر بانظار الحرب وكان اخذ
 مسراحا واما العصفرة الشهيرة فكانوا طوها بالثراب وبنوا عليها كنيسة ومذبحا ولم يتركوا منها للابادي المنبركة
 ولا للعبون المدركة ملسا فامر السلطان اسكنه الله فبح الجنان بكشف نقابها ووقع جبابها وذكر الخبي في تاريخ
 ان الافرنج اخذوا بيت المقدس بعد ذلك وتغلبوا عليها لكن افرو المسلمين ولم يوذوا احد منهم ولم تطل مدتهم
 حتى احزوا وطردوا وازجروا وكان الفتح المبين على يد سلطان يسمى التاصر وذكر في مرآة الزمان ان عبد
 الملك بن مروان لما ولي حمل عمارة بيت المقدس خراج مصر سبع سنين وابتدأ في عمارة في سنة تسع و
 وكان الخراج في سنة اثنين وسبعين من الهجرة وكان جعل ابواب المسجد كلها مصقفة بصفائح الذهب والفضة
 فلما ولي ابو جعفر المنصور العباسي امر بقلع تلك الصفائح التي كانت على الابواب فقلعت وضربت دنانير
 ودراهم وانفضت في عمارة شرفي المسجد وغربته الذي وضع في زمن الرضا فلما تم البناء الذي عمره ابو جعفر
 وضع في الرضا الثانية فاستمر خرابا حتى قدم المهدي وامر بعمارة مروان بنفصوا من طوله ويزيدوا في عرضه وكان
 سقطت فبة العصفرة فظفر المسلمون من ذلك وكان في سنة اثنين وخمسين واربعمائة واما المسجد فطوله
 سبعمائة واربعمائة وثمانون ذراعا وعرضه اربعمائة وخمسة وثمانون ذراعا وحجر العصفرة ثلاثمائة وثلاثون ذراعا
 في سبعة وعشرين ذراعا (بلقا) موضعان الاول كورة بين الشام ووادى الفري لها فر بن الجبار بن
 الشراء ولها الرقيم المذكور في الفران بها زعم بعضهم وفيها مدن عظيمة وفري كثيرة الا القادش وخر
 فليس بها دار ولا ناخ نار والثاني فري من قري حلب (بيت لحم) فري على فري من بيت المقدس بها
 مولد عيسى عليه السلام ولها كنيسة عظيمة زعموا ان فيها قطعة من الخلة التي كانت عند الولادة وبغير هذا
 الفري بن راحل والد يوسف الصديق عليه السلام (بصري) يضم الباء وسكون الصاد موضعان الاول
 مدينة كورة مروان ومن مدبنة اذ لمبنة مبنية بالحجارة السوداء مسقفة بها وطها سوق وجامع فديهم فيه
 مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم دخلها حين سافر مع مهيبة
 في تجارة لخدمته رضي الله عنها وبغيرها كنيسة بجبر الراهب ولها قلعة ذات بناء مشين على صفة قلعة دمشق
 وهي على اربع مراحل من دمشق والثاني فري من قري بغداد قرب كبرا (ببسان) بفتح الباء وسكون
 الياء ثلاثة مواضع الاول مدينة صغيرة من اعمال دمشق بلا سور ذات بساطين وانهار وهي على
 جانب النور وهي جنوب طبرية بنسب اليها الفاخو الفاخول عبد الرحمن بن علي الببساني والثاني ناحية
 بالهام ذات نخل وزروع والثالث ماء يقال له ببسان (باببسان) بلبدة صغيرة ذات اشجار

حض وعبرها وانهار وهي على مرحلتين من دمشق وخصان منيع (بَيْتُ لُحْيَا) بلدة قد عذب بين ديار
 دمشق كانت مسكن حواري وجزء آدم عليه السلام وهي الآن خراب ليس فيها دار ولا آثار (بَيْتُ الْأَبَارِ)
 بلدة بغوطه دمشق ذات اشجار وانهار وهي الآن خراب ليس فيها دار يقال ان آدم عليه السلام كان بها
 كذا في العرييس (بَيْتُ حَبْنَه) فريز من اعمال بيت المقدس (بَيْتُ جَبْرِيْل) ارضه مواضع الاودية
 نعة في جبرين الملك بالتون بلدة بين فخره وبلد الخليل عليه السلام بها حصن سكنها اناس من قبل السلطنة
 لحفظ تلك المساكن بنسب اليها ابو الحسن محمد بن خلف بن عمر والجبريني والثاني جبريل الضيق من فخر حلب
 على مبلين منها والثالث فريز من فري حلب من ناحية عزاز واليه ينسب الامام تاج الدين ابو الغاسم احمد بن
 هبة الله بن سعد الجبراني والرابع فريز بين دمشق وبيعلبك (بَعْلِيَاك) مدينة حسنة قد عذب بها ابنة
 عجيبة واثار عريضة وهي على سفح جبل والماء يشقها ويصلها كثير من دورها وهي ذات اشجار مثمرة وبها
 قلعة حصينة فيها قبر سليمان عليه السلام وبها بئر لا يري فيها ماء الا اذا حصرنا القلعة فنقبض ونحلي
 وبها حصن سليمان محضر المارد ويقال ان بها طلسم للبراغيث لا يرون فيها وبها مقام خليل الرحمن
 عليه السلام (بَيْرُوت) مدينة على ساحل البحر وبها بساين وهو ريفها وبين دمشق ثلاثين
 مراحل جلب منها الموز وفضب لتسكر الى دمشق وعبرها وطنا بنا جبله وبها قبر الازاعي حواري
 (بِلَاط) سبع مواضع بروي بكسر اوله وفخه الاول فريز بغوطه دمشق ذات اثمار واشجار وينسب
 اليها مسلمة بن علي بن خلف ابي سعيد الخشني البلاطي والثاني بلاط فريز من اعمال نابلس بها عين
 عليه السلام وبها حقل يوسف الصديق عليه السلام وفيه هناك كذا ذكره المحرقي في كتاب الاشارات الى حفر
 الزيارات والثالث حصن عولجيه بالاندلس والرابع اسم محلة بالمدينة المنورة والخامس مدينة فريز
 كانت فصيحة كورة حواري من نواحي حلب والسادس محلة بمدينة القسطنطينية كانت محسبا للاسرة
 والسابع كفر بلاط فريز من فري حلب (بَدْر) فريز بين الحرمين بها اناس فلا تل وبها الوفاة المباركة
 التي كانت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم والمشركين ، ذكر العلامة ابن حجر المكي في شرح الخبر
 ان بفر فريز من آياته صلى الله عليه وسلم وهي سماع صوت هائل كصوت طبل الحرب في الجواشم
 على الالسنه ان هذا الاجل يمر به صلى الله عليه وسلم والفرح بها وداخرا جماعة من اهل البلاد انهم
 يسمعون ذلك في كل ليلة اشبهن وجمعة من اول الليل الى آخره (بَيْتُ مَوْر) كورة بمصر بها فري كثيرة
 وبها كباش مشهورة ليس في جميع البلاد مثلها (بَلْيَيْس) مدينة قد عذب بمصر كثيرة الخيرات جعلت
 البركات الا انها الآن خراب في الجملة (بَيْمَان) مدينة بمصر على شاطئ النيل فالوالت
 فيها طلسم لا يترها ناسح الا انقلب على ظهره (بَيْمَانَا) بلدة مضاف اليها كورة واسعة من الصعيد
 الادنى (بَيْمَانَا) موضع بلدة بناحية الواحات (بَيْرُوت) مدينة بافريقية على ساحل البحر بها

وبالطائف الصالحين (بَلْتَزْمَر) مدينة بحضرة صقلية في بحر المغرب وبها مساجد كثيرة وكان لا يبلى احد
 في مسجد غيره (بِحَابَةِ) مدينة بالاندلس لها حمة غزيرة الماء بقصدتها الزمعي (بَسْطَةَ) مدينة بالاندلس
 كثيرة الحيزات وبها جبل الكحل اذا كان من اول الشهر برز من نفس الجبل كل اسود ولا يزال كذلك الى
 نصف الشهر فاذا زاد على النصف نقص الكحل ولا يزال يرجع الى آخر الشهر (بَلَنْسِيَّة) مدينة قديمة
 بارض الاندلس ذات حطة فسحة جمعت حيزات البر والبحر ينبت بها الزعفران (بَيْضَا) مدينة كبيرة
 بارض فارس منقنة البناء بناها الجن سليمان عليه السلام من عجايبها ان لا يرى بها حية ولا غريب
 لا يثقب من الحوام المودية وهي مدينة طيبة كثيرة الحيزات وافرة الغلات بها صنف من العنب وزنت الحبة
 منها عشرة مثاقيل وبها نفاح دورها شيران كاكبر ما يكون من البطيخ ينسب اليها البيضاء صاج
 التفسير (بَطْلَا) مدينة عظيمة ببلاد المغرب في وطاة من الارض ولتسمى مدينة السدرة وبها
 انها وكثيرة (بَرْشِك) بلدة صغيرة كثيرة الاجناس والنهن والغضب لاسود وهي ببلاد المغرب
 (بَلْبَانَه) مدينة بسفج جبل ببلاد المغرب والماء دابر في بونها وغياضها واكثر فواكهها الجوز
 (بوشنج) مدينة كبيرة من مدن سليمان عليه السلام ذات مياه وسباين واشجار كثيرة (بَدَلِيْس) ^{بدر}
 مدينة مشهورة مسورة وقد حارب نصف سورها والمياه تنحرف في المدينة من جيون في ظاهرها ولها
 بساين في راد من اوديتها وبردها وشناؤها شديدة كثير (بَالِيْس) مدينة صغيرة في وسط الفرات
 ومن آخر مدن الشام ولم يزل الفرات يسوق منها قليلا قليلا حتى صار شبيها قليلا (بِيرَه) ^{ار}
 مراضع الاول بلبله بين بيت المقدس وناپلس والثاني فريز من اعمال حلب والثالث فريز بفر كفر كاه
 والرابع بلدة ذات اسواق وقلعة حصينة مرتفعة على حافة نهر الفرات ولها واد يعرف بوادي الزيتون اشجار
 واهن (بَرْفَيْد) بلدة بين الموصل ونصيبين كانت قديما مدينة كبيرة ثم انقوا بل بضراب باهلها
 في التصويب (بَابِل) كانت مدينة كبيرة وبها التي ابراهيم عليه السلام بالتار وهي الآن خراب
 وقد صار موضعها فريز صغيرة على شاطئ نهر الفرات بارض العراق بها حيت يعرف حيت وانبال
 عليه السلام وذهب اكثر الناس الى انها هي بئر هاروث وما روث وقيل ان بابل ارض العراق كلها
 (بَغْدَاد) مدينة عظيمة وهي تذكر وثبوت وكرة الفقهاء لسميتها بغداد لان معناه عطية
 الصنم لان بيع صنم وداد عطية وكانت فريز من فريز الغرس اخذها ابو جعفر غصبا فبنى فيها مدينة
 وهي ام الدنيا وسيدتها البلاد ومدينة السلام وفيه الاسلام وقيل بغداد في البلاد كالاسناد في
 العباد هو انما الطف من كل هواء وماؤها اعذب من كل ماء وزينها الطيب من كل تزيين وفيها قبل بيت

فرضي ريتها ان لا يموت خليفة	بها اتم ما شاء في خلفه بقصى
بناها المنصور ابو جعفر العباسي في سنة ست واربعين ومائة وليس في الدنيا مدينة مدورة غيرها	

وكان من اعظم المدن بحيث ان كان بها ثلاثون الف مسجد وعشرة آلاف حمام وفس على هذا عظما (بصرة)
 موضعان الاول هي المدينة المشهورة التي بناها المسلمون على عهد الصحابة رضي الله عنهم وهي مدينة عمر بن الخطاب
 واحصبت مساجدها فكانت مائة الف وسبعة عشر الفا وكان فيها من الخلق ما لا يحصى عددهم الا الله
 الذي خلقهم واحصوهم من كان فيها من المساكن فكانوا مائة الف وستين الفا ولبها نخيل متصلة بنف
 وخسوف فربما كما تما غرست في يوم واحد واحصبت انها رها فكانت مائة الف وعشرين الفا منها
 ما يهرى فيه الزورق ومن عجائبها انها والوا الفست ذبا بيز واحدة على رطبها او معاصرهما ما وجد ذلك
 الغرابان لم يوجد في جميع الدهر غراب ساقط على نخلة فلولا لطف الله تعالى لساقطت كلها بنظر الغرابان
 وذكروا ان ذلك لطلم وهي مدينة على قرب البحر كثيرة الخيل والاشجار سبعة التريز ملح الماء والثاني
 مدينة كانت بالغرب قرب السوس الاقصى حزب (بحرين) ناحية من البصرة بها معاصر للؤلؤ وورق
 اسخر ابي من اول شهر نيسان الى آخر ايلول وباقي شهور السنة لا غوص فيه والؤلؤ يترى في صدفه
 والصدف حيوان بحري له روح في جسده وداخل الصدفة لحم ابيض والؤلؤ حزر فيه واصله من مطربسان
 اذا امطر البحر في شهر نيسان يخرج تلك الصدفة الى وجه الماء فتفتح فاما فكل فطره تنزل بها نثر في
 ذلك درة نفيسة والعواصون يشقون اصول اذانهم للنفس ولم وجوه مصنوعة من الذهب كالشاش
 ولم دهن يصنعونه ويجعلون في انوفهم فطنا ويجعلون منه فاذا وصلوا فصر البحر عصر وامن ذلك الدهن فضيعة
 منه فصر البحر فترى الاصداف فان الصدفة تدفن نفسها في ارض البحر ملا كان او طينا خوفا من الغواصة
 ويدهن العواصون ابدانهم بالسواد عند الغوص خوفا من بلع دواب البحر باهم وعند الغوص يصحون مثل
 الكلاب صباحا فربما من داخل الوجوه التي يلبسونها القود وجوانات البحر من حولهم ومن سكن هذه الناحية
 يعظم طاله وينتفع بطنه وينب إليها الغرامطة (بريسان) من اشهر بلاد النكروور ولا يوجد بها الخبز
 الاطرفة عند ملوكهم والابنوس عندهم كثير (بدخشان) مدينة مشهورة باعلى طراسان بها معدن
 البلخس وبها معدن الالاجورد ومعدن البلور الخالص (بكت) مدينة كبيرة من بلاد سجستان
 وهي مدينة جبلية كثيرة الخيل والاعناب والمياه والخضرة (ياميان) ناحية بين خراسان وارض
 الغور ذات معدن وحيال وقرى وانهار كثيرة بها معدن الزبيق (بلخ) مدينة عظيمة من
 امهات بلاد خراسان بناها منوچهر بن ابرج بن افريدون كان بها بيت النار وهو من اعظم بيوت
 الاصنام وكان في خدمته برمك جدا البرامكة وكان يحكم في تلك البلاد كلها الى ان فتح خراسان في
 ايام عثمان بن عفان رضي الله عنه واشتمت السدانة الى برمك ابي خالد فرغب في الاسلام وسار الى عثمان
 رضي الله عنه وضمن منه المدينة واليهما ينسب ابراهيم بن ادهم رحمة الله وكان من ملوك بلخ واليهما ينسب
 شقيق البلخي رحمة الله (باخور) بلدة من بلاد خراسان ينسب اليها ابو الحسن الباخوري رحمة الله

(يقين) بلهذه من بلاد خراسان ينسب اليها الامام ابو بكر البهقي رحمه الله (بسطام) مدينة كبيرة يقرب
بغريب دامغان من عجائبها ان لا يرى بهلما شق من اهلها واذا دخلها من به عشق اذا شرب من ماؤها زال عنه
ذلك وبضالم بر بهار مد فط وماؤها يزيل البصر اذا شرب على الريق واذا احقن بماؤها يزيل البواسير وجماعها
لان اكل العذيق ينسب اليها سلطان الفاروق بن ابوزيد طيفور بن عيسى البسطامي رحمه الله (بروزجرد)
بلدة بغريب حمدان طيبة حصينة كثيرة المياه والاشجار ومن عجائبها ان تنزل في ظهيم الزمان على بابها عسكر
فاجبروا وقد سحق العسكر جراسلدا واثارها الى الان باقية (بغشور) مدينة بين هرات وروم ينسب
اليها سيد الابدال ابو الحسين النوري صاحب الكرامات وينسب اليها البغوي رحمه الله (بلور) ناحية
بغريب قشبر بها موضع في كل سنة ثلاثة اشهر يدوم فيه الثلج والمطر بحيث لا يرى فيها نور الشمس (باب)
اربعه مواضع الاول بلدة بغريب حلب والثاني قرية من فرج بخاري ينسب اليها ابو اسحق ابراهيم بن محمد
ابن اسحق الاسدي البخاري والثالث لسم جبل بغريب حجر من ارض البحرين والرابع باب الابواب مدينة
جديدة على ساحل بحر الخزر مبنية بالحور وهي مستطيلة يصيب ماء البحر جابطها بناها انوشروان كسرى
وهي احد الثغور العظيمة لانها كثيرة الاعداء وكانت الاكاسر شديدة الاضمار لهذا المكان لعظم خطره وثقل
خوفه وبها صور مطلية لدفع الزك وفي زماننا استولى عليها عثمان باشا ابن ازدمر وزير السلطان الاعظم
والخاقان الملقب مراد خان بن سليم خان العثماني وبني بها حصونا وقلب على بلاد شخال وسيمون ولوند
وتزوج من بناتهم وتمكن بالقوة الفاهرة والجنود المؤتدة وكان في الدولة العثمانية كجود بن سبكتكين في
الدولة العباسية ينسب اليه جماعة منهم زهير بن نعيم البياهي وعجزه ولما بناها انوشروان بناها على
شعب من جبل الفخ وهو جبل عظيم وصفعه صنع جليل فداشمل على كثير من الممالك والامم وفي هذا
الجبل اثنان وسبعون امة كل امة لها ملك ولسان بخلاف لغز غيرها وجعل السور من جوف البحر على
ميل منه ماء الى البحر ثم على جبل الفخ ما داني اعاليه ومنخفضا في شعابه نحو من اربعين فرسخا الى ان ينحدر
قلعة يقال لها طبرستان وجعل على كل ثلاثة اميال من هذا السور بابا من حديد واسكن فيه من داخله على
كل باب امة تراعى ذلك الباب وما يليه من السور ليدفع اذى الامم المتصلة بذلك الجبل من انواع الكفار
وهذا الجبل في المسافة علوا وطولا عرضا نحو شهرين واكثر وحوله امم لا يحصيهم الا خالفهم (بخاري)
مدينة عظيمة مشهورة بما وراة التهر فديمة طيبة وليس في بلاد الاسلام احسن منها وهي مجمع الفخام
ومعدن الفضلاء ومنشأ العلماء وهي فية الايمان وكسرى ملوك بني ساسان دورها سبعة و
ثلاثون ميلا في مثلها ويحيط بجمعها سور واحد وداخل هذا السور سور آخر يحيط على ارض المدينة
ولها قلعة حصينة ونهر الصغد يشق ريفها (بسم) حصن منيع بناه فيرغانة بمعدن الذهب
الفضة والنوشادر (بردعة) مدينة كثيرة الخصب ببلاد الشرف اكبر من فرسخ في فرسخ اشأها

ثمة الملك وهو صينة كثيرة الثمار والخيرات وأما الآن فاستولى عليها الخراب واثارها باقية (بيلقان) مدينة كبيرة مشهورة ببلا داران بناها فباد الملك وليس بها ولا حولها حجر واحد (بالويه) مدينة بنواحي الدربند بفربشروان بها عين ماء ينبع منها نطف عظيم يحصل منه مال كثير (بهي) بلدة في بلاد الترك اهلها مسلمون ونصاري ويهود ويحوس ومسيحية بلادهم اربعون يوماً بها حجارة شفع من البرقان والرمد والطال (باشغرت) جبل عظيم من الترك بين القسطنطينية وبلغار وهم اشدا للترك وافدوا واشدهم بأساً وفهم جمع من المسلمين على مذهب الامام الاعظم يؤدون الجزية للنصاري (بجيه) موضع ببلاد الترك بها جبل على ظله شبه خرگاه من الحجر وداخل الخرگاه عين ينبع منها الماء وينصب من الخرگاه الى الجبل ومن الجبل الى الارض وتنفوح منه راحة طيبة (برجان) بلاد غابضة في جهة الشمال فيها قصر النهار الى اربع ساعات والليل الى عشرين ساعة وبالعكس واهلها محوس (بلغار) مدينة عظيمة على ساحل بحر انطس مبنية من خشب الصنوبر وسورها من خشب البلوط وحوطها من امم الترك ما لا يعد ولا يحصى والبرد عندهم شديد جداً لا يكاد الشئ ان ينقطع عن ارضهم صيفا وشتاء (بجه) بلاد متصلة بالاعراب وبها معادن الزمرد يحمل منه الى سائر الدنيا ومعادن في جبالها هناك يسقى منها اللؤلؤ فيراً واذا نظرت الافي اليه سالت حدتها (بل) كورة بين اران واذربجان كثيرة الضباب (بانغ) (واريشه) مدينان بارض الافرنج سميتا باسم ابنتهما اما بانى فاسم ملك تلك البلاد واريشه اسم زوجه بينهما مقدار ميل وفي وسط كل مدينة سارية من رخام وعليها صورة ابنتها كما تنظر الى البحر (برويل) مدينة بناحية افرنجيه كثيرة المياة والاشجار واهلها نصاري وفي ساحل البحر الذي يفترقها يوجد الصنبر الجهد (برطاس) ولايزه واسعة اهلها مسلمون (بندقيه) مدينة عظيمة للافرنج ويقال لها وندك وعارنها في البحر وتسمى المراكب في ارضها وتخرق دورها وليس لهم مكان يمشون فيه ويعمل الخوج فيه والاطلس الجهد (بتكاله) مدينة عظيمة ببلاد الهند وهي على بحر جهون وغلب الاسم على الاقليم (باجته) مدينة عظيمة ببلاد الصين وبها جميع الفواكه الا العنب والتين فاتها لا يوجدان فيه ولا ببلاد الصين والتين والهند وانما عندهم شجر يسمى الشكى والبكى بطرح ثمار اطول الاطول الثمرة اربعة اشبار ومدور كالخروط وله فشر وفي جوف تلك الثمرة حب مثل الشاء بلوط يشوى في النار ويؤكل فيوجد فيه طعم التفاح وطعم الكمثرى (باخوان) مدينة عظيمة آخذة من جهة المشرق وحوطها مياة جاريزه ومزارع كثيرة وهي مزارع الاثرانك وبها يعمل من الصبغ كل غريب بحيث لا يوجد في غيرها (ببلي) مدينة الصين العظيمة اخبارهم منقطعة عنا لبعدهم يحكى ان الملك عندهم اذ لم يكن له مائة زوجة بمهور والفقيل برجالها واسلحتها لا يبقى ملكا واذا كان للملك عدة اولاد ثم مات الملك لا يرث ملكه منهم الا من هو قائم في النفس والنصير (بلاد الروم) مملكة واسعة وبلاد متسعة عظيمة وهم من نسل عيص بن اسحق عليه السلام وكانوا

قد بما على بين الفلاسفة الى ان ظهر لهم دين التصانبة ويقال للملوكهم القباصرة وكانوا من اوفى الملوك علما
 وغفلا واكثرهم عددا وعددا وبلادهم بلاد برد وهي كثيرة الخيرات عظيمة البركات (بلغراد) مدينة حصينة
 ببلاد روم ابلى لها سور منيع وقد احاطها خزان عظيمان وهما نهر طونه ونهر صوه فتحما السلطان سليمان
 اسكنه الله في سبع الجحان في حدود سنة سبع وعشرين وتسعين (بودين) مدينة بافصى بلاد الروم
 ذات حصن منيع وكانت كرسى مملكة قال فتحها الملك الجاهد سليمان خان العثماني في سنة اثنتين وثلاثين
 وتسعين (بسته) بليدة في مفاولة مدينة بودين في الطرف الاخر من نهر طونه فتحها السلطان المذكور
 شكا الله سبحانه المبرور (بلاد بوسنة) ممالك منسعة ذات مدن وقرى كثيرة بافصى بلاد روم ابلى
 (باطن الروم) بها جبل كثير على ملة التصاري وهم كيني ام واحدة بينهم محبة شديدة يقال لهم
 الطرشلية (بلاد الجبال) هم قوم من الترك يقرب الصقالية طوال اللي يعبر بعضهم على بعض كالتساع
 ويقترهون نساءهم (بلاد بجا) هم قوم من الترك بلادهم مسيرة شهر وهم مشركون يسجدون للملكم
 ويعطون البقر ولا يملكونها تعظيما لها وبلادهم كثيرة العنب والتين والزهرود (بلاد بفرج) قوم من الترك
 لهم اسبلة بغير ثياب وبلادهم مسيرة شهر (بلاد النصار) هم جبل عظيم من الترك اشبه بالسباع في فساد
 القلب وفضاظة الخلق وصلابة البدن وليس عندهم حل ولا حرمة يأكلون كل شئ وجدوه ويسجدون
 للشمس (بلاد النغزغز) هم قوم من الترك بلادهم مسيرة عشرين يوما ولهم عيد عند ظهور فوس فرج لهم
 ملك عظيم الشأن له خيمة على اعلا قصره من ذهب لشع الفانسان ترى من خمسة فراسخ ولها حجر الادم
 وهو حجر اذا علق على انسان كصاحب الرعاف وغيره ينقطع دمه (بلاد جكل) هم قوم من الترك مسيرة
 بلادهم اربعون يوما وهم صباح الوجوه يتزوج الرجل منهم ابنته واخوته وسائر حارمه ويلبسوا عجونا
 ولكن هذا مذموم ويعبدون سهيلا والجوزاء ونبات نعش (بلاد الجحان) هم قوم من الترك مسيرة بلادهم
 يوما وهم اصحاب عقول واداء صحيحة بخلاف سائر الترك يتزوجون تزوجا محجبا ولا ملك لهم بل كل جمع لهم
 شيخ ذو عقل يباكون اليه (بلاد جرج) هم قوم من الترك بلادهم مسيرة خمسة وعشرين يوما وهم اهل
 البقي والظلم يعبر بعضهم على بعض والزنا عندهم ظاهر وهم اصحاب ثمار بغا اراهم صاحبه في زوجته واخيه
 وبينه ونساءهم ذوات الجمال والفساد ورجالهم قبيحة الغيرة ما كوله لهم الحص والعدس ويتخذون من اذن
 الاحمر خمرا ولا يأكلون اللحم الا مغسلا بالملح ويوفهم من خشب لا تاكله النار بها معدن القضة (بلاد جرج)
 هم قوم من الترك لهم ملك مطاع لا يجلس بين يديه الا من جاوزه الاربعين ولهم كلام مودون ويصلون الى جبال
 ولها حجر يسبح بالليل يستغنون به عن المصاييح (بلاد الخزر) هم جبل عظيم من الترك بلادهم خلف باب
 الابواب وهم صنغان صنف اصحاب جبال قايق وصنف سمر وهم مسلمون ونصاري ويهود ومن لا دين
 لسبود ولكل قوم حاكم وان ملككم اذا جاوزه الاربعين عز لوه وقتلوه وقالوا هذا قد نفس عقله ولا يصلح

(بلادكمالك)

لقد سبها الملك (بلاد ختلنج) هم قوم من الترك مسيرة بلادهم عشرين ايام وهم اشد شوكا من جميع قبائل الترك
 يهرون على من حولهم ويتكفون الاخوات والمرأة لا تزوج الا زوجا واحدا فان مات لا تزوج باق عمرها
 ومن زنا عندهم احر فوه هو الزانية ولا تطلق لهم وعمر المرأة جميع ما يملكه الرجل ومن شرط ملكهم ان لا
 يزوج فان تزوج فتاوه (بلاد الروس) هم قوم كثيرون وامة عظيمة من الترك بلادهم منوخذ لبلاد
 الصفالبة وهم بيض شعر لهم شهره ولغة غالية لسائر الترك ولا يهزرون من الخاسات (بلاد الغز)
 امة عظيمة من الترك وهم نصارى كانوا في طاعة بني سلجوق ومسيرة بلادهم مسيرة شهرها جرجان بيض
 من الفولنج بلاد كهاك هم قوم من الترك بلادهم مسيرة خمسة وثلاثين يوما ويونهم من جلود الجوان ما كوكم
 للحص والبافلاذ بها عنب نصف الحبة اسود ويضعها ابيض بها حجر لينة طرون برمى شازا وعندهم
 معادن الذهب الصافي في سهل من الارض يجذبون فطما وعندهم الماس يكشف عنها السبل ويبس لهم ملك
 ولا يبت عبادة ومن تجاوز منهم ثمانين سنة عبده الا ان يكون يرعاها (بلاد الينير) هي بلاد السودا
 في جنوب المغرب قال ابن الفقيه هذه البلاد حترها شديد جدا واهلها بالتهار يكونون بالسراوب
 تحت الارض والذهب ينبت في رمل هذه البلاد كما ينبت الجزر بارضنا واهلها يهزجون عند غروب الشمس
 وينطقون الذهب وقد جرت العادة ان بلاد منابت الذهب متى اخذت وقتي فيها الاسلام والاذان عدم
 نبات الذهب فيها والذهب يجل في كل سنة ويكون نباته في شهر غوز وآب حيث سلطان الشمس فاهر
 وطعامهم لذرة واللوبيا ولباسهم جلود الجوانات من الفز وغيره فينقصدهم وهم التجار ويصنابهم الملح
 وخب الصنوبر والخز والاسورة والخزائم فاذا وصلوا ابناء شد بد الى تلك البلاد ضربوا بالطلوب
 فاذا سمعوا صوت الطبل اخرجوا ما معهم من البضائع المذكورة فوضع كل تاجر بضاعته في حجة مفردة
 عن الاخرى وذهبوا وعاودوا مرحلة فتا في السودا بالينير ويضعون تحت كل مناع شيئا من النير
 وينصرفون ثم تأتي التجار فيأخذ كل واحد ما يريد ينجب بضاعته من النير ويتركون البضاعة وينصرفون
 بالطلوب وينصرفون ولا يرى احد منهم من هؤلاء احدا (بلاد الحبشة) هي ارض واسعة جدا وكا
 تحت ملكهم قد بنا مدينة يقال لها الخشم ويقال لها ايضا زرفنا وها كان التجاشي وبها عدة اقاليم
 منها اقليم اجره وهي الآن تحت الملك ثم اقليم ساوه ثم اقليم داموت ثم اقليم لامان ثم اقليم السبتهو ثم اقليم
 الزنج ثم اقليم عدل الامراء ثم اقليم حماسا ثم اقليم بادمبا ثم اقليم الحراز الاسلامي الذي يقال له الزيلع
 وكل اقليم من هؤلاء ملك تحت يد الخطي ومعنى الخطي السلطان وتحت يده تسعة وتسعون ملكا وهم
 المايز وجميع بلادهم تزرع على المطر في السنة مرتين والحتر بها شديد جدا وسواد ابدانهم لشد الاقتر
 واكثر اهلها نصارى والمسلمون بها قليلون وهم من اكثر الناس عددا واطولهم ارضا واكثر ارضهم
 محاري وطعامهم الحنطة والدخن وعندهم الموز والعنب والرومان ولباسهم الجلود وعندهم العنبل

والزرافة وركوبهم البقر منهم ابرهة بن الصياح ومنهم الجاشق واسمه اصمحة كان ولتيا من اولياء الله فكان في يوم من ايام
 جبرائيل النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فعلى عليه مع اصحابه صلاة الغائب (بلاد الزنج) فلبلة المياه والاشجار
 ومسيرة بلادهم شهران شالها اليمن سفوف بيوتهم من عظام الكوث وصيدهم الغنبل وغار انهم على عظامها وعند
 ورقه يضعون في الماء فاذا شرب الغنبل ذلك الماء اسكره فلا يفقد على الشيء فيخرجون اليه ويفتلون ويبتغون
 بانينهم وعظامهم واكثر انيابهم حسون منا الى ما ينز من ورقها يحصل الى ثلث ما ينز من قال جالينوس الزنج خصصوا
 بامر عشرة سواد اللون وقلقلة الشعر وقطس الانف وغلظ الشفة وتثقب اليد والكعب وتثقب الزنا
 وكثرة الطرب وثقله العفل واكل بعضهم بعضا في حروبهم واكثرهم عراة لا لباس لهم ولا يرى زنجي مغرما وسبب ذلك
 اعتدال دم القلب منهم (بلاد السودان) هي بلاد كبيرة وارض متسعة محترقة لنا ثير الشمس فيها والحرارة فيها
 شدة يذبحها واهلها عراة لا يلبسون من شدة الحر منهم مسلمون ومنهم كفار ارضهم منبت الذهب وبها
 حيوانات عجيبه كالغنبل والكرند والزرافة (بلاد النوبة) ارض واسعة جنوبي مصر وشرفي النيل
 وعزيبه واهلها نصاري قال صلى الله عليه وسلم خير سبيكم النوبة وقال ايضا من لم يكن له اخ فليخذ
 اخا نوبيا (بلاد بربر) بلاد واسعة بارض المغرب سكانها امة عظيمة يقال لهم من بقبه قوم جالوث لما قتل
 صرب فومه الى المغرب فوطنوا في جبالها عن انس بن مالك رضي الله عنه قال جئت الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ومعى وصيف فقال يا انس ما جنس هذا الغلام قلت بربري يا رسول الله فقال بعه ولو بد بنا
 نفلت ولم قال انهم امة بعث الله عليهم رسولا فذبحوه ولججوه واكلوا لحمه وبعثوا بربري الى نساءهم قال الله لنا
 لا نتخذ منكم نبيا ولا بعث فيكم رسولا (بلاد القبط) بغير فزوين وهي بلاد كلها جبال وفيها خلق
 كثير وهم اشد الناس جمعا ومجلا منهم ملوك آل بويه (بفراض) بليدة على فلة جبل لها عين ماء بارد
 وهي على ثلاث مراحل من حلب كان بناها احد ابن ابي داود وحزيت وهي على فارة الطريق ويقب
 وهرا طوبلاخزا با ماوى لقطاع الطريق الى ان عمرها الملك السلطان سليمان خان ابن سليم خان
 العثماني وبني بها جامعا صغيرا وجامعا كبيرا وعين للوارد من اليها طعاما (ببئاس) بليدة بغير
 بفراض جدها المرحوم محمد باشا الوزير وبني بها جامعا لطيفا وجامعا كبيرا وتكبي يطبخ فيها الطعام
 للشارد والوارد (بروه) كرسى مملكة الهند ومملكتها اعظم ملوك الهند واكثرهم جمعا واعظمهم محاربة وقوا
 عسكريا (برزة) ثلاثة مواضع الاول فرين في غوطه دمشق بها مقام سيدنا الخليل عليه السلام والثاني
 ريسان وكورة من نواحي آذربيجان والثالث فرين من فرى بنسا بور بنسب اليها ابو القاسم حمزة بن الحسين
 البرزني البغدادي (برفة) ثلاثة مواضع الاول اقليم بين الاسكندرية وبين ارض بقبه والثاني فرين
 من فرى ثم من بلاد الجبل والثالث بر فرجوز فرين مغابله مدينة واسط والرابع قلعة حصينة بالشو
 من نواحي روان (بمر) مدينة حسنة ببلاد فارس ذات بساين وثمار فاخرة واهلها ذوق

المعروف

وتعد ويعمل بها شباب طيبة فائز (بانتة) مدينة عظيمة على حوز من الارض وبارضها ينبت القناد
الخبز دان (بروج) ايضا مدينة من مدن الهند جبلية حسنة البناء معتدلة الهواء

حرف التاء (تدثر)

مدينة تدثر ابنتها من الحجب الابنية موضوعة على عمدا الرخام وهو
ان الجن بنتها سليمان بن داود عليهما السلام وهي مدينة شرفي حص وهي على ثلث مراحل منها وغالب اجزها
سباخ وبها نخيل وزيتون ولها آثار عظيمة ولها سور وطلعة تجلب منها الملح المراد مشق وعبرها واهلها يلبسون
زوجة سليمان عليه السلام (بنوك) مكان بن الحجاز والشام على طريق الركبا الشامي بها عين ونخيل وتسمى
بها السلطان سليمان خان عليه الرحمة والرضوان برجا واسكن فيها عشر بن نقر من البنكريه كحفظ العين
من العرب (التيه) هو الموضع الذي ناه فيه موسى وهرون عليهما السلام مع بني اسرائيل اربعين سنة
وهو بين ابله ومصر اربعون فرسخا في اربعين فرسخا وذلك انهم لما امتنعوا من دخول الارض المقدسة حسم الله
تلك في التيه فكانوا يسهرون في طول نهارهم فاذا انقضى النهار نزلوا في الموضع الذي ارادوا منه وكان مائلا
المن والسوى (تركستان) اسم جامع لجميع بلاد الترك (توقات) بلدة صغيرة في كنج جبل من زاب
احمر وبها سابين واشجار وفواكه جيدة وهي معتدلة في الحرارة والبرودة ولها قلعة حسنة صغيرة (نشر)
مدينة مشهورة بارض الاقواز بها الشاذروان الذي بناه سابور وهو من اعجب البناء واحكمها واهمها مدينة
كثيرة الهزات وافرة الغلات ينسب اليها سهل بن عبدالله الشري صاحب الكرامات (بيزين) مدينة كبيرة
حصينة وهي معظم مدن آذربيجان ودار الملك ما سلم من التار في تلك البلاد وغيرها وهي مدينة كثيرة الجزا
والاموال والصناعات والآن قد زالت لجهتها واصحلت حالها بوقوع الحرب بين العثمانيين والشيعه عند دخول
عثمان باشا اليها وقتل اهلها (نصاره) بلدة في جنوبي المغرب بغرب البحر المحيط ليس هذه المدينة زرع
ولا صنع ومعايشهم من الملح لان ارضهم سبخة جدا ومياه ابارهم عذبة واهلها عبيد (تليسان)
بلدة تدعى في الغرب ذكرها القزويني التي ذكرها الله تعالى في القران في قصة الخضر عليه السلام وذكر
اهلها مدنيان مسنونان بينهما قدر رمية حجر احدهما اقدم من الاخرى في سفح جبل (تيتس) مدينة
بافريقية حصينة صعبة المرتقى بنفرد بها العمال لخصانها خوفا من الرعية هو انهار دق لانغار في اهلها
التي بها ديبب كثير باكل اهلها قال بعض من دخلها

البراعث كلهم اكلوني	ولذيذ المقام فدا حرموني
فصوني حتى يتم جلدي	لو خلت الشباب لم يعرفوني
ان صعدت السطح لم يبركوا	واراهم على الدرع يسبقوني

وبعاد ووالفر من الذي يصنع بر الحجر يربط منها الى سائر البلدان (توتش) مدينة حصينة بارض الغرب
كبيرة على ساحل البحر اصح بلادها مواه واجلها ماء واكثرها خيرا وبها الفواكه التي لا تنظر لها (تفليس) مدينة

أهلها
كان يسكن على
الدرج
له

حصينة لا اسلام ورأها بناها كسرى افوشروان وحصنها بعد اسخاف بن اسماعيل مولى بنى امية اهلها
 مسلمون ونضاري ومن مجابها حمام شديدا الحرارة لا يوجد بر لانه على من حارة وبها عين نفع فاذا خرج
 عنها الماء صار حبات فحث في زمن السلطان مراد خان ثغره الله بالرحمة والرضوان (بغرز) مدينة
 هي دار الملك باليمن وهي مطله على التهاميم (نكورز) مدينة في بلاد السودان مشهورة وهي في جنوب
 النيل وعربيه وهي مدينة عظيمة لاسور لها اهلها مسلمون وكفار والملك فيها للمسلمين واهلها سودا
 عمارة الا ان الاشراف من المسلمين يلبسون قبا طوبلا ويحمل ذبلهم خدومهم ونساء الكفار يسترن قبا من
 حمر ذات العنق ينظنها في الخيوط ويعلقنها علىهن وبعضهن يرتدي شعر سوا الحن بجز بلادهم وبلادهم
 معدن الذهب وبنافز اليها تجار العرب بالصوف والخماس والحز ويطلبون منها الذهب العذب
 (ثبت) بلاد مناخه للصين والهند بها مدن وعمارات كثيرة وهي بلاد نفوسها طيبة الدم فلهذا
 غالب على اهلها الفرج والسرور فلا زال الانسان بها ضاحكا فرحا لا يعرف له اللحم والحزن ولا بكاد
 يوجد بها حزين ولا كئيب حتى ان احداهم لو مات لا يداخل اهله حزن كثيرا معدن الكبريت الاحمر
 ويهاجبل السم وهو جبل من تر به يضيئ نفسه فاما ان يهوى او يشغل لسانه وبها ظباء المسك وهي
 على صورة الظباء الا ان لها نابين كتاب التحريم واهلها لا يتعرضون للمسك حتى يرميه الغزال ذلك
 ان يجمع الدم في سرها فاذا ارت محرا حادا غثك به سترها (ثاودوث) مدينة عظيمة من مالک الغرب لها
 الفار جارية ولبا ين كثيرا منها من انواع الفواكه يباع منها الحمل بغير ايط ذهبها وبها جبل يبرق ارض
 جبل مثله في العلو والمسافة وياعلى هذا الجبل اكثر من سبعين حصنا وقلعة منها حصن وهو اعظمها
 بناء محمد بن ثورث واسكنه اربعة انفس فحفظوه سنين ولما ماتت بجبل الكوكب حمل ودفن في هذا الحصن
 (نوزر) بلدة من بلاد الغرب لها طمس يبر فيه ريح عظيمة اذا دخلها كافترا وثلك المرج فقتله
 (ثايلاه) مدينة عظيمة ببلاد الغرب لها سبعة اسوار وهد وثرت غالبها (شاره) مدينة
 عظيمة خصبة وقد اشهر ان من جل بها يحصل له الفصح من غير حجب والسرور من غير طرب ولم
 يعلم ما سبب ذلك (ثغش) مدينة بالمغرب حسنة كثيرة الخيرات وبها من انواع الزبيب الذهب
 لا يوجد في غيرها (ثيزوث) مدينة خصبة وبها بحيرة طولها ستة عشر ميلا في عرض ثلث
 اميال وهذه البصرة من عجائب الدنيا وذلك ان لها اثني عشر نوعا من السمك يوجد في كل شهر
 نوع لا يختلط بغيره البتة هذا ابر طول السنة ثم يعود هكذا ابدا (ثليليه) كانت مدينة عظيمة
 لكن الرمل غلب عليها واخرها ونسف ماؤها من الرمل **حرف الجيم** (جابرنا)
 مدينة باضى بلاد المشرف اهلها من ولد ثمود لا يصل اليهم احد من ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي
 صلى الله عليه وسلم في ليلة اسرى به قال لغير بل عليه السلام اتى احب ان ارى الغوم الذين قال الله تعالى

بهم ومن قوم موسى آمنوا بدينه وبالحق وبه يعدلون فقال جبرائيل عليه السلام بئسك وبينهم مشقة بسنين
 ذهابا وست سنين ابا بابتقى الطريق بنصر عظيم من رمل يجرى كجرى الماء او كجرى السهم لا يفتن الا بوم السبت
 لكن سل ربك فستل ربه فركب البراقى دخل خطوات فاذا هو بين اظهروهم فسلم عليهم فسلوه من انت فقال
 انا النبي الاتى فقالوا نعم انت الذى بشرتك موسى وان امنك لولا انؤمنوا لصاغها الملائكة قال صلى الله
 عليه وسلم رايت فيورهم على باب دورهم فقلت لهم لم ذلك قالوا النذير الموث صبا حاو مساء وقال ما لى
 ارى مساجدكم بعدة عنكم قالوا الاجل ان تكثرتنا الكساث وقال ما لى لا ارى فيكم سلطانا ولا حاكما قالوا
 نحن نتصف بعضنا بعضا ونضلى الحق من اقتسنا فلم نخش الى احد بنصف بيننا فقال ما لى ارى بيننا
 مشوبا قالوا لا بسد الهوى بعضنا من بعض وقال ما لى ارى اسواقكم خالية قالوا تزوج جميعا ونخذ
 جميعا فباخذ كل رجل متا ما يكفه ويبيع الباقى لاجنه وقال ما لى ارى هؤلاء الغوم يضحكون قالوا
 مات منهم ميت قالوا ولو يضحكون قالوا سرورا بانه قبض على التوحيد وقال ما لى ارى هؤلاء الغوم يبكون
 قالوا اولادهم مولود وهم لا يدرون على اى دين يقبض قال اى ارضكم سباع وهوام قالوا نعم نعمتنا وتمر
 بنا فلا تؤذينا فمن علمهم صلى الله عليه وسلم شريفة فقالوا كيف لنا بالبح وبيننا وبينه مسافة
 بعدة من عالم صلى الله عليه وسلم لتطوى لهم الارض قال ابن عباس رضى الله عنهما تطوى لهم الارض حتى
 يبح منهم من يبح مع الناس ويرجع الى بلاده (جاوة) وهي على ساحل بحر الصين مما يلي بلاد الهند وفى
 زماننا هذا ما يصل التجار من ارض الصين الا الى هذه البلاد والبلاد التى ورثها من بلاد الصين
 الوصول اليها متعذرا وبعد المسافة والتجار يجلبون من هذه البلاد والعود والكافور والسنبل والقرنفل
 والبياض (جنون) مدينة كبيرة الى الغاية فى بلاد المغرب والبحر فيما بينها وبين الاندلس وهي على حافة
 البحر فيها مرسى يبدى الافرنج ولها بنايتين ودورا هلهما عظيمة كل دار بمنزلة القلعة ولذلك استنوا من
 على السور ولها عيون ماء (جزائر الخالدات) وهي في البحر المحيط في أقصى المغرب كان بها مقام جمع
 من الحكماء وهي ست جزائر ويقال لها جزائر السعادات لان فى جناها اصناف العواكر والطيب من
 غير عرس وارضها محل الزرع مكان المشب واصناف الربا بين العطرة بدل الشوك (جزيرة الرمانى)
 فى بحر الصين بها اناس عمارة رجال ونساء شعورهم زغب حمر تقطى سوانهم كلامهم كالصغير لا يفهم طول
 احد منهم اربعة اشبار يشعلون على الاشجار وهم امة لا يصح عدوهم الا الله تعالى واذا اجنازهم شق من الكراب
 بانوزها بالسيارة مثل هبوب الريح وفى افواههم عنبر يبيعون به بالحد يد (جزيرة زانج) وهي جزيرة
 عظيمة فى حدو الصين مما يلي الهند بها اشياء عجيبة وعملكة بسيطة وملك مطاع يقال له المراج
 وبها شجر الكافور العظيم جدا الشجرة تظل ما يذ انسان واكثر والكافور يخرج ذلك الشجر وبها بنينا بين
 حمر وصفر وخضر وطواويس وفى جبالها حبات عظام يبيع البقر والجاسوس ومنها ما يبيع القبل

وبها فرة ذهبية كما مثالي الجواميس والكباش وبها صفا خريز الصدف وسود الظهور (جزيرة مسكار)
 جزيرة بعيدة عن العراق في بحر الجنوب بها قوم وجوههم كوجوه الكلاب وسائر ابدانهم كبدن
 باكلون الناس (جزيرة الفصار) بها ناس فاشمهم قدر الذراع واكثرهم عود (جزيرة النساء) بها نساء
 لا رجل سمن اصلا واثن بلغن من الريح وبلدن النساء مثلهن وقيل اثن بلغن من ثمرة شجرة هي عندهن
 باكلن منها بلغن وبلدن نساء. وفي هذه الجزيرة الذهب مثل الزاب وفضبان كالخيزران وبها
 طيور على اشجار عظام يكاد نورها وحسن ارباشها ينطف الاضمار فاذا ضدهم احد خاضت في الماء
 (جزيرة وافي وافي) وهي بحر الصين والمسبر اليها بالبحر فاولاها الف وسماها جزيرة وتلكها
 امراء يقال انها شبي ومهز بها اشجار كجار عالبات واودها شبيه ورفي النبي الا انه اكبر ثمرة
 شمر آذاره عراجهن مثل عرجون النخل فاذا بلغ حدا لا سواء ينشق العرجون عن قديم جارية فبيرة
 فلبلا فلبلا بكل اسنوتها وسقوطها في شهر نيسان نيسان لها وجه بها خر الفرحنا ليس في نساء
 العالمين من يشابهها في الحسن فتعلق بشعرها في عرجونها ثم يندوبا لسقوط اولها فاولا وكلما سقطت
 الى الارض تبصع ثلاثة اصوات وافي وافي ثم ثوبت لساعتها ولهن لحم لا عظام له ثم تنشق الارض
 لها فذ من فيها ولا يجسر احد بغيرها ومن كان عشما من حالهن فحين يلمسها تخرج له نار من الارض فخرقة
 لوفته ولا ينال الناس منها الا الفرجة على محاسنها قال الرازي رحمة الله هي بلاد كثيرة الذهب
 ان اهلها يتخذون سلاسل كلابهم والحواني فزودهم من الذهب ويأتون بالفصان المنسوجة
 من الذهب (جزيرة برطائل) ذكر ابن الفقيه ان سكانها قوم وجوههم كالجبان المطوفة وشعرهم
 كاذاب الخيل وبها الكركند وبها جبال يسمع فيها بالليل صوت الطبل والدف والصباح المزجج
 والبحريون يقولون ان الدجال فيها ومنها خرج وبها الفريقل ومنها يجلب الى البلاد ومن اكله
 طبيا لا يهرم ولا يشيب ابدا (جزيرة رودس) مشهورة وقد مر ذكرها في الدولة العثمانية
 (جزيرة فيرس) مسيرة ما في جبل مشتملة على حصون متعددة وفري كثيرة ذات بساتين و
 اثمار يجلب منها اللادن والزاج الفيرسي (جزيرة جابه) في بحر الهند فيها قوم وجوههم على صدورهم
 وبها جبل عليه نار عظيمة بالليل ودخان عظيم بالنهار ولا يقدر احد على الدخول وبها العود
 والتار جبل والموز وفضب السكر (جزيرة سفطري) ببلاد الهند فيها مدن وفري يجلب منها
 الصبر السفطري وهم الاخيرين اما الصبر فوضع شجرة لا يوجد الا في هذه الجزيرة واهلها قوم من
 اليونانيين (جزيرة السلاط) في بحر الهند يجلب منها الصندل والسنبل والكافور وبها
 مدن وفري وفي بحرها سمكة اذا ادركت ثمار اشجار هذه الجزيرة تصعد السمكة الى اشجارها وتعض
 ثمارها مصا ثم تسقط كالسكران فيأني الناس فيأخذونها (جزيرة سيلان) وهي بين الصين

كوكدن

والهند دورها ثمانا بنزوح وسهيب داخل فيهما وبها فرى كثيرة ومدن وعدة ملوك ويجلب منها الصندل
والسبل والدار صيني والقرنفل والبنغم وسائر العقاقير وبها مساكن الجوهر والاشياء الجيئة (جزيرة
الجماع) جزيرة عامرة واسعة وبها فرى ومدن وجبال واشجار ظهر فيها شجاع عظيم ائلف من الناس
والمواشي ما شاء الله فشكى اهل هذه الجزيرة الى الاسكندرية فامر باحضار ثورين فذبحهما وطحنهما وحشي لدهما
زفتا وكبريتا وكلسا وزنجفا وكلابا حديد وجلبان في تمره فجاء الشجاع وابتلعهما فاضطرب اضطرابا شديدا
فزاده يثاقفج الناس بمونر (جزيرة الفص) في بحر الهند ذكر ان ذا القرنين لما وصل الى هذه الجزيرة راي
امرؤوسهم رؤس الكلاب وانبا بهم خارجة من افواهم خرجوا الى امراكب ذى القرنين وطار بوجهها فرى
نورا ساطعا فاذا هو فصر ميقى من البثور الصافي وهو لاء يخرجون منه فاراد النزول عليه فغده الحكاء
وقالوا ان من دخل هذا الفصر يغلب عليه النوم والغشى فلا يستطيع الخروج منه فيطفر به هؤلاء (جزيرة
الجساسة) في بحر افلام ذكر ان الدجال مجوس فيها والجساسة دابة يخرس الاخبار وتأتي بها الدجال
(الجزيرة) بلا وتشمل على ديار بكر ومصر وريسة وانما سميت جزيرة لاقها بين دجلة والفرات بسبب
الها الامام الجزري (جزيرة تنيس) وهي بين دمياط وفرما وقد صنف في اخبار هذه الجزيرة كتاب
ذكر فيها انها بنيت في سنة ما بين ثلثين وثلاثين بطالع الكوث في اثني عشرة درجة في حد الزهرة وشرقها
والشترى فيها فلذلك كانت مجمعا للعلماء واخبار الناس قال يوسف بن صبيح رايت فيها خمسا بة صاحب
عبوة يكسبون الحديث ولم يملكها اعجمي ولا كافر فظا لان الزهرة ندل على الاسلام يجلب منها الشباب النفيسة
ولها موسم يكون فيه انواع من الطيور (الجند) مدينة باليمن شمالي عزمناؤها في غابة الوخامز وهي
بلدة وخرزغالبا اهلها شعبة وبها جامع لما ذبن جبل رضى فده عنه (جده) بلدة على مرحلتين من مكة
وهي مرسى مكة يقال ان لها فبرا متاحوا (جالى) مدينة بارض الهند حصنة جدا على راس جبل مشرف
نصفها على البحر ونصفها على البر فالو اما امشع على الاسكندرية من بلاد الهند بلدة الامهدة المدينة وآهلها
غارفون يعلم النجوم وهذه المدينة شجر الدار صيني وآهل هذه المدينة لا ياكلون اللحم وفاكولم البر والبجن
(جاسك) جزيرة عامرة ببلاد الهند ولاهلها جلادة في حرب البحر حتى ان الواحد منهم يسبح في الماء اباما
ويقاتل بالسيف مع من هو في البر (جالطه) جزيرة بارض افريقية ذكر ان لها عزرا كبيرة اذا ضدها
فاصدهوت اليه من جبال شاهقة ووقفت على فوايها غاربر (جزيرة) مدينة عظيمة بمصر على
شاطئ البحر الغربي ذات فرى ومزارع وبها الغناطر التي لم يجعل مثلها وهي اربعون فطرة على شطرها
وبها الاهرام الذي هو من عجائب الدنيا باطلم للومل وهو صنم والومل خلفه الى ناحية المغرب نافي
بر الرياح من ارض الغرب فاذا وصل الى ذلك الصنم لا يبتداه (جفار) ارض بين فلسطين ومصر
كلها رمال بيض فيها فرى ومزارع وفحل كثير وآهلها يعرفون اثار الاقدام في الرمل حتى يعرفون

وعلى الشاب من الشيخ والرجل من المرأة والبيكر من الثيب ولا تلجئ لهم بالتواجر لان الرجل اذا انكر شيئا من
 مكانة بلطن سارفة ولو سار يوما او يومين (الجبالية) فرب من فرى دمشق بناحية الجولان ردى عن ابن
 عباس رضى الله عنهما ان قال ارواح المؤمنين بالجبالية بارض الشام وارواح الكفار بيثرو موت
 بارض حضرموت (جبيلة) خمسة مواضع بالبحرين الاول بلدة من اعمال طرابلس تسمى باسم بابنها
 جبيلة بن الازهر الغساني ويقرها بقر السلطان ابراهيم بن ادوم رحمة الله تعالى وهي مدينة عظيمة على
 البحر والثاني موضع معروف بارض نجد كانت به الوهبة المشهورة بين بني عامر وبني غنيم وهي من اعظم ايام
 العرب والثالث فرب من نواحي هامة زعموا انها اول فرب بنيت بنها من والرابع موضع بالحجاز والثامن
 فرب من فري البحر (جتابية) بلدة على ساحل بحر فارس سببته الهولة ودب الماء لارزاع فيها ولا
 يخرج لان ارضها سبخة وماءها مالح ينسب اليها ابو الحسن الفارسي خرج من البحرين ودعا الناس الى طاعته
 (جوز) مدينة نزهة بارض فارس كثيرة المياة والبساتين وبها قصور بناها ازدي شيرين بابك من
 الاكاسرة (جرجان) فرب من اعمال بغداد مشهورة (جبرفت) مدينة كبيرة بكرمان كثيرة الجزر
 وافرة الثمرات (جندبسا بور) مدينة حصينة من بلاد خوزستان مشهورة بها قبر الملك يعقوب
 ابن اللبث لصفا رجا تجبل وزروع ومياه وجزرات كثيرة (جارجوم) مدينة بارض خراسان
 لها عين ماء ينفع من الجرب (الجبال) ناحية مشهورة يقال لها بالفارسية كوهستان شرفها
 مفازة خراسان وفارس وغربها آذربيجان واهلها اصح الناس مزاجا واحسنهم صورة قالوا
 انها تزيد بلبية لان قبل العدل والانصاف ومن وليها عصى ومعظم بلادها اصغهان والرى و
 همدان وفريز وها من الجبال والاودير ما لا يحصى (جرباذقان) بلدة من بلاد كوهستان بين
 همدان ذات سور عظيم (جرجان) مدينة عظيمة مشهورة يقرب طبرستان بناها يزيد بن المهلب
 ابن ابي صفرة وبها انواع الثمار والرباحين ينسب اليها ابو سعيد الجرجاني (جوهستان) فرب من فري همدان
 كان بها قصر يهرام جرد احد الاكاسرة (جوين) ناحية بين خراسان وكوهستان كثيرة الجزرات وافرة الغلات
 وهي اربعا فرب على اربعا فربناه ينسب اليها ابو المعالي عبد الملك امام الحرمين الامام العلامة وارث
 العيون قبله ولا بعده مثله (جبلان) ناحية بين فريز وحر الخزر وصعبة المسلك لكثرة ما بها
 من الجبال والوهاد والاشجار والمياه في كل بقعة ملك مستقل لا يطبع خبره والحرب بينهم قائم ساوا
 احسن النساء صورة ولا يستثنى من الرجال يخرج من مكشوفات الوجوه والراس والصدور (جرجانية)
 مدينة عظيمة مشهورة على شاطئ جيحون من امهات المدن جامعة لاشات الجزرات وانواع المبررات
 واهلها اهل الصناعات الدفينة فانهم يبايعون في النديق في صناعاتهم (جزرة) بلدة حصينة
 تدعى من بلاد اذان من شعور المسلمين وهي مدينة كثيرة الجزرات وافرة الغلات اهلها اهل السنة والجماعة

ولا يمكنون احدا بسكن بلادهم اذ لم يكن على مذمهم واعتقادهم (الجزاير) بلدة مركز الاولياء والصالحين وهي
منتهى على ساحل فرقيبة من جهة الغرب (جبل الران) لسكانه فرقة يحفظون الامنة في البيوت ^{بمخفون}
فاش الغضابن واحبابهم بطموهم (جلاق) بكس الجهم واللام ونشد بينهما موضعان الاول اسم لكورة مشق
وغوطنها وقبل اسم دمشق نفسها والثاني اسم واد شرق الاندلس (جوير) ثلاثة مواضع بفتح الجيم يكون
الواو الاول فرقة من فرقى دمشق ينسب اليها ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن ياسر الجويري والثاني
فرقة من فرقى ينسب اليها ابو بكر محمد بن علي بن محمد بن اسحق الجويري والثالث فرقة من سواد العراق
(جيان) مدينة كبيرة عامرة حصينة لها سور منيع وعيون جاريز ولبانين كثيرة وهذه المدينة
اكثر من ثلاثة الاف فرقة يرتون ودوالقز (جدان) مدينة كبيرة يشغها فر عظيم واهلها ذوو
ثروة وبلاد وهي قاعدة بلاد الصين **حرف الحاء** (حجاز) ارض منسمة ما بين اليمن
والشام وقاعدتها مكة المشرفة شرقها مكة (حجر) ديار ثمود بوادي القرى على الطريق بين بيوت مخونة
من الجبال وهي نصف مرحلة عن مدينة المعلا (حرت) ارض واسعة باليمن كثيرة الرياض والمياه طيبة
الهواء عذبة الماء (حضر موت) ناحية باليمن مشتملة على مدينتين يقال لاحداهما شيبام والاخرى
زيم وهي بغرب البحر في شرق عدن والحقا بلاد قديمة لها بئر هو عليه السلام (حبرون) مدينة
بغرب بيت المقدس قبر فيها سيدنا ابراهيم عليه السلام واولاده ذات كروم كثيرة (حمص) موضعان
الاول مدينة حسنة بالشام في مسوى من الارض اصح بلاد الشام هواد ويزب وهي كثيرة المياه والاشجار
ولا يكاد تلذغ لها عرير واذ اغسل يما ثوب لا يضره لايه عرير الى ان ينسل بماء اخر ويحل ثراب
حص الى سائر البلاد ويوضع منه على اسعة العرير فيز كاتر واهلها موصوفون بالبلاء والثاني في
اسم مكان بمدينة اشبيلية بالاندلس (حماة) مدينة قديمة ولها ذكر في الاساطير واسمها باليونان
حاموثا ولما افشعها ابو عبيدة جعل كتبها جامعا وجد في خلافة المهدي العباسي وكان يخرج من
رخام مكتوب فيه ان تجد من خارج حص وهي من اتره البلاد ويمر في وسطها فر عظيم يسمى العاصي ليض
لبانيتها بالتواهر (حلب) اربعة مواضع الاول مدينة عظيمة كثيرة الجزاير طيبة الهواء جيدة
الزينة كان الخليل عليه السلام يلب اغنام فيها ولها لبانين فلا بل وهي مدينة جليلة عامرة حسنة
المنار لها سور مبنى بالحجارة في وسطها قلعة حصينة على نيل الابرام وبها مقام الخليل عليه السلام
والثاني كفر حلب من فراها والثالث اسم لرحلة في ظاهرها الفاصلة من جهة القساطل والرابع حلب الساجد
من نواحي حلب ايضا (حصن كيفا) مدينة من اعمال باريكروهي على دجلة بين جزيرة ابن عمرو
بين ميفار وبين (حضر) مدينة كانت بين تكريت وسجار مبنية بالحجارة المهندمة (حصن
الطابق) حصن حصين بطبرستان كان في مديم الرومان خزائن ملوك فارس واول من بناه من محمد بن

ابرج بن افرنديون والى جانب هذا الحصن شبهه وكان اذا طخ بعذرة او شي من الاذكار ارتفعت في
 الحال مما ينفطر عليه مطرا حتى ينسله وتنظفه وان ذلك مشهور عندهم (حلوان) بضم الحاء و
 سكون اللام اربعة مواضع الاول مدينة بين همدان وبغداد وهي آخز مدن العراق وهي الآن حزاب والثاني
 حلوان فريز عند فسطاط مصر والثالث ببلدة من مواحي نيسابور والرابع فريز من فرى كوهستان
 (حوبزة) كورة بين واسط والبصرة في غابة الرداة (حيرة) بكسر الحاء اربعة مواضع الاول مدينة كانت
 في قديم الزمان بارض الكوفة على ساحل البحر فان هجر فارس في قديم الزمان كان ممتدا الى ارض الكوفة
 والآن لا اثر للمدينة ولا للبحر وكان المدينة دجلة وكانت المدينة عمرت في قديم الزمان فافتت عامر
 خمسين سنة وقبل بنيت في زمن جث نصر بنسب اليها التمان بن امرئ القيس صاحب الجيرة من ملوك
 لخم بن الجيرة نصر بنسب اليها له الخورق في سنين سنة ما بنى احد من الملوك مثله بنسب اليها كعب بن عبد
 الحميري والثاني فريز بارض فارس والثالث عملة في نيسابور بنسب اليها جماعة منهم محمد بن احمد بن
 الحميري والرابع بلدة من اعمال عانة بنسب اليها محمد بن مكارم بن ابي يعلى (حله) مدينة بارض بابل
 وهي بين بغداد والكوفة واول من بناها سيف الدولة ابن ديبس الاسدي في سنة خمس وتسعين و
 اربعمائة وثلثة ايضا فريز بين واسط والبصرة والحلقة ايضا بلدة بين البصرة والاهواز
 (حمدان) مدينة عظيمة وهي من قواعد الصين يشقها نهر عظيم يسمى حمدان ويرسمت واهلها
 اصحاب اموال غزيرة (حوران) كورة من كورد مشق تشمل على عدة فرى ومدن كثيرة (حمام)
 بها حمامات للرجال والنساء ذات بنا وانبى وبها ماء وناج في شدة الحرارة للسبيل فاذا طلب الاجرة
 من يدخله امنع نبع مائه واذا اطلق عاد الماء لجران (حوران) سنة مواضع الاقل المدينة المشهورة
 بالجزيرة في ديار مصر بنسب اليها جماعة منهم ابو عمرو بن الحسن بن محمد بن ابي معشر الحراني والثاني فريز
 من فرى حلب والثالث حران العواميد فريز من فرى غوطة دمشق والرابع حران الكبرى فريز من فرى
 والخامس حران الصغرى ايضا من فرى البحرين والسادس حران اسم وملة بالبادية (حوسنا) ثلاثة
 مواضع الاول حوسنا الرزيون فريز بغوطة دمشق بنسب اليها القاضي عبد الصمد بن محمد بن ابي الفضل
 الحرستاني قاضي قضاة دمشق والثاني حوسنا القنطرة ايضا فريز في غوطة دمشق والثالث فريز من اعمال
 حلب (حرة) بفتح الحاء اربعة مواضع الاول فريز في غوطة دمشق والثاني ببلدة بغير الموصل في شرق
 دجلة بنسب اليها الثياب الحريرة والثالث موضع بين نصيبين وراس العين والرابع موضع بالبحر
 (حطين) بكسر الحاء موضعان الاول فريز بين طبريز وعكا بالشام بها قبر شب علي السلم وابنه
 صفورا ورجل موسى عليه السلام وعندها كانت دعة حطين واليه بنسب ابو محمد صالح بن عبد بن الحسين
 الحطيني والثاني فريز على البحر من ارض مصر اهله انصبه السمك

حرف الحاء

(خُرَّاسَانُ) بلاد مشهورة فيما وراء النهر من احسن ارض الله واعمرها واكثرها خيرا واهلها احسن الناس
صورة والحلم عفا واكثرهم رغبة في الدين والعلم وبها الثعلب الطيار وهو صنغف من الثعلب له جناحان
يطير بها خواف مدينة خراسان ذات لبانين ومباة كثيرة ينسب اليها الامام المظفر الخوافي
(خاوران) ناحية ذات فرى ببلاد خراسان بها خبرات كثيرة (خوست) مدينة من بلاد الغوريين
بامبا (خوار) بلدة من بلاد كوشان بين الرقي ونيسابور بها فتن كثيرة محل الى ساير البلاد (خوتج)
سنة الحاء وقع الواو موضعان الاول مدينة معورة من مدن آذربيجان ذات سور حصين واهلها من اهل
السنة والجماعة ينسب اليها ابو بكر محمد بن يحيى بن مسلم الخوافي والثاني اسم وادوراه حصن ابو نونى
(خوارزم) ناحية مشهورة ذات مدن وفرى كثيرة وسبغة الرضة فسحة البغضة قال الزمخشري
بخوارزم فضا بل لا توجد في غيرها من ساير الاقطار وفضال محمودة لا تشق في غيرها من الامصار وكثرت
آلت الى الخراب من فثال الترك واهل الشرك بها خبر جيون يخرج من بلاد بدخشان فيجد في الشتاء
عظم (خوق) قرية من فرى خوارزم ينسب اليها الامام احمد الجنوبي (خلاط) مدينة كبيرة مشهورة
ذات سور حصين ببلاد ارمينية ذات خبرات واسعة وثرات بانة واهلها مسلمون وضاري وبها
حفاير يستخرج منها الزرنيخ الاحمر والاصفر (ختلان) مدينة بارض الترك مشهورة حكى ان بها
شعبا بين جبلين باقى في كل سنة ثلاث ايام من ذلك الشعب في وقت معلوم صيد كثير حتى تملى دورم
وسطوحهم من الصيد ثم يقطع الى سنة اخرى (خرفان) مدينة بقرب بسطام ينسب اليها الشيخ
ابو القاسم الخرفاني من المشايخ الكبار (خبيس) مدينة بكرمان ذكر ابن الفقيه ان باطن هذه المدينة
لا عطر ابدانها وما تكون لامطارها وبها اخرج الرجل يده من السور فيقع المطر عليها ولا يقع على
بقية بدن الداخل في المدينة وهذا شئ عجيب (ختن) بلدة من بلاد الترك وهي مدينة عامرة جميلة
بها انهار كثيرة (خان باليق) بذكر من عظم هذه المدينة ما يستبعد العقل وهي قاعة مشهورة
على السنة البخار واهلها جنس الخطا وعندهم معادن الفضة (خانقو) وهي من اعظم مدن الصين
وهي على نهر عظيم اعظم من دجلة والفرات وبها ام لا تضي كثيرة وبها الارز والموز ونصب السكر (خانجو)
وهي مدينة عظيمة من مدن الصين وهي على ساحل البحر وهي كثيرة الفواكه واللبل والنهار في هذه
البلاد مستوبان (خيهوه) مدينة حسنة ذات لبانين وبها غزال المسك الخالص الغابون وداير
الزباد وهي دايرة كاهرة في الخلق والخلق يحك الزباد من اباطها بملحفة فضة وهو عرف يخرج من اباطها
(خيزران) بلدة بقرب ديار بكر كثيرة الثمار وعزيرة المياه بها الشام بلوط (خزبة الملك)
مدينة بمصر على شرف النيل وبها معدن الزمرد ومنها يجلب الى ساير البلاد (حروهي) مدينة
حسنة من اعمال مصر كثيرة الفواكه بقرب منها جبل المطبلون ولما باقى من حجة العرب بقصر من مصر النيل

والماء ينصب بقوة يمنع المراكب فلا يقدرون على الجواز عليه الى اسوان (حَبْتَر) حصون على ثمانية بروج
 المدينة المنورة لمرز او ادا الشام ذات مزارع ونخيل وهي موصوفة بكثرة الحنظل وكان اهلها جهودا وكثا
 في صدر الاسلام واد البقي فربطه **حرف الدال (دمشق)** وهي **مدينة**
 يقال لها جلق وهي حنة الارض لما فيها من الاماكن التزهة وفي اعقاب الاخصان اول من بنى دمشق ^{الغالب}
 غلام ابراهيم عليه السلام وكان حبشا وهبه له عمرو بن كنعان حين هاجر وفي عيون النوارح ان الذي
 بناها غلام الاسكندر وكان امينه على ملكه واسمه دمشق وفي دمشق وذلك لما رجع الاسكندر من
 المشرف بعد ما عمل السدين اهل خراسان وبين باجوج وماجوج وسار يريد الغرب فلما قرب الشام صعده
 حبة دمر ونظر الى هذا المكان الذي فيه اليوم دمشق وجده راد با يخرج منه هرجار على خائفة غبضة
 فاعجبه وقال لغلامه المذكور انزل الوادي واقطع الاشجار وابنها مدينة وسمها باسمك تنزل واخط ^{المدينة}
 وجعل لها ثلاثة ابواب الاول باب البريد والثاني باب جبرون والثالث باب الفراديس بحلة القبا ^{مدينة}
 عند دار فرس سنفر موجود في يومنا هذا وهي سنة سبع بعد الالف وهذا كان مفدا للمدينة وكان ^{من}
 مكان الجامع اليوم كنيسة بعد الله ثلثا منها وكانت خارج هذه الابواب بساين ومراعي وما اشبه ^{لك}
 وفيها بناها عاد (دَبْرُ اَبُو ب) فريز ببلاد الجولان من اعمال دمشق كان بها منزل ابوب عليه السلام
 ولها ابتلاء الله ثلثا ولها العين التي ظهرت من ركضه والصفحة التي كان عليها حين ابتلاء الله ولها قبر
 الشريف بزارة وبنتك به وبغيره في العبد الصالح الشيخ سعد (دَبْرُ سَمْعَان) اربعة مواضع الاول في
 غوطة دمشق والثاني في كبري المدينة بنواحي انطاكية والثالث من نواحي حلب بين جبل عظيم والجبل
 الاعلى والرابع بغرب حمص فيه قبر عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه (دَبْرُ اَبُو بَكْر) ناحية بين الشام
 العراق ذات مدن وقرى كثيرة فبنيها الموصل وحران وها هرد حلة والغرات (داوودان)
 بلدة كانت غزته واسط وفتحها طاعون فهرب منها عامة اهلها ونزلوا ناحية منها (دارانجر) كور
 بفارس بها جبال من الملح الابيض والاصفر والاحمر والاسود (دَعْبِدَان) مدينة
 كبيرة بكرمان بها معادن الذهب والفضة والحديد والحاس والثونبا والنوشادر (دَوْرَق)
 بلدة كبيرة بخوزستان في اعمالها معادن كثيرة ولها اثار قديمة لغباد بن دارا ولها الكبريت الاصفر
 البحري ولا يوجد هذا الكبريت الا بها (دورفسنان) جزيرة ببلاد فارس ترفق اليها مراكب البحر الخ
 تقدم من ناحية الهند لا طريق لها الا اليها ولها فضل كثير وفي وسطها قلعة كانت في ايام الخلفاء بحس
 منها من كانت جرمية عظيمة (دامغان) بلدة كبيرة بين الرمي وبنها بور كثير الفواكه والمياه لا ينقطع
 الريح منها البلا ولا هارا (دَلَان) (ودموران) فريتان بغرب دمار بارض اليمن ذكران ^{ليس}
 بارض اليمن احسن وجما من ساء ما بين الفريتين والفواجر بها كثيرة يقصد ما الناس من الاماكن

البعده للبحر وقالوا ان دنان ودموران كانا ملكين اخوين وكل واحد بنى منزلا سماها باسمه وكانا
 مشغولين بالنساء يجلبون من الاطراف ذوات الجبال لهما فن هناك تناسل فيهما الجمال (دغار) مدينة
 ببلاد الهند بها اثنا عشر عمارة قديمة باعده رخام واهل تلك البلاد منفقون على اثنا عشر بلغيس
 (دمقله) مدينة عظيمة ببلاد النوبة عمدة على ساحل بحر النيل وهي منزل ملكهم واهلها انصاف
 يعقوبيه ويونهم خصام كلهما واهلها عمارة يسترون بالجلود (دمباط) مدينة قديمة بقرب
 مصر مخصوصة بالهواء الطيب وهي من شعور الاسلام عندها مصب ماء النيل في البحر فذكر ان دمباط
 لفظه سربانية واصلها بالذال المعجمة ويقولون دمط ومعناه القدرة الربانية وكانه اشارة الى
 جمع البحرين يعني العذب والملح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه يا عمر
 يفتح على يدك ثغر ان الاسكندرية ودمباط اما الاسكندرية بنى فخرها من البربر واما دمباط فهم
 صفوة الله من صفوة الشهداء من رابطها لبلدة كان في حظيرة القدس (دندرة) مدينة على غر النيل
 من نواحي الصعيد طيبة ذات مياه واشجار ونخل (دمهود) مدينة ذات اشجار وغار من اعمال مصر
 (دلي) مدينة كبيرة ببلاد الهند سورها من آجر وهي في مسنوي من الارض وغالب اهلها مسلمون و
 مسلم والسوفة كفرة وبها بساثن قليلة وليس بها عجب ونظر في الصيف ويجامعها ما ذنر لم يجعل الدنيا
 مثلم وهي من عجائب وليست مرتعبل كثيرة الاصلاح عظيمة الارتفاع تقارب منارة الاسكندرية
 (دارندة) مدينة من بلاد الروم (داويتا) قرية بقرب دمشق وكان وقعها الملك السعيد نور الدين
 لغامة فزاد دمشق بفرق غلالها عليهم وكان فضلا السلف بسكونها وامن سكنها من العضاير بلال
 المؤذن رضي الله عنه وتزوج امرأة من اهلها بها لها هند الخولانية وماتت بعد اربع سنين وعشرين عن موضع
 وستين سنة وعمل على اعناق الرجال ودفن في باب الصنبر وبها قبران مشهوران لسيد بن جبليين ان
 مسلم الخولاني وابي سليمان الداراني رهما الله تعالى **حرف الراء** (الريتم) بلدة
 صغيرة بارض البلقاء من اعمال دمشق مبنية بحجارة مخوشة من حجر كانهما حجر واحد (رستن)
 كانت مدينة عامرة في ذلك الزمان خربت في زمن قنوق الشام واثارها باقية الى يومنا هذا
 يقال ان اصحاب الراس كانوا لها وهي بن حص وحاء (رومية الكبرى) مدينة رياسة الروم
 ودار ملكهم وهي في شمالي غربي القسطنطينية وهي في بلاد الفرج ويقال الملكها المان وهاها سكن
 اليا با الذي نطبه الافرنج وهو عندهم بمنزلة الامام وهي من عجائب الدنيا لعظم عمارتها وكثرة خلقها
 وحصانيتها وذلك خارج عن العادة الى حد لا يصدق السامع (ردوم) مدينة بارض الافرنج
 بالحجارة المصنوعة على هز شعنه (رقادة) بلدة طيبة بارض بفرس العيون ان كثيرة البساتين
 وليس بارضها اعدل هواء ولا اطيب ماء ولا اصح ثوب منها حتى ان من دخلها لم ينزل مستبشرا من

ان يعلم لذلك سببا (وعند ر) مدينة بالمغرب من بلاد بربر بينها وبين مراكش ست مراحل اهلها مسلمون
وبها معادن الفضة (رشيد) بلدة صغيرة على غرند النيل عند مصبه في البحر بينها وبين الاسكندرية
مرحلة فونز (راس العين) مدينة بين حران ونصيبين في قضاء من الارض بها عيون كثيرة يخرج منها
نوف ثلثا بر عن كلها صافية وبصر من هذه العين نهر الخابور وهو منبع دجلة (رحبة الشام)
مدينة مشهورة بنسب اليها ابو جابر الرجي صاحب الكرامات الظاهرة وبها قبر عبد الله بن المبارك
(الرها) مدينة كبيرة رومية عظيمة فيها اثنا عجة وهي اليوم خراب وهي شرخ الفرات بها
ما يزيد على ثلثا بر كنية وكان يكنسها العنق منديل المسيح الذي كان يمسح به وجهه فارتفعت في صور
فارس ملك الروم الى الخليفة رسولا وطلبه منه واطلق بسببه اسارى كثيرة وهي جليلة سنة بناها
هرمس الاول وفيها ما يزيد وثمانين مدينة اصغرها الرها (رودبار) بلاد بارض الجبال كلها جبال
وهي دغرى وفلاح حصينة بنسب اليها ابو علي الروذباري (رؤفة) احد عشر موضعا الاول
مدينة في البرية بقرية الرقة ليس بها زرع ولا صنوع ولا ماء ولا امن بها سور يحكم بناها هشام بن عبد
الموضع الطاعون بالشام بنسب اليها ابو منيع عبيد الله بن زياد الرصافي والثاني اسم حلة كبيرة ببغداد بالجانب
الشرقي والثالث مدينة صغيرة بقرية البصرة بنسب اليها ابو عبيد الله محمد بن عبيد الله الرصافي والرابع صا
فرطبة بالاندلس بنسب اليها يوسف بن مسعود الرصافي والخامس رصافة الكوفة احدتها امير المؤمنين المنصور
والسادس رصافة بنسب بور من فراها والسابع رصافة واسط من قرى العراق بنسب اليها حسن بن محمد
الرصافي والثامن رصافة الانبار احدتها السفاح والتاسع اسم بلدة باقرية قريبة من القبر وان جوار
لمدينة القصر والعاشر الرصافة ثلثة الاسما عليه من ناحية الحواري مجدية والحادى عشر الرصافة اسم موضع
في الحجاز (الرفعة) بفتح الراء والغاف اربعة مواضع الاول مدينة على جانب الفرات وهي اكبر مد
ديار بكر وهي خراب الآن ليس بها انيس بنسب اليها جماعة منهم هلال بن العلاء الرقي والثاني رفة
واسط مدينة كانت مقابل الرقة المذكورة غرند الفرات كان بها فخران هشام بن عبد الملك خربت
والثالث رفة السودا اسفل من الرقة المذكورة بفرسخ وهي قرية كبيرة ذات بساين والرابع الرقة اسم
بساين مشهورة ببغداد في دار الخلافة بالجانب الغربي بينهما دجلة لها ذكر في اشعار شعراء بغداد
(رودراور) كورة بقرية حيدان وهي ثلث وتسعون فرسبا متصلة المزارع بها انواع الفواكه
ومن عذوبتها ماؤها ولطافتها ارضها ثبت الرعنان بنسب اليها الامام عجة الاسلام ابو الحسن
الروذراوري (الرقى) مدينة مشهورة من اممات البلاد واعظم المدن كثيرة الجزر وافرة
العلات بناها هو شيخ بديكومرث ودير هذه المدينة كلها تحت الارض وهي في غابة الظلمة
واتماضوا ذلك لكثرة ما يطرغهم من الساكرو خربت مرارا بالسيف والخسف وبها قبر الكسائي وقبر

الامام محمد صاحب دينه ورحمتهما الله وبما يورثهما من الاولياء والصالحين مثل ابراهيم الخراسي وغيره
 (رندة) مدينة حصينة بارض الاندلس بها فرندة وهو فرندة بحري في غار لا يرى جريها الا ثم يخرج الى
 وجه الارض ويحري (رملة) خمسة مواضع الاول المدينة المشهورة المسماة بفلسطين كاسباني والثانية
 حلة بسرخس يئس اليها ابوالقاسم صاعد بن عمرو الرملي والثالث مكان ببغداد في مشرع الكرخ الى حلة
 ثم حريت والرابع فرندة بالبحرين لبي بن عامر بن عبد القيس والخامس رملة ناحية نجد (رجاكو) مدينة
 عظيمة من مدن الصين وهي كثيرة العزاکه ولها جمع العطر يات والا فاوهر والليل والنهار في هذه
 البلاد متكافيان لانها على خط نقطة الاعتدال (رجامة) مدينة على فرندة له مورس فيها
 معادن كثيرة ينهب بها اهلها (رزيخ) مدينة كبيرة بها رباض غامرة وارضها سبخة ورمل في
 داخل المدينة ثلاثة انهار متفرقة على شوارعها واكثر ما بها الرياح العواصف **حرف الزاع**
 (زاوه) كورة بخراسان يئس اليها الشيخ حيدر وهو رجل مشهور كان في الصيف يدخل في النار في الشتاء
 يدخل في الثلج في راء على تلك الحالة لا يملك نفسه ترك الدنيا وليس اللباد وشي جانبا وشي جماعة
 (زوبلة) مدينة باخرقبة في اول حدود السودان واهلها خاصة عجيبة في معرفة اثار القدر
 ليس اعينهم تلك الخاصة (زوز) كورة بهدان بها ثمرات عجيبة (زيجان) مدينة مشهورة
 بارض الجبال وهي في غاية الطب واهلها احسن الناس صورة وظرافة وفي جبالها معادن الحديد
 (زعشر) فرندة من فرندة يئس اليها جارا لله محمود الزعشر (زبيد) مدينة
 في سوتوى من الارض من البحر اقل من يوم وماؤها ابار ولها نخيل كثير وعليها سور وفيه ثمانية ابواب
 ولها اربعة خنادق ولا يزال اهلها صفر الوجوه مطحولون وهي كثيرة الفساد ولا ينكر احد على احد قلة
 ونسائهم منبرجات وهي خصبة اليمن ولها البحر المعطلة والفصر المشيد (زبلع) مدينة مشهورة
 من مدن الحبشة واهلها مسلمون حرها شديد وماؤها غزير وليس لهم فواكه ولا بصر فونها وليس لهم
 حاكم وبنهم شيخ يحكمون عليهم (زهدم) مملكة عظيمة بسار اليها من كر على شاطئ البحر من ربا ولها
 ملك وغنم بده ملوك وبها قلعة حصينة وفي اعلاها صورة امرأة يسجدونها ويحجون اليها وهم امرؤ
 باكل بعضهم بعضا (زرة) مدينة ببلاد الغرب زهرة كثيرة الاشجار والفواكه (زراعة) مدينة
 ببلاد حوران من معامل دمشق الشام **حرف السين** (سمرند) مدينة مشهورة
 بما وراء النهر في اول من استسها كيكاس بن كيباد ليس على وجه الارض مدينة الطب لا اتزه
 منها ولا احسن وهي تشبه بخاري في العمارة والحسن ولها فصول غالبة شاهقة وهور واقعة مختل
 ازقتها ودورها (سيناباذ) فرندة من فرندة على جبل منها ولها فرندون الرشيد (سبروان)
 صنع من نواحي الباميان يجبالها يحون ماء لا تقبل التجاسات واذا الفى فيها شئ من التجاسات

ماج وعلا الى ناحية الملقى فان ادركه احاط به وحفره (سرخس) مدينة بين مرو ونيسا ابورستانها
 سرخس بن جودرز وهي كبيرة. اهلها كثيرة الجزرات (سلكاس) مدينة باذربيجان بين نيريز
 ارمينية لها ماء من اغسل منه ذهب عنه الجذام (سميرم) كورة بين اصفهان وشيرازها
 عين ماء يدفع الجراد وهو ان الجراد اذا وقع بارض يحمل من ذلك الماء الى تلك الارض بشرط ان لا يوضع
 المظفر الذي فيه الماء على الاثر الا بعدى به تحت سقف ولا يلفف حاملة الى ورائه فيبيع ذلك الماء
 طيور السودان عدة لا يصح وبفضل الجراد كما تر (سهرورد) ببلد بارض الجبال بفرب زنجان
 (سابور) مدينة بارض فارس بناها سابور بن ازوشير من دخلها لم يزل يشم روائح طيبة حتى
 يخرج منها الكثرة وباضها وازهارها وبها الفخار بزر وثمار دانية (بيجستان) ناحية كبيرة واسعة
 عمرها بيجستان بن فارس ارضها كلها سبخة رملية والرياح فيها لا تسكن ابدا حتى ينواع عليها اوجها
 وكل طيئير من تلك الرحي وهي بلاد حارة شديدة الريح تنقل الرمل من مكان الى مكان ولا يرى فيها
 بيت الا وفيه منغذ واهلها من خيار الناس واضح معاملته وهم يسارعون الى اعانة الملهوف ومواساة
 الضعيف والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وامتنوعوا على بني امية ان يلغوا عليها رضى الله عنه على
 منابرهم ومن عادتهم ان لا يخرج المرأة من منزلها ابدا فان ارادت زيارة اهلها خرجت في الليل
 (سوس) ثلاثة مواضع الاول مدينة تدعى بخوزستان فيها بزر دانيال عليه السلام والثاني اعظم كبير
 بافصى بلاد المغرب ذومدن عظيمة وفرى كثيرة وعمارات متفاربة وبها انواع الفواكه وبها نصب السك
 الذي ليس على وجه الارض مثله طوله عشرة اذرع ودوره شبر وحللا ونزلا بعدا لها شئ حتى قبل ان الرطل
 الواحد من سكره يحمل عشرة ارطال من الماء ويحمل من سكره ما يقم ساثر البلاد ونساؤها في غاية الحسن
 والجمال وبها نعل الشاب الفاخرة السوسية المشهورة في الدنيا والثالث بلدة بافريقية ليس بالمغرب
 بلدة اكبر منها ولا اكثر خيرا ولا ارضها لها فيها الانبج والتخل وفضي المسكر (سوسة) مدينة
 بارض الصين يعمل بها الفخار والصيني الفاخر الذي لا نظير له (سيرجان) مدينة مشهورة
 عظيمة وهي فصيحة بلاد كرمات كثيرة العلم حسنة الرسم ذات بساتين ومياه كثيرة من عاداتهم
 ان لا يأخذوا من الثمار التي اسفطها الريح كونهما للفقراء فربما اذا كثرت الرياح يحصل للفقراء اكثر
 مما يحصل للثراء والكون منها يحمل للانا في (سيجاز) مدينة مشهورة بارض الجزيرة بفرب الموصل
 ونصيبين في كنف جبل عال وهي طيبة جدا كثيرة المياه والبساتين والعمارة الحسنة (سدأجوج
 وماجوج) روى الشعبي ان ذا القرنين لما سار الى ناحية باجوج وماجوج اجتمع اليه خلق كثير وقالوا
 ايها الملك المظفر ان خلف هذا الجبل خلق لا يعلم عددهم الا الله تعالى فجزى بون بلادنا وياكلون ثمارنا
 وزروعنا قال وما صنغهم قالوا فصار القدر وصلح عراض الوجوه فبنى هذا الدكا كما مر تفصيله

في قصة الاسكندر واختلفوا فيهم على احوال احدها اتهم من ولد بافت فانه مجاهد واكثر في انهم من بنو قواء
لان آدم عليه السلام نام ذات يوم فاحلم فاحسنت نطفته بالتراب فلما اقبلت عليه اسفل على ذلك الماء الذي
خرج منه فخلق الله من ذلك باجوج وماجوج فمهم متصلون بنا من جهة الاب دون الام حكاة التحلية
والثالث القوم جبل من الزك فانه الضحاك كذا في مرآة الزمان (سلي) مدينة كبيرة على شاطئ نهر النيل
وهي جمع السودان واهلها ذوو باس شديد ونجدة وملكهم مؤمن (سعين) بلدة من بلاد الحبش عظمى
اهله ذات افار واشجار وجزيرات كثيرة ذكر ان اهلها اربعون قبيلة وفي المدينة من الغزاة والنجار
ملا بصبرهم الا الله تعالى واهلها مسلمون اكثرهم على مذهب الامام الاعظم لعينفة رحمة الله ومنهم من هو
على مذهب الشافعي والبر وعندهم شديد (ساباط) بلدة بغير مدابن كسر وبالجملة بلاس اباد
بناها بلاس وهو من ملوك الفرس فقربته العرب وقالوا ساباط (سيرا ف) مدينة شريفة
طيبة البيضاء كثيرة البساتين والعيون سائرا) مدينة عظيمة كانت على شرف دجلة بين تكريت بغداد
بناها المعتمد سنة احدى وعشرين وثمانين وسكن بها مجنوده حتى صاروا اعظم بلاد الله وهي اليوم خراب
وبها اناس فلا بل كالفريضة (سمر من راي) وهي سامرا المذكورة (ساوة) مدينة طيبة كثيرة الجزر
والقرات والمياه وكان في قديم الزمان بها بحيرة غاصت عند مولد النبي صلى الله عليه وسلم والآن موضع
البحيرة يزرعون شعيرا واهلها مخصوصون بحسن الصورة واستقامة الطبع وكلام شافعي المذهب
بفتح بكل ثلاثين سنة بارضها التي تحب على الشوك فمجونرو وينقلون الى البلاد (ساقوق) مدينة بار
البن كانت مدينة عظيمة ولها اثنا وعشرون بابا في الان يوجد بها قطع الذهب والفضة والحلي وكما
بها صناع الدروع للحكمة (سبا) مدينة باليمن بينها وبين صنعاء ثلاثة ايام بناها سبا بن شيبة
بعرب بن فحطان كانت مدينة حصينة كثيرة الاهل طيبة الهواء عذب الماء كثيرة المياه وهي التي ذكرها
الله في القران (سجلاسة) مدينة في جنوب المغرب في طرف بلاد السودان ذات بساتين
ونخيل واصناف العنب واهل هذه المدينة من اغنى الناس واكثرهم مالا وهي واسعة الاطراف غارة
الديار وكثرة البركات غزيرة الجزرات يقال ان سكان بسير الراكب في سواها نصف يوم فلا يقطعها وليس
لها حصن بل في صور شاهقة وعمارات منصلة خازفة وهي على حافة نهر ياتي من جهة الشرق وبها بساتين
كثيرة وثمار مختلفة يقال انهم يصدون الزرع ويتركون اصوله قائمة في الارض على حالها فاذا كان في
العام المقبل نبت ثانيا مرة واستغله ارباب من غير بدو فيها قوم ياكلون الكلاب والجراد بن وغالب
اهلها عش العيون (سبته) بلدة مشهورة ببلاد المغرب في البربر على ساحل جمع البحر عند
القصر التي وصل اليها موسى وفتاه يوشع عليهما السلام فبنى الويت المشوي وكانا فاذا كالا نصفه فابا
الله تعالى النصف الثاني فالتخذ سبيله في البحر سيرا وله نسل الى الآن في ذلك الموضع وهي بمكة طولها

بيلجانه

اكثر من

اكثر من ذراع وعرضها شبر واحد وجانبها جميع والاخر مشوك وعظام في غشاء رفيع على احسانها عظمها
 واحدة وراسها نصف رأس من راسها من هذا الجانب استغذرها بحسب اتمامها كولة منقنة والناس
 يشتركون بها (سرقسطه) مدينة كبيرة من اطيب بلاد الاندلس بقعة واحسنها بانيا واكثرها
 ثمارا واغزرها مياها ومن عجائبها ان لا يدخل بها حنش ولا يبعث بها وهي الآن بسبب الانزنج
 ملكوها سنة اثنى عشر وخمسين (سمقارة) مدينة منوطة وعلوها خندق عظيم محيط بها
 واهلها ذوابس شديد وبجده ولها نهر يأتي من الشرف يصب في النيل (سرنديب) جزيرة في بحر
 هركند باضي بلاد الصين وهي ثمانون فرسخا في مثلها لها ثلاثة ملوك كل واحد عاص على الآخر ولها
 معدن الذهب والفضة ومناسر اللؤلؤ وبها الجبل الذي اصبط عليه آدم عليه السلام وبها اثر قدم
 مغرسة في الحجر وهي كل ليلة على هذا الجبل مثل البرق من غير سحاب وعجم ولا بدله كل يوم من مطر نسل
 موضع قدم آدم عليه السلام ويقال ان الباقوث الاحمر يوجد على هذه الجبال تحدره الرياح والسيل
 منها الى الخضب وقطع الناس ايضا واكثر اهلها جوس وبها مسلمون ايضا ودوابها في غاية الحسن
 وبها كباش لها عشرة فرون (السند) ناحية بين الهند وكرمان وبها بيت الذهب في صحراء تكو
 اربع فراسخ لا يقع عليها الثلج في هذا البيت نصد الكواكب وهو بيت بعظم الهند والجوس (سوسناه)
 بلدة مشهورة من بلاد الهند على ساحل البحر (سفالة) مدينة بارض الزنج بها معدن الذهب و
 اهلها سودان وذلك معروف عند تجار الزنج (سمهر) قرية بالحيشة بها صناع الرماح الشهيرة
 وهي احسن الرماح وهذه القرية في جوف النيل بانها الفضا على وجه الماء يجمعون ريشه ويطردون ريشه
 ويبعون جثده (سندابل) مدينة عظيمة ببلاد الصين وفيها دار الملك ووسعها مائة
 يوم ولها ستون شارة كل شارع يتعدى الى دار الملك ولها سور ارتفاعه لشعون ذراعان على
 راس السور هنر عظيم يتفرق سنين جزوا كل جزو ينزل على باب من ابوابها وفيها من الزرع والبقول
 والبساتين وبها انواع الجواهر ليا سهر الحمر ورجلهم عظام الفيل وابوابهم ابنوس وفيهم عبدة اللاد
 والجوس ويقال للملكهم خاقان موصوف بالعدل والسياسة (سخا) مدينة باسفل مصر في
 بيها معجم اسود وعلبه علامة اذا اخرج من الجامع دخلت العصا قبر اليه وانا عبد الى الجامع حرت
 مدهر سويس) مدينة على ساحل البحر وفيها مرسى للراكب (سمثود) بلدة قديمة بنواحي
 على ساحل النيل مشهورة (سويتي) بلدة بارض البربر فرب ما كثر اهلها من اشرا البربر
 (سدوم) فصيحة من فرى قوم لوط عليه السلام وهي بين الحجاز والشام في بلاد الخليل عليه السلام
 كانت من احسن بلاد الله واكثرها خيرا ومياها واشجارا وانما را والآن قد صارت عبرة للناظرين
 (سجيل) قرية من نواحي فلسطين بين بانهاس وطبرية ولها بئر يوسف عليه السلام (سبلون)

قرية بنا بسرها مسجد المسكينة وعمر المائدة ويقال انها كانت منزل يعقوب عليه السلام (يهود محصار)
 قلعة حصينة بالروم مشهورة على مرحلتين من فونبة لها بيعة كنانوس يقال ان الدابة اذا احتبس ماؤها
 يطاف بها حول هذه البيعة سبعا ينفع ماؤها وذلك امر مشهور (سبينا ب) ويقال سبونا وهي
 مدينة لها سور حصين بغرب البحر لها بنايين كثيرة الى الغاية (سليبة) بلدة من اعمال الشام ماؤها
 ثناء ولها بنايين كثيرة بناها عبد الله بن صالح وهي على طرف البادية حصينة يقال ان اهل الموصل لما نزل
 بهم العذاب رحم الله منهم ما ينقض فخامهم فمروا هذه المدينة فنسبت اليهم ولها الحارث السبعة يقال ان بها
 قورا الثابطين (سامسون) مدينة ببلاذ الروم ساحلية في واطنة والجبل في جنوبها متصل على
 ساحل البحر عزبا وشرفا ولها بنايين (سمندوق) مدينة ببلاذ الروم (سيواس) مدينة مشهورة
 ببلاذ الروم لها قلعة صغيرة وهي من اممات البلاد حصينة كثيرة الامل والخيرات والثمار اهملها
 وضاروي والمسلمون تركان دعوام ويحكى ان سيواس وقف على علف الطير في الشتاء عند وقوع الثلج
 فيشترى الجيوب بحاصل هذا الوقف وينثر على الاسطحة لينظفه الطيور والصفاف (سلانك) مدينة
 ببلاذ الروم وغالب اهلها اليهود ويعمل بها الخوج واللبابيد المنقشة (سوفاره) مدينة كبيرة ببلاذ
 الهند عامرة وهي فرضة من فرض البحر الهندي لها مصائد ومخاسن للؤلؤ (سرود) مدينة عظيمة وهي دار
 ملك النوبيز وهم اول من يشرب من النيل (سور وعشوفة) كانت مدينة على ساحل بحر الشام يقرب
 صيدا ولها ميناء واثار سور المدينة باقية الى يومنا هذا وهو اخر سنة سبع بعد الالف وهي حرا
 يكنها بعض الفلاحين بنسب اليها موسى السوراني من الابدال صاحب الخطوة المذكور في اواخر هذا التارخ
 (سراي) مدينة ببلاذ الروم ابلق وهي قاعدة بلاد بوسنة ذات اثمار واشجار واهلها احسن الناس
 خلفا وخلفا وفعالها عين ماء حامض (سويداء) اربعة مواضع الاول قرية من فري حوران
 اعمال دمشق بنسب اليها ابو محمد عامر بن دغش الحوراني السويدي والثاني موضع على اليلين من بلد
 من جهة الشام والثالث مدينة مشهورة بين آمد وحران من ديار مصر واربعة والرابع قرية من
 فري حماه بينها وبين حمص **حرف الشين** (الشام) بلاد واسعة وهي من
 الفرات الى الغولش طولها عرضها من جبل طي من نحو القبلة الى بحر الروم وما يسامت ذلك من البلاد وكان
 ذكره ابن الملقن في الاشارات وهي الارض المقدسة التي جعلها الله مهبط الوحي للانبياء وفضل الاولياء
 واهلها احسن الناس خلفا وخلفا ولما كان في ابدى الروم كان مفسوما اربعة اشام قسم نصيبه خمس
 نصيب دمشق والثالث الاردن ونصيب طبريز والرابع فلسطين ونصيب بيت المقدس ولما عزم ابو بكر
 رضوانه عنه على فتح بيت المقدس الى كل قسم منها جندا وامر عليهم امير اوقى كتاب العقدان الشام خمس اشاما
 فالشام الاولى غزة فلسطين والرملة والشام الثانية الاردن وطبريز والخور والشام الثالثة القزلة

ودمشق وسواحلها والشام الرابع حصص وجماع وكفرطاب وفسين وحلب والشام الخامسة انطاكية
 والعوامم والمصبه وطرسوس (شوبك) بلدة صغيرة كثيرة البساتين من اعمال الشام
 غالب اهلها نصاري وهي شرقي النور على طرف الشام من جهة الحجاز وينبع من تحت فلعنها اجبنان
 وقلعتها على نيل مرتفع مطلق على النور (شبرز) مدينة من اعمال حلب بناها الملك بشير وهي على
 ساحل نهر العاصي وهي ذات بساتين واكثر فواكهها الرمان ولها قلعة حصينة (شجر) ناحية
 بين عمان وعدن على ساحل البحر ينسب اليها العنبر الشحري لانه لا يوجد الا في سواحلها ولها غياض
 يوجد بها السياسة وبين ارض الشحر وحصن موث ارض بها شخص من مخاس قدمه اليه الى وراثته كانت بها
 الناس بامرهم بالرجوع فان من وراثته ارض من حرجة لان سفرة عليها الاقدام من دخلها صلك ولما وصل
 اليها الاسكندر خرج عليه غل كهيئة الجبال الخافي فكانت الفلاة نضج الرجل الفارس فنقله فرجع من
 هناك وانه اعلم (شعب) جبل في اليمن في بلاد وقرى يقال لاهلها الشعبون ينسب اليها
 الشحري (شخ) قرية بارض اليمن من عجائبها ان بها شفا ينغد الى الجانب الاخر من لم يكن له ولد
 لا يغد على النفوس فيه (شرشال) مدينة بالجزيرة من اعمال بجاية على ساحل البحر (شطا)
 بلدة بفرب ومباط ينسب اليها الشاب الشطوبير (شاطية) مدينة كبيرة قديمة بضرب
 بحسبها المثل يعمل بها الورق الذي لا نظير له في الاقاليم وهي في شرقي الاندلس يذكر اهلها بالشر
 والظلم والغدي ينسب اليها الشاطبي (شاشين) جزيرة توازي حدا لاندلس طولها مسيرة
 عشرين يوما وهي كثيرة اللواشي واهلها اكثر الناس تجلها باطواف الذهب (شغنة) مدينة
 بالاندلس بفرب وادي الحجاره من عجائبها جبل مطلق عليها اذا كسر حجر منه يخرج من كسره زفت اسود
 شبه الفار (شلب) مدينة بالاندلس بفرب باجه لها بسط منتع من عجائبها انه قل ان
 يرى من اهلها من لا يقول الشعر ولا ينسب الى الادب ولو مرت بالحراث خلف البغروسا لث الشرا
 من ساعته اي معنى افترحت عليه (شعرة) مدينة بالاندلس بفرب لاشبونر على ساحل
 البحر وعليها ضيابة دائما لا ترى البلد ومن عجائبها ان بها نفا حامفدرا يطبخ دوره ثلثة اشبار
 يوهي الآن يبدل الافنج ملكوها سنة ثلث واربعين وخمسين (شترين) مدينة ببلاد الاندلس
 بفرب باجه على ساحل البحر ميناها على فربا جه وللتفرق على بطايقها كقبض النيل بمصر يزرع
 اهلها على نداولها يوجد العنبر الجيد الذي يغد في البحر الى ساحله ومن عجائبها ان دابة يخرج من البحر
 هناك وتختل بحجارة على ساحل البحر ينسقط منها وبر على لون الذهب ولين الخنز وهي طيلة عنزة جدا
 يجمعها الناس وينبع منه الثوب ولا ينقل من بلادهم الا بالحنة فيخرج عليه ملكوكم ويزيد فيمة الثوب
 منها على الف دينار كسنة وخرنر (شنت مرتية) مدينة قديمة بالاندلس منها مدينة

مريم لها كنيسة وهي ذات بناء رفيع وسوار عظيم من فضة لم ير الاثر من مثلها وبها من ماء اذا رماها
 الناظر من البعد لا يثقل في انها جارية فاذا قرب منها ووقع البصر على منبعا لم يرها جارية اصلا فاذا
 شاعدها رماها جارية وهذا امر مشهور عندهم (شفتنيرة) ارض بالاندلس خصها الله ثلثا بالبركة
 وانما حسنة المنظر والخير ومساقتها اربعون ميلا يحصل من مكوك البذر ثمانية مكوك (شبلان)
 بلدة ببلاد الصين في غاية الطب لا يرى بها ذواتها من حمة هواها وعضو بزماءها وطيب زينة اهلها
 احسن الناس صورة واهلها امراضا وذكر ان الماء اذا شرب في بيوتها ينفع منه راحة الضرع (شعب)
 بوان ارض ببلاد فارس وهي احد منزهات الدنيا المعروفة بالحسن والطيب والتراحة وكثرة الاشجار
 والافهار (شيراز) مدينة حسنة جميلة الهواء عذبة الماء كثيرة الخيرات وافرة الغلات وهي
 احسن بلاد فارس بناها شيراز بن طهورث واحكم بناها سلطان الدولة بن بويه زعموا ان من اقام
 بشيراز سنة يطيب عيشه من غير سبب يعرفه ومن عجائبها شجرة تفاح نصف تفاحها في غاية الحلاوة و
 نصفها حامض (شاذباغ) مدينة بخراسان يقرب نيسابور ذات سور حصين وحندي واستولى
 عليها التتار واخر بومها (شلبه) بلدة من نواحي دماوند كثيرة المزارع والبياتين والتتار وهي اشد
 بردا ويضرب بنفاسها المثل في شوية الصورة (شهرزور) كورة واسعة بين اربيل وهدان لها
 فرى ومدن واهلها اكراد وقطاع الطريق وكانت مدينة ذات سور عرض غال وبها نونى الاسكندرية
 (شهرستان) ثلاثة مواضع الاول مدينة بخراسان بين نيسابور وخوارزم يسكنها وبنواها
 بسبب عنها سبب ان الرمال لا تزال تنسف وينسب اليها ابو الفتح محمد بن عبد الكبري الشهرستاني صاحب
 الملل والنحل والثاني قرية كورة نيسابور من ارض فارس والثالث اسم لمدينة اصفهان (شبر)
 مدينة بأذربيجان لها معدن الذهب والفضة والزرنيخ الاصفر والاسود ولها سور محيط بها وفي
 وسطها بحيرة لا يدرك قعرها بيت نار عظيم الشأن عند الجوس من حجاب هذا البيت اتم يوفدون فيه
 منذ سبعماية سنة فلا يوجد فيه رما والبنية ولا ينقطع الوعود عنه ساعة من الزمان (شاش) ناحية
 بنما وراء التهم شاهجة بمحاذة لبلاد الترك كانت اكبر ثغرة وحصان ترك وكانت من اقرب بلاد الله واكثرها
 خيرا فخرت في زمن خوارزم شاه بسبب اختلاف العساكر (شيله) قرية من اعمال بخارى ينسب اليها
 الشيلي الزاهد العارف بالله صاحب الخالات البهية (شيرازان) ناحية يقرب باب الابواب عرما
 افوشوان فسميت باسمه وتشتمل على عدة مدن وبها ارض مقدار فرسخ يخرج منها بالتتار دخان بالليل
 نار وبها نبات يسمى الشلبى حكى الرئيس ابن سينا اثره بها وهو يشبه خصبتين احدهما ذابله
 والاخرى طرية ذكر ان الذابله تضعف قوة الباه والطرية تعين عليه (شماخي) مدينة من اعظم مدن
 بلادشروان وهي دار الملك (شابر) مدينة من اعمال باب الابواب لها جب عبق ولما نظر فراسيا

ملك الترك بملك الفرس كبله بالحديد وجسه في هذا الجب ووضع على فم الجب حجر فكبيرة فذهب وسم
 الشدة بدا ليه خفة ورفق القصرة من فم الجب وسرف الملك واتي به الى بلاد الفرس والقصرة مملكة
 هناك من رها يستبعد ذلك اعظمها (شاشونق) مدينة عظيمة جدا على شاطئ البحر المحيط وفي
 داخلها عيون ماء عذبة اهلها عبدة الشعري الاقليل وهم بضاري والطلاق عندهم الى النساء و
 المرأة تطلق نفسها متى شئت وبها كل مصنع اذا اكلوا منه لا يزول ابدا (شناس) بلدة من
 بلاد الايرانية وهي على طرف جبل شاهن جدا الاطربق اليها والبرد عندهم في غاية الشدة سبعة اشهر
 واهلها اهل البحر والصلاح والضيافة للضيافة والاحسان للفقره وصنعهم عمل الدروع والخواشن
 وغيرها من انواع الاسلحة (شوشيط) حصن بارض الصقالية قبه عين ماء صالح ولا مالح بارضها
 ولا ينالك الناحية اصلا فاذا احتاجوا الى الملح اخذوا من ماء تلك العين وملوا منه القدور واؤ
 ضها نارا عظيمة ثم تركوها حتى يبرد فيصير ملحا اجا جاما ابيض (شنتريه) ارض ببلاد
 الغريب بها قوم من البربر واخلاق العرب وبها معدن الحديد وبينها وبين الاسكندرية بربرية واسعة
 يقولون ان بها مدنا مطلسة عظيمة من اعمال الحكماء لانظهم الامصادفة حتى ان رجلا من عمر بن عبد
 العزيز رحمه الله وكان عمر يومئذ هو الحاكم بمصر ففره انتر واي في صحراء الغريب بارض شنتريه وذا وغل
 في طلب جمل له مدينة فذرب الاكثر منها وانتر وجد فيها شجرة عظيمة بساق غليظة تنمر من جميع الفواكه
 وانتر اكل منها وثرود فقال له رجل من القبط هذه احد مدن هرمس الهرامسة وبها كنوز كثيرة فوجه
 اليها عمر بن عبد العزيز مع ذلك الرجل اناسا من ثقاته فظافوا تلك الصحاري با ما فلم ينفوا على شي
 من تلك المدن وقد اورد صاحب الخريدة في كتابه حكايات من شاهد تلك المدن (شنيور) مدينة
 عظيمة ببلاد الهند على هز جهون وهي كثيرة الاشجار والمياه والفواكه **حرف الصادي**
 (صلت) بلدة من اعمال الاردن بها قلعة يسكنها من يحفظها من قبل ملوك العثمانيين وينبع
 من تحت قلعتها عيون كثيرة وتدخل البلد وبها بساين كثيرة يجلب منها حب الرمان الى البلاد
 (صهبون) بلدة من اعمال طرابلس الشام بها قلعة حصينة وهي على صخر صعب الارتفاع وهي على
 طرف جبل نخها اودبها بلة واسعة عميقة وهو نهر في حجر صلد ولها ثلاثة اسوار ويقلعها مياه كثيرة
 من الامطار وكانت مار ملك الفرنج فاقضها السلطان صلاح الدين الايوبي وبالغريب منها اودبها
 منها من اشجار الخبز ما لا يوجد غيرها من البلاد (صيدا) موضعان الاول بلدة على ساحل
 بحر الشام ذات بساين بها حصن داخل في البحر يصل اليه المار على قناطر ولها ميناء والثاني قرية
 بجوزان من اعمال دمشق (صور) وفيه سور وقد مر ذكرها في حرف السين وهي اقدم مدينة بالتسا
 وان عامة الحكماء اليونانيين منها بقا لترك ان بها قلعة من عجائب الدنيا على فوس واحد يدخل

الى رساما من تحت القنطرة وكانت عليه سلسلة تمنع المراكب من الدخول اليها فتحت مع عكاس سنة تسعين
 وسمايزوهي الآن فريز فيها اناس قلابيل (صقند) بلدة على راس جبل عال وبها قلعة حصينة وهي مشرفة
 على بحيرة طبريز وبها بساطين في اسفل الوادي (صفت) فريز بقرب بلبس فاذا بحث بقرة بنى اسرايل على
 موسى عليه السلام (الصعيد) ناحية ببلاد مصر في جنوبي القسطنطينية ببلد يسمونها المومبا
 المصري الى الافاق وهو اجد من المعدني (صبيز) كورة من اعمال البصرة لها عدة فرى واهلها
 موصوفون بقلعة العطل (صفتين) فريز قديمة بقرب الرقة على شاطئ الفرات من الجانب الغربي وذلك
 من بناء الروم وبها كانت الوضعية بين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ومعاوية بن ابي سفيان وكان مع
 علي بن ابي طالب مائة وعشرون الفا ومعاوية بن ابي سفيان ثمانين الفا وثلث من الجانبين سبعون الفا من اصحاب
 علي خمسة وعشرون الفا من اصحاب معاوية خمسة واربعون الفا وكانت تسعين وفضل في مائة وعشرون
 ايام (صغليبه) جزيرة عظيمة بالغرب وهي مثلثة الشكل وهي حصينة كثيرة البلدان والقرى كثيرة
 المواشي وبها معدن الذهب والفضة والخماس والرصاص والحديد ومعدن الشب والكحل والزاج
 والزبيق وارضها ثبث الزعفران وهي الآن بيدا الكفار (صنعاء) موضعان الاول بلدة عزمه دمشق
 بقرب فريز حرة حزاب والثاني في فصيحة من بلاد اليمن احسن مدنها بناء واصحها هواء واعذبها ماء واجملها
 فريز واظلمها امراضا فلبله الذباب والهوام واذا اعثك الابل وودعت في مروجها شمع واللحم يفتي فيها اسبوا
 لا يفسد بناها صنعا بن ازال قال المهدي اهل صنعاء في كل سنة يشنون مرتين ويصتفون مرتين فاذا
 تزلت الشمس الحمل صار الحمر عندهم مفرط فاذا تزلت اول السرطان زالت فيكون شتاء فاذا تزلت
 اول الميزان يعود الحمر اليهم مرة ثانية فيكون صيفا واذا صار ثلث الى الجدي شتوا مرة ثانية وليس في
 اليمن بلدة اكبر من صنعاء وبها جبل على راسه ماء حمر ويصعد حمر وهو الشب اليمني الابيض بقرب
 صنعاء امه من العرب قد مسخوا استناسا لكل واحد منهم يد ورجل ونصف راس ونصف بدن
 ومن عجيب صنعاء نصر عذبان التي بناه النبا يعة حكى ان عثمان بن عفان رضي الله عنه لما امر بهد
 وجد على خشبة من اخشابها مكتوبا اسم عذبان وان هاد ملك مفضل هدمه عثمان رضي الله عنه فقتل
 وبها الجنة التي اضم اصحابها بالبصرة منها معصين وهي على اربعة فراسخ من صنعاء وكانت تلك الجنة لرجل
 صالح بنفق ثمراتها على عباده وعلى المساكين فلما مات الرجل عزم اصحابه على ان لا يعطوا المساكين شيئا
 فاصبحت الجنة محترقة ويسمى ذلك الوادي الصروان وهو واد ملعون حجارته تشبه انياب الكلاب
 لا يقدر احد ان يطأها ولا ينسطيع طائر ان يطير فوقها فاذا ناراها مال عنها فالو او كانت النار تشتد
 فيها ثلثا بئسنة (صتف) موضع به الهند والصين ينسب اليها العود الصنفي وهو ارقى اصناف
 العود (صغور) مدينة بارض الهند بناحية السند لاهلها حظا وافرا في الجمال والملاحة وهم

مسلون وبنساري ويهود ومجوس (الصّين) بلاد واسعة في المشرق تشتمل على نحو ثلثماية مدينة في مسافة شهرين وانها كثيرة الميناء والاشجار وكثيرة الخيرات وافرة الثمار من احسن بلاد الله وانزهاها واهلها احسن الناس صورة لكنهم ضارا والقدود عظام الرؤس وهم عبدة الاوثان ومجوس ومن عجائبها ان بها طائفة بدو يجرها الخناني والغواني ساكن ويخرج من تحت الحجر دفين لانخاله فيه ونخاله وحدها لا دفين فيها كل واحد منها منفرد عن الآخر وبها فريضة عند ما عند بر فيه ماء في كل سنة يجتمع اهل الفريضة ويلبسون فرسا في ذلك الغدير والناس ينفون على اطرافه كلما اراد الفرس الخروج من الماء منغره وقادام الفرس في الماء بائهم المطروا واذ مطروا قد ركعنا بهم اخرجوا الفرس وذبحوه على فلاة جبل وتركوه حتى ياكله الطير فان لم يفعلوا ذلك في كل سنة لم يطروا وبارض الصّين الذهب الكثير والجواهر والبواقيت في جبل من جبالها واولا الصّين بد باسطة في تدفين الصناعات وقد بالغوا في تدفين صنعة النفوس على انهم يصورون الانسان الضاحك والباكي ويفصلون بين ضحك السرور والحمل والشمانة ومن خواص بلاد الصّين ان غل ما يري بها ذوغاهة كالاعجى والزمن ونحوها وان الهرة لا تلد بها واثباتها المسك وهي شديدة الشبه بالظبا فتذبح فيؤخذ الدم من سترها ولا يجهز له هناك حتى يجل الى عبرها من البلاد وبها الصّيني الذي يوجد له خواص وهو ابيض اللون شفاف وغير شفاف فالشفاف لا يصل الى بلادنا منه شي والذى يباع ببلادنا معمول ببلاد الهند بمدينة يقال لها كولم (صراني) مدينة عظيمة وهي كرسي ملك النصار صاحب البلاد الشمالية وهي في مسو من الارض على شططها الاصل من الجانب الشمالي (صوفية) مدينة عظيمة فيما وراء القسطنطينية ذات خيرات كثيرة واهار واشجار وفوا وهي اقرب تلك البلاد (صفاق) بليدة فيما وراء القسطنطينية بها معدن الحديد (صيفي) مدينة ببلاد روم ابلى عند مص نهر طونر في بحر بنطس وغالب اهلها مسلون بينها وبين القجر كراما مسيرة خمسة ايام وهي من جانب الجنوبي الغربية من نهر طونر وهي والقسطنطينية في بر واحد (صور) بفتح الصاد المملة بلدة بين حصن كيفار وبين ما ردين بدبار بكرين وائل (صليجيت) ثمانية مواضع الاول بلدة بقرب دمشق بسفح جبل فاسبون ذات منابر وحمامات ولباسين ومنزها وهي اسلامية وسبب تسميتها بالصالحية انزل بها الشيخ ابو عمر الجاعلي المقدسي وعمرها اذ بر ومدرسته المشهورة وسكن بها عدد واصحابه وكانوا فوا صالحين سميت بهم فو في رحمة الله سنة سبع وستماية وتما انشد في مدحا بعض الفضلاء فقال

الصالحية جنة	والصالحون لها اقاموا
على الديار واهلها	مقى الخيبة والسلام

وبها قبر الشيخ العارف بالله محي الدين محمد بن علي الخزي الطائي الاندلسي مولده سنة ستين وخمسماية

وروى في سنة ثمان وثلاثين وستماية وعمر سبع وسبعون سنة ونصف سنة وسنة ايام وبنى عليه
 السلطان الاعظم والخاقان المعتم سليمان خان ثمده الله بالرحمة والرضوان جامعاً وتكبة لطعام الفقراء في
 سنة اثنين وعشرين وستمائة والثاني صالحية فريز من اعمال دمشق بها عين جارية ذات بساتين وكروم
 والثالث صالحية ايساخ من اعمال مصر ببلدة والرابع اسم فريز بالابطنية والخامس اسم محلة كبيرة بالقاهرة و
 السادس محلة بينداد بنسب اليها صالح بن المنصور بالله المعروف بالمسكين والسابع فريز قرب الرها من
 الجزيرة والثامن فريز من فري حلب **حرف الطاء** (طبرية) موضعان الاول كانت
 مدينة جليلة وهي من اعظم مدن الشام فدمية مطلة على بحيرة وهي فصية كورة الاردن والنسبة اليها
 طبراني على غير قياس للفرق ومن اشهر من نسب اليها الامام ابو القاسم سليمان بن احمد بن ابوب بن
 الطبراني الذي رحل في طلب الحديث الى الافاق حتى سمع من الف شيخ بناها ملك من ملوك الروم اسمه طبارا
 بها عين حارة بنبت عليها حمامات لا تحتاج الى الوفود وهي ثمان في حمامات وفي اعمال طبرية موضع يقال
 له الحسبة وهي عمارة فدمية يقال انها من بناء سليمان عليه السلام وبها هب كل مخرج الماء من صدره وقد
 كان يخرج من اثني عشرة عيناً كل عين مخصوصة بمرض من الامراض اذا اغسل منها صاحب ذلك المرض
 عوفي باذن الله تعالى والماء شديد الحرارة جدا بينها وبين بيسان اجمة سليمان عليه السلام وبغيره فبر لغان
 الظاهر ان هذه المدينة كانت من اعظم المدن بالديار الشامية حين البيث لكون سيدنا عثمان بن عفان
 رضي الله عنه حين كتب المصاحف وارسلها الى الامصار وارسل ثلاثة مصاحف للديار الشامية احدها
 لمدينة بصرى من اعمال حوران والثاني لمدينة طبرية والثالث لمدينة حمص فلما حثت مدينة طبرية
 في سنة اثنين وسبعين واربعماية نفل المصحف الذي كان بها الى جامع دمشق خوفاً عليه من الافرنج كما
 مروى الآن فريزها اناس فلا يلد وطها سور حصين والثاني فريز من فري واسط النسبة اليها طبرية
 انها محمد بن جرير الطبري صاحب التاريخ (طرسوس) مدينة بين انطاكية وادنبرناها طرسوس
 بن الروم بن سام بن نوح عليه السلام وهي موطن العباد والزهاد والصالحين وهي تحترق من شعور المسلمين
 غلب عليها الافرنج زمن بنو امية الى ان اخذها منهم امير المؤمنين المأمون (طرابزون) مدينة
 مشهورة في الروم واكثر سكانها الكزى وهي شرقي سامسون (طنجة) مدينة بالغرب على قم الزقاق
 وهي مدينة اولية وقد احدث اهلها لهم مدينة على جبل منها على ظهر جبل وهي كثيرة الفواكه واهلها
 مشهورون بقالة العغل (طرسيتان) ناحية بين العراق وخراسان ذات مدن وفري كثيرة
 (طراز) مدينة بافنى بلاد تركستان وهي حدود بلاد الاسلام وهي مدينة طيبة الهوا والريز
 عذبة الماء كثيرة الخيرات عظيمة البركات واهلها احسن الناس صورة وجاهم وسانهم الى حد يضرب
 بحسن صورتهم المثل (طالقان) موضعان الاول كورة ذات فري بكوستان من بلاد فريز

يجلب الى قزوين منها الزينون وحب الرمان والثاني بلد مشهور بخراسان ينسب اليها ابو محمد محمود بن خديجة
 الطالقاني (طَبَس) مدينة بين اصفهان ونيسا بور مشهورة ينسب اليها ابو الفضل الطوسي
 المشهور (طَرَقِي) مدينة بقرب اصفهان لاهلها يد باسطة في الالات المستخرجة من الحجاج
 والابنوس يجلب منها الى ساير البلاد (طوس) مدينة مشهورة ببلاد خراسان ذات قريتين
 وفي جبالها معدن الغرورج قال بعضهم فدا الان الله لاهل طوس الحجر كما الان لداود عليه السلام الحمد
 يفتون منه القدر والالات وغيرها وبها قبر هرون الرشيد امير المؤمنين (طَبَس) بلدة بين
 واسط وخرزستان بناها شيبث عليه السلام وما زال اهلها على ملة شيبث حتى جاء الاسلام احدث
 القدماء بها اشياء وطلسمات منها ما زال ومنها ما بقي ومن عجائبها الباقية ان لا يدخلها زنبور
 ولا غراب يبع ولا عصفور ولا يوجد بها عقرب ولا حية (طَرطوسَة) مدينة فدعية بالاندلس
 وهي بربر بحر وهي مدينة داخلية في مدينة ولا يدخلها بعوض وفي ارضها وادبجري رملا
 (طَر كُونَة) مدينة عظيمة ببلاد الاندلس على شاطئ البحر الشامي فيها بئران كثيرة وهي الآن
 بيد الافرنج (طَلَبِيْرَة) مدينة فدعية ببلاد الاندلس من اجل مدنها فذراوا كثيرا خيرا سمي
 مدينة الملوك من طيب تربتها ولطافة هواها ينشئ الغلال في مطايرها سبعين سنة لا تتغير
 بها الفطرة الغربية الجميلة من بناء الجن عالية جدا من الجبل الى الجبل كانتا فوس فرح كل حفرة مثل
 البئر الكبير وقد شدت الحجارة بالحديد واذيب عليها الرصاص ينحج الناظر منها الجردة بناؤها
 (طَرَابَلُسُ الْغَرَبِ) احد المدن التي في شرقي القبروان وهي مدينة على البحر مبنية بالصخر حصينة
 واسعة الكورة جدا وفيها مرسى للراكب (طَرَابَلُس) مدينة ببلاد الشام على ساحل بحر الروم عاصمتها
 كثيرة الخيرات والتمرات بها سبائين جبلية ورباطان كثيرة باوى اليها الصالحون فتحها المسلمون في
 سنة ثمان وثمانين وخربوها وعمروا على نحو ميل منها مدينة سموها باسمها وطها بسائين
 واشجار كثيرة ويزرع بها قصب السكر (طَلَبِيْلَة) هي مدينة ببلاد الغرب واسعة الافطار
 عامرة المدابرها بسائين معدنة وانها مخترفة وافلم واسع وهي ازلية من بناء العاقلة الاولى
 العادبة وطها سور حصين لم ير مثله امثالا بسبعها نهر سبي باجه وطها فطرة عجيبة وهي قوسيا
 وفي آخرها نهر ناعورة طولها تسعون ذراعا بالرشاشي فجرى الماء على ظهرها ويدخل المدينة وكان
 هذه المدينة دار مملكة الروم فدبما قتلها طارق بن زياد في خلافة الوليد بن عبد الملك الاموي
 سجن بها وعتم اموالها وخرابها فوجد في خرابها ما تروى وسبعون ناجا من الدر والياقوت
 ومن اواني الذهب والفضة ما لا يحصى الا الله تعالى ووجد بها المائدة التي كانت لنبى الله سلما
 عليه السلام وكانت من زمردة خضراء وصفها من البشم والحجر ووجد فيها الزبور بخط يوناني في

فولد يا رشاشي
 هكذا في النسخة
 انظر اصح كتاب
 المعط

ورب من ذهب ووجد فيها مصحفاً منه منافع الاجار والنبات والمعادن ووجد فيه انواع اللغاث
وعلم الطلسمات وعلم السيميا وعلم الكيمياء وعلم صناعة صبغ البافوت والاجار وفركب السموم والربا
ووجد شيئاً كثيراً من الاكسير ووجد مرارة مدبرة عجيبة من اخلاط قد صنعت لسلمان عليه السلام اذا
نظر الناظر فيها راي الاقاليم السبعة عياناً (طروز) فرب من فرى فزوين كثيرة المياه والاشجار
اشد هاماً ملك السلطان سكتا وبنوا هاد وروا وفسورا (طمناج) مدينة كبيرة ببلاد النصار
ذات فرى كثيرة بها معادن الذهب فلذلك كثر الذهب عندهم حتى لغذوا منه النظر في الاوان وا
زغب لا شعر على اجسادهم وفي نسائهم خاصية عجيبة وهي انهم يوجدن عند الاثبان ابكاراً
(طائر) مدينة كبيرة اهلها كثير وهي نصبة بلاد تكران بها البرد شديد جداً يكون النهر حامداً
في الشتاء ويكسرون الجليد في الصيف ويستعملونه وفونهم السك بشبه لشعر ولا تجارة لهم (طابن)
بلدة بالحجاز كثيرة الفواكه وهي على ظهر جبل غزوان وهي ابرد مكان بالحجاز وربما جدد الماء فيها وهي
طيبة الهواء (طوخا) مدينة عظيمة ببلاد الصين جعل فيها الشاب الطوخية التي لا تنظر لها
(طرعى) مدينة كبيرة على البطحة التي يجمع عليها ماء التبل وفيها صنم كبير من حجر رافع يده الى
يقال ان كان رجلاً ظالماً منحه الله حجراً (طبرين) مدينة عظيمة ذات ميا في حنة ومزارع
وفرى عامرة ذات بساتين وغار وبها معدن الذهب وبها الجبل المعروف بالطور وبها واد عليه
نظرة عجيبة وبها ملعب رومي عزيب الوضع (طراخون) مدينة على ساحل البحر يقال لها جزيرة
شبابار وهي مدينة فيها ثمر يخرج منها في بعض الاوقات نار عظيمة ثم نجد **حرف الظاء**
(ظفار) مدينة باليمن قرب صنعاء كانت مسكن ملوك حمير وبها اللبان الذي لا يوجد في الدنيا
واتر غلة السلطانها واتي بسبل من شجر ينبت في تلك المواضع (الظاهريه) فرب من اعمال دمشق
والظاهريه ايضا فرب من فرى بغداد المستنقع ما يجمع فيه كل سنة ماء عند زيادة حلة فظفر
فيه السمك والظاهريه ايضا مدينة عظيمة من اعمال خوارزم وهي قاعدة تلك الارض
حرف العين (عمان) مدينة مدع حريت قبل الاسلام ولها ذكر في تاريخ الاسرا
وهي رسم كبير وتمر بجنبها نهر الزرقا الذي على طرف الحاج المشاي وهي غرزة الزرقا وشمالى زبرا وهي
من اعمال البلقا وهي من بناء لوط عليه السلام (عمان) كورة على ساحل البحر المنى تشمل على مدن
كثيرة والبحر الذي عليها ينسب اليها بحر عمان (عدن) ثلاثة مواضع الاول مدينة مشهورة على
ساحل بحر الهند بناها عدن بن سبأ بن ابراهيم لا ماء لها ولا مرعى ويا نهم الماء من مسيرة يوم وانما
مرقى راكب الهند وهي على جبل كلسو وعليها ولها بابان باب الى البر وباب الى البحر والثاني طبة
باليمن والثالث عدنة بزيادة الماء موضع في حمة الشمال من ناحية الرندة (العباسه) بلدة

مدينة حسنة من بلاد روم ابلي ذات انفار واشجار ربيع فاكثر وورثا ما جارت محل تقا حة الى السلطان
من حسنة **حرف اللام** (**اللاذيقية**) بلدة من ساحل بحر الشام من لواء

طرابلس وكانت قديما اجل مدينة بالساحل سميت باسم بابنها وهي قديمة وبها مينا حسنة وهي
ذات صهايرج واهلها سنية وتضرب بها المسلون لما تحت طرابلس ولها قلعة (**الجون**)

موضعان الاقل مدينة بارض الاردن قديمة والآن خراب وهي قرية يسكنها بعض انا من فلاتل حتى ان
ابراهيم الخليل عليه السلام سكن هذه المدينة ومعه غنم له وكانت المدينة قبله الماء فمأ لوان

يرغل عنهم لقلعة الماء تضرب بعصاه على حخرة هناك فخرج منها ماء وكثير حتى غتم اهل البلاد كثر
والخبرة باقية الى وقتنا هذا والثاني منزل في طرف المدينة بقرية البلقام (**لجاء**) مدينة عظيمة

بارض حوران فيها من البنبان ما يهجر عن وصفه اللسان كل دورها من الصخر المخرق ليس في الدار
واحدة بل كلها حجارة سوداء مخوشة تنوف على ما بنى الف دار كل دار منفردة عن الاخرى لا بلاصتها

جدار اخرى وهي شرف حوران سميت لجاء لانهم يلجئون اليها عند الخوف وكل دار فيها حوش وبئر وله
باب من حجارة الغلج ووضع خلفه حصة لا يمكن فتحه ايدا من الخارج (**لد**) بليدة بقرية فلسطين

كان بها المسيح وبها بيت مريم والفرنج فيه اعتقاد عظيم وفيه يقتل الدجال كما ورد في الاقوال
(**لارندة**) مدينة ببلاد الروم ذات بساتين كثيرة وجزيرات غزيرة (**اللاز**) مدينة

ببلاد عراق العجم (**لاهور**) بلدة كبيرة من بلاد الهند يجلب منها الاتواب الالهوية (**لبلة**)
مدينة بالاندلس قديمة بقرية اشبيلية كثيرة الجزرات عظيمة البركان بها اثار قديمة (**لشونة**)

مدينة بالاندلس قديمة غزيرة قرطبة قريبة الى البحر لها عسل يشبه السكر اذا وضع في مندبل
لا بلوته بها معدن الثبر و يوجد بساحلها العنبر الجيد ملكها الا فرنج سنة ثلاث واربعين وخمسين

وهي الآن بابديهم (**لوزفة**) مدينة كبيرة ببلاد الاندلس بها انواع الفواكه بها عنب وزن
منه خمسون رطلا بالبعداى ويبقى عليها في المطامير خمسين سنة واكثر لا يشتر (**لجوبة**)

جزيرة بارض الزنج لها سرب ملك الزنج واليهما نقصد المراكب من جميع النواحي من عجائب كرومها
نظم في السنة ثلاث مرار كلنا انشئ احد ما اخرج القمر (**لوهور**) مدينة على شاطئ البحر عظيم مثل

بغداد وهذه المدينة مخرج واصفها الى حد النكد ببوليس في بلاد الهند مدينة اعظم منها
حرف الميم (**مكة**) المشرفة شرقها **اللذيقية**)

ولها اسماء كثيرة وهي البلد الامين الذي اقم الله به في سورة والين ذكر البصير حمد الله في تفسيره
ان الله لما خلق موضع البيت قبل الارض بالف سنة قبل وكيف خلقت قبل الارض وهي من

الارض فقال لا تركان عليها ملكان يستجان بالليل والنهار الف سنة فلما اراد الله تعالى ان يخلق

قوله فوضعه على موضع
البيت هكذا في الصحيح
في رواية في فضيلة
القرآن من زيارته
رضي الله عنه
عاشم

الارض وحاشاها من تحت الكعبة فجعلها في وسط الارضين وقبل كانت زبده بيضاء على الماء فحدث الارض
تحتها فلما اهبط ادم عليه السلام اسنوحس فانزل الله تعالى عليه البيت المعجود من باقون حرا وله بابان من
زمر داخل باب شرقا وباب غربا فوضعه على موضع البيت وانزل الحجر الاسود وكان يهبط من الثلج فاسود
من لمس الجبض في الجاهلية وامر ادم عليه السلام بالطواف فحج اربعين حجرا من الهند الى مكة ماشيا فلما كان
ايام الطوفان رضى الله عز وجل الى السماء الرابعة فكان مكانه اكمة حراء لانفلوها السبول الى ان بناه
ابراهيم عليه السلام روى البيهقي في شعب اليمان ان ابراهيم عليه السلام لما بنى البيت لم يجعل له سقفا وكان
الناس يلقون فيه الحلي من الذهب وانواع الجوهر ففرق الله تعالى ومحبته لبيانه فامثلا البيت فكل من
فصدان يسرف منه شيئا سقط على رأسه فهلك وبعث الله عند ذلك حبة بيضاء سوداء الراس
الذنب فخرسا البيت خمسا بئس سنة لا يفر به احدا الا اهلكته فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يخرجها وينفقه ثم بدا له في ذلك مصلحة فذكره ثم اراد عمر رضي الله عنه ان يخرجها وينفقه فامنع اشداء
برسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الشيخ محي الدين العزني في الفتوحات المكية قال اكرمني الله بلوح
من ذلك الكنز جيئ به الى وانا بئس سنة ثمان وتسعين وخمسا بئس سنة غلط اصبح عرضة شبر وطوله
شبر مكتوب فيه يعلم لا اعرف سالت الله ان يرده الى موضعه ولو اخرجته للناس لثار فتنة فتركه
لذلك وانبأنا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وادب معه فانه ما ترك رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذلك سدا وانما تركه ليجزجه الخليفة الذي يكون آخر الزمان عملا الارض عدلا كما ملك جورا
وهو المهدي خاتم الخلافة الاحمدية وذكر الازرق في تاريخه ان الكعبة انما سميت كعبة لان لابني مكة
بناء ارض منها فاذا بنى كان بعض الصحابة رضوان الله عليهم بامر هدمه وفي شفاء العزم ان الكعبة بنيت
عشر مرات وهي بناء الملائكة وبناء ادم عليه السلام وبناء اولاده وبناء ابراهيم الخليل عليه السلام وبناء النعمان
وبناء جرهم وبناء فصى ابن كلاب جد النبي صلى الله عليه وسلم وبناء فريش قبل بيت النبي صلى الله عليه وسلم
وعمر الشريف يومئذ خمس وعشرون سنة وبناء عبد الله بن الزبير واخوها بناء الحاج وهو الوجود في
وفشا هذا وهو اقل سنة ثمان بعد الالف وانما كان هدم جانب الميزاب فقط فحرقه واما الجراب الثالث
فانها باقية على بناء عبد الله بن الزبير رضي الله عنه وفي الحديث ان في آخر الزمان ينجي العيشة
ويخرج يوهنا حرا بالانتم بعد ابداهم الذين يسخرجون كنزها وقد بنى هذا المسجد وتسعة عده من الخلفاء
امراء المؤمنين وعنه جملة من اكابر السلاطين منها ما عمره المهدي العباسي وزيادة دار الندوة لعمر
بالله العباسي وزيادة باب ابراهيم للفند رب الله وبعض شئ للامراء الجركسة ثم لما ماتت الاروفة
الثلاثة في ايام السلطان الاعظم سلیم خان بن الرحوم السلطان سليمان خان اسكنها الله عز
لبنان امر بان يجعل مكان السطح فباعه راسعة البنبان فشرع فيه لاربع عشرة ليلة خلت من شهر

(غُور) بلاد بين فرزنه وهراته ذات عمون وبناتين كثيره وبها السمندر وهو حيوان معروف على
صفه الفار ويحش في النار ولا يحترق فيخذ من وبره مناديل للغمر للملوك اذا نوسخت ثلثي في النار فيزور
ويصفا ويصفي لونها ويحسن (غَزَنَة) بلاد منتعده في طرف خراسان موصوفه بصحة الهواء وعذوق
الماء والبرد بها شديد جدا (غَزَّاطَه) مدينة بالانديس محدثه وهي من احسن مدن الاسلام
واحصنها لها زبنون لانظير له بناها حسن الصنهاجي ثم زاد في عمارتها ابنه باديس وهي مدينة
يشقها هزل الثلج وبدوه من بلاد سمكبر (غَدَّاش) مدينة بالغرب بقرب بلاد السودان تجلب منها
الجلود الغدماشبهه وهي من اجود الدباغ (غَجْرَه) مدينة في داخل الروم بها هز يستحق المغلوب لانه
اخذ من الجنوب الى الشمال مثل هز العاصي (غَانَه) مدينة عظيمة سميت باسم اقليمها وهي اكبر
بلاد السودان واوسعها مخر او هي مدينة على شاطئ النيل ويقصد بها التجار من سائر البلاد
وارضها كلها ذهب ظاهر ولحم في النيل زوارق عظيمة واهلها يستخرجون الذهب ويبعونه للتجار
ويجولون اليها الثبن والملح والقصا وياخذون عوضا عنها الذهب ولها ملك ضخم في جنود كثيرة
وله قصر عال عظيم مشرف على النيل وعلى باب محزة عظيمة من الذهب خلفها الله ثلثا وفيها ثقب
كالربيط وهو مريب فرس الملك ويقال ان ملكها مسلم (غَبَّارَه) وهي مدينة على شاطئ النيل واهلها
خذق محبط اذ ورأس **حرف الفاء** (فَايِس) ناحية مشهورة سميت باسم فارس
ابن الاسود بن سام بن نوح عليه السلام كلها متصلة الغابروهي جنس كور الكورة الاولى ارجان وهي
رشتي كورة سابور، الكورة الثانية اصطر وما يليها وهي كورة عظيمة وبها بلاد الفرس الكورن الثانية
كورة سابور الثانية الكورة الرابعة الشاذروان وقاعدتها شبراز الكورة الخامسة كورة سوس
وبيلاد فارس مواضع لا تثبت الفواكه لشدة بردها وفيها مواضع لا يسكنها الطير لشدة حرها واهلها
اصحاب العقول الصحيحة والآراء الرجحة والابدان السليمة والشانل الظريفة (فَاوَرَاب)
مدينة من بلاد ماوراء النهر نسب اليها الحكيم الفارابي (فِرُوزِ آبَاد) اربعة مواضع الاول بلد
من بلاد شبراز بناها فيروز ملك الفرس واهلها ينسب الالمام الجليل شيخ الشافعية ابواسحاق الفيزري
صاحب المذهب والشيعة والثاني فيرزي بنها وبين مرو ثلاثة فراسخ والثالث قلعة حصينة باذربيجان
مشرفة على مدينة خلخال والرابع موضع بظاهر مدينة هرات فيه خانقاه للصوفية (فَرَّاسِب)
مدينة كبيرة بارض خوارزم والماء محبط بها وهي بالجزيرة ليس لها الاطربق واحد (فَرَّغَانَه)
ناحية مشتملة على بلاد كثيرة مناحية لبلاد الترك اهلها من اتم الناس امانا نذروا بانه على مذهب الامم
الاعظم لبع حنيفه الثمان ثمغده الله بالرحمة والغفران بناها انوشروان وكانت ذات خيرات
وغلات وحبث في محاربه خوارزم شاه لانها كانت على حمار اساكرك (فَايِبَه) موضعان الاول

مدينة قديمة لها بحيرة حلوة يشقها نهر العاصي وقد يقال لها القاميه بزبادة الهرق في اولها والثاني في
 من نواحي واسط (فسطاط) هي المدينة المشهورة بمصر بناها عمرو بن العاص وكان بها المسلم
 للتاسع ذابغ الفساح حولها القلب على ظهره فكسره ذلك وبطل حكمه وكانت مدينة عظيمة يقال انه
 كان بها اربعمائة حرام فخر بها شاو ووزيرا العاضد خوفا من الافرنج ان يملكوها وسمي الفسطاط لان
 عمرو بن العاص صب فسطاطه اى خيمته هناك مدة اقامته ولما اراد الرجول وامر بهدم الفسطاط ابر
 بان حمامه باضت باعلاه فامر ان يترك الفسطاط لئلا يتوش على الحمامه لهدم عشها وكسر بيضها ولم يهدم
 حتى طبرافرا حنا ولال والله ما كتنا النبي لمن بنا ورونا واطمان الى حمانا (قوه) مدينة على شاطئ النيل
 وكانت من اعظم المداين وقد خربت قد بما ولم يبق من عمارة اثار الا الفلحة (قبوم) موضعان
 الاول مدينة عظيمة في عزنة مصر في منخفض من الارض والنيل مشرف عليها بناها يوسف الصديق
 عليه السلام وهذه المدينة ثلثمائة وستون فرسغا مرة فاذا اجديت الدبار بالمصر يترك كل فرسغا
 بافوا اصل مصر يوما ويقال انه كان على الفيوم واطلها سور واحد والثاني في فرسغا قرب هب من ارض
 العراق (فاس) مدينة كبيرة مشهورة في بلاد البربر على بر المغرب وقد فخرت فيها عيون نيل عليها
 داخل المدينة ستمائة روى والمدينة المذكورة منقسمة قسمين وهي مدينان مسورتان يقال لاحدهما
 عدوة القرويين والآخرى عدوة الاندلسيين وفي كل دار جدول ماء وعلى بابها رعى ويسنا
 وهي من اكثر بلاد الغرب ثمارا (فبر) مدينة قديمة بارض الاندلس بقرب قرطبة (فراغه) مدينة
 قديمة بالاندلس بقرب لاروه وهي مدينة حسنة البنيان ذات مياه وبياتين كثيرة وانها حرم
 المنظر طيبة المنبرها سراديب تحت الارض كثيرة (فلسطين) موضعان الاول بكسر الفاء فتح
 اللام مدينة الرملة ماؤها من المطر واشجارها قليلة حسنة البقاع بناها سليمان بن عبد الملك
 وسكنها ثم نزلت عليها الزلازل الى ان خربت وصارت قرية بعد ان كانت مصر من الامصار ولما
 توجه السلطان الاعظم سليمان خان العثماني في سنة ١٥٢٣ الى الدبار بالمصرية تاخر من جماعته بعض الناس
 بها نشاع الخبز ان اهل المدينة فتلوهم فلما بلغ ذلك السلطان المذكور امر بقتل عامة اهل البلد
 فتلوهم عن آخرهم ولم يبق فيها دبار ولا ناخ نارت ثم اجتمع بعض جماعته من الغزاة وسكنها قبل فلسطين
 اسم كورة كبيرة منها بيت المقدس وغزة وعسقلان والثاني قرية من قرى العراق (فلبه)
 مدينة بناها وراء الفسطاطية ذات اشجار كثيرة وهي على شاطئ نهر مرج و اكثر زرعهم الارز يجلب
 منه الى سائر البلاد **حرف القاف** (قسططينية العظمى)
 هي دار الملك اليوم بناها فسططين بن سوربوس صاحب رومية والبحر يحيط بها من جوانبها الثلاثة
 والجانب الغربية بروله سور منيع في غاية الحصانة وبقرها قبر ابي ايوب الانصاري صاحب رسول الله

صلى الله عليه وسلم وكان شجاعا فكان اخذ معه بزبد من مساوية لوز بلاد الروم للبركة فمروا في قبر فسطاطية
 ودون هناك واخذوا له شهدا فقال صاحب الروم ما اقل عملنا الصبي من صاحبها هنا اما انكر في
 آفة اذ ارجع لبلاده نبشناه ورميناه فبلغ ذلك يزيد بن معاوية فقال ما رايت احق من هذا ما تفكر في ليران قول
 ما تترك قبر من قبر التصاري في بلادنا الا نبشناه ولا كنبه الا اخرنا ما فلما سمع ذلك صاحب الروم ترك على
 حاله وقد مر اخبار هذه المدينة عند كركوكها (فسطاطية) مدينة عامرة بالغرب بما اسواق ولها خندق
 عظيم يصب فيه لوله دوق ما بل ويرى الماء في شرا الخندق مثل الجوز المشددة ارتفاع المدينة من خندقها
 وهي اول مدن افرقيفة والخطبة تقيم في مطايرها ما يزيد سنة لا تقصد (فبروان) مدينة عظيمة باقر
 مصر في ايامها ويزيد بن ابي سفيان وذلك لما ولي عقبه بن نافع الفرشي افرقيفة لم يكنها واراوان
 بين له بلدا فجاء الى موضع القبروان وهي اجمرة عظيمة وخبضة شكلها السباع وكان عقبه مسجاب
 الدعوة فجمع من كان في مسكره من الصحابة وكانوا ثمان في عشرة فقتلوا وقاتلها السباع والحشرات
 عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجلوا حيا فانا نازلون من وجدناه بعد قتلنا فراهي
 الناس في ذلك اليوم عجم المبروه قبل ذلك وكان السبع يحمل اشباله والذئب جروه والحبة اولادها
 خارجين سراسرنا فاسلم اناس كثير من البربر لما عابوا ذلك فقطع الخبضة وبني للمدينة في سنة
 خمس وخمسين من الهجرة (قرطبة) مدينة عظيمة بالغرب وهي قاعدة بلاد الاندلس ودار الخلافة
 الاسلامية واهلها اعيان البلاد ووسراة الناس فيها اعلام العلماء وصناديق الفضلاء وهي في
 نفسها خمس مدن يتلو بعضها بغيرها بين المدينة والمدينة سور حصين حاجر وبكل مدينة منها
 ما يكفيها من الاسواق والعمارات وطولها ثلاثة اميال في عرض ميل واحد وهي في سفح جبل عليها
 الجامع الذي ليس في معور الدنيا مثله طولها ما يزيد ذراع في عرض ثمانين ذراعا ومن السور الكبار الف
 سارية ذكر ان فيه ثلاثة سوارى امام القبلة الواضحة منها مكتوب اسم محمد صلى الله عليه وسلم بالبناء
 خلفه الله قطا والثانية عليها صورة عصا موسى عليه السلام وصورا اهل الكهف والثالثة عليها صورة
 عزاب فوج عليه السلام كل ذلك خلفه الله قطا من اصل الحجر (قرطاجنة) مدينة ازلي كثيرة الخيرات
 والخشب بها اقليم يسمي القيدون طبل مثله في طيب الارض ونحو الزرع يكتفي عطره واحدة وفيها
 ابنة ربيعة ونصار وروغنا ثبل واشكال صور الحيوانات ما يجبر العقول (قطرة السيف)
 وهي مدينة عظيمة وبها منظر عظيمة من عجائب الدنيا وعلى القنطرة حصن منيع (فسطاطية)
 مدينة قديمة ببلاد الاندلس وبها جبل فيه فاروق في هذا الغار رجل ميت لم يمت به طول الازمنة
 ولم يعرف له خبر (فصصة) مدينة مسورة بالغرب وداخل سورها جميع بيابانها وماؤها
 محصور على الجاهل يمترون فيه بالثمن لاصحاب البيابان الذين لم يكن لهم ماء يكفيهم (فائين)

مدينة كبيرة بالقرب كثيرة المياه والثمار لا يسكنها احد من غير اهلها الا بدليل في طرفها اكثر اشجارها
المثمرة (قلعة اللؤلؤ) وهي حصن على ثلثة جبل فالوا الواق لها رجال واحد المنع جميع ملوك الارض عنها
لعلوها ونخلتها بالجوز والطين وبها منظر عجيبة البناء عظمة بناها اسقندراب بن كساب
(فوس) مدينة بالصعيد وهي على حافة النيل من البر الشرقي (القاهره) المغرب هي المدينة
المشهوره قرب القساط بمصر وبجها سور واحد وهي اليوم المدينة العظي (فقط) مدينة باربع
مصر والصعيد الاعلى بها القمل والارنج واللبنون (قلوب) مدينة عظيمه من اعمال مصر وقوم
كان بها الف وسبعمائة بيتان وبها من انواع الفواكه وكان الرجل يسافر يومين بين بيتين مشبكه
واشجار ملتفة وهي من عملها مان وزهر فرعون يقال امر لما جرى الماء جعل اهل البلاد يخرجون
ربا لويتان يجر بها الهم ويصلون له على ذلك من المال ما يشاء فضل وجمع من اهل البلاد ما في الف
دينار فخلها الى فرعون فساله من اين هذا المال الكثير فاجبه بما فعل فقال فرعون يتس فاصنعت
اما علمت ان الحاكم ينبغي له ان يطف على عبيته ولا ياخذ منهم بدل ما يصل الهم فعه اردو المال الى
اصحابه ولا فاك بمثلها فرد المال الى اصحابه (قاع) برية بين عمان وحضرموت ببلاد اليمن من
عجايب ان الثاجر يجر الى ارض عمان بسلمة لبيها فيسمع في تلك البرية فلان بن فلان منعه سلمة
نسوى كذا وكذا وبنوا او دورها فدخل عمان ولم يزد على ذلك اصلا (قبا) اربعة مواضع الاول
قبة على ميلين من المدينة النبوية على صاحبها افضل الصلوة واكمل الخبة لها مسجد النفوس وهو المسجد
ذكره الله تعالى المسجد استس على النفوس ولها مسجد القرار وبها بئر اريس يقال ان فيها عينا من عيون
الجنة ينسب اليها الفلح من سيد القباي والثاني مهمل بين مكة والبصرة والثالث قبة في اوائل اليمن
دون زيد والرابع بلدة كبيرة من نواحي فرغانة ينسب اليها ابو المكارم رزق الله بن محمد بن الحسن بن
عمرو القباي (قلعة السرف) حصن حصين باليمن قرب زيد لا يمكن استخلاصها فخر (فتوح)
اعظم مدن الهند وللكفا القان ونسما بيزنيل وهي كثيرة معادن الذهب (قشيمر) ناحية
ببلاد الهند مناحه لغوم من الترنيدواهلها اكثر الناس ملاحه وحسنا وهذه الناحية مخوى على
نحوستين الف مدينة وضعية غامرة ولاهلها اعباد في رؤس الالهة ولهم رصد كثير والاهل
البيض ولا يذجون للجوان (قاز) مدينة مشهورة بارض الهند اهلها بخلاف سائر الهند ولا
يسجون الزنا ويخرجون الخمر وينسب اليها العود الفاري (قندهار) مدينة كبيرة ببلاد الهند
كثيرة الفطر بينها وبين خروان خمس مراحل (قلزم) بلدة كانت على ساحل بحر اليمن من جهة مصر
واليها ينسب بحر القلزم وبالقرب منها عزق فرعون (قارسية) حمة مواضع الاول بلدة
بفرب الكوفة على ما باله الحاج ذات نخيل ومياه كثيرة وكانت وهذه القارسية منها من عبرت
الخطا

رضوانه عنه والثاني قرية كبيرة من نواحي جبل بقراب سا مراجل فيها الزجاج ينسب اليها الشيخ احمد بن علي المدني الفاضل حتى الضرب الثالث والرابع فرينان بين الموصل واربل من اعمال الموصل والخامس جزيرة عند جزيرة ابن عمر (فليس) جزيرة في بحر فارس بنام دينة حسنة ملحمة المنظر ذات بساتين وعارات وهي مراكب الهند والفرس (قزوين) مدينة كبيرة ذات بساتين عامرة كثيرة طيبة واسعة الرضة نزهة النواحي والافطار وهي الآن دار ملك الشرف من الجهد الصغوي وهي مدينة بنان احد بناني وسط الاخرى فالمدينة الصغرى تسمى شهر سنان لها سور وابواب المدينة الكبرى محيطة بالمدينة العظمى من جميع الجوانب اول من بناها سا بور ذو الاكتاف وقد ورد في احاديث كثيرة (قم) مدينة بارض الجبال بفرس صفيهان طيبة حصينة مصر في زمن الحجاج سنة ثلاث وثمانين واهلها شعبة غالية جدا والآن اكثرها خراب ومباهم من الابار اكثرها ملح ولها معدن الذهب والفضة اخفوه عن الناس حتى لا يشغلوا به ويتركوا الزراعة والفلاحة ذكر ان لها معدن ملح من اخذ منه الملح ولم يترك هناك ثمنه عرج حماره الذي حمل عليه الملح (فاشان) مدينة بين قم واصفهان واهلها شعبة (فارص) حصن ببلاد الشرف قديمة اخرجها الكفار فلما توجه الوزير الامصطفي باشام من قبل الهجوم السلطان مراد خان من بنى عثمان فغلبه الرحمن الى بلاد الشرف جدا ومنها المساجد والمعابد ووجد فيها قبر العارف بالله ابي الحسن الخزازي من كبار الصوفية وكان ذلك في سنة ست وتسعين ^{وثمانين} كما تروى في سورها وحصنها واسكنها وهي الآن معورة (القطيف) بلبدة بناحية الحسا وهي على ساحل بحر فارس ولها مناصر للؤلؤ وهي ذات نخيل ولها سور وخذن ولها اربعة ابواب (فرم) بلاد منسعة اهلها التانار ذكر في نفوس البلدان ان بلاد الفر تشمل على اربعين مدينة وقاعدة ملكهم مدينة صلخات وهي الآن بيد حاكم التانار من ذرية جنكيز خان وهو من تحت يد ملوك بنى عثمان (فرمان) بلاد واسعة الرضة بارض الروم ذات مدن وقرى كثيرة منسوب الى اول من ولاها من ملوك السلاجقة كما تروى (فونيه) مدينة مشهورة وهي كرسى بلاد فرمان بنى سورها السلطان علاء الدين كيقباد السلطوني وفيها قبر افلاطون الحكيم اوصى الحكيم المذكور لاهل فونيه لما احضر فقال ما دمت مدفوناتي مدنتكم فان الوباء لا يجل بارضكم فانما تاهلها بعد موته سنين لا يوجد عندهم شئ من الوباء ولما سمع اهل روميه الكبرى بذلك ارسل ملكها من نخيل على هذا الغرالى ان يفر من راس افلاطون ويهرب به والرأس مدفون الآن في كنيسة روميه الكبرى وفي السنة التي اخذ منها الرأس وضع الوباء في مدينة فونيه وهي مدينة ذات جزرات كثيرة وبساتين وافرة ولها جبل ينزل منه هز ويدخل البلد من غربيها ولها قبر جلال الدين الرومي الشهير بملا خنكار وقبر

وجيد

صد والدين القوي احد المشايخ للصوفية (قرة حصار) مدينة بالروم بينها وبين قسطنطينية عشر مراحل اثنا عشر وجزرات كثيرة يجلب منها انواع البسط الى البلاد ولها قلعة حصينة (تسطوني) مدينة كبيرة وهي قاعدة الزمان (قناريه) مدينة عظيمة ببلاد الروم وهي كثيرة بنى بلوق كثيرة الامل والعمارة بها آثار عديمة للاوائل وهي ذات بساتين وجزرات كثيرة وهي مشوية لغصير وقناريه ايضا مدينة جليلة على ساحل بحر الشام وكانت من امتهات المدن العظام واليوم خراب بها مرسى صغير يسع مركبا واحدا وبينها وبين عكة سنة وثلاثون ميلا وكانت بيد المسلمين وهراطو بلادهم ملكها الافرنج لما ملكوا السواحل وكانت مدينة حصينة منبهة خاصرهما معا وبه رضى الله سبع سنين ولما فتحها وجد فيها من طائفة السمرة ثلاثين الفا ومن اليهود عاشر الف وفيها ثلثمائة سوق عامرة ذكر الشيخ عي الدين رحمة الله قال مررت بمدينة قناريه سنة اربعين وسخاير فوجدت حائط منها مكتوب بهذه الايات

هذه بلدة فضى الله باصاح نصف العيس ووقفه وابك من كاهن واعتراف دخلت يوما اليها	عليها كما زى بالخراب ن بها من شيوخها والشباب فهي كانت منازل الاحباب
--	---

بنسب اليها جماعة من الرواة منهم ابراهيم بن ابي سفيان القيسري (فداوس) بلدة حصن من اعمال صحبون وكانت عامرة اهلها اهل سنة وجماعة بها تمام يخرج منه انواع الحيات الكثيرة التي لا تضر حتى ان القاعد في داخله لا يفتسل والحيات طافرة في انبوس بلاد حتى ان الخارج من الحمام يرفع ثوبه ليلسه والحيات تنساق منه الى الارض ولكنها لا تؤذي قال بعض الفضلاء وجدت على قبر القدر مكنو با انا ابن من كانت الريح طوع امره يجسها اذا شاء ويطلقها اذا شاء فظن في معنى ثم التفت الى قبر بازا اثر فوجدت مكنو با عليه لا تقرأ بقوله فاكان ابوه الاحدا و اجبر الريح في كبره ثم يطلقها اذا شاء (قارا) بلدة بين حمص ودمشق وكان اهلها قديما كلهم نصاري جبار من اهل مكر وكيد وكانوا يبرفون اولاد المسلمين ويبغونهم بالتحفة من الافرنج الى ان رضمهم الملك الظاهر ببيرس وسكن مكانهم مسلمين (قنبر) بضم القاف وقع الصاد بلدة من اعمال انطاكية ذات قلعة ولها هنر يترهبها وينسب في العاصي واهلها اكراد وبن كان حرب وينسب الى اهل هذه البعثة الصلاح والديار خرج منهم على وخطباء ووشايخ وصالحون وقصير ايضا موضعنا نال اول قرية بقرية دمشق ذات كروم وخراب وهي على قارة طريق حلب والثاني قرية بين حمص وبيك حرو الكاف (كوفيا) مدينة مشهورة مصرها على بن ليه طالب كرم الله وجهه بعد البصرة بسنين و... في حنة على جانب القرات هما المسجد الذي وضع منه ادوين بل السالم الى السماء ما اناه محمور

الافرنج الله عنه وينسب اليها ابو حنيفة النعمان بن ثابت رضي الله عنه وبها فيه يقال انها قبر الامام
 علي بن ابي طالب رضي الله عنه (كرك) مدينة بالبغداد في ذبل جبل لبنان ذات بساين كثيرة
 ومباني واخرة غزيرة بها فروع عليه السلام (كرك الثوبك) بلدة مشهورة وبها حصن عال على فلاة
 جبل يقال انه كان دبر الروم وجبله المسلمون حصنا فيها فرح حفرة الطيار واصحابه وفي اسفله واد
 فيه حمام وبساين كثيرة وكان من داب ملوك الترك والجر ايسة كلما خلعو اسلطانا او سلوه الى
 الكرك وهي في طرف البلقاء (كناهيه) مدينة ببلاد الروم وهي دار الامارة الآن وهي
 كثيرة الاثمار والاشجار والثمار وبها ماء في ارضها وبينها وبين بروسا ثلاث مراحل (كبيولي)
 بلدة على ساحل البحر بفرس القسطنطينية ذات خيرات كثيرة يجلب منها اشياء كثيرة الى القسطنطينية
 (كفا) بلدة في ما وراء قسطنطينية على ساحل بلاد الروم وغالب اهلها النصارى يجلب منها التمر في
 جلود البحر الى مدينة قسطنطينية (كدال) ولا يترسعه وبها ازرع بجود فان زرع مكوك يحصل
 منه عسماين ملكوك واكثر باذن الله تعالى وهي بفرس ارضية (كركنة) مدينة كبيرة بارض الافرنج
 يكثر فيها قوم لهم وجوه نصفها ابيض ونصفها اسود (كركرة) ببلاد السودان وهي مملكة واسعة ولها
 ممالك كثيرة وتسمى مدنتهم بهذا الاسم وهي على فخر يخرج من ناحية الشمال ويفيض في رمال في الصحراء كما
 الفرات وبها من السودان ام لا تحصى وملكهم عظيم الشان ولهم زينة حسن ولباسهم وحلهم كله الذهب الابيض
 الا العوام فان لباسهم الجلود المدبوغة ويقال ان الارض كلها ذهب وعندهم عود ينبت يسمى عود الحبشة
 اذا وضع على عرش فيه حبة فخرج ونمست بالبدون انظر ايدا (كله) بلدة ببلاد الهند بين عمان والصين
 وهي في وسط خط الاستواء اذا كان نصف النهار لا يبغي للاشجار وظل وبها منابث الجزران (كنام)
 مدينة بين الصين والهند بها بطة من نحاس يخرج منها الماء تسمى ارضهم كما تسمى الجباب (كوكو)
 مدينة ببلاد السودان لا يعرفون الزرع ولا الحرث ولا الخبز انما اموالهم الانعام وعيشهم اللحم والبن وهم
 على مذهب الامام مالك (كوار) ناحية ببلاد السودان وفيها عين تسمى عين الفرس ذكر ان حنيفة
 ابن عامر رضي الله عنه ذهب الى كوار غازيا ونزل ببعض منازلها فاصاب عطش حتى اشرف على الهلاك
 فصلى ركعتين وطلب من الله تعالى الماء فانبع له عين تسمى عين الفرس لان فرسه دف بجافه الارض
 فتبع منها الماء فانفتح كوار وفض على ملكها وفرض عليه مالا (كعبير) مدينة ببلاد الحبشة
 وهي مدنتهم العظمى وهي دار الملك للنجاشي وعندهم الاثمار والكثيرة خصوصا ثمر الموز يوجد كثيرا واهل
 هذه البلاد لا ياكلون الموز ولا الدجاج (كاشغش) مدينة عظيمة في وسط بلاد الترك على شاطئ
 نهر صغبر با في من شمالي البلد يقع من جبل وهذا الجبل معادن الفضة الخالصة (كابيل) مدينة
 مشهورة بارض الهند بها خبيل واهلها مسلمون وكفار (كولم) مدينة عظيمة ببلاد الهند وهي آخر

بلاد القفل وفيها حارة المسلمين وفيها جامع لهم وارضها مرملية كثيرة البساتين وفيها شهر المغمور وفيه بشير وفي
الكتاب (كليب) مدينة بيلا الهند بها من الضخمة ليس في جزها من بلاد الهند (كتابة) مدينة
عظيمة من بلاد الهند ذات ابنة عظيمة واشجار وخواكه ومياه كثيرة وهي من اعظم بلاد الهند (كبيركا)
مدينة عظيمة بيلا الهند ذات ابنة ابنة وثلاث ابنة مثفه (كوبيدس) مدينة عامرة
حصنة بيلا الهند واهلها ذوال غزير وفي جبالها بيت الفنا والجزان (كله بل) مدينة من بلاد
الهند حنة البناء معدلة الهواء بها صن منيع وبها بيت الاملج الكابلي ولا يملك من ملوكهم
العقد والبيعة الالهيا (كبلان) صفيح نفيس من بلاد الشرق وهي من بناء برجان بن باث بن فرح
عليه السلام ولها مدن كثيرة وهذه البلاد لم يملكها السار ولنعتها وشدة لباس اهلهما وكثرة ابطالها
(كاربان) بلدة فارس بها بيت نار معظم عند الجوس ثم ناره الى بيوت النيران في الافاق
وهي من الفلاح الخيل فسخ عوة فط (كاربون) مدينة بفارس عامرة حصنة كثيرة الغلات
القرات كلها ضرورية بين نسيجها ثياب الكتان (كردقا حشر) مدينة بفرب شيران
حصن الدولة وساق البهاجر الكبير من مسير يوم اتفق عليه ما لا عظيما (كركوبه) مدينة بيلا
بمستان مدينة بمستان عظيمتان وبها القبين بيت نار الجوس وهما من عهد رسم الشدبد بافستان
الى يومنا هذا (كرمان) اربعة مواضع بفتح الكاف ومنهم من يكسرها الاول ناحية مشهورة بين فارس
وزراسان ينسب الي كومان بن فارس بن طمورت وهي بلاد واسعة الخيرات وافرة الغلات بها
خشب لا تحرق النار ولو ترك فيها اياما وبها معدن الثوب تحمل منها الى جميع الدنيا تشمل على مدن
كثيرة والثاني في بلد بين عرس وبلاد الهند والثالث بلد بحر الهمامة من ديار العرب والرابع كرماتية محلة
بنيسابور ينسب اليها ابو يوسف يعقوب الكرماني النيسابوري الشيباني الفقيه (كنكوره)
بلدة بفرب بستان في قضاء واسع طيبة الهواء عذبة الماء وانحدها كسري بوزمكتا (كران)
ارض الزك من ناحية بيت بها معدن الفضة (كش) ثلاثة مواضع الاول مدينة بفرب سمرقند
عظيمة ثلاث فراسخ في مثلها ينسب اليها شعور الخارجي والثاني قرية على ثلاث فراسخ من جرجان ينسب اليها
ابوزرع محمد بن يوسف بن محمد الجندی الكشي الخرجاني والثالث قرية من فرى سفهان (كشد) قرية
من فرى محمد بمادراء الثمرها الوز كشر (كوشا) قرية بسواد العراق مدينة ينسب اليها ابراهيم الخليل
عليه السلام وبها كان مولده (كفر مندة) قرية بالاردن بين عكا وطبرية بها قبر صفورا بنت سحيب
زوج موسي عليهما السلام (كفر بريك) مدينة لوط عليه السلام بينها وبين حبرون مدينة سبتنا
الخابل عليه السلام نحو من فرسخ وبها قبر لوط عليه السلام ومعه ستون نبيا منهم عشرون رسلا كما ذكره
في قصة لوط عليه السلام (كلنت) مدينة بيلا الهند مسورة على غزيرتي شلف (كوسدال)

بارض مصر في غابرة الحسن والطيب بنتها عباسه بنت احمد بن طولون (عين شمس) وهي قرية عظيمة
شرفي القاهرة وكانت في قديم الزمان دار ملكة هذا الاقليم وبها من الاعمال والاعلام الهائلة والاثار
الجسيمة فالأبوصف (عائنه) مدينة كبيرة في جنوب بلاد العرب منصلة ببلاد النبر منها بلدون
بلاد النبر وهي اكثر بلاد الله ذهباً عائنه ايضا بليدة على جزيرة صغيرة في وسط القران بين هبت والرفقة
كثيرة الجزرات والبركات والتمرات (عزاز) مدينة كانت على القران للزبيد بنت بلع صاحب بلاد
وفضتها مشهورة (عبادان) مدينة عامرة على ساحل البحر واليهما مصب ماء ودجلة ويقال في
ما بعد عبادان قرية من عجائبها ان لا زرع بها ولا صرع واهلها منوكلون على الله عز وجل بانهم
الرزق من اطراف الارض وهم منقطعون وثابتهم الندور (عبدالله اباد) بليدة مشهورة من
فزون وهدان (عسكر مكرم) مدينة مشهورة بارض الاهواز بناها مكرم بن معاوية بن الحارث
بها عفارب عظيمة بجالج بلدتها المغليون (العراني) ناحية مشهورة وهي من الموصل الى عبادان
طولا ومن الفادسية الى حلوان عرضها ارضها اعدل ارض الله واصحها تربة واهلها اصحاب ابدان
الصحة والاعضاء التسليمة والعقول الوافرة (عمورية) موضعان الاول مدينة عظيمة ببلاد الروم
وهي مدينة بروسا ولها قلعة حصينة كانت بيد الافرنج وهي التي فتحها المعظم ودمر ذكها في قسطنطينة
المعظم بالله العباسي وهي احسن بلاد الروم طيبة ذات بساتين واشجار وانهار واهلها الطف طبعاً
واحسن شكلاً وعضلاً وكانت قاعدة ملك بن عثمان وفيها قبورهم وهي من عجائب الدنيا فيها حماما
كثيرة ذات مياه حارة من ينرود وانما هي عيون تجري من الجبل الذي تحم بها ويسمى بلوجوه وهي
مرفعة البناء وقد رتب فيها السلطان بايزيد خان اناسا بحرسون اسباب الناس وصناعات
وفوطا يستعملونها والثاني بليدة على شاطئ نهر العاصي بين اقامية وشيز من اعمال حلب (علاية)
بلدة في الروم محدثة انشأها السلطان علاء الدين كعباد السلجوقي وهي كثيرة المياه والبساتين
(علا) قرية على طريق الركب الشامي بينها وبين المدينة المنورة خمس مراحل وهي في وادها نخيل
وعين ماوعين (العريش) مدينة جليلة من اعمال مصر هواتها صحح وماؤها عذب بلع
(عسقلان) موضعان الاول مدينة حسنة على ساحل بحر الشام من اعمال فلسطين كان يقال لها
عروس الشام لحسنها ولها سودان وهي ذات بساتين وثمار بها مشهد رأس الحسين رضي الله عنه
وهو مشهد عظيم وفيه ضريح الرأس والناس ينبركون به وهي مدينة قد بنة بناها المسلمون
في ايام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولم تزل بايدي المسلمين الى ان استولى عليها الافرنج ثم استنفذها
السلطان صلاح الدين الايوبي في سنة ثلاث وثمانين وثمانمات مع بيت المقدس ثم خاف من تغلب الافرنج
عليها فخرها في حراب الى هذه الغاية والثاني قرية من قري بلع ينسب اليها عيسى بن احمد بن وردان ابو يحيى

الصغلافي (عكا) مدينة على ساحل البحر الشامي من اعمال الاردن من احسن بلاد الساحل البحر
 وفق الحديث طوي لمن راي عكا بها عين البفر يقال انها من عيون الجنة بزورها الناس وبها مسجد
 ينسب الى صالح النبي عليه السلام وقد ورد في الحديث ان اربعة اعين من عيون الجنة يقول الله تعالى
 فيها عينان نضاختان وقال تعالى فيها عينان مخريان فاما العينان النضاختان فزمن وعين البفر
 بعكا واما العينان اللتان مخريان فعين سلوان وعين الفلوس ببيسان وقد ورد في الحديث ان
 من شرب من هذه الاربعة الا عين لم غس النار جسده ويقال ان البفر الذي ظهر لادم عليه السلام من الجنة
 فخرت عليه خرج من تلك العين وكانت عكا من اعظم مداين الا فرنج بناستفون عليها الى ارض الدهر وهي الآن
 خراب بعد ما استروها المسلمون من ابدى الفرنج في سنة تسعين وستا بزر (عرجوش) مدينة
 قد همة بارض البقاع بالقرب من مدينة كركوك نوح عليه السلام والآن خراب بها بعض آثار البناء (عكا)
 بلدة من اعمال طرابلس ذات انفار كانت بيد المسلمين زمن بني امية الى ان ملكها الا فرنج ثم ان الملك الظاهر
 بيبرس فتحها (عراز) موضعان الاول بليدة من اعمال حلب من العواصم وهي بليدة اللواتي عذبة الماء من
 عجايبها اثر لا يوجد بها عفر ب وثرابها اذا ذر على العفر مائت وليس بها من الحوام شي والثاني موضع باليمن
 (عقبات) مدينة كبيرة حسنة ذات بساتين وكروم كثيرة ومياه بليدة ولها ثمن حسنة وهي من
 حلب ثلاث مراحل (عقبات) مدينة حسنة وهي مجمع التجار برا وبحرا وبها وال من قبل حاكم بغداد
 من قبل حاكم مصر يسمون جبايتها نصفين وعلى عامل مصر القيام بطلب الارزاق وعلى عامل اليمن
 حمايتها من الحبشة وبها العسل واللبن الكثير (عقربا) ثلاثة مواضع الاول مدينة الحويلا
 من كورد مشق كانت تنزلها ملوك آل غسان والثاني منزل في طرف اليمامة والثالث قرية بنو طرند مشق
 ذات انفار وبساتين وبها العنب الزني الذي لا ينطوله **حرف العين** (عزة)
 مدينة بين الشام ومصر على اطراف الرمال قال صلى الله عليه وسلم ابشركم بالعزة وسين عزة
 وسفلان فتحها معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه في ايام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وبها اسر رضي
 الله عنه في الجاهلية ومنها غلص عروب بن العاص بجدة وكانت على طرف الركب الشامي فدبما وبها
 قلعة صغيرة وليس بها ماء جار بل مياهها ابار وبها ولد الامام الشافعي رحمه الله وبها قبر هاشم بن
 عبد مناف جد النبي صلى الله عليه وسلم ولشقي عزة هاشم وكان جاءها ناجوا وعزة ايضا بلدة
 بافريقية من بلاد الغرب وعزة ايضا قرية بناحية البقاع من اعمال دمشق (بالعوطة) الكوفة
 التي قبسها دمشق وتشغل على عدة فرى مشيكة الاشجار منذ فنة الانفار مغاوية الاطبار وهي امك
 جنان القنبا (عوز) بلدة من ارض الشام تشغل على فرى كثيرة فيها فصب السكر بزروع لها السبل
 وعبره ذات خبرات كثيرة وتسمت العوز لاقا بين جبلين وليس ببلاد الشام ارض اشدر امنها

ربيع الاول سنة ثمان وتسعين وتسما به ثم كل عام رث في ايام ولده السلطان مراد خان نعمة الله بالكر
والعقران فصاروا اثرا باقيا على صفحات الزمان والاعلى عظم شأن من امر به من اعيان الانسان واول
ما ظهر من ومن البيت الحرام في ايام المغنر با الله لعماسي ظهور ابي طاهر الفرمطى وسبب ذلك انه بنى
دارا في مدينة هجر سماها دار الهجرة اراد نقل الحج اليها اخراه الله تعالى واخرج عام سبعة عشر وثلثمائة
لم تسع الحجاج يوم التروية بمكة الا وفد واقام عدوا لله في عسكر حرار فدخلوا بجلهم الى المسجد الحرام ورو
السيف في الطائفتين المحرمين في احراسهم الى ان قتلوا في المسجد وفي مكة ثلاثين الف انسان وذلك مصيبة
ما اصاب المسلمين بمثلهما وركض ابو طاهر بسيفه اخراه الله مشهورا في يده وهو سكران بصغر يفر
عند البيت الشريف بنال وراث والحجاج بطوفون حول بيت الله الحرام والسبوف شو شم الى ان قتل في المطا
الشريف الفاوسجما بزطاف عمر ولم يقطع طوافه على بن يادبه شيخ الصوفية وجعل يقول

نرى الحبس صريح في ديارهم	كفنه الكهف لا يدرون كليلوا
--------------------------	----------------------------

والسبوف نفعوه الى ان سقط ميتا رحمة الله تعالى وملث باشلاد الشهداء بشر زمزم وباركة ولحبت
الفرامة دوراهل مكة الى ان صار البيا في من نجما من تلك الوضة فقبر البسغى ولم يحج في هذا العا
احد ولا وقف بعرفة الا فدر يسر وسار ابو طاهر خذله الله يقول

فلو كان هذا البيت لله ربنا	لصب علينا النار من فوقنا صبنا
لا تايجنا حجة جاهلية	عللة لم يبق شرفا ولا غربا
واتا تركنا بين زمزم والصفاء	جنازلنا بغي سحر وبقار ربنا

وقل ذلك الفاجر فبزمزم وبناب الكعبة وحمل معه الحجر الاسود الذي هو عين الله في الارض جناح
به عباده وبقي موضع الحجر الاسود من البيت الشريف خاليا وكان الناس يبتكرون بمكانه واسم الحجر
عندهم اثنتين وعشرين سنة الا اربعة ايام يجلبون به الناس الى مكانه الذي سماه دار الهجرة
وبأبي الله ذلك الى ان اهلك الله باطاهر وابني بالاكله فصار بيننا ترجم بالدرود ومات اشقى موثة
ولما آتت الفرامطة من هوبل الحاج الهم رد الحجر الاسود شنب بن الحسن الفرمطى الى مكة في يوم الخرو
الثلاثا عاشر شهر ذي الحجة الحرام سنة تسع وثلاثين وثلثا به فوضعه في مكانا الذي طلع منه بيده
وقال اخذناه بقدره الله واعدناه بمشيشه فخرج الناس بذلك وحمدوا الله وقبلاه واسئلوه
فوجدوا فيه بعض شقوقات حدث بعد قلعه وناملوه فاذا السواد في راسه دون سايرة ابض
ثم ان الحجة خافوا عليه فوضوا له طوقا من فضة وزنر ثلاثة الاف وسبعماية وثلاثون درهما
ظلو فوه به واحكوا بناه في محله كما كان قد بما وهو لان على حاله حتى ان بعض الفرامطة قال لبعض
العلماء عجبت من ظلة غشواكم في هذا الحجر فبايكم انارودنا لكم غيره فقال العالم له علامته وهي انه

بظفر على الماء فخره فظفر على الماء ولم يرسب ذكر محمد بن الربيع بن سليمان قال كنت بمكة سنة الفراعنة
فصعد رجل لقلع الميزاب وانا اراه فعيل صبري وفلت يارب ما احملك ففط الرجل على دماغه
فانت وصعد الفراع على باب الكعبة وهو يقول —

انا باقه ويا الله انا خلق الخلق واقبهم انا

ولم يحج في هذا العام احد ولا وقف بعرفة الا قد لبس فوفقوا ابلا امام وانما اجتمعوا واخذ ذلك الكافر خرا
الكعبة وما فيها من الذهب والفضة وكسوة البيت وحلبها واراد اخذ حجر المقام الذي فيه اثر قدم النبي
عليه السلام فلم يظفر به لان خدمته البيت يجتوه في بعض شعاب مكة وقلع فيه زمزم وباب الكعبة (مينه)
بلده على فرسخ من مكة طولها مبلان بها مسجد الحنيفة والمخارة التي ترك فيها سورة والمرسلات وبها
موضع الحجر ومن عجائبها ان الجمار التي ترمى منذ حج الناس الى يومنا هذا لا تظهر لها ولولا الالة التي فيها
لكان ذلك الموضع كالجبال الشاهقة (المدينة المنورة) على ساكنها افضل الصلوة والسلام
والحجة السنبة للذائمة الابدية من رب البرية وهي في ارض سجنه بيضاء كالفضة من خضاب
ان من دخلها لم يزل يشم رائحة الطيب والعطر اول من بناها وسكنها وغرس بها الخيل الثمرا
وقبل اول من سكنها وسمي بها يثرب بن قابنه بن مهلا ثبل بن ارم بن عيبل بن عوص بن ارم بن
سام بن نوح عليه السلام وفي خلاصة الوفا يا خبار دار المصطفى ان العماليق لما انتشروا في البلاد
وسكنوا مكة والمدينة والحجاز وعثوا عثوا كبر ابعث اليهم موسى بن عمران عليه السلام جندا من بني اسرائيل
للجهاد وامرهم ان لا يفرقوا منهم احد بلع الحكم ففقدوا الحجاز وقتلواهم وسكنوا مكاهم وكان ذلك
اول سكنى اليهود الحجاز بعد العماليق وفي المبدأ لابن اسحق ان اول من بناها شيخ الاول واسمه ثبان
اسعد بن كلي كرب وذلك انزلنا نوحه الى اليمن ثم بالمدينة المنورة وكان معه اربعائة عالم فثبقتوا لها
مهاجر بني الحز الرمان فثما ثدوا وثعا هدا فثما بينهم على ان لا يجرحوا منها فاسنا ذنوا منه الاقامة
فسألهم شيخ المذكور عن سبب ذلك فقالوا انا نجد في كتبنا ان هذه الارض مهاجرة بني اسم محمد فثقم
هنا لعل ان نلقاه فثقي لكل منهم دارا وزوجه جارية واعطاهم ما لا يجز بلا وكتب كتابا فيها سلامه ومنه

شهدت على احداته رسول من الله بارى النسم
فلو قد عمرى الى عمرو لكنت وزيره وابن عم

وختمه بالذهب ودفعه الى كبيرهم وسأله ان يدفعه للنبي صلى الله عليه وسلم ان ادركه والاخر ادركه
من ولده او ولد ولده وبني للنبي صلى الله عليه وسلم دارا ينزلها اذا قدم فثدا اول الدار المذكورة وحل
بعد واحد الى ان صار ث لابي ابوب الانصاري وهو من سئل ذلك العالم واهل المدينة الذين حضرو
كلهم من اولاد اولئك العلماء وبقال ان الكتاب كان وصل الى ابي ابوب الانصاري فدفعه للنبي صلى الله

عليه

عليه وسلم حين نزل عليه، وعن عماره بن خزيمة أنه صلى الله عليه وسلم لما هاجر واران يدخل بالطن المدينة
 دعابر احلته يوم الجمعة وحشد المسلمون ولبسوا السلاح وركب صلى الله عليه وسلم ناذته والناس
 بينه وشماله وخلفه منهم الماشي والراكب فاعترضه الانصار فماتوا بالآ فالواله هلم الينا
 فبدعولهم فيقول لهم خيرا ويدعو ويقول انها مأمورة خلقوا سبيلها حتى انتهى الى باب المسجد الذي شاه
 باب ابي ايوب الانصاري فبركت فاخذ صلى الله عليه وسلم في النزول عليهم فقال رب انزلني منزلا
 مباركا وانت خير المنزلين وجاء ابو ايوب والناس يكلمون في النزول عليهم فاخذ رجل البعير وادخله
 فنظر صلى الله عليه وسلم الى الرجل وقد حط فقال المزمع رحله وفي كتاب شرف المصطفى لما ركث
 التامة على باب ابي ايوب خرج من بني التجار ساء بضر بن بالدخوف ويقبلن

مخن جوار من بني التجار	باحيد احمد من جوار
------------------------	--------------------

فقال صلى الله عليه وسلم اني كنت فلن نعم فقال والله انا احبكن قالها ثلاثا وصعدت ذوات الخدود
 على الاجاجر يقبلن

طلع البدر علينا	من ثننات الوداع
وجب الشكر علينا	مادعا لله داع

والعلمان والاولاد يقولون جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يبشر بعضهم بعضا فرحوا به صلى الله عليه
 ولعبت الحبشة بحرا بهم فرحوا بقدومه صلى الله عليه وسلم ولابن ماجه لما كان اليوم الذي دخل فيه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اضاء منها كل شيء فلما كان اليوم الذي مات فيه ظلم منها كل
 وكانت اقامته صلى الله عليه وسلم في دار ابي ايوب الانصاري سبعة اشهر وبعث صلى الله عليه وسلم
 زيد بن حارثة وابا رافع الى مكة ففقد ما عليه بفاطمة وام كلثوم بنسبه وزوجه سودة وام امين زوجه
 زيد بن حارثة واسامة بن زيد فلما افدوا انزلهم في بيت حارثة بن النعمان وخرج عبد الله ابن ابي بكر
 معهم بعبال الصدوق رضي الله عنه وكانت اقامته صلى الله عليه وسلم بالمدينة الشريفة بعد الهجرة
 عشر سنين اجماعا وكان مكان المسجد بغلامين يبيعان فيه نخيل فاشتراه منهار رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ودفع ثمنه ابو بكر وقبل كانا في حجر ابي ايوب وانما ارضاهما وامر رسول الله صلى الله عليه
 بقطع ذلك النخل وبناء ما به ذراع في ما به ذراع فلما فتح الله خير بناه وزاد عليه فلما بدأ بالعمارة وضع
 النبي صلى الله عليه وسلم بيده المباركة لبنة ثم دعا ابا بكر فوضع لبنة ثم دعا عمر فوضع لبنة
 ثم جاء عثمان فوضع لبنة ثم جاء علي فوضع لبنة ثم قال للناس صنعوا قبوه وكان سفينة من
 وخصوصا لبس على السفن طين كثيرا اذا كان المطر سال المسجد طينا وانما هو كهيئة العيش وطاف
 صلى الله عليه وسلم رهطا على زوايا المسجد ليعدل القبلة فاثاء جبريل فقال ضع القبلة وان

تنظر الى الكعبة فاما طوله كل جبل بينه وبين الكعبة فكان ينظر الى الكعبة ويضع تراب المسجد فلتا
 فرغ منه اغاد الجبال على حالها وكان قدومه صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول ونحوه قبل القبلة في
 رجب من السنة الثانية على الصحيح وكان يصلي قبل عمارة المسجد نحو بيت المقدس ويقال زار النبي
 صلى الله عليه وسلم ام بشر في بيت سلمة وصنعت له طعاما ووخان وقت الظهر فصلى باصحابه ركعتين
 ثم امر اسند رفي اثناء الصلوة الى الكعبة واستقبل الميزاب بمكمل ركعتي الظهر فتم ذلك المكان مسجد
 القبلتين ولم يكن للمسجد محراب مجوف وانما اتخذ عمر بن عبد العزيز لما بنى المسجد في زمن الوليد كاسبا
 وكان صلى الله عليه وسلم اذا خطب فام فاطال الغمام فكان يشق عليه ذلك فاني يجمع نخلة فحضر له
 وافهم بحجبه فكان صلى الله عليه وسلم اذا خطب اسند واتكأ عليه فاصطنع له رجل رومي ثلاث
 مرات في على صفة المنبر فوضعه مكان الجذع فلما فارق الجذع مكانه حزن كما نحن الناظر فلما سمع حنينه
 النبي صلى الله عليه وسلم رجع اليه فوضع يده عليه وقال اخزان اعزسك في الجنة فنتشر من لهاها
 وتشر فباكل اولياء الله ثم نك فسمع منه النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول له نعم فذلت مرتين
 فقال اخنا ردار البقاء على دار الفناء وكان الحسن اذا حدث به بكى وقال يا عباد الله الخشية الياسه
 نحن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم شوقا الى مكانه فانتم احق ان نشاؤا الى القائه ولما احرق المنبر
 في حرب المسجد عام اربعة وخمسين وسماية فاث الزايرين بس رمانه المنبر الذي كان يضع صلى الله عليه
 يده المباركة عليها وليس موضع قدمه الشريفين فامر بعمار بن المستقيم بالله العباسي ولم يكمل بسب وقفة
 الشار فكل عمار بن صاحب مصر وارسل للظفر صاحب اليمن منبرا فوضع مكانه لعم المسجد فخطب عليه عشرين
 ثم ارسل الظاهر ركن الدين السند فداري منبرا فقلع ذلك ونصب مكانه واستمر الى سنة سبع وتسعين وسبعماية
 فبدأ في كل الارصة فارسل الظاهر برقوق صاحب مصر منبرا فخطب عليه الى ان ارسل الملك المؤيد شيخ منبرا
 سنة عشرين وثمانماية فقلع منبر برقوق ووضع مكانه وقد احرق في المسجد سنة ثمان وثمانين وثمانماية وواحد
 معه فني اهل المدينة منبرا في موضعه من بحر وطبوتوه بالبحر واستمر فخطب عليه الى شهر رجب سنة ثمان وثمانين و
 ثمانماية فهدم ووضع مكانه الاشراف فابنباي هذا المنبر الرخام الذي كان موجودا في زماننا وهو سنة سبع بعد
 الالف ثم ارسل السلطان الاعظم والخانان المغنم مراد خان العثماني منبرا من الرخام فقلع منبر فابنباي
 ووضع مكانه ولما بنى المسجد صلى الله عليه وسلم بنى حجره عائشة رضي الله عنها على نبت بناء المسجد وكان لها بابا
 احدها عن يمينه والاخر شمالي ثم بنى بقية الحجرات لزوجاته عند الحاجة اليها ذكر ابن الجوزي في كتابه الموسوم
 بشرف المصطفى عن مالك بن ابى الرجال عن ابيه عن امه انها قالت كانت بيوت ازواج النبي صلى الله
 عليه وسلم في الشق الايسر اذ انتم الى الصلوة وكانت من لبن ومصفىها من جريد نخيل مطرزة بالطين عدة
 تسعة ابواب بحرها وهي فابن بيت عائشة الى باب النساء والجمع عيسى بن عبد الله عن ابيه ان بيت فاطمة

انهم آء في الزور الذي في القبر بينه وبين بيت عائشة خوفاً ^{أي بركة} فكان اذا قام صلى الله عليه وسلم الى
 المخرج اطلع من الكوة الى فاطمة فلم خبرهم وفي الصحيحين ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه زاد في المسجد و
 في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبن وكان المسجد على محمد بن طوله قبلة لبشمال ما يزرع و
 اربعين ذراعاً وشرقا بغير ما يزرع عشرين ذراعاً واد عثمان رضي الله عنه ايام خلافته من جهة القبلة
 والشمال وبناه بالجارة والتجر جعل عده حجارة وسفنه ساجا وجعل ابوابه ستة على ما كان عليه على عهد
 عمر بن ابي الوليد بن عبد الملك الخليفة كان عمر بن عبد العزيز عامه بمكة والمدينة بنعت الوليد اليه بمال
 ليعمر المسجد ويوسعها وقال من باعك داره فاعطه حتى يرضى ومن ابى عليك فاهدم بيته واعطه المال
 فان لم يأخذه فاصرفه الى الغفراء وامره باذخال حجارته زواج النبي صلى الله عليه وسلم فاروى يوم اكثر وكاه
 من يوم هدمها ولما اراد الوليد ان يبنى المسجد بناه بالجارة المنقوشة وبن جدرانها بالفسيفساء و
 المرمر وعمل سفنه بالساج وماء الذهب ومكث في بنائه ثلث سنين وبنى للمسجد اربع منارات في زوايا الابع
 ومن غريب الاغاني ما ظهر في سنة سبع واربعين اثنى عشر لركن الباني من الكعبة وسقوط جدران قبر
 النبي صلى الله عليه وسلم وسقوط قببة صحرة بيت المقدس ولما سقط حائط الحجر الشريفة زمن الوليد وكان
 عمر بن عبد العزيز واقفا على بنائه امر بحفر الاساس فبدت لهم فدم ففرغوا وظنوا انها فدم النبي صلى الله عليه وسلم
 فاجدوا احد ابعلم ذلك حتى قال لهم عروة والله ما هي فدم النبي صلى الله عليه وسلم ما هي الا فدم عمر بن
 الموضع عنه لطوله فخفره في الاساس وقد اختلف في كيفية القبور والذي عليه الاكثر ان قبر النبي صلى
 الله عليه وسلم امامها الى القبلة مقدما ثم قبر ابى بكر حذاء منكبى رسول الله ثم عمر حذاء منكبى ابى بكر وهذه

الزور بالزور المصحح
 الزور وتلفظ الزور
 ما يزرعها وتلفظ بضم
 وقال ورد
 خلاصة الزور واجاد
 دار للصحة

الفسيفساء
 الزمان من فخر زركب
 في جدران البيوت
 من داخل
 تسمى

صفة القبور	النبي صلى الله عليه وسلم
	ابوبكر رضي الله عنه
	عمر رضي الله عنه

وذكر محمد بن ابى بكر رضي الله عنهما قال سالت عائشة فقلت لها يا اخنائه اكنفى لعن قبر النبي صلى الله عليه وسلم
 وصاحبه فكشفت لي عن قبرهم فزابت القبور لا مشرفة ولا لاطنة مبطوحة ببطاء المرصعة الحمراء
 فزابت رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدما وقبر ابى بكر رأسه بين كنفى النبي صلى الله عليه وسلم وقبر رأسه
 عند رجلي النبي صلى الله عليه وسلم وهذه صفته

	النبي صلى الله عليه وسلم	عمر رضي الله عنه
	ابوبكر رضي الله عنه	

وقد صح ان القبور الشريفة لم تكن مستنبة و عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه عن ابيه عن جده قال
 مكتوب في الزوربة صفة محمد صلى الله عليه وسلم وعيسى يدفن معه فقال ابو مودود وقد نبخ الحجر

موضع قبره وقد ورد في الخبر ما من حجر يطلع الأنزل على قبر الشريف سبعون الفامن الملائكة حتى يحفون بالقبور
 بضربون باجنتهم ويصلون على النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا امسوا عرجوا ومبط مثلهم فصنعوا مثل
 ذلك حتى اذا انشفت الارض جرح في سبعين الفامن الملائكة صلوات الله عليهم اجمعين وعلى اله وصحبه
 الاكربين (مصر) مدينة مشهورة نواحيها اربعون مرحلة في مثلها سميت باسم بابنها مصر من
 مصر ايم بن حام بن نوح عليه السلام وهي اطيب الارض نرايا وابعدها نرايا ولا يزال فيها بركة ما دام على وجه
 الارض انسان ذكر السوطي في الحاضرة عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال لما خلق الله ادم عليه السلام
 مثلها الدنيا شرها وخرها وسهلها وجبلها ومن يسكنها من الامم فلما راي ارض مصر ونبيلها وعالها
 بالبركة والرافة وقد ورد في الخبر ان الله تعالى يحب لنبيلها في كل عام مرتين مرة عند جربانه ومرة عند ان يفيض
 وقبل ان يوسف الصديق لما دخل مصر واقام بها قال اللهم اني غريب فحببها الي والى كل غريب ففضت
 دعوة يوسف عليه السلام فليس يدخلها غريب الا احب المقام بها ذكر في صحيح الهدى في اوصاف النبي ان ارض
 عليه السلام صعد الى اول سهل التبل ويتر وزن الارض ووزن الماء على الارض وامرهم باصلاح ما اراد
 خفض المرتفع ورفع المنخفض وغير ذلك تمازاه في علم الجيوم والهندسة حتى جرى الماء تحت منازلها وافينها
 وحل حساب جبر ووصوله الى اول مصر في اول زمان الزراعة على ما هو عليه الآن وفي القياس وفي
 مناهج الفكر ومناهج العبران النبيل اطول الانهار لان مسير شهره في بلاد الاسلام وشهران في بلاد النوبة
 واربعه اشهر في الخراب وقبل ان يسافره من منبعه الى ان يصب في البحر الرقي الف فرسخ وسبعماية فرسخ و
 ثمانية واربعون فرسخا واختلف في زيادته فقبل ان الانهار غده في الوقت الذي يريه الله تعالى في الارض
 ان يخرج من قبة بارض الذهب ثم يمر بالبحر المحيط ويشق فيه ولا يخلط بماء ولو اذ ذلك لكان احلى من العسل
 واطيب ما يكون في الراجحة ولم يكن في الارض ملك اعظم من ملك مصر وذكر ابن الوردى في عجائب الخلق ان
 جماعة من الانبياء عليهم السلام ولدوا بمصر وهم هرون وموسى ويوشع ودانيال وارميا ولغان قال
 الجاحظ وغيره عجائب الدنيا ثلاثون اعجوبة عشرة منها بسائر البلاد وهي مسجد دمشق وكنيسة الرها وقبة
 سجن وقصر عدنان وكنيسة روميز وصنم الزينون وآبوان كسر بالمداين وبيت الريح بندر والخورق
 بالعراق والسدير والحجرة والثلاثة الاجار بقلمة بعلبك والعشرون الباقية بمصر وهي الهرمان وصنم
 الهرمين ونسبية العامة ابو الهول يقال ان طلسم الرمل لئلا يغلب على ارض الجزيرة كوبر باسمه وقد قال
 الكندي رايته وقد خزن فيه بعض عمالها فرضا فزابت الجمل اذا نام منه بجمله واراد ان يدخله سقط
 كل ديب في القراط لم يدخل منه شئ الى البريا ثم حارب في حدود الحسين وثلاثماية ووبريا اجتم فان فيه
 صور الملوك الذين يملكون مصر وجميع ما يحدث في الزمان حتى ظهور نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وانه
 كان مصورا في ركبها على نافة ووبريا ندره كان فيه ما يبرو ثمانون كوة تدخل الشمس كل يوم من كوة منها

ثم الثانية حتى تنتهي الى اخرها ثم تكرر راجعة الى الموضع الذي بدت منه وحايط العجز المقدم ذكرها
وذلك من العريش الى اسوان محيط بمصر اراضي مصر شرقا وغربا والقبوم وهي مدينة دبرها بوسف
الصد بن عليه السلام بالوحى وكانت ثلاثا به وستين ضبعة ثمر كل ضبعة منها مصر يوما واحدا وكانت
ثمير مصر السنة وكانت نروى من اثني عشر فرعا وليس في الدنيا بلد يبنى بالوحى غيرها ومن عجائب البحر
المعروف بحجر الخيل يطفر على الخيل ويسبح فيه كما تسمكه وكان يوجد بها حجر اذا المسكه الانسان بكلنا يديه
نقبيا كل شئ في بطنه وكان بها حزره تجعلها المرأة على جفونها فلا تجبل وكان بها حجر يوضع على حرف
السنور فيدسا فطحيزه وكان يوجد بصعيدا حجارة رخوة تكسر فتشغدا كالمصابيح ومدبنة منف وما
فيها من الابنية والدقابين والكنوز واثار الحكماء وجبل الكهف وجبل الطيلون وجبل الساحرة
منه خلعة من الجبل ظاهرة مشرفة على النيل لا يصل اليها احد بلوح فيها خط مخلوق باسمك اللهم
وجبل الطير بصعيد مصر الادنى فيه العجوبة وذلك انه اذا كان آخر فصل الربيع قدم اليه في يوم معلوم
طيور كثيرة بلون سود الاغناق تشد الاغانى فقصدها كما تاتي ذلك الجبل فينفرد منها طائر واحد ينضرب ^{بمنقاره}
في مكان مخصوص عال لا يمكن الوصول اليه فان علق نقرتها الطيور عنه وان لم يعلق تقدم غيره فنضرب
منقاره في ذلك الموضع وهكذا واحد بعد واحد الى ان يعلق واحد منها بمنقاره فتشرف عنه الطيور حينئذ
وتذهب الى حيث جاءت فلا يزال معلقا بمنقاره حتى يموت ويسقط فتأتي الطيور على غادتها في السنة
القابلة فتعمل العمل المذكور وهو موجود الى يومنا هذا وحكى بعضهم انه رأى في بعض السنين طائرا يعلق
بمنقاره وتقرت عنه الطيور ثم اضطرب اضطرابا شديدا حتى اطلق نفسه والحق بالطيور فدارت
عليه الطيور وجعلت تنقره بمنافيرها حتى غاد وتعلق مرة اخرى بمنقاره في ذلك الموضع وهذا من
العجائب التي لم يسمع بمثلا وعين شمس وهو يهيكل الشمس وقد خربت بعد الحسين وسما بئر وصم
من نحاس كان على باب القصر الكبير وعليه رجل راكب على نافذة مشكبة فوسا عريضة وفي رجله بعلاب
وكانت الروم والقبط وغيرهم اذا العندى بعضهم على بعض جاؤا اليه فيقول المظلوم للظالم انصفتي قبل
يخرج هذا الراكب الجبل لياخذ الخيل منك فيرد حقه خوفا منه يعنون براكب الجبل يبيتا محمدا
صلى الله عليه وسلم فلما قدم عمرو بن العاص رضي الله عنه عنبت الروم تلك الرسوم لئلا يكون شاهدا
عليهم وحوض كان مدورا من حجر بركب فيه الواحد والاربعة ويحركون الماء بشئ فيجدون في البحر من
جانب الجانب لا يعلم من علمه فابطل علمه في زمن كافور الاخشيدى والاسكندر بن قانقا مدينة على
ثلاث طبقات وليس على وجه الارض مدينة على هذه الصفة سواها والمنارة التي كانت بها طولها
الف ذراع وكان في اعلاها تماثيل من نحاس منها تمثال فداشا ريسا بيزية العنينة نحو الشمس وكانت
تدور معها حينما دارت ومنها تمثال وجهه الى البحر حتى اذا صار العدم منهم على نحو من ليله سمع لصوت

ما نل يعلم به أهل المدينة وصولا لحدودها ثم غشاها كلها مضى من الليل ساعة صوت صوتا مطرا وكان
 باطلاها مرأة عرضها سبعة أذرع كانوا يرون فيها جميع من يخرج من البحر من بلاد الروم وغيرها فان
 كانوا أعداء نركوهم حتى يغربوا من الاسكندرية فاذا قربوا منها ومالك الشمس للغروب اذروا المرأة مغالبة
 للشمس واستقبلوا بها السفن حتى يفتح شعاع الشمس من منوال المرأة على السفن فحترقوا السفن في البحر عن
 آخرها فلما اغتمها المسلمون احناك الروم بان بعثت اليهم جماعة اخبروهم بان في جوف المنارة ذخيرة من
 قدموا ثلثي المنارة فلم يجدوا شيئا ولم يقدروا على عاينها ومنارة بناحية ابوط من بلاد اليمن ساحل البحر
 اذ اضرها انسان مالك يمينا وشمالا لا يرى بلبها ظاهر الا من ظلها في الشمس والملب الذي كان بالكعبة
 يجتمعون فيه فلا يرى احد منهم شيئا دون صاحبه وكل منهم يلقى وجبا الاخر وان عمل احد منهم شيئا او تكلم
 او فرأى كائنا ما اولع لونا من الالوان سمعه البا فون ونظر القريب والبعيد فيه سواء وكانوا يترامون
 فيه بالكرة فمن دخلت كفة وفي مصر والسكان وهما شخصان من صوان طول احدهما ثلاثة وثمانون
 ذراعا والاخر اربعة وثمانون ذراعا وهما منصوبان للشمس فاذا حلت الشمس اول درجة من الجدى وهو
 اقصى يوم في السنة انتهت الى المسلة الجنوبية فطلع الشمس على رأسها ثم اذا حلت اول درجة من
 السرطان وهو اطول يوم في السنة انتهت الى المسلة الشمالية فطلع على رأسها وهما منهيها الكبين
 وخط الاسواء في الوسط بينهما ثم ترقب بينهما ذاهبة وجائفة ثم السنة هذه عشرون لعجوبة
 وقد عكس الجن سليمان بن داود عليهما السلام في الاسكندرية فجلسا على اعمدة الرخام الملون كالبرنج
 اذا نظر الانسان اليهما يرى من خلفهما الصفاة وكان على ثلثي عمود كل عمود ثلاثون ذراعا وقد
 من حجر واحد خضر من ريع قطعته الجن من جملة تلك الاعمدة عمود واحد يحرث شرقا وغربا يشاهد الناس
 ولا يدرون ما سبب حركته وقد وضع الخلاف بين العلماء في مصر هل فتح صلى او هتوة فتم من قال
 انها فتح صلى او منهم من قال انها فتح عنوة بغير عهد ولا عقد وعن ابن شهاب انه قال كان فتح مصر
 بعضها بعدد ودمت وبعضها بعنوة وقد خص الغضاعي في الخطبة ففتح مصر للجنا وحين اقال لما
 كانت سنة السابعة عشر من الهجرة قدم عمرو بن العاص من عند عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى فتح مصر
 وكان اول موضع فوثل فيه حصن الزماتنا لاشد بدا و أمير الحصن يومئذ المندفور من قبل المغفوس
 ابن قزيب اليوناني وكان المغفوس ينزل الاسكندرية وهي في بدهر فل ملك الروم واقام المسلمون على
 باب الحصن محاصرين للروم سبعة اشهر فلما ضيق عليهم المسلمون سأل المغفوس الصلح فضا لعمرو بن العاص
 وكان فتحها يوم الجمعة من شهر المحرم سنة العشرين من الهجرة وعدد الجيوش الذين كانوا مع عمرو بن العاص
 عشر الفا وخمسا بتر ثم سار عمرو بن العاص الى الاسكندرية في ربيع الاول في السنة المذكورة وقام في حصار
 سنة اشهر فغضاها وكتب الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه بسأذنه في التجاوز الى بلاد الغرب فسأل

عمر الرسول هل يبول بيني وبين المسلمين بحرف قال نعم يا امير المؤمنين النبيل فكتب الى عمرو بن العاص ان لا
 ان تنزل المسلمين منزلا يبول الماء بيني وبينهم في شاء وصيف فحول الى الفسطاط ويقرب من هذا ما ذكره
 السوطي في تاريخه ان معاوية كان يلج على عمر بن الخطاب رضي الله عنه في غزوة فبرص وركوب البحر لها
 فكتب عمر الى عمرو بن العاص ان صف لي البحر وراكبه فكتب اليه ان خلفا كثيرا يركبون فهران وكذا حرق القلعة
 وان يترك اراع الفؤاد وهم فيه كدود على عودان مال عرق وان يجابرف فلما فرغ عمر رضي الله عنه الكتاب
 الى معاوية انك لا تسلف في ذلك فلما كان زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه غزا فبرص وصالح الاهلها
 على الجزية واستفروا بطون الجزية عن يد وهم صاغرون حتى فتحها الله تعالى كما ذكره (محلته) مدينة
 كبرية من اعمال مصر (متصورة) سبعة مواضع الاول مدينة من اعمال مصر عمرها الملك الكامل لا يوجد
 والثاني مدينة كانت بالبطنية من نواحي واسط والثالث مدينة خوارزم القديمة كانت على شرف جيون
 قلب عليها ماء جيون حتى احرقها فانقلت الى الجانب الغربي في اليوم مدينة خوارزم والرابع مدينة فهران
 من نواحي افرقيفة اسجدتها المنصور بن القائم بن المهدي الخارج بالمغرب والخامس مدينة ببلاد الديلم
 والسادس مدينة باليمن والسابع مدينة مشهورة بارض السند كثيرة الجزرات بناها ابو جعفر المنصور
 العباسي واغناشده الكثرة البق وكانت اعظم مدن السند (متنف) مدينة بمصر بنيت بعد
 الطوفان (مراكش) مدينة من اعظم مدن بلاد المغرب كان قد اختطها امير المسلمين يوسف بن تاشفين
 في اليوم هي سرير ملك بني عبد المؤمن وهي كثيرة الكروم والبساتين ومقدار ارضها اربعون ميلا (مجانر)
 بلد افرقيفة بنيت لها الزعفران وفيها معدن العضة والحديد (مدينة الخامس) وهي في بلاد
 الاندلس قال ابن الفقيه ذهب الادمون الى ان مدينة الخامس بناها ذوالقرنين واودعها كوزا
 وطلسمات وجعل في داخلها حجر البهته وهو مغناطيس للناس فانرا اذا وقف احد هذا جذب كالمجذب
 المغناطيس الحديد ولا ينفصل عنه حتى يموت ومعدن هذا الحجر باقضي بلاد السودان ارسل اليه الاسكندر
 اناسا جابوا منه شيئا كثيرا لما بقى هذه المدينة فاذا نظر اليه الرجل او المرأة ناخذهم البهته فرموا
 عليه ثوبا واخذوه ووضعوه في الصناديق لانه اذا لم يغط بشيء حصلت البهته لرائحه ولما بلغ عبد الملك
 ابن مروان خبر مدينة الخامس وخبر ما ينه امن الكنوز وان الى جانبها بحيرة فيها ثاقم فيها عيس العفار
 سليمان عليه السلام كتب الى موسى بن نصير عامله بالمغرب بالمسير اليها فسار في الف فارس اربعة اشهر
 في مغاور الاندلس في طرفي فدانطس ومناهل فداندرست ثم سار ثلاثا واربعين يوما اخر حتى لاح
 لهم مدينة من مسيرة ثلاثة ايام لم يراؤن مثلها فلما فرغوا منها اصلات ثلوثهم رجبا من عظمها
 فنزلوا عند ركنها الشر في فوجدوا منها ماها لهم فوجه ما بنقاز يدورون حول سورها البحر فوجدوا
 فجابوا يومين ثم رجوا في اليوم الثالث فاجتروا باهم ما وجدوا لها بايا فامر بان يبنوا بناء عالبا متصلا

بالسور ووصع عليه سلم من خشب متصل بالاعلى السور فصعد اليه رجل فلما اشرف على ما فيها فنفه ضاحكا
 والى نفسه فيها فسمعوا من داخلها لصواتها باهة ثم ندب اليها رجلا شيخا عاوشد في وسطه جلا فوثقا
 فلما شاهد المدينة ضحك والى نفسه فيها فجد برو حتى انقطع الرجل من وسطه فامنع الناس منها وعلوا
 ان في المدينة جتا يجرون من على السور فابسوا منها فزكرونها، قال ابو حامد الاندلسي دور مدينة الخامس
 اربعون فرسخا وعلو سورها خمس مائة ذراع واساسها راسخ في الارض بناها سليمان عليه السلام من الصفر
 لها المعان وبرق يغلب على البصر ووجدوا في مكان من السور كناية بالحجر ينير فامر باستنساخها ففرت
 تلك الكناية فاذا هو مكتوب هذه الايات

<p>لبعلم المرو ذوالعزم المنيح ومن لوان حبا بنال الخلد في مهل سالت العيون من الفطر فابضه فقال للجن انشوا فيه لي اثرا فصبروه صفا حاتم مبل به واغزو الفطرون السور مخدرا وصب فيه كنوز الارض فاطبة وصار في فريط الارض مضطحا هذا بعلم ان الملك منقطع</p>	<p>برجو الخلود بدار غير مخلود لئال ذاك سليمان بن داود فيه عطاه جليل غير مفرد يفي الحشر لا يبلى ولا يودي الى البناء باحكام ونجود فصار صلبا شديدا مثل جلود وسوف نظهر يوما غير محدود مضمنا بطوايق الجلاميد الامن الله ذي التقوى والجود</p>
--	---

(المنته) هي ارض ممتدة طولها عشرة ايام في عرض عشرة وهي خرساء الاطناب سوداء الالهاب
 جرد الشباب فاؤها غائر ودليلها حائر وريحها متنة وجمعة وهي غنة الارض الخراب التي اخرها بأجوج
 ومأجوج (المنزبة) مدينة ببلاد الاندلس وكانت من اعظم المدن (منافة) مدينة كبيرة
 ببلاد الغرب واسعة الاقطار عامرة الدبار وفداستار بها من جميع جهاتها ونواحيها شجر النين وهو
 احسن النين لونا واكبره جرما يحمل منها لسائر البلاد وشرب اهلها من الآبار (مدينة النساء) كبيرة
 واسعة الرضة في جزيرة بحر الغرب، ذكر الطرطوسي ان اهلها نساء لاحكم للرجال عليهن يركبن الخيول و
 يحاربن بانفسهن ولهن بأس شديد عند اللقاء ولهن مالهك بأني كل ملوك بالليل لسيدته ويكون معها طوك
 وبقوم بالشمس ويخرج مستترا فاذا وضعت اجدها من ذكر اقلته في الحال وان وضعت انثى تركتها (مهدية)
 موضعان، الاول مدينة بافريقية بفرج البصر وان سورها المهدى لفاطمة بنتي بها فصر واحكمها قال
 الآن امن على الفاطميين والفاطميات بنسب اليها جماعة من اهل العلم، والثاني مدينة بفرج سلاف في
 افصى الغرب (مالطه) جزيرة بفرج جزيرة الاندلس عظيمة كثيرة الخيرات والبركات طولها نحو ثلاثين

سبلا وهي عامرة أهلة بما مدن وقرى غيرها الروم بعد الأديسين واربعا بزوهي الآن سبلا لا فرنج وخذ
 حصونا وبنا لغوامنها وكان حصر لغصنها السلطان سليمان خان اسكنه الله فبج البحان وزيره
 مصطفى باشا وسباله باشا فوقع الخلف بينهما ولم ينبتسرها فغصها (مستيني) مدينة مشهورة بأرض
 صقلية كثير السب والخمر وهي كثيرة الزلازل بحيث هدم أكثر ابنيها (مرسى الخبز) ببلدة على
 ساحل بحر افرقية عندها استخراج المرجان (مقحم) من اجل مدنا اليمن وهي عن زبيد ثلاث
 مراحل وهي في مستوى من الارض (مأرب) كورة بين حضرموث وصنعا لم بينها عامر الا ثلاث
 فرى بسوها الدروب (مرباط) مدينة بين حضرموث وعان اهلهما عربان موصوفون بقلعة
 العبرة فيجوز الرجل على زوجته واخيه وامه وهي ثلاث اجانب فيعرض عنها ويمشي الى زوجته
 غيره ويجادها (مقرو) ارض باليمن بها شجرة اذا كانت الاشهر الحرم خرج منها الماء فتملى من جبالها
 ومناغمها واذا مرت الاشهر الحرم انقطع الماء (مجبوه) جزيرة عظيمة جاسر بملك الزنج
 واليه انقصد المراكب (مقدشو) مدينة في اول بلاد الزنج في جنوبي اليمن على ساحل البحر (ملتان)
 هي آخر مدن الهند على الصين وهي مدينة عظيمة حصينة جبلية عند اهل الصين وهي دار عبادهم
 واهلها مسلمون وكفار والملك مسلم لا يدخل المدينة الا يوم الجمعة بركب الفيل ويدخل المدينة ليصل
 للجمعة (مليبار) ناحية واسعة بارض الهند تشمل على مدن كثيرة بها شجر الفلفل وهي شجرة عالية
 لا يزول الماء من نخسها وثمرها عاقد مثل السب (مندوبين) مدينة بارض الهند منها جبل
 الطباشير وهي رماذ الفنا (مازوكر) مدينة عظيمة بارض الهند يسفح جبل عال كثيرا الاشجار
 والفواكه وشرب اهلهما من حوض يجمع فيه ماء المطر (مدل) مدينة بارض الهند يجلب منها
 العود المندلي ولبس هي مينه فان منابيه لا يصل اليها احد قالوا ان مناب العود جزاير ورواء
 خط الاستواء ويأتي به الماء الى جانب الشمال فاقتلع رطبا يفي رطبا وما جف ورواه الرياح يكون
 باسفا فاته المندلي فان رسب في الماء فهو في غاية الحسن (ماسيدان) مدينة مشهورة بقر
 السبروان كثيرة الشجر كثيرة الحمامات والكبريت والزاج والبوارق (مكران) بلاد من ارض الهند
 ذات مدن وقرى كثيرة وبها القنطرة التي قد ذكرنا انها انفا من عبر عليها ينقب جميع ما في بطنه
 (نجه) مدينة عظيمة جدا بعضها مسكون والباقي مزروع وهي بارض لا فرنج (مشفة)
 مدينة واسعة في بلاد الصقالية على طرف البحر سميت باسم ملكها وهي مدينة كثيرة الطعام والصل
 واللحم والسمك (ميتا فريفين) مدينة مشهورة بدباريك كانت بها بيعة من عهد المسيح وهي الآن
 جامعها مقربة من مبادكين يقال ان ميا اسم المدينة و فارفين بانها (موصيل) المدينة العظيمة
 المشهورة التي هي حد فواعد الاسلام لها سور وخذق عظيم وبها قبر الشيخ المعاني ابن عمران

من كبار الاولياء يقال ان ابلهس حمل بن يدبر المصباح الى المجدار بعين سنة وبها من الاولياء اناس كثير
وليس في بلاد الاسلام اكبر من جامعها ولها فخر عظيم عين في عمق ستين ذراعاً (مارو بين) مدينة
مشهورة بها قلعة على فلاة جبل وضعها وضع عجيب ليس في البلدان مثلها وهي مدينة معلفة طبقة فوق
طبقة بحيث ان اهل كل طبقة نشرف على الاخرى والقلعة في فية الجبل وبها سبعون صنفاً من الغب
(مراغة) مدينة كبيرة مشهورة في بلاد آذربيجان وهي كثيرة الامل عظيمة الغد وغزيرة الاثمار كثيرة
الاشجار لها اثار قد عجم للجوس وبها جيون حارة تأبئها اصحاب العاهات فينتفون لها (ماوراء
النهر) براديه ماوراء هرجيون من انزه التواحي واخصبها واكثرها خيراً اشغل على مداين وخرى ومراغ
عامرة وغامرة (ماوشان) كورة من كورهدان في واد بسفج جبل كثيرة الاشجار والمياه والثمار
(مرو) من اشهر مدن خراسان واقد مها واكثرها خيراً واحسنها منظر (مرو الروذ)
ناحية بين الغور وغزنة واسعة ينسب اليها الامام العالم الحسين الروادى (المدائن) كانت من
بناء الاكاسرة على دجلة من شرفها تحت بغداد على مرحلة منها سميت بذلك كبيرها وبها ابوان كسرى
واثارها الى الان باقية واماني وثنا هذا فالسعي بالمداين بليدة في الجانب الشرقي من دجلة فلاتون
شعبة (مثنان) بليدة قريبة من البصرة كثيرة الثمرات (ميسان) كورة بين البصرة واسط كثيرة
الغري والتخيل واهلها شعبة بها مشهد عن برالتجى عليه السلم نتي بمدينة اليهود (مصبصة) موا
الاول مدينة ببلاد الروم على ساحل هرجان ونسبت في عصرنا مسس بينها وبين آدنه نصف مرحلة
كانت من تغور الاسلام بناها مصبصة بن الروم بن البفن بن سام بن نوح عليه السلام ثم جدها
المنصور وعلى فخرها فطر عظيمة بباب بفل بالليل بناها المأمون وهي بيد اولاد رمضان حاكمة مرو من
خاصيتها ان لا يولد بها الفل واذا غسل الثوب بما فيها لم يغير الفل والثاني في مريز من خري مشن قرب
بيت لها ينسب اليها بن يد بن ابي مريم الثقفي المصبعي (ماطبة) مدينة مشهورة بارض الروم ذات
اشجار وانهار وهي قاعدة الثغور ويحف بها جبال كثيرة للجوز ذكر ان كان بها اثناعشر الف نول بجل
الصوف وهي بلدة مسورة وبها فخر صغير يمر بسور البلد وهي شديدة البرد (مينج) مدينة ببلاد
حلب كبيرة ذات جنرات كثيرة وارزاق واسعة واليه ينسب سبدي عقبل المينجي من كبار الاولياء
(مرعش) مدينة بارض الروم كبيرة ذات جنرات كثيرة من بناء خالد بن الوليد ثم جدها مروان بن الحكم
(مرق التمان) بليدة بين حلب وحماء كثيرة الثمن والزيتون ينسب اليها ابو العلاء احمد بن عبد الله
المعري المصنوع المشهور بالذكاء ذكر عنه اشياء باها الفل ان اخذ حصاة وقال هذه تشبه رأس
الباز ولم يره وذكر يوماً عنده البصر ان رجلاً يحمل حلاً ثقلاً فيكون باركاً فينهض به فقال ينبغي
ان يكون رقبته طويلة ليمد بنفسه فيقدر على النهوض وله من الذكاء المفراط حكما بانك كثيرة معتره

ايضا فريز بفريز دمشق اهلها نصارى ذات كروم كثيرة (مدین) مدينة قوم شعب عليه السلام
 بين مصر وارض لسان بناها مدين بن ابراهيم عليه السلام وهي الآن خراب (مدينة هشام) ببلدة
 على شاطئ بحيرة طبريز بها عين بحري ماؤها سبع سنين واثم ينقطع سبع سنين وهكذا على بحر اللؤلؤ
 (مؤنة) مدينة بارض البلطاق من اعمال الشام ارضها لا تقبل اليهود ومن عجائبها ان لا تلد
 بها عذراء فاذا فرثت ولادة المرأة خرجت منها فاذا وضعت عادت اليها (مبين) فريز بفريز دمشق
 ذات اشجار كثيرة ومياه غزيرة يجلب من جبالها الثلج الى دمشق وبها نيران لسدين جليلين ولين
 احدهما جندل بن محمد والاخر ابو الرجال عبدالرحمن بن مري رحهما الله تعالى (مغان) مدينة صغيرة
 على فارع طريق الركب الشامي وهي عشر مراحل عن دمشق كان غالب اهلها نصارى (مشق) ببلدة
 بارض البقاع من اعمال دمشق ذات اثمار واشجار (مرقب وبلنياس) بلدة من اعمال طرابلس فيها
 اسم لقلعة احدثها المسلمون في سنة اربع وخمسين واربع مائة وبلنياس اسم لبلدتها وبينهما فريب فرسخ
 وقلعتها حصينة مشرفة على سواحل بحر الشام وبها مينا حسنة وهي ببلدة ذات صهاريج وبعض
 اشجار زيتون وغيره (مغيبيا) مدينة قديمة البناء وهي غرزة بروسان قبل اقام من بناء اليونان
 وكانت مدينة الحكماء وهي قليلة البساتين كثيرة الكروم (مدينة الخضرة) عليه السلام وهي الآن
 خراب وكانت مدينة عظيمة في بلاد الشرف من قديم الزمان وكان اسم صاحبها شاطرون فحاصرها
 سابور بن ازدشير اربع سنين فلم يقد رعلبها وكانت مركبة على فساطير يدخل الماء من تحتها وكان الملك
 شاطرون بنت اسمها النضيرة احبث سابور فدلته على طريق اخذ المدينة على ان يتركها فلما فتح
 المدينة قتل اباها وغنم ما فيها وتزوج البنت فلما كان في بعض الليالي بان الملك عندها فراها تنملل
 الى الصباح فظفر سابور فاذا في الفراش ورقة آس لصفت بيدها فتملكت لذلك فسلها سابور
 ما كان يطعمك ابوك فالت كان يطعمني مخ العظام وشهد ابكا والخل والزبد فقال هذا جزاؤه منك
 ثم امر بربطها فربطت بين فرسين جو حين فضر باها حتى تمزقت اجزاؤها واعضاؤها (مالين)
 مدينة عظيمة وهي ام بلاد الخطا (مأودة) مدينة ببلاد الغرب كثيرة الصلحاء والعلماء كثيرة المياه
 والفواكه (مكناسة) مدينة عظيمة البناء معتدلة الهواء نزهة المنظر كثيرة العسل والزيتون
 (مجدل مغوش) فريز من اعمال البقاع العزيز من الشام مدفون بها السيد علي بن ميمون القمي
 قدس الله سره توفي سنة سبع وعشرين وشعابلا (مليلة) مدينة عظيمة بها من البربر قوم
 لا يحصون وهي خصبة حصينة بناها المهدي العاطي وحصنها وجعل لها ابوا باحد يداكل بابها
 فطار الا ان لها من الاسود الصواري والسلاحف الكبار ما يجاوز عن حد الوصف (مقدونية)
 على جانب الخليج الفسطيني من شرفه وهي مدينة حكماء اليونانيين ذكر العلامة ابو السعود انه مر

بمقدونية هذه في بعض الاسفار قال وهي على مسيرة خمسة عشر يوما من مدينة القسطنطينية **حرف**
النون (نابلس) مدينة قديمة بما مسجد نظام المدينة ذكر ان آدم عليه السلام سجده في ذلك
الموضع وجها للجبل الذي يعتقد اليهود فيه اعتقادا عظيما واسمه ليرم وهو مذكور عندهم في التوراة
والسنة ضل الى به وبها عين تحت كنف يعتقد فيها التمرة ويزورونها (نكدة) مدينة ببلاد الروم
اعمال فرمان ذات خبرات كثيرة (نصيبين) اربعة مواضع الاول مدينة عامرة بقرب سنجار
وهي قاعدة بلاد ربيعة وهي مخصوصة بالورد الابيض ولا يوجد بها وردة حمراء وفي شمالها جبل الجودي
الذي استقرت عليه سفينة نوح عليه السلام وهي كثيرة المياه والنباتين مسورة ذكر ان لها ولقرانها ابن
الفبستان لكثرها ونحو اكثر مياها ومن خاصيتها انها لا تقبل العدل البتة بل هو في الظلم بها فاق
ولو كان واليها كسرى الجبر ويضرب بعقاربها المثل وفي جبل من جبالها معدن الحديد المسموم حتى خرج
به جوان مات في الحال والثاني مدينة على شاطئ الفرات كبيرة تعرف بنصيبين الروم بينها وبين امد
اربعة ايام والثالث فرين من فرى حلب والرابع ايضا فرين من فرى حلب (نبل) مدينة حسنة على
شاطئ الفرات بين بغداد والكوفة وسبب تسميتها بالنبل ان الحجاج حفرها من الفرات وسماه
النبل باسم نبل مصر وجرأ اليها وعليه مدن عظيمة وفرى ومزارع ثمانية ببلدة بين بغداد
رواسط كثيرة الخبرات بناها النعمان بن المنذر (نينوى) موضعان الاول بلاد كانت شرخ وجليه
عند الموصل في نديم الزمان بعث الله اليهم بولس عليه السلام فدعاهم الى الله فلما وفد مضت فصته في عمله
والثاني كورة بارض ^{كانت} بابل منها كريل التي قتل بها الحسين رضي الله عنه (هروان) كورة واسعة
بين بغداد وواسط وهي اسم النهر الذي يشق في وسطها كانت من اجمل النواحي ببلاد بغداد واكثرها
دخلا واحسنها منظر اصابتها عين الزمان فخرت بسبب الاختلاف من الملوك السليفيين وكانت
تمر العساكر (نسا) مدينة ببلاد خراسان بقرب سرخس بناها فرورزين بن دجرد احد الكاسرة وهي
مدينة طيبة كثيرة الانهار والاشجار (نخشب) مدينة مشهورة بارض خراسان منها الاولياء و
الحكام ينسب اليها ابو تراب عسكر بن الحسين الخثي رحمه الله فلما (نصراباذ) قرية من فرى خراسان
ينسب اليها ابو القاسم النصر اباذي (هارند) مدينة بقرب همدان قديمة قالوا انها من بناء نوح
عليه السلام بها موضع به حجر ثقوب فيه اكر من شبر يفور منه الماء كل يوم مرة يخرج وله صوت عظيم
يسمى ارضه كثيرة ثم يراجع حتى يدخل ذلك الموضع الذي خرج منه ذكروا ان هذا الحجر مطلق لا يخرج منه الماء
الا وقت الحاجة ويفور حتى يستغنى عنه وهذا مشهور في تلك النواحي (نسا بور) مدينة من مدن
خراسان ذات فضايل حسنة كثيرة الخبرات جامعة لانواع المسرات وكانت مجمع العلماء ومعدن
الفضلاء (بخران) مدينة باليمن بناها بخران بن زيدان بن سيمان بن بخر بن بخر بن فطان

بها نخيل وتشمل على اجزاء من العرب ويخمد بها الادم وهي بين عدن وحضر موت عن صنعاء عشر ميل
 (ندهه) ارض واسعة بالسند فيها خلق كثير واكثر زرعهم الارز ولها الموز والعسل ولها الخمر ذو
 السنامين وهو يجعل خلا للنوق العربية فتولد بينهما الجناتي (ناهرث) اسم مدينتين متقابلتين
 باضوا الغرب كثيرة الاشجار والثمار والمياه (نقراوه) مدينة باخر بيفيه قرب البغروان وهي كثيرة
 الاشجار والنخيل والثمار ولها عين عجيبة لا يدرك فرارها البسه (نوى) ثلاث مواضع الاول
 فريز من اعمال دمشق ينسب اليها الشيخ محي الدين النورى صحح مذهب الشافعي رضى الله عنهما ولها
 ثوبه وفير سام بن نوح عليه السلام والثاني فريز من فري سمقند ينسب اليها ابو جعفر محمد بن الملكى بن النصر
 النورى والثالث فريز من فري مصر من ناحية الشرفية (ندرومه) مدينة ببلاد الغرب عظمه
 كثير الفواكه والانهار ولها قلعة حصينة (ندلس) مدينة غالب اهلها طاحون وهم حياك
 وبينهم الشرفايم (نقطة) مدينة من بلاد الغرب بها قلعة حصينة (نيرب) ثلاث مواضع
 الاول فريز بنوطة دمشق في وسط بسا بينهما من جهة الغرب ينسب اليها ابو محمد عبدالقادر بن عبد
 الله الروى البيرى والثاني فريز من فري حلب بينهما نحو فرسخ والثالث فريز من فري حلب ايضا
 قرب سرمين (نكند) مدينة عظيمة جدا يخرج الواصف لها الى حد النكذب ولها من الزبح
 ام لاخصى **حرف الواو (ق باء)** ارض باليمن هي منازل قوم عاد فلما
 اهلكوا اورث الله ارضهم الجن فلا يفرها احد من الناس وهي ما بين الشمر الى صنعاء نحو ثلثماية فرسخ
 في مثلها وكانت اكثر الارضين خيرا واخصبها ضباعا (ورور) حصن منيع في جبال صنعاء اليمن
 من استولى عليه نخل عقله ودماعه وبقدهى بنوة او خلافة او سلطنة (ودان) مدينة في
 جنوبى افر بيفيه لها قلعة حصينة وهي مشتملة على مدينتين فيهما قبيلتان من العرب سبهون
 وحضرميون وبانتهما واحد بين الفيلىين فثال (واسط) مدينة بين الكوفة والبصرة كثيرة الخبز
 وافرة الغلات بناها الحجاج سنة اربع وثمانين (الوطله) مدينة كبيرة في جزيرة وهي حصينة
 طيبة الارض رخصه الاسعار لها مياه غزيرة واشجار كثيرة (وليسو) بلاد فيها وراة بلغار وكوا
 ان النهار يطول عندهم حتى لا يرون شيئا من الظلة ثم يطول الليل حتى لا يرون شيئا من الضوء
 واهلها لا يدخلون بلاد بلغار لانهم اذا دخلوها تغير الهواء وظهر البرد وان كان في وقت الصيف
 يهلك جواناتهم ويفسد نباتهم واهل بلغار يعرفون ذلك فلا يملكونهم من الدخول الى بلادهم (وان)
 مدينة ببلاد الشرف كانت بيد صاحب العم اسلمها الملك المؤمن سليمان خان العثمانى عليه رحمة
 المبارى (الواحات) بلاد بارض مصر ذات فري وعما برومياه وهي ارض حرة جدا وكان قدما
 يزرع بارضها الزعفران كثيرا ولها حياث عظام تضرب بالجل في خفه فلا ينقل خلوة حتى يطربو به

ويهترى وتجايموث الراكب قبل الجمل وبها عبون ماء حامض يلج به عوض الخمل (وادكي) مدينة
 واسعة وهي اول مراتي الحمراء يقال ان النساء اللواتي فيها لا ازواج لمن اذ البنت احداهن اربعين
 سنة تصدقت بنفسها على الرجال فلا تمتنع من يريد لها (ورقاده) مدينة عظيمة حصينة ذكر اهل
 الطبائع انهم يحصل لمن حل بها الضحك من غير عجب والسرور من غير طرب وعدم الحزن والنصب ولا يعلم
 لذلك موجب ولا سبب (ولملم) مدينة منوطة بارض العرب وعندهم معدن وباني ارضهم
 صحارى ومفاوز لا عارة بها ولا مسالك لغلة الماء والمرعى وشمالها ارض عامرة وجنوبها ارض
 الخراب (وبلان) مدينة كبيرة وهي مجتمع رجال النوبز وبغار البيشة وينوصل منها الى جبل الجنال
 في سنة مراحل والى هذا الجبل يضر مراكب مصر والسودان (وقران) مدينة مسورة ذات آيين
 ولها اعمال منسعة وذلك ببلاد العرب **حرف اطاء** (الهند) بلاد واسعة
 كبيرة فداخنت بكرم النبات وعجب الحيوانات بل من كل طرف الى سائر البلاد مع ان التجار لا يصلون
 الا الى اوائها واما انصافها فلا يصل اليها اهل بلادنا لانهم كفار يستحلون النفس والمال والهند ^{السند}
 كانا الخوين من ولد نوفير بن بظن بن حام بن نوح عليه السلام وهم اهل ملاج مختلفة منهم من يفر ^{الى}
 دون التبي وهم البراهمة ومنهم من يقول بها ومنهم من يعبد الصنم ومنهم من يعبد القمر ومنهم من يعبد
 ومنهم من يبيع الزنا ومن عجائب الهند حجر موسى يوجد باللبل ولا يوجد بالتهار يكسر كل حجر ولا يكسر
 حجر وبها عظم ست البياض احداها على المكان اليهود والثانية على الصدر والثالثة والرابعة على الكفبن
 والخامسة والسادسة على القذبن ومن عجائب الهند طير له جثة عظيمة جدا في بعض جزايرها اذا
 مات يتخذ من نصف منقاره مركبا يركب الناس فيه في البحر وعظم ريشه يتخذ محرزا للطعام تسع الوا ^{حده}
 احملا كثيرة ومن عجائبها مدينة اذا دخلها الغريب لا يقدر على الجماعة اصلا ولو اقام بها ما اقام
 فاذا خرج منها زال المانع ورجع الى حاله وفي تحفة الغرائب ان بارض الهند بحيرة مقدار عشرة فراسخ
 في مثلها ماؤها ينبع من اسفلها لا بابها شي من الانهار وفي تلك البحيرة جوانات على صورة الا ^{تسان}
 اذا كان اللبل يخرج منها عدد كثير يلعبون على ساحل البحيرة ويرفصون ويصفقون باليدين ومنهم جوار
 حان ويخرج منها ايضا جوانات على صورة الانسان عجبة الاشكال والناس في اللبلة الغرابعدن
 من البعد وينظرون اليهم وكلما كان النظار اكثر كان الخارجون اكثر وبعاجا وبالغواك اكثر فاكلوها
 وتركوا ما فضل منهم على الساحل وان مات منهم احد اخرجوه من البحيرة وسروا سوانه بالطين والناس يفرقون
 وما دام البث على الساحل لا يخرج من الماء منهم احد البشة وفي عجائب الاخبار ان في اقصى بلاد الهند ارضا
 مخلوطة بالذهب وبها نوع من الغل عظام كالخاني وهي اسرع عدوان الكلب وتلك الارض شديدة الحرارة
 جدا فاذا ارضفت الشمس واشتدت الحرارة ضرب الغل الى اسراب تحت الارض وتختفي فيها الى ان ينكسر الحر

فتأني الهند وبالدراب عند اخفاء النمل ونحل من ذلك الرمل وتشرح في المشي مخافة ان يلصقهم النمل فتأكلهم
ملكهم اعظم ما يكون يركب في اربع ابدان الف فارس وثقادي بين يديه الف فيل وكغار الهند تشتمل على نيف وثلثين
الف فرس ومدبنة عظيمة وبأرضي بلاد الهند طبرستي فوطيس عند التزاوج يجتمع هو والانتى في عشه
يجمع حطبا كثيرا ولا يزال الا ان يحكان مناظرها بعضها ببعض حتى يتفدح من بين مناظرها نار فاذا اضر
النار واشتعل الحطب احرقا انفسها فانهما نصارا راما فاذا وقع المطر على ذلك الرماد تولد منه دود ثم يكر
ويصير طيرا كاتمه وايه وله ريش غريب ومنظر حسن ليس لحسنه نظير فاذا تكاملت خلفتهم وشافوا واصلوا
بانفسهم كما فعل اباؤهم وفي مسالك الابصار في اخبار ملوك الامصار ان مملكة الهند جبلية عظيمة الشأ
لانفاس بمملكة سواها الاتساع اطرافها وكثرة امواتها وعساكرها واجهة سلطانها وان طولها ثلاثا
سعين وثمانين الف ومائتا مدبنة وان فراها ثلاثة الآف الف وستمائة الف فرس وحسب
ببلاد في بحرها الدر في برها الذهب وفي جبالها الماس والياقوت وفي شعابها العود والكافور وفي
مدنها اسرة الملوك ومن وحوشها الفيل والكركتند ومن حديدتها يكون خاص السيوف وبها معادن الز
والرصاص والحديد ومن بعض منابئها الزعفران وفي بعض اوديتها البتور وخبراتها موفورة وعساكرها
لا تعد وعما لكها لا تحصى ولو كتبت ذكر احوال الهند وبلادها لا تحصى كتبنا متعددة (هجر) مدينة كبيرة
قاعدة بلاد البحرين ذات خبرات كثيرة من الخيل والرمان والثلثين ومن سكنها عظم طمالة وقد بنى فيها
ابوطاهر الفرمطى مكانا سماه دار الجهرة ونقل اليه الحجر الاسود ليطلب الحج الى بيت الله الحرام وبغصده
الناس فابلق آماله كما مر ذكره (هندبان) فرس يارض فارس بين جبلين بها يربعلوه وخان لا يفد
احدان يفر بها واذا طار الطائر فوقها سقط محرقا (هيت) ثلاثة مواضع الاول بليدة طيبة على
الفرات ذات اشجار ونخيل وخبرات كثيرة بها قبر عبدالله بن المبارك رحمه الله وهو الذي كتب الى الفضل
ابن عياض الابيات المشهورة وكان بينهما اخوة في الله وكان الفضل لزم العباد بجرم مكة وعبد الله
ابن المبارك لزم الرباط والجهاد يارض الشام واما الابيات التي ارسلها في هذه

والكركتند

يا عابد الحرمين لو ابصرتنا	لعلك انك في العباد تلعب
من يتبعن جنوله في باطل	فخبرنا يوم الكربة نثب
او كان يخب خده بدموعه	فخورنا بدماشنا نثضب
ربح العبير لكم ونحن عبرنا	رهب السنايك والغبار الاشهب
ولقد انا ناعم مقال نبينا	قول صحح صاد في لا يكذب
لا يهجن بخار حبل الله في	انف امر ووخان نار تلهب

فلما وصف عليها الفضل بن عياض اجابه بابيات

مسرج من حجر عليها سراج بضئ ضوا فو با كما لشعل ولا يقد واحد يصعد اليه ولا يدنونه لشدة هبوب
 الرياح العواصف فان الصاعد اليه نرميه الرياح من نصف الجبل فتقتله ويرى فوق ذلك السراج شبة
 طاووس ليس لحسنه نظير في الدنيا احسن من الطواويس فيه من سائر الالوان الجمية وهو يجلج
 في نور ذلك السراج ولا يقد واحد ان يدنونه ابدا (اليمامة) فاحبته بين الحجاز واليمن احسن
 بلاد الله واكثرها خيرا ونحلا كانت في فديهم الزمان منزل طسم وجد يس وهامن ولد داود بن سام بن نوح عليه
 اقاموا باليمامة وكثروا بها وملك عليهم رجل يقال له علقم حكى انه احتكم اليه رجل وامراه في مولود بينهما
 فقال الزوج واسمه قابس ابها الملك اعطينها مهر اكمل ولم اصب منها طابلا الا ولدا حاملا فاقبلت
 فاعلا فقالت الزوجه واسمها هزيلة ابها الملك هذا ولدي حملته لسعا ووضعته دفعا وارضعته شعفا
 ولم ائل منه نفعا لغد كان بطني له وعاء وثدي له سفاه ومجرى له عطاء حتى اذا تم فصاله واشتد اوصاله
 اراد زوجي اخذه كرها وزكى له ولها فقال الزوج ابها الملك اتى حملته قبل ان تحمله ووضعته قبل ان
 فقالت الزوجه ابها الملك انه حمله خفا وانا حملته ثقلا ووضعته شهوة ووضعته كرها فلما راى علقم
 ما نزعها حكم لها بالولد ونسب اليها زفاد اليمامة وانها كانت ترى الشخص من مسرف يوم وليلة ونسب اليها
 مسيلة الكذاب (برذ) مدينة بارض فارس كثيرة الخيرات والخللات والثمار تجلب منها ماء الورد
 الخالص والفاشاني المذهب للبلاد (يكان) مدينة حصينة بفرب بدخشان بها معادن الفضة
 والبلخشي الذي يشبه البافوث بها حاتم من عجائب الدنيا ولا يصدق السامع وصفها حتى يراها
 وهي باقية الى زماننا (يونان) اماكن كانت بارض الروم بها مدن وقرى كثيرة وانها منشا الحكماء
 اليونانيين والآن اسولى عليها الجور من عجائبها ان من حفظ شيئا ينلك الارض لا ينساها ابد ينسب اليها
 سقراط الحكيم اسناذا افلاطون وينسب اليها افلاطون وارسطاطاليس وبطليموس وبليسا من صاحب
 الطلسمات وجالينوس ذكر الامام محمد الغزالي في المشكاة ان الحكماء ينقسمون الى ثلاثة اصنام الدهريون
 والطبيعون واللاهوتون اما الدهريون فكفرة الجوس مجد واصانع العالم وعبدوا النيران وكان اكثر ملوك
 الجم وراعه مصر منهم وكانوا يرون الرجعة الى العالم فادخروا الكنوز معهم وبنوا المذابر والاهراما
 واما الطبيعيون فكفرة زنادقة اعترفوا بصانع العالم لكنهم انكروا الخش والنشر وذهبوا الى قدم العالم هم
 الغائلون ارحام تدفع وارض تبلع واما اللاهوتون فثمان منهم منقادون في الهرن الادريسي كان
 في صحبه طائفة فقوا يركضه النبوة ومنهم مشأخرون كسقراط وهو اسناذا افلاطون وهو اسناذا
 ارسطاطاليس وهو الذي رب المنطق وهذب علوم الفلسفة واما من فلسفة الاسلاميين كابن
 سينا والفارابي وابن خيام ما قام احد كفيهم في احباء مذهبهم واستبقوا من رد ابل كفرهم وبعدهم
 (بوزا) بلاد بفرب بحر الظلمات التهار عندهم في الصيف طول جدا حيا ان الشمس لا تضيء عنهم اربعين

بوما وفي الشتاء ليلهم طويل جدا حتى تغيب عنهم الشمس اربعين يوما والظلمات قريبة منهم وليس لهم زرع ولا ضرع وما كلهم السمك والطريق اليهم في ارض لا يفارقها الثلج ابدا (بنج) مدينة من اعمال بيت علي رأس جبل عال وعليها سور حصين ولها باب واحد غير ولها صناعات كثيرة واعمال منفعة وفي عنانها دواب المسك تخرج كغزلان الغلاة غير ان لها تابين منعقنين كانياب الفيلة يخرج المسك من سرتها كالدهل فتحك سرتها بالجر فتخرج ويحدها بجمعة الخار وبعضونه في النوايح ولها فارة المسك وهي فارة يخرج المسك من سرتها وهذا المسك هو الغابز في قوة الراجحة وفي جبالها يوجد من الراوند الصيني شئ كثير (بنج) بليدة بالقرب من المدينة المنورة لها عيون ونخل وهي على ساحل البحر فيها وصف لآل علي بن ابي طالب كرم الله وجهه بنو لاه اولاده (باقا) بليدة صغيرة كثيرة الرخا بالقرب فلسطين ساحلية فيها مرسى المراكب وهي لان خراب ولها برج (بكلم) مدينة على جبل صغير وليس لها سور واهلها شفاء حفاة عراة وشربهم من آبار عذب بزها معدن الشب الابيض والله سبحانه وتعالى اعلم
 وانا ابنهل بلان الضرع والخضوع والاعتراف والخشوع لمنصف كتابي هذا وابوابه ومنأمل القائل واعرابه الصغى عابقت عليه من عشرات العبارات والمعاني والجارز عا وضع فيه من التفصيل والنو والعضو عا طغى به العلم او وهم اوسى بذلك اوالم فالعترف بذنبه كمن لا ذنب له ومن لا يقبل العذر فالذنب له

من رام ان يقبل الباطل معاذره	فليقبل سرعاً من له اعتذارا
------------------------------	----------------------------

لا سيما مع استغراق زمان انا بنكده منوط مع اني فيه بطلب الفوت مربوط واعتداری عن عجمه في البيان ومحمد غالبه في اللسان تمنع عن ادراك حقايق المرادات والجمع بين دقايق المعاني وحسن العبارات وانا اضم على منصفه ان وجد فيه بعداً فرتبه او خطأ اصلحه وصوبه

فان زل طرفه او كفا فوحلية	بزل بها الطرف ليطم جارا
فتعوا جلا عن خطائي فانني	اقول كن قد قال من كان شاكبا
وعين الرضا عن كل عيب كليله	كما ان عين الخط تبتد المساويا

ونسأل الله انعام نعمه واسبال ذبل احسانه وكرمه والمعاملة باحسانه الجزيل وحسبنا الله ونعم الوكيل والحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين

جزى الله خيرا من تأمل تألبي	وقابل بالانضاء محوى ونصرتي
فالى شئ غير اتى اخضرته	ونقل كلام الناس من غير تصريف

كله مؤلفه ولقغه مصنفه مع نوزع الببال ونزع الحال فغير عفو الله الصمد احدون

بوسفي بن احمد ساعده الله تعالى وعامله بما يرتضيه فضلا وجالا لا بما يقضيه عدلا وجالا
 في بيعة فناء والتبث منهل محرم الحرام سنة
 ثمان بعد الالف من هجرة خيرا لانام عليه
 افضل الصلوة واحمل السلام
 والحمد لله على البذل والختام

*

يقول الواثق بالواحد الاحد * محمد بن احمد بن محمد * المفتي سابقا بمدينة السلام بغداد *
 دار العلم والفضل والرشاد * لما كان علم التاريخ من العلوم المرغوبة * والقنون الموننة النافعة المطلق
 يتوصل الراغب فيه للوقوف على اخبار الفريين الماضيه * ويعرف ما جرى لهم وعليهم في تلك الاوقات
 الخالبيه فيكون من اهل البصيرة والخبر * ويجعل له من الاطلاع على احوالهم كمال العيرة * ثبتت كتب
 التواريخ كتابا بعد كتاب * فوجدت احسن ما ألف وصيغ في هذا الباب * هذا الكتاب المسمى
 باخبار الدول * وآثار الاول * تأليف العالم الفاضل ابي العباس احمد بن يوسف بن احمد الدمشقي
 الشهير بالغرمانى * انا له الله تعالى جنات عدن ما بروم من الاماني * حيث انه كتاب لطيف
 وتأليف ظريف * خال من الاطناب المبل * والاختصار المجل * مع اشتماله على اخبار
 من تقدم * وآثار من سلف من الامم * ووقوف ذلك قد تخلى عن افي حضرات الانبياء العظام *
 عليهم افضل الصلوة والسلام * واحتوى على اخبار الملوك الاجلاء القيام * ومحت عن البلاد
 والامصار * ما فيه كفاية لاولى الابصار * ولاجل تكثير نفعه المفيدة النافعه * ونشر
 فوائده التي هي لداء الجهل فامعه * احييت طبعه ونشله * فثمرت ساعده الجيد بنصبه حسب
 الوسع * لتقبله الطباع السليمة ويلقى للطبع * ويجلو عن الخطأ فيتم به النفع * مع معاضدة
 بعض افاضل الزوراء * الادباء والعلماء * وقد قابلته على نسخ عديده * في ايام ومدته مدبه *
 واجتهدت قدرا مكاني في اصلاح عباراته * ونصب كل ما فيه وتوضيح اشاراته * فالأمول من
 وقت عليه * ورغب بالنظر اليه * ان يسامح لان الانسان لا يجلو من السهو والنسيان *
 وقد وضع هذا التصحيح * والطبع والتبغ * في ايام دولة الملك العادل الذي ضاهى بعدله
 الغريرين * وسطع نوره على المشرق والمغرب كالقمرين * مشيد اركان الدولة العثمانية *
 ومثبت تحت السلطنة العلية * من دانت لسطونه وقاب الامم * ظل الله على العالم *
 ناشروا العدل * وباسط كفت البذل * المنطبع طبعه الهمايونى على حب العلم والمعارف *

وأكرم كل ما له عامل وعارف * حضرة مولانا امير المؤمنين * وحامي حوزة الاسلام والمسلمين *
 السلطان عبدالعزیز خان * ابن السلطان الغازی محمود خان * ابد الله ملكه ودولته
 الى آخر الدوران * في زمن وزارة من وقع على حسن سياسته الاثقال * وطار نصح به
 بالرافة وعلو الهمة في الآفاق * معترفنا العراقي على الاطلاق * والى ابان بغداد والمشرق
 المعالي على اردوى همايون السادس * من فدا بلطفه ورعايته للرعية حارس * حضرة
 الوزير الاظم * والمشير المقيم * صاحب الدولة والمهاج * والرأى السديد للمفرون بالان
 الحاج محمد نامق پاشا * وقته الله نكاح الخير كما شاء وبها * وندفع نارخ انعام طبع هذا الكتاب
 كما ارخه بعض فاضل الزوراء اولى الالباب * بقوله

<p>هذا الكتاب لقد شمل وبه نرى للأنياب وبما نرا في مجمل فصص انعام من الملو قد جدت في نصحيه مفوا العراق السابق الحاج مولانا محم واجاد في تنجيحه</p>	<p>★</p>	<p>خبر الاواحر والاول من انبثا شفى العيال بجوى ففاضل الخلد كالتالفين لقد نقل مع طبعه المولى الاجل ممدوح في خبر العمل ذا الامين من الخطل عما قبتين من الخلل</p>
--	----------	---

لما انتهى تمثيله
 ارخت نارخ الدول

١٢٤٤

هذا الكتاب المنطاب * المشتمل على مارق من الاخبار وطاب * بحروسة
 بغداد ودار السداد * على ذمة ملتزمه صاحب الفضيله * والاخلاق الزكية الجميلة *
 حضرة مولانا الخاتمة في السيرة في الافناء * بمدينة الزوراء * ذى الكمال المعالي *
 صاحب رنية المولى * الحاج محمد امين افندى * لازال طبعه حمدا * وصنعه مجدا
 لانه ادام الله نكاحه بذل الهمة في نصحيه * وسعى لازال مساعبه مشكورة في طبعه
 وتنجيحه * فجاء والله الحمد كما يراه من نظر * منبتنا وصينا كالنفس في الحجر *

وقال هذا أوائل محرم الحرام سنة الثامنة والثمانين بعد المائتين والالف * من هجرته من له

الغز والشرف * صلى الله عليه وسلم بقلم الراعي

لطف رب العباد * البغدادى محمد جوادى

مطبعة ذى الكمال والبراعة * الكامل

الماهر فى كل صناعة * المبرزا

عباس النبوى غفر الله

له ولوالديه * و

احسن البنا

واله *

آمين *